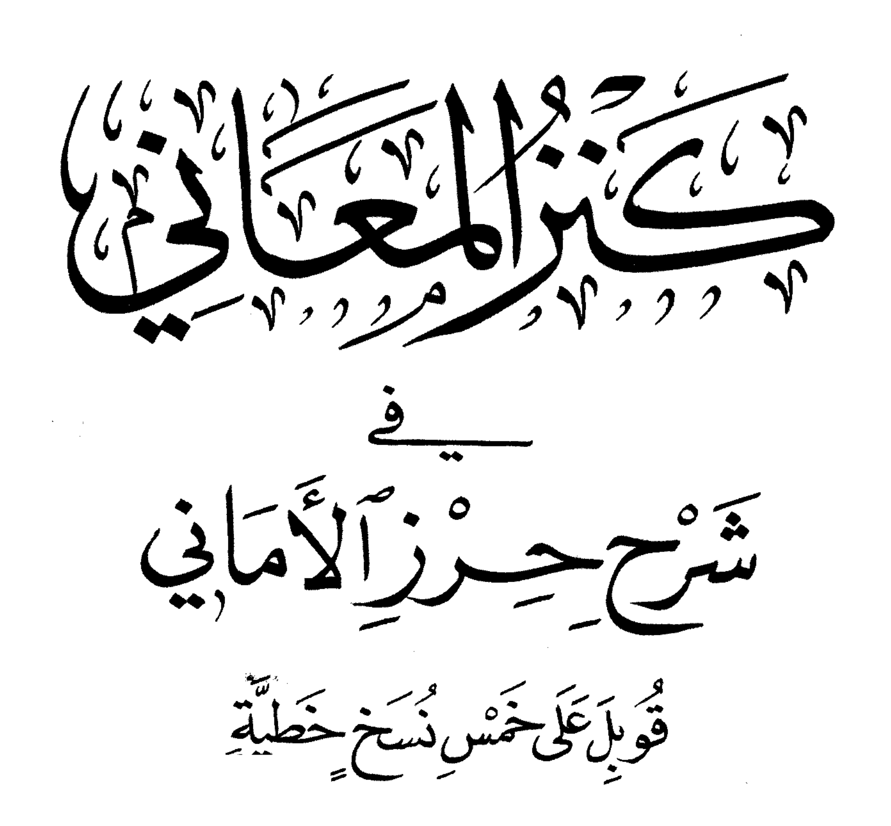


تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الموصلي الحنبلي
المعروف بـ «شعلة»
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

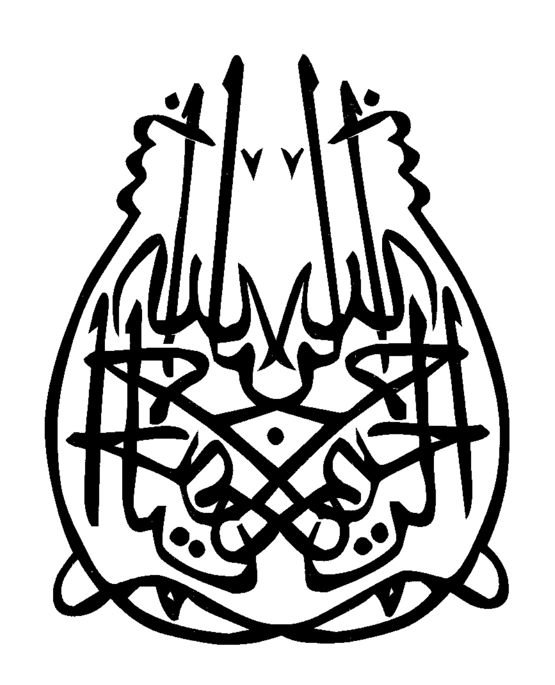
دراسة وتحقيق

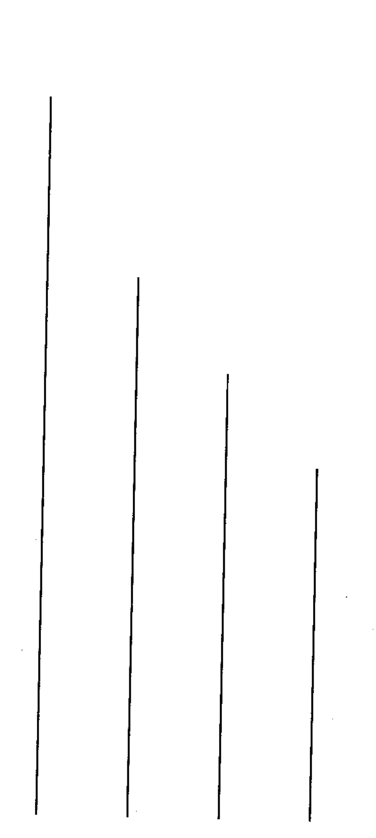
الدكتور محمد إبراهيم المشهداني
مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر المتواترة

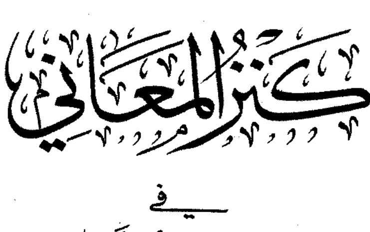
الجزء الثاني

دار الغوثاني للدراسات القرآنية

دار البركة






كنز المعاني
في
شرح حرز الأماني

الموضوع : القرآن وعلومه

العنوان : كنز المعاني في شرح حرز الأماني

تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي

عدد الصفحات : ٨٧١

قياس الصفحات : ١٧ × ٢٤

الرقم التسلسلي : ١١٤

الرقم الدولي : ISBN 978-9933-403-67-6

التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف - سورية - دمشق

التنضيد الضوئي : مركز الحجازي

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

الموزعون

سورية - حلب - دار نور الهداية - هاتف : ٣٢٣٧٣٠٠ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية - حمص - مكتبة الأنصار - هاتف : ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن - عمان - دار الفاروق - هاتف : ٤٦٤٠٠٦٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان - بيروت - دار البشائر الإسلامية - هاتف : ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
السعودية - الرياض - مكتبة الرشد ناشرون - هاتف : ٤٣٢٩٣٣٢ ١ (٠٠٩٦٦)
السعودية - المدينة المنورة - دار ابن الجزري - هاتف : ٥٤٣٤٨٨٨٠ ٥ (٠٠٩٦٦)
مصر - القاهرة - دار السلام - هاتف : ٢٢٧٤١٥٧٨ ٢ (٠٠٢٠)
مصر - القاهرة - المكتبة الأزهرية - هاتف : ٢٥١٢٠٨٤٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية - مكتبة البرهان - هاتف : ٥٦٦٧٣٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر - العاصمة - دار القرآن الكريم - هاتف : ١٢٩٧٨١٠ ٢ (٠٠٢١٣)
اليمن - صنعاء مكتبة خالد بن الوليد - هاتف : ٢٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب - الدار البيضاء - مكتبة الهجرة - هاتف : ٢٢٥٤٢١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا - باريس - مكتبة سنا - هاتف : ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)





دمشق - حلبوني - هاتف: ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٩٦٣+)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٣ ١١ (٩٦٣+)- جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٩٦٣+)
www.gwthani.com / gwthani@gmail.com



دمشق - سورية
www.albarake.com
info@albarake.com

[٢٤] بابُ فَرْشِ الحُروفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الفَرْش): البَسْط، (الحُروف): جمع (حَرْف)، وهي القراءة[١]، وسمِّي الكلام على كُلِّ حرفٍ في موضعٍ على ترتيب السورة فرشًا لانتشاره، فكأنَّه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع[٢]، وهذا بحسب الغالب، إذ يجيء في الفرش مطَّردًا[٣]، نحو إمالة: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣]، وفواتح السُّوَر[٤]، وفي الأصول غيرَ مطَّرد نحو: ياءات الزوائد والإضافة[٥].

[٢] سورَةُ البَقَرةِ

[٤٤٥] ومَا يَخْدعونَ الفتحُ من قبلِ سَاكنٍ وبعدُ ذَكَا والغيرُ كالحَرْف أَوَّلا

ب: (ذَكَا) من (ذَكَتِ النارُ): إذا اشتعلتْ وأَضاءتْ[٦].

ح: (ما يَخْدعونَ): مبتدأ، (الفتحُ): مبتدأ ثانٍ، (مِنْ قبلِ ساكنٍ): خبر، والتقدير: الفتحُ فيه من قبلِ ساكنٍ، و(بعدُ): مقطوع عن الإضافة، أَي: ومن بعدِ ساكنٍ، عطف على (قبلِ)، والجملة: خبر المبتدأ الأوَّل، "(ذَكَا): خبر آخر"، (أَوَّلًا): ظرف، أَي: كالحرف الواقع أَوَّلًا.

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢/٢٩٣، ٣/١٣٠-١٣١.

(٢) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٨٧ و، والإتحاف ١/٣٥٥، وفي علوم القراءات: ١٥٧.

(٣) أَي: قد يجيء حكم الواحد في الفرش مطَّردًا.

(٤) سيأتي بحث إمالة: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في مطلع سورة آل عمران: في البيت: ٥٤٦، وسيأتي بحث إمالة الحروف المقطَّعة في فواتح السور في مطلع سورة يونس: في البيت:٧٣٨، وما بعده.

(٥) تقدَّم بحث ياءات الزوائد في الباب: (٢٣)، وتقدَّم بحث ياءات الإضافة في الباب: (٢٢).

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٢.

ص: أَي: قرأَ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [٩] بإسكان الخاء بين فتحتين من (الخَدْع) ابن عامر والكوفيّون[١]، وغيرُهم الباقون[٢] قرءُوا كالحرف الأَوَّل، يعني: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ [٩] بضمِّ الياء وفتح الخاء وأَلفٍ بعدها وكسر الدال من (المخادعة)[٣].

أَمَّا القراءة الأولى: فعلى أَنَّ الفعل منفرد بهم، وأَمَّا الثانية: فلمشاكلة الحرف الأَوَّل[٤]، أَو من قبيل ما يختصُّ بالواحد من باب المفاعلة[٥]، نحو: (سافرَ) و(طارقَ النَّعْل)[٦].

[٤٤٦] وخَفَّفَ كوفٍ يَكْذِبونَ وياؤُه بَفْتحٍ وللباقينَ ضُمَّ وثُقِّلَا

ب: (التخفيفُ) هنا: إِسكان الكاف وإِذهاب ثقل الذال، و(التثقيل) /٧٧ و/: فتح الكاف وتشديد الذال[٧].

ح: (يَكْذِبونَ): مفعول (خَفَّفَ)، (كوفٍ): فاعله، (ياؤه بفتحٍ): جملة

---

(١) التبصرة: ٤١٧، والتيسير: ٧٢.

(٢) المبسوط: ١١٥، وإرشاد المبتدي: ٢٠٩.

(٣) ينبغي أن يعلم: أَنَّ علماء اللغة حكوا: أَنَّ (خادعَ) و(خدعَ) يأتيان بمعنًى واحد، إذ المفاعلة قد تكون من واحد، كقولك: (عاقبتُ اللصَّ) و(داينتُ الرَّجلَ).وعلى ذلك: فوجه القراءة بـ ﴿يَخْدَعُونَ﴾: الحمل على معنى الفعل الأوّل ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ لا على لفظه، لأنه بمعنى ﴿يَخْدَعُونَ﴾. ووجه القراءة بـ ﴿يَخْدَعُونَ﴾: الحمل على لفظ الفعل الأَوَّل، لأَنَّ معناهما واحد.

ينظر: أدب الكاتب: ٣٥٧، والكشف ١/٢٢٤، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٤٤.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٨٧، والكشف ١/٢٢٤.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٦٨، وأدب الكاتب: ٣٥٧-٣٥٨.

(٦) لايخفى: أنّ معنى (سافر): مضى، وأنّ معنى: (طارق النعل): خصَفَ إِحدى النعلين على الأخرى. ينظر: القاموس المحيط ٢/٥١، ٣/٢٦٦.

(٧) ينظر: كنز المعاني للجعبريّ: ١١٥ و.

حاليّة، ضمير (ضُمَّ) و(ثُقِّلَا): للفظ (يَكْذِبونَ).

ص: أَي: خفَّف عاصم وحمزة والكسائيّ الكوفيّون[1] قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] باسكان الكاف وتخفيف الذال من الكَذِب، لإِخبار الله تعالى عن كذبهم "بقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨] فقد أخبر عن كذبهم"[2].

وعند الباقين[3]: بضمِّ الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التكذيب، لتكذيبهم الرُّسُل، ولأَنَّه أَبلغ، إذ كُلُّ مكذِّب للرُّسُل كاذب[4].

[٤٤٧] وقِيلَ وغِيضَ ثـمَّ جِيءَ يُـشِمُّها لَدَى كَسْرِها ضَمًّا رِجالٌ لتَكْمُلَا

[٤٤٨] وحِيلَ بإِشمامٍ وسيقَ كَمـا رَسَـا وسِيءَ وسِيئَتْ كَانَ راويهِ أَنْبَلَا

ب: (الأَنْبَل): الزائد في النُّبْل، وهو الشهرة[5].

ح: (قيل): مبتدأ، وما بعده: عطف، (يُشِمُّ): خبر، والهاء:- للألفاظ الثلاثة[6] - مفعول أَوَّل له، و(ضمًّا): ثاني مفعولَيْه، (رجالٌ): فاعله، (لتَكْمُلا): راجع الى الثلاثة، أو الدلالة على اللغتين لقرينة الحال، (حِيلَ... كَمَا رَسَا): مبتدأ وخبر، وكذلك: (سِيءَ.... كَانَ رَاويهِ أَنْبَلَا).

ص: أَي: يُشِمُّ الكسائيُّ وهشام[7] كسر القاف من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١١]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا﴾، "وما كان

---

(١) التذكرة ٢/٣١٠، والعنوان: ١٤ و.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٨٩، ومفاتيح الأغاني: ٨.

(٣) الروضة: ٤٢٩، والكافي: ٥٩.

(٤) ينظر: الكشف ١/٢٢٨-٢٢٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٤٧.

(٥) (النبل): الذكاء والنجابة، ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٥.

(٦) ص ح: الثلاثة المتقدِّمة.

(٧) المستنير: ٢٦٤، والمبهج: ٦٤ ظ.

من لفظه"، والغينَ من: ﴿وغِيضَ الْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]، والجيم من "﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾" [الزمر: ٦٩] و﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] ضمًّا، والياءَ واوًا على لغة بني أَسد[1]، وإِبقاء بعض الكسر تَنبيهٌ على استحقاق هذه الأَفعال الاعتلال، ولهذا قال: (لَتْكُملَا)، أَي: الدلالةُ على الأَمرين[2].

ووافق ابن ذكوان الكسائيَّ وهشامًا[3] في إِشمام كسر الحاء من: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤]، والسين من ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ موضعين في الزمر [٧١، ٧٣].

ووافقهم نافع[4] في إِشمام السين من: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، والعنكبوت [٣٣]، و﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في الملك [٢٧].

والباقون[5] على إِخلاص الكسر، لأَنَّها أَفعال مبنيَّة للمفعول، فاستثقلوا الكسرة في الواو والياء فنقلوا إلى ما قبلها وأَسكنوها، فقلبوا الواو ياء لانكسار ما قبلها، فصار ﴿قِيلَ﴾ [١١]، و﴿جِاْيٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩] و﴿غِيضَ﴾ [هود: ٤٤][6].

---

(١) لا يخفى: أَنَّ إِخلاص الكسر هو لغة سائر العرب، وأَمَّا الإشمام: فقد نصّ أبو جعفر النحاس على أنّه لغة كثير من قيس، ونصَّ ابن الجوزي - فيما حكاه عن الفرَّاء - على أَنَّه لغة كثير من عقيل ومن جاورهم وعامَّة أسد.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٣٨، وزاد المسير ١/٣١.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ (مصر) ١/٢٥٩، والقراءات: ٣٤ و.

(٣) التبصرة: ٤١٨، وغاية الاختصار ٢/٤٠٥.

(٤) التذكرة ٢/٣١٠، والتجريد: ١٧٨.

(٥) الروضة: ٤٢٩، وتلخيص العبارات: ٦٥.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٧٨، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/٥٦.

"ولا خلاف[1] في كسر قوله تعالى: ﴿قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]، و﴿قِيلِهِ﴾ [الزخرف: ٨٨] إذ ليسا بفعل"[2].

[٤٤٩] وهَا هُوَ بعدَ الوَاوِ والفَا ولامِهَا   وهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ح: (هَا) مضاف إلى (هُوَ) قصرت للضرورة، وكذلك: (هَا هِيَ)، و(هَا هُوَ) /٧٧ظ/: مفعول (أَسْكِنْ)، (رَاضِيًا): حال من فاعل (أَسْكِنْ)، (باردًا): حال من مفعوله، وكذلك: (حَلَا)، أَو (باردًا): مفعول (راضيًا)، (حَلاَ): صفته، و(والفَا ولامِها): عطفان على (الواوِ) وضمير (لامها): للحروف، أَو لـ (هُوَ).

ص: أَي: أَسكن الهاءَ من ﴿هُوَ﴾ ومن ﴿هِيَ﴾ بعد الواو نحو: ﴿وَهْوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩]، ﴿وَهْىَ تَجْرِى بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، وبعد الفاء نحو: ﴿فَهْوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿فَهْىَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [٧٤]، وبعد اللام نحو: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهْوَ الْغَنِىُّ﴾ [الحجّ: ٦٤]، و﴿لَهْىَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤][3] الكسائيّ وقالون وأبو عمرو[4] تشبيهًا له بلفظ: (عَضُد) و(كتِف)، "كما أَسكنوا الضاد والتاء من: (عَضْد) و(كَتْف)"[5].

وهذا الحكم مطَّرد في سائر القرآن، يعلم من ضابط:

.... بعد الواوِ والفَا ولامِها   ....

إِذ المجموع ليس في سورة البقرة[6].

---

(١) التذكرة ٢/٣١١، والتلخيص: ٢٠٨.

(٢) ينظر: الكشف ١/٢٣٢، والإتحاف ١/٣٧٩.

(٣) ينظر في الأمثلة: المستنير: ٢٦٧، وغاية الاختصار ١/٣٨٦، وما بعدها.

(٤) التلخيص: ٢٠٨، وتلخيص العبارات: ٦٥.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ١/٣٠٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٦٤.

(٦) إذ المجموع.....: طمس في ظ، وينظر: كنز المعاني للجعبري: ١١٥ ظ.

[٤٥٠] وثمَّ هْوَ رِفقًا بانَ والضَّمُّ غيرُهم وكَسْرٌ وعن كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

ح: (ثمَّ هوَ): معطوف على مفعول (أَسكن)، (رفقًا): حال " من فاعل (أَسكن)"، (بانَ): صفة (رفقًا)، و(الضمُّ غيرُهم): مبتدأ وخبر، أَي: قراءة غيرهم، (عن كُلٍّ): متعلِّق بـ (انْجَلَى).

ص: أَي: أَسكنَ الهاءَ من: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١] الكسائيّ وقالون[١] تشبيهًا لـ ﴿ثُمَّ﴾ بالحروف الثلاثة[٢]، لمشاركته لها في الحرفيَّة، وللواو والفاء في العطفيَّة[٣]، ولم يسكِّن أَبو عمرو[٤] إِذ لم يتَّصل ﴿ثُمَّ﴾ بـ ﴿هُوَ﴾[٥].

ومعنى (رفقًا بان)، أَي: ذا رفق بيِّن في توجيه قراءته[٦].

ثم قال: (والضَّمُّ)، أَي: الضَّمُّ في هاء ﴿هُوَ﴾ والكسرُ في هاء ﴿هِيَ﴾ قراءة غير المذكورين، وهم الباقون[٧] على الأَصل[٨].

وعند كُلِّ القُرَّاء[٩] انكشف ﴿هُوَ﴾ بالضمّ في: ﴿لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢]، إِذْ لا موجبَ لإِسكان الهاء، لعدم مشابهته الكلم المذكورة، وإِنَّما ذكره لأَنَّ ﴿هُوَ﴾ مذكور[١٠] بعد اللام لئلا

---

(١) التيسير: ٧٢، والتجريد: ١٧٨.

(٢) أَي: بالواو والفاء واللام المتقدِّم ذكرها في البيت: ٤٤٩.

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٢٦٤، والجنى الداني: ٤٠٦.

(٤) التبصرة: ٤٢٠، والمبهج: ٦٥ ظ.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٧٤، والكشف ١/٣٣٤، ٣٣٥.

(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٨٧ ظ، ٨٨ و.

(٧) الروضة: ٤٣٢، وتلخيص العبارات: ٦٥.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٩٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٦٣.

(٩) أَي: القراء السبعة. التذكرة ٢/٣٤٤، والمبهج: ٧٣ و.

(١٠) ح: لأنه مذكور.

يلتبس[1]، وذُكِر عن قالون إسكانه[2].

[٤٥١] وفي فَأَزَلَّ اللامَ خفِّفْ لحمزةٍ وزِدْ أَلفًا من قَبْلِهِ فتُكَمِّلَا

ح: (اللامَ): مفعول (خفِّف)، (في فأَزلَّ): ظرفه، (لحمزة): حال، ضمير (قبلهِ): للام، (تكمِّلا): نصب على جواب الأمر، وفاعله: ضمير الخطاب، أَو ضمير الأَلف.

ص: أَي: خفِّف لحمزة[3] اللام من: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [٣٦]، وزدْ أَلفًا قبل اللام فيكون: (فأَزالهما) من الإِزالة بمعنى: التنحية[4]، وقراءة العامَّة[5] من (أَزلَّ) إذا حمله على الزَّلَّة[6].

[٤٥٢] وآدَمَ فارفعْ نَاصِبًا /٧٨ و/ كَلِمَاتِهِ بكَسْرٍ وللمَكيِّ عَكْسُ تحوَّلَا

ح: ضمير (كلماته): لـ (آدَمَ) أضيف إليه لملابسة المصاحبة، وضمير (تحوَّلا): للمذكور.

ص: أَي: ارفع ﴿ءَادَمُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٧٩ و، وغيث النفع: ١٧٠.

(٢) أَشار المؤَلِّف أعلاه إلى أَنَّه اختلف عن قالون في هذا الحرف، وإِليك ذكر الخلاف:
أَخذ له بضمِّ الهاء من طريقيهِ - أَي: أَبي نشيط والحلوانّي - سائر أهل الأَداء من المشارقة والمغاربة، كابن مهران، وابن غلبون، والدانيّ، وابن شريح. وأَخذ له بإسكان الهاء قسم من المشارقة، كالأَندرابيّ من طريق الحلوانيّ، والشهرزوريّ من طريق أبي نشيط.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين عنه واردان، ولكنَّ الإسكان غير مشهور عنه، ولذلك: اقتصر الشاطبيّ والمؤَلِّف على الضمّ. ينظر: المبسوط: ١١٦، والتذكرة ٢/٣٤٤، والتيسير: ٧٢، والكافي: ٦٠، والإيضاح: ١٥٢ ظ، والمصباح الزَّاهر: ٣٠٠.

(٣) التبصرة: ٤٢٠، والإرشاد: ٢١٩.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٩٤، والموضح للمهدويّ: ٢٦٥.

(٥) أَي: غير حمزة. الروضة: ٤٣٣، وتحبير التيسير: ٨٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٦٣، والكشف ١/٢٣٦.

[٣٧]، وانصب ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بالكسر ،لأَنَّ جمع المؤَنَّث السالم نصبه بالكسر[١] عن غير ابن كثير[٢]، على أنّ ﴿ءَادَمُ﴾ فاعل، و﴿كَلِمَٰتٍ﴾ مفعول به[٣].

ولابن كثير المكيّ[٤] عكس تلك القراءة،أَي: نصب ﴿ءَادَمَ﴾ ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أَنَّ ﴿ءَادَمَ﴾ مفعول، و﴿كَلِمَٰتٌ﴾ فاعلٌ[٥].

والمعنى واحد، لأَنَّ كُلَّ ما تلقَّاك فقد تلقَّيْته[٦].

ومعنى (تحوَّلاَ): انعكس، تأكيدٌ لقوله: (عكسٌ)[٧].

[٤٥٣] وَيُقْبَلُ الاولَى أَنَّثوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنا جميعًا دُونَ مَا أَلفٍ حَلَا

ح: (الاولى): صفة (يُقبل)، و(يُقْبَل): مفعول (أَنَّثوا)، (وَعْدَنا): مبتدأ، (جميعًا): حال، (حَلَا): خبر المبتدأ، (دون): ظرفه، و(ما): زائدة.

ص: أَي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو[٨]: ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [٤٨] بالتاء، دون: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [١٢٣]، إذ لاخلاف في تذكيره[٩]، والتأنيث ظاهر لأَنَّ الشفاعة" مؤَنَّثة[١٠].

وقرأ الباقون[١١] بالتذكير، أَي: بالياء، لأَنَّ تأنيث الشفاعة" غير

---

(١) لأنّ جمع المؤنث... : سقط من ظ. وينظر: شرح ابن عقيل ٧٣/١، وأوضح المسالك: ٥٠.

(٢) المبسوط: ١١٦، والتذكرة ٣١٢/٢.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٩٥، والموضح في وجوه القراءات ٢٦٩/١.

(٤) التلخيص: ٢٠٩، وتلخيص العبارات: ٦٥.

(٥) ينظر: القراءات: ٣٤ظ، والكشف ٢٣٧/١.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٩٤، والموضح في وجوه القراءات ٢٦٩/١.

(٧) ينظر: كنز المعاني للجعبري: ١١٦و.

(٨) المستنير: ٢٦٩، والإرشاد: ٢٢٠.

(٩) التذكرة ٣١٣/٢، والتبصرة: ٤٢٠.

(١٠) ينظر: حجة القراءات: ٩٥، والكشف ٢٣٨/١.

(١١) الوجيز: ٢٩ ظ، والتجريد: ١٧٩.

حقيقيّ، وتذكير فعله جائز لا سيَّما مع الفصل(١).

ثم قال: ﴿وَعَدْنَا﴾ في جميع القرآن، أَي: هنا [البقرة: ٥١]، وفي الأعراف [١٤٢]، وطه [٨٠] قراءة أبي عمرو(٢) بغير أَلف بعد الواو، لأَنَّ الله وعده(٣)، وقرأ الباقون(٤) بأَلف من المواعدة، بمعنى الوعد، نحو: (طارقتُ النَّعْل)(٥)، أو على الحقيقة لأَنَّ الله وعد التكليم لموسى، ووعد موسى المسيرَ إليه(٦).

[٤٥٤] وإِسْكَانُ بـارِئْكُمْ ويـأمرُكُم لَـهُ ويَـأْمرُهُمْ أَيـضًا وتَـأْمرُهم تَـلَا

[٤٥٥] وَينْصُرُكم أَيضًا وُيشْعِرُكم وكَمْ جليلٍ عن الدوريِّ مختلسًا جَلَا

ب: (تَلا): تبع، (الجليل): الرفيع القَدرْ، (الاختلاس) من الخَلْس بمعنى السَّلْب(٧)، وفي الاصطلاح: أَنْ يؤتَى بحرفٍ وثُلُثَي حركته، بحيث يكون الذي حذفتَه من الحركة أَقلَّ ممَّا أتيتَ به(٨)، (جَلَا): كشف(٩).

ح: (وإِسْكَانُ): مبتدأ، و (له): خبره، والضمير: لأَبي عمرو، و(يَأْمُرُهم): عطف، و (تَأْمُرُهم): مبتدأ، (تلا): خبره، ومفعوله: محذوف، أَي: تبع المذكورَ، "و(ينصرُكم".... ويُشْعِرُكم): مجرورا المحلِّ عطفًا على

---

(١) ينظر: الكشف ٢٣٨/١، والموضح للمهدويّ: ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) السبعة: ١٥٤، والعنوان: ١٤ظ.

(٣) ينظر: الكشف ٢٣٩/١، والمغني في توجيه القراءات ١٣٧/١.

(٤) المبهج: ٦٦ و، ومصطلح الإشارات: ١٢٥.

(٥) تقدم بحث المفاعلة في شرح البيت: ٤٤٥.

(٦) ينظر: الحجّة لابن خالويه: ٧٧، والحجة للفارسيّ ٦٦/٢-٦٧.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣٠٨/٤، ٣٦٠/٣، ٢١٨/٢.

(٨) ينظر: التحديد: ٩٨، والموضح في التجويد: ١٩٢ -١٩٣.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٣١٤/٤.

(بارئكم)، أَو مرفوعان عطفًا على (تأمرهم)، (أيضًا): نصب على المصدر من (آض يئيض أيضًا): إذا عاد، و (كَمْ): خبريّة مرفوعة المحلِّ على الابتداء، (جليلٍ): مميِّزها، (جَلَا): خبر، (مختلسًا): حال /٧٨ظ/، (عن الدوري): متعلِّق بـ (جَلَا).

ص: أَي: أَسكن أَبو عمرو[١] - على لغة بني أسد "وتميم"[٢] - الهمزة من ﴿بَارِئْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤].

"والراء من" ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ [٦٧]، و ﴿يَأْمُرْهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿تَأْمُرْهُمْ﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، و﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩] حيث وقعتْ كلُّها[٣] تخفيفًا، ولتوالي الضمَّان في الأربعة المتوسِّطة[٤].

ثم قال: وكم من مشايخ القُرَّاء الجلَّة جلا عن مذهبه الاختلاسُ، أَي: نقل عن الدوريّ عن أبي عمرو[٥] الاختلاس، وهو اختيار

---

(١) الروضة: ٤٣٤، والإرشاد: ٢٢١.

(٢) ينظر: الإتحاف ١/٣٩١.

(٣) ورد الفعل ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ في سبعة مواضع في البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨، وآل عمران: ٨٠ موضعان، والنساء: ٥٨، وورد الفعل ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ المرفوع في موضعين: في آل عمران: ١٦٠، والملك: ٢٠، ووردت الأفعال ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ في موضع واحد أحلنا عليه أَعلاه . ينظر: المعجم المفهرس: ٧٦، ٣٨٤، ٧٠٢.

(٤) قال أبو حيان معلّلا لقراءة الإِسكان: (وذلك اجراءً للمنفصل مجرى المتَّصل من كلمة، فإِنَّه يجوز تسكين مثل (إِبْل)، فأجري المكسوران في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ مجرى (إِبْل). البحر المحيط ١/٢٠٦، وينظر: الكشف ١/٢٤١.

(٥) ذكر المؤَلِّف: أَنَّه اختلف عن الدوريّ في الأحرف المتقدِّمة، وإِليك ذكر الخلاف: أخذ له بالإسكان عامَّة المشارقة كالمالكيّ، وابن سوار، وأبي العزّ القلانسيّ. وأخذ له

سيبويه[1]، لأَنَّ هذه الحركة حركة إعراب، فلايجوز إِذهابها[2].

[٤٥٦] وفيَها وفي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بنونهِ ولا ضَمَّ واكْسِرْ فاءَهُ حينَ ظُلِّلَا

ب: (التظليل): أن يُلْقَى عليك الظِّلّ[3].

ح: (فيها): ظرف (نغفِرْ)، والضمير: للبقرة، والهاء في (نونهِ) و(فاءَهُ): راجع إلى لفظ (نغفر)، خبر (لا ضَمَّ): محذوف، أَي: في تلك النون، ضمير (ظُلِّلا): للفظ (نَغْفِر).

ص: يعني: قرأ أَبو عمرو وابن كثير والكوفيُّون[4]: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]، وفي الأعراف [١٦١] ﴿نَغْفِرْ﴾ بالنون بلا ضمٍّ، أَي: مفتوحة، لأَنَّ ضدَّ الضمّ الفتح، وبفاء مكسورة على إِسناد الفعل إلى الله، ولهذا قال: (ظُلِّلا)، أَي: يلقى عليهم ظلُّ غفران الله[5].

[٤٥٧] وذكِّرْ هنا أَصْلًا وللشَّامِ أَنَّثُوا وعَنْ نافعٍ مَعْه في الاعْرَافِ وُصِّلَا

ح: مفعول (ذَكِّر) و (أَنَّثوا): محذوف، أَي: (نَغْفِر)، و(هنا): إِشارة

بالاختلاس أكثر المغاربة، كمكيّ، وابن شريح، وابن بليمة.

والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان فيها اذ جزم بهما المحققون كابن الجزريّ وإبراهيم الموصليّ. ينظر: التبصرة: ٤٢١، والروضة: ٤٣٤، والكافي: ٦٠، والمستنير: ٢٧٠، وتلخيص العبارات: ٦٦، والإرشاد: ٢٢١، والنشر ٢/٢١٢،، وما بعدها، وتبصرة المبتدي: ٢٧ و.

(١) كتاب سيبويه ٤/٢٠٢، وما بعدها.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٩٧، والكشف ١/٢٤١.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/١٠.

(٤) المبسوط: ١١٧، والروضة: ٤٣٥.

(٥) لا يخفى: أَنَّ ممّا يعضّد وجه القراءة بالنون: هو كونها واقعة بين خبرين من أخبار الله تعالى عن نفسه، وهما: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ [٥٨]، و﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨].

ينظر: حجة القراءات: ٩٨، والكشف ١/٢٤٣.

إلى البقرة، ضمير (مَعْه): للشاميّ، ضمير (وُصِّلا): للتأنيث، أَي: وُصِّل التأنيث إلينا بالنقل.

ص: أَي: قرأ بالتذكير في سورة البقرة نافع[1]، أَي: ﴿يُغْفَرْ﴾ [٥٨] بالياء المضمومة والفاء المفتوحة، يعْلَم من قوله[2]: (ولا ضمَّ واكسر)، لأَنَّ الفتح ضدّ الكسر[3].

وقرأ ابن عامر الشاميّ[4] هنا بالتأنيث، أَي: بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة، وفي سورة الأعراف [١٦١] اتّفق نافع وابن عامر[5] في تأنيث ﴿تُغْفَرْ﴾.

فالتأنيث فيهما على الأَصل[6]، والتذكير على أَنَّ التأنيث غير حقيقيّ[7]، وفرَّق نافع بين الأعراف والبقرة لأَنَّه يقرأ في الأعراف: ﴿خَطِيئَـٰتُكُمْ﴾ [١٦١] على جمع التصحيح[8]، فقوي أمر التأنيث لوجود التاء، وقرأ في البقرة ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ [٥٨] فلم يقوَ[9].

[٤٥٨] وجَمْعًا وفَرْدًا في النَّبيءِ وفي النُّبو ءَةِ الهمزَ كُلٌّ غيرَ نافعٍ ابْدَلَا

ح: (جمعًا) و(فردًا): حالان /٧٩و/ من المجرور على الوجه

(١) التذكرة ٢/٣١٤، وتحبير التيسير: ٨٦.

(٢) هو جزء من بيت الشاطبيّة المتقدم آنفًا: ٤٥٦.

(٣) تقدم بحث ذلك في البيت: ٦١.

(٤) التلخيص: ٢١٠، والمستنير: ٢٧١.

(٥) التبصرة: ٥١٨، وغاية الاختصار ٢/٤٩٩.

(٦) ينظر: الكشف ١/٢٤٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٧٧-٢٧٨.

(٧) ينظر: المصدران السابقان.

(٨) سيأتي بحث ذلك في البيت: ٧٠٢، وينظر: التذكرة ٢/٤٢٦، والتيسير: ١١٤.

(٩) لا يخفى: إن القُرَّاء اتفقوا على قراءة ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ هنا بلا همز.
ينظر: الكشف ١/٤٨٠، والإتحاف ١/٣٩٤.

المرجوح[1]، (كُلٌّ): مبتدأ، (غيرَ نافع): استثناء، (ابْدَلَا): خبر المبتدأ، والضمير: يرجع إلى لفظ (كُلٌّ)، (الهمزَ): مفعول (ابدلا).

ص: أي: أَبدل القُرَّاء غير نافع[2] الهمز بالياء في ﴿النَّبِيُّ﴾ جمعًا نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [٦١]، و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [آل عمران: ١١٢]، وفردًا نحو: ﴿نَبِيٍّ﴾ و﴿النَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ١٤٦-٦٨]، وبالواو في لفظ: ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ [آل عمران: ٧٩][3] على "قاعدة التصريف نحو: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨][4].

وأَمَّا نافع[5]: فهو يقرأ فيها بالهمز لأَنَّه الأَصل، لأَنَّه من النبأ، لكنَّ الأَوَّل هو اللغة الفاشية[6].

[٤٥٩] وقالونُ في الأَحْزَابِ في للنبيِّ مَعْ بيوتِ النبيِّ الياءَ شدَّدَ مُبْدِلَا

ح: (قالونُ): مبتدأ، (شدَّدَ): خبر، (الياءَ): مفعوله، "(مُبْدِلًا): حال"، (في الاحْزَابِ): ظرفه، (للنبيِّ مع بيوتِ النبيِّ): بيان ما أُبدل في الأَحزاب.

ص: أَي: قالون[7] خالف أَصله بترك الهمز في قوله تعالى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ﴾ و﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ في الأَحزاب [٥٠، ٥٣] فأَبدل الهمز بالياء وشدَّدها لأَنَّ مذهبه[8] في اجتماع الهمزتين

---

(١) ينظر: المقتصد ١/٦٧٢، وما بعدها، وشرح ابن عقيل ٢/٢٧١، وما بعدها.

(٢) التذكرة ٢/٣١٥، والروضة: ٤٣٦.

(٣) ينظر في الأمثلة: التبصرة: ٤٢٢، والمبهج: ٦٦ ظ.

(٤) تقدم بحث ذلك في البيت: ٢٤٠، وينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٩٢ وما بعدها، والكشف ١/٢٤٤.

(٥) الإرشاد: ٢٣٣، وغاية الاختصار ٢/٤١٠.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٧٩.

(٧) التيسير: ٧٣، والتجريد: ١٠١.

(٨) تقدم بحث مذهب قالون في الهمزتين المكسورتين في البيتين: ٢٠٤، ٢٠٥. وينظر: الروضة: ١٥٦ - ١٥٧، والإقناع ١/٣٧٨.

المكسورتين أَنْ يسهِّل الأولى إِلّا أَن يقع قبلها حرف مدٍّ فيبدل نحو[1]: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣]، لكنَّه يبدلهما[2] في حالة الوصل لا الوقف، فإِنَّه على حاله من الهمز[3].

[٤٦٠] وفي الصَّابئينَ الهَمْزُ والصَّابئونَ خُذْ وهُزْؤًا وكُفْؤًا في السَّواكِن فُصِّلَا

ح: (الهمزُ): مرفوع على الابتداء، خبره (في الصابئينَ)، أَو منصوب على مفعول (خُذْ)، و (هزؤًا): مبتدأ، و(كُفْؤًا): عطف، (فصِّلَا): خبر، والضمير المثَّنى: لهما، (في السواكن): ظرف (فصِّلا)، أَي: ذكرا في السواكن مُفَصَّلين، يعني: من جملة الأَسماء التي سكن وسطها كـ (قُفْل) و(شُكْر).

ص: أَي: قرأَ ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ في البقرة [٦٢] والحجّ [١٧]، و﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ في المائدة [٦٩] غير نافع[4] بالهمز، من (صبأَ عن دينه): إذا خرج عنه[5]، وقرأ نافع[6] ﴿والصَّابِينَ﴾ و﴿والصَّابُونَ﴾ بترك الهمزة كـ(الدّاعين) و(الدّاعون) من (صبا يصبو): إذا مال، أَو من باب تخفيف الهمز[7].

وقرأ حمزة[8] ﴿هُزْؤًا﴾ [٦٧] و﴿كُفْؤًا﴾ [الإِخلاص: ٤] بإسكان الزاي والفاء للتخفيف[9]، إِذ كُلُّ ما جاء على (فُعُل) بضمَّتين قد تسكن عينه

---

(١) ينظر: الكافي: ١١٣، والمبهج: ٩٤ و.

(٢) أَي: يبدل قالون الهمزة في حرفَيْ الأحزاب السابقين: ﴿للنَّبِىِّ إِنْ﴾ [٥٠]، و﴿بِيُوتَ النَّبِىِّ إِلَّا﴾ [٥٣].

(٣) ينظر: الكشف ١/٢٤٤، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٨٠.

(٤) ح: أَي: قرأ غير نافع ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾...... ، وينظر: التذكرة ٢/٣١٥، والتيسير: ٧٤.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨١ ،وحجة القراءات: ١٠٠.

(٦) التلخيص: ٢١٠، وتلخيص العبارات: ٦٦.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٩٥-٩٦، والكشف ١/٢٤٦.

(٨) الغاية: ١٠١، والمستنير: ٢٧٣، ٦٠٧.

(٩) قال ابن زنجلة عن الإِسكان والضمِّ: (وهما لغتان: التخفيف: لغة تميم، والتثقيل: لغة أهل الحجاز). حجة القراءات: ١٠١، وينظر: الإتحاف ١/٤٠٦.

تخفيفًا[1].

[٤٦١] وضُمَّ لبَاقِيهم وحمزةُ وقْفُه بواوٍ وَحْفصٌ واقفًا ثم مُوصِلَا

ح: (ضُمَّ): فعلٌ ماضٍ مجهول، أَو أمر مخاطب، ضمير (باقيهم): للقُرَّاء /٧٩ظ/، (حفصٌ): مبتدأ، خبره محذوف، أَي: يقرأ بالواو، (واقفًا) و(مُوصِلًا): حالان.

ص: أَي: قرأَ غير حمزة[2] بضمِّ الزاي والفاء من ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] على الأصل[3].

وأَمَّا حمزة[4]: فإذا وقف عليهما أبدل همزهما واوًا اتباعًا للرَّسْم، لأَنَّهما رسما بواو على أصله في تخفيف الهمزة[5]، ولم تُلْقَ حركة الهمزة على الساكن قبلها، كما في ﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠] لئلا يخالف الخطّ[6].

ثمَّ قال: حفص[7] يقرأ بالواو في حالتَيْ الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمَّة[8].

[٤٦٢] وبالغَيْبِ عمَّا يعملونَ هُنَا دَنَا وغيبُكَ في الثاني إِلى صَفْوِهِ دَلا

ب: (دَلا دلوَه): إِذا أخرجها ملأى[9].

ح: (عَمَّا يعملون): مبتدأ، (بالغيب): حال، (دَنَا هُنَا): خبر،

---

(١) ينظر: الكشف ١/٢٤٧ – ٢٤٨، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٢.

(٢) الروضة: ٤٣٦، ٨٥٢، والتجريد: ١٨٠.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨١، والكشف ١/٢٤٨.

(٤) التبصرة: ٤٢٣، والروضة: ٤٣٧.

(٥) ينظر: الكشف ١/٢٤٧، والتيسير: ٧٤.

(٦) ينظر: المصدران السابقان.

(٧) الغاية: ١٠١، وغاية الاختصار ٢/٤١٠.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٢، وحجة القراءات: ١٠١.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠.

(غيبُك): مبتدأ، (دَلاَ إِلى صفوِهِ): خبره، وفاعل (دَلا): ضمير (غيبُك)، وكذلك: الهاء في (صَفْوِه).

ص: أَي: قرأَ ابن كثير[1] قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ هنا [٧٤]، أَي: عند قوله: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [٦٧]، وهو الذي بعده: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ [٧٥] بالغيبة، أَي: بالياء في ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ومعنى (دَنَا): قَرُب من قوله: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [٦٧][2].

وأَمَّا قوله: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٨٥-٨٦]، وهو الثاني، فقرأَه بالغيبة نافع وأَبو بكر وابن كثير[3]، والباقون[4] بالخطاب، إذ قبلهما ما يحتمل كِلَيْهِما[5].

وقوله: (إِلى صَفْوِهِ دَلاَ): استعارة، جعل هذه القراءة كماءٍ صافٍ أَرسل صاحب القراءة إِليه دلوه[6]، فخرج بنصيب وافرٍ منه[7].

[٤٦٣] خَطِيئَتُه التَّوْحيدُ عن غَيْرِ نافعٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ولا يَعْبُدونَ الغَيْبُ شايَعَ دُخْلُلَا

ب: (شايَعَ): تابعَ، (الدُّخْلُل): الدخيل الذي يداخلك في أمورك[8].

ح: (خطيئتُه): مبتدأ، (التَّوْحيدُ): مبتدأ ثانٍ، أَي: فيه، (عن غير

(١) انفراد القراء: ١١٠ ظ، والإرشاد: ٢٢٥.

(٢) وهو الذي بعده....: سقط من ح، وينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٩٠ و.

(٣) التلخيص: ٢١١، والإقناع ٢/٥٩٩.

(٤) الروضة: ٤٣٧، ٤٤٠، والمستنير: ٧٤.

(٥) أَي: يحتمل الغيبة والخطاب. ينظر: حجة القراءات: ١٠١، ١٠٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٨٤.

(٦) ح: دلوه إليه.

(٧) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٢ و.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦، ٤٩.

نافع): خبره، والجملة: خبر المبتدأ الأوَّل، و(لا يعبدون): مبتدأ، (الغَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، (شَايَعَ): خبر، (دُخْلُلا): حال أو مفعول (شَايَعَ).

ص: قرأ غير نافع[1]: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [٨١] على التوحيد، على أَنَّ المراد بها الشِّرْك، أو اسم الجنس[2]، ونافع[3]: ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ على الجمع بمعنى الكبائر الموبقة[4].

وأَمَّا قوله: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣]: فقرأ حمزة والكسائيّ وابن كثير[5] بالغيبة لكونه إخبارًا عن بني إسرائيل المأخوذ ميثاقهم[6]، والباقون[7] بالتاء على حكاية حال /٨٠و/ المخاطب، أو لأَنَّ الميثاق قول، فكأنّه قال: قلنا لبني إسرائيل: لا تعبدون إلّا الله، ولمناسبة ما بعده، وهو ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ﴾ [٨٣][8].

[٤٦٤] وقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وحُسْنًا بضَمِّهِ وسَاكِنِهِ الباقونَ واحْسِنْ مُقَوَّلَا

ب: (قوَّله): إذا نسبَ القولَ إليه.

ح: (حَسَنًا): مفعول (قُلْ) بمعنى: اذْكُر، (شُكْرًا): حال أو مفعول له، و(حَسَنًا): مبتدأ، (بضمِّه وسِاكِنِهِ الباقونَ): جملة خبره، والهاءان: راجعان إلى (حَسَنًا)، (مقوَّلا): حال.

---

(١) المبسوط: ١١٩، والتبصرة: ٤٢٤.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١١٤ وما بعدها، وحجة القراءات: ١٠٢.

(٣) العنوان: ١٥ و، والإرشاد: ٢٢٦.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٠٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٨٤.

(٥) التيسير: ٧٤، والتجريد: ١٨٠.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٠٣، والكشف ١/٢٤٩.

(٧) الروضة: ٤٣٨، والمبهج: ٦٧ ظ.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٣، والكشف ١/٢٤٩-٢٥٠.

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾[٨٣] بفتحتين، أَي: قولوا قولًا حَسَنًا[2]، والباقون[3]: ﴿حُسْنًا﴾ بضمِّ الحاء وإِسكان السين، أَي: قولًا ذا حُسْنٍ[4]، أو هما مصدران كـ (الرَّشَدِ) و(الرُّشْدِ)[5].

ثم قال: (واحسنْ مُقَوَّلا)، "أَي: أَحسنْ" في نقلك وتوجيه ما تنقله في هذه القراءة[6].

[٤٦٥] وتَظَّاهرونَ الظاءُ خفّفَ ثابتًا　　　وعَنْهم لَدَى التَّحْرِيمِ أَيضًا تحلَّلَا

ب: (تحلَّل): من (حَلَّ) بمعنى: استقرّ، أو من التحليل بمعنى ضدِّ التحريم[7].

ح: (تظَّاهرون) مبتدأ، (الظاءُ): مبتدأ ثانٍ، (خفَّفَ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (ثابتًا): حال، أو نعت مصدر محذوف، (تحلَّلا): فعل، وفاعله: ضمير التخفيف، والجملة: خبر (تظَّاهرا) المحذوف لدلالة (تظَّاهرون) عليه، أَي: تظاهرا لدى التحريم[8] حلَّ التخفيف، أَو ثبت عنهم فيه.

ص: أَي: خفَّفَ الكوفيُّون[9] الظاء من ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ﴾ [٨٥] وخفَّفوا أَيضًا الظاء من ﴿تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم [٤]، على أَنَّ الأَصل:

---

(١) التبصرة: ٤٢٤، وغاية الاختصار ٢/٤١١-٤١٢.

(٢) ينظر: معاني القراءات: ٥٥، وحجة القراءات: ١٠٣.

(٣) التذكرة ٢/٣١٦، وتلخيص العبارات: ٦٧.

(٤) ينظر: الكشف ١/٢٥٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٨٦.

(٥) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٢٧، والحجة للفارسيّ ٢/١٢٧.

(٦) ينظر: كنز المعاني للجعبري: ١٩٩ و.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٠، وما بعدها.

(٨) ص: الذي في التحريم.

(٩) التلخيص: ٢٢١، والمستنير: ٢٧٥.

(تتظاهرون) و(تتظاهرا)، فحذفوا إِحدى التاءين للتخفيف كما في ﴿تَلَظَّى﴾ [الليل: ١٤][١]. والباقون[٢] على تشديد الظاء بإِدغام التاء الثانية فيها[٣].

[٤٦٦] وحَمْزَةُ أَسْرَى في أُسَارَى وضمُّهم تُفَادُوهمُ والمدُّ إِذ راقَ نُفِّلَا

ب: (راقني الشيء): أعجبني حُسْنُه، (نُفِّلا): أُعطي النفل، وهو الغنيمة[٤].

ح: (حمزة): مبتدأ، (يقرأ): خبره محذوف، (أَسرى): مفعوله، (في أسارى): ظرفه، و(ضمُّهم): مبتدأ، و(المدُّ): عطف، (تُفَادُوهم): ظرف (ضمُّهم) بحذف (في)، أَو مفعول به، (نُفِّلا): خبر، والضمير المثنَّى: للضمِّ والمدِّ.

ص: أَي: حمزة[٥] يقرأ ﴿أَسْرَى﴾ في موضع ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [٨٥]، وكلاهما: جمع (أَسير) نحو: (جريح) و(جَرْحى)، و(قديم) /٨٠ ظ/ و(قُدَامى)[٦]، أَو جُمِعَ (أَسير)[٧] على (أُسارى)، نحو: (كَسْلان) و(كسالى)، لانتفاء النَّشاط عنهما[٨].

ثم قال: قرأ نافع والكسائيّ وعاصم[٩]: ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بضمِّ التاء والمدّ

---

(١) ينظر: الحجَّة لابن خالويه: ٨٤، والكشف ١/٢٥٠.

(٢) المبسوط: ١١٩، والروضة: ٤٣٩.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١٠٤، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٨.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٤٦، ٤/٦٠.

(٥) الغاية: ١٠٤، وغاية الاختصار ٢/٤١٢.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١٤٣، وحجة القراءات: ١٠٤.

(٧) أسير نحو: جريح......: سقط من ص.

(٨) ينظر: الكشف ١/٢٥١-٢٥٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٨٨.

(٩) التبصرة: ٤٢٥، والكامل: ١٦١ و.

بعد الفاء، أَي: الألف، فيلزم فتح الفاء من المفاداة[1]، والباقون[2]: بفتح التاء والقصر وإِسكان الفاء من الفِداء، والقراءتان بمعنًى، إِذ المفاعلة محقَّقة في (فادى)[3].

و"قوله": (إِذ راق نُفَّلا) إِشارة إِلى ظهور معنى القراءة[4].

[٤٦٧] وحَيْثُ أَتاك القُدْسِ إِسْكَانُ داله   دَواءٌ وللباقينَ بالضَّمِّ أُرْسِلَا

ب: (أُرْسلا): أُطْلق[5].

ح: (إِسْكَانُ): مبتدأ، (دَواءٌ): خبره، (حيثُ): ظرف (إِسْكَان) عمل فيما قبله للاتِّساع في الظرف، فاعل (أُرْسِلَا): ضمير (القُدْس)، أَو الدال، (بالضمِّ): متعلِّق به.

ص: أَي: أَسكن ابن كثير[6] - حيث أَتاك لفظ ﴿الْقُدُسِ﴾[7] - دالَه، وإِنَّما كان إِسكانه دواءً لأَنَّه أَخفُّ[8]، وأُطلق للباقين[9] بضمِّ الدال.

وهما لغتان: الضمّ للحجازيّين والإسكان لتميم أو لأهل نجد[10]، وإنما احتاج إلى بيان الضمّ، إذ ليس ضدَّ الإسكان[11].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٤، والموضح للمهدويّ: ٢٧٧.

(٢) المبسوط: ١١٩، والتلخيص: ٢١١.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١٠٥، والكشف ١/٢٥٢.

(٤) ينظر: الوافي: ٢٠٦.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٩٥.

(٦) التذكرة ٢/٣١٧، والإرشاد: ٢٢٧.

(٧) ورد ﴿الْقُدُسِ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله: في البقرة: ٨٧، ٢٥٣، والمائدة: ١١٠، والنحل: ١٠٢. ينظر: المعجم المفهرس: ٥٣٨، وهداية الرحمن: ٢٨٥ -٢٨٦.

(٨) ينظر:معاني القراءات :٥٦، والكشف ١/٢٥٣.

(٩) الروضة: ٤٤٠، والتجريد: ١٨١.

(١٠) ينظر: الإتحاف ١/٤٠٦، والمغني في توجيه القراءات ١/١٦٠.

(١١) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٢ ظ.

[٤٦٨] ويُنْزِلُ خَفِّفْهُ وتُنْزِلُ مِثْلُهُ ونُنْزِلَ حقٌّ وَهْوَ في الحِجْرِ ثُقِّلَا

ح: (ويُنْزِلُ) و(وتُنْزِلُ) "و(ونُنْزِلُ)": مبتدءات، ما بعدها: أخبارها، و(هو): "راجع" إلى (ننـزل)، وكذلك: ضمير (ثُقِّلا).

ص: أَي: خفَّف ابن كثير وأبو عمرو[1] ﴿يُنَزِّلَ﴾ [٩٠] في جميع القرآن إذا كان في أَوَّله ياء أَو تاء أَو نون[2]، من الإِنزال، والباقون[3] على التثقيل من التنـزيل، وهما لغتان[4].

وقيل[5]: التثقيل يدلُّ على التكرير، ويردُّه قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢][6].

و(هو في الحِجْر): أَي: الذي في الحِجْر، وهو: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [٢١] شدّد لكُلِّ القُرَّاء[7]، بخلاف: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] إذ تثقيله لحمزة والكسائيّ وحفص[8].

والعِلَّة: أَنَّ ما تكرّرَ وقوعُه شيئًا بعد شيء يجيء مثقَّلًا غالبًا، ولمَّا كان هذا الموضع بعد قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ [الحجر:

---

(١) الكافي: ٦٢، والمستنير: ٢٧٦.

(٢) وردتْ هذه الأفعال في القرآن الكريم بفتح الزاي وكسرها، أَي: على صيغتي المعلوم والمجهول. ينظر في معرفة تفصيلاتها: المعجم المفهرس: ٦٩٤، وما بعدها، وهداية الرحمن: ٣٦٨-٣٦٩.

(٣) السبعة: ١٦٤ - ١٦٥، والمبهج: ٦٧ ظ.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٠٦، والكشف ١/٢٥٣.

(٥) الحجة لابن خالويه: ٨٥، والموضح للمهدويّ: ٢٨٠.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١٦١، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٠.

(٧) الروضة: ٤٤١، والتيسير: ٧٥.

(٨) التبصرة: ٥٦٠، والمستنير: ٤٠٥.

٢١]، وكان ينـزّل ذلك شيئًا فشيئًا حسن التثقيل[١].

[٤٦٩] وخُفِّف للبصري بسبحانَ والذي في الانعامِ للمكِّي عَلى أَنْ ينزِّلَا

ح: فاعل: (خُفِّف): ضمير (يُنْزِل)، (بسبحان): ظرفه، و(الذي في الأنعام): الموصول مع الصلة: مبتدأ، (للمكِّي): خبر، (على أن يُنَزِّلا): عطف /٨١ و/ بيان.

ص: أَي: خفَّف أَبو عمرو البصريّ[٢] فقط موضعَيْ سبحان، وهما: ﴿وَنُنْزِلُ مِنْ الْقُرْءَانِ ما﴾، ﴿حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ [الإسراء: ٨٢، ٩٣]، فخالف ابن كثير[٣] أصله فشدَّدهما.

وخفف المكيّ ابن كثير[٤] فقط: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ ءَايَةً﴾ في الأَنعام [٣٧]، فخالف أَبو عمرو[٥] أصله، فشدَّد جمعًا بين اللغتين[٦].

[٤٧٠] وُمنْزِلُها التخفيفُ حقٌّ شِفَاؤُه وخفّفَ عنهم يُنْزِلُ الغَيْثَ مُسْجَلَا

ح: (مُنْزِلُهَا): مبتدأ، (التخفيفُ): مبتدأ ثانٍ، (شفَاؤُه): ثالث، (حَقٌّ): خبره، والجملة: خبر الثاني، والمجموع: خبر الأَوّل، و(يُنْزِلُ): فاعل (خفَّف)، (عنهم): متعلِّق به، (مُسْجَلا): نعت مصدر محذوف، أَي: تخفيفًا مطلقًا.

ص: أَي: وافقَ حمزة والكسائيّ أَبا عمرو وابن كثير[٧] في تخفيف: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلُهَا﴾ [المائدة: ١١٥]، ليطابق ما قبله: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا﴾

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٠٦، والكشف ١/٢٥٤.

(٢) الروضة: ٤٤١، والتجريد: ١٨١.

(٣) التبصرة: ٤٢٦، والكافي: ٦٢.

(٤) الإرشاد: ٢٢٨، وغاية الاختصار ٢/٤١٣.

(٥) المبسوط: ١١٩، والتلخيص: ٢١١.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٠٦، والكشف ١/٢٥٣ -٢٥٤.

(٧) الروضة: ٤٤١، ٥١٦، والكافي: ٦٢، ٨٨.

[المائدة: ١١٤]، وكذلك في تخفيف: ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان [٣٤] والشورى [٢٨] ليطابق: ﴿وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [المؤمنون: ١٨] في غير موضع[١].

[٤٧١] وجِبريلُ فتُح الجيمِ والرَّا وبَعْدَها وَعَى همزةً مكسورةً صُحْبَةٌ وَلَا

[٤٧٢] بَحيْثُ أَتى والياءَ يحذفُ شعبةٌ ومكيُّهم في الجِيم بالفَتْح وكّلَا

ح: (جبريلُ): مبتدأ، (فتحُ الجيم): مبتدأ ثانٍ، "خبره: محذوف"، أَي: فيه، والجملة: خبر (جبريلُ)، (همزةً): مفعول (وَعَى)، (صحبةٌ): فاعله، (وَلَا): تمييز، (حيثُ): ظرف، و(الياءَ): مفعول (يحذفُ)، (شعبةٌ): فاعله، (وُكّلا): خبر (مكيُّهم)، (بالفتح): متعلّق به، (في الجيم): ظرفه.

ص: أَي: فتح الجيم والراء، وبعد الراء حفظ همزة مكسورة في: ﴿جَبْرَءِيلَ﴾ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[٢] حيث وقع[٣]، غير أَنَّ شعبة[٤] يحذفُ الياء فيقرأ ﴿جَبْرَئِلَ﴾، والباقون[٥]، بكسر الجيم والراء، وتركُ الهمز يعْلَم من الضدِّ، إلّا ابن كثير المكيّ[٦] فإنّه يفتح الجيم.

فتحصَّل أربع قراءات: ﴿جَبْرَءِيل﴾ و﴿جَبْرَئِل﴾ و﴿جِبْرِيل﴾ و﴿جَبْرِيل﴾، والكُلُّ لغات[٧].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٠٦، والكشف ٢٥٤/١.

(٢) التذكرة ٣١٩/٢، والإرشاد: ٢٢٩.

(٣) ورد لفظ ﴿جِبْرِيلَ﴾ في ثلاثة مواضع: في البقرة: ٩٧، ٩٨، والتحريم: ٤.
ينظر: المعجم المفهرس: ١٦٣.

(٤) التبصرة: ٤٢٦، والعنوان: ١٥ و.

(٥) المبسوط: ١٢٠، وغاية الإختصار ٤١٤/٢.

(٦) الروضة: ٤٤٢، وغرائب القرآن ٣٤٢/١.

(٧) ينبغي أن يعلم: أنّ القراءتين (جَبرَئيل) و(جَبرَئِل) - بالهمز فيهما - جاءتا على لغة تميم=

[٤٧٣] ودَعْ ياءَ مِيكَائيلَ والهَمْزَ قَبْلَهُ   عَلَى حُجَّةٍ والياءُ يَحْذِفُ أَجْمَلا

ح: (ياءَ): مفعول (دَعْ)، و(الهمزَ): عطف، ضمير (قَبْلَه): للياء، (على حُجَّةٍ): حال، أَي: حاصلًا على حُجَّةٍ، (أَجْمَلَا): صفة مصدر محذوف، أَي: حذفًا جميلًا.

ص: أَي: اترك الياء الثاني من (مِيْكَآئِيلَ) [٩٨] والهمز الذي قبله عند حفص وأبي عمرو[١]، فيبقى ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، والياء الثاني يحذف عند نافع[٢]، فيبقى (ميكآئل)، وعند الباقين[٣]: "(مِيْكَآئِيلَ)" بالهمز والياء /٨١ظ/ بعدها، وهُنَّ لغات[٤].

[٤٧٤] ولِكنْ خفيفٌ والشياطينُ رَفْعُه   كَمَا شَرَطُوا والعَكْسُ نحوٌ سَمَا العُلَا

ب: المراد بـ (النَّحْو): علم النَّحْو، (سَمَا العُلاَ): طال علاه[٥].

ح: (لكنْ خفيفٌ): مبتدأ وخبر، و(الشياطينُ): مبتدأ، (رَفْعُه): مبتدأ ثانٍ، (كما شَرطوا): خبره، والجملة: خبر (الشياطينُ)، و(العكسُ نحوٌ): مبتدأ وخبر، (سَمَا العُلاَ): صفة (نحوٌ).

ص: أَي: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ [١٠٢] خفَّف ابن عامر

= وقيس وأهل نجد، وأَنَّ القراءتين (جِبْرِيل) و(جَبْرِيل) بكسر الجيم وفتحها من غير همز جاءتا على لغة أهل الحجاز. ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٤٠، والأحرف السبعة: ٤٢، وزاد المسير ١/١١٧، وما بعدها.

(١) التلخيص: ٢١٢، والإرشاد: ٢٣٠.

(٢) المبسوط: ١٢٠، والعنوان: ١٥ ظ.

(٣) الروضة: ٢٤٢، والكافي: ٦٣.

(٤) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ القراءة بحذف الهمز في (ميكال) جاءت على لغة أهل الحجاز، وأَنَّ القراءتين (ميكائل) و(ميكائيل) بالهمز جاءتا على لغةِ تميم وقيس وبعض نجد.
ينظر: جامع البيان ١/٣٤٦، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٠٢، وزاد المسير ١/١١٩.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٩٦، ٣٤٦.

وحمزة والكسائيّ[1] ﴿لَكِنِ﴾، ورفعوا ﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ على الابتداء وإبطال عمل ﴿لَكِنَّ﴾، وهو معنى قوله: (كما شرطوا)، أَي: شرط النَّحَاة[2]، وعكس ما ذكر وهو تشديد ﴿لَكِنَّ﴾ وفتح النون ونصب ﴿ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾ قراءة عاصم ونافع وأَبي عمرو وابن كثير[3] على إعمال ﴿لَكِنَّ﴾[4].

وأَشار إلى قوَّة تلك القراءة بقوله: (نحو سَمَا العُلَا)، إِذ لا يدخل حرف العطف على ما يشبه حروف العَطْف، وهو ﴿لَكِنْ﴾ على هذا التقدير[5].

[٤٧٥] ونُنْسِخْ به ضَمٌّ وكَسْرٌ كَفَى ونُنْـ ـسِها مِثْلُهُ مِنْ غيرِ هَمْزٍ ذَكَتْ أَلَا

ب: (أَلَا): واحد (الآلاء) بمعنى النِّعْمة[6].

ح: (نُنْسِخْ): مبتدأ، (به ضَمٌّ وكَسْرٌ): جملة خبره، والباء: بمعنى (في)، (نُنْسِها مثلُه): مبتدأ وخبر، والهاء في (مثلُه): لِـ (نُنْسِخْ)، ضمير (ذكتْ): للقراءة، (أَلَا): نصب على التمييز.

ص: يعني: (ننسخ) في: ﴿ما نُنْسِخ مِنْ ءَايَةٍ أَو نُنْسِها﴾ [١٠٦] بضمِّ نونه الاولى وكسر السين قراءة ابن عامر[7]، من (أَنسَخَ) إذا حمل على النسخ[8]، والباقون[9]: بفتح النون والسين من (نَسَخَ)[10]، يعْلَم هذا من الضِّدِّ، لأَنَّ

---

(١) الغاية: ١٠٥، وغاية الاختصار ٢/٤١٤.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١٧٠، وردود النحويِّين المغاربة: ٢١٥.

(٣) الروضة: ٤٤٣، والتيسير: ٧٥.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٦، والكشف ١/٢٥٧.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٠٨-١٠٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٢.

(٧) التبصرة: ٤٢٨، والإقناع ٢/٦٠١.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ١٠٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٤.

(٩) الروضة: ٤٤٤، والبدور الزاهرة للنشار: ١١٥.

(١٠) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٦، والكشف ١/٢٥٧-٢٥٨.

ضدَّ الضَمِّ والكسر معًا الفتح[1].

ومعنى (كَفَى): كفى ذلك في الدلالة على الضدَّين[2].

و﴿نُنْسِهَا﴾ مثل ﴿نُنْسِخْ﴾ في ضمِّ الأَوَّل وكسر الثالث بلا همز قراءة ابن عامر والكوفيّين ونافعٌ[3] من (أَنسيتُ الشيءَ) إذا أمرتَ بتركه، أَي: نأمرْ بتركِ حكمها[4]، والباقون[5]: بفتحهما مع الإِتيان بالهمز بعدها من النَّساء وهو: التأخير، أَي: نؤَخِّرْها إلى وقتٍ هو أَولى[6].

[٤٧٦] عَلِيمٌ وقَالُوا الواوُ الأولى سُقُوطُها وكنْ فيكونُ النَّصْبُ في الرفع كُفِّلَا

[٤٧٧] وفي آلِ عِمْرَانٍ في الاولَى ومَريمٍ وفي الطَّوْلِ عَنْه وَهْوَ باللَّفْظِ أُعْمِلَا

ح: (عِليمٌ وقالوا): مبتدأ، (الواو الأولى): بدل البعضِ منه، (سقوطُها): بدل الاشتمال من (الواو)، و(كنْ فيكونُ): مبتدأ عطف على المبتدأ الأَوَّل، و(النَّصْبُ في الرفع): مبتدأ ثانٍ، أَي: النصب فيه في موضع الرَّفْع، (كُفِّلا): خبر المبتدأ، والضمير المثنَّى: لهما، كقولك: (زيدٌ /٨٢و/ ثوبُه وعمروٌ قميصه مسلوبان)، أَو (كفِّلا): خبر (كُن فيكون)، والألف: للإطلاق، وأَسقط خَبر (سقوطُها) لاكتفائه به عنه، و(في آل): عطف على محذوف، أَي: هنا وفي آل عمران، (في الأولى): بدل من (في آل) بإعادة الجارِّ، و(مريمٍ): عطف على (آل)، وصرف ضرورةً، وضمير (عنه): لابن

---

(١) تقدم بحث ذلك في البيتين: ٦١ -٦٢.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٣ ظ.

(٣) الروضة: ٤٤٤، والتجريد: ١٨٢.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١٨٦ وما بعدها، والكشف ١/٢٥٩.

(٥) أَي: ابن كثير وأَبو عمرو. التلخيص: ٢١٣، والإرشاد: ٢٣١.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٠٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٥.

عامر، و(عنه): في موضع الحال، وهو: راجع إلى (النصب)، يعني: النصب باللفظ أعمل، أَي: اعتبر فيه لفظ الأمر لا حقيقته، فاستعمل في (فيكون).

ص: أَي: يُسقط الواوَ الأولى من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ [١١٥ - ١١٦] ابن عامر[١] اتباعًا لمصاحف أهل الشام، لأنّ الواو لم تثبت فيها[٢]، والباقون[٣] بالواو لأَنَّها مثبتة في سائر المصاحف[٤]، فترك الواو على الاستئناف، وإثباتها على العطف على ما قبله[٥].

واحترز بقوله: (عليم) عن قوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [١١١] إذ ليس ما قبله ﴿عَلِيمٌ﴾، وبقوله: (الأولى) عن الواو بعد اللام[٦].

ثم قال: (وكن فيكون....)، أَي: نصبَ ابن عامر[٧] ﴿فَيَكُونَ﴾ في موضع الرفع في المواضع الأربعة: ههنا: ﴿وإِذَا قضى أَمْرًا فإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فيكونَ * وقالَ الّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[١١٧ - ١١٨]، وفي الأولى من آل عمران: ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ * وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾ [٤٧ - ٤٨]، وفي مريم: ﴿سُبْحَـٰنَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ * وَإِنَّ اللَّهَ﴾ [٣٥ - ٣٦]، وفي الطَّوْل - سور المؤمن - ﴿فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ * أَلَمْ تَرَ﴾ [٦٨ - ٦٩].

---

(١) المبسوط: ١٢١، والمستنير: ٢٨٠.

(٢) ينظر: المقنع: ١٠٢، والعقيلة: ٣٢١.

(٣) المبهج: ٦٨ ظ، والبدور الزاهرة للنشار: ١١٧.

(٤) ينظر: الجامع: ٨٩، وكشف الاسرار: ٢٦ و.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١١١، والموضح للمهدويّ: ٢٨٣.

(٦) ينظر: كنز المعاني للجعبري: ١٢١ و.

(٧) التجريد: ١٨٣، والإرشاد: ٢٣١.

ووجه النصب: أَنَّه جعله جوابًا لقوله: ﴿كُنْ﴾ بالفاء، لأنّه لمَّا جاء اللفظ على صورة الأَمر، وإِن لم يكن أمرًا حقيقة، أجريَ في نصب الجواب[1] مجرى الأمر، وإِنْ لم يكن جوابًا حقيقة، لأَنَّ المعنى إذا أراد اللهُ شيئًا وجد، وليس كقولك: (قمْ فأكرمَك) من أنّ تقديره: (إِن تقم أُكرمْك)، فقال الناظم نصرةً لابن عامر:

.... وهو باللَّفْظِ أُعمِلَا

أي: النصب استعمل على لفظ الأَمر، لا على حقيقته[2].

[٤٧٨] وفي النَّحْل مَعْ يَس بالعَطْفِ نَصْبُه كفَى رَاويًا وانقادَ مَعْنَاه يَعْمُلَا

ب: (الانقياد): المطاوعة، (اليَعْمُل): جمع (يَعْمُلة)، وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العَمَل[3].

ح: (نَصْبُه): مبتدأ، (بالعطف): متعلِّق به، (في النَّحْل): ظرفه، (كَفَى): "خبر المبتدأ، (راويًا): مفعول (كَفَى)"، (معناه): فاعل (انقَادَ)، يَعْمُلا: حال، أَي: مُشْبِهًا يَعْمُلًا.

ص: أَي: نصب ابن عامر والكسائيّ[4] /٨٢ ظ/: ﴿فَيَكُونَ﴾ في النحل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَـهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ﴾ [٤٠]، وفي يس: ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ﴾ [٨٢] عطفًا على ﴿نَقُولَ﴾[5]، والباقون[6]:

---

(١) في نصب الجواب: سقط من ص.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١١١، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٧.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٤٣، ٤/٢٢.

(٤) المبسوط: ١٢١، والتذكرة ٢/٣٢١.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢١١، والكشف ١/٢٦١.

(٦) التبصرة: ٤٢٩، والتيسير: ٧٦.

بالرفع في المواضع الستة على: (فهو يكونُ)[1].

ومعنى (كفى راويًا): كفى راويه روايةً في توجيه القراءة، وطاوع معنى تلك القراءة مشبهًا يَعْملًا في الانقياد والإطاعة[2].

[٤٧٩] وتُسأَلُ ضَمُّوا التاءَ واللامَ حَرَّكُوا   برفعٍ خُلودًا وَهْوَ من بعدِ نَفْيِ لَا

ب: (الخُلُود): الدوام[3].

ح: (تسأَلُ): مبتدأ، (ضمّوا التاءَ واللامَ حَرَّكوا برفع): خبره، أَي: التاءَ واللامَ فيه، (خلودًا): مصدر، أَي: خلد خلودًا، و(هو): راجع الى (تُسأَلُ) بعد (لا) النافية.

ص: أَي: قرأ غير نافع[4]: ﴿تُسْـَٔلُ﴾ [١١٩] فضمّوا تاءه وحرَّكوا لامه بالرفع على أَنَّه بعد (لا) النافية، والجملة: في موضع الاستئناف، أَو نصب على الحال[5].

وقرأَ نافع[6] ﴿ولا تَسْـَٔلْ﴾ بفتح التاء وسكون اللام على النَّهْي[7]، يعلم الفتح من الضمّ، والإسكان من التحريك[8].

[٤٨٠] وفيها وفي نَصِّ النِّساءِ ثلاثةٌ   أواخرُ إِبْرَاهَامُ لاحَ وجمَّلَا

[٤٨١] ومَعْ آخِرِ الأنعامِ حَرْفَا براءةٍ   أخيرًا وتحتَ الرَّعْدِ حرفٌ تنزَّلَا

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١١١، والموضح للمهدويّ: ٢٨٤.

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري: ١٢١ و.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠٢.

(٤) الروضة: ٤٤٤، والكافي: ٦٣.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٧، والأحرف السبعة: ٣٩.

(٦) المستنير: ٢٨٠، والإرشاد: ٢٣٢.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ١١١، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٧ - ٢٩٨.

(٨) تقدم بحث ذلك في البيت: ٦٠ وما بعده، وينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٩٣ و.

[٤٨٢] وفي مريمٍ والنَّحْلِ خمسةُ أَحرفٍ   وآخرُ مافي العَنْكَبوتِ مُنَزَّلَا
[٤٨٣] وفي النَّجْمِ والشورى وفي الذاريات والـ   ـحديدِ ويروي في امْتِحَانه الاوَّلَا

ح: الهاء في (فيها): راجع إلى البقرة، (إِبْرَاهَامُ): مبتدأ، (لاحَ): خبره، (فيها): متعلِّق به، و(في نصٍّ): عطف على (فيها)، أَي: ما نصَّ على ذكره في النساء، أَي: المنصوص عليه في النساء، وأدخل النصّ ليستقيم الوزن، (أواخرُ): صفة (ثلاثةٌ)، (حرفا): مبتدأ، (مع آخرِ الأَنعام): خبره، (حرفٌ تنزَّلا): عطف على المبتدأ، وكذلك: (خمسةُ أحرفٍ وآخرُ ما في العنكبوت)، (منزَّلًا): حال من (ما)، (في النَّجْم): ظرف محذوف، أَي: إبراهام فيها، و(إبراهامُ): عطف على المبتدأ، وفاعل (يروي): هشام، (الأَوَّلا): مفعوله، ضمير (امتحانه): للقرآن، وإن لم يذكر للعلم به، أو لإبراهيم لملابسة المصاحبة.

ص: في المواضع المذكورة الثلاثة والثلاثين أَبدل هشام[١] الياء من ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بألف، وهما لغتان[٢]، وخصّصَ تلك المواضع لما أثبتوها في مصاحف الشام بالأَلف دون غيرها[٣].

وتلك المواضع: في البقرة خمسة عشر، وهي جميع ما فيها[٤]، وفي النساء ثلاثة أواخر: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٥] /٨٣ و/، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٥]، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٦٣] بخلاف الذي في الأوّل،

---

(١) التلخيص: ٢١٣ - ٢١٤، وتلخيص العبارات: ٥٤.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٢٢٦-٢٢٧، وحجة القراءات: ١١٣ -١١٤.

(٣) ينظر: المقنع: ٩٢، والجامع: ٨٩.

(٤) هي في سورة البقرة بالأرقام الآتية: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ ثلاثة مو اضع، ٢٦٠. ينظر: المعجم المفهرس: ١.

وهو: ﴿ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾، إذ لاخلاف فيه[1].

وفي آخر الأنعام: ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٦١]، وحرفان في براءة: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهَـٰمَ لِأَبِيهِ﴾ [١١٤]، و﴿إِنَّ إِبْرَٰهَـٰمَ لَأَوَّٰهٌ﴾ [١١٤]، وقال: (أخيرًا)، أي وَقعا أخيرًا، بخلاف الأوَّل منها[2].

وفي تحت الرعد سورة إبراهيم: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهَـٰمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾ [٣٥]، وخمسة أحرف في سورتَيْ مريم والنحل: "اثنان في النَّحْل": ﴿إِنَّ إِبْرَٰهَـٰمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠]، ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٢٣]، وفي مريم ثلاثة: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٤١]، ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَا إِبْرَٰهَـٰمُ﴾ [٤٦]، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٥٨]، وآخر مافي العنكبوت: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٣١] فيخرج ما قبله، وهو: ﴿وَإِبْرَٰهَـٰمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [١٦][3].

وفي النجم: ﴿وَإِبْرَٰهَـٰمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧]، وفي الشورى: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٣]، وفي الذاريات: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٢٤]، وفي الحديد: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٢٦]، وفي أَوَّل الامتحان: أي: سورة الممتحنة : ﴿أسوةٌ حسنةٌ فِى إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٤] فيخرج ما بعده: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤][4].

[٤٨٤] ووجْهَانِ فيهِ لابنِ ذكوانَ هَهنا   وواتَّخِـذُوا بالفَتْـحِ عَـمَّ وأَوْغَـلا

---

(١) الغاية: ١٠٦- ١٠٧، والتذكرة ٢/٣٢٤.

(٢) ح ص ظ: الأوائل، ولعلَّه وهم من النَّساخ، إذ هو موضع واحد في التوبة: ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٧٠]. ينظر: المبسوط: ١٢٢، وهداية الرحمن: ٢٣.

(٣) ينظر: الوجيز: ٨٠ و، وسراج القارئ : ١٥٦.

(٤) ينظر: المبسوط: ١٢٢، والوجيز: ٩٩ ظ.

ب: (الإيغال): السَّيْر السريع والإمعان[1].

ح: (وجهانِ): مبتدأ، (فيه): صفته، والضمير: لِـ (إبراهيم)، (لابن ذكوان): متعلّق الخبر، أي: حَصَلا، (ههنا): ظرف الحصول، والمشار إليه سورة البقرة، و(واتخذوا): مبتدأ، والواو الأولى: لعطف الجملة، والثانية: لفظ القرآن، (بالفتح): حال، (عمَّ): خبر، و(أَوْغَلا): عطف.

ص: أَي: نُقِلَ عن ابن ذكوان[2] في ﴿إِبْرَٰهَـمَ﴾ في سورة البقرة خاصَّة الوجهان، أَعني: الياء والألف، وتخصيصه بها لأَنَّ أبا عبيد[3] تتبَّعَ رسم

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٧.

(٢) ذكر المؤَلِّف: أَنَّه اختلف عن ابن ذكوان في المواضع الخمسة عشر من ﴿إِبْرَٰهَـمَ﴾ في سورة البقرة، وإِليك ذكر الخلاف:

أخذ له بالياء من طريق النقاش عامّة العراقيّن، كالمالكيّ، وابن سوار، والقلانسيّ. وأخذ له بالألف من طريق الأخفش أكثر أهل الأداء في المشرق والمغرب، كابن غلبون، وأَبي معشر، وابن بليمة.

والذي يبدو: أَنَّ الوجهين معًا صحيحان إذ أخذ بهما المحققون، كمكيّ، وسار على ذلك الشاطبيّ والمُؤَلِّف. ينظر: التذكرة ٢/٣٢٤، والتبصرة: ٤٣١، والروضة: ٤٥٤، والتلخيص: ٢١٤، والمستنير: ٢٨٠، وتلخيص العبارات: ٥٤، والإرشاد: ٢٣٢.

(٣) هو الإمام القاسم بن سلَّام الأنصاريّ البغداديّ، يكنّى بأبي عبيد، أَحد أئمَّة اللغة والفقه والحديث والقرآن والأخبار وأيَّام الناس.

قرأ أبو عبيد على الكسائيّ وشجاع وهشام بن عمَّار وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف وغيرهما. وأَلَّف كتبًا كثيرة من أشهرها: كتاب القراءات، وكتاب غريب الحديث. توفي في مكة سنة (٢٢٤ هـ) رحمه الله رحمة واسعة.

ينظر: تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٧٩، وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣، وما بعدها، ونزهة الأَلبَّاء: ١٠٩، وما بعدها، والبداية والنهاية ١٠/٢٩١ ، وغاية النهاية ٢/١٧، وما بعدها، وبحث أبي عبيد/مجلة كلية الشريعة ٩/١٥١ وما بعدها. وينظر في قوله: المقنع للدانيّ: ٩٢، فقد نقل قول أبي عبيد هذا بسنده عنه.

المصاحف فوجده في البقرة مكتوبًا بغير ياء، فأوهم أَنَّ الألف محذوفة، إِذ هي المعتادة[1].

ثم قال: (ووَاتَّخِذُوا بالفتح عَمَّ)، أَي: قرأ نافع وابن عامر[2]: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَٰهِـمَ﴾ [١٢٥] بفتح الخاء على الإِخبار، فيكون إِسناد الفعل إلى الأمم "قبلنا"، فصار إلينا بطريق الاتِّباع[3]، ولهذا قال: (عَمَّ).

والباقون[4] بكسر الخاء على الأَمر، فيختصُّ بالمأمورين[5].

[٤٨٥] وأَرْنا وأَرْني سَاكنَا الكَسْرِ / ٨٣ظ / دُم يَدَا
وفي فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفا دَرِّهِ كُـلَا

ب: (اليد): النعمة، (الدَّرُّ): غزارة اللبن، (الكُلا): جمع (الكلية)[6].

ح: (أَرْنا): مبتدأ، (أَرْني): عطف، (سَاكِنَا الكسر): صفتهما، (دُمْ): جملة خبر المبتدأ، (يَدًا): نصب على التمييز، والعائد إلى المبتدأ محذوف، أَي: دامتْ نعمتُك فيه، (صَفَا): فاعل (يروي)، (كُلا): مفعوله، وقصرت (صفا) ضرورة.

ص: أي: أَسكنَ الراءَ من ﴿أَرْنَا﴾ و﴿أَرْنِي﴾ حيث وقعا[7] ابن كثير والسّوسي[8]

---

(١) ينظر: الكشف ٢٦٣/١، والجامع: ٨٩.

(٢) المبسوط: ١٢١ و، والمستنير: ٢٨١.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١١٣، والكشف ٢٦٣/١-٢٦٤.

(٤) الروضة: ٤٤٥، ومصطلح الاشارات: ١٣٧.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٧، والموضح في وجوه القراءات ٢٩٩/١.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣٦٢/١١، ٢٩/٢، ٣٨٦/٤.

(٧) ورد الفعل ﴿أَرِنَا﴾ في ثلاثة مواضع: في البقرة: ١٢٨، والنساء: ١٥٣، وفصِّلت: ٢٩، وورد الفعل ﴿أَرِنِى﴾ في موضعين: في البقرة: ٢٦٠، والأعراف: ١٤٣.
ينظر: غاية الاختصار: ٤١٧/٢، وهداية الرحمن: ١٥٢.

(٨) الغاية: ١٠٨، والتبصرة: ٤٢١.

تشبيهًا بـ (فَخْذٍ) و(كَتْفٍ)، ولئلا تتوالى الحركات[1]، إذ الكسر في الراء بمنـزلة الكَسْرتين[2].

وأَمَّا في سورة فصِّلت: فأَسكن الراء من ﴿أَرْنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩] السوسيّ وأَبو بكر وابن كثير وابن عامر[3].

وأشار بقوله: (صَفَا دَرِّه) إلى قُوَّة تلك القراءة، إذ ليس الإِسكانُ فيه كإِسكان ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧]، لأَنَّ حركته غير إعرابيَّة، بخلاف: ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ [٦٧][4].

[٤٨٦] وأَخْفَاهما طَلْقٌ وخِفُّ ابنِ عامر فأُمْتِعه أَوصَى بوَصَّى كمَا اعْتَلَى

ب: (الإِخفاء): الاختلاس[5]، (الطَّلْق): السمح[6].

ح: (طلقٌ): فاعل (أَخفَى)، (هما): مفعوله راجع إلى ﴿أَرْنَا﴾ و﴿أَرْنِى﴾، و(خِفُّ ابنِ عامر): مبتدأ، (فأُمتعه): خبر، أَي: مخفَّفُ ابن عامر فأُمتعه، (أَوْصَى): مبتدأ، (بوصَّى): خبر، أَي: في موضع (وصَّى)، (كما اعتلَى): ظرف، أَي: كما تقدَّم، وهو قوله: (امْتِعُه)، أَي: شابهَ (أَوْصى) (فأُمتعه) في التخفيف.

ص: أَي: اختلسَ الحركة من ﴿أَرِنَا﴾ [١٢٨]، و﴿أَرِنِى﴾ [٢٦٠] الدوريّ[7].

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٢٠٣، والكشف ١١/٢٤٢.

(٢) وذلك: لأَنَّ الراء حرف تكرار. ينظر: الرعاية: ١٠٦، والتحديد: ١١٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٠٢.

(٣) التيسير: ١٩٣، والكافي: ٦٥.

(٤) ينظر: الكشف ١/٢٤٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٠٢.

(٥) هذا المعنى الذي ذكره المؤَلِّف اصطلاحيّ لا لغويّ.
التحديد: ١٠٢، والموضح في التجويد: ١٩٦.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٦٧.

(٧) التبصرة: ٤٢١، والكافي: ٦٥.

ثم قال: وخفَّف ابن عامر[1]: ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ [١٢٦]، وثقَّل الباقون[2]، من الإِمتاع أَو التمتُّع، وكلاهما لغتان[3].

وقرأ ابن عامر ونافع[4]: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٣٢] والباقون[5]: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ من الإِيصاء أَو التوصية، وهما لغتان[6].

[٤٨٧] وفي أَم يَقُولونَ الخِطَابُ كَمَا عَلا   شَفَا ورَؤُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

ح: (الخطابُ): مبتدأ، (في أَم يقولون): ظرف، (كَما عَلَا): خبر، (شَفَا): خبر آخر، (رؤوفٌ): مبتدأ، (قصرُ صحبتهِ): مبتدأ ثانٍ، (حَلَا): خبره.

ص: أَي: قرأَ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ[7]: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠] بالتاء على الخطاب ليناسب: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا﴾ [١٣٩] قبله، و﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [١٤٠] بعدَه[8].

والباقون[9] بالياء على الغيب، لأَنَّه إِخبار عن اليهود والنصارى، وهم غيّب[10].

---

(١) التذكرة ٢/٣٢٢، والتلخيص: ٤١٢.

(٢) الروضة: ٤٣٦، والإيضاح: ١٤٨ ظ.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٢٢١، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٠١.

(٤) التلخيص: ٢١٤، وتلخيص العبارات: ٦٩.

(٥) التبصرة: ٤٣٢، والتيسير: ٧٧.

(٦) لا يخفى: أَنَّ (أُوْصى) يكون للقليل وللكثير، وأَنَّ (وَصَّى) مختصٌّ بالكثير، وقد نقل ابن زنجلة عن الإمام الكسائيّ أَنَّه قال عنهما: (هما لغتان معروفتان، تقول: وصَّيتُك وأَوصيتُك). حجة القراءات: ١١٥، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢١٥، ومفاتيح الأغاني: ١٥.

(٧) الروضة: ٤٤٦، والكامل: ١٦٤ و.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٩، وحجة القراءات: ١١٤ - ١١٥.

(٩) المبسوط: ١٢٣، والتجريد: ١٨٥.

(١٠) ينظر: حجة القراءات: ١١٤، والكشف ١/٢٦٦.

وقرأ حمزة /٨٤و/ والكسائيّ وأَبو بكر وأَبو عمرو[١]: ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقع[٢] بالقصر على وزن: (عَضُد)، والباقون[٣] بالمدِّ على وزن: (عطوف)، وهما لغتان[٤].

[٤٨٨] وخَاطبَ عَمَّا تَعْملون كَمَا شَفَا ولامُ مُوَلَّاهَا على الفَتْح كُمِّلَا

ح: فاعل (خَاطَبَ): مدلول (كَمَا شَفَا)، و(لامُ): مبتدأ، (كُمِّلا): خبره.

ص: أَي: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ[٥]: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝١٤٤ وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ﴾ [١٤٤ - ١٤٥] بالخطاب، لأَنَّ قبله: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ﴾ [١٤٤][٦]، والباقون[٧]: بالغيبة، لأَنَّ قبله: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ﴾ [١٤٤][٨].

ولا خلاف[٩] في خطاب: ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝١٤٠ تِلۡكَ أُمَّةٞ﴾ [١٤٠ - ١٤١]، وكأَنَّ الناظم - رحمه الله - إنّما لم يقيّده لذكره بعد: ﴿رَءُوفٌ﴾ [١٤٣]،

---

(١) الإرشاد: ٢٣٥، وغاية الاختصار ٤١٨/١.

(٢) ورد ﴿رَءُوفٌ﴾ في كتاب الله تعالى في أَحد عشر موضعًا، أَوّلها: ﴿لَرَءُوفٌ﴾ في البقرة: ١٤٣. ينظر: هداية الرحمن: ١٥٠.

(٣) الإِيضاح: ١٤٩و، والمصباح الزاهر: ٢٨٩.

(٤) لا يخفى: أَنَّ اسم الفاعل ﴿رَءُوفٌ﴾ بالمدّ جاء على وزن (فَعول)، وهو أَكثر في الاستعمال من باب (فَعُل) بالقصر، ولكنَّ القصرَ فيه لغة فاشية في أهل الحجاز، والمدّ لغة فاشية في غيرهم.
ينظر: الكشف ٢٦٦/١-٢٦٧، والموضح في وجوه القراءات ٣٠٣/١-٣٠٤.

(٥) المبسوط: ١١٨، والعنوان: ١٥ ظ - ١٦ و.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١١٦، والكشف ٢٦٨/١.

(٧) الكامل: ١٦١ و، والبدور الزاهرة للنشار: ١٢٢.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) الوجيز: ٣١ ظ، والنشر ٢٢٣/٢.

لأَنَّ المتفق عليها قبل ﴿رَءُوفٌ﴾، والعادة: أن يذكر القراءات[١] على الوَلاء[٢].

ثم قال: فتح ابن عامر[٣] اللام من قوله: ﴿وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلَّيهَا﴾ [١٤٨] قلبت الياء أَلفًا على اسم المفعول، فلم يحتج إلى إِضمار مفعول[٤]، ولهذا قال: (كُمِّلا)، والباقون[٥] يكسرون اللام مع الياء على اسم الفاعل، فيحتاج إلى إِضمار مفعول، أَي: اللهُ موليها إِيَّاهم، على أَنَّ الضمير المنفصل لله، أَو مَوَلِّيها نفسَه على أنَّه للفريق[٦].

[٤٨٩] وفي يَعْمَلُونَ الغيبُ حَلَّ وسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يطَّوَّع وفي الطَّاءِ ثَقَّلا

[٤٩٠] وفي التَاءِ ياءٌ شَاعَ والرِّيحَ وحَّدَا وفي الكَهْفِ مَعْهَا والشَّريعةِ وَصَّلَا

ح: (الغيبُ): مبتدأ، (حَلّ): خبره، (في يعملون): ظرفه، و(يطوَّع): مبتدأ و(ساكن): خبرهُ، (بحَرْفَيْه): ظرف، أَي: في موضعَيْه، والهاء: لـ(يطوَّع)، (في الطاء): ظرف (ثَقَّلا)، والمعنى: نقل التثقيل في الطاء نحو[٧]:

.... يَجرحْ في عَراقِيبِها نَصْلِي

و(في التاء ياءٌ): خبر ومبتدأ، و(شاعَ): خبر آخر لـ (يطوَّع)، و(الرِّيحَ): مفعول (وَحَّدا)، وضمير التثنية: لحمزة والكسائيّ، (في الكهف): عطف على محذوف، أَي: ههنا وفي الكهف، وضمير (مَعْها): للبقرة، و(مَعْها): حال،

---

(١) ح : القرآن، ظ: القراءة.

(٢) ينظر: الوافي: ٢١٢.

(٣) التلخيص: ٢١٤، والإقناع ٢/٦٠٥.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١١٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٠٤.

(٥) التبصرة: ٤٣٣، والتيسير: ٧٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٢٢، والكشف ١/٢٦٧.

(٧) هو جزء من بيت لذي الرُّمة تقدَّم في شرح بيت الشاطبية: ٢٩٣.

و(الشريعةِ): عطف على (الكهفِ)، (وصَّلا): جملة مستأنفة، وضمير التثنية: لحمزة والكسائيّ.

ص: أَي: قرأَ أَبو عمرو(١): ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [١٤٩ -١٥٠] على ياء الغيبة، لقوله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ [١٤٨](٢)، والباقون(٣): على تاء الخطاب لقوله /٨٤ ظ/: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [١٤٨](٤).

ثم قال: ﴿يَطَّوَّعْ﴾ في الموضعين: ﴿وَمَنْ يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ [١٥٨]، ﴿فَمَنْ يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [١٨٤] قرأ حمزة والكسائيّ(٥) بإسكان العين وتشديد الطاء وإبدال التاء بالياء المثنّاة تحت على أَنَّه (يَتَطَوَّع) أدغم التاء في الطاء وجزم العين بالشرط(٦)، والباقون(٧) ﴿تَطَوَّعَ﴾ [١٥٨، ١٨٤] الماضي من التطوُّع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين(٨).

ثم قال: (والرِّيحَ وَحَّدا)، أَي: قرأَ حمزة والكسائيّ(٩): ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ ههنا [البقرة: ١٦٤] ﴿الرِّيحِ﴾ بالتوحيد، وكذلك في الكهف: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ [٤٥]، وفي الجاثية - سورة الشريعة -: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ [٥]

---

(١) انفراد القراء: ١١٢ و، وغرائب القرآن ٢/٤.

(٢) ينظر: الكشف ١/٢٦٨، وسراج القارئ: ١٥٨.

(٣) الروضة: ٤٤٨، والتيسير: ٧٧.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١١٧.

(٥) الإرشاد: ٢٣٥، وتلخيص العبارات: ٦٩.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٢٥، وإعراب القرآن للسرقسطيّ: ٣٤٩.

(٧) الكافي: ٦٥، والتجريد: ١٨٥.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التذكرة ٢/٣٢٦، والمستنير: ٢٨٣ -٢٨٤.

قرءا[1] بالتوحيد، وهو بمعنى الجمع، لأَنَّ المراد الجنس[2].

والباقون[3] على الجمع في المواضع الثلاثة[4].

[٤٩١] وفي النَّمْلِ والأَعْرَافِ والرُّومِ ثانيًا وفاطرَ دُمْ شُكْرًا وفي الحِجْرِ فُصِّلَا

ح: (ثانيًا): حال، إذ المعنى: الذي في الروم، (شكرًا): تمييز، (دُمْ): أمر بمعنى الدعاء، أَي: دام شكرُك.

ص: أَي: قرأَ ابن كثير مع حمزة والكسائيّ[5] على التوحيد في سورة النَّمْل: ﴿**وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ نَشْرًا**﴾ [٦٣]، وفي الأَعراف: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ**﴾ [٥٧]، والثاني من سورة الروم: ﴿**اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ**﴾ [٤٨] بخلاف الأَوَّل، وهو: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [٤٦]، إذ لاخلاف في جمعه[6].

وكذلك وحَّدوا[7] في فاطر: ﴿**وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيْحَ**﴾ [٩].

وتفرّد حمزة[8] بتوحيد: ﴿**وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ**﴾ في الحِجْر [٢٢]، وخالف غيرُه لأَجل قوله: ﴿**لَوَاقِحَ**﴾، كما جمعوا في الروم لقوله:

---

(١) أَي: حمزة والكسائيّ. التبصرة: ٤٣٣، والتيسير: ٧٨.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١١٨، والكشف ١/٢٧١.

(٣) التلخيص: ٢١٥، والمصباح الزَّاهر: ٢٩٠.

(٤) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ وجه الجمع في الرياح هو إِتيانها من كُلِّ جانب، وهذا المعنى يدلُّ على اختلاف هبوبها. ينظر: الكشف ١/٢٧١، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٠٧.

(٥) الروضة: ٤٤٨-٤٤٩، والمبهج: ٧٠ و.

(٦) التذكرة ٢/٣٢٦، والتجريد: ١٨٦.

(٧) أَي: ابن كثير مع حمزة والكسائيّ. التيسير: ٧٨، والاقناع ٢/٦٠٥.

(٨) الإرشاد: ٣٩٧، وغاية الاختصار ٢/٤١٩.

﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾[1].

وحجَّة حمزة: أنّ المراد بالريح الجمع[2].

[٤٩٢] وفي سُورَةِ الشُّورَى ومِنْ تحتِ رَعْدِهِ   خُصُوصٌ وفي الْفُرقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

ح: (خُصُوصٌ): مبتدأ، ما قبله: خبره، والهاء في (رَعْدِهِ): للقرآن، وكذلك في (زاكيه)، وهو: مبتدأ، (هَلَّلا): خبره، (في الفرقان): ظرف الخبر.

ص: أي: وحَّد القُرَّاء غير نافع[3] في سورة الشورى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [٣٣]، وفيما تحت الرعد - سورة إبراهيم -: ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [١٨].

وتفردّ ابن كثير[4] بتوحيد: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيْحَ نُشُرًا﴾ في الفرقان [٤٨]، /٨٥ و/ ويفهم التوحيد من قوله: (هَلَّلا) إذا وحَّد الله بأن قال: لا إلهَ إلّا الله[5].

[٤٩٣] وأَيُّ خطابٍ بَعْدُ عمَّ ولَوْ تَرَى   وفي إِذ يَرْونَ الياءُ بالَّضمِّ كُلِّلَا

ب: (كُلِّلا): صُيِّر مكلَّلًا من الإكليل، وهو: تاج الملك[6].

ح: (ولو تَرَى): مبتدأ، (أَيُّ خطاب): خبره، (بعدُ): ظرف مقطوع عن الإضافة، أَي: بعد بحث الريح، والاستفهام بمعنى التعظيم، يعني: ولو ترى أيَّ خطاب عظيم يتعلَّق به أمرٌ فظيع، و(عمَّ): خبر آخر، أو حال، (الياءُ): مبتدأ، (في إذ يرونَ): ظرفه، (كُلِّلَا) - بالضمِّ -: جملة خبر المبتدأ.

---

(١) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٧١٩ -٧٢٠، ١٠٠٧.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١١٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧١٩.

(٣) الروضة: ٤٤٩، وغاية الاختصار ٢/٤٢٠.

(٤) التبصرة: ٤٣٣، والإرشاد: ٤٦٦.

(٥) ينظر: سراج القارئ: ١٥٩.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٧.

ص: أَي: قرأَ نافع[١] وابن عامر[٢]: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ﴾ [١٦٥] بتاء الخطاب، والخطاب لكلِّ أحدٍ، أَي: لو ترى أَيُّها الإنسان القومَ الظالمين حين يرون العذاب لرأَيتَ أمرًا فظيعًا[٣]، وأشار إلى العموم بقوله: (عمَّ)، أو الخطاب للنبيّ ﷺ وتَتْبَعُه الأمّة[٤].

والباقون[٥] بالغيبة "على أَنَّ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: فاعل، و﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾: مفعول، وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف على القرائتين، و﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾: مفتوح" على أَنَّه معمول الجواب، نحو: لعلموا أَنَّ القوة[٦]، وفيه وجوه آخر لا نُطِيل الكلامَ بذكرها[٧].

ثم قال كُلِّل الياءُ بالضمِّ في ﴿يَرَوْنَ﴾، أَي: جُعِلَ الضَّمُّ فيه كالإكليل، والمعنى: قرأ ابن عامر[٨]: ﴿إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] بضمِّ الياء على البناء

---

(١) ولو ترى أَي خطاب........: سقط من ص.

(٢) المبسوط: ١٢٤، والكنز: ٣٥٦.

(٣) ينظر: الكشاف ١/٣٢٦، وغرائب القرآن ٢/١٠٢.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩١، وحجة القراءات: ١١٩.

(٥) الروضة: ٤٥٠، والإيضاح: ١٤٩ ظ.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٩٧، والكشف ١/٢٧٢-٢٧٣.

(٧) ينبغي أَن يعلم : أَنَّ من أشهر الوجوه الأُخَر وأبرزها ما يأتي:

أ- ذهب أبو زكرّيا الفراء الى جواز تكرير الرؤية، فيكون التقدير: (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا).

ب- ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرِّد الى أَنَّ الرؤية بمعنى العلم، وأنّ الجواب محذوف، فيكون التقدير: (لو يعلم الذين ظلموا أَنَّ القوة لله لظهر لهم ضرر اتخاذ الأنداد من دون الله).

ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٩٧-٩٨، ومعاني القرآن للأخفش ١/١٥٣، وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٢٧-٢٢٨، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/١٣٣-١٣٤.

(٨) التبصرة: ٤٣٤، والوجيز: ٣٢ و.

للمجهول من الإراءة، أَي: اللهُ يُرِيهم[1]، والباقون[2]: بفتح الياء على البناء للفاعل، أَي: يُريهم الله فيرَوْنه[3].

[٤٩٤] وحَيْثُ أَتَى خُطْواتُ الطَّاءُ سَاكنٌ   وقل: ضَمُّهُ عن زاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

ح: (الطَّاءُ ساكنٌ): مبتدأ وخبر، (حَيْثُ): ظرف (سَاكِنٌ)،(خُطْواتٌ): فاعل (أَتى)، ضمير (ضَمُّهُ): للطاء، و(ضَمُّهُ): مبتدأ، (عن زاهد): خبر، (كَيْفَ رَتَّلا): ظرف الضمّ، أَي: يضمُّ (خطُوات) كيف رتَّل القراءة.

ص: أَي: طاء: ﴿خُطُوَاتِ﴾ حيث أتى[4] في جميع القرآن ساكن لغير المذكورين بعدُ[5] موافقةً للفظ المفرد،لأَنَّه جمع (الخُطْوَة) اسمًا لما بين القدمين من (خطا يخطو).

وأَمَّا حفص وقنبل وابن عامر والكسائيّ[6] "فإِنَّهم" يضمُّون الطاء إتباعًا للخاء، وهما لغتان[7]، ومدح الرواة بقوله: (عن زاهد)[8].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٢٠، والكشف ٢٧٣/١.

(٢) الروضة: ٤٥٠، والكافي: ٦٦.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٤٦/٢، والموضح في وجوه القراءات ٣٠٨/١-٣٠٩.

(٤) ورد ﴿خُطُوَاتِ﴾ في خمسة مواضع: في البقرة موضعان ١٦٨، ٢٠٨، وفي الأنعام: ١٤٢، وفي النور موضعان: ٢١، ينظر: المعجم المفهرس: ٢٣٥.

(٥) أَي: لغير حفص وقنبل وابن عامر والكسائيّ. التجريد: ١٨٦، والإرشاد: ٢٣٦.

(٦) الكامل: ١٦٥ و، والتلخيص: ٢١٥.

(٧) لا يخفى: أَنَّ الأَصل في جمع ما جاء على وزن (فُعْلَة) - ساكنة العين - هو (فُعُلات) مضمومة العين، نحو: (غُرْفة) و(غُرُفات)، وهذه هي لغة أهل الحجاز. وأمّا الإسكان: فهو لغة تميم، وهو لطلب التخفيف لاجتماع ضمتين وواو، وهو جمع مؤَنَّث، فاجتمع فيه ثقل الجمع وثقل التأنيث، وهذا هو التوجيه الصحيح للإسكان. وأمّا ما ذكره الشارح أعلاه، من أنَّه موافقة للفظ المفرد: فلا تعويل عليه، إذ ردَّه المحقِّقون كأبي عليّ الفارسي، ومكيّ، وغيرهما. ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٦٨/٢، والكشف ٢٧٣/١، والإملاء ٧٥/١، والإتحاف ٤٠٣/١ - ٤٠٤.

(٨) ينظر: سراج القارئ: ١٥٩.

[٤٩٥] وضمُّك أُولَى السَّاكنينِ لثَالثٍ   يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُه في نَدٍ حَلَا

[٤٩٦] قُلِ ادعوا أوِ انْقُصْ قَالَتِ اِخْرُج أَنِ اعْبُدوا

/٨٥ ظ/ ومَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اْعتَلَى

ح: (ضَمُّك): مبتدأ، (أُولى السَّاكنين): مفعوله، وأَنَّث (الأُولى) على أَنَّه وصف الحرف، والحروف تؤنَّث وتذكَّر[١]، (لثالثٍ): تعليل، (يضمُّ): صفته، (لزومًا): حال من (يُضَمُّ)، أَي: يكون لازمًا، (كَسْرُه): مبتدأ ثانٍ، (في نَدٍ): خبره، (حَلَا): صفة، أَي: في محلٍّ رَطْبٍ حلوٍ، (قُلِ ادْعوا) وما بعده: نصب على الظَّرْف، أَي: نحو: قل ادعوا، (اعْتَلَى): جملة مستأنفة، والضمير: للمذكور.

ص: أَي: ضمُّك - أَيّها المخاطب - أَوَّلَ حرفٍ من الساكنين لأجل حرف ثالثٍ، يكون ضمُّ ذلك الثالث لازمًا كسر ذلك الضمِّ قراءة حمزة وعاصم وأبي عمرو[٢].

والمعنى: كُلُّ كلمة في آخرها حرف ساكن - لامٌ أَو واوٌ أَو تاء أَو نون أَو تنوين أَو دال[٣] - اذا اتصلتْ بساكنٍ "قبله" أَلف وبعده ضمَّة لازمة[٤]

---

(١) ينظر: الحروف للرازي: ١٣٧، وما بعدها، والجواب عمّا استبهم: ٢١-٢٢.

(٢) العنوان: ١٦ و، والإقناع ٢/٦٠٦.

(٣) جمعَ هذه الحروف - من غير التنوين - بلفظة: (لتنود) كثيرٌ من مشارقة أهل الأداء، كالمالكيّ، وابن سوار والقلانسيّ. وجمعها بجملة: (لَوْ دَنَتْ) بعض المغاربة كابن الباذش. ينظر: الروضة: ٤٥١، والمستنير: ٢٨٤، والإرشاد ٢٣٧، والإقناع ٢/٦٠٦.

(٤) يتضح كلام المؤلِّف هذا بالمثال، ومن أمثلته: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] كما ذكر المؤلِّف: فالساكن الأَوَّل هو اللام، والساكن الذي بعد الألف هو الدال، وبعد الدال حرف مضموم ضمة لازمة، وهو العَين.
ينظر: التبصرة: ٤٣٤ - ٤٣٥، وتلخيص العبارات: ٧٠.

تضمُّ الألَفُ لو ابتدئ بها[1]، يكسر القُرّاء المذكورون الساكن الأوّل منهما إلّا ما يستثنى[2].

وذلك: نحو[3]: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾ [المزمّل: ٣]، ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي﴾ [يس: ٦١]، ﴿مَحۡظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا﴾ [الإسراء: ٢٠-٢١]، ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٍ﴾ [الأنعام: ١٠].

أَمَّا الكسر: فلالتقاء الساكنين، لأنَّه إذا حُرِّك أحدهما حُرِّك بالكسر[4].

والباقون[5] يضمُّونه، لأنَّه لو كسر وبعده ضمَّة لاستثقل الخروج من الكسر إلى الضمِّ ولا اعتداد بالساكن بينهما، لأنَّه حاجز غير حصين[6].

فقوله: (لزومًا) احتراز من نحو: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦] لأَنَّ ضَمَّ الراء غير لازم، بل يفتح الراء في النصب ويكسر في الجرّ[7]، وكذلك:

---

(١) لا يخفى: أَنَّ النُّحاة وأهل الأداء اتّفقوا على أَنَّ الفعل المبدوء بهمزة وصل: تضمّ همزة الوصل عند الابتداء اذا كان الحرف الثالث منه مضمومًا، مثل: ﴿اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] وتكسر همزة الوصل اذا كان الحرف الثالث منه مفتوحًا أو مكسورًا، مثل: ﴿افْتَحْ﴾ [الأعراف: ١٨٩]، و﴿ارْجِعْ﴾ [يوسف: ٥٠].

ينظر: كتاب سيبويه ٤/١٤٦، ١٥٠، والتمهيد في علم التجويد: ٨٠، وما بعدها.

(٢) سيأتي ذكر الأحرف المستثناة في البيتين: ٤٩٧ -٤٩٨.

(٣) التيسير: ٧٨ -٧٩، والمستنير: ٢٨٤ -٢٨٥.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٣٢، وما بعدها، وحجة القراءات: ١٢٢.

(٥) المبهج: ٧٠ و، والبدور الزاهرة للنشار: ١٢٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٢٩، والقراءات: ٤١ ظ.

(٧) ينبغي أن يعلم: أَنَّ حركة الراء من هذه الكلمة تبع لحركة الهمزة عند البصريّين، وأَمَّا عند الكوفيّين: فإنّ هذه الكلمة معربة من مكانين.

ينظر: كتاب سيبويه ٢/٢٠٣، شرح شذور الذهب: ٣٤.

﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠] إذ ضمّ النون غير لازم، وكذلك: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [ص: ٦] لأَنَّ الشين تكسر أَمرًا للواحد[1].

وإِنَّما قلنا: تضمّ الأَلف لو ابتدئ بها ليخرج نحو: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥] إِذ لايجوز فيه إلّا الكسر[2].

[٤٩٧] سوى أَوْ وَقُلْ لابنِ العَلا وبكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قالَ ابـن ذكـوان مُقْـوِلَا

[٤٩٨] بُخلْـفٍ لَـه فـي رَحْمَـةٍ وخَبِيثَـةٍ ورفعُك ليسَ البرَّ يُنْصبُ في عُـلَا

ب: (أَقْوَلَ): بمعنى (قوَّلَ): إذا نسب القول بذلك[3].

ح: (سوى): نصب على الظرف استثناءً من مدلول قوله: (في نَدٍ حَلاَ)، (بكَسْره): متعلِّق بـ (قال)، (لتنوينهِ): مفعول (كَسْرِه)، /٨٦و/ والهاءان: راجعان إلى ابن العلاء، نحو: (عجبتُ من إِكرامه لأبيه)، (مُقْوِلَا): حال من ابن ذكوان، (بخُلْفٍ): حال أخرى، (له): صفته، (في رحمة): متعلِّق بـ (خُلْف)، وضمير (له): لابن ذكوان، و(رَفْعُك): مبتدأ، (ليسَ البرَّ): مفعوله، (ينصَبُ): خبره، (في عُلاَ): ظرفه.

ص: يعني: خالفَ أَبو عمرو بن العلاء[4] أَصله في ﴿أَوْ﴾ و﴿قُلْ﴾ فضمَّهما نحو: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وذلك: لأَنَّ علة الضمّ فيهما أقوى، وهو أنّ الضمّ في الواو أخفّ من الكسر، وضمَّ لام ﴿قُلْ﴾ لمناسبة ضمِّ القاف، أَو لاتّباع النقل، أَو للجمع بين اللغتين[5].

---

(١) ينظر: الكشف ١/٢٧٦، وحجة القراءات: ١٢٢.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٣٢-٥٣٣، والكشف ١/٢٧٦-٢٧٧.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٣.

(٤) التبصرة: ٤٣٥، والإرشاد: ٢٣٧.

(٥) ينظر: الكشف ١/٢٧٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٧٠.

"ثم قال: وكسر ابن ذكوان[1] من الحروف الستة التنوين فقط، نحو: ﴿مَحْظُورًا ۝ انْظُرْ﴾ [الإسراء: ٢٠ - ٢١]، ﴿مُبِينٌ ۝ اقْتُلُوا﴾ [يوسف: ٨-٩]، إذ لا استقرار للتنوين، فإنه يُحذَف ويبدل، فلم يضمَّ لأجل الإتباع، أَو للجمع بين اللغتين"[2].

ونقل الخلاف عن ابن ذكوان[3] في لفظَيْ: ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ﴾ في الأعراف [٤٩]، و﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ في إبراهيم [٢٦]: روى النقاش عن الأَخفش[4] عنه الكسر، وغيره الضمّ[5].

ثم قال: (ورَفْعُك.......)، أَي: ينصب حمزة وحفص[6] ﴿ٱلْبِرَّ﴾ من

---

(١) التجريد: ١٨٧، والمصباح الزَّاهر: ٢٩١.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٢، والكشف ٢٧٤/١ -٢٧٥.

(٣) ذكر المؤلِّف: أَنَّه اختلف عن ابن ذكوان في هذين الحرفين، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له فيهما بالضمِّ أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، والسرقسطيّ. وأخذ له فيهما بالكسر كثير من المشارقة، كابن مهران، وابن الفحام، أَي: من طريق النقاش كما ذكر المؤلِّف.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما قسمٌ من المحققين كالدانيّ، وتبعه على ذلك الشاطبيّ والمؤلِّف. ينظر: التذكرة ٣٢٨/٢، والمبسوط: ١٢٦، والتبصرة: ٤٣٥، والتيسير: ٧٩، والعنوان: ١٦و، والتجريد: ١٨٧.

(٤) تقدمت ترجمة أبي بكر النقاش في التعليق على شرح البيت: ٢٢٠، وتقدمت ترجمة الأَخفش في التعليق على شرح البيت: ٤٤٠.

(٥) أَي: غير النقاش عن الأخفش، وهذا ما رواه كثير من المشارقة كابن سوار والأندرابيّ عن التغلبيّ عن ابن ذكوان، ورواه قسمٌ من المغاربة - كالدانيّ وابن الباذش - عن محمّد بن الأخرم وغيره عن الاخفش عن ابن ذكوان.
ينظر: التيسير: ٧٩، والمستنير: ٣٢١، والإيضاح: ١٤٩ ظ، والإقناع ٦٠٦/٢.

(٦) السبعة: ١٧٥، والغاية: ١١١.

قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [١٧٧]، على أنّه خبر (ليس)، والاسم: ﴿أَن تُوَلُّواْ﴾، أي: توليتُكم[١]، والباقون[٢] يرفعونه على أنَّه اسم "﴿لَيْسَ﴾"، والخبر: ﴿أَن تُوَلُّواْ﴾[٣].

ويعضّد ذلك الوجهَ: ما بعده، وهو: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ﴾ [١٨٩] بالباء، إذ الباء لا تدخل إلّا على الخبر[٤].

[٤٩٩] ولكنْ خفيفٌ وارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فيـ ـهما ومُوَصٍّ ثِقْلُه صَحَّ شُلْشُلَا

ب: (الشُّلْشُل): الخفيف[٥].

ح: (لكنْ): مبتدأ، (خَفِيفٌ): خبر، فاعل (عَمَّ): الرفع المدلول عليه بـ (ارْفَع)، (فيهما): متعلّق به، والضمير المثنّى: لـِ ﴿لَكِنَّ الْبِرَّ﴾ لأنَّه في موضعين، (مُوَصٍّ): مبتدأ، (ثِقْلُه): مبتدأ ثانٍ،(صَحَّ) خبره، (شُلْشُلًا): حال من فاعل (صَحَّ).

ص: يعني: خفَّف نافع وابن عامر[٦]: ﴿لَكِنْ﴾ من ﴿وَلَكِنِ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى﴾ [١٨٩]، و﴿وَلَكِنِ الْبِرُّ من ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ورفعا ﴿الْبِرُّ﴾[٧]، والباقون[٨]

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٢، والحجة للفارسيّ ٢/٢٧٠-٢٧١.

(٢) التذكرة ٢/٣٢٩، والتيسير: ٧٩.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٣١٣.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٢٢٥، وحجة القراءات: ١٢٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

(٦) التبصرة: ٤٢٨، والعنوان: ٦و، وما بعدها.

(٧) لا يخفى: أنّ ﴿لكنّ﴾ عندما خففتْ بطل عملها فارتفع ما بعدها على الابتداء، كما تقدَّم في شرح البيت: ٤٧٤، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٠، والحجة للفارسيّ ٢/١٧٠، وما بعدها.

(٨) الروضة: ٤٥٣، والإيضاح: ١٥٠و.

على التشديد والنصب في الموضعين على أَنَّ ﴿لَكِنَّ﴾ من الحروف المشبَّهة[1].

وشدَّد صاد ﴿مُوَصٍّ﴾ بفتح الواو في: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوَصٍّ﴾ [١٨٢] على أَنَّه من (وصَّى)[2]: أَبو بكر وحمزة والكسائيّ[3]، والباقون[4] على تخفيفه مع إِسكان الواو من (أَوصى)[5].

وإِنَّما قال: (صحَّ ثقلُه خفيفًا) لكثرة مجيئه في القرآن مشدّدًا، نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ [العنكبوت: ٨]، ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ﴾ [الشورى: ١٣][6].

[٥٠٠] وفديةُ نوِّنْ وارْفَعِ الخَفْضَ بعدُ في طعامِ لَدَى/٨٦ظ/غُصْنٍ دَنَا وتَـذَلَّلَا

ح: (فديةُ): مفعول (نوِّن)، (في طعامِ): ظرف (ارفعْ)، (بَعْدُ): أَي: بعد فدية، (لدى): حال، (دنَا) و(تَذَلَّلا): صفتا (غُصْنٍ).

ص: أَي: قرأَ غيرُ نافع وابن ذكوان[7] في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [١٨٤] بتنوين ﴿فِدْيَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ﴾ على أَنّ الطعام بدل من ﴿فِدْيَةٌ﴾[8].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٢٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٣-٢٩٤.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٣، والكشف ١/٢٨٢.

(٣) الكامل: ١٦٦و، والإرشاد: ٢٣٨.

(٤) المبسوط: ١٢٧، والتجريد: ١٨٧.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٣، وحجة القراءات: ١٢٤.

(٧) أَي: هشام والكوفيون وأَبو عمرو وابن كثير المرموز لهم بقوله: (لدى غصن دنا).
وينظر: الروضة: ٤٣٥، والتجريد: ١٨٧.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ١٢٤، والكشف ١/٢٨٢.

وقرأ نافع وابن ذكوان[1] بترك التنوين في ﴿فِدْيَةُ﴾ وخفض (الطعام) على إضافة ﴿فِدْيَةُ﴾ إلى ﴿طَعَامِ﴾ إضافة: (خاتمُ حديدٍ)[2].

وأَشار إلى ظهور معنى القراءة بالغصن الداني المتذلِّل الذي يناله الضعيف والقويّ[3].

[٥٠١] مَسَاكِينُ مَجْمُوعًا وليسَ مُنَوَّنَا ويُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وأُبْجِلَا

ب: (أَبْجلَه الشيء): أَي: كفاه[4].

ح: (مساكينُ): مبتدأ، (عَمَّ): خبره، وما بينهما أحوال.

ص: أَي: قرأ نافع وابن عامر[5]: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [١٨٤] بالجمع وترك التنوين في النون، وفتحها نحو: (قناديلَ) و(مصابيحَ)[6]، والباقون[7]: ﴿مِسْكِينٍ﴾ بالإفراد وتنوين النون وكسرها.

فالجمع لقوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ [١٨٤]، لأَنَّ فدية جماعة تُصْرَف إلى جماعة مساكين[8]، والإفراد على تأويل: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، أَو لأَنَّه اسم جنس بمعنى الجمع[9].

---

(١) الإرشاد: ٢٣٨، والبدور الزاهرة للنشار: ١٢٨.

(٢) ينظر: مفاتيح الأغاني: ١٧-١٨، والموضح في وجوه القراءات ٣١٦/١.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٩ و.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣٤٣/٣.

(٥) التذكرة ٣٢٩/٢ - ٣٣٠، والمبهج: ٧٠ ظ.

(٦) أَي: أَنَّه ممنوع من الصرف لأَنَّه جمع لا نظير له في الآحاد (صيغة منتهى الجموع).
ينظر: كتاب سيبويه ٢٢٩/٣، وما بعدها، والمقتصد ١٠٢٥/٢، وما بعدها.

(٧) الروضة: ٤٥٤، والكافي: ٦٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٣٧/١، والحجة للفارسيّ ٢٧٣/٢ -٢٧٤.

(٩) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣١٦/١، وزاد المسير ١٨٦/١.

[٥٠٢] ونَقْلُ قُرَانٍ والقُرَانِ دوَاؤُنَا   وفي تُكمِلُوا قُلْ: شُعْبةُ الميمَ ثَقَّلا

ح: (نقلُ): مبتدأ، (دواءُ): خبر، (شُعْبةُ): مبتدأ، (ثَقَّلَ الميَم) - فعل وفاعل ومفعول -: خبر المبتدأ، (في تُكْمِلوا): ظرف (ثَقَّلاَ).

ص: أَي: نقل ابن كثير[١] حركة الهمز إلى الراء الساكن قبله في ﴿قُرْءَانٌ﴾ [يونس: ٦١]، و﴿الْقُرْءَانُ﴾ [١٨٥] سواء كان محلًّى باللام أو مجرَّدًا عنها[٢]، وذلك: استخفاف لكثرة الاستعمال[٣].

وقرأ شعبة أَبو بكر[٤]: ﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بتثقيل الميم وفتح الكاف من (كمَّل)، والباقون[٥]: بتخفيف الميم وإِسكان الكاف من (أَكمل)، وهما لغتان[٦].

وإِنَّما لم يذكر قيد الكاف لغاية وضوحه.

[٥٠٣] وكَسْرُ بُيوتٍ والبُيوتِ يُضَمُّ عن   حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلا

ب: (الحِمى): الحِصْن، (الجِلَّة): جمع (الجليل)، وهو الرَّفيع القَدْر[٧].

ح: (كَسْرُ): مبتدأ، /٨٧ و/ (يُضَمُّ): خبر، (عَنْ حِمَى جِلَّةٍ): حال، "(وَجْهًا): حال" من فاعل (يُضَمُّ)، (على الأَصل أَقبلا): صفة (وجهًا).

---

(١) الإرشاد: ٢٣٨، وغاية الإختصار ٢/٤٢٣.

(٢) لايخفى: أَنَّ غير ابن كثير قرأ بتحقيق الهمز على الأصل، ويستثنى من ذلك: حمزة عند الوقف، فإنه قرأ بالنقل كقراءة ابن كثير.

ينظر: التيسير: ٧٩، وحجة القراءات: ١٢٥-١٢٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٣١٦-٣١٧.

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٣١٧، والإتحاف ١/٤٣١.

(٤) الغاية: ١١٢، والتلخيص: ٢١٧.

(٥) المبسوط: ١٢٧، والكامل: ١٦٦ و.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٩-٢٤٠، وحجة القراءات: ١٢٦.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢١، ٣/٣٦٠.

ص: أي: قرأ حفص وأبو عمرو وورش[1]: ﴿بُيُوتًا﴾ مجرَّدًا عن اللام، و﴿الْبُيُوتَ﴾ محلًّى بها أين جاء في القرآن[2] بضمِّ الباء على الوجه الذي هو الأَصل في جمع (فَعْل)، نحو: (فَلْس) و(فُلوس)[3]، والباقون[4] يكسرونها لأَجل الياء بعدها[5].

وكذلك: حكم ﴿جُيُوب﴾ و﴿شُيُوخ﴾ و﴿غُيُوب﴾ و﴿عُيُون﴾، وسيأتي[6].

[٥٠٤] ولا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلوكمُ فإنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُها شَاعَ وانْجَلَى

ح: (لاتقتُلُوهم): مبتدأ، (بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ فإنْ قَتَلُوكُمْ): في محلِّ الحال[7]، (قَصْرُها): مبتدأ ثانٍ، والهاء: للأَلفاظ الثلاثة، (شَاعَ): خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: يعني: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] قرأَ حمزة والكسائيّ[8] الألفاظ الثلاثة بالقصر، أَي: بحذف الأَلف وإِسكان القاف وفتح التاء الأولى والياء، وضمّ الثانية في الأوّلين وحذف الألف فقط في الأخير من القتل ليناسب ما قبله: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾

---

(١) التبصرة: ٤٣٧، والمبهج: ٧١ و.

(٢) ورد ﴿بُيُوتْ﴾ في القرآن مجرّدًا عن اللام غير مضاف في (١٨) موضعًا، أَوَّل المنصوب منها ﴿بُيُوتًا﴾ في الأعراف: ٧٤، وورد مجرّدًا عن اللام مضافًا في (١٥) موضعًا، نحو: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ وأَوَّل مواضعه في آل عمران: ٤٩، وورد ﴿الْبُيُوتَ﴾ محلًّى باللام في ثلاثة مواضع: موضعان في البقرة: ١٨٩، وموضع في النساء: ١٥. ينظر: هداية الرحمن: ٧٨.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٣، والحجة للفارسيّ ٢/٢٨٢، وما بعدها.

(٤) الوجيز: ٣٣ و، والمصباح الزَّاهر: ٢٩٣.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٢٧، وإِبراز المعاني / شرح البيت : ٥٠٣.

(٦) سيأتي بحث هذه الألفاظ إن شاء الله تعالى في البيتين : ٦٢٨-٦٢٩ .

(٧) في محلِّ الحال: سقط من ظ.

(٨) التذكرة ٢/٣٣١، والتيسير: ٨٠.

[١٩١] وبعده: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [١٩١] [1].

والباقون[2] بالألف في الثلاثة، "وضمّ التاء والياء" الأولى وكسر التاء الثانية من المقاتلة ليناسب ما بعده: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣][3].

ومعنى (شَاعَ وانْجَلَى): انتشر وظهر.

[٥٠٥] وبالرَّفْع نوِّنْهُ فلا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ ولا حَقًّا وزَانَ مجمَّلَا

ح: (فلا رفثٌ) وما بعده: مبتدأ، (بالرَّفْعِ نوِّنه): خبر، والضمير: للمبتدأ لأَنَّه مقدَّم رتبة، (حَقًّا): مصدر مؤكّد، و(زانَ): عطف على فعله المحذوف، أَي: حقّ وزانَ، (مجمَّلا): مفعول (زانَ).

ص: أَي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو[4]: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] برفع ﴿رَفَثٌ﴾ و﴿فُسُوقٌ﴾ منوَّنين على أَنَّ ﴿لَا﴾ مشابهةٌ ﴿لَيْسَ﴾، ويكون بمعنى النهي، أَي: لا يكنْ رفثٌ ولافسوق[5]، والخبر محذوف، أَي: كائنًا في الحجّ[6]، والباقون يفتحونهما[7] من غير تنوين على أنّ ﴿لَا﴾ لنفي الجنس[8].

ولا خلاف[9] في فتح ﴿جِدَالَ﴾، وذلك: لاتِّباع النقل، أَو لأَنَّ ﴿لَا

---

(١) ينظر: الكشف ١/٢٨٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٣١٩.

(٢) الإِيضاح: ١٥٠ و، وتلخيص العبارات: ٧١.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١٢٨، وزاد المسير ١/١٩٩.

(٤) المبسوط: ١٢٩، والمستنير: ٢٨٧.

(٥) على أنّ (لا)....: سقط من ظ.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٢٨، ١٢٩، ومُشْكل إِعراب القرآن ١/١٢٣-١٢٤.

(٧) حرّفت في الأصل إلى: ينصبونهما. التبصرة: ٤٣٨، والتجريد: ١٨٨.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) أَي: بين القراء السبعة. التيسير: ٨٠، والكافي: ٦٨.

﴿جِدَالَ﴾ إخبار محض، لارتفاع الاختلاف بين العرب في زمن الحجِّ[1].

ولفظة (ولا) بعد (فسوق) في /٨٧ ظ/ النظم لتكميل الوزن.

ثم قال: حقَّ ذلك القول حقًّا، وزَيَّن مَن جمّل ذلك[2].

[٥٠٦] وفتحُكَ سينَ السِّلم أَصْلُ رضًى دَنَا وحَتَّى يقولَ الرفعُ في اللامِ أُوِّلَا

ح: (فتحُكَ): مبتدأ، (سينَ): مفعوله، (أَصْلُ): خبر، (دَنَا): صفة (رضًى)، (حتى يقولَ): مبتدأ، (الرفعُ): مبتدأ ثانٍ، (في اللامِ): متعلِّق بـ (أُوِّلا)، و(أُوِّلَا) : خبر، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: أَي: فتح السينَ من قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ هنا [٢٠٨] نافع والكسائيّ وابن كثير[3]، وكسر الباقون[4]، وهما لغتان، أَو الكسر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الصُّلْح[5].

وقرأ نافع[6]: ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [٢١٤] برفع لام ﴿يَقُولُ﴾ على أنّ الفعل بمعنى المضيّ[7] قد انقضى، أَي: (قالَ الرَّسُولُ)، أو هو حكاية حال ماضية، نحو: (مرِضَ حتى لا يَرْجُونه)، ولهذا قال: أَوِّل الرفع، أَي: بالوجهين المذكورين[8].

والباقون[9] بنصب اللام على أَنَّ ﴿حَتَّى﴾ للاستقبال على تقدير: (إلى

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٤٥، ومعاني القراءات :٧٣.

(٢) ينظر: سراج القارئ: ١٦١.

(٣) العنوان: ١٦ ظ، والإقناع ٢/٦٠٨.

(٤) الروضة: ٤٥٩، والبدور الزاهرة للنشار: ١٣٢.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٣٠، والكشف ١/٢٨٧.

(٦) الغاية: ١١٤، وغاية الاختصار ٢/٤٢٨.

(٧) بمعنى المضي: سقط من ح ص.

(٨) ينظر: المشكل ١/١٢٦، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/١٥٠.

(٩) المستنير: ٢٨٨، والإيضاح: ١٥٠ ظ.

أَنْ يَقُولَ)، أو (كَيْ)[1].

[٥٠٧] **وفي التاءِ فَاضْمُمْ وافتحِ الجيمَ تُرْجَعُ الـ أُمورُ سَمَا نصًّا وَحَيْثُ تنزَّلَا**

ح: (تُرْجَع الأُمورُ): مبتدأً، ما قبله: خبره، و(في التاءِ فاضْمُم): من قبيل[2]:

.... يَجْرَحْ في عَرَاقِيبها نَصْلِي

(سَمَا): خبر آخر، (نَصًّا): تمييز، (حيثُ): ظرف عطف على ظرف محذوف، أَي: هنا وحيثُ تنـزَّلا.

ص: أَي: ضمَّ التاءَ وفتحَ الجيمَ من ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ هنا [٢١٠] وحيث وقع في القرآن[3] نافع وابن كثير وأَبو عمرو وعاصم[4] على أَنَّ الفعل متعدٍّ مبنيّ للمفعول[5]، والباقون[6]: على فتح التاء وكسر الجيم على أَنَّه لازم مبنيّ للفاعل[7].

وقد جاء بالمعنيين نحو : ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ [طه: ٤٠]، و﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٣][8].

[٥٠٨] **وإِثْمٌ كبيرٌ شَاعَ بالثَّا مثلَّثًا وغَيْرُهما بالباءِ نقطةٌ اسْفَلَا**

ح: (إِثْمٌ كبيرٌ): مبتدأ، (شَاعَ): خبر، (بالثَّا): حال من (فاعله)، (مثلَّثًا):

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٥-٩٦، والكشف ١/٢٩٠.

(٢) هو جزء من بيت لذي الرمّة (ديوانه ١/١٥٦)، وقد تقدم في شرح البيت: ٢٩٣.

(٣) ورد في ستة مواضع: الموضع الذكور أعلاه، وآل عمران: ١٠٩، والأنفال: ٤٤، والحجّ: ٧٦، وفاطر: ٤، والحديد: ٥. ينظر: هداية الرحمن: ١٦١.

(٤) الروضة: ٤٥٩، وتلخيص العبارات: ٧١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٠٤-٣٠٥، والكشف ١/٢٨٩.

(٦) العنوان: ١٦ ظ، والتلخيص: ٢١٧.

(٧) ينظر: مصدرا الإِحتجاج السابقان.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/١٠٤-١٠٥، وإِبراز المعاني/ شرح البيت: ٥٠٧.

حال من الحال، و(غيرُهما): مبتدأ، والضمير: لحمزة والكسائيّ، (بالباء): متعلق الخبر، أَي: يقرأ بالباء، (نقطةٌ): خبر مبتدأ محذوف، أَي: هي ذات نقطة أَسْفَلَها.

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [٢١٩]، بالثاء المعجمة ثلاثًا فوق من الكثرة، وهي: إِلقاء العداوة والبغضاء، والصدّ عن ذكر الله تعالى/٨٨و/ وعن الصلاة[2]، وغيرُهما[3] يقرأ: ﴿كَبِيرٌ﴾ بالباء المنقوطة تحت من الكِبَر، لقوله "تعالى": ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [٢١٩][4].

[٥٠٩] قُلِ العَفْوَ للبصريِّ رَفْعٌ وبعدَهُ لأَعْنتكَمْ بالخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

ح: (العَفْوَ): مبتدأ، (رَفْعٌ): خبر، أَي: ذو رفع، ضمير (بَعْدَه): راجع إلى (العَفْو)، (أَحْمَدُ): مبتدأ، (سَهَّلا): خبر، (لأَعْنتكم): مفعوله، (بالخُلْف): حال منه.

ص: أَي: قرأَ أَبو عمرو البصريّ[5]: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوُ﴾ [٢١٩] برفع الواو على أنّ (ذا) بمعنى (الذي)، والتقدير: الذي ينفقونه العفوُ[6]، والباقون[7] بنصبها على تقدير: ينفقونَ العفوَ، و(ماذا): بمعنى: أَيَّ شيء؟؟[8]

---

(١) الإرشاد: ٢٤٢، والمبهج: ٧١ ظ.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١٣٢، ١٣٣، والكشف ١/٢٩١.

(٣) أَي: غير حمزة والكسائيّ. التذكرة ٢/٣٣٣، والروضة: ٤٦٠.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) الغاية: ١١٤، وغاية الاختصار ٢/٤٢٨.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣١٦، وما بعدها، ومفاتيح الأغاني: ٢١.

(٧) الكافي: ٦٩، وتلخيص العبارات: ٧١.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ١٣٤، والكشف ١/٢٩٣.

وقرأ أَحمد البزِّيّ[1]: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [٢٢٠] بتسهيل همزة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بينَ بينَ[2]، وإن لم يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة، وإنما خصَّه اتِّباعًا للمنقول[3].

[٥١٠] ويَطْهُرن في الطَّاءِ السُّكونُ وهَاؤُهُ   يضَمٌّ وخَفًّا إِذْ سَمَا كَيفَ عَوَّلَا

ب: (التعويل): الاعتماد[4].

ح: (يَطْهُرْنَ): مبتدأ، (في الطَّاءِ السُّكونُ): خبره، أَي، في طائه، و(هاؤُه يضَمٌّ): جملة أخرى، و(خَفًّا): عطف على (يضَمٌّ)، والكُلُّ: خبر (يَطْهُرن)، (إذ): ظرف (خَفًّا)، وضمير (سَمَا): للمذكور، (كيفَ): ظرف (سَمَا).

ص: أَي: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص[5]: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢] بإسكان الطاء وضمّ الهاء وتخفيفهما، أَي: يَطْهُرْنَ من الدَّم[6]، والباقون ـ وهم حمزة والكسائيّ وأبو

---

(١) اختلف اهل الأداء عن البزيّ في تسهيل الهمز من هذا الحرف، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بالتسهيل عامَّة المشارقة وقسم من غيرهم، كالمالكيّ، والدانيّ، وابن سوار.
وأخذ له بالتحقيق عامّة المغاربة، فلم يتعرَّضوا لذكر هذا الحرف، ومنهم: مكيّ، والسرقسطيّ، وابن شريح.
والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان، إذ أخذ بهما ابن الباذش والشاطبيّ في البيت أعلاه، ولعلّ الشارح – رحمه الله – ذهل عن الخلاف، فلم يتعرَّض لذكره!!
ينظر: التبصرة: ٤٣٩، والروضة: ٤٦٠، والتيسير: ٨٠، والعنوان: ١٧ و، والكافي: ٦٩، والمستنير: ٢٨٩، والإقناع ٦٠٨/٢.

(٢) لا يخفى: أنّ بقيّة القراء قرءوا بالتحقيق على الأصل من غير خلاف.
ينظر: التيسير: ٨٠، ومختصر اللآلئ الفريدة: ٩٨ظ.

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣٢٨/١، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٥٠٩.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٢٣/٤.

(٥) السبعة: ١٨٢، والروضة: ٤٦١.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٤٣/١، والحجة للفارسيّ ٣٢١/٢، وما بعدها.

بكر-[1]: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، لأَنَّ ضدّ السكون مطلقًا: الفتح وضدّ الضمّ الفتح[2]، والأصل: (يَتطَّهرْنَ)، أَي: يغتسلْنَ[3].

ومعنى (سَمَا كيفَ عَوَّلاَ): أَنَّ هذا الوجه سامٍ رفيع كيف ما عَوَّل[4].

[٥١١] وضَمُّ يَخَافَا فَازَ والكُلُّ أَدْغَمُوا   تضَارِرْ وضَمُّ الراءِ حَقٌّ وذُو جَلَا

ح: (ضَمُّ): مبتدأ، (يَخَافا): مضاف إليه، (فَازَ): جملة خبره، (تضارِرْ): مفعول (أَدغموا)، و(ضَمُّ): مبتدأ، (حقٌّ): خبره، و(ذو جَلَا): عطف، وقصرت (جَلَا): ضرورة، أَي: ضمُّ الراء ثابت ذو انكشاف وظهور.

ص: أَي: قرأ حمزة[5]: ﴿إِلَّا /٨٨ ظ/ أَن يُخَافَا أَلَّا يُقِيمَا﴾ [٢٢٩] بضمِّ الياء على بناء المجهول، و﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ :بدل من فاعل ﴿يُخَافَا﴾[6] بدل الاشتمال، نحو: (خِيفَ زيدٌ شَرُّه)[7]، والباقون[8]: بفتح الياء على بناء

---

(١) التلخيص: ٢١٨، والتجريد: ١٨٩.

(٢) تقدم بحث ذلك في البيتين: ٦٠، ٦٢.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١٣٤-١٣٥، والكشف ١/٢٩٣-٢٩٤.

(٤) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٩٨ ظ.

(٥) الكامل: ١٦٩ و، والإرشاد: ٢٤٣.

(٦) بضمِّ الياء على بناء......: سقط من ح.

(٧) ينبغي أن يعلم: أَنَّ أكثر علماء الاحتجاج كالفارسيّ ومكيّ وابن أَبي مريم وجَّهوا قراءة حمزة هذه بأَنَّ حرف الجرّ قد حذف قبل ﴿أَلَّا﴾ والتقدير: على أَنْ لا يقيما. وأَمَّا ما ذكره المؤلِّف: فقد نصّ عليه الزمخشريّ، وأخذ به أَبو شامة وغيره.
والذي: يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، ولكنَّ توجيه المؤلِّف أعلاه أرجح، إذ عدم التقدير أولى من التقدير!!
ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٣٠، والكشف ١/٢٩٥، والكشاف ١/٣٦٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٢٧، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٥١١.

(٨) التبصرة: ٤٤٠، والتيسير: ٨٠.

الفاعل، و﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾: مفعول به[1].

ثم قال: كلُّ القُرَّاء[2] أدغموا: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ [٢٣٣] على بناء الفاعل أو المفعول[3]، لكنْ.. أبو عمرو وابن كثير[4] يضمَّان الراءَ على أنّه إخبار بمعنى النهي[5]، والباقون[6]: يفتحونها على أنّه نهي، وفتح الراء لالتقاء الساكنين، وكون الفتح أخفَّ نحو: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ [المائدة: ٥٤][7].

[٥١٢] وقَصْرُ أَتيتُمْ من رِبًا وأَتيتُمُ　　هُنَا دارَ وَجْهًا لَيسَ إِلَّا مُبَجَّلَا

ب: (المبجَّل): الموقَّر المعظَّم[8].

ح: (دارَ): خبر (قَصْرُ)، (وَجْهًا): تمييز، والجملة بعده: صفته، واسم (ليس): ضمير الوجه، (مَبَجَّلًا): خبره.

ص: يعني قرأ "ابن كثير"[9]: ﴿أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا﴾ في الرُّوم [٣٩]، و﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أَتَيْتُمْ﴾ هنا [٢٣٣] بقصر الهمزتين من (أتى أمرًا عظيمًا): إذا فعل[10]، والباقون[11] بالمدّ من الإِيتاء بمعنى الإعطاء[12].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٣٢، وزاد المسير: ٢٦٥.

(٢) أَي: السبعة . الروضة: ٤٦١، والإرشاد: ٢٤٣.

(٣) ينظر: الكشف ١/٢٩٦، والإملاء ١/٩٧.

(٤) المبسوط: ١٣٠، والتلخيص: ٢١٨.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٢٣٣، وما بعدها، وحجة القراءات: ١٣٦.

(٦) التبصرة: ٤٤٠، والنشر ٢/٢٢٧.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٤٣.

(٩) الإرشاد: ٢٤٤، والمُيسَّر في القراءات الأَربعة عشر : ٣٧.

(١٠) ينظر: الكشاف ١/٣٧١، وغرائب القرآن ٢/٣٧٥.

(١١) الروضة: ٤٦٢، والتيسير: ٨١.

(١٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٣٥، وزاد الميسر ١/٢٧٤.

ومدح وجه القصر بأنّه وجه مُعَظَّم، خلافًا لمن عابه بأَنَّ القصر لا يكون إلّا من المجيء، وليس هذا موضعه[1].

[٥١٣] مَعًا قَدْرُ حرِّك من صحابٍ وحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمسُّوهُنَّ وامدُدْهُ شُلْشُلا

ح: (قدرُ): مفعول (حرِّك)، (معًا): حال، (من صحابٍ): متعلِّق حال محذوفة، أَي: حاصلًا، (تمسُّوهنّ): فاعل (جَا)، (حيثُ): ظرف (يُضَمُّ)، وضمير (امْدُدْهُ): لـ (تمسّوهنّ)، (شُلْشُلَا): حال منه، أَو من المخاطب.

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص وابن ذكوان[2]: ﴿**وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾ [٢٣٦] بتحريك الدال في الموضعين، أَي: بالفتح، لأَنَّ مطلق التحريك الفتح[3]، والباقون[4] بالإِسكان فيهما، وهما لغتان[5].

وقرأ حمزة والكسائيّ[6] ﴿**تَمَسُّوهُنَّ**﴾ حيث جاء في القرآن[7] بضمِّ التاء وأَلف بعد الميم، أَي: (تُمَآسُّوهُنَّ) من المماسّة[8]، والباقون[9]: بفتح

---

(١) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥١٢، ومختصر اللآلئ الفريدة: ٩٨ظ، ٩٩و.

(٢) العنوان: ١٧ و، والإقناع ١/٦٠٩.

(٣) تقدم ذلك في بيت الشاطبية: ٦٠.

(٤) الروضة: ٤٦٢، والإيضاح: ١٥٠ ظ.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧١، والحجة للفارسيّ ٢/٣٣٨، وما بعدها.

(٦) الغاية: ١١٥، وغاية الاختصار ٢/٤٣٠.

(٧) جاء في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: في البقرة موضعان: ٢٣٦، ٢٣٧، والأحزاب: ٤٩. ينظر: هداية الرحمن: ٣٥٤.

(٨) أَي: أَنَّ الفعل يرجع إلى كُلٍّ واحد من الزوجين، فهو من باب المفاعلة. ينظر: حجة القراءات: ١٣٨، والكشف ١/٢٩٨.

(٩) المبسوط: ١٣١، والتذكرة ٢/٣٣٤.

التاء وقصر الميم من المسيس[1].

ولاخلاف في أنَّه بمعنى الجماع[2].

[٥١٤] وصيَّةً ارفعْ صَفْوُ حرميِّهِ رِضًى ... ويَبْصُطُ عنهم غيرَ قنبلٍ اعْتَلَى

[٥١٥] وبالسِّين بَاقِيهِمْ وفي الخَلْقِ بصْطَةً ... وقُلْ فيهما الوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلا

ح: (وصيَّةً): مفعول (ارفعْ)، (صَفْوُ): مبتدأ، (رِضًى): خبره، (يَبْصُط): مبتدأ /٨٩و/، (اعْتَلَى): خبر، (عَنْهُم): متعلّق به، (غيرَ قنبلٍ): حال، (بالسينِ باقيهم): خبر ومبتدأ، و(في الخَلْق بصطةً): مبتدأ خبره محذوف، أَي: يقرأُه المذكورون بالصاد، (قَوْلًا): مفعول مطلق.

ص: أَي: قرأ أبو بكر والحرمَّيان - نافع وابن كثير - والكسائيّ[3] برفع ﴿وَصِيَّةٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [٢٤٠] على أَنَّه خبر مبتدأ محذوف، أَي: أَمرُهم وصيَّةٌ، أو مبتدأ خبره محذوف، أَي: عليهم وصيَّةٌ[4].

والباقون[5] ينصبونه على المفعول المطلق، أَي: يوصون وصيَّةً، "أو فليوصوا وصيَّةً"[6].

وقرأ هؤلاء غير قنبل[7]: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [٢٤٥]، بالصاد

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٣٦، وحجة القراءات: ١٣٨.

(٢) ينظر: جامع البيان ٢/٣٢٧، والتفسير الصحيح ١/٣٥٧.

(٣) التذكرة ٢/٣٣٥، والكامل: ١٦٦ و.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٩٨، والبيان ١/١٦٣، ونحو القرَّاء الكوفيّن : ١٢٧ .

(٥) التلخيص: ٢١٨، والمستنير: ٢٩١.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٤٣، وزاد المسير ١/٢٨٥.

(٧) أَي: أبو بكر والكسائيّ والحرميَّان عدا قنبل. التيسير: ٨١، والوجيز: ٣٣ظ، وما بعدها.

لأجل الطاء بعدها[1]، والباقون[2] بالسين[3]، وذكر الباقين لئلا يتوهَّم: أَنَّ بعضهم يشمُّها زايًا.

وكذلك يقرأ المذكورون[4] في ﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد في قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، وقيّد بقوله: (في الخَلْق بصطة) ليخرج: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ ههنا[٢٤٧]، إذ لاخلاف[5] أنَّها بالسين.

ونقل الوجهان: السين والصاد في اللفظين عن خلَّاد وابن ذكوان، وروي عن حفص[6] أيضًا: السين والصاد.

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٣٩، والكشف ٣٠٢/١.

(٢) المبسوط: ١٣٢، والتبصرة: ٤٤١.

(٣) لايخفى: أَنَّ السين فيه هو الأصل. ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٤٨/٢.

(٤) أَي: يقرأ: أبو بكر والكسائيّ والحرميَّان - غير قنبل - بالصاد، ويقرأ غيرهم مع قنبل بالسين. الروضة: ٤٦٤-٤٦٥، والمبهج: ٧٢ و.

(٥) أَي: بين القُرَّاء السبعة. الروضة: ٤٦٧، والبدور الزاهرة للنشار: ١٣٨.

(٦) ذكر المؤلِّف أعلاه: أنه اختلف عن خلَّاد وابن ذكوان وحفص في الحرفين: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، و﴿بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]، وإليك إيجاز الخلاف:

أ- الخلاف عن خلَّاد:

أخذ له بالسين فيهما أَكثر المغاربة وقسم من غيرهم، كابن غلبون، ومكيّ، والسرقسطيّ. وأخذ له بالصاد فيهما أَكثر المشارقة، كابن مهران، وابن الفحام. والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، كما ذكر الدانيّ في التيسير، والشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه.

ب- الخلاف عن ابن ذكوان:

أخذ له بالصاد فيهما سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن مهران وابن غلبون، وابن شريح. وأخذله بالسين فيهما قسم من المشارقة من طريق النقاش عن الأَخفش عنه، والداجونيّ عنه، ومنهم: القلانسيّ، وسبط الخياط.

والذي يبدو: أَنَّ الصواب هو الأَخذ له بالوجهين: السين والصاد في موضع البقرة، والأخذ له بالصاد وحده في موضع الأعراف. =

[٥١٦] يُضَاعِفَه ارفعْ في الحَديدِ وهَهنا   سَمَا شُكْرُه والعَينُ في الكُلِّ ثُقِّلا
[٥١٧] كَمَا دَارَ واقْصِرْ مَعْ مضعَّفةٍ وقُلْ   عَسَيْتُم بكَسْرِ السينِ حيثُ أَتى انْجَلَى

ح: (يضاعفَهُ): مفعول (ارْفَعْ)، (في الحَديدِ):ظرف الفعل، (شُكْرُه): فاعل (سَمَا)، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، أَي: شكر العلماء له، و(العينُ): مبتدأ، (ثُقِّلا): خبره، (كَمَا دَارَ): ظرفه، أَي: كيف دار، و(ما): مصدريّة، مفعول (اقْصِر): محذوف، أَي: الكُلَّ، (عَسَيْتُم): مبتدأ، (بكسرِ السِّينِ): حال، (انْجَلَى): خبر، و(حيثُ): ظرفه.

ص: يعني: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ في الحديد [١١]، وههنا: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥]، رفعهما: نافع وأَبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ[١] على الاستئناف، أَي: فهو يضاعفُه، أو عطف على ﴿يُقْرِضُ﴾ في: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[٢]، والباقون[٣] ينصبونهما على جواب الاستفهام على المعنى، لأَنَّ معنى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا﴾: مَن يكون /٨٩ظ/ منه قرض؟! وإن وقع الاستفهام على

= ج- الخلاف عن حفص:
أخذ له بالسين سائر أهل الأداء في المشرق والمغرب، كالدانيّ، والسرقسطيّ، وابن سوار. وأخذ له بالصاد قسم منهم كابن غلبون، وهو مارواه أَبو العلاء العَطَّار من طريق زرعان. والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، ولكنّ السين أشهر عنه، ولذا اقتصر عليه الشاطبيّ.
ينظر: المبسوط: ١٣١، والتذكرة: ٢/٣٣٦، والتبصرة: ٤٤١، والتيسير: ٨١، والعنوان: ١٧ و، والكافي: ٧١، والمستنير: ٢٩١، والتجريد: ١٩٠، والإرشاد: ٢٤٥، والمبهج: ٧٢ و، وغاية الاختصار ٢/٤٣١.

(١) المبسوط: ١٣١، والكامل: ١٧٠و.
(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٦، والبيان ١/١٦٤.
(٣) أَي: ابن عامر وعاصم. التبصرة: ٤٤٠، والإرشاد: ٢٤٥.

المقرِض لا على الإقراض[1].

وشدَّد "ابن عامر" وابن كثير[2] العين وحذفا الألف قبلها في كُلِّ ما اشتقَّ من المضاعفة، نحو[3]: ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾ [٢٤٥]، و﴿نُضَعِّفْ لَهَا الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب:٣٠]، و﴿يُضَعِّفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧]، مع قوله: ﴿أَضْعَـفًا مُضَعَّفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] من (ضعَّفَ)، وأشار إلى أنَّه عامّ فيما اشتقَّ من المضاعفة بقوله: (كَمَا دَارَ)، أي: كيف دار وتصرَّف.

والباقون[4] بتخفيف العين والمدِّ من (ضاعفَ)، وهما بمعنًى[5].

ثم قال: (وقُلْ عَسَيتم)، أي: قرأ نافع[6]: ﴿عَسِيْتُمْ﴾ حيث وقع، وهو في البقرة [٢٤٦] وسورة محمَّد ﷺ [٢٢] بكسر السين، والباقون[7] بفتحها، وهما لغتان[8].

ولا يلزم نافعًا أن يقول: ﴿عَسِىَ رَبُّنَا﴾ [القلم: ٣٢]، إذ لم يكسر أحدٌ من العرب مع الاسم الظاهر، بل اذا اتّصل بتاء المتكلِّم أو الخطاب[9].

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٤٥/٢، وحجة القراءات: ١٣٩.

(٢) الغاية: ١١٥، وغاية الاختصار ٤٣١/٢.

(٣) ينظر: التبصرة: ٤٤٠، والمبهج: ٧١ظ.

(٤) الروضة: ٤٦٣، والتيسير: ٨١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٤٥/٢-٣٤٦، والموضح في وجوه القراءات ٣٣٢/١.

(٦) التلخيص: ٢١٩، وتلخيص العبارات: ٧٢.

(٧) الروضة: ٤٦٧، والكافي: ٧٠.

(٨) ينظر: الكشف ٣٠٣/١، والموضح في وجوه القراءات ٣٣٥/١.

(٩) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ بعض النحويّين أَلزمَ نافعًا بذلك، ومنهم: أَبو زكريَّا الفرَّاء، وأَبو إِسحاق الزجَّاج، وهو منقول أَيضًا عن أَبي عبيد، قال ابن زنجلة: (قال أَبو عبيد: القراءة عندنا هي الفتح، لأَنَّها أعرف اللغتين، ولو كان ﴿عَسِيْتُمْ﴾ لقرئت ﴿عَسِىَ رَبُّنَا﴾ وما اختلفوا في هذا الحرف). حجة القراءات: ١٣٩. =

ومعنى (انْجَلَى): انكشفتْ قراءة نافع وظهرتْ، فلا ينكَرُ عليه لما ذكرناه آنفًا[1].

[٥١٨] دِفَاعُ بها والحجِّ فَتْحٌ وسَاكِنٌ وقَصْرٌ خصوصًا غَرْفَةً ضُمَّ ذُو وَلَا

ح: (دفاعُ): مبتدأ، (فتحٌ وساكنٌ وقصرٌ): خبر، والمعنى: ذُو فتحٍ وقصرٍ، (بها): ظرف الخبر، و(الحجِّ): عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، كقوله[2]:

.... فاذْهَبْ فمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

(خصوصًا): مفعول مطلق، أَي: خُصَّ خصوصًا، (غَرْفَةً): مفعول (ضُمَّ)، فاعله: (ذُو وَلَا)، أَي: ذو نُصْرَةٍ[3].

ص: أَي: قرأَ غير نافع[4]: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾

= ولكنَّ الصواب: أنَّه لا إلزامَ لنافع بذلك، إذ القراءة سنَّة متَّبعة يأَخذها الآخِرُ عن الأَوَّل، ثمَّ إنَّه لم يردِ كسرها عن العرب مع الاسم الظَّاهر. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٦٢، ومعاني القرآن وإِعرابه ٥/١٣، والكشف: ١/٣٠٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٣٥.

(١) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥١٧، وما ضعفه الفرَّاء / مجلَّة الحكمة ١٨/١٢٣.

(٢) هو عجز بيت لم يُعْلم قائله، وصدره:

فاليومَ قَرَّبتْ تَهْجَونا وتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ..................

وسيذكره المؤلِّف بتمامه في شرحه للبيت: ٥٨٧.

ومعانيه: (قرّبتَ): شرعتَ، أَي: أنّ هجاءَك الناس وشتمهم صار أَمرًا لا يتعجَّب منه، لإكثارك منه. والشاهد فيه: قوله (فمَا بكَ والأَيَّامِ) حيث عطف (الأَيامِ) على الضمير في (بك) من غير إعادة الجارِّ.

ينظر: كتاب سيبويه ٢/٣٨٣، والمقتصد ٢/٩٦٠، والإنصاف ٢/٤٦٤، والمقرّب: ٢٥٦، والجواهر الحسان ١/٣٤٦، وخزانة الأدب ٥/١٢٣.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٤) المبسوط: ١٣٣، والكامل: ١٧٠و.

"ههنا" [٢٥١] وفي الحجّ [٤٠]، بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها، أي: حذف الألف من (دَفع)[١]، ونافع[٢]: ﴿دِفَـٰعُ﴾ بكسر الدال وفتح الفاء والمدّ مصدر (دَافَع) بمعنى (دَفَع)[٣].

ثم قال: قرأ: ﴿غُرْفَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٢٤٩] بضمِّ الغين الكوفيّون وابن عامر[٤]، والباقون[٥] بفتحها، وهما لغتان، أو المضموم اسم والمفتوح مصدر كـ(القَبْضَة) و(القُبْضَة)، أَو الفتح على إرادة المرَّة[٦].

[٥١٩] ولابيـعَ نوِّنْـهُ ولا خُلَّـةٌ وَلَا   شـفاعةَ وارفعْهُـنَّ ذا أُسوةٍ تَـلَا

[٥٢٠] ولا لغوَ لا تأثيمَ لا بيعَ مَعْ وَلا   خِلالَ بـإبراهيمَ والطُّـورِ وُصِّـلَا

ح: (لابيعَ): مبتدأ، (نوِّنه): خبر، واللفظان بعده: عطف على المبتدأ، والخبر /٩٠و/: محذوف، أَي: نوِّنهما، وضمير الجمع المؤنّث: للألفاظ الثلاثة، (ذا أُسوة): حال، (تلا) - من التلوّ -: صفته، أَي: متأَسِّيًا تابعًا[٧]، و(لا لغوَ) وما بعده: مبتدأ، (وصِّلا): خبره، أَي: بما قبله.

ص: أَي: قرأ الكوفيُّون وابن عامر ونافع[٨]: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ﴾ [٢٥٤] برفع ﴿بَيْعٌ﴾ و﴿خُلَّةٌ﴾ و﴿شَفَـٰعَةٌ﴾

---

(١) ينظر: القراءات: ٤٧و، وحجة القراءات: ١٤٠.

(٢) الروضة: ٤٦٧، والمبهج: ٧٢و.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٩-٢٨٠، وغرائب القرآن ٢/٤٠٣.

(٤) الروضة: ٤٦٧، والكافي: ٧٠.

(٥) المستنير: ٢٩٢، والإرشاد: ٢٤٦.

(٦) ينظر: الكشف ١/٣٠٤، ومغني اللبيب ٢/٦٦٤.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٨.

(٨) التبصرة: ٤٤٣، والكافي: ٧٠.

منوّنًا على أَنَّ (لا) بمعنى (ليس)، أَو لنفي الجنس، وإِنَّما رفع الاسم ونوّن لتكرّر الاسم[1].

وكذلك: رفعوا ونوَّنوا[2]: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ في الطُّور [٢٣]، و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ في إِبراهيم [٣١]، والباقون[3] فتحوا في المواضع الثلاثة من غير تنوين على أَنَّ ﴿لَا﴾ لنفي الجنس[4].

ومن رفع هنا فتح في: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] على العكس[5].

[٥٢١] ومَدُّ أَنا في الوَصْل مَعْ ضمِّ همزةٍ   وفتحٍ أَتى والخُلْفُ بالكَسْرِ بُجِّلَا

ح: (مَدُّ): مبتدأ، (أنا): مضاف إليه، (في الوَصْل): حال، (مع ضمّ): ظرف المبتدأ، (فتحٍ): عطف على (ضمٍّ)، (أَتى): خبر.

ص: يعني: قرأ نافع[6] ضمير ﴿أَنَا﴾ بالمدِّ في حالة الوصل إن كان بعده همزة مضمومة، نحو: ﴿أَنَآ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [٢٥٨] و﴿أَنَآ أُنَبِّئُكُمْ﴾ [يوسف: ٤٥]، أَو مفتوحة نحو: ﴿أَنَآ أَقَلَّ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿أَنَآ أَوَّلُ﴾ [الأنعام: ١٦٣][7].

---

(١) ينظر: إِعراب القرآن للنحاس ١/٢٨٢، والبيان ١/١٦٨.

(٢) أَي: الكوفيّون وابن عامر ونافع. الروضة: ٤٦٨، والتيسير: ٨٢.

(٣) أَي: ابن كثير وأبو عمرو. الإرشاد: ٢٤٦، والمبهج: ٧٢و.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٤١-١٤٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٣٧.

(٥) تقدَّم ذلك في شرح البيت: ٥٠٥.

(٦) التلخيص: ٢٢٠، وتلخيص العبارات: ٧٢.

(٧) لم يرد بعد ﴿أَنَا﴾ همزة مضمومة إِلَّا في: موضعَيْ البقرة ويوسف اللذين ذكرهما المؤَلِّف أعلاه، وأَمّا الذي بعده همزة مفتوحة: فقد ورد في عشرة مواضع، منها: الموضعان المذكوران أعلاه. ينظر في ذلك: التذكرة ٢/٣٣٧، وفتح المعطي: ٦٣.

وأَمَّا إذا كان بعد ﴿أَنَا﴾ همزة مكسورة[1]: فينقل عن قالون[2] الوجهان: القصر والمدُّ، نحو: ﴿وَمَآ أَنَا إِلَّا﴾ [الأحقاف: ٩]، ولا خلاف[3] في قصر ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ١٢] إذ لا همزة بعده.

والمدّ: لغة بني قيس وربيعة[4]، قال قائلهم[5]:

---

(١) ورد ذلك في: ﴿أَنَا إِلَّا﴾ وهو في ثلاثة مواضع: في الأعراف: ١٨٨، والشعراء: ١١٥، والأحقاف: ٩، وهو المذكور أعلاه. ينظر: المبهج: ٧٢ ظ، وغاية الاختصار ٢/٤٣٥.

(٢) ذكر المؤلف: أنّه اختلف عن قالون في هذا النَّوع، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالقصر أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، وبه قرءا، وأخذ به المالكيّ والسرقسطيّ. وأخذ له بالمدّ كثير من المشارقة كابن مهران وسبط الخياط.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف، تبعًا للدانيّ وغيره.
ينظر: المبسوط: ١٣٣، والتذكرة ٢/٣٣٧-٣٣٨، والتبصرة: ٤٤٤، والروضة: ٤٦٨، والتيسير: ٨٢، والعنوان: ١٧و، والمبهج: ٧٢ظ.

(٣) أَي: بين القراء السبعة. المبسوط: ١٣٣، والتذكرة ٢/٣٣٨.

(٤) ينبغي أن يعلم : أَنَّهُ نسب هذه اللغة إلى بعض بني قيس وربيعة: أَبو جعفر النحاس فيما حكاه عن الفرَّاء، ونسبها أيضًا إليهما: أبو شامة في إِبراز المعاني. بينما نسبها إلى بني تميم فحسب آخرون كالبغداديّ والبنّا الدمياطيّ.
ولعلَّ الصواب: انّها لغة ثابتة عن جميع من ذكر.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٠٢، وإِبراز المعاني /شرح البيت: ٥٢١، وخزانة الأدب ٥/٢٤٢، والإتحاف ١/٤٤٨، والمغني في توجيه القراءات ١/٢٦٨.

(٥) هو صدر بيت لحميد بن ثور الهلاليّ (ديوانه: ١٣٣)، وعجزه:

.... حميدًا قد تذَّريتُ السنَامَا

وقد نسبه إلى حُمَيْد بن حُرَيْث جماعة، منهم: ابن عساكر وابن منظور والبغداديّ.
ومعانيه: (تَذَرَّيتُ السَّناما): أَي: علوتُ ذُروته. والشاهد فيه: قوله: (أنآ سيف) حيث أَثبت الألف من (أنآ) في الوصل على لغة بني قيس وربيعة.
ينظر: المقرّب: ٢٧٠، ولسان العرب ١٣/٣٧، وخير الكلام: ١٨، وخزانة الأدب ٥/٢٤٢، وما بعدها، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٠.

أنآ سَيْفُ العَشِيرةِ فَاعْرِفُونِي ....

والقصر: لغة سائر العرب[1].

وإنمّا قال: (في الوَصْلِ) إذ لا خلاف في المدِّ عند الوقف[2].

[٥٢٢] ونُنْشِزُها ذَاكٍ وبالراءِ غَيرُهم وصِلْ يتسنَّهْ دُونَ هاءٍ شَمَرْدَلَا

ب: (ذاكٍ): من (ذكت النار): إِذا اشتعلتْ، أَي: ظاهر، و(الشَّمَرْدَل): الخفيف، أو الرَّجُل الكريم[3].

ح: (نُنْشِزُهَا ذَاكٍ): مبتدأ وخبر، (يتسنَّهْ): مفعول (صِلْ)، (شَمَرْدَلَا): حال من (يتسنَّهْ) بالمعنى الأَوَّل، ومن فاعل (صِلْ) بالمعنى الثاني[4].

ص: يعني: قرأَ الكوفيّون وابن عامر[5]: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩] بالزاي المعجمة من الإِنشاز وهو الرفع، أَي: كيف نرفع بعضَها على بعض[6] والباقون[7]: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالراء المهملة من الإِنشار بمعنى الإحياء، قال تعالى: ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢][8].

وإِنَّما لم /٩٠ظ/ يلتبس ما قال، لأَنَّ الراء بالهمز لا تكون إلّا مهملة، فيعلم: أنّ قراءة الأَوَّلين بالزاي المعجمة[9].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٠٢، وخزانة الأدب ٥/٢٤٢.

(٢) ينظر: التيسير: ٨٢، والإرشاد: ٢٤٧.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٢، ٣/٤١٥.

(٤) أَي: بالمعنييَنْ المتقدّمين للفظة (شمردل)، الأَوَّل: الخفيف، والثاني: الرَّجل الكريم.

(٥) التبصرة: ٤٤٥، والروضة: ٤٦٩.

(٦) ينظر: غريب القرآن وتفسيره: ٩٧-٩٨، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٣٤٤.

(٧) المبسوط: ١٣٤، والكامل: ١٧١و.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/١٧٣، والأَحرف السبعة: ٤٩.

(٩) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٢٢.

ثم قال: (وصِل يتسَنَّهْ)، أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل، على أَنَّ الهاء للسكت، فأسقط للوصل[2]، أو الأصل: (يتسنَّن)، أَي: يتغيَّر، فقلبت إحدى نونَيْه ياءً، كما في (تظنَّنْتُ)، فانقلبت ألفًا، فانحذفت بالجزم[3]، وقال: (شَمَرْدَلَا) لخفة الحذف.

وأَثبت الهاء الباقون[4] وصلًا على أَنَّ الأصل ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ على وزن (يتفعَّل)، من (تسنَّهَ) إذا تغيَّرَ[5].

ولاخلاف في إِثبات الهاء وقفًا[6].

[٥٢٣] وبالوَصْل قالَ اعلمْ مع الجَزْمِ شَافعٌ   فَصُرْهنَّ ضمُّ الصَّادِ بالكَسْر فُصِّلَا

ح: (قَالَ اعْلَمْ): مبتدأ، (شافعٌ): خبره، (فصُرْهُنّ): مبتدأ، (ضمُّ الصاد): مبتدأ ثانٍ، (فُصِّلا): خبر، (بالكسر): متعلِّق به.

ص: يعني: قرأَ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩] بهمزة وصل مع جزم الميم أَمرًا من العِلْم، والآمرُ هو الله تعالى، أَو الشخص لنفسه[8]، نحو قولهم[9]:

---

(١) الغاية: ١١٨، وغاية الاختصار ١/٣٨٨.

(٢) ينظر: الكشف ١/٣٠٧-٣٠٨، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٤٠-٣٤١.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٧٤، والموضح في الفتح والإمالة: ٢٢و .

(٤) التذكرة ٢/٣٣٨، والكافي: ٧٠.

(٥) ينظر: الكشف ١/٣٠٨، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٤١.

(٦) ينظر: التبصرة: ٤٤٥، والمستنير: ٢٩٣.

(٧) التلخيص: ٢٢٠، والإقناع ٢/٦١١.

(٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٨٣، والجواهر الحسان ١/٢٠٧.

(٩) لا يخفى: أنّ الأولى بالمؤلِّف أن يقول: (نحو قوله)، إلّا إذا أراد التعظيم، ولا موجب=

"عُمَيْرَةَ" ودِّعْ إن تجهَّزتَ غَادِيَا ....

والباقون[1]: ﴿أَعْلَمُ﴾ بهمزة قطع مفتوحة مع ضمّ الميم على إخبار المتكلِّم[2].

ثم قال: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠]: قرأ حمزة[3] بكسر الصاد، والباقون[4] بالضمّ من: (صَارَ يَصُورُ) أو (يَصِيرُ) بمعنًى، وهو الإمالة والتقطيع[5]، وقيل[6]: بالضمِّ: الإمالة، وبالكسر: التقطيع.

وقوله: (فصّلا)، أَي: بيّن معنى الضمّ والكسر، لأنّ الكسر متمحِّضٌ للقطع، والضمّ محتمل للمعنيين[7].

[٥٢٤] وجُزْءًا وجُزْءٌ ضَمَّ الاسْكانِ صِفْ وَحَيْـ

ـثما أُكْلُها ذِكْـرَى وفي الغَيْـر ذُو حَـلَا

= له. وهو صدر بيت لسحيم عبد بني الحَسْحاس (ديوانه: ١٦)، وعجزه:

.... كفَى الشَّيبُ والإِسْلاَمُ للمَرْءِ نَاهِيَا

ومعانيه: (عُمَيرة): اسم امرأة، (تجهَّزْتَ): اتَّخذْتَ جهاز سفرك، (غاديا): سائرًا وقت الغداة. والشاهد فيه: قوله: (عميرةَ ودِّع إن تجهَّزتَ) حيث أنّ الشاعر خاطب نفسه بقوله: (ودِّع). وينظر: كتاب سيبويه ٢/٢٦، والإنصاف ١/١٦٨، وأوضح المسالك ٢/٢٧٣-٢٧٤، والخزانة ٢/١٠٢.

(١) التبصرة: ٤٤٥، والتيسير: ٨٢.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٨٣، والكشف ١/٣١٢.

(٣) العنوان: ١٧ظ، والإرشاد: ٢٤٨.

(٤) الإيضاح: ١٥١ ظ، والبدور الزاهرة للنشار: ١٤٢.

(٥) ينظر: مجاز القرآن ١/٨٠، وتفسير القرآن ليحيى بن يمان: ٣٩، والوسيط ١/٣٧٥.

(٦) قال بهذا الطبريّ وابن خالويه، وابن زنجلة.

ينظر: جامع البيان ٣/٣٦، والحجة لابن خالويه: ١٠١، وحجة القراءات: ١٤٥.

(٧) ينظر: معاني القرآن للنحاس ١/٢٨٦، والحجة للفارسيّ ٢/٣٨٩، وما بعدها.

ح: (جُزْءًا): مبتدأ، (جُزْءٌ): عطف، (ضمَّ الاسْكان): مفعول (صِفْ)، والجملة: خبر المبتدأ، أَي: فيه، (حَيْثُما): ظرف (صِفْ) المحذوف، (أُكْلُها): مبتدأ، خبره: محذوف، أَي: صف حيثما أكلها موجود، (ذِكْرَى): مفعول مطلق من معنى (صِفْ)، أَو حال، أَو مفعول له، (ذو حلا): مبتدأ، خبره: محذوف متعلِّق به، (في الغَيْر): أَي: صاحب حلية في الضمّ في غير ذلك.

ص: أَي: قرأَ أبو بكر[1]: ﴿جُزْءًا﴾ و﴿جُزْءٌ﴾ /٩١و/ حيث وقعا منصوبًا أو مرفوعًا[2]، نحو: ﴿ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [٢٦٠] و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحِجْر: ٤٤] بضمِّ الزاي، والباقون[3] بالإِسكان، وهما لغتان[4].

وقرأ الكوفيّون وابن عامر[5] حيثما أتى ﴿أُكُلَهَا﴾ في القرآن[6] بضمِّ الكاف، نحو: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ [الرعد: ٣٥]، ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾

---

(١) المستنير: ٢٩٤، والمبهج: ٧٢ظ.

(٢) ورد المرفوع في موضع واحد، وهو الذي ذكره المؤَلِّف أعلاه، وورد المنصوب في موضعين: أَوّلهما ذكر أعلاه، والثاني في الزخرف: ١٥. ينظر: المعجم المفهرس: ١٦٨.

(٣) الروضة: ٤٧٠، وتلخيص العبارات: ٧٣.

(٤) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ الضمَّ لغة الحجازيّين، وأَنَّ الإسكان لغة تميم وأسد وعامَّة قيس. ينظر: حجة القراءات: ١٠١، ١٤٥، والإتحاف ١/٤٠٤-٤٠٦.

(٥) المبسوط: ١٣٤، والبدور الزاهرة للنشار: ١٤٣.

(٦) ورَدَ ذلك في سبعة مواضع، وهو في ثلاثة ألفاظ، وهي: ﴿أُكُلَهَا﴾ وقد ورد في أربعة مواضع: في البقرة: ٢٦٥، والرعد: ٣٥،، وإِبراهيم: ٢٥، والكهف: ٣٣، و﴿أُكُلْ﴾ وقد ورد في موضعين: في الرعد: ٤، وسبأ: ١٦، و﴿أُكُلُهُ﴾ وقد ورد في موضع واحد: في الأنعام: ١٤١. ينظر: هداية الرحمن: ٤٣.

[٢٦٥]، والباقون[١] بالإسكان، لغتين[٢].

ووافقهم أبو عمرو[٣] في غير: ﴿أُكُلَهَا﴾، أي: في ضمِّ: ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ إذا لم يتَّصل بها هاء المؤنَّث، نحو: ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ [الأنعام: ١٤١] و﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤٠].

وإنَّما خالفهم أَبو عمرو في ﴿أُكْلَهَا﴾ لثقل ما فيه هاء المؤنَّث، فلم يثقِّل بالتحريك أيضًا[٤].

[٥٢٥] وفي رُبْوَةٍ في المؤمنينَ وهَهُنَا على فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفَّلَا

ب: (الكُفَّل): جمع (كافل)، وهو الضامن[٥].

ح: (كُفَّلا): مفعول (نبَّهْتُ)، "(على فَتْحِ): متعلِّق بـ (نَبَّهْتُ)"، (في رُبْوةٍ): ظرف (ضمِّ الراء)، (في المؤمنين) مجرور المحلِّ صفة لـ (رُبْوة) و(ههنا): عطف عليه.

ص: أَي: قرأ عاصم وابن عامر[٦]: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنين [٥٠]، و﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ ههنا [٢٦٥] بفتح الراء، والباقون[٧] بضمِّها،

---

(١) التلخيص: ٢٢١، والمستنير: ٢٩٥.

(٢) لا يخفى: أَنَّ الضمَّ هو الأَصل وهو لغة أهل الحجاز، وأَنَّ الإسكان على التخفيف، وهو لغة تميم وغيرهم. ينظر: الكشف ١/٣١٣-٣١٥، والمغني في توجيه القراءات ١/٢٨٠.

(٣) التبصرة: ٤٤٦، والإرشاد: ٢٤٩.

(٤) ينظر: زاد المسير ١/٣١٩، والمغني في توجيه القراءات ١/٢٨٠.

(٥) وهو الضامن: سقط من ح ص ظ، وينظر: القاموس المحيط ٤/٤٦.

(٦) الغاية:١١٨-١١٩ ، وغاية الإختصار ٢/٤٣٧ .

(٧) الروضة: ٤٧٠، والإيضاح: ١٥١ ظ.

وكلاهما لغة[١]، وقد نقل الكسر أيضًا[٢].

[٥٢٦] وفي الوَصْلِ للبزيِّ شدِّدْ تيمَّمُوا وتاءَ توفَّى في النِّسَا عنه مُجْمَلَا

ب: (أَجْمَل): أتى بالجميل[٣].

ح: (تيَمَّموا): مفعول (شدِّد)، و(تاءَ): عطف، (في الوَصْل): ظرف (شدِّدْ)، (للبزيِّ): حال، أَي: كائنًا للبزِّي، (مُجْمَلَا): حال من مجرور (عنه)، أو من مرفوع (شدِّدْ).

ص: يعني: شدَّد البزِّيّ[٤] إذا وصل القراءة بما قبلها إحدى وثلاثين تاءً تُذْكَرُ بعدُ[٥] على أَنَّها تاءان أدغم إِحداهما في الأخرى[٦]، والباقون[٧] خفَّفوا الكُلَّ على أنّ التاء الأولى محذوفة[٨].

وأَمَّا في الوقف: فلاخلاف لكُلِّهم[٩] في تخفيفها،لأَنَّ المدغم حرف ساكن بعده متحرِّك، ولايمكن الابتداء بالساكن[١٠].

والتاءات الإحدى والثلاثون المشدَّدة للبزِّيّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾

---

(١) ينبغي أن يعْلَم: أن ضمَّ الراء لغة قريش، وأَنَّ فتحها لغة تميم. ينظر: حجة القراءات: ١٤٦.

(٢) قرأ بالكسر ابن عباس رضي الله عنهما وأبو إسحاق السَّبيعيّ، وهي قراءة الأعمش أيضًا. ينظر: جامع البيان ٣/٤٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٨٨، ومصطلح الإشارات: ١٥٤.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٦٢.

(٤) المستنير: ٢٩٥، والمبهج: ٦٣و.

(٥) ينبغي أن يعْلَم: أن أهل الأداء يسمّون هذه التاءات بتاءات التفعُّل والتفاعل. ينظر: غاية الاختصار ١/١٧٨، والقواعد المقرّرة: ١٨٢، والإتحاف ١/٤٥٢.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٤٦، والكشف ١/٣١٤.

(٧) الروضة: ٢١٩، والكافي: ٧١-٧٢.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٨٩، والموضح في وجوه القراءات١/٣٤٥.

(٩) التبصرة: ٤٤٩، وتلخيص العبارات: ٥٦.

(١٠) ينظر: الكشف ١/٣١٤، والروضة: ٢١٩.

هنا [٢٦٧]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّـهُمْ﴾ في النساء [٩٧][1].

وقال: (مُجْمَلَا) رَدًّا على من قال: إنّ تلك القراءة بعيدة لاجتماع الساكنين في بعضها[2].

[٥٢٧] وفي آلِ عمرانٍ لَهُ لاتفرَّقوا/٩١ظ/ والانْعَـامُ فيها فتَّفـرَّقَ مُـثِّـلا

ب: (مُثِّلا): أُحضِرَ[3].

ح: (لا تفرَّقوا): مبتدأ، (في آل عمران): خبره، (له): حال، والضمير: للبزِّي، (الانعامُ): مبتدأ، (مُثِّلا): خبر، (فتَّفرَّق): مفعوله، (فيها): حال، أو ظرف الخبر، وضمير (فيها): للأَنعام.

ص: يريد: ﴿وَلَآ تَّفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا﴾ في آل عمران [١٠٣]، و﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ﴾ في الأنعام [١٥٣][4].

[٥٢٨] وعندَ العُقُودِ التاءُ في لا تَعَاوَنُوا وَيَـرْوي ثَـلاثًا في تلـقَّـفَ مُـثَّـلَا

ح: (التاءُ في لا تعاونوا): مبتدأ وخبر، و(عندَ العُقُودِ): حال، (ثلاثًا): مفعول (يَرْوِي)، فاعله: ضمير البزِّيّ، والمراد: تاءات، (مُثَّلا): صفة (ثلاثًا)، وهو جمع (مَاثِل)، بمعنى القائم، أَي: تاءات ثلاث متشخِّصات.

ص: يريد: ﴿وَلَآ تَّعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ في العقود سورة المائدة [٢]، و﴿تَلَقَّفُ﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ﴾ في الأعراف [١١٧-١١٨]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأُلْقِيَ﴾ في الشعراء

(١) التبصرة: ٤٤٦، والمستنير: ٢٩٥.

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري: ١٢٧ ظ.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٠.

(٤) ينظر في هذين الحرفين: التيسير: ٨٣، والكنز: ٣٦٧.

[٤٥-٤٦]، ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ في طه [٦٩][1].

[٥٢٩] تَنَزَّلُ عَنْهُ أَربعٌ وتَنَاصَرُو   نَ نارًا تلظَّى إِذْ تلقَّوْنَ ثَقَّلا

ح: (تنـزَّلُ): مبتدأ، (أَربعٌ): خبره، (عنه): حال، والمراد: أربع كلمات عن البزِّي، (تناصرون) وما بعده: مفعول (ثَقَّلا)، فاعله: البزّيّ.

ص: يعني: ﴿تَنَزَّلُ﴾ في أربعة مواضع: ﴿مَآ تَنَزَّلُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ في الحِجْر [٨]، ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَـٰطِينُ * تَنَزَّلُ﴾ في الشعراء [٢٢١-٢٢٢]، ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ في القدر [٣-٤]، و﴿مَا لَكُمْ لَآ تَنَاصَرُونَ﴾ في والصَّافَّات [٢٥]، ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ في والليل [١٤]، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ في النور [١٥][2].

[٥٣٠] تَكَلَّمُ مَعْ حَرفَيْ تَولَّوا بِهُودِهَا   وفي نُورِها والامْتِحَانِ وَبعْدَ لَا

[٥٣١] في الانفَالِ أَيْضًا ثمَّ فيها تَنَازَعُوا   تبرَّجْنَ في الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبدَّلَا

ح: (تَكَلَّمُ): نصب عطفًا على مفعول (ثَقَّلا) بحذف الواو، و(في نورِها والامتحان) و(في الأَنفال): عطف على (بهودِها)، ضمير (فيها): للأَنفال، (تبرَّجن): مفعول (ثَقَّلا) أيضًا بحذف الواو، (مع أَنْ تبدَّل): فيها.

ص: يريد: ﴿لَآ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ في هود [١٠٥]، و﴿تَوَلَّوْا﴾ موضعان فيها: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٣]، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [٥٧]، وفي النور: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوا /٩٢و/ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ [٥٤]، وفي الامتحان - سورة الممتحنة -: ﴿وَظَـٰهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩].

وفي الأنفال: ﴿تَوَلَّوْا﴾ بعد ﴿لَا﴾، وهو: ﴿وَلَآ تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ [٢٠]،

---

(١) ينظر في هذه الأحرف: الروضة: ٢١٨، والمبهج: ٦٣و.

(٢) ينظر في هذا الأحرف: تلخيص العبارات: ٥٥، والتجريد: ١٤٧.

وكذلك في "الأنفال": ﴿تَنَـٰزَعُوا﴾ بعد ﴿لَا﴾، وهو: ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ [٤٦]، وفي الأحزاب، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ مع: ﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ وهما: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَـٰهِلِيَّةِ﴾ [٣٣]، و﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ [٥٢][1].

[٥٣٢] وفي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عنه وجَمْعُ السَّاكنينِ هُنَا انْجَلَى

ح: (قُلْ هَلْ ترَّبصونَ): مبتدأ، (في التوبة): خبر، (الغرَّاء): صفته، (عنه): حال، والضمير: للبزِّيّ، و(جمع الساكنين... انجَلَى): مبتدأ وخبر، (هنا): ظرف الخبر.

ص: يريد: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ في سورة التوبة [٥٢][2].

ثم قال: انكشفَ وانقضى هنا اجتماع الساكنين، يعني: اتَّفق أن انقضى ما وقع فيه التقاء الساكنين في نظمه بهذا البيت، وجميعه: عشر كلمات ذكرت[3]، وهي: بهود: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٣]، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٧]، وفي النور: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤]، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]، ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: ٢٢١]، ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل: ١٤]، ﴿شَهْرٍ * تَنَزَّلُ﴾ [القدر: ٣-٤]، ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، ﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: ٩].

ونحو: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصَّافَّات: ٢٥]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّـٰهُمْ﴾ [النساء: ٩٧] ممَّا وقع قبل التاء حرف مدّ أو متحرّك، فليس من باب التقاء

---

(١) ينظر في هذه الأحرف: التذكرة ٢/٣٤٠-٣٤١، وغاية الاختصار ١/١٧٨-١٧٩.

(٢) التبصرة: ٤٤٧، والعنوان: ٢٩و.

(٣) يُنظر في هذه الأحرف العشرة: المبسوط: ١٣٥، والتلخيص: ٢٢١، ٢٢٢، وقد تقدّمت في الأبيات: ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، وذكرها المؤلِّف في شرحها.

الساكنين[1].

[٥٣٣] **تميَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حرفَ تَخَيَّرُو نَ عَنْهُ تلهَّى قَبْلَه الهاءَ وَصَّلا**

ح: (تميَّزُ): مفعول (يَرْوِي)، (فاعله): البزِّيّ، (ثم حرفَ): عطف على (تميّز)، وكذلك: (عنهُ تلهّى)، (وَصَّلَ الهاءَ قبلَه): جملة فعلية، فاعله: البزِّي، وضمير (قَبْلَه): راجع إلى (تَلَهَّى).

ص: أَي: يروي[2] البزِّيّ[3]: ﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾ في الملك [٨]، ثم: ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾ في ن [٣٨]، ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَّلَهَّى﴾ في الصاخّة [عبس: ١٠].

ثم قال: وَصَّل البزِّيّ[4] هاءَ ﴿عَنْهُ﴾ بالواو على مذهبه[5]، فيصير من قبيل: ﴿لَا تَّنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥].

وذكر ذلك لئلَّا يتوهَّم: أنَّه لم يصل هاءه بواو للساكن بعدها[6]، كما قال[7]:

---

(١) لا يخفى: أنّ المثال الأول: ﴿لَا تَّنَاصَرُونَ﴾ وقع قبل التاء فيه حرف مدّ، ومن المعلوم: أنّ المدّ في حرف المدّ يقوم مقام الحركة كما ذكر جمع من العلماء كسيبويه والقرطبيّ وابن أبي مريم والعكبريّ.
وأمّا المثال الثاني: ﴿الَّذِينَ تَّوَفَّـٰهُمْ﴾: فقد وقع قبل التاء فيه حرف متحرِّك، فلم يجتمع فيه ساكنان.ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٧، والحجة للفارسيّ ٢/٣٩٦، والموضح في التجويد: ١٢٩، والموضح في وجوه القراءات ١/١٩٧، والإملاء ١/١١٤.

(٢) البزي، وضمير (قبله)...: سقط من ص.

(٣) التيسير: ٨٤، والمستنير: ٢٩٥.

(٤) التبصرة: ٤٤٨- ٤٤٩، والكافي: ٧٢.

(٥) تقدم مذهبه في الباب الخامس من الأصول: باب هاء الكناية في البيت: ١٥٩.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٧٧، والكشف ١/٣١٥.

(٧) هو جزء من بيت الشاطبيّة المتقدم: ١١٣.

ومن دونِ وَصْلٍ ضُمَّها قَبْلَ سَاكِنٍ "لِكُلٍّ"............

[٥٣٤] وفي الحُجُراتِ التاءُ في لِتَعَارفوا وبعدَ وَلا حَرْفَانِ من قَبْلِهِ جَلَا

ح: (التاءُ في الحُجُراتِ): مبتدأ وخبر، وكذلك: (حَرْفَانِ بعدَ ولا)، (مِنْ قَبْلِه)/٩٢ظ/: ظرف (جَلَا)، وضمير (قَبْلِه) و(جَلَا): راجع إلى (لتعارفوا).

ص: يريد: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَّعَارَفُوا﴾، والحرفان اللذان بعد ﴿وَلَا﴾ من قبل قوله تعالى: ﴿لِتَّعَارَفُوا﴾، وهما: ﴿وَلَآ تَّجَسَّسُوا﴾، ﴿وَلَآ تَّنَابَزُوا﴾ والكُلُّ في سورة الحُجُرات [١٣، ١٢، ١١][١].

فالتاءات الإحدى والثلاثون المشدَّدة للبزيّ هي ما ذكرنا[٢].

وللبزيِّ موضعان له خلافٌ في تشديد تائهما، وهما قوله:

[٥٣٥] وكُنْتُم تمنَّوْنَ الذي مَع تَفَكَّهو نَ عَنْهُ على وجهينِ فافْهَمْ مُحَصِّلَا

ح: (كنتُمْ): مبتدأ، (الذي): صفته، (على وجهين): خبر، (عَنْهُ): حال، والضمير: للبزِّيّ، (محصِّلا): حال من فاعل (فَافْهَمْ).

ص: يعني: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمُۥ تَّمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ في آل عمران [١٤٣]، مع قوله تعالى: ﴿فَظَلَلْتُمُۥ تَّفَكَّهُونَ﴾ في الواقعة [٦٥]، قرئا على وجهين: بتشديد التاء وتخفيفها عن البزِّيّ[٣] مع صلة ميمَيْهما بالواو على

---

(١) ينظر في هذه الاحرف: الروضة: ٢١٨، والوجيز: ٩٥و.

(٢) أي: من بداية البيت: ٥٢٦ إلى نهاية هذا البيت.

(٣) ذكر المؤَلِّف أعلاه: أنَّه اختلف عن البزِّي في هذين الحرفين، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ بتخفيف التاء فيهما سائر أهل الأداء، إذ لم يتعرَّضوا لذكرهما في التاءات المشدّدات، ومنهم: ابن مهران، وابن غلبون، وابن شريح، وآخرون. وأخذ بتشديد التاء فيهما قسم من المغاربة، كالدانيّ، وابن الباذش من طريق أبي الفرج النجّاد.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان عنه فيهما، ولكنَّ الأرجح هو التخفيف، إذ عليه سائر أهل الأداء كما تقدَّم، وبهذا جزم المتأخرون كالصفاقسيّ، وإبراهيم الموصلّي. =

أَصله[1]، وإن لم يذكرهُ الناظم، فلقد يفهم من قوله[2]:

.... وجمعُ السَّاكنينِ هنا انْجَلَى

فإِنَّه لو لم يوصل لاجتمع الساكنان فيهما[3].

فافهم المسأَلة أَيُّها المتعلِّم محصِّلًا للعلوم، وأَدْرك ما هو في القصيدة منظوم.

[٥٣٦] نِعِمَّا مَعًا في النون فتحٌ كَمَا شَفَا وإِخفاءُ كَسْرِ العَيْنِ صِيغَ بهِ حُلَا

ح: (نعمَّا): مبتدأ، (معًا): حال، أَي: مصطحِبين، (في النون فتحٌ): خبر ومبتدأ، خبر للمبتدأ الأَوَّل، والأَلف واللام في (النون): عوض عن العائد، أَي: في نونَيْهِما، (كَمَا شَفَا): خبر آخر، و(إِخفاءُ): مبتدأ، (صيغ به حُلا): خبر، والهاء: راجع إلى الإِخفاء.

ص: أَي: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ[4]: ﴿نَعِمَّا﴾ معًا في الموضعين "في البقرة": ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنَعِمَّا هِىَ﴾ [٢٧١]، وفي النساء: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نَعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [٥٨] بفتح النون وكسر العين على الأصل، لأَنَّ الأَصل: (نَعِمَ) مثل: (عَلِمَ)[5].

= ينظر: المبسوط: ١٣٥، والتذكرة ٢/٣٤٠، والتيسير: ٨٤، والكافي: ٧١-٧٢، والإقناع ٢/٦١٣، والغيث: ١٨٢-١٨٣، وتبصرة المبتدي: ٢١و.

(١) تقدم بحث صلة ميم الجمع لابن كثير براوييه في البيت: ١١١، وينظر: التبصرة: ٢٥٢، والتيسير: ١٩.

(٢) أَي: في بيت الشاطبيّة المتقدم: ٥٣٢.

(٣) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٣٥.

(٤) المبسوط: ١٣٦، والإرشاد: ٢٥٠.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٩٨-٣٩٩، وحجة القراءات: ١٤٧.

والباقون[1] بكسر النون، لكنْ.. أَبو بكر وقالون وأبو عمرو[2] منهم يخفون كسر العين، أَي: يختلسونها تنبيهًا على أَنَّ أَصْل هذه العين السكون[3]، فبقي ابن كثير وورش وحفص[4] على كسر العين والنون، لأَنَّه لمَّا أُريد إدغام الميم وجب تحريك العين، فحرّك بالكسر على أصلها [5] /٩٣و/.

---

(١) التذكرة ٢/٣٤١-٣٤٢، والتبصرة: ٤٥٠.

(٢) اختلف أهل الأداء عن أبي بكر وقالون وأبي عمرو في إخفاء العين من هذين الحرفين، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ لهم بإسكان العين سائر المشارقة من أهل الأداء، كابن مهران، والأندرابيّ، وأَبي العلاء العطار. وأخذ لهم باختلاس كسر العين سائر المغاربة منهم، كمكيّ، وابن شريح، وابن الباذش.
والذي يبدو: أنّ الوجهين عنهم صحيحان، أَمَّا الاختلاس: فلا جدال فيه، وأَمَّا الإسكان: فهو صحيح أيضًا، ووجهه: طلب التخفيف، وقد نصّ على صحته واختياره إمام القراءات واللغة أبو عبيد فيما حكاه الواحديّ والكرمانيّ.
وبذلك نعلم صحَّة كُلٍّ من الوجهين، فقد نصَّ عليهما: ابن مهران في المبسوط، والدانيّ في التيسير، وغيرهما، فكان على الشاطبيّ أنّ يذكر الإسكان كما ذكر الاختلاس، وكان على الشارح أن يشير إلى ذلك. ولعلّ الشاطبيَّ والشارح أهملا ذكر الإسكان لتضعيف بعض النحاة له، كأبي جعفر النحاس، وأبي عليّ الفارسيّ، ومكيّ، وذلك: لأَنَّه يؤدي الى الجمع بين الساكنين، وليس أَوَّلهما حرف علة.
والصواب: هو صحة الجمع بين الساكنين وإن لم يكن الأَوَّل منهما حرف علَّة، وذلك: لوروده في قراءة متواترة، ولكونه لغة النبيّ ﷺ إذ ورد عنه أنه قال: (نِعْمَّا المالُ الصالح للمرء الصالح) رواه الحاكم (٢/٢٣٦) وأحمد (٤/١٩٧) من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩١، والحجة للفارسيّ ٢/٣٩٦، وحجة القراءات: ١٤٧، والكشف ١/٣١٦، والوسيط ١/٣٨٤، ومفاتيح الأغاني: ٢٧-٢٨، وتخريج أحاديث الإحياء ٤/١٨٩١.

(٣) لا يخفى: أنّ النون كسرت لأجل كسرة العين، ثم أُسكنتْ العين استخفافًا.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٩٦-٣٩٧، والكشف: ١/٣١٦.

(٤) الروضة: ٤٧١، والإرشاد: ٢٥١.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٤٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٤٦.

[٥٣٧] ويا وَيُكَفِّرْ عن كِرامٍ وجَزْمُهُ أَتى شَافِيًا والغيرُ بالرَّفْعِ وُكِّلَا

ح: (يا): مبتدأ أضيف إلى (ويكفِّر)، (عن كِرَامٍ): خبره، و(جَزْمُه): مبتدأ، (أَتى شَافِيًا): جملة خبره، و(الغيرُ): مبتدأ، (وُكِّلَا): خبر، (بالرَّفْعِ): متعلِّق به.

ص: أَي: قرأ حفص وابن عامر[١]: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [٢٧١] بالياء على إسناد الفعل إلى الله تعالى لتقدُّم الذكر في قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾[٢]، والباقون[٣] بالنون على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة[٤].

ثم القُرَّاء منهم نافع وحمزة والكسائيّ[٥] قرءوا: ﴿وَنُكَفِّرْ﴾ بجزم الراء على "أَنَّه عطف على" جواب الشرط، لأَنَّ التقدير: وإن تخفوها يكنْ ذلك خيرًا لكم[٦]، وغيرُهم الباقون[٧] قرءوا بالرفع على أَنَّه خبر مبتدأ محذوف، أَي: (فنحنُ نكفِّرُ)[٨].

فيعْلَم منه: أَنَّ قراءة حفص وابن عامر[٩] بالياء والرفع على: (فهوَ يكفِّرُ)[١٠].

[٥٣٨] ويحسَبُ كَسْرُ السينِ مُسْتَقْبلًا سَمَا رِضَاهُ ولم يَلْزَمْ قياسًا مُؤَصَّلَا

---

(١) التلخيص: ٢٢٣، والمستنير: ٢٩٦.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩١-٢٩٢، والكشَّاف ١/٣٩٧.

(٣) الروضة: ٤٧٢، والتيسير: ٨٤.

(٤) ينظر: الكشف ١/٣١٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٤٨.

(٥) المبسوط: ١٣٦، والتلخيص: ٢٢٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤١.

(٧) التبصرة: ٤٥٠، والإرشاد: ٢٥١.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٤٠٠، والكشف ١/٣١٧.

(٩) التذكرة ٢/٣٤٢، والإقناع ٢/٦١٥.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ب: (المؤَصَّل): أن يُجْعل الشَّيءُ أَصلًا[1].

ح: (يحسبُ): مبتدأ، (كسرُ السين): مبتدأ ثانٍ، (مستقبلًا): حال، والعائد: محذوف، أَي: منه، (سَمَا رِضَاهُ): خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأَوَّل، وضمير (يَلْزَمْ): عائد إلى (يَحْسَبُ) المكسور.

ص: أَي: قرأ[2] نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائيّ[3]: ﴿يَحْسِبُ﴾ فعلًا مستقبلًا في جميع القرآن - سواء اتَّصل به ضمير أَو لم يتَّصل، بالتاء أَو الياء[4]، نحو[5]: ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٨]، ﴿أَيَحْسِبُ الْإِنسَـٰنُ﴾ [القيامة: ٣] - بكسر السين، نحو: (نَعِمَ يَنْعِمُ) و(يبِسَ ييبِسُ) و(يئِس ييئِسُ)، ولم يجئ مضارع (فَعِل) - مكسور العين - على (يفعِلَ) مكسورها إلّا الألفاظ الأربعة[6]، ولهذا قال:

.... ولم يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

لأنّ القياس أَن يكون مضارع (فَعِل): (يفعَل) نحو: (عَلِم: يعلَمُ)[7].

وإِنَّما قال: (مستقبلًا) ليشمل جميع ما وقع في القرآن منه مستقبلًا، وإلّا لاختصّ بما في البقرة، وهو: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [٢٧٣]،

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٣٨-٣٣٩.

(٢) ص ح: يعني قرأ.

(٣) السبعة: ١٩١، والتجريد: ١٩٣.

(٤) ورد الفعل المضارع ﴿تَحْسَبُ﴾ بالتاء والياء مجرَّدًا وغير مجرَّد في (٣١) موضعًا من كتاب الله، أولها: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ في البقرة: ٢٧٣. ينظر: هداية الرحمن: ١٠٩.

(٥) التيسير: ٨٤، والمبهج: ٧٣و.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٣٨، والأفعال لابن القوطيَّة: ٢-٣، وشرح الشافية ١/١٣٥.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٥، ٣٨-٣٩، والممتع في التصريف ١/١٧٦، وتكملة في تصريف الأَفعال: ٢٧٦.

وليخرج الماضي[1] نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ [المائدة: ٧١]، إذ لا خلاف في كَسْرِه[2].

وأمَّا الباقون[3]: فيفتحون السين على القياس المؤصَّل[4]، وهما لغتان[5].

[٥٣٩] وقُلْ: فَأْذَنوا بالمدِّ واكْسِر فتًى صَفَا ومَيْسَرةٍ بالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلَا

ح: (فَأْذنوا): مفعول (قُلْ) بمعنى /٩٣ظ/ (اقرأ)، (بالمدّ): متعلّق بـ (اقرأْ)، و(اكْسِرْ): عطف عليه، (فتًى صَفَا):حال من فاعل (اكسِرْ)، (ميسَرةٍ): مبتدأ، (أُصِّلا): خبره، (بالضمِّ): متعلِّق به، (في السين): متعلِّق بـ (الضَّمِّ).

ص: يعني: قَرأَ حمزة وأَبو بكر[6]: ﴿فَئَاذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٩] بالمدّ بعد الهمز وتحريك الهمز بالفتح وكسر الذّال من الإِيذان بمعنى الإعلام[7]، والباقون[8]: ﴿فَأْذَنُوا﴾ بترك المدّ وإِسكان الهمز وفتح الذال من (أَذنَ) إذا عَلِمَ[9].

وفي عبارة الناظم تسامح، إذ لا يعْلَم تحريك الهمز منها[10].

---

(١) مستقبلًا وإلّا لاختص................: سقط من ظ.

(٢) ينظر: التلخيص: ٢٢٣، والإيضاح: ١٥٢و، وما بعدها.

(٣) الروضة: ٤٧٢، والمستنير: ٢٩٧.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٤٠٢، ٤٠٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٤٩.

(٥) ينبغي أن يعلم: أَنَّ فتح السين لغة تميم، وأَنَّ كسرها لغة أهل الحجاز، وقد نسب ابن قتيبة الكسر إلى عليا مضر، والفتح إلى سفلاها.

ينظر: أدب الكاتب: ٣٧٢، والكشف ١/٣١٨، والإتحاف ١/٤٥٧.

(٦) المبسوط: ١٣٦، والمستنير: ٢٩٧.

(٧) ينظر: جامع البيان ٣/٧١، والحجة للفارسيّ ٢/٤٠٤.

(٨) التبصرة: ٤٥١، والروضة: ٤٧٣.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ١٤٨، وطريق الهجرتين: ٣٥٣.

(١٠) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٣٩.

ثم قال: (وميسَرةٍ بالضمِّ)، أَي: قرأ نافع[1]: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرَةٍ﴾ [٢٨٠] بضمِّ السين، والباقون[2] بفتحها، وهما لغتان بمعنى اليَسَار[3].

[٥٤٠] وتَصَدَّقوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعونَ قُلْ   بضَمٍّ وفتحٍ عن سِوى وَلَدِ العَلَا

ح: (تَصَّدَّقوا): مبتدأ، (خِفٌّ): خبر، (نَمَا): صفته، و(الخِفُّ): بمعنى التخفيف، (تُرْجَعُون): مبتدأ، (بضمٍّ وفتح): حال، (عن سوى ولد العَلَا): خبر.

ص: أَي: قرأ عاصم[4]: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [٢٨٠]، بتخفيف الصاد على أَنَّ الأصل: (تتصدَّقوا)، حذف إِحدى التاءين تخفيفًا[5] والباقون[6] بتشديدها على إدغام التاء الثانية في الصاد[7].

ونقل: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٢٨١] بضمِّ التاء وفتح الجيم - من: (رجع رَجْعًا) المتعدِّي[8] - عن القُرَّاء غير أبي عمرو[9]، و"عن أبي

---

(١) التلخيص: ٢٢٣، وتلخيص العبارات:٧٤.

(٢) الكامل: ١٧٢ ظ، والكافي: ٧٢.

(٣) نسبَ مكيّ الضمَّ إلى لغة هذيل، والفتح إلى لغة أكثر العرب، وقال أبو جعفر النحاس: (ميسَرة بالفتح: أفصح اللغات، وهي لغة أهل نجد، وميسُرَة بالضمِّ وإن كانت لغة أهل الحجاز فهي من الشواذّ) . إعراب القرآن للنحاس ٢٩٦/١، وينظر: الكشف ٣١٩/١.

(٤) المبسوط: ١٣٧، والمستنير: ٢٩٧.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٤٩، والكشّاف ٤٠٢/١.

(٦) التذكرة ٣٤٣/٢، والإيضاح: ١٥٢ظ.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩٦/١، والموضح في وجوه القراءات ٣٥١/١.

(٨) ينظر: الكشف ٣١٩/١-٣٢٠، والإملاء ١١٨/١.

(٩) المصباح الزاهر: ٢٨٠، والبدور الزاهرة للنشار: ١٤٥.

عمرو"[1]: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم من: (رجع رُجُوعًا) اللازم[2].

وقد أَشممناك رائحةَ هذا البحث قبلُ فاستنشق[3].

[٥٤١] وفي أَنْ تَضِلَّ الكَسْرُ فَازَ وخفَّفوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وارْفَع الرَّا فتَعْدِلَا

ح: (الكَسْرُ في أَنْ تَضِلَّ): مبتدأ وخبر، (فَازَ): خبر آخر، (فتُذْكِرَ): مفعول (خَفَّفُوا)، (حَقًّا): مصدر مؤَكّد، (فتَعْدِلا): نصب على جواب الأمر.

ص: يعني: كسر حمزة[4] الهمزة من: ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] على الشرط، وفتح اللام في موضع الجزم لالتقاء الساكنين، وكذلك: رفع الراء[5] من: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ لأَنَّ الفاء في موضع الجزم، وما بعدها مستأنف، نحو: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥][6].

والباقون[7] بفتح همزة ﴿أَنْ﴾ على أَنَّه للتعليل، ونصب الراء من ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ على العطف على ﴿تَضِلَّ﴾، وهو منصوب حينئذٍ[8].

وإِنَّما قال: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ وإن لم يكن النسيان مقصودًا، لأَنَّه سبب الإِذكار[9]، فكأنّه قال: لتذكِّرها إذا نسيَتْ[10].

---

(١) المستنير: ٢٩٧، والكنز: ٢٤٢.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١٤٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٥٢.

(٣) أَي: عند قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠]: زيادة في ح، وهي زيادة صحيحة، ويراجع ما تقدم في شرح البيت: ٥٠٧.

(٤) الكافي (رسالة ماجستير): ٢٢٥، والإرشاد: ٢٥٣.

(٥) أَي: حمزة. الروضة: ٤٧٤، وغاية الإختصار ٢/٤٤٢.

(٦) ينظر:الحجة للفارسيّ ٢/٤٢٦ ما بعدها، وحجة القرءات: ١٥٠.

(٧) تلخيص العبارات: ٧٤، والتجريد: ١٩٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٨، والبيان ١/١٨٣.

(٩) ص ح: للإذكار.

(١٠) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٣-٥٤، والكشف ١/٣٢٠.

ثمّ /٩٤و/ قال: قرأ أبو عمرو وابن كثير[١]: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ بتخفيف الكاف من الإذكار، والباقون[٢]، ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ بالتثقيل من التذكير، وهما لغتان[٣].

فيعْلَم: أَنَّ قراءة حمزة بالتثقيل والرفع، وقراءة ابن كثير وأَبي عمرو بالتخفيف مع النصب، وقراءة الباقين بالتثقيل معه[٤].

[٥٤٢] تجارةٌ انصِبْ رفْعَهُ في النِّسا ثَوى وحاضِرةً مَعْها هُنَا عَاصِمٌ تَلا

ب: (تَلَا) من التلاوة[٥].

ح: (تجارةٌ): مبتدأ، (انصِبْ رَفْعَهُ): خبر، (في النِّسَا): ظرف الخبر، أو (تجارةٌ): منصوب بإضمار فعل يفسّره ما بعده، و(حاضرةٌ): عطف على (رفعَهُ)، (مَعْهَا): ظرف، والضمير: لـ (تجارة)، (هنا): ظرف محذوف، أَي: حاصلًا، (هنا): إشارة إلى البقرة، (عاصمٌ تَلَا): جملة مستأنفة، أَي: عاصم تلا حاضرة معها بنصبها.

ص: أَي: نصب الكوفيُّون[٦]: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ في النساء [٢٩]، وعاصم[٧] نصب ﴿حَاضِرَةً﴾ مع: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ ههنا، يعني[٨]: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا﴾ [٢٨٢] على أَنَّ اسم ﴿كَانَ﴾ في الموضعين مضمر تقديره: إلّا أن تكون التجارةُ أَو الأَموالُ

---

(١) العنوان: ١٨و، والتلخيص: ٢٢٤.

(٢) التذكرة ٢/٣٤٤، والمصباح الزاهر: ٣٠٠.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ١٥١، والكشف في نكت المعاني: ١٥٧.

(٤) ينظر: سراج القارئ: ١٦٨.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٨.

(٦) التلخيص: ٢٤٤، والكنز: ٣٨٩.

(٧) الروضة: ٤٧٤، والتيسير: ٨٥.

(٨) ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً .....: سقط من ظ.

تجارةً[١].

والباقون[٢] يرفعون ﴿تِجَـٰرَةٌ﴾ مع صفتها ههنا على أنّ ﴿كَانَ﴾ تامَّة، أَو ﴿تِجَـٰرَةٌ﴾ اسم، و﴿تُدِيرُونَهَا﴾: خبر، و(دائرةً): مقدَّرة في النساء[٣].

[٥٤٣] وحَـقُّ رِهَـانٍ ضـمُّ كَسْرٍ وفتحـةٍ وقَصْرٌ ويَغْفِرْ مَعْ يعذِّبْ سَمَا العُلَا

[٥٤٤] شَذَا الجَزْمِ والتوحيـدُ في وكتَابِـهِ شريفٌ وفي التحريمِ جمْع حِمىً عَـلَا

ب: (الشَّذَا): حدَّة ذكاء الطِّيب[٤].

ح: (ضمُّ كسرٍ): مبتدأ، (حقّ): خبر أضيف إلى (رهان)، والمراد: حقُّ جمعِ رهان، و(فتحةٍ): عطف على (كسرٍ)، و(قصرٌ): عطف على (ضمُّ)، (يغفر): مبتدأ، (سَمَا العُلاَ شَذَا الجزمِ): خبره، (شَذَا): فاعل، (العُلاَ): مفعوله، أَي: علاه، (التوحيدُ.... شريفٌ): مبتدأ وخبر، (جمعُ حمًى): مبتدأ، (عَلَا): صفته، (في التَّحْريم): خبره.

ص: يعني: قرأ أبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿وَلَمْ تجِدُوا كَاتِبًا فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣] بضمِّ الراء والهاء في موضع الكسر والفتح مع القصر على أَنَّـه جمـع (رِهَـان) كـ (كِتـاب) و(كُتُـب)، أو جـمـع (رَهْـن) كـ (سَـقْـفٍ) و("سُقُف")[٦].

والباقون[٧]: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء مع المدّ على أنّه جمع

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للسرقسطيّ: ٤٩٣، والتبيان ١/٢٣١.

(٢) التبصرة: ٤٥١، والكافي (رسالة ماجستير): ٢٢٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٤٣٩، وما بعدها، والكشاف ١/٤٠٤-٥٢٢.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤٩.

(٥) المبسوط: ١٣٧، والكامل: ١٧٣و.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٧٧، ومعاني القرآن للفراء ١/١٨٨، وشرح الشافية ٢/٩٠.

(٧) الروضة: ٤٧٥، والبدور الزاهرة للنشار: ١٤٦.

(رَهْن)، كـ(حَبْل) و(حِبال)[1].

وقرأ نافع/٩٤ظ/ وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ[2]: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [٢٨٤] بالجزم فيهما عطفًا على ﴿يُحَاسِبْكُم﴾[3]، والباقيان – ابن عامر وعاصم[4] – بالرفع فيهما على الاستئناف[5].

ثم قال: (والتَّوْحيدُ في وكتابِهِ)، أي: قرأ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَـٰئِكَتِهِ وَكِتَـٰبِهِ﴾ [٢٨٥] بالتوحيد[7] على أَنَّ المراد به جنس الكتب، أَو القرآن وإذا آمنوا به فقد آمنوا بالكتب كلِّها[8].

وقال: (التوحيدُ.... شريفٌ) لأَنَّ الشرفَ كُلَّهُ في القرآن[9].

ثم قال: وفي سورة التحريم قرأ أبو عمرو وحفص[10]: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ على الجمع[11]، والباقون[12] بالتوحيد على أَنَّ المراد

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٢، والقراءات: ٥١ظ.

(٢) المبسوط: ١٣٨، والتجريد: ١٩٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٤٦٢، والكشف ١/٣٢٣.

(٤) المستنير: ٢٩٩، والإقناع ٢/٦١٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٤، وحجة القراءات: ١٥٢.

(٦) التلخيص: ٢٢٤، وتلخيص العبارات: ٧٤.

(٧) يعلم من كلام الشاطبيّ: أَنَّ غير حمزة والكسائيّ قرأ ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بالجمع، على أَنَّ المراد جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى، وذلك: لمناسبة ما قبله وما بعده.
ينظر: المبسوط: ١٣٨، وحجة القراءات: ١٥٣، والكشف ١/٣٢٣.

(٨) ينظر: جامع البيان ٣/١٠١، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٣٦٨-٣٦٩.

(٩) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٠٤ظ.

(١٠) المستنير: ٥٧٠، والمبهج: ١٢٦ظ.

(١١) تقدم آنفًا: أَنَّ المراد بالجمع: جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى.
ينظر: حجة القراءات: ٧١٥، والكشف ٢/٣٢٦-٣٢٧.

(١٢) الروضة: ٨٠٤، والكافي: ١٨٢.

بالكتاب الإنجيل أو جنس الكُتُب[1].

[٥٤٥] وبَيْتي وعَهْدِي فاذْكُروني مُضَافُها ورَبّي وبي منِّي وإنّي مَعًا حُلَا

ح: (بيتي) وما بعده إلى (إنّي): مبتدأ، (مضافُها): خبر، أَو خبر[2] الألفاظ الثلاثة الأُوَل، و(ربّي) وما بعده: مبتدأ، (حُلا): خبره، أَي: ذوات حُلا.

ص: يذكر ياءات الإضافة المختلَف فيها في آخر كُلِّ سورة، لأَنَّه لم يفصِّلْها في بابها[3]، بخلاف الياءات الزوائد، فإنّه فصَّلها فلم يحتَجْ إلى بيانها خلف كُلِّ سورة[4].

وياءات الإضافة المختلَف فيها في هذه السورة ثمان[5]: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [١٢٥]، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]، ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢]، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ﴾ [٢٥٨]، ﴿بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [١٨٦]، ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩]، ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٣٣]، وهذا معنى: (إنّي معًا)[6].

* * *

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٠٤، وغرائب القرآن ٢٨/١١٠.

(٢) أو خبر: سقط من ظ.

(٣) تقدَّم في الباب: ٢٢ ذكر ياءات الإضافة، وقد قسَّمها الشاطبي رحمه الله هناك على ستة أقسام، ولكنّه أعاد ذكرها ههنا وفي نهاية كل سورة لأَنَّه لم يستقصِها هناك، بل ذكرها على سبيل الإجمال، كما قال في البيت: ٣٨٩:

وفي مائتَيْ ياءٍ وعَشْرٍ منيفةٍ وثنتَيْنِ خُلْفُ القَوْمِ أَحكيهِ مُجْمَلَا

(٤) تقدَّم ذلك في الباب: (٢٣) باب مذاهبهم في الزوائد، في البيت: ٤٢٠، وما بعده.

(٥) التبصرة: ٤٥٢، والتجريد: ١٩٤.

(٦) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٤٥.

[٣] سورة آل عمران

[٥٤٦] وإِضْجَاعُكَ التوراةَ ما رُدَّ حُسْنُهُ   وقُلِّلَ في جَودٍ وبالخُلْف بَلَّلا

ب: (الإِضْجَاعُ) ههنا: الإمالة، والمراد بـ (التقليل): تقليل الإمالة، وهو: الإمالة بينَ بينَ[١]، (الجَوْد): المطر الغزير[٢].

ح: (إِضْجَاعُكَ): مبتدأ، (التوراةَ): مفعوله، (ما رُدَّ حُسْنُه): جملة خبر المبتدأ، و(ما): نافية، (في جَوْد): ظرف (قُلِّلا)، (بالخُلْف): متعلِّق بـ (بَلَّلا).

ص: يعني أَمال لفظ: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ ههنا [٣] وحيث وقع[٣]، وإن لم يقيِّد الناظم - رحمه الله - ابن ذكوان والكسائيّ وأبو عمرو[٤] لكون ألفها رابعة تشبه ألف التأنيث[٥]، نحو: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩]، و﴿دَعْوَىٰ﴾[٦]، وأَثنى على الإمالة بقوله: (مَا رُدَّ حُسْنُه).

وقلَّل الإمالة حمزة وورش[٧]، أَي: أمالا بينَ بينَ، ومدحه على كثرة النَّفْع والشُّهْرة /٩٥و/ بقوله: (في جَوْد)، وأَمال قالون[٨] بينَ بينَ بخلاف

---

(١) ينظر: التحديد: ١٠٣، والضوابط والإشارات: ٢٨.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩٥.

(٣) ورد في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعًا، أَوَّلها: الموضع المذكور أعلاه، ينظر في معرفتها: هداية الرحمن: ٨٧.

(٤) المستنير: ٣٠٢، والإرشاد: ٢٥٧.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٦، والحجة للفارسيّ ٣/١٥.

(٦) ورد (دَعْوَى) مضافًا إلى الضمير في القرآن الكريم ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾، وذلك في أربعة مواضع: في الأعراف: ٥، ويونس: ١٠ موضعان، والأنبياء: ١٥. ينظر: هداية الرحمن: ١٣٩.

(٧) التيسير: ٨٦، والكافي: ٧٣.

(٨) ذكر المؤلف: أَنَّه اختلف عن قالون في إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وإليك إيجاز الخلاف: =

في فتحها صريحًا وإمالتها بينَ بينَ، فقال: (بَلَّلا)، لأنَّه لم يَدُمْ على إمالتها، فهو دون الجَوْد[1].

[٥٤٧] وفي يُغْلَبونَ الغيبُ مَعْ يُحْشَرونَ في رضًى ويرونَ الغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلا

ب: (خُلِّلا): بمعنى (خُصَّ)[2] جمعهما للتأكيد.

ح: (الغَيْبُ في يُغْلَبون): مبتدأ وخبر، (في رضًى): حال، أو (الغَيْبُ في رضًى): مبتدأ وخبر، (في يُغْلَبونَ): ظرف ملغًى، (يرونَ): مبتدأ، (الغَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، أَي: فيه، (خُصَّ): خبر.

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[3]: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بالياء على الغيبة، والباقون[4] بتاء الخطاب، وكلاهما بمعنًى[5]، نحو: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ﴾ [الأنفال: ٣٨] بالياء والتاء[6].

= أخذ له بالتقليل المغاربة قاطبة، كمكيّ، وابن شريح، وابن بليمة. وأخذ له بالفتح المشارقة قاطبة، كابن مهران، وأبي العلاء العطار.

وبذلك نعلم: أنّ الوجهين عنه صحيحان، إذ نصَّ عليهما الدانيّ في التيسير، ومشى على الأخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف.

ينظر: الغاية: ٩١، والتبصرة: ٤٥٥، والتيسير: ٨٦، والكافي: ٧٣، وتلخيص العبارات: ٤٥، وغاية الاختصار ٢٢٢/١.

(١) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٤٦.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٨١/٣.

(٣) الروضة: ٤٧٦، والمبهج: ٧٤و.

(٤) المبسوط: ١٤٠، والتجريد: ١٩٥.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٨/٣، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٣٦٢/١.

(٦) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ قول المؤلِّف أعلاه: (والتاء) ذهول أوْ سبق قلم منه، وذلك: لأَنَّ ﴿.... يَنتَهُوا﴾ [الأنفال: ٣٨] مجمع على قراءته بياء الغيبة، كما ذكر أبو محمَّد المقرئ، ومكيّ بن أبي طالب. ولكنَّ أبا عليّ الفارسي ذكر: أَنَّهم زعموا أَنَّ في حرف عبد الله بن مسعود: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ تَنتَهُوا﴾ بالتاء فلعلَّ هذا وحده هو الذي ينطبق عليه كلام المؤلِّف أعلاه !!

ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٤٦/٢، والقراءات: ٥٢ ظ، والكشف: ٣٣٥/١.

والمراد بـ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المخاطبين: اليهودُ، و(يغلبون ويحشرون): غيبة للمشركين، لأَنَّ المسلمين لمَّا هربوا يوم أُحد قالت اليهود: لا تردُّ للنبيّ راية وكذّبوه، فأنزل الله تعالى الآية[1].

وقرأ غير نافع[2]: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [١٣] بياء الغيبة على أنّ الرَّائين المشركون والمرئيّن المؤمنون، ويحتمل العكس[3].

---

(١) روي: ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنّ يهود المدينة قالوا يوم بدر: هذا والله النبيّ الذي بُشِّرْنا به وسمِّي لا تردّ له راية، وأرادوا اتِّباعه، ثم قال بعضهم: لا تعجلوا حتى تنظروا إلى وقعةٍ أخرى، فلما كان يوم أحد، ونكب أصحاب رسول الله ﷺ شكُّوا، فغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وقد كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد إلى مدَّة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الأَشرف في ستين راكبًا إلى مكة يستفزّهم، فأجمعوا أمرهم على قتال رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.
ينظر: أَسباب النزول للواحديّ: ٦٨-٦٩، ومعالم التنزيل ١/٢٨٢.

(٢) الروضة: ٤٧٦، والكامل: ١٧٣ ظ.

(٣) لا يخفى: أَنَّ هذه الآية لها علاقة بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ [الأنفال: ٤٤]، وقد ذكر المؤَلِّف هنا رأيين في تفسير هذه الآية على هذه القراءة:
أَمَّا الأوّل: وهو أنّ المشركين يرون المؤمنين فهو مرويّ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد أَخذ به أبو محمد صاحب القراءات وابن أبي مريم، ورجحه الفخر الرازيّ. فيكون المعنى: أَنَّ المشركين استقلُّوا المؤمنين في حالٍ فاجترؤا عليهم، واستكثروهم في حالٍ، فكان ذلك سبب خذلانهم.
وأَمَّا الثاني: وهو أَنَّ المؤمنين يرون المشركين ،فهو مرويّ عن ابن مسعود رضي الله عنه والحسن وقد رجحه الطبريّ، ونسبه القرطبيّ إلى الجمهور. فيكون المعنى: أنّ المسلمين رأَوا المشركين في بداية القتال على ما هم عليه، ثم قلّل الله تعالى المشركين في أَعينهم حتى هزموهم.
ينظر: جامع البيان ٣/١٣٠، والقراءات: ٥٣ و، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٦٣، ومفاتيح الغيب ٧/١٩٢، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٥، والجواهر الحسان ١/٢٤٨، ومحاسن التأويل ٤/٨٠٣.

ونافع[1] بتاء الخطاب، والمخاطبون اليهود، لكونهم حاضري الوقعة ببدر[2]، أَي: ترون المسلمين مثلَيْ عددِهم، أَو مثلَيْ عددِ المشركين، على اختلاف التفاسير[3].

[٥٤٨] ورِضْوَانٌ اضْمُمْ غيرَ ثاني العُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صحَّ إِنَّ الدِّينَ بالفتحِ رُفِّلَا

ب: (رُفِّلَا): عُظِّم[4].

ح: (رِضوانٌ): مبتدأ، (اضُمُمْ... كَسْرَه): خبر، (غيرَ ثاني): استثناء من المفعول، (صحَّ): خبر آخر، (إِنَّ الدين): مبتدأ، (رُفِّل بالفتح): خبر.

ص: يعني: ضمَّ الراء أَبو بكر[5] من: ﴿رِضْوَانَ﴾ حيث وقع[6] إلّا الموضع الثاني في العقود - سورة المائدة -، وهو قوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ "سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [١٦] فإنه[7] يقرأ بالكسر أيضًا"، والباقون[8] بالكَسْر في الجميع، وهما لغتان[9].

وإِنَّما استثنى أبو بكر ثاني العقود اتِّباعًا للمنقول[10].

---

(١) التلخيص: ٢٣١، وتلخيص العبارات: ٧٥.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/١٩٤-١٩٥، وفتح القدير ١/٣٢١.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب ٧/١٩٠، وما بعدها، والدر المنثور ٢/١٥٨، وفتح البيان ٢/٢٥.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٩٧.

(٥) الغاية: ١٢٣، والعنوان: ١٨ظ.

(٦) ورد ﴿رِضْوَانٍ﴾ مجرَّدًا في أحد عشر موضعًا، أولها: في آل عمران: ١٥، وورد ﴿رِضْوَانَهُۥ﴾ مضافًا إلى الضمير في موضعين: في المائدة: ١٦، ومحمَّد: ٢٨.
ينظر: المعجم المفهرس: ٣٢٢.

(٧) أَي: شعبة. المبسوط: ١٤١، والتذكرة ٢/٤٤٩.

(٨) التبصرة: ١٥٦، والتيسير: ٨٦.

(٩) ينبغي: أن يعْلَم: أنّ ضمَّ الراء لغة قيس وتميم، وأنّ كسرها لغة سائر العرب. ينظر: جامع البيان ٣/١٣٨، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٥٤٨، والبحر المحيط ٢/٣٩٨.

(١٠) ينظر: الكشف ١/٣٣٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٦٣.

وقرأ الكسائيّ[1]: ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَمُ﴾ [١٩] بفتح ﴿أَنَّ﴾ بدلًا من قوله: ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٨] أو عطفًا عليه بحذف الواو للارتباط، أو مفعولًا به لقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾، و﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: مفعول له، أي: لأَنَّه[2].

والباقون[3]: بكسر ﴿إِنَّ﴾ على الاستئناف /٩٥ظ/ لتمام الكلام الذي قبله[4].

[٥٤٩] وفي يَقْتُلونَ الثانِ قالَ يُقَاتِلو نَ حمزةُ وَهْوَ الحَبْرُ سَادَ مُقَتِّلَا

ب: (الحَبر) بالفتح والكسر: العالم، (سَادَ): من السيادة، (المقتّل): المجرِّب للأمور المطلّع عليها[5].

ح: (في يَقْتُلونَ): ظرف (قَالَ)، (الثانِ): صفته، (يُقَاتِلونَ): مفعوله، (حَمْزةُ): فاعله، و(هو الحَبْرُ): جملة مستأنفة، (سَادَ): خبر آخر، (مُقَتِّلا): حال من فاعله.

ص: يعني: قرأَ حمزة[6]: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ الثاني في آل عمران، وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ﴾ [٢١]، ﴿وَيُقَـٰتِلُونَ﴾ بدله على أنَّه من (قاتل)[7]، بخلاف الأوَّل، وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾

---

(١) الإرشاد: ٢٥٩، والمبهج: ٧٤و.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/١٩٩-٢٠٠، والحجة للفارسيّ ٣/٢٢-٢٣، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٥٤٨.

(٣) الكافي: ٧٣، والتجريد: ١٩٥.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٧، وحجة القراءات: ١٥٨.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٢/٢، ١/٣١٥، ٤/٣٦.

(٦) التبصرة: ٤٥٦-٤٥٧، والكامل: ٧٣ظ.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٧، والكشف ١/٣٣٨.

[٢١] إذ لا خلاف فيه[١].

والباقون[٢]: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ ليناسب ما قبله: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّنَ﴾[٣].

وأَثنى على حمزة بأنَّه العالم النِّحرير الذي فاق وعلا في العِلْم حال كونه مجرِّبًا للأمور، مُطَّلعًا على تقلُّبات الدهور، وذلك إشارة إلى شَيْخوخته[٤].

[٥٥٠] وفي بَلَدٍ مَيْتٍ مع المَيْتِ خفَّفوا صَفَا نَفَرًا والمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلَا

ب: (خُوِّلَا): أعطي[٥].

ح: (في بَلَدٍ): مفعول (خَفَّفوا): على معنى: فعلوا التخفيف، (نَفَرًا): تمييز، (الميتةُ): مبتدأ، (الخِفُّ): مبتدأ ثانٍ، (خُوِّلَا): خبره، أَي: خُوِّلَ الخفَّ إِيَّاها، على حذف العائد.

ص: أَي: قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[٦] بالتخفيف في: ﴿مَيْت﴾ منكَّرًا مجرورًا مع: ﴿المَيْت﴾ معرَّفًا نحو[٧]: ﴿لِبَلَدٍ مَيْتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧]، و﴿إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ﴾ [فاطر: ٩]، و﴿وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنْ الْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١]، ونحوه[٨]،

---

(١) ينظر: الكافي: ٧٤، والوافي: ٢٣١.

(٢) الروضة: ٤٧٧، والمصباح الزَّاهر: ٣٠٧.

(٣) ينظر: جامع البيان ٣/١٤٤، والكشف ١/٣٣٨، ٣٣٩.

(٤) وذلك: لأَنَّ حمزة رحمه الله عاش (٧٦) سنة تقريبًا، حيث أَنَّه ولد سنة (٨٠ هـ) وتوفي سنة (١٥٦هـ). ينظر: ما تقدم في البيت: ٣٧، ووفيات الأعيان ٢/٢١٦، ومعرفة القراء ١/١١١ وما بعدها، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤-٢٥.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٣.

(٦) المبسوط: ١٢٦، والتيسير: ٨٧.

(٧) ينظر: المستنير: ٣٠٤، والتجريد: ١٩٥-١٩٦.

(٨) ورد ﴿الْمَيِّتِ﴾ معرَّفًا في ثمانية مواضع: في آل عمران: ٢٧ موضعان، والأنعام: ٩٥ موضعان، ويونس: ٣١ موضعان، والروم: ١٩ موضعان. وورد منكَّرًا في أربعة مواضع:=

والباقون[١] بالتشديد، وهما لغتان[٢].

فالتشديد على الأَصل، وتركه استخفاف نحو: (هَيِّن) و(هَيْن)، و(سَيِّد) و(سَيْد)[٣]، واجتماعهما في قوله[٤]:

ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ ... إِنَّما المَيْتُ ميّتُ الأَحياءِ

وأمّا قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ في يس [٣٣]: فغير نافع[٥] يقرأ بالتخفيف، والمعنى: أُعطي التخفيف الميتة.

ولم يلتبس بقوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ [البقرة: ١٧٣]، إِذ لو كان فيه خلاف لَذكره في البقرة، ولمَّا علم أَنَّه لم يُرِد ما في البقرة: علم أَنَّه لم يُرِد حرف المائدة أيضًا[٦]، لأَنَّه سواء مثله، وفي ذلك التوجيه نوع تمحُّل[٧] /٩٦و/.

[٥٥١] وميتًا لَدَى الأَنعامِ والحُجُراتِ خُذْ ... ومَا لَم يَمُتْ للكُلِّ جاءَ مثَقَّلا

= في الأعراف: ٥٧، وإبراهيم: ١٧، وفاطر: ٩، والزمر: ٣٠.
ينظر: المعجم المفهرس: ٦٨٠.

(١) التلخيص: ٢٣١، والإيضاح: ١٥٣ ظ.

(٢) بالتشديد وهما لغتان: سقط من ظ.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٦-٢٧، وحجة القراءات: ١٥٩، والقاموس المحيط ٤/٢٨٠، ١/٣١٥.

(٤) البيت لعديّ بن رَعْلاَء الغسَّانّي.
ومعانيه: ظاهرة، والشاهد فيه: قوله: (إِنَّما المَيْتُ ميِّتُ الأَحياءِ) حيث أجرى الشاعر (مَيْت) المخفف مجرى (ميِّت) المشدَّد.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٨٨، والبيان ١/١٩٨، وزاد المسير ١/٣٧٠، وشرح قطر الندى: ٢٣٤.

(٥) التذكرة ٢/٦٣٠، والتبصرة: ٤٥٧.

(٦) أي قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ [المائدة: ٣].

(٧) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٥٠.

ح: (مَيْتًا): مفعول (خُذْ)، (مَا لَم يَمُتْ) الموصول مع الصلة: مبتدأ، (جاءَ): خبره، (مُثَقَّلًا): حال من فاعل (جاءَ)، (للكُلِّ): متعلِّق بها.

ص: يعني: قرأ "غير" نافع[1]: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ في الأنعام [١٢٢]، و﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ في الحُجُرات [١٢] بالتخفيف، ونافعٌ[2] وحده ثقَّلهما.

وما اختلفوا في: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، و﴿الْمَيْتَةَ﴾ أين جاء[3] إلّا ما ذكر من حرف يس[4].

ثم قال: (ومَا لَمْ يَمُتْ)، أَي: كُلُّ ما لم يحصُل فيه صفة الموت فهو مشدَّد لكُلِّ القُرَّاء[5]، نحو[6]: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥].

[٥٥٢] وكَفَّلَها الكُوفي ثَقِيلًا وسَكَّنُوا وضَعْتُ وضمُّوا ساكنًا صَحَّ كُفَّلا

ح: (كفَّلها): مبتدأ، (الكوفي): فاعل فعل محذوف، أَي: يقرأ الكوفيّ، والجملة: خبر المبتدأ، (ثقيلًا): حال، (وضَعْتُ): مفعول (سَكَّنُوا)، (سَاكِنًا)، مفعول (ضَمُّوا)، وضمير الجمع في (سَكَّنُوا) و(ضَمُّوا): لمدلول (صَحَّ

---

(١) الروضة: ٥٣٣، والتيسير: ١٠٦.

(٢) المبسوط: ١٢٦، والإرشاد: ٣١٧، ٥٦٤.

(٣) ورد ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ في ثلاثة مواضع: في الفرقان: ٤٩، والزخرف: ١١، وق: ١١، وورد ﴿الْمَيْتَةُ﴾ في خمسة مواضع -عدا موضع يس-: في البقرة: ١٧٣، والمائدة: ٣ والأنعام: ١٣٩، ١٤٥، والنحل: ١١٥. ينظر هداية الرحمن: ٣٦٠.

(٤) أَي: قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ [يس: ٣٣]، وقد تقدَّم في شرح البيت: ٥٥٠.

(٥) التذكرة ٢/٣٥٠، والتبصرة: ٤٥٧.

(٦) ثم قال: وما لم يَمُتْ......: سقط من ظ، وينظر في الأَمثلة: الكافي: ٧٤، وغاية الاختصار ٢/٤٤٧.

كُفَّلاَ)، (صَحَّ): صفة، (كُفَّلَا) - جمع (كافل) -: حال من ضمير (ضَمُّوا).

ص: يعني: قرأَ الكوفيّون[1]: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧] بتثقيل: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ على إِسناد الفعل الى الله تعالى [2]، والباقون[3]: ﴿وَكَفَلَهَا﴾ من الكفالة على إِسناد الفعل الى زكَرِيَّا ليناسب: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [٤٤][4].

وقرأ أَبو بكر وابن عامر[5]: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمّ التاء الساكنة على أَنّها قول أُمِّ مريم[6]، والباقون[7]: ﴿وَضَعَتْ﴾ بفتح العين وإِسكان التاء على أَنّه ابتداء إخبار من الله تعالى[8].

[٥٥٣] وقُلْ زَكَرِيَّا دونَ هَمْزٍ جَمِيعُهُ صِحَابٌ ورفعٌ غيرُ شُعْبَةَ الاوَّلَا

ح: (زَكَرِيَّا): مبتدأ، (صِحَابٌ): خبر، أَي: قراءةُ صحابٍ، (دون همزٍ): حال، (رفعٌ): عطف على الخبر، (غيرُ شعبةَ): فاعل (رفعٌ)، (الاوَّلَا): مفعوله.

ص: أَي: قرأَ حمزة والكسائيّ وحفص[9]: ﴿زَكَرِيَّا﴾ بترك الهمز في جميع القرآن[10]، فيلزم منه القصر، والباقون[11]

---

(١) التلخيص: ٢٣٢، وتلخيص العبارات: ٧٥.

(٢) ينظر: إِعراب القرآن للنحاس ٣٢٦/١، والحجة للفارسيّ ٣٤/٣.

(٣) المبسوط: ١٤٢، والروضة: ٤٧٨.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٦١، والكشف ٣٤١/١-٣٤٢.

(٥) الإرشاد: ٢٦١، والمبهج: ٧٤ ظ.

(٦) ينظر: جامع البيان ١٥٩/٣، والجامع لأحكام القرآن ٦٧/٤.

(٧) السبعة: ٢٠٤، والإيضاح: ١٥٣ ظ.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ١٦٠-١٦١، ومفاتيح الأغاني: ٣٢.

(٩) المبسوط: ١٤٢، والتلخيص: ٢٣٢.

(١٠) ورد في سبعة مواضع: ثلاثة في آل عمران: ٣٧ موضعان، ٣٨، والأنعام: ٨٥، ومريم موضعان: ٢، ٧، والأنبياء: ٨٩. ينظر: المعجم المفهرس: ٣٣١.

(١١) التيسير: ٨٧، وتلخيص العبارات: ٧٥.

بالمدّ[1].

ورفع غير شعبة[2]: ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ الأَوَّل في القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّآءُ﴾ على أنّه فاعل ﴿وَكَفلَها﴾[3]، وأَبو بكر شعبة[4] نصبها على أَنَّها ثاني مفعولَيْ /٩٦ظ/ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾، لأَنَّه يقرأ بالتشديد[5].

[٥٥٤] وذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِدًا ومن بعدِ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ في كَلَا

ب: (الكَلاَءة): الحِفْظ[6].

ح: (فنادَاُه): مفعول (ذكِّرْ)، والهاء في (أَضْجِعْهُ): له، (شَاهِدًا): حال من فاعل (أَضْجِعْهُ)، (من بعدُ): أَي من بعدِ (فَنَادَاهُ)، (أَنَّ اللهَ): مبتدأ، (يُكْسَرُ): خبر، (في كَلَا): حال، قصرتْ للضرورة[7].

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[8]: ﴿فَنَادَيۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩]، بألف ممالة، لأَنَّ إسناد الفعل إلى الملائكة، وهو ظاهر "مؤَنَّث" غير حقيقيّ، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه، أو المراد به الفريق، أو جبريل[9]، وأَمَّا "إمالة" الألف:

---

(١) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ المدَّ والقصر لغتان فاشيتان في أهل الحجاز، وهناك لغة ثالثة لأهل نجد، وهي: ﴿زَكَرِيُّ﴾. ينظر: المقصور والممدود للفراء: ٤٣، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٦-٣٢٧، وزاد المسير ١/٣٧٨.

(٢) الروضة: ٤٧٨، والكافي (رسالة ماجستير): ٢٢٨.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٨، والكشف ١/٣٤١-٣٤٢.

(٤) الغاية: ١٢٤، والمستنير: ٣٠٥.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧.

(٧) ح ص ظ: ضرورة.

(٨) التبصرة: ٤٥٨، وغاية الاختصار ٢/٤٤٨.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢١٠، والكشف ١/٣٤٢.

فعلى أصلهما[1] في ذوات الياء، ولهذا قال: (شاهدًا)، أَي: شاهِدًا بصحته.

وقرأ حمزةُ وابن عامر[2]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾ [٣٩] بعد قوله: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩] بكسر ﴿إِنَّ﴾ على تضمين (نادَتْ) معنى (قالَتْ)، أَو تقدير (قالتْ) بعد النداء[3]، والباقون[4] بفتحها على تأويل: فنادتْهُ الملائكةُ بأَنَّ الله[5].

ومعنى (في كَلَا): في حِراسةٍ وحِفْظ[6].

[٥٥٥] مَعَ الكَهْفِ والإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حرِّك واكْسِرِ الضَمَّ أَثْقَلا

ح: (يَبْشُرُ): مبتدأ، (كَمْ سَمَا): خبره، والتقدير: كم مرَّةً سَمَا، أَي: سمُوًّا كثيرًا، (نعَم): حرف الإيجاب، جوابُ سؤال مقدَّر، كأنّه قيل له: صِفْ ما شأنه؟ (أثقَلا): حال من الضمّ، أَي: اكسر المضموم مشدّدًا.

ص: أَي: قرأ ابن عامر ونافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم[7]: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ في الموضعين هنا، وهما: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [٣٩]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [٤٥]، و﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في أَوَّل الإِسراء [٩] والكهف [٢] بضمِّ الياء وتحريك الباء، أَي: فتحها، وكسر الشين مع تشديدها على أنّه من (بشَّرَ: يبَشِّرُ).

والباقون - وهم حمزة والكسائيّ[8] - ﴿يَبْشُرُ﴾ في المواضع الأربعة

---

(١) أَي: أصل حمزة والكسائيّ، وقد تقدّم بحث ذلك في البيت: ٢٩١، وما بعده. وينظر: الروضة: ٤٧٩، والإرشاد: ٢٦١.

(٢) العنوان: ١٩و، والمبهج: ٧٤ ظ.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٨، والحجة للفارسيّ ٣/٣٩.

(٤) الروضة: ٤٧٩، والتيسير: ٨٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/٥٩٤.

(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٠٦ و.

(٧) المبسوط: ١٤٢-١٤٣، والبدور الزاهرة للنشار: ١٥٨

(٨) العنوان: ١٩و، والإرشاد: ٢٦٢.

بفتح الياء وإِسكان الباء وضمّ الشين من غير تشديد من (بَشَر) الثلاثيّ.

وهما لغتان[1]، قال الفرَّاء[2] منشدًا[3]:

بشَرْتُ عيالي إذ رأَيتُ صَحِيفةً أَتَتْكَ من الحَجَّاجِ يُتْلَى كِتَابُهَا

لكنّ اللُّغة الأولى أَشهر، وبها نزل المواضع المجمع عليها، نحو: ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ [يس: ١١]، ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ﴾ [الصافات: ١٠١]، ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ﴾ [الصفّ: ٦][4].

[٥٥٦] نَعَمْ عَمَّ في الشورى وفي التوبةِ اعْكِسُوا

لحمزةَ مَعْ كافٍ مع الحِجْرِ أَوَّلَا /٩٧و/

ح: (نَعَمْ): عوض عن جملة مقدَّرة، أَي: نَعَمْ.. الأَمرُ كذلك، وفاعل (عَمَّ): الحكمُ، "أَي: عمَّ الحكمُ" في الشورى، و(في التوبة):ظرف (اعْكِسُوا)، (لحَمْزَةَ): حال من العكس الدالِّ عليه (اعْكِسُوا)، (مَعْ كافٍ): متعلِّق بالتوبة، وصرف (كافٍ) للضرورة، (أَوَّلا): ظرف، أَي: الحرف الواقع أَوَّلًا.

---

(١) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ التشديد لغة أهل الحجاز وأَنَّ التخفيف لغة أهل تهامة وغيرهم.
ينظر: جامع البيان ١٧١/٣، والقراءات: ٥٥و، والجامع لأحكام القرآن ٧٥/٤.

(٢) تقدَّمتْ ترجمة الفَرَّاء في التعليق على شرح البيت: ٣٨٣، وينظر: في إِنشاده لهذا البيت: معاني القرآن ٢١٢/١.

(٣) لم يعلم قائل هذا البيت. ومعانيه: (العيال): مَنْ يعولهم، و(الصحيفة): الكتاب و(الحَجَّاج): هو الحجّاج بن يوسف الثقفي، العامل على العراق، أخبارُه طويلة، توفي سنة (٩٥ هـ).
والشاهد فيه: قوله (بَشَرْتُ) حيث أَتى به مخفَّفًا على لغة أَهل تهامة وغيرهم.
ينظر: جامع البيان ١٧١/٣، والجامع لاحكام القرآن ٧٥/١٧، والبداية والنهاية ٢١٧/٩ وما بعدها، والقاموس المحيط ٢٣/٤، ١٦٦/٣.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٩، والكشف ٣٤٣/١-٣٤٤.

ص: يعني: قرأ عاصم ونافع وابن عامر[1] في ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ سورة الشورى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [٢٣] بالتشديد أيضًا[2]، وخالف ابن كثير وأبو عمرو[3] أصلهما بالتخفيف اتِّباعًا للنَّقْل[4].

ثم قال: (اعْكِسُو لحمزة)، أَي: خفِّفوا لحمزة، لأَنَّ عكس التثقيل التخفيف، يعني: ضدّه، "أَي": قرأَ حمزة[5] بالتخفيف في التوبة: ﴿يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ﴾ [٢١]، و﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَـٰمٍ اسْمُهُ﴾، و﴿لِتَبْشُرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ كلاهما في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ٧، ٩٧].

وفي أَوَّل الحِجْر: ﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَـٰمٍ﴾ [٥٣][6]، واحترز بقوله: (أَوَّلًا) عن الثاني، وهو: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] إِذ لاخلاف في تشديده[7].

[٥٥٧] يُعَلِّمُهُ بالياءِ نَصُّ أَئمَّةٍ ... وبالكَسْرِ إِنّي أَخلقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

ح: (يُعَلِّمُهُ): مبتدأ، (بالياء): حال منه، (نصٌّ): خبر، أَي: منصوص أئمَّة، (إِنّي أَخلق): مبتدأ، (بالكَسْر): خبر، (اعتاد): بمعنى تعوَّد، والضمير لـ(الكَسْر)، (أَفْصَلا): حال بمعنى: فاصلًا، أَو صفة بمعنى المصدر، نحو[8]:

---

(١) المبسوط: ١٤٣، والتجريد: ١٩٦.

(٢) يعلم من ذلك: أنّ ابن كثير وأَبا عمرو وحمزة والكسائيّ قرءوا بالتخفيف.
التلخيص: ٢٣٣، والمستنير: ٣٠٥.

(٣) الروضة: ٧٥٠، والإرشاد: ٢٦٣.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٢-٤٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧١.

(٥) التبصرة: ٤٥٩، والروضة: ٤٧٩.

(٦) يعلم من ذلك: أَنَّ غير حمزة يقرأ بالتشديد في هذه المواضع الأربعة.
ينظر: التذكرة ٢/٣٥٣، والكافي: ٧٥.

(٧) ينظر: الإيضاح: ١٥٣ ظ، وغاية الاختصار ٢/٤٤٨.

(٨) هو عجز بيت للفرزدق (ديوانه: ٧٦٩)، وصدره:

=

.... ولا خَارِجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ

إِشارة الى أَنَّ الكسر على الاستئناف، فلا يبقى له تعلّق بما قبله.

ص: يعني: قرأ عاصم ونافع[1]: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [٤٨] بالياء على أَنَّ الضمير لله تعالى في قوله: ﴿كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [٤٧][2]، والباقون[3] بالنون على إِخبار الله تعالى عن نفسه[4].

وقرأ نافع[5]: ﴿إِنِّيَ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [٤٩] بكسر: ﴿إِنِّي﴾ على الاستئناف، على معنى: (يقول: إنّي....)[6]، والباقون[7]: بالفتح على البدل من ﴿ءَايَةٍ﴾ في قوله: ﴿قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾، أَي: بأنّي أخلق[8].

[٥٥٨] وفي طَائِرًا طَيْرًا بها وعُقُودِهَا خُصُوصًا ويَاءٌ في يوفِّيهِمُ عَلَا

ح: (طَيْرًا): مبتدأ، (بها): خبره، والهاء فيه وفي (عقودِها): لآل عمران، أُضيفت إليها لملابسة القرب بينهما، (في طَائِرًا): ظرف ملغًى،

= على حَلْفَةٍ لا أشتمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ....

ومعانيه ظاهرة، وقد قال ذلك حينما تابَ عن هجاء الناس وقذفِ المحصنات، وعاهدَ الله على ذلك في الكعبة. والشاهد فيه قوله: (ولا خارجًا) حيث أَتى باسم الفاعل بدل المصدر (خروجًا). ينظر: كتاب سيبويه ٣٤٦/١، والكامل للمبرد ١٠٥/١، والموضح للمهدويّ :٣٣٦، ومغني اللبيب ٤٥٢/٢، وخزانة الأدب ٤٦٣/٤، وما بعدها.

(١) الغاية: ١٢٥، والإقناع ٦٢٠/٢.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ١٦٣، والكشف ٣٤٤/١.

(٣) الروضة: ٤٨٠، والكافي: ٧٥.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) العنوان: ١٩و، والكنز: ٣٧٧.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٩، والحجة للفارسيّ ٤٣/٣.

(٧) الروضة: ٤٨٠، والتيسير: ٨٨.

(٨) البيان ٢٠٤/١، والشافي الوجيز: ٤٦.

أَي: في موضع طائرًا، (خُصُوصًا): نصب على المصدر، (ياءٌ): مبتدأ، (في يوفِّيهِم) /٩٧ظ/: صفة، (عَلَا): خبر.

ص: أَي: قرأ غير نافع[(١)]: ﴿طَيْرًا﴾ بدل: ﴿طَـٰئِرًا﴾ في قوله: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ هنا [٤٩]، وفي العقود سورة المائدة [١١٠] على اسم الجنس ليوافق ما قبله: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾[(٢)].

ونافع[(٣)]: ﴿طَـٰئِرًا﴾ فيهما على اسم الفاعل، أَي: يكون ما أخلقُه طائرًا، أَو كُلُّ واحد ممّا أَخلقُه طائرًا، كقوله: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤][(٤)].

ولاخلاف في غير الموضعين[(٥)]، ولهذا قال: (خصوصًا).

وقرأ حفص[(٦)]: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧] بالياء على أنّ الضمير لله تعالى لدلالة ما بعده: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٥٧] عليه، أَو لتقدُّم ذكره معنًى[(٧)]، والباقون[(٨)] بالنون على إِخبار الله عن نفسه، ليوافق ما قبله: ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [٥٦][(٩)].

[٥٥٩] ولا أَلِفٌ في هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَى　　وسَهِّل أخَا حَمْدٍ وكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

ح: (لا): بمعنى (ليس)، (أَلفٌ): اسمها، (في هَا هَأَنْتُمْ): خبرها، (زَكَا): خبر آخر، (جَنَى): تمييز، (أَخَا حَمْدٍ): حال، أَو منادى حذف منه

---

(١) ح ص ظ: يعني قرأ غير نافع. المبسوط: ١٤٣، والتجريد: ١٩٧.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٤/٣، والكشف ٣٤٥/١.

(٣) المستنير: ٣٠٦، والإرشاد: ٢٦٤.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٦٤، والموضح في وجوه القراءات ٣٧٣/١.

(٥) ينظر: الإيضاح: ١٥٤ و، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٠٧ و.

(٦) انفراد القراء: ١١١ و، والإرشاد: ٢٦٤.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٠، وحجة القراءات: ١٦٤.

(٨) الروضة: ٤٨١، والتيسير: ٨٨.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٥/٣، والموضح للمهدوي: ٣٢٨.

حرف النداء، (كم): خبريّة مرفوعة المحلّ على الابتداء، (مبدلٍ): جُرَّ على تمييز (كَمْ)، (جَلَا): خبر.

ص: يعني: قرأ قنبل وورش[1]: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ أين جاء في القرآن بغير ألف على وزن: (فعَلْتم)، والباقون[2] بأَلف على وزن: (فاعَلْتم).

ثم نافع وأَبو عمرو[3] يسهِّلان الهمزة، وعن ورش[4] جاء الإِبدال أيضًا، والباقون[5]، يحقِّقون الهمزة.

فحصل لقنبل: تحقيق الهمزة بلا ألف، ولقالون وأَبي عمرو تسهيل الهمزة مع الألف، ولورش وجهان: التسهيل بغير أَلف، وإِبدال الهمزة ألفًا خالصة، فيلزم المدُّ[6] لسكون النون بعدها[7].

فيبقى الكوفيّون وابن عامر والبزِّيّ بالألف والهمزة، وقد تقدَّم وجها ورش على الاطّراد في قوله[8]:

وقُلْ أَلفًا عن أَهل مِصْرَ تَبدَّلَتْ   لَوَرْشٍ وفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

ثم طفق يبيِّنُ منشأ الخلاف وأُصول قراءاتهم فقال:

[٥٦٠] وفي هَائِه التنبيهُ من ثَابِتٍ هُدَى   وإِبْدَالُهُ من هَمْزةٍ زَانَ جَمَّلَا

ح: (التنبيهُ): مبتدأ، (من ثابتٍ): متعلّق به، (هُدًى): تمييز، (في

---

(١) التذكرة ٢/٣٥٤-٣٥٥، والتيسير: ٨٨.

(٢) الروضة: ٤٨١، والبدور الزاهرة للنشار: ١٦٠.

(٣) التبصرة: ٤٦٠، والمبهج: ٧٥و.

(٤) لايخفى: أَنَّ هذا الحرف يندرج ضمن باب الهمزتين من كلمة، وقد تقدَّم بحث الخلاف فيه عن ورش في شرح البيت: ١٨٤، وقد تقَّدم إيضاح الخلاف في التعليق عليه.

(٥) المبسوط: ١٤٤، والوجيز: ٣٧ و.

(٦) أَي: المدّ الطويل المشبع.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٨٦، ١٦٥، ومختصر اللآلئ: ١٠٧ و.

(٨) أَي: الشاطبيّ، وقد تقدَّم هذا البيت برقم: ١٨٤.

هائه): خبر، والضمير: لـ (هَأَنْتُم)، و(إبدالُه): مبتدأ، (من همزةٍ): متعلِّق به، (زانَ): خبر، (جَمَّلا): عطف بغير الواو، أو خبر بعد خبر.

ص: يعني على قراءة ابن ذكوان والكوفيِّين /٩٨و/ والبزِّيّ[١] يكون (ها) في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [٦٦] للتنبيه دخلت على الضمير، لأَنَّهم ليس من مذهبهم المدُّ بين الهمزتين، وقد مدّوا بعد الهاء، فيدلّ على أنَّها للتنبيه[٢].

وعلى قراءة ورش وقنبل[٣] يكون بدلًا من همزة الاستفهام، كما أبدلوا من (أَراقَ): (هَراقَ)، و(إيَّاك): (هِيَّاك)، والدليل على أَنَّ أَصل الهاء همزة: أَنَّهما ما مدَّا بعد الهاء، ولو كانتْ للتنبيه لأَتيا بألف (ها)[٤].

وإنما لم يسهِّل قنبل الثانية لأَنَّه لمَّا أبدل الأولى هاءً لم يجتمع همزتان، وسهَّل ورش اعتبارًا بالأصل[٥].

[٥٦١] ويَحْتَمِلُ الوجْهَيْنِ عن غَيْرِهم وكَمْ   وجيهٍ به الوجهين للكُلِّ حَمَّلا

ب: (حَمَّل): من التحميل[٦].

ح: الضمير في (غيرِهم): لمن تقدَّم، الهاء في (به): للهاء، والباء: زائدة، (الوجهين): مفعول (حَمَّلَا)، وفاعله: ضمير (الوجيه)، تقديره: كم وجيه حمّل في الهاء الوجهين للقُرَّاء السبعة.

ص: يعني: يحتمل الهاء على قراءة غير مَن تقدَّم - وهم: أَبو عمرو

---

(١) ينظر: الكشف ١/٣٤٧، والتيسر: ٨٨.

(٢) ينظر: ما تقدَّم في شرح البيت: ١٩٦ وما بعده، وحجة القراءات: ١٦٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٦ وما بعدها، والتيسير: ٨٨.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٢٨٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٠-٣٤١.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ١٦٥، والكشف ١/٣٤٦.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٢.

وقالون وهشام[1] - أَن يكون بدلًا من همزة، وأَن يكون هاءَ التنبيه،لأَنَّهم من مذهبهم المدّ بين الهمزتين من كلمة، والألف هنا في قراءتهم ثابتة[2].

وقد سهَّل قالون وأبو عمرو[3] على مذهبهما في مثله، فيحتمل أَن يكون أَصلها همزة، أَو هاء التنبيه والألف الثابتة ألف (ها)، وتسهيل أَبي عمرو وقالون على خلاف أصلهما في الهمزة الواحدة للجمع بين اللغتين، أَو اتِّباع المنقول[4].

ثم قال: وكَمْ وجيهٍ، أَي: كثير من القُرَّاء ممّن له وجاهة وشهرة ذكر الوجهين المذكورين لجميع القُرَّاء السبعة[5]، فالوجهان: لأبي عمرو وقالون وهشام على ما ذكر.

واحتمال التنبيه في قراءة ورش وقنبل أَن يقال: حذفتْ ألفها تخفيفًا، أَو لالتقاء الساكنين في وجه الإِبدال لورش[6].

واحتمال البدل في قراءة ابن ذكوان والكوفيِّن والبزِّيّ أن يقال: إِنَّهم مدّوا بين الهمزة المبدلة والهمزة الثانية على خلاف أَصلهم اتِّباعًا للمنقول[7].

[٥٦٢] ويَقْصُرُ في التنبيهِ ذو القَصْرِ مَذْهبًا وذو البَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلَا

ح: (ذو القَصْرِ): فاعل (يَقْصُر)، (مَذْهبًا): مصدر مؤكّد، (ذو البدل):

---

(١) ينظر: الكشف ١/٣٤٦-٣٤٧، والتيسير: ٨٨.

(٢) ينظر: ما تقدم في شرح البيت: ١٩٦.

(٣) تقدم مذهبهما في البيت: ١٨٣، وينظر: الإيضاح: ١٥٤ و، والإرشاد: ٢٦٤.

(٤) ح ص ظ: اتباع النقل، وينظر: حجة القراءات: ١٦٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٥.

(٥) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٤-٣٧٥، والإملاء ١/١٣٩، والجامع لاحكام القرآن ٤/١٠٨.

(٦) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٣٢٩، ومختصر اللآلئ: ١٠٧ ظ.

(٧) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١ /٣٧٤-٣٧٥، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٥٦١.

مبتدأ، (الوَجْهَانِ): مبتدأ ثانٍ، (عَنْه): خبر، (مُسَهَّلًا): حال.

ص: يعني: إذا قلنا بأَنَّ الهاء للتنبيه/٩٨ظ/ صار المدُّ في ذلك على قراءة من أَثبت الأَلَف من قبيل المنفصل، لأَنَّ ﴿هَا﴾ كلمة و﴿أَنْتُمْ﴾ كلمة أخرى، فيقصر من مذهبه القصر في المنفصل، وهو: البزّيّ والسوسيّ بلا خلاف، وقالون والدوريّ بخلاف[(١)]، لقوله[(٢)]:

فإنْ ينفَصِلْ فالقَصْرُ بادِرْهُ طالبًا بخُلْفِهِمَا يَرويك دَرًّا ومَخْضِلَا

ويمدّ الباقون سوى قنبل وورش[(٣)]، إِذْ لا أَلف في قرائتهما[(٤)]، ويعلم من قوله: (ويَقْصُر) أَنَّ القصر والمدّ لا يكونان إلّا على تقدير وجود الألف[(٥)].

ثم قال: (وذو البَدَلِ الوجهان)، يعني: من ذكرنا أَنَّ الهاء عنده بدل من الهمزة، وهو: قنبل وورش[(٦)]، وكذلك أَبو عمرو وقالون وهشام[(٧)]، إِذ يحتمل عندهم البدل أيضًا، فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان المدُّ والقصر[(٨)]، ولا يكون إلّا للدوريّ وقالون على وجه، بخلاف السوسيّ، لأَنَّ مذهبه القصر[(٩)]، وقنبل وورش إِذ لا أَلف في قراءتهما، فلا

---

(١) تقدّم بحث الخلاف في هذا المدّ في شرح البيت: ١٦٩، وينظر: التبصرة: ٢٦٤، والتيسير: ٣٠-٣١.

(٢) أَي: قول الشاطبيّ، وقد تقدَّم هذا في البيت برقم: ١٦٩.

(٣) أَي: الكوفيّون وابن عامر. المبسوط: ١٤٣-١٤٤، وتلخيص العبارات: ٧٦.

(٤) أَي: في قراءة قنبل وورش كما ذكر آنفًا، وينظر: التيسير: ٨٨، وغاية الاختصار ١/٤٤٩-٤٥٠.

(٥) ينظر: كنز المعاني للجعبريّ: ١٤٠ و.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ١٦٥، والتيسر: ٨٨.

(٧) ينظر: الكشف ١/٣٤٦-٣٤٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٥.

(٨) وذلك: لأنّ حرف المدّ جاء بعد همز مغيّر كما سيذكر المؤَلِّف بعد قليل، وقد تقدّم بحث ذلك في البيت: ٢٠٨.

(٩) تقدَّم بحث ذلك في البيت: ١٦٩، وينظر: التيسير: ٣٠-٣١، وتلخيص العبارات: ٢٦.

مَدَّ[1]، وهشام ليس بُمسَهِّل، فله المدُّ قولًا واحدًا[2].

والعِلَّة: أَنَّ الألف بعده همز مغيّر، فيجوز القصر والمدّ كما ذكر[3].

ويجوز أَن يكون المراد بـ (ذي البدل) ورشًا[4]،لأَنَّه على وجهٍ يبدل الهمز أَلفًا كما قال[5]:

.... وكَمْ مُبْدلٍ جَلَا

فيجوزُ عنده القَصْر إذا أُخذ له بالتسهيل، والمدّ إِذا أُخذ له بالبدل لالتقاء الساكنين[6].

[٥٦٣] وضُمَّ وحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ مشدَّدةٍ مِنْ بَعْدُ بالكَسْرِ ذُلِّلَا

ب: ("البعير المذَلَّل"): المرتاض[7].

ح: تنازع فعلا (ضُمَّ) و(حَرِّك): (تَعْلَمُونَ الكتابَ) على أَنَّه مفعول لهما، لكنْ أعمل الثاني، وحذف ضمير المفعول من الأَوَّل، هذا بحسب الظاهر، وفي الحقيقة: (ضُمَّ التاء وحَرِّك العين) مع لام مشدَّدة مكسورة بعد العين، (ذُلِّلا): جملة مستأنفة، والضمير لـ (تعلمون).

---

(١) ينظر: الكشف ١/٣٤٦-٣٤٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٤-٣٧٥.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) أَي: ذكر ذلك في بيت الشاطبيّ المتقدِّم: ٢٠٨:

وإِنْ حرفُ مَدٍّ قبلَ همزٍ مغيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُه والمدُّ مازالَ أَعْدَلَا

(٤) أخذ بهذا التفسير السخاويّ في فتح الوصيد، ولكنَّ هذا التفسير ليس بصحيح، قال ابن الجزري: (وليس تحت هذا التأويل فائدة، وتعسُّفه ظاهر).

النشر ١/٤٠٣، وينظر: فتح الوصيد ٣: ٧٨٧، وإبراز المعاني/ شرح البيت: ٥٦٢.

(٥) أَي الشاطبيّ، وقد تقدَّم كلامه هذا في البيت: ٥٥٩.

(٦) ينظر: المصادر السابقة.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٩٠.

ص: يعني: قرأ ابن عامر والكوفيّون[1]: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [٧٩] بضمِّ التاء وتحريك العين، أَي: فتحها - لأنّ مطلق التحريك الفتح[2] - وتشديد اللام مكسورة، فيصير من باب التعليم، وأَحد المفعولين محذوف، أَي: تعلّمون النَّاسَ الكتابَ[3].

والباقون[4]: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح /٩٩و/ التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد من العِلْم، ويؤَيِّده قوله: ﴿تَدْرُسُونَ﴾ بعده من الدَّرْس لا من التدريس[5].

[٥٦٤] ورَفْعُ ولَا يَأْمُرَكُمْ رُوحُهُ سَمَا وبالتاءِ آتَينَا مَع الضَّمِّ خُوِّلَا

ب: (خُوِّلا): أُعطي[6].

ح: (رَفْعُ): مبتدأ، (ولَا يأْمرَكُمْ): مضاف إليه، و(رُوحُهُ سَمَا): جملة وقعتْ خبرًا، (آتَيْنَا): مبتدأ، (خُوِّلا): خبر، (بالتاء): حال.

ص: يعني: قرأَ الكسائيّ ونافع وأَبو عمرو وابن كثير[7]: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠] برفع الراء[8] على الاستئناف[9]، والباقون[10] بالنصب عطفًا على ما قبله:

---

(١) الروضة: ٤٨٢، وغاية الاختصار ٢/٤٥٠.

(٢) تقدَّم ذكر ذلك في شرح البيت: ٦٠.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٦٠،وحجة القراءات: ١٦٧.

(٤) التذكرة ٢/٣٥٦، والمبهج: ٧٥و.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٢، والكشف ١/٣٥١.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٣.

(٧) المبسوط: ١٤٥، والروضة: ٤٨٢.

(٨) لا يخفى: أَنّ لأبي عمرو إسكان الراء، وللدوريّ أيضًا الاختلاس كما تقدم في البيتين: ٤٥٤، ٤٥٥. وينظر: الروضة: ٤٣٤، والكافي: ٦٠.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤-١٦٥.

(١٠) بحر العلوم ١/٢٨٠، والتجريد: ١٩٨.

﴿أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ ... وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ [٧٩-٨٠][1].

وقرأ غير نافع[2]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بتاء مضمومة، وهي تاء المتكلِّم من غير ألف، ونافع[3]: ﴿لَمَآ ءَاتَيْنَٰكُم﴾ بنون الجمع للتعظيم.

وكلاهما إخبار من الله تعالى عن نفسه[4].

[٥٦٥] وكَسْرُ لَمَا فيهِ وبالغَيْب يُرْجَعو ... نَ عادَ وفي يَبْغونَ حَاكِيهِ عوَّلَا

ح: (كَسْرُ): مبتدأ، (لَما): مضاف إليه، (فيه): خبر، والضمير: لِـ ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١]، لأَنَّه متصل به، (يرجعون): مبتدأ، (بالغيب): حال، (عادَ): خبر، أَي: عاد على (يبغون)، لأَنَّ حفصًا قرأهما بالغيب، (حَاكِيهِ): مبتدأ، والضمير: للغيب، (عوَّلا): خبر، أَي: عوّل عليه، (في يبغون): ظرفه.

ص: يعني: قرأ حمزة[5]: ﴿لِمَا ءَاتَيْتُكُمْ﴾ [٨١] بكسر اللام على أَنَّه للتعليل، و(ما): مصدريَّة، أَي: لأَجل إيتائي إِيَّاكم[6]، والباقون[7]: بفتح اللام على أَنَّها لتوطئة القَسَم، و(ما): موصولة أَو شرطيّة، والجواب: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾[8].

وقرأ حفص[9]: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣] بالغيبة

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٨٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٧٧.

(٢) التبصرة: ٤٦٢، والتيسير: ٨٩.

(٣) التلخيص: ٢٣٥، وتلخيص العبارات: ٧٧.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٦٩، والكشف: ١/٣٥٢.

(٥) العنوان: ١٩ظ، والوجيز: ٣٧و.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٦٢، والكشف ١/٣٥٢.

(٧) التبصرة: ٤٦٢، والكافي: ٧٧.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١١-١١٢، والشافي الوجيز: ٤٩.

(٩) انفراد القراء: ١١١ و، والإرشاد: ٢٦٦.

على عود الضمير إلى ما قبله: ﴿فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٨٢][1].

وقرأ أبو عمرو وحفص[2]: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣] قبله بالغيبة أَيضًا على ما ذُكِر، والباقون[3] بالخطاب فيهما على الالتفات، أَو لأَنَّ الخطاب للخَلْق كُلِّهم[4].

[٥٦٦] وبالكَسْرِ حَجُّ البَيْتِ عَن شَاهدٍ وغَيْـ ـبُ ما تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَروهُ لَهُم تَلَا

ح: (حَجُّ البيتِ): مبتدأ، (بالكَسْرِ): حال، (عن شاهدٍ): خبر[5]، (غَيْبُ): مبتدأ، (ما تَفْعَلُوا): مضاف إليه، (لَن تُكْفَرُوهُ): عطف بحذف الواو، (تَلَا): خبر، (لهم): متعلّق به، أَي: تبع الغيبة ما قبله من الغيبة.

ص: أَي: قرأَ حفص وحمزة والكسائيّ[6] /٩٩ظ/: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء، والباقون[7] بفتحها، على أَنَّهما لغتان[8]، أَو الفتح المصدر والكسر الاسم[9]، ولا خلاف في غير هذا الموضع[10].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ١٧٠، والكشف ١/٣٥٣.

(٢) التبصرة: ٤٦٢، والمبهج: ٧٥ و.

(٣) الروضة: ٤٨٣، والإيضاح: ١٥٤ و.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٧٠، ومفاتيح الأغاني: ٣٥.

(٥) ص: (بالكسر): خبر، (عن شاهد): حال. وهو محتمل أيضًا.

(٦) الغاية: ١٢٨، وغاية الاختصار ٢/٤٥١.

(٧) الروضة: ٤٨٤، والبدرو الزاهرة للنشار: ١٦٣.

(٨) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الفتح لغة أهل الحجاز، وأَنَّ الكسر لغة أهل نجد، وذكر أبو محمد: أنّ الكسر لغة تميم وقيس غيلان.
ينظر: القراءات: ٧٥و، وحجة القراءات: ١٧٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٨٠.

(٩) ينظر: كتاب سيبويه ٤/١٠، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٤٤٧.

(١٠) لم يرد (حجّ) مجرّدًا إلّا في هذا الموضع، وقد ورد (الحجّ) معرَّفًا في تسعة مواضع، أَوَّلها: في البقرة: ١٨٩، وقد اتفق القُرَّاء على فتح الحاء منه.
ينظر: الكافي: ٧٧، والإيضاح: ١٥٤ظ، والمعجم المفهرس: ١٩٤.

ثم قال: قرءوا هم[1] أيضًا: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بياء الغيبة فيهما، على أَنَّ ضمير الغيبة لما قبله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [١١٤][2]، والباقون[3] بالخطاب على الالتفات، أَو تقدير: (وقلنا لهم ذلك)[4].

[٥٦٧] يَضِرْكُمْ بكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جزمِ رائِهِ   سَمَا ويَضُمُّ الغيرُ والرَّاءَ ثَقَّلا

ح: (يضِرْكم): مبتدأ، (بكَسْرِ الضَّادِ): حال، أَي: ملتبسًا به، (سَمَا): خبر، مفعول (يَضُمُّ): ضمير الضاد محذوف، (الغَيرُ): فاعل، (الرَّاءَ): مفعول، (ثَقَّلَا): فاعله ضمير الغير.

ص: أَي: قرأَ نافع وابن كثير وأَبو عمرو[5]: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [١٢٠] بكسر ضاد ﴿يَضِرْكُمْ﴾ وجزم رائه، من (ضار يضير ضيرًا)، والباقون[6] بضمِّ الضاد والراء مع تشديدها، من (ضَرَّ يضُرُّ)، وهما لغتان[7].

وعلى القراءتين: الفعل مجزوم على جواب الشرط، وضمّ الراء على قراءة التشديد للإتباع[8]، "أَو لأَنَّ الفعل مرفوع، (ولا): بمعنى (ليس)"[9].

---

(١) أَي: حفص وحمزة والكسائيّ. التبصرة: ٤٦٣، والإرشاد: ٢٦٧.

(٢) ينظر: جامع البيان ٤/٣٧، وحجة القراءات: ١٧٠-١٧١.

(٣) المبسوط: ١٤٦، والتيسير: ٩٠.

(٤) ينظر: القراءات: ٥٧و، والكشف ١/٣٥٤.

(٥) التذكرة: ٢/٣٥٩، والمبهج: ٧٥ ظ.

(٦) التبصرة: ٤٦٣، والروضة: ٤٨٤-٤٨٥.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٧٥، والإتحاف ١/٤٨٦-٤٨٧.

(٨) أَي: ضُمَّت الراء لإتباع ضمة الضاد. ينظر: المشكل ١/٧٢، والكشاف ١/٤٦٠.

(٩) لا يخفى: أَنَّه يلزم على القول بأَنّ الفعل مرفوع تقدير الفاء قبل (لا).
ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٣٢، والشافي الوجيز: ٥٤.

[٥٦٨] وفيما هُنا قُلْ: مُنْزَلينَ ومُنْزِلُو نَ لليَحْصُبي في العَنْكبوتِ مُثقَّلا

ح: (فيما): ظرف، (قُلْ): بمعنى: (اقْرأ)، و(هُنَا): ظرف صلة الموصول، و(مُنْـزَلينَ): مفعول (اقرأ)، وكذلك: (مُنْـزِلونَ)، (لليَحْصُبي): حال، (في العَنْكَبوتِ): ظرف (مُنْـزِلون)، (مُثَقَّلا): حال من فاعل (قُلْ)، أَي: اقرأ ﴿مُنْزَلِينَ﴾ في الحرف الذي هنا، و﴿مُنْزِلُونَ﴾ أيضًا في العنكبوت حال كونك مشدِّدًا إِيَّاهما.

ص: أَي: قرأ ابن عامر اليحصبيّ[1]: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾ هنا [١٢٤]، و﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ "في العنكبوت" [٣٤] بالتشديد من التنـزيل، والباقون[2] بالتخفيف من الإنزال، وهما لغتان[3].

[٥٦٩] وحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ واوِ مُسَوَّمِيـ ـنَ قُلْ سارِعُوا لا وَاوَ قبلُ كَما انْجَلَى

ح: (حقُّ): مبتدأ، (كَسْرُ): خبر، (سَارِعوا): مبتدأ، (لا واوَ قبلُ): أَي: قبل السين جملة خبره، (كَمَا انْجَلَى): خبر آخر.

ص: يعني: قرأَ أَبو عمرو وابن كثير وعاصم[4]: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] بكسر الواو على اسم الفاعل، بمعنى: سوَّموا أَنفسهم، أَي: جعلوا لها علامة يعرفون /١٠٠و/ بها[5]، والباقون[6] بفتحها على اسم المفعول، كأَنَّ الله تعالى سوَّمهم من السومة، وهي العلامة[7].

---

(١) التلخيص: ٢٣٥، ٣٦٣، وتلخيص العبارات: ٧٧.

(٢) المبسوط: ١٤٧، ٢٩٠، والتجريد: ١٩٩.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٣، وحجة القراءات: ١٧٢.

(٤) العنوان: ١٩ ظ، والإقناع ٢/٦٢٢.

(٥) ينظر: جامع البيان ٤/٥٣، وعمدة الحفَّاظ ٢/٢٣٩.

(٦) التيسير: ٩٠، والمصباح الزاهر: ٣١١.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٣، ومفردات أَلفاظ القرآن: ٤٣٨.

ثم قال: قرأ نافع وابن عامر[1]: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٣٣] بحذف الواو من قَبْل السين على انقطاع هذا ممَّا قبله[2]، وكذلك في مصاحف الشام "والمدينة"[3]، والباقون[4] بالواو عطفًا على: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ قبله[5].

[٥٧٠] وقَرْحٌ بضَمِّ القافِ والقَرْحُ صُحْبَةٌ ... ومَعْ مَدِّ كائنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

[٥٧١] ولا ياءَ مَكْسُورًا وقاتَلَ بَعْدَه ... يُمَدُّ وفتحُ الضَمِّ والكَسْرِ ذو وِلَا

ح: (قَرْحٌ): مبتدأ، (صُحْبَةٌ): خبر، أَي: قراءةُ صحبة، و(كسرُ همزته): مبتدأ، والضمير: لـ (كائن)، (دَلَا): خبر، وفاعله: ضمير الكسر، (مع مدِّ): ظرف (دَلَا)، بمعنى: أخرجَ دلوه ملأَى، (مكسورًا): حال، وخبر (لا): محذوف، أَي: موجود، (قاتَلَ... يُمَدُّ): مبتدأ وخبر، وضمير (بَعْدَهُ): لِـ (كائن)، (فتحُ الضَّمِّ والكَسْرِ ذُو وِلَا): مبتدأ وخبر، أَي: ذو متابعةٍ للمدِّ.

ص: أَي: قرأَ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[6]: ﴿قُرْحٌ﴾ - منكَّرًا ومعرَّفًا أَين جاء - بضمِّ القاف، وهي ثلاثة مواضع[7]: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ﴾ [١٤٠]، ﴿مِنْ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ﴾ [١٧٢]، والباقون[8] بفتحها، وهما لغتان، كـ(الضَّعف) و(الضُّعف)[9]، أَو بالفتح: الجَرْح،

---

(١) الغاية: ١٢٩، والإقناع ٦٢٢/١.

(٢) ينظر: الكشف ٣٥٦/١، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي: ١٨٠.

(٣) ينظر: المقنع: ١٠٩-١١٠، والجامع: ٩٠.

(٤) الروضة: ٤٨٥، والتجريد: ١٩٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٦٤/١، والحجة للفارسيّ ٧٨/٣.

(٦) السبعة: ٢١٦، والمبهج: ٧٥ظ.

(٧) ينظر: غاية الاختصار ٤٥٣/٢، والمعجم المفهرس: ٥٤٢.

(٨) التبصرة: ٤٦٤، والتيسير: ٩٠.

(٩) ينبغي أَن يعْلَم: أَنَّ الفتح لغة أهل الحجاز، وأَنَّ الضمّ لغة غيرهم. ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢١٥/١، والحجة للفارسيّ ٣٨٥/٢، والموضح في وجوه القراءات ٣٨٤/١.

وبالضمِّ: أَلمه[1].

وقرأ ابن كثير[2]: ﴿وَكَأَيِن﴾ أين جاء[3] بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعدها، فيكون (كَآئِنْ) على وزن: (كَاعِنْ)، وأشار إلى قوّة تلك القراءة بقوله (دَلا)[4]، والباقون[5]: ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشدَّدة مكسورة بعدها على وزن: (كعَيِّن)، ولم يقيّد التشديد لضيق النظم.

وهما لغتان بمعنى (كَمْ) الخبريّة[6]، والأصل: (أَيّ)، دخل عليها كاف التشبيه، فالنون صورة التنوين[7].

ثم قال: وقاتل بعد (كائن)، وهو: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [١٤٦]، قرأ الكوفيّون وابن عامر[8] بفتح القاف المضمومة والتاء المكسورة ومدٍّ بينهما، فيكون: (قاتلَ) على وزن: (فاعلَ)[9]، والباقون[10]

---

(١) لا يخفى: أَنَّ هذا الرأي أرجح من الأَوَّل، وقد أخذ به جمع من العلماء كالطبريّ، ومكيّ ابن أبي طالب، بل سبقهم إليه الفَرَّاء حيث يقول: (وكأَنَّ القُرْح أَلم الجراحات، وكأَنَّ القَرْح الجراح بأعيانها). معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١، وينظر: جامع البيان ٦٧/٤، ومشكل إِعراب القرآن ١٧٤/١.

(٢) المستنير: ٣١١، والمبهج: ٧٥ظ.

(٣) ورد: ﴿كَأَيِّن﴾ في سبعة مواضع: في آل عمران: ١٤٦، ويوسف: ١٠٥، والحجّ: ٤٥، ٤٨، والعنكبوت: ٦٠، ومحمّد: ١٣، والطلاق: ٨.

ينظر: غاية الاختصار ٤٥٣/٢-٤٥٤، والمعجم المفهرس: ٥٨٨.

(٤) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٠٩ظ.

(٥) الروضة: ٤٨٦، والوجيز: ٣٧ظ.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإِعرابه ٤٧٥/١، والصاحبي: ١٦١.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه ١٧٠/٢-١٧١، وإِعراب القرآن للنحاس ٣٦٩/١.

(٨) الروضة: ٤٨٦، والإقناع ٦٢٢/٢.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ١٧٥-١٧٦، والنكت والعيون ٣٤٧/١.

(١٠) الإرشاد: ٢٦٩، والمبهج: ٧٦ و.

بضمِّ القاف وكسر التاء بلا مدٍّ على وزن: (فُعِل)، فيكون معنى ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾: فما وَهَن مَن لم يُقْتَلْ منهم[1] /١٠٠ظ/.

[٥٧٢] وحَرِّكْ عينَ الرُّعْب ضَمًّا كَمَا رَسَا ورُعْبًا وتَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعًا تَلَا

ب: (رَسَا): ثبتَ واستقرَّ من الرُّسُوّ[2].

ح: (ضَمًّا) نصب على نزع الخافض، أَي: بالضمّ، (كَمَا رَسَا): نصب على الظرف، (تَغْشَى): مفعول (أَنَّثوا)، (شَائِعًا تَلَا): حالان منه، أَي: تابعًا لما قبله، وهو: ﴿أَمَنَةً﴾، أو (شائعًا): حال من ضمير (تَلَا) العائد إلى (تَغْشَى)، أَو مفعول (تَلَا).

ص: أَي: قرأ ابن عامر والكسائيّ[3] بضمِّ عين: ﴿الرُّعُبَ﴾ [١٥١] حيث جاء معرَّفًا ومنكَّرًا[4]، والباقون[5] بإسكانها، وهما لغتان، أو الأصل الضمّ، والإسكان تخفيف[6].

---

(١) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٣٨٥-٣٨٦، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٢٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٦.

(٣) الغاية: ١٢٩، والمستنير: ٣١٢.

(٤) ورد المعرَّف في أربعة مواضع: في آل عمران:١٥١، والأنفال: ١٢، والأحزاب:٢٦، والحشر: ٢، وورد المنكَّر في موضع واحد: في الكهف: ١٨.
ينظر: غاية الاختصار ٢/٤٥٤، وهداية الرحمن: ١٧١.

(٥) المبسوط: ١٤٨، والتجريد: ١٩٩.

(٦) ينبغي أن يعْلَم: أنّ كُلَّ كلمة على ثلاثة أحرف أَوسطها حرف من حروف الحَلْق الستة، يجوز في هذا الحرف الأَوسط: التحريك على الأصل، والإسكان لطلب التخفيف، كما أَصَّل ذلك المؤلِّف رحمه الله في شرحه للبيت الآتي: ٧٧٩. وأَمَّا حروف الحَلْق: فهي المجموعة في أوائل كلمات عجز بيت الشاطبية المتقدِّم: ٢٨٩:
وعندَ حروفِ الحَلْق للكُلِّ أُظهِرَا أَلاهَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَاليه غُفَّلَا
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٧، والكشف في نكت المعاني: ٢٠٩، والبيان ١/٣٠٠.

وقرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا تَغْشَى﴾ [١٥٤] بتاء التأنيث على أنّ ضميره للأَمنة[2]، والباقون[3] بياء التذكير على أَنّه للنعاس[4]، وهما متقاربان، لأَنَّ الأَمنة هي النعاس، والنعاس هو الأمنة[5].

[٥٧٣] وقُلْ كُلَّه للهِ بالرَّفْعِ حَامِدًا   بما يعملونَ الغَيْبُ شايعَ دُخْلُلا

ب: (الدُّخْلُل): الدخيل في الأمر الذي لا يخفى عليه منه شيء[6].

ح: (كلَّه): مبتدأ، (بالرفع): خبر، (حامدًا): حال من فاعل (قُلْ)، (بما يعملون): مبتدأ، (الغيبُ): بدل، (شايعَ): خبر، (دُخْلُلا): حال من (الغَيْب).

ص: أَي: قرأ أبو عمرو[7]: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [١٥٤] برفع ﴿كُلُّهُ﴾ على أنّ ﴿كُلُّهُ﴾ مبتدأ، و﴿لِلَّهِ﴾: خبره، والجملة: خبر ﴿إِنَّ﴾[8]، والباقون[9] بالنصب على أنّ ﴿كُلَّهُ﴾ تأكيد، و﴿لِلَّهِ﴾: خبر[10].

ثم قال: (بما يعملون) يعني قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦]، قرأ حمزة والكسائيّ وابن كثير[11] بياء الغيبة على أنّه للمنافقين المذكورين، وهم الذين: ﴿... وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾

---

(١) التبصرة: ٤٦٥، والإرشاد: ٢٦٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٤٠، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٧١.

(٣) المبسوط: ١٤٨، والتيسير: ٩١.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٨٨، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٤٢.

(٥) ينظر: جامع البيان ٤/٩٢، والإملاء ١/١٥٤.

(٦) ح ص ظ: شيء منه، وينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦.

(٧) الإرشاد: ٢٧٠، والمبهج: ٧٦ و.

(٨) ينظر: الحجة للفارسي ٣/٩٠-٩١، وزاد المسير ١/٤٨١-٤٨٢.

(٩) الروضة: ٤٨٧، والتجريد: ١٩٩.

(١٠) ينظر: حجة القراءات: ١٧٧، والكشف ١/٣٦١.

(١١) الإرشاد: ٢٧٠، وغاية الاختصار ٢/٤٥٤.

[١٥٦][1]، والباقون[2] بتاء الخطاب على أنّه للمخاطبين قبلُ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [١٥٦][3].

ومعنى (شَايعَ دُخْلُلَا): تابع الغيب ما قبله مشبهًا دخللًا غير بعيد عنه[4].

[٥٧٤] ومِتُّمْ ومِتْنَا مِتُّ في ضَمِّ كَسْرِها صَفَا نفرٌ وِرْدًا وحفصٌ هنا اجْتَلَى

ح: (مِتُّمْ) وما عطف عليه: مبتدأ، (صَفَا): فعل، فاعله: (نفرٌ)، (وِرْدًا): تمييز، (في ضمِّ): ظرف (صَفَا)، والهاء في (كَسْرِها): للألفاظ الثلاثة، والجملة الفعليّة: خبر المبتدأ، و(حَفْصٌ اجْتَلَى هُنَا): جملة اسميَّة.

ص: أَي: قرأَ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[5] بضمِّ الميم من ﴿مُتُّمْ﴾ /١٠١و/، و﴿مُتْنَا﴾، و﴿مُتُّ﴾ أَين جاءتْ[6]، على أَنّها من (ماتَ يموتُ)، نحو: (قُلْتُ) من (قالَ يقولُ)[7]، والباقون[8] بكسرها على أنّها من (ماتَ يَمَاتُ)، نحو: (خِفْتُ) من (خافَ يَخَافُ)[9].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٩٢، والكشف ١/٣٦١.

(٢) التبصرة: ٤٦٦، والبدور الزاهرة للنشار: ١٦٩.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٠٩ ظ.

(٥) الروضة: ٤٨٨، والتجريد: ٢٠٠.

(٦) ورد الحرف الأَوَّل ﴿مُتُّمْ﴾ في ثلاثة مواضع: في آل عمران: ١٥٧، ١٥٨، والمؤمنون: ٣٥، وورد الحرف الثاني ﴿مُتْنَا﴾ في خمسة مواضع: في المؤمنون: ٨٢، والصافات: ١٦، ٥٣، وق: ٣، والواقعة: ٤٧، وورد الحرف الثالث ﴿مِتُّ﴾ في ثلاثة مواضع: في مريم: ٢٣، ٦٦، والأنبياء: ٣٤. ينظر: المعجم المفهرس: ٦٧٨.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٩٣-٩٤، وحجة القراءات: ١٧٨.

(٨) المستنير: ٣١٢، والمبهج: ٧٦و.

(٩) ينظر: القراءات: ٥٨ ظ وما بعدها، والكشف ١/٣٦٢.

والضمُّ هو اللغة الفصيحة[1]، وعلى الكسر قولهم[2]:

بُنَيَّتي يا أَسْعَدَ البناتِ عِيشِي ولا نَأْمَنُ أَن تَماتِي

ثم قال: (وحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى)، أَي: كشف عن ضمّ الكسر هنا، فقرأ[3] ما في آل عمران بالضمّ، وهما موضعان: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [١٥٧]، و﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [١٥٨] جمعًا بين اللُّغتين[4].

[٥٧٥] وبالغَيْبِ عَنْهُ يَجْمعونَ وضُمَّ في يَغُلَّ وفتحُ الضَّمِّ إذ شَاعَ كُفِّلَا

ح: (يَجْمَعونَ): مبتدأ، (بالغيبِ): حال، (عنه): خبر، والضمير: لحفص، (في يَغُلَّ): ظرف، أَي: الياء ضمَّ في ﴿يَغُلَّ﴾، (فَتْحُ): مبتدأ، (كُفِّلا): خبر عامل في (إذ).

ص: يعني: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] نقل بالغيبة عن حفص[5]، على معنى: يجمعه

(١) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ جمعًا من العلماء المحقِّقين نصُّوا على أَنَّ الضمَّ أفصح، ومنهم سيبويه، وأبو عليّ الفارسيّ، وابن أبي مريم، وحكى النحاس عن بعضهم: أنّ أهل الحجاز يقولون (مِتُّم) بكسر الميم، وأنّ سفلى مُضَر يقولون (مُتُّم) بضم الميم.
ينظر: الكتاب ٣٤٣/٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/١، والحجة للفارسيّ ٩٣/٣، والموضح في وجوه القراءات ٣٨٨/١-٣٨٩.

(٢) الرَّجز لم ينسب لأَحد، وقد ذكر برواية مقاربة، وهي:

بنيَّتي سيدةَ البناتِ عِيشِي ولا نَأْمنُ أَن تَماتي

ومعانيه: ظاهرة، والشاهد فيه: قوله (تَمَاتي) حيث جعله مضارعًا لـ (مات) على لغةٍ لبعض العرب كما ذكرنا آنفًا. ينظر: الحجة للفارسيّ ٩٣/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٧/١، ولسان العرب ٩١/٢، وتاج العروس ٩٧/٥، والمعجم المفصَّل ١١٢٣/٣.

(٣) أَي: حفص. التبصرة: ٤٦٦، والمصباح الزاهر: ٣١٢.

(٤) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٧٤.

(٥) انفراد القراء: ١١١ و، والتذكرة ٣٦٤/٢.

الجامعون[1]، والباقون[2] بالخطاب، لأنَّ قبله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ [١٥٧][3].

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ وابن عامر[4]: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ﴾ [١٦١] بضمِّ الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الإغلال، والمعنى: يُنْسَب إلى الغلول، أَي: يوجد غالًّا، أو يُغَلّ منه، أَي: يُخَان[5].

والباقون[6] بفتح الياء وضمّ الغين من الغلول، وهو الأخذ في خفية[7].

[٥٧٦] بما قَتَلوا التَّشْديدُ لَبَّى وبَعْدَهُ وفي الَحجِّ للشَّامي والآخَرُ كَمَّلَا

[٥٧٧] دَرَاكِ وقَدْ قَالاَ في الأنعام قَتَّلُوا وبالخُلْفِ غيبًا يَحْسَبنَّ لَـهُ وَلَا

ح: (التَّشْديدُ): مبتدأ، (بما قتلوا): ظرف، والباء: بمعنى (في)، (لَبَّى): خبر، (وبعده وفي الحجّ): عطفان على الظرف، (للشامي): خبر، أَي: التشديد فيهما للشاميّ، و(الاخَر): مبتدأ، (كمَّلا): خبر، أَي: كمَّل القراءة، (دَرَاكِ): اسم فعل بمعنى: (أَدْرِك)، نحو: (بَدَارِ)، (قَتَّلوا): مفعول (قالا) بمعنى: قَرَءَا، (يحسَبَنَّ): مبتدأ، (له وَلا): جملة خبره، وقصر (وَلا) ضرورة، أو (له وَلا) - بفتح الواو -، أَي: يحسبنّ الذي من قبله[8] لفظ: ﴿وَلَا﴾، (غيبًا): حال من المبتدأ، (بالخُلْف): حال من الحال، أَي: متداخلة.

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٩٤، والكشف ١/٣٦٢.

(٢) التبصرة: ٤٦٦، والكافي: ٧٨.

(٣) ينظر: الكشف ١/٣٦٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٨٩.

(٤) الروضة: ٤٨٨، والإيضاح: ١٥٤ ظ.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٤٦، وجامع البيان ٤/١٠٢.

(٦) المستنير: ٣١٢، والإرشاد: ٢٧١.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٩٦ وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٨٩-٣٩٠.

(٨) ح ص: الذي قبله.

ص: أَي: قرأ هشام[1]: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا﴾ [١٦٨] بالتشديد.

وشدَّد ابن عامر بكماله[2]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٦٩] /١٠١ظ/، وبعده: ﴿ثُمَّ قُتِّلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ في الحجّ [٥٨].

وابن عامر وابن كثير[3] في آخر السورة: ﴿وَقَـٰتَلُوا وَقُـتِّلُوا لَأُكَفِّرَنَّ﴾ [١٩٥]، والباقون[4] بالتخفيف في الكُلِّ، والتخفيف على الأَصل، والتشديد للتكثير[5].

وقد قرأ ابن عامر وابن كثير[6] في سورة الأَنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَّلُوا﴾ [١٤٠] بالتشديد أيضًا.

ثم قال: (وبالخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبنَّ)، يعني: قرأ هشام - بخلافٍ عنه[7] -: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾ [١٦٩] بياء الغيبة[8]، على أنّ الفاعل الرسول، أو كُلُّ واحد[9]، أو ﴿الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾، وأحد مفعولَيْه: محذوف، أَي: لايحسبنّ

---

(١) التبصرة: ٤٦٧، والمبهج: ٧٦ و.

(٢) الغاية: ١٣٠، ٢١٤، وغاية الاختصار ٢/٤٥٥.

(٣) المبسوط: ١٥٠، والمستنير: ٣١٥.

(٤) الروضة: ٤٨٨، ٤٩٣، ٦٦٤، والتيسير: ٩١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٩٨، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٩٠-٣٩١.

(٦) التلخيص: ٢٦٢، والتجريد: ٢١٩.

(٧) ذكر المؤلِّف: أنّه اختلف عن هشام في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بياء الغيبة فيه جمهور المشارقة من أهل الأداء، كالمالكيّ، وأبي العلاء العطار.
وأخذ له بتاء الخطاب فيه جمهور المغاربة من أهل الأداء، كمكيّ وابن شريح، وابن بليمة.
والذي يبدو أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما الدانيّ، ومشى على الأخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: التبصرة: ٤٦٨، والروضة: ٤٨٩، والتيسير: ٩١، والكافي: ٧٨، وتلخيص العبارات: ٧٩، وغاية الاختصار ٢/٤٥٥.

(٨) لا يخفى: أنّ غير هشام قرأ بتاء الخطاب. الروضة: ٤٨٩، والتيسر: ٩١.

(٩) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٧٧.

الذين قُتِّلوا أنفسهم، وحَذْفُ أَوَّل مفعولَيْ أفعال القلوب جائز عند الزمخشريّ[1] على ما أُورده في الكشَّاف، لأَنَّه مبتدأ، وحذف المبتدأ مع القرنية جائز[2].

[٥٧٨] وإِنَّ اكْسِروا رفقًا ويَحْزُنُ غيرَ الانـْ بِيَاءِ بِضَمٍّ واكْسِرِ الضَمَّ أَحْفَلَا

ح: (إنّ): مفعول (اكْسِروا)، (رِفْقًا): مصدر بمعنى الحال من فاعل (اكسِروا)، أَي: ذوي رفقٍ، (يَحْزُنُ): مبتدأ، (بضمٍّ): خبر، (أَحفلَا) - بمعنى حافلًا به -: حال من فاعل (اكسِرْ)، و(غيرَ الأَنبيا): استثناء من (يَحْزُن)، بمعنى: غير حرفِ الأَنبياء.

ص: أَي: قرأ الكسائيّ[3]: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧١] بكسر ﴿إِنَّ﴾ على الاسئتناف[4]، والباقون[5] بفتحها عطفًا على ﴿بِنِعْمَةٍ﴾، أَي: يستبشرون بنعمةٍ من الله وفضلٍ وبأَنَّ الله[6].

وقرأ نافع[7]: ﴿وَلَا يُحْزِنْكَ الَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ﴾ [١٧٦] وحيث وقع لفظ:

---

(١) هو الإِمام محمود بن عمر بن محمّد الخوارزميّ الزمخشريّ المعتزليّ، يكنّى بأبي القاسم. رحل في البلاد، وأَخذ عن جماعة، منهم: نصر بن البطر، وعبد الله بن طلحة اليابريّ، وأَخذ عنه كثيرون، منهم: أَناشيد بن إِسماعيل الخوارزميّ، وأَحمد بن محمود الشَّاشيّ. وأَلَّف الزمخشريّ كتبًا كثيرة من أَشهرها: الكشَّاف في التفسير، والمفصَّل في العربيّة. وتوفي رحمه الله سنة (٥٣٨هـ). ينظر: المنتظم ١١٢/١٠، وفيات الأعيان ٢٥٤/٤، وما بعدها، والسير ١٥٢/٢٠، وما بعدها، والبداية والنهاية ٢١٩/٢، والبلغة ١٢٥/١، وطبقات المفسرين للسيوطيّ ١٢٠/٢-١٢١. وينظر في قوله: الكشَّاف ٤٧٩/١.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ١٤١/١، والمقتصد ٢٩٨/١، وما بعدها.

(٣) الغاية: ١٣٠، وغاية الاختصار ٤٥٦/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٤٧/١، وجامع البيان ١١٦/٤.

(٥) الروضة: ٤٨٩، والتيسير: ٩١.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٩٨/٣-٩٩، والكشاف ٤٨٠/١.

(٧) المبسوط: ١٤٩، والإقناع ٦٢٤/١.

﴿يَحْزُنْ﴾[1] - إلّا قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ في سورة الأنبياء [١٠٣]، إذ لاخلاف في فتح يائه وضمّ زايه[2] - بضمِّ الياء وكسر الزاي من (أَحْزَن)، والباقون[3] بفتح الياء وضمّ الزاي من (حَزَن)، وهما لغتان[4].

وإنَّما استثنى نافع حرف الأنبياء اتِّباعًا للنقل، أو جمعًا بين اللغتين[5].

[٥٧٩] وخَاطَبَ حَرَفَا تَحْسَبَنَّ فخُذْ وقُلْ بما تَعْمَلونَ الغَيْبُ حَقٌّ وذُو مَلَا

ح: (حَرْفَا): فاعل (خَاطَبَ)، لأنّ الخطاب حصل بسببهما، (تَحْسَبَنَّ): مضاف إليه، (بما تَعْمَلونَ): مبتدأ، (الغَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، أي: فيه، (حقٌّ): خبر، والجملة: خبر الأوَّل، وخفف همزة (مَلَا) - وهم الأشراف[6] - ضرورةً.

ص: أي: قرأ /١٠٢و/ حمزة[7] حرفَيْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَـٰهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [١٨٠] بتاء الخطاب على أَنَّ الخطاب للرسول ﷺ، أو لكلِّ واحدٍ، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: مفعول، و﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ﴾: بدل من المفعول سدَّ مسدّ

---

(١) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الخلاف بين القُرَّاء السبعة ينحصر في ثلاثة ألفاظ، وهي: ﴿يَحْزُنْكَ﴾ و﴿لِيَحْزُنَ﴾ و﴿لَيَحْزُنُنِي﴾، أَمَّا الأوَّل ﴿يَحْزُنْكَ﴾: فقد ورد في ستة مواضع: في آل عمران: ١٧٦، والمائدة: ٤١، والأنعام: ٣٣، ويونس: ٦٥، ولقمان: ٢٣، ويس: ٧٦. وأمّا ﴿لِيَحْزُنَ﴾ و﴿لَيَحْزُنَنِي﴾ فكلاهما في موضع واحد: الأول في المجادلة: ١٠،والثاني في يوسف: ١٣. ينظر: المعجم المفهرس: ١٩٩، وهداية الرحمن: ١٠٨.

(٢) ينظر: التلخيص: ٢٣٧، والإيضاح: ١٥٥ و.

(٣) التبصرة: ٤٦٨، والوجيز: ٣٨ و.

(٤) ينظر: فعلت وأفعلت لابي حاتم: ٩٤، وفعلت وأفعلت للزجاج: ٢٤، والوسيط ١/٥٢٤.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٠٠، والكشف ١/٣٦٥.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩.

(٧) انفراد القراء: ١١٢ و، والمستنير: ٣١٣.

المفعولين، و﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ أَوّل مفعولَيْ ﴿حَسِبَ﴾ على تقدير مضاف، أَي: بخلَ الذين يبخلون، و﴿هُوَ﴾: ضمير فصل، و﴿خَيْرًا﴾: ثاني مفعولَيْه[1].

والباقون[2] بياء الغيبة على أنّ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: فاعلان، و﴿أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾: سدّ مسدّ المفعولين في الأول[3]، والمفعول الأَوّل في الثاني محذوف[4]، أَي: البخلَ خيرًا لهم[5].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[6]: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] بياء الغيبة على إِسناد الفعل إلى الباخلين المذكورين[7]، والباقون[8] بتاء الخطاب على أَنَّه يعمّ الباخلين وغيرهم[9].

والمعنى: الغيب في يعملون ثابت وذو مَلَإٍ أَشراف ينصرونه ويقرءون به[10].

[٥٨٠] يَمِيزَ معَ الأَنفال فَاكْسِرْ سُكُونَهُ   وشَدِّدْه بعدَ الفَتْحِ والضَمِّ شُلْشُلَا

ب: (الشُلْشُل): الخفيف[11].

ح: (يميزَ) منصوب المحلِّ بفعل يفسِّره ما بعده، نحو: (زيدًا اضربْ

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٧٩، وما بعدها، والكشف ١/٣٦٥، وما بعدها.

(٢) السبعة: ٢١٩-٢٢٠، والتجريد: ٢٠١.

(٣) أَي: في الحرف الأَوّل: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨].

(٤) أَي: في الحرف الثاني: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠].

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٦، والحجة للفارسيّ ٣/١٠٢، وما بعدها.

(٦) المبسوط: ١٥٠، والإرشاد: ٢٧٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١١٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٩٥-٣٩٦.

(٨) الروضة: ٤٩٠، والتيسير: ٩٢.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(١٠) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٧٩.

(١١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

غلامَه)، أَو مبتدأ، (مَعَ الأَنْفَالِ): أَي هنا مع الأنفال، (فاكْسِرْ سُكُونَه): جملة وقعت خبرًا، وأدخل الفاء في الخبر على مذهب الكوفيّن[1]، والهاء في (سُكُونَه): لـ (يَمِيزَ)، وكذلك في (شَدِّدْه)، (شُلْشُلًا): حال من فاعل (اكْسِرْ) أَو (شدِّدْه).

ص: أَي: قرأَ حمزة والكسائيّ[2]: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ هنا [١٧٩]، و﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ في الأنفال [٣٧] بكسر الياء الساكنة وتشديدها مع فتح الميم وضمِّ الياء، أَي: الأولى من (ميَّزَ يُمَيِّزُ)، والباقون[3] بسكون الياء وكسر الميم وفتح الياء الأولى من (مَاز يَمِيْزُ)، وهما لغتان[4]، وقيل[5]: التخفيف تخليص واحد من واحد، والتشديد تخليص كثير من كثير.

ومعنى (شدِّدْه.... شُلْشُلَا): أَي سريعًا، أو حال كونه "سهلًا" في التوجيه، على أَنَّه حال من المفعول[6].

[٥٨١] سنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مع فَتْحِ ضَمِّه
وقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يا يَقُولُ فيَكْمُلَا /١٠٢ظ/

ح: (سنَكْتُبُ): مبتدأ، (يَاءٌ): مبتدأ ثانٍ، والتنوين: عوض عن المضاف إليه، أَي: ياؤه، (ضُمَّ): خبر، (مَعَ فَتْحِ ضمِّهِ): ظرف، (قَتْلَ): مفعول (ارْفَعُوا)،

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ١/١٣٨، والفاء الزائدة / مجلّة كلية الشريعة ٨/٣٢٦، وما بعدها.
(٢) التبصرة: ٤٦٨-٤٦٩، والوجيز: ٣٨و.
(٣) المبسوط: ١٤٩، والتذكرة ٢/٣٦٦.
(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٨، والإتحاف ١/٤٩٦.
(٥) قال بهذ أبو عمرو بن العلاء وغيره كما ذكر ابن زنجلة والقرطبيّ.
ينظر: حجة القراءات: ١٨٢ ١٨٣، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٨٩.
(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١١ و.

(مَعْ يَا يَقُولَ): ظرف أيضًا، وقصر (يا) ضرورة، (فَيَكْمُلَا): نصب على جواب الأمر.

ص: قرأ حمزة[1]: ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقُولُ﴾ [١٨١] بضمِّ ياء ﴿سَيُكْتَبُ﴾ وفتح مضمومه وهو التاء "على بناء المجهول"[2]، ورفع ﴿قَتْلُهُمْ﴾ عطفًا على فاعل الفعل المجهول، ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ بياء الغيبة على أَنَّ الضمير لله[3]، والباقون[4] ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون المفتوحة والتاء المضمومة على بناء المتكلِّم، ونصب ﴿قَتْلَهُمْ﴾ على المفعول، ونون ﴿نَقُولُ﴾ على إِخبار الله تعالى عن نفسه بنون العظمة[5].

ومعنى (فَيَكْمُلَا): افْعَلْ كذا وكذا فيكمل بيان وجه القراءة[6].

[٥٨٢] وبالزُّبُرِ الشَّامي كَذَا رَسْمُهَم وبِالْـ كِتَابِ هِشَامٌ واكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلا

ح: (وبالزُّبُر الشَّامي): مبتدأ وخبر، أَي: قراءةُ الشامي، (كذا رَسْمُهُمْ): خبر ومبتدأ، (بالكتابِ هِشَامٌ): مبتدأ وخبر، أَي: قراءته، (مُجْمِلًا): حال من فاعل (اكْشِف).

ص: قرأَ ابن عامر[7]: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في: ﴿وَالزُّبُرِ﴾ وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام[8].

---

(١) انفراد القراء: ١١٢و، وغاية الاختصار ٢/٤٥٦-٤٥٧.

(٢) ح : قرأ حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ بياء مضمومة وفتح التاء على بناء المجهول.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١١٥، والكشف ١/٣٦٩-٣٧٠.

(٤) الروضة: ٤٩٠، والتجريد: ٢٠١.

(٥) ينظر: جامع البيان ٤/١٣٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٩٦.

(٦) ح ص ظ: ترجمة القراءة، وينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١١ و.

(٧) المبسوط: ١٥٠، والإقناع ٢/٦٢٤.

(٨) ينظر: المقنع: ١٠٢، والجامع: ٩٠.

وقرأ هشام وحده[1]: ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء فيه، وإنّما انفرد هشام بزيادة بائه لاختلافهم في أنَّه رسم في مصحف الشام أم لا؟

روى هشام عن ابن عامر وأبي الدرداء[2] إثباته فيه[3]، قال هارون بن موسى الأخفش[4]: زيد الباء في الإمام الذي وُجِّهَ به إلى الشام في: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحده.

ولذلك الخلاف قال:

.... واكْشِفِ الرَّسْم مُجْمِلَا

أَي: آتيًا بالقول الجميل[5].

[٥٨٣] صَفَا حَقُّ غيبٍ يَكْتُمونَ تُبَيِّنُنْـ ـنَ لا يَحْسَبَنَّ الغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَى

[٥٨٤] وحَقًّا بضَمِّ البَا فلا يَحْسَبُنَّهُم وغَيْبٌ وفيهِ العَطْفُ أَو جَاءَ مُبْدَلَا

---

(١) التذكرة ٢/٣٦٧، والتبصرة: ٤٦٩-٤٧٠.

(٢) هو الصحابيّ الجليل عويمر بن زيد، ويقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن عامر، الأنصاريّ الخزرجيّ، حكيم هذه الأُمَّة، وأحد السبعة الذين حفظوا القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمّة العشرة كما ذكر الذهبيّ.
عرض القرآن على رسول الله ﷺ، وعرض عليه عبد الله بن عامر، وزوجه أُمّ الدرداء الصُّغرى، وكثيرون. وتوفي رضي الله عنه سنة (٣٢ هـ).
ينظر: طبقات ابن سعد ٣/٣٩١-٣٩٣، وطبقات خليفة: ٢١٣، وحلية الأولياء ١/٢٠٨، وأسد الغابة ٦/٩٧، ومعرفة القراء ١/٤٠، وما بعدها، ونهاية الغاية: ١٧٨ ظ.

(٣) ينبغي أن يعلم: أَنَّ الإثبات عن ابن عامر رواه الدانيّ بسنده عن خلَف بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد عن عليّ عن أَبي عبيد عن هشام عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، وأَنَّ الإثبات عن أَبي الدرداء رواه الدانيّ بسنده أيضًا عن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطيَّة بن قيس عن أُمِّ الدرداء عن أَبي الدرداء رضي الله عنه. ينظر: المقنع: ١٠٢، وما بعدها، وكشف الأسرار: ٢٦ و.

(٤) تقدمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ٤٤٠، وقد ذكر الدانيّ قول الأَخفش هذا من غير إسناد في المقنع، ينظر: المقنع: ١٠٢.

(٥) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٨٢.

ح: (يكتمونَ): مبتدأ، (تبيِّنُنَّ): عطف بحذف الواو، (صَفَا حقُّ غَيْبٍ): جملة فعليّة خبر، أَي: صفا حَقُّ غَيْبٍ فيهما، (لاتحسبنَّ): مبتدأ، /١٠٣و/ (الغَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، خبره محذوف، أَي: فيه، (كيفَ سَمَا اعتلَى): ظرف، (حَقًّا): مصدر مؤكّد، (فلا يحسبنَّهم): فاعل (حقًّا)، (بضمِّ الباء): متعلِّق به، (وغَيْبٌ وفيهِ العَطْفُ): خبر ومبتدأ، والهاء: لقوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾، (أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ): عطف جملة على جملة، والضمير راجع إلى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾.

ص: قرأ أبو بكر وأَبو عمرو وابن كثير[1]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ﴾ [١٨٧] بياء الغيبة فيهما على إِسناد الفعل إلى المذكورين في: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾[2]، والباقون[3] بتاء الخطاب فيهما على الحكاية، ولأَنَّ قبله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١][4].

ثم قال: (ولاتحسبنَّ الغيبُ)، أَي: قرأ ابن عامر ونافع وأبو عمرو وابن كثير[5]: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] بياء الغيبة.

"وقرأ" أبو عمرو وابن كثير[6]: ﴿فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ [١٨٨] بياء الغيبة مع ضمّ الباء.

ووجه الأَوَّل: أَنَّ ﴿ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ فاعل ﴿يَحْسَبنَّ﴾، وحذِفَ مفعولاه لدلالة: ﴿فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ عليهما، أَي: لا يحسبنَّ الفارحون

---

(١) الروضة: ٤٩١، والإرشاد: ٢٧٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٤، والكشف ١/٣٧١.

(٣) التيسير: ٩٣، والكافي: ٧٩.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١١٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٩٧-٣٩٨.

(٥) التذكرة ٢/٣٦٧-٣٦٨، والتجريد: ٢٠٢.

(٦) الإيضاح: ١٥٥ و، والإرشاد: ٢٧٣.

أنفسَهم فائزين، أو ﴿ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: فاعل، والمفعول الأوّل: (أَنفُسَهمْ)، والثاني: ﴿بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ "والفاء عاطفة، والتقدير: لا يحسبنَّ الفارحون أنفسَهم بمفازةٍ من العذاب"، فلا يحسبُنَّهم كذلك[1]، وفاعل ﴿يَحْسَبُنَّهُمْ﴾: واو الجمع[2]، وهذا معنى قوله: (وفيهِ العطفُ).

أو يقال: حذف مفعولا ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ لأَنَّ ﴿فَلَا يَحْسَبُنَّهُم﴾ بدل منه، أو تأكيد، وقد استوفى مفعوليه، والتقدير: لا يحسبنَّ الفارِحون فلايحسبنَّهم بمفازة من العذاب، نحو: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، والفاء زائدة[3]، كما في قوله[4]:

.... وإِذَا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلكَ فاجْزَعِي

وهذا معنى قوله: (أَو جَاءَ مُبْدَلَا).

وقرأ الباقون في الآية الأولى[5] - وهم الكوفيّون[6] - بالخطاب على أَنَّ

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٠٢/٣ وما بعدها، والكشاف ٤٨٦/١-٤٨٧.

(٢) لا يخفى: أنّ أصل ﴿يَحْسَبُنَّهُمْ﴾: (يحسبُونَنَّهُم) فحذفت النون الأولى لتوالي الأَمثال، ثم حذفت الواو - التي هي الفاعل - لالتقاء الساكنين.
ينظر: كتاب سيبويه ٥١٩/٣، ٥٢٦، وشرح ابن عقيل ٣٩/١.

(٣) ينظر: الكشف ٣٧٢/١، والجامع لأحكام القرآن ٣٠٦/٤، وما بعدها.

(٤) هو عجز البيت للنَّمْر بن تولب ﷺ (ديوانه: ٧٢): وصدره:
لا تجْزَعي إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ ....
ومعانيه: (لا تجزعي): لا تحزني، (المُنْفِس): المال الكثير، أو الشيء النفيس الذي يضنُّ به، (أَهْلَكْتُه): أَنفقته وأذهبته، (هلكتُ): متُّ. والشاهد فيه: قوله: (فعند ذلكَ)، حيث إنّ الفاء زائدة. ينظر: كتاب سيبويه ١٣٤/١، وشرح ابن عقيل ١٣٣/٢، وشرح قطر الندى: ١٩٥، ومغني اللبيب ١٧٩/١، وخزانة الأدب ٣١٤/١، وما بعدها.

(٥) لعلَّ الصواب أن يقول: في الحرف الأَوّل، إذ إِنَّ الحرفين: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾، و﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ وردا في آيةٍ واحدة، وهي الآية : ١٨٨.

(٦) التلخيص: ٢٣٨، والمصباح الزاهر: ٣١٣.

المفعول الأوَّل: ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، والمفعول الثاني: محذوف اكتفاءً بذكره في الآية الثانية[1].

وهم ـ أي: الكوفيُّون ـ ونافع وابن عامر[2] بالخطاب، /١٠٣ظ/ وفتح الباء في الثانية على أنّ ﴿هُمْ﴾ مفعول أوَّل، و﴿بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ مفعول ثانٍ[3].

[٥٨٥] هُنَا قاتلوا أَخِّر شِفَاءً وبَعْدُ في   براءةَ أَخِّر يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا

ب: (الشَّمَرْدل): الخفيف[4].

ح: (قاتلوا): مفعول (أَخِّر)، (شفاءً): مصدر بمعنى الحال، أَي: ذا شفاء، و(هنا): ظرف الفعل، و(يَقْتُلُون): مفعول (أَخِّر) ثانيًا، (شمردلًا): حال من فاعله.

ص: أَي: قرأ حمزة والكسائيّ[5] ههنا: ﴿وَقُتِلُوا وَقَـٰتَلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ﴾ [١٩٥]، وفي التوبة ـ سورة براءة ـ: ﴿فَيُقْتَلُون ويَقْتُلُون﴾[١١١] بتأخير بناء المعروف فيهما على المجهول بيانًا لفضيلة المقتولين على القاتلين، وتقدُّم مرتبة الشهادة[6]،

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٠٨، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٩٤.

(٢) التبصرة: ٤٧٠، والتيسير: ٩٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٠٨، وما بعدها، وحجة القراءات: ١٨٦.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

(٥) التبصرة: ٤٧٠، والإرشاد: ٢٧٣، ٣٥٧.

(٦) لا يخفى: أَنَّ توجيه المؤَلِّف لهذه القراءة وجيه جدًّا، ولكن.. يمكن توجيهها أيضًا بأن يكون المعنى: قتل بعضهم وقاتل الباقون، بدليل قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَابَهُمْ﴾ [١٤٦]، وقد نصَّ على هذا التوجيه: الطبريّ وأبو علي الفارسيّ، ومكيّ، وابن زنجلة ،وقال ابن زنجلة ناقلًا عن ثعلب: (هذه القراءة أبلغ في المدح لأَنَّهم يقَاتِلُون بعد أن يُقْتَل منهم). حجة القراءات: ١٨٧، وينظر: جامع البيان ٤/١٤٥، والحجة للفارسيّ ٣/١١٧، والكشف ١/٣٧٣.

والباقون[1] بالعكس[2].

وكرّر الرمز في (شِفَاءً) و(شَمَرْدَلَا) للتوضيح[3].

[٥٨٦] **ويَاءَاتُها وَجْهِي وإِنّي كِلَاهُمَا ومنِّيَ واجْعَلْ لي وأَنصِاريَ المِلَا**

ب: (المِلا): جمع (مَلِيءٍ)، وهم الثقات[4].

ح: (يَاءاتُها): مبتدأ، (وَجْهِي) وما بعده: أخبار، (كلاهما): تأكيد (إنّي)، (المِلا): صفة (أنصاري).

ص: يعني: ياءات الإضافة في "هذه" السورة المختلَف فيها ستّ[5]: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ [٣٦]، ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم﴾ [٤٩]، ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ [٤١]، ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٥٢].

* * *

---

(١) المبسوط: ١٥٠، والتجريد: ٢٠٢.

(٢) أَي: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ والوجه: أنّ القتال يكون قبل القتل.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١١٧، والموضح للمهدويّ: ٣٥٣.

(٣) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٥٨٥.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩-٣٠.

(٥) التبصرة: ٤٧٠ وما بعدها، والتيسير: ٩٣.

[٤] سورة النِّساء

[٥٨٧] وكُوفيُّهُمْ تَسَّاءلونَ مخفَّفا وحمزةُ والأَرْحَامَ بالخَفْضِ جَمَّلَا

ح: (كوفيُّهم): مبتدأ، (تسَّاءلون): خبر، أَي: قرءوا تسَّاءلون، (مخفَّفًا): حال، و(حمزُة): مبتدأ، (جمَّلا): خبره، (والأَرحامَ): مفعول، (بالخفض): متعلِّق بـ (جَمَّلا).

ص: قرأ الكوفيُّون[1]: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١] بتخفيف السين، على أَنَّ الأصل: (تتساءلون) حذفتْ إحدى التاءين[2]، والباقون[3]: بالتشديد على إدغام التاء في السين[4].

ثم قال: قرأ حمزة[5]: ﴿وَالْأَرْحَامِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [١] بالجرّ عطفًا على الضمير المجرور في (به) من غير إعادة الجارِّ[6]، كما قال شاعرهم[7]:

فاليومَ قَرَّبتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنا فَاذْهَبْ فمَا بِكَ والأَيَّامِ من عَجَبِ

وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين، كابن مسعود، وابن عباس[8]،

---

(١) الروضة: ٤٩٤، والكامل: ١٧٨ ظ.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١١٩ ١٢٠، وحجة القراءات: ١٨٨.

(٣) المبسوط: ١٥٣، والتيسير: ٩٣.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التبصرة: ٤٧٢، والمبهج: ٧٧ و.

(٦) ينظر: الكشف ١/٣٧٥، وإرشاد العقل السليم ٢/١٣٩، ومجموع الفتاوى ١/٣٣٨-٣٣٩.

(٧) البيت لم يعلم قائله، وقد تقدَّم في شرح البيت: ٥١٨.

(٨) تقدَّمتْ ترجمة ابن مسعود رضي الله عنه في شرح البيت: ٩٧، وتقدَّمتْ ترجمة ابن عباس رضي الله عنهما في شرح البيت: ١٠٠، وينظر في قراءتَيْهما: شرح المفصَّل ٣/٧٨، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٩.

والحَسَن البصريّ[1]، ومجاهد[2]، وقتادة[3]، والأَعمش[4]، /١٠٤و/ فلا

---

(١) هو الإمام الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، يكنّى بأبي سعيد، سيِّد أهل زمانه.
قرأ الحسن على حطان الرقاشيّ عن أبي موسى الأشعريّ، وعلى أَبي العالية عن أُبيّ وزيد وعمر (رضي الله عنهم) وغيرهم. وروى عنه: أَبو عمرو بن العلاء، وسلَّام الطويل، ويونس بن عبيد، وغيرهم.
ولد الحسن سنة (٢١هـ)، وتوفي سنة (١٠٠ هـ)، رحمه الله تعالى.
ينظر : الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ وما بعدها ، وتسمية فقهاء الأمصار: ١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، وما بعدها، ومعرفة القراء ٦٥/١ ، وغاية النهاية ٢٣٥/١. وينظر في قراءته: زاد المسير ٣/٢، وشرح المفصَّل ٧٨/٣.

(٢) هو الإمام مجاهد بن جبر المخزوميّ المكيّ، يكنى بأبي الحجّاج، وهو أحد أئمة التابعين.
قرأ مجاهد على ابن عباس، وعبد الله بن السائب وغيرهما. وقرأ عليه: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، وغيرهم. له من المؤَلَّفات: تفسيره المسمَّى بـ (تفسير مجاهد).
وتوفي رحمه الله سنة (١٠٣ هـ). ينظر : مشاهير علماء الأمصار ٨٢/١ ، وتاريخ مولد العلماء ٣٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ ، وما بعدها، ومعرفة القراء ٦٦/١-٦٧ ، وغاية النهاية ٤١/٢-٤٢ . وينظر في قراءته: زاد المسير ٣/٢، وشرح المفصَّل ٧٨/٣.

(٣) هو قتادة بن دعامة السدوسيّ البصريّ، يكنى بأبي الخطّاب.
أخذ قتادة القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، وغيرهما، وروى عنه الحروف: أبان بن يزيد العطار، وأبو أيوب وغيرهما. له من المؤَلَّفات: التفسير، والناسخ والمنسوخ، وتوفي سنة (١١٧هـ). ينظر: الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧ وما بعدها، والمعارف: ٤٦٢ ، ومشاهير علماء الامصار: ٩٦ ، والبداية والنهاية ٣١٣/٩-٣١٤، وغاية النهاية ٢٥/٢ ، وطبقات المفسرين للداوديّ ٤٣/٢ . وينظر في قراءته: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/١، وفتح القدير ٤١٨/١ .

(٤) هو سليمان بن مهران الأَعمش الأَسديّ الكاهليّ الكوفيّ ، يكنّى بأبي محمَّد.
أَخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعيّ، وزرّ بن حبيش، وعاصم بن أبي النُّجود، وغيرهم، وقرأ عليه: حمزة الزيَّات، ومحمّد بن عبد الرحمن، وغيرهما. وتوفي سنة (١٤٨ هـ).
ينظر: المعرفة والتاريخ ١٣٣/١، وحلية الأولياء ٤٦/٥-٤٧ ، وتاريخ بغداد ٣/٩، وما بعدها، وتهذيب الكمال ٧٦/١٢ وما بعدها، وميزان الاعتدال ٢٢٤/٢ ، والبداية والنهاية=

مطعنَ فيها[1]، لأنَّها ثبتتْ بالتواتر، وليس لأحدٍ أن يبتدع برأيه في كلام الله تعالى شيئًا[2]، ولاسيّما وقد ورد في أشعارهم "نحوه"[3].

ولا يقال: ورد في الشعر ضرورةً، لأنَّه دعوى بلا دليل، ولو فتح باب

= ١٠/١٠٥، وغاية النهاية ١/٣١٥-٣١٦. وينظر في قراءته: المبهج: ٧٧و، والجامع لأحكام القرآن ٥/٣، ومصطلح الاشارات: ١٧٩.

(١) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ قسمًا من العلماء طعنوا بقراءة حمزة ونعتوها بالضعف، ومنهم: الفرَّاء والطبريّ، والزجَّاج، والزمخشريّ، وابن أبي مريم، وغيرهم. وتعلَّل هؤلاء في ذلك: بعدم جواز عطف الظاهر على المضمر المجرور، ولا يخفى: أنّ طعنهم هذا مردود باطل، إذ إِنَّ هذه القراءة قد ثبتتْ بطريق التواتر، فينبغي أَن تكون هي بنفسها دليلًا يُستدلُّ بها على غيرها، إذ إِنَّ القرآن هو الأصل الذي تقعَّد عليه القواعد لا العكس.
ثم إِنَّ المؤَلِّف أعلاه وجّه هذه القراءة بتوجيهات قيِّمة، وأقام الأدلَّة على جواز عطف الظاهر على الضمير المجرور، وهذا العطف جائز على مذهب الكوفيّين، ومن شواهده أيضًا قول مسكين الدارميّ (ديوانه: ٥٣):

نعلّقُ في مثلِ السواري سيوفَنا ... وما بَيْنَها والكَعْبِ غُوطٌ نفانفُ

وقد رَدَّ ابن زنجلة على الطاعنين بقوله: (إنما المنكَر أن يعطف الظاهر على المضمر الذي لم يجرِ له ذكر: فتقول: مررت به وزيدٍ، وليس هذا بحسن، فأما أن يتقدَّم للهاء ذكر فهو حسن، وذلك: عمروٌ مررت به وزيدٍ) حجة القراءات: ١٩٠.
وبهذا أخذ أَيضًا: أبو محمّد في القراءات، بل قد رجَّحَ جوازَ العطف مطلقًا: أَبو شامة والقرطبيّ، وابن مالك، وابن تيميّة، والزبيديّ، والسيوطيّ، وغيرهم.
ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٥٢ وجامع البيان ٣/١٥١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٢، والقراءات: ٦١و، والكشاف ١/٤٩٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٠٢، وإبراز المعاني/شرح البيت: ٥٨٧، والجامع لأحكام القرآن ٥/٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٩، ومجموع الفتاوى ١/٣٣٩، وائتلاف النصرة: ٦٣، والاقتراح : ٣٧، والمذهب السلفيّ في النحو واللغة / مجلة الحكمة ١٤/١٥٧.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٥/٣، والجواهر الحسان ١/٣٤٦.

(٣) تقدّم ذكر ذلك.

الضرورة في الشعر لبطل أَكثر استشهاداتهم(١).

أَو لأَنَّ الضمير ههنا مثل مظهَره في أنّ ظاهره لا ينكّر لكونه اسمَ الله تعالى، بخلاف سائر الأسماء، فاستوى المضمر مع المظهَر في هذا الحكم، فكما جاز: (سألتك باللهِ والرَّحِمِ): جاز: (سألتك بهِ والرَّحِمِ)(٢).

أو يكون الجرّ في ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ على أَنَّ الواو للقسَم، كما أَقسمَ بسائر الأشياء نحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: ١-٢] أقسم بالأَرحام، وجواب القسم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [١]، ولا يلزم خلاف قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «لا تحلفوا بابائكم»(٣) لأَنَّه واردٌ على طريق الحكاية عنهم تذكيرًا لهم بما كانوا يتعاطفون به في الجاهليّة، ليحثَّهم على صلة الأرحام في الإِسلام(٤).

والباقون(٥) بالنصب عطفًا على اسم الله تعالى، أَي: اتَّقوا الأرحامَ أن تقطوعها(٦).

[٥٨٨] وقَصْرُ قيامًا عمَّ يَصْلونَ ضُمَّ كَمْ ... صَفَا نافِعٌ بالرَّفْعِ وَاحِدةً جَلَا

ب: (جَلاَ): كشف(٧).

ح: (قَصْرُ): مبتدأ، (قِيامًا): مضاف إليه، (عَمَّ): خبر، (يَصْلونَ ضُمَّ):

(١) ينظر: مجموع الفتاوى ١/٣٣٨-٣٣٩، والجواهر الحسان ١/٣٤٦.

(٢) لايخفى: أَنَّ توجيه المؤَلِّف هذا توجيه لطيف جدًّا، لكنْ... لم أجد أحدًا تطرَّق إليه، فلعلَّه لم يسبقْ إليه.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ عن ابن عمر ﷺ: البخاريّ (٦٦٤٨) ومسلم: ٤- (١٦٤٦).

(٤) ينظر: الإنصاف ٢/٤٤٣، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي: ١٨٧، وشرح الجمل ١/٢٤٢.

(٥) الروضة: ٤٩٤، والتيسر: ٩٣.

(٦) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٣٥٤، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٢٥١.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١٤.

مبتدأ وخبر، (كَمْ): نصب على الظرف، أَي: كم مرَّةً، (صَفَا): فعل ماضٍ عمل فيه، (نافعٌ): مبتدأ، (جَلَا): خبر، (واحدةً): مفعول (جَلَا)، (بالرَّفْعِ): متعلِّق به.

ص: قرأ نافع وابن عامر[1]: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] بالقصر على أَنَّها بمعنى القيام، أو جمع (قيمة) كـ (دِيَم) في (دِيمة)، والمعنى: جعلَها "اللهُ" لكم قِيَمًا للأَشياء[2].

والباقون[3]: ﴿قِيَمًا﴾ بالمدّ، وهو ما يقوم به الشيء، كـ(القِوام)[4].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر[5]: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [١٠] بضمِّ الياء على بناء المفعول، ليوافق قوله: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [٥٦]، ﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ [١١٥][6]، والباقون[7] بفتح الياء على بناء الفاعل ليوافق قوله: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٩]، ولأَنَّهم إذا أُصلوا فقد صَلَوا[8].

وقرأ نافع[9]: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [١١] بالرفع على أَنَّ ﴿كَانَ﴾ تامَّة[10]، والباقون[11] بالنصب على أَنَّها/١٠٤ظ/ خبر ﴿كَانَتْ﴾،

---

(١) المستنير: ٣١٧، والإرشاد: ٢٧٨.

(٢) ينظر: الكشف ١/٣٧٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٠٤.

(٣) المبسوط: ١٥٣، والتجريد: ٢٠٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٥٦، والوسيط ٢/٢١.

(٥) الغاية: ١٣٢، وغاية الاختصار ٢/٤٥٩.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٠٤-٤٠٥.

(٧) التذكرة ٢/٣٧٢، والكافي: ٨٠.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٣٦-١٣٧، والموضح للمهدويّ: ٣٥٥.

(٩) الروضة: ٤٩٥، والكنز: ٣٨٧.

(١٠) ينظر: الكشف ١/٣٧٨، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٠٥.

(١١) المبسوط: ١٥٤، وتلخيص العبارات: ٨١.

واسمها: مضمرَ فيها، أَي: كانت المتروكَةُ واحدةً[1].

ولم يأتِ بواو الفصل بين المسألتين لعدم الالتباس.

[٥٨٩] ويُوصَى بفتح الصَّادِ صَحَّ كَما دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ في الأَخير مُحَمَّلا

ح: (يوصَى): مبتدأ، (بفتحِ الصَّادِ): حال، (صحّ): خبر، (كَمَا دَنَا): ظرف الخبر، (حَفْصٌ): فاعل (وافَقَ)، (مُحَمَّلًا): حال منه.

ص: قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير[2]: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا﴾ في الموضعين [١١، ١٢] بفتح صاد ﴿يُوصَى﴾ على بناء المفعول لوضوح المعنى[3].

ووافقهم حفصٌ[4] في الموضع الأَخير الذي بعده: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [١٢] جمعًا بين اللغتين، واتِّباعًا للنَّقْل، حاملًا ذلك عن أَئمَّته[5].

والباقون[6] بكسر الصاد على بناء الفاعل، وهو ضمير الميّت[7].

[٥٩٠] وفي أُمِّ مَعْ في أُمِّهـا فلأُمِّـهِ لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بالكَسْرِ شَمْلَلَا

ب: (شَمْلَلَا): أَسرع[8].

ح: (في أُمِّ): مبتدأ، و(في): من لفظ القرآن، (ضَمُّ الهَمْزِ): بدل اشتمال من المبتدأ، (شَمْلَلَا): خبر، (بالكسر): متعلِّق به، (لَدَى الوَصْلِ): حال.

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) التبصرة: ٤٧٤، والمبهج: ٧٧ظ.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٠، وحجة القراءات: ١٩٣.

(٤) الروضة: ٤٩٦، والإرشاد: ٢٧٩.

(٥) ينظر: الكشف ١/٣٨٠، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١١٣ و.

(٦) المبسوط: ١٥٤، والتجريد: ٢٠٤.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٠٧.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٤-٤١٥.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1] في الزخرف: ﴿فِي إِمِّ الْكِتَٰبِ﴾ [٤] وفي القصص: ﴿فِي إِمِّهَا رَسُولًا﴾ [٥٩]، وههنا: ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [١١]، ﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾ [١١] بكسر الهمزة في المواضع الأربعة إتْباعًا لما يقوم مقام الكسرة - وهو الياء - في الأَوَّلَينِ، والكَسْرة في الأَخيرينِ[2].

وهذا إذا وَصَلا حرف الجرّ بـ ﴿أُمّ﴾ حتى يتوجَّه الإتباع، أَمَّا إذا فصلا[3]: فلم تكسر الهمزة لعدم الإتباع حينئذٍ[4].

والباقون[5] بضمِّ الهمز مطلقًا على الأصل[6].

ومعنى: (ضَمُّ الهَمْزِ بالكَسْرِ شَمْلَلَا): ضمّ الهمز أتى سريعًا بالكسر، أَي: متبدِّلًا به[7].

[٥٩١] وفي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ والنُّورِ والزّمَرْ مع النَّجْمِ شَافٍ واكْسِرِ الميمَ فَيْصَلَا

ح: (في أُمَّهَاتِ): خبر مضاف إلى السور بعده، وأسكن (الزُّمَرْ) ضرورة، نحو[8]:

---

(١) التلخيص: ٢٤٢، ٣٥٩، والمستنير: ٣١٨.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٣٨-١٣٩، والكشف ١/٣٧٩.

(٣) حرف الجر بـ ﴿أُمّ﴾......: سقط من ص.

(٤) ينظر: التذكرة ٢/٣٧٢، والكشف ١/٣٧٩-٣٨٠.

(٥) المبسوط: ١٥٤، والوجيز: ٣٩و.

(٦) لا يخفى: أَنَّ كسر الهمزة على الإتباع كما تقدَّم، وهو لغة قريش وهوازن وهذيل، وأمّا الضمّ: فهوَ على الأصل كما ذكر المؤلِّف، وهو لغة سائر العرب.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٩، وحجة القراءات: ١٩٢، والموضح للمهدويّ: ٣٥٦.

(٧) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٣ و.

(٨) هو صدر بيت لامرئ القيس (ديوانه: ١٢٢)، وعجزُه:
.... إثمًا منَ اللهِ ولا واغلِ
ومعانيه: (مسْتَحْقِب): مكتسب، وأصل الاستحقاب: حمل الشئ في الحقيبة، و(الواغِل):=

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ ....

أَو على لغة من يستثقل الضمّ والكسر في الراء، نحو[1]:

قَالتْ سُلَيمى اشْتَرْ لنا سَوِيقَا ....

(شَافٍ): مبتدأ، أَي: كسرُ شافٍ، أَو (في أُمَّهَاتِ): ظرف (شَمْلَلَا)، أي: ضمّ الهمز أسرع بالكسر في تلك المواضع، و(شَافٍ): خبر مبتدأ محذوف، (فيصلَا): حال من فاعل (اكْسِرْ).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2]/١٠٥و/ لفظ: ﴿إِمَّهَـٰتِ﴾ في النحل: ﴿أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [٧٨] وفي النور: ﴿أَوْ بِيُوتِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [٦١]، وفي الزُّمَر: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [٦]، "وفي" النجم: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [٣٢] بكسر الهمزة في المواضع الأربعة لإتباع ما قبله من الكسرة[3]، وكسرَ الميمَ أيضًا حمزة[4] إتباعًا للإتباع[5].

= هو الداخل على القوم وهم يشربون من غير أَن يُدْعَى. والشاهد فيه: إِسكان الباء من قوله (أَشْرَبْ) في حال الرفع وصلًا ضرورةً.

ينظر: كتاب سيبويه ٢٠٤/٤، والشعر والشعراء ١٢٢/١، والمقرّب: ٥٦٥، وضرائر الشعر: ٩٥، ولسان العرب ٣٢٥/١، وشرح شذور الذهب: ٢١٢.

(١) هو صدر بيت من الرجز للعذافر الكنديّ، وعجزه:

.... وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقَا

ومعانيه: (البخس): الأرض التي تنبت من غير سقي. والشاهد فيه: إسكان الراء من قوله: (اشترْ) على لغة من يستثقل الحركة على الراء، والأصل فيه: (اشْتَرِ) بتحريك الراء بالكسر. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦٧/١، والتكملة: ١٧٤، والمحتسب ٣٦١/١، وشرح شافيه ابن الحاجب ٢٩٨/٢، والقاموس المحيط ٢٠٦/٢.

(٢) التبصرة: ٤٧٣، والإيضاح: ١٥٦و.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢١٩/٢، والكشف ٣٧٩/١.

(٤) الروضة: ٤٩٥، والمبهج: ٧٧ظ.

(٥) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٣٥٦، والموضح في وجوه القراءات ٤٠٦/١.

وهذان الأمران عند الوصل، وأَمَّا عند الوقف على حرف الجرّ: فلم يكسر الهمزة إتباعًا، فلم يكسر الميم أيضًا[1].

وأشار بقوله: (فَيْصَلَا) إلى أَنَّ كسر الميم فرَّق بين قراءة حمزة والكسائيّ[2].

[٥٩٢] ونُدْخِلُهُ نونٌ مَعْ طلاقٍ وفَوقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ في الفَتْحِ إِذْ كَلَا

ب: (كَلَا): فعل ماضٍ من الكلاءة[3]، أي: حَفِظَهُ قارِئُه فرواه لنا.

ح: (نُدْخِلُه): مبتدأ، (نونٌ): خبر، أي: ذو نون، (فوقُ): أي: فوقَ الطلاق، والهاء في (مَعْه): لـ (نُكَفِّر).

ص: قرأ نافع وابن عامر[4]: ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [١٣]، و﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤]، وفي الطلاق: ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [١١]، وفوق الطلاق ـ أعني: سورة التغابن ـ: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ مع ﴿نُكَفِّر﴾ وهو قوله: ﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [٩]، و﴿نُكَفِّرْ﴾ مع ﴿نُعَذِّبْ﴾ في سورة الفتح، وهو: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ نُعَذِّبْهُ﴾ [١٧]: قرءا[5] في المواضع السبعة بالنون، والباقون[6] بالياء، ووجه القراءتين ظاهر[7].

---

(١) لا يخفى: أنّ في عبارة المؤلِّف غموضًا وإبهامًا ظاهرين، والمقصود بقوله: (حرف الجرّ) هو الوقف على الحرف الأخير المجرور من الكلمة، وهو التاء من ﴿بُيُوتِ﴾ والنون من ﴿بُطُونِ﴾.

(٢) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٣ظ.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧.

(٤) التبصرة: ٤٧٤-٤٧٥، والعنوان: ٢١و، ٥٤ظ، ٥٧ظ.

(٥) أي: نافع وابن عامر.

(٦) المبهج: ٧٧ظ، والبدور الزاهر للنشار: ١٧٧.

(٧) ينبغي أن يعْلَم: أنّ وجه القراءة بالياء هو الغيبة، لأنّ ذكر الله تعالى قد تقدَّم، وأنّ وجه القراءة بالنون هو الخطاب مع التعظيم، حيث انتقل من الغيبة إلى الخطاب على نحو قوله=

[٥٩٣] وهَذَانِ هاتينِ اللذانِ اللذينِ قُلْ يُشَدَّدُ للمَكّيْ فَذَانِكَ دُمْ حُلا

ح: (هَذَانِ): وما بعده: مبتدأ، (يُشَدَّدُ): خبر، (فَذَانِكَ): مبتدأ، خبره: محذوف، أي: يشدَّد، (حُلَا): حال، أي: ذا حُلَا.

ص: يعني: هذه الكلمات الأربعة تشدَّد نوناتها عند ابن كثير المكيّ[1]، ولم يقيّد النون لأنّ الكلام في النون، والمراد: ﴿هَذَآنِّ خَصْمَانِ﴾ [الحجّ: ١٩]، و﴿إِنْ هَـٰذَٰنِّ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ [طه: ٦٣]، و﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِّ﴾ [القصص: ٢٧]، و﴿وَالَّذَآنِّ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾ [١٦]، و﴿أَرِنَا الَّذَيْنِّ أَضَلَّانَا﴾ [فصِّلت: ٢٩].

ووافق المَكيَّ أبو عمرو[2] في قوله: ﴿فَذَٰنِّكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾ [القصص: ٣٢] فشدّدها.

والتشديد تعويض عن الألف المحذوفة في﴿هَذَآنِّ﴾و﴿هَـٰتَيْنِّ﴾و﴿فَذَٰنِّكَ﴾، وعن الياء المحذوفة في: ﴿الَّذَينِّ﴾ و﴿وَالَّذَآنِّ﴾[3]، أو شدّدت للفرق بينها وبين /١٠٥ظ/ النون المحذوفة بالاضافة، نحو: (غلامَيْ زيدٍ)[4].

= تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٠]، ثم قال: ﴿سَنُلْقِى﴾ [١٥١] بالخطاب. وقد تقدَّم للغيبة والخطاب نظائر، مثل: ﴿يُعَلِّمُهُ﴾ في البيت: ٥٥٧، و﴿فَنُوَفِّيهِمْ﴾ في البيت: ٥٥٨.

وينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤٠-١٤١، والكشف ١/٣٨٠-٣٨١.

(١) التلخيص: ٢٤٣، والمستنير: ٣١٨.

(٢) الغاية: ١٣٣، وغاية الاختصار ٢/٤٦١.

(٣) لا يخفى: أنّ الأصل في ﴿هذآنِّ﴾ و﴿هـٰتينِّ﴾: (ذا) و(تا) بالألف في حالة الإفراد، وأنّ الأصل في تثنية ﴿الَّذَينِّ﴾: (اللذيانِ)، إذ مفرده: (الذي) بالياء. ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢١ وشرح الكافية ١/٢٥٦، ٣١٤، وشرح ابن عقيل ١/١٣٠، ١٤١.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٩٤، والموضح للمهدويّ: ٣٥٨.

ووافق أبو عمرو اتّباعًا للمنقول وجمعًا بين اللغتين[1].

والباقون[2] بالتخفيف في الكُلِّ إجراءً لها مجرى المثنَّى[3].

[٥٩٤] وضَمَّ هُنَا كَرْهًا وعندَ بَرَاءةٍ شِهَابٌ وفي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا

ب: (المَعْقِل): الحصن الذي يلجَأ إليه[4].

ح: (شِهَابٌ): فاعل (ضَمَّ)، (كَرْهًا): مفعوله، (هنا) و(عندَ براءةٍ): ظرفا الفعل، (ثُبِّتَ): فعل مجهول، "فاعله: ضمير الحرف المختلَف فيه"، (مَعْقِلًا): حال أو تمييز.

ص: يعني: ضمَّ الكافَ حمزة والكسائيّ[5] من قوله تعالى: ﴿أَن تَرِثُوا النِّسَآءَ كُرْهًا﴾ هنا [١٩]، و﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا﴾ في سورة براءة [٥٣]، وضمَّ الكوفيّون جميعًا وابن ذكوان[6] في موضعَيْ الأَحقاف: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [١٥]، والباقون[7] بالفتح.

وهما لغتان[8]، وقيل[9]: الضمُّ فيما يكْرَهُ فعلَه وتفعله من نفسك، والفتحُ فيما يستكْرَهُ على فعله.

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤٢.

(٢) التيسير: ٩٤-٩٥، والكافي: ٨١.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢١، والموضح للمهدويّ: ٣٥٨.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤/١٩.

(٥) التلخيص: ٢٤٣، وتلخيص العبارات: ٨١.

(٦) التبصرة: ٤٧٦، والمصباح الزَّاهر: ٣١٧.

(٧) الروضة: ٤٩٧، ٧٦٤، والتجريد: ٢٠٤، ٣٢٣.

(٨) ينظر: أدب الكاتب: ٤٢٤-٤٢٥، والكشف في نكت المعاني: ٢٣٩.

(٩) روي هذا التأويل عن حبر الأمة ابن عباس ﷺ، وقد قال به أبو عمرو بن العلاء - فيما ذكره ابن زنجلة -، وابن قتيبة، ونسبه القرطبيّ إلى القتبيّ. ينظر: تفسير غريب القرآن: ١٢٢، وحجّة القراءات: ١٩٥-١٩٦، والجامع لأحكام القرآن ٥/٩٥.

ومعنى (ثُبِّتَ مَعْقِلَا): أُثْبِتَ حال كونه مشبهًا معقلًا يُلْتَجأ إليه[1].

[٥٩٥] وفي الكُلِّ فافتح يَا مبيِّنةٍ دَنَا صَحيحًا وكَسْرُ الجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

ح: (يَا): مفعول (افْتَحْ) قصرت ضرورة، (مُبيِّنة): مضاف إليه، (صحيحًا): حال من فاعل (دنا)، وهو: ضمير الفتح الدالّ عليه (افْتُحْ)، (كَسْرُ الجَمْعِ): مبتدأ، أي: كسر ياء المجموع، (كَمْ): مبتدأ ثانٍ، والمميَّز محذوف، أي: "كم" مرَّةً، و(شرفًا): مفعول (عَلَا)، و(عَلَا): خبر (كَمْ)، والجملة: خبر المبتدأ الأوّل.

ص: يعني: فتح ابن كثير وأبو بكر[2] الياءَ من ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾ في كل القرآن[3] على أَنَّها "اسم مفعول، والمبيِّنُ: هو الله تعالى[4]، وكسر الباقون[5] بمعنى: أنّها" مبيِّنة صدقَ مدَّعيها[6].

وكسرَ الياءَ من: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾[7] - "جمع: ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾" - ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص[8] على أنّ فعله لازم، أو الآيات مبيِّناتٌ للحلال والحرام، كقوله: ﴿وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥][9]،

---

(١) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ٥٩٤.

(٢) المستنير: ٣١٩، والكافي: ٨١.

(٣) ورد ﴿مبيَّنة﴾ في ثلاثة مواضع: في النساء: ١٩ ، والأحزاب: ٣٣ ، والطلاق: ١.
ينظر : غاية الاختصار ٢/٤٦١-٤٦٢ ، وهداية الرحمن : ٧٩ .

(٤) ينظر: حجة القراءات: ١٩٦، والموضح للمهدويّ: ٣٥٩.

(٥) الروضة: ٤٩٧، والمبهج: ٧٧ظ.

(٦) ينظر: الكشف ١/٣٨٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٤١٠-٤١١.

(٧) ورد ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ في ثلاثة مواضع: في النور : ٣٤، ٤٦، والطلاق : ١١.
ينظر : غاية الاختصار ٢/٤٦١-٤٦٢ ، وهداية الرحمن : ٧٩ .

(٨) التيسير: ١٦٢، والتجريد: ٢٠٤.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤٦، والموضح للمهدويّ: ٣٥٩.

والباقون[1] بالفتح على أَنَّ الله تعالى فصَّلها وبيَّنها كقوله: ﴿فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ﴾ [الأنعام: ٩٧][2].

وأشار إلى قوَّة قراءة الكسر بقوله: (كَمْ شَرَفًا عَلَا)[3].

[٥٩٦] وفي مُحْصَناتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا وفي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غيرَ أَوَّلَا

ح: (في مُحْصَناتٍ): ظرف (اكْسِرْ)، (رَاوِيًا): حال من فاعل (اكْسِرْ)، أي: راويًا معناه، مفعول (اكْسِرْ) الثاني: محذوف، أي: الصادَ، والهاء في (له): للكسائيّ، (أوّلَا): مخفوض على/١٠٦و/ المضاف إليه فتح في حالة الجرّ لكونه غير منصرفٍ، لوزن الفعل والوصفيّة، أي: غير حرفٍ أَوَّلَ.

ص: يعني: كسر الصاد الكسائيّ[4] من: ﴿مُحْصِنَٰتٍ﴾ - منكَّرًا أين جاء[5] - ومن: ﴿الْمُحْصِنَٰتُ﴾ - معرَّفًا أيضًا "أين جاء"[6] - إلّا لفظ: ﴿الْمُحْصَنَٰتُ﴾ الواقع أوّلًا في القرآن، وهو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢٤] فإنّه لا خلاف في فتحه[7]، لأنّ المراد به ذوات الأزواج، والأزواج قد أَحصنوهنّ، فهنَّ مُحْصَنات[8]، والباقون[9] بالفتح في الكلّ.

---

(١) التلخيص: ٢٤٣، والإرشاد: ٢٨٠-٢٨١.

(٢) ينظر: مصدر الاحتجاج السابقان.

(٣) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٤و.

(٤) التبصرة: ٤٧٦، وغاية الاختصار ٢/٤٦٢.

(٥) لا يخفى: أنّ ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ المنكَّر لم يرد إلّا في موضع واحد: في النساء: ٢٥، فلعلّ قول المؤلِّف أعلاه: (أين جاء) ذهول منه. ينظر: هداية الرحمن: ١١١-١١٢.

(٦) ورد ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ المعرّف بأل في سبعة مواضع: أَوّلها: في النساء: ٢٤ وهو الموضع المستثنى، وورد أيضًا موضعان في النساء: ٢٥، وموضعان في المائدة: ٥، وموضعان في النور: ٤، ٢٣. ينظر: هداية الرحمن: ١١١-١١٢.

(٧) ينظر: التبصرة: ٤٧٦، والإرشاد: ٢٨١.

(٨) ينظر: مجاز القرآن ١/١٢٢، والجواهر الحسان ١/٣٦٢.

(٩) المبسوط: ١٥٥-١٥٦، والتذكرة ٢/٣٧٤.

أمّا الكسر: فعلى أنَّ المرأة محصِنةٌ نفسَها بالإِسلام والحريّة والعفّة[1]، وأمّا الفتح: فعلى أنَّها أُحْصِنت بالإِسلام والحريّة والعفّة، فهي محصَنة[2].

[٥٩٧] وضَمٌّ وكَسْرٌ في أَحَلَّ صِحَابُهُ ... وُجُوهٌ وفي أَحْصَنَّ عن نَفَرِ العُلَا

ح: (ضَمٌّ وكَسْرٌ): مبتدأ، (صحابُهُ وجوهٌ): مبتدأ وخبر، خبر المبتدأ الأوّل، ووحّد الضمير في (صِحَابُهُ): لرجوعه إلى كُلِّ واحدٍ من الضمِّ والكسر، (في أَحْصَنَّ): عطف على (في أَحَلَّ)، أي: الضمّ والكسر في ﴿أَحْصَنَّ﴾ "كائنًا" عن نفر العلا.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[3]: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [٢٤] بضمِّ الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول، ليوافق: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣][4]، والباقون[5] بفتح الهمزة والحاء على بناء الفاعل، والفاعل هو الله تعالى، لقوله: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤][6].

وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع[7]: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ بضمِّ الهمزة وكسر الصاد، أي: أُحْصِنَّ بالتزويج[8]، والباقون[9] بفتح الهمزة والصاد، أي: تزوَّجْنَ[10].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤٧، وما بعدها، وحجة القراءات: ١٩٦-١٩٧.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٢، والموضح للمهدويّ: ٣٦٠.

(٣) الروضة: ٤٩٨، والمبهج: ٧٧ظ.

(٤) ينظر: الكشف ١/٣٨٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٤١١-٤١٢.

(٥) التبصرة: ٤٧٧، والكافي: ٨١.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) التيسير: ٩٥، وتلخيص العبارات: ٨٢.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٥١، وحجة القراءات: ١٩٨.

(٩) الروضة: ٤٩٨، والإرشاد: ٢٨٢.

(١٠) ينظر: الكشف: ١/٣٨٥، والموضح للمهدويّ: ٣٦٠.

ومعنى: (صِحَابُه وُجوهٌ): رواته أَشرافٌ هم وجوه القوم، ومعنى (نَفَرِ العُلاَ): جماعة منسوبة إلى العلوِّ والشرف، دلَّ على شرف القراءتين شرفُ رُوَاتِهما[1].

[٥٩٨] معَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خُصَّهُ وسَلْ فَسَلْ حَرَّكوا بالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

ب: (الرَّاشِد): السالك لطريق الرُّشْد، (دَلَا): إذا أخرج دلوه مَلْأَى[2]، والمعنى: سالك طريق تلك القراءة وافقَ مقصوده.

ح: (خُصَّ): فعل أمر، والهاء: مفعوله راجع إلى المذكور من الموضعين، (وَسَلْ)، (فَسَلْ): مفعولا (حَرَّكوا)، (بالنَّقْل): متعلِّق به، جملة (رَاشِدُهُ دَلَا): اسميّة مستأنفة، والهاء: راجع إلى النقل.

ص: /١٠٦ظ/ أي: ضمّ غيرُ نافع[3] الميم من قوله تعالى: ﴿مُّدْخَلًا﴾ ههنا: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [٣١]، وفي سورة الحجّ: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾ [٥٩] على أنَّه مصدر، أو اسم مكان، "أو اسم مفعول من (أُدْخِل)[4].

وقرأ نافع[5]: بفتح الميم فيهما على أنَّه مصدر، أَو اسم مكان" من (دَخَل)، والمعنيان متقاربان[6].

وإنَّما قال: خُصَّ المذكور ليخرج ما في سبحان: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]، إذ لا خلاف في ضمِّه[7].

---

(١) ينظر: إبراز المعاني/ شرح البيت: ٥٩٧.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٠٥/١، ٣٣٠/٤.

(٣) الروضة: ٤٩٩، والنشر ٢٤٩/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١-٢٦٤، والموضح في وجوه القراءات ٤٠٣/١-٤٠٤.

(٥) العنوان: ٢١ظ، والإقناع ٦٢٩/١.

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٣٤/١، والكشف ٣٨٦/١-٣٨٧.

(٧) السبعة: ٢٣٢، والتبصرة: ٤٧٧.

ثم قال: (وسَلْ فَسَلْ)، يعني: فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطَب، وقبله واوٌ أو فاءٌ نحو: ﴿وَسَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، ﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾ [الفرقان: ٥٩]، ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ [٣٢]، ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾ [النحل: ٤٣].

فالكسائيّ وابن كثير[١] حرَّكا السينَ بالفتح بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها استخفافًا لكثرة دوران أمر المخاطب في كلامهم[٢]، والباقون[٣] بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحةً على الأصل[٤].

أَمَّا إذا كان لغير المخاطب نحو: ﴿وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾ [الممتحنة: ١٠]: فلا خلاف في تحقيق الهمزة مفتوحةً على الأصل، إذ لم يكثر دوره في الكلام[٥].

وأمّا إذا لم يكن قبله واوٌ أو فاء نحو: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١]، ﴿سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ﴾ [القلم: ٤٠]: فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين ليمكن النطق بها حينئذٍ مع الخفّة[٦].

[٥٩٩] وفي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى ومَعَ الحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ والضَّمِّ شَمْلَلاَ

ب: (ثَوَى): أَقام، (شَمْلَلاَ): أَسْرَع[٧].

ح: (قَصْرٌ): مبتدأ، (ثَوَى): صفته، (في عَاقَدَتْ): خبر، (فَتْحُ): مبتدأ،

---

(١) المستنير: ٣٢٠، والإيضاح: ١٥٦و.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤١١، والكشف ١/٣٨٧.

(٣) التبصرة: ٤٧٨، والتجريد: ٢٠٥.

(٤) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٣٦٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٤١٤.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٢٠٠-٢٠١، والكشف ١/٣٨٨.

(٦) ينظر: الكشف ١/٣٨٨، والموضح للمهدويّ: ٣٦٢.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١١، ٣/٤١٤.

(سُكُونِ): مضاف إليه، و(الضَّمِّ): عطف عليه، (شَمْلَلَا): خبر.

ص: قرأ الكوفيّون[1]: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [33] بالقصر من (عَقَدَ) إذا عَهِد، أي: عهدتْ لهم أَيمانكم[2]، والباقون[3]: ﴿عَٰقَدَتْ﴾ بألف من المعاقدة، و(الأَيمان): جمع (يمين) بمعنى اليد أو الحلف[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ ههنا [37]، وفي سورة الحديد [24] بفتح ضمِّ الباء وفتح سكون الخاء، "والباقون[6] بضمِّ الباء وسكون الخاء"، وهما لغتان كـ (الرُّشْد) و(الرَّشَد)، و(الحُزْن) و(الحَزَن)[7].

[600] وفي حَسَنَهْ حِرْميٌّ رَفْعٍ وضَمُّهُم ... تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وعَمَّ مُثَقَّلَا

ح: (في حَسَنَهْ): خبر، وأسكن هاءَه ضرورة، (حِرْميٌّ رَفْعٍ): مبتدأ، وهذا من باب القَلْب، أي: رفعُ حرميّ، (ضمُّهم): مبتدأ، (تسوَّى): مفعول الضمّ، (نَمَا): خبر، /107و/ (حَقًّا): تمييز، و(عَمَّ): فعل ماضٍ، فاعله: ضمير (تَسَوَّى)، (مُثَقَّلًا): حال منه.

ص: أي: قرأ الحرميّان - نافع وابن كثير[8] -: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ

---

(1) الوجيز: 40و، والتلخيص: 244.

(2) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 1/412، والجامع لأحكام القرآن 5/167، والقاموس المحيط 1/327.

(3) الروضة: 499، والتيسير: 96.

(4) ينظر: جامع البيان 5/33، والحجة للفارسيّ 3/156-157.

(5) الكامل: 180و، والمستنير: 320.

(6) التيسير: 96، والتجريد: 205.

(7) ينظر: الحجة للفارسيّ 3/160، وحجة القراءات: 203.

(8) التلخيص: 242، والإقناع 2/630.

﴿يُضَـٰعِفْهَا﴾ [٤٠] بالرفع على أنّ (كان) تامّة[1]، والباقون[2] بالنصب على أنّها خبر (كان)، أي: إن تكن الذرّةُ حسنةً[3].

وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير[4]: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [٤٢] بضمِّ التاء على بناء المجهول، أي: تطبق بهم، من (سوّيتُ الشئ على الشئ): إذا أطبقتَه عليه[5].

والباقون[6] بالفتح، لكنْ.. منهم نافع وابن عامر[7] يشدِّدان السين من ﴿تَسَّوَّى﴾ على أنّ الأصل: (تتسوّى) أدغم إِحدى التاءين في السين[8]، فبقي حمزة والكسائيّ[9] بفتح التاء وتخفيف السين على حذف إِحدى التاءين[10].

[٦٠١] وَلَامَسْتُم اقْصِر تَحْتَها وبهَا شَفَا   ورَفْعُ قليلٌ مِنْهُم النَّصْبَ كَلَّلَا

ح: (لامَسْتُم): مفعول (اقْصِر)، (تحتَها وبها): ظرفا (لامَسْتُم)، والهاءان: للسورة، (شَفَا): جملة حاليّة بتقدير (قَدْ)، (رَفْعُ): مبتدأ، بمعنى المرفوع، (قَلِيلٌ): مضاف إليه، (النصبَ): مفعول (كَلَّلَا)، والجملة: خبر المبتدأ، أي: جعل النصب له كالإكليل، وهو التاج في الحسن والزينة.

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٥٣، والتبيان ١/٣٥٨.

(٢) التذكرة ٢/٣٧٦، والبدور الزاهرة للنشار: ١٨٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٦٩، والموضح للمهدويّ: ٣٦٣.

(٤) الروضة: ٥٠١، والمبهج: ٧٨و.

(٥) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٩٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤١٧.

(٦) التبصرة: ٤٧٨-٤٧٩، والبدور الزاهرة للقاضي : ٨٠.

(٧) الكامل: ١٨٠و، والمستنير: ٣٢٠.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٢٠٤، والكشف ١/٣٩٠.

(٩) التلخيص: ٢٤٤، والإيضاح: ١٥٦ظ.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَآءَ﴾ في المائدة [٦] تحت هذه السورة، وفي هذه أيضًا [٤٣]: ﴿لَمَسْتُمْ﴾ بالقصر من اللمس "على أنّه: ـ سواء كان هو بمعنى المسّ كما هو رأي الشافعي[2]، أو الجماع كما هو رأي أبي حنيفة[3] ـ يكون الرجلُ هو البادئَ بذلك القاصدَ له[4].

والباقون[5] بألف من الملامسة بأحد المعنيين، لأَنَّ المرأة في المسّ

---

(١) المستنير: ٣٢١، والإقناع ٢/٦٣٠.

(٢) هو الإمام العلَم فقيه العصر محمّد بن إدريس بن العباس القرشيّ المطلبيّ الشافعيّ.
روى الخطيب بسنده عن الإمام أحمد أنه قال فيه: كان الشافعيّ كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فهل لهذين من خَلَف أَو منهما عوض؟!
أَخذ العِلمَ عن جمع غفير، كمالك بن أَنس، وسفيان بن عيينه، ومحمّد بن الحسن، وأخذ عنه أحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد وغيرهما كثير. وأَلَّف مؤَلفات ، منها الأُمّ، والرسالة. ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٠٤هـ) رحمه الله تعالى رحمة واسعة.
ينظر: الثقات لابن حبان ٩/٣٠-٣١، وتاريخ بغداد ٢/٥٦ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥، وما بعدها، والعبر ١/٢٦٩، والبداية والنهاية ١٠/٢٥١، وما بعدها، وغاية النهاية ٢/٩٥، وما بعدها. وينظر: في قوله: الأُمُّ ١/٢٩-٣٠، وأحكام القرآن للشافعيّ ١/٤٦، وكفاية الأخيار ١/٤٨.

(٣) هو الإمام النُّعمان بن ثابت التيميّ الكوفيّ، فقيه أهل العراق، وإمام أَصحاب الرَّأي .
روى الخطيب بسنده عن الشافعيّ أَنّه قال: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.
أَخذ العِلمَ عن كثيرين ، كحمَّاد بن أَبي سليمان ، ونافع مولى ابن عمر ، وأَخذ عنه أَبو يوسف القاضي، ومحمّد بن الحسن، وغيرهما. ولد سنة (٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٥٠هـ) رحمه الله.
ينظر: التاريخ الصغير ٢/٤٣، وتاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠، والعبر ١/١٦٤، والبداية والنهاية ١٠/١٠٧، وما بعدها. وينظر في قوله: أحكام القرآن للجصاص ٢/٣٦٩، والمبسوط ١/٦٧، وبدائع الصنائع ١/٣٠، وشرح فتح القدير ١/٥٥، والبحر الرائق ١/٤٧.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٦٣، وحجة القراءات: ٢٠٤-٢٠٥.

(٥) الروضة: ٥٠١، والإيضاح: ١٥٦ظ.

والجماع تنالُ من الرجل مثلَ ما ينال منها[1].

وقرأَ ابن عامر[2]: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [٦٦] بنصب ﴿قَلِيلًا﴾ على أصل الاستثناء[3]، والباقون[4] برفعه على البدل، كأنّه قال: ما فعله إلّا قليل[5].

[٦٠٢] وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ يُظْلَمون غَيْـ ـبُ شَهْدٍ دَنَا إدْغَامُ بيَّتَ في حُلَا

ب: (الدَّارِم): الذي يقارب الخُطَا، أو قبيلة من تميم، (الشَّهْد): العسل[6].

ح: (يكُنْ): مفعول (أَنِّثْ)، (عن دَارِمٍ): في محلِّ الحال، أي: منقولًا عنه، (يُظْلَمونَ): مبتدأ، و(غَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، (شَهْدٍ): مضاف إليه، (دَنَا): صفته، والخبر: محذوف، أي: فيه، (إِدْغَامُ): مبتدأ، (بَيَّتَ): مضاف إليه، (في حُلَا): خبر.

ص: قرأ حفص وابن كثير[7]: ﴿كَأَن /١٠٧ظ/ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] بتأنيث ﴿تكُنْ﴾، لأَنَّ الفاعل مؤَنَّث، وهو المودَّة[8]، والباقون[9] بتذكيره لأَنَّه غير حقيقيّ، ولا سيَّما وقد فصل بينهما[10].

---

(١) ينظر: الكشف ٣٩٢/١، والموضح للمهدويّ: ٣٦٤.

(٢) التذكرة ٣٧٧/٢، والإرشاد: ٢٨٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٦٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٠١/١.

(٤) التبصرة: ٤٧٩، والتيسير: ٩٦.

(٥) ينظر: الكشف ٣٩٢/١، والموضح في وجوه القراءات ٤٢٠/١-٤٢١.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ١١٢/٤، ٣١٧/١.

(٧) التلخيص: ٢٤٥، والإرشاد: ٢٨٥.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٥، والموضح للمهدويّ: ٣٦٥.

(٩) المبسوط: ١٥٧، والتيسير: ٩٦.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٣٣/١، والموضح وجوه القراءات ٤٢١/١.

ومعنى (عن دارم)، عن شيخٍ متقارب الخطى في القراءة ليس ببعيد عنها، أو عن شيخ من قبيلة تميم، لما نقل: أنّ ابن كثير منهم[1].

وقرأ حمزة والكسائيّ وابن كثير[2]: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] بياء الغيبة راجعًا إلى ﴿الَّذِينَ﴾ في: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ [٧٧][3]، والباقون[4] بتاء الخطاب على الالتفات، أو لأنّ قبله: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا﴾ [٧٧][5].

والمعنى: قراءة الغيبة حلوة غير بعيدة، أَي: سهلة قريبة التوجيه[6].

وقرأ حمزة وأَبو عمرو[7]: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء، وإِنَّما ذكر مع أَنَّ أَصل أَبي عمرو إِدغام المتقاربين[8] لموافقة حمزة إيّاه[9].

[٦٠٣] وإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زايًا شَاعَ وارْتَاحَ أَشْمُلَا

ب: (الارتياح): النشاط، (الأَشْمُل): جمع (الشِّمال) بالكسر، وهو الخُلُق أو اليد[10].

---

(١) تقدَّمت ترجمة ابن كثير في شرح البيت: ٢٧.
وينظر: التنبيه على الأوهام: ١٤٧، وما بعدها، ومعرفة القراء ١/٨٦، وما بعدها.

(٢) الروضة: ٥٠٢، والمستنير: ٣٢٢.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٧٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٢٢.

(٤) التبصرة: ٤٧٩، وتلخيص العبارات: ٨٣.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٥ظ.

(٧) التذكرة ٢/٣٧٧، والاقناع ٢/٦٣١.

(٨) تقدَّم بحث ذلك في الباب الرابع من الأصول، في البيت: ١٣٢، وما بعده.

(٩) لا يخفى: أَنَّ الباقين قرءوا بالاظهار، أَمَّا وجه الإِدغام: فهو تقارب الحرفين، وأمّا وجه الإِظهار: فهو انفصال الحرفين، وهو الأصل. ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٧٣، والكشف ١/٣٩٣.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ١/٢١٢، ٣/١١٨.

ح: (إشمامُ): مبتدأ، (ساكنٍ قبلَ دالِهِ): صفتا (صادٍ)، والهاء: للصاد أضيف إليها لملابسة المصاحبة، (كأَصْدَقُ): نصب على الظرف، (زايًا): مفعول (إِشْمَامُ)، (شَاعَ): خبر، و(ارْتَاحَ): عطف، (أَشْمُلَا): تمييز، ومعناه: ارتاح وحَسُنَ أخلاقًا.

ص: قرأَ حمزة والكسائيّ[1] كلَّ صاد ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايًا، نحو: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [٨٧، ١٢٢]، و﴿تَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]، و﴿تَصْدِيقَ﴾ [يونس: ٣٧]، و﴿فَاصْدَعْ بِمَا﴾ [الحِجْر: ٩٤]، و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩] وشبهه.

لأَنَّ الصاد مهموسة والدال مجهورة[2]، فكرهوا الخروج من الهمس إلى الجهر، فأَشمُّوا الصاد شيئًا من الزاي لمناسبتها الصاد في الصفير، والدالَ في الجهر[3]، وهذا البحث جرى في: ﴿الصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦][4].

والباقون[5] بالصاد الخالصة على الأصل[6].

[٦٠٤] وفيهَا وتَحتَ الفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا   منَ الثَّبْتِ والغَيْرُ البيَانَ تَبَدَّلَا

ح: (فيها): ظرف (فَتَثَبَّتُوا)، والهاء: للسورة، و(تحتَ): عطف عليه، و(فَتَثَبَّتُوا): مفعول (قل)، (من الثَّبْتِ): حال، (الغيرُ): مبتدأ، (تبدَّلَا): خبر، (البيانَ): مفعول، أَي: أَبدل البيان بالثبت.

---

(١) الإرشاد: ٢٠٢، والإقناع ٢/٦٣١.

(٢) ينظر: التحديد: ١٤٠، ١٤٧، والتمهيد في معرفة التجويد للعطار: ٢٨٠.

(٣) ينظر: الكشف ١/٣٩٣-٣٩٤، والموضح للمهدويّ: ١٠٦.

(٤) أي: في سورة الفاتحة، في البيت: ١٠٩.

(٥) المبسوط: ١٥٩، والتيسير : ٩٧.

(٦) ينظر: الكشف ١/٣٩٤، والموضح للمهدويّ: ١٠٦.

ص: قرأَ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ /١٠٨و/ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَثَبَّتُوا﴾ [٩٤]، و﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا﴾ ههنا [٩٤]، وفي سورة الحجرات ـ تحت الفتح ـ: ﴿إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا﴾ [٦] بالثاء المثلَّثة من الثبوت، أي: لا تعجلوا بل تثبّتوا[2].

والباقون[3] أبدلوا البيان بالثَّبْت، أي: قرءوا: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ بالباء المعجمة أسفل، يعني: لا تقبلوا من لم تعرفوا حالَهُ، بل تبيَّنوا أمره[4].

[٦٠٥] وعَمَّ فتًى قَصْرُ السَّلامِ مُؤَخَّرًا وغَيْرَ أُولي بالرَّفْعِ في حَقِّ نَهْشَلَا

ب: (نَهْشَل): اسم قبيلة، واشتقاقه من (نَهْشَل الرَّجُل): إذا كبر واضطرب[5].

ح: (قَصْرُ): فاعل (عَمَّ)، (فتًى): مفعوله، (مُؤَخَّرًا): حال من (السلام)، (غيرَ أُولي): مبتدأ، (بالرَّفْعِ): حال، (في حَقِّ): خبر، و(نَهْشَلَا): مجرور على الإضافة فتح لكونه غير منصرف للعلميّة ووزن الفعل.

ص: قرأَ نافع وابن عامر وحمزة[6]: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ﴾ [٩٤] بالقصر، والباقون[7] بالمدّ، وهما لغتان بمعنى: الاستسلام والانقياد، أو التحيَّة[8].

---

(١) الغاية: ١٣٦، وغاية الاختصار ٢/٤٦٦.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٧٤، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٢٣.

(٣) الروضة: ٥٠٣، والكافي: ٨٣.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٣.

(٦) التبصرة: ٤٨٠-٤٨١، والمبهج: ٧٩و.

(٧) التيسير: ٩٧، والتجريد: ٢٠٦.

(٨) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ أكثر علماء الاحتجاج ذهبوا إلى أنّ معنى ﴿السَّلَمَ﴾ ـ بالقصر ـ الاستسلام والانقياد، وأنّ معنى قراءة ﴿ٱلسَّلَـٰمَ﴾ - بالمدّ -: تحيّة المسلمين، ولكنَّ المؤلِّف ذكر=

وقال: (مُؤَخَّرًا) ليخرج موضعان قبله لا خلاف في قصرهما: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩٠]، وبعده: ﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩١][1].

ولا خلاف في قصر الذي في النحل أيضًا، وهو: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [٨٧][2].

وقرأ حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم[3]: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥] برفع ﴿غَيْرُ﴾ على أنَّه صفة: ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾، نحو: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] في تعريف (الغير)[4]، والباقون[5] بالنصب على الاستثناء "أو الحال"[6].

وأشار بقوله: (في حقِّ نَهْشَلَا) إلى أنَّه في بيان أولي الضرر، بدلالة الاشتقاق على الاضطراب[7].

[٦٠٦] ونُؤْتِيهِ باليَا في حِمَاهُ وضَمُّ يَدْ خُلُونَ وفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرًى حَلَا

= أنَّهما لغتان، وبهذا أخذ المهدويّ والقرطبيّ.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤٤٦، والحجة للفارسيّ ٣/١٧٦، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ٣٦٧، والجامع لأحكام القرآن ٥/٣٣٨.

(١) ينظر: التبصرة: ٤٨١، ومختصر اللآلئ: ١١٦و.

(٢) لا يخفى: أنَّ هذا الموضع لا خلاف في قصره كما ذكر المؤلِّف، ولكنّ هناك موضعًا آخر في سورة النحل أيضًا لا خلاف في قصره، وهو: ﴿فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [النحل: ٢٨]، وهذا مما يُستدرَك على المؤلِّف.
ينظر: الكافي: ٨٣، والإيضاح: ١٥٦ظ، وهداية الرحمن: ١٨٨.

(٣) الروضة: ٥٠٤، والكامل: ١٨١و.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٧٩-١٨٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٢٥-٤٢٦.

(٥) التلخيص: ٢٤٦، والإرشاد: ٢٨٨.

(٦) ينظر: تفسير الخمسائة آية: ٢٠١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٩٢-٩٤.

(٧) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٦و.

ب: (الصِّرَى): الماء المجتمع، (حَلَا): من الحلو، أي: العذب[1].

ح: (نُؤْتيهِ... في حِمَاهُ): مبتدأ وخبر، (ضَمٌّ): مبتدأ، (يَدْخُلُونَ): مضاف إليه، بمعنى (في)، (فَتْحُ الضَّمِّ): عطف على المبتدأ، (حَقٌّ): خبر، (حَلَا): صفة (صِرًى).

ص: أي: قرأَ حمزة وأَبو عمرو[2]: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤] بياء الغيبة، لأنّ قبله: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [١١٤][3]، والباقون[4] بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه[5].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأَبو بكر[6]: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ /١٠٨ظ/ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] بضمِّ يائه وفتح خائه على بناء المجهول، وشبّه القراءة بالماء الصافي الحلو، لأَنّها على الأصل، وليطابق ما بعده: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [١٢٤][7]، والباقون[8] بفتح الياء وضمِّ الخاء على بناء الفاعل[9].

[٦٠٧] وفي مَرْيمٍ والطَّوْلِ الأَوَّلُ عَنْهُمُ   وفي الثانِ دُمْ صَفْوًا وفي فَاطِرٍ حَلَا

ب: (حَلَا): جعل الشيء ذا حلية[10]، فلم يكن مكرَّرًا مع البيت قبله.

ح: المبتدأ: محذوف، أي: ضَمُّ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ وفتح الضمّ في مريم،

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٥٤، ٣٢٠.

(٢) التبصرة: ٤٨١، والمبهج: ٧٩و.

(٣) ينظر: الكشف ١/٣٩٧، والموضح للمهدويّ: ٣٦٨.

(٤) المبسوط: ١٥٨، وتلخيص العبارات: ٨٣.

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

(٦) الوجيز: ٤١و، والإقناع ٢/٦٣١-٦٣٢.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٢١٢-٢١٣، والموضح للمهدويّ: ٣٦٨-٣٦٩.

(٨) الروضة: ٥٠٥، والتجريد: ٢٠٧.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٨٢، والكشف ١/٣٩٧-٣٩٨.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢٠-٣٢١.

و(عنهم): خبر، والضمير: للمذكورين قبلُ، (الأَوَّل): رفع عطفًا على المبتدأ المحذوف، أو جرَّ بدلًا من (الطَّوْلِ)، "أي: حرف الطَّوْل الأوّل"، و(في الثاني): عطف على (الأوّل) جرًّا، (صفوًا): حال أو تمييز، و(في فاطرٍ حَلَا): عطف على الجملة قبلها، والضمير لـ (يَدْخُلون).

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر[1]: ﴿فَأُوْلَئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ في مريم [٦٠]، و﴿يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ في أَوَّل حرفَيْ المؤمن - سورة الطَّوْل [٤٠] - بضمِّ الياء وفتح الخاء على ما ذكر.

وابن كثير وأبو بكر فقط[2] في الحرف الثاني من الطَّولِ، وهو: ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [٦٠]، وأبو عمرو فقط[3] في فاطر: ﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا﴾ [٣٣].

والباقون[4] منهم بفتح الياء وضمّ الخاء في الكلّ[5].

[٦٠٨] ويَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وسَكِّنْ مخَفِّفًا مَعَ القَصْرِ واكْسِر لامَهُ ثَابتًا تَلَا

ب: (تَلاَ): تبع[6].

ح: (يَصَّالحا): مفعول (فاضْمُمْ)، و(مخفِّفًا) -"بالكسر" -: حال من فاعل (سَكِّن)، (ثابتًا): مفعول (تَلَا)، والمعنى: تبع ما ثبت وتقدَّم ذكره.

ص: قرأ الكوفيّون[7]: ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ [١٢٨] بضمّ الياء وإِسكان الصاد

(١) التبصرة: ٤٨١، والمبهج: ٧٩و.

(٢) الروضة: ٥٠٥، والمستنير: ٥٢٠.

(٣) التلخيص: ٣٧٧، والإقناع ٢/٧٤١.

(٤) التبصرة: ٤٨١-٤٨٢، والتيسير: ٩٧، ١٨٢، ١٩٢.

(٥) تقدّم في شرح البيت السابق: ٦٠٦: أنّ ضم الياء على البناء للمفعول، وأنّ فتح الياء على البناء للفاعل. وينظر: حجة القراءات: ٢١٢-٢١٣، والكشف ١/٣٩٧-٣٩٨.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٨.

(٧) المبسوط: ١٥٩، وغاية الاختصار ٢/٤٦٧.

وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام، فيكون ﴿يُصْلِحَا﴾ من (أَصْلَحَ يُصْلِحُ)[1].

وقرأ الباقون باللفظ المنظوم[2]، والأصل: (يتصالحا)، أدغم التاء في الصاد[3].

[٦٠٩] وتَلْوُوا بحَذْفِ الواوِ الاولى ولامَهُ فضُمَّ سُكونًا لَسْتَ فيهِ مُجَهَّلَا

ح: (تَلْوُوا): مبتدأ، (بحَذْفِ): خبره، (لامَه): مفعول فعل يفسّره ما بعده، أي: ضمَّ لامَه الساكنة، والفاء: زائدة، (لستَ فيه مجهَّلا): جملة في موضع الصفة، أي: غير منسوب إلى الجهل.

ص: أَي: قرأ ابن عامر وحمزة[4]: ﴿وَإِنْ تَلُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ [١٣٥] بحذف /١٠٩و/ الواو الأولى وضمّ لامه الساكنة، على أنه من (وَلِيَ أَمره): إذا أقبل عليه، أو من (لَوَى حقَّه): إذا رفعه، على جعل الواو الأولى همزة وإلقاء حركتها على ما قبلها، فانحذفت هي للساكنين، أو إلقاء ضمّة الواو على ما قبلها، وحذفها استخفافًا[5]، والباقون[6]: ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ بالواوين وسكون اللام على أَصل (لَوَى يَلْوُو) نحو: (غَزَا يَغْزُو)[7].

[٦١٠] ونُزِّل فتحُ الضَّمِّ والكَسْرِ حِصْنُهُ وأُنْزِلَ عَنْهم عَاصِمٌ بعدُ نَزَّلَا

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٨٣-١٨٤، والكشف ١/٣٩٨.

(٢) أي: ﴿يَصَّـٰلَحَا﴾ بفتح الياء والصاد مشدّدة مع الألف بعدها.

ينظر: التيسير: ٩٧، والبدور الزاهرة للنشار: ١٨٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤٥١، وحجة القراءات: ٢١٤.

(٤) الروضة: ٥٠٥، والمبهج: ٧٩و.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٨٥-١٨٦، والمشكل ١/٢١٠.

(٦) المبسوط: ١٥٩، والتجريد: ٢٠٧.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٧، والموضح للمهدويّ: ٣٧٠.

ح: (نُزِّلَ): مبتدأ، (فَتْحُ الضَّمِّ... حِصْنُهُ): جملة خبره، (أُنْزِلَ عَنْهُم): مبتدأ وخبر، والضمير: لمدلول (حِصْن)، (عَاصِمٌ): مبتدأ، (نَزَّلَا): خبر، أي: قرأ، (بعدُ): ظرف (نَزَّلاَ).

ص: قرأ نافع والكوفيّون[1]: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦] بفتح المضموم - وهو النون والهمز -، وفتح المكسور - وهو الزاي - على بناء الفاعل فيهما، لأنّ قبله: ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ [١٣٦][2]، والباقون[3] بضمِّ النون والهمز وكسر الزاي على بناء المجهول، لأَنَّ الفاعل معلوم، وهو الله تعالى[4].

ثم قال: قرأ عاصم وحده[5]: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي، لأنّ قبله: ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ [١٣٩][6]، والباقون[7] على المجهول على ما مرّ[8].

[٦١١] ويا سَوْفَ يُؤْتِيهم عَزيزٌ وحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهمُ في الدَّرْك كُوفٍ تَحَمَّلَا

[٦١٢] بالاسْكَانِ تَعْدُوا أَسْكَنُوهُ وخفَّفوا خُصوصًا وَأَخْفَى العينَ قالونُ مُسْهِلَا

ح: (يا): مبتدأ، (سوف): مضاف إليه، (عزيزٌ): خبره، (حمزة): مبتدأ، (سيؤتيهم): خبر، أي: قرأ ﴿سَيُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء، (كوفٍ): مبتدأ، (تحمّلا):

---

(١) الروضة: ٥٠٦، وتلخيص العبارات: ٨٤.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٢١٦-٢١٧، والكشف ١/٤٠٠.

(٣) التيسير: ٩٨، والمصباح الزاهر: ٣٢١.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) الغاية: ١٣٧، وغاية الاختصار ٢/٤٦٨.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٢١٧، والجامع لأحكام القرآن ٥/٤١٧.

(٧) التبصرة: ٤٨٣، والتجريد: ٢٠٧.

(٨) أي: كون الفاعل معلومًا. ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

خبر، (في الدَّرْك): مفعوله، (بالاسكان): حال منه، (تعدوا): مبتدأ، (أَسْكَنُوهُ): خبر، و(خَفَّفوا): عطف، (خصوصًا): حال من ضمير المفعول، (قالونُ): فاعل (أَخْفَى)، (العينَ): مفعوله، (مُسْهِلًا): حال من الفاعل.

ص: أي: قرأ حفص[1]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾ [١٥٢] بالياء، والباقون[2] بالنون.

وحمزة[3]: ﴿سَيُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢] بالياء، والباقون[4] بالنون.

ووجه القراءتين فيهما ظاهر[5].

وتحمّل الكوفيّون[6] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ﴾ [١٤٥] بالإِسكان، أي: قرءوا بإسكان الراء، والباقون[7] بفتحها، وهما لغتان كـ (القَدْر) و(القَدَر)، أو الفتح جمع: (دَرَكَة) كـ (بقَر) و(بقَرَة)، والإِسكان جمع (دَرْكَة) كـ (تَمْر) و(تَمْرَة)[8] /١٠٩ظ/ .

وقرأ غير نافع[9]: ﴿لَا تَعۡدُوا فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ [١٥٤] بإسكان العين

---

(١) انفراد القراء: ١١١و، والإرشاد: ٢٩٠.

(٢) الروضة: ٥٠٦-٥٠٧، والكافي: ٨٥.

(٣) انفراد القراء: ١١٢و، والتلخيص: ٢٤٧.

(٤) التبصرة: ٤٨٣، والتيسير: ٩٨.

(٥) لا يخفى: أنّ وجه القراءة بالياء في الحرفين: تقدّم ذكر لفظ الجلالة ﴿الله﴾، وأنّ وجه القراءة بالنون: إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة.
ينظر: ما تقدَّم في شرح البيت: ٥٥٧، والكشف ١/٤٠١، والموضح للمهدويّ: ٣٧١.

(٦) التلخيص: ٢٤٧، وتلخيص العبارات: ٨٤.

(٧) الروضة: ٥٠٦، والإيضاح: ١٥٧و.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٩٢، والموضح للمهدويّ: ٣٧٠-٣٧١.

(٩) التبصرة: ٤٨٣، والتيسير: ٩٨.

وتخفيف الدال، من (عَدَا يَعْدُو): إذا فعل العدوان[1].

ومعنى (خَفَّفُوا خُصُوصًا): خَفَّف الدالَ خصوصًا.

وقرأ نافع[2]: بفتح العين وتشديد الدال، والأصل: (تعتدوا) نقلت حركة التاء إلى العين، وأدغمت في الدال[3]، لكنَّ قالون[4] أخفى فتحة العين ولم يسكِّن، لئلا يجتمع ساكنان[5].

ومعنى (مُسْهِلَا): راكبًا الطريق السَّهْل، لأَنَّ الإخفاء مع التشديد ركوب الطريق الأسهل[6].

[٦١٣] وفي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبورِ وهَهُنَا ۝ زَبورًا وفي الإِسْرَا لحمزةَ أُسْجِلَا

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٢١٨، والموضح في وجوه القراءات ٤٣٢/١.

(٢) المستنير: ٣٢٥، والمبهج ٧٩و.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٩١/٣، والموضح في وجوه القراءات ٤٣١/١.

(٤) اتفق أهل الأداء على تشديد دال ﴿تَعْدُّوا﴾ لقالون، ولكنَّهم اختلفوا في حركة العين عنه، وإليك ذكر الخلاف:

أخذ له باختلاس فتحة العين: جمهور المغاربة، كمكيّ وابن شريح، وبه أخذ الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه.

وأخذ له بإسكان العين: جمهور العراقيّين، كابن مجاهد، والمالكيّ، وابن سوار.

والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان عنه كما ذكر الدانيّ في التيسير، ولعلَّ الشاطبيّ إنما ترك ذكر إسكان العين لتضعيف بعض النحاة له، لكونه جمعًا بين الساكنين، وليس أَوَّلهما حرف علة. وقد تقدَّم في تعليقنا على شرح البيت: ٥٣٦: أنّ الصواب هو صحة الجمع بين الساكنين، وإن لم يكن الأوّل منهما حرفَ علّة، وذلك لوروده في قراءات متواترة، ولكونه لغةَ النبي ﷺ، ولذلك: فكان الأولى بالشاطبيّ أن يذكر الإسكان أيضًا، وكان الأولى بالشارح أن يشير إلى ذلك. ينظر: السبعة: ٢٤٠، والتبصرة: ٤٨٣، والروضة: ٥٠٧، والتيسير: ٩٨، والكافي: ٨٥، والمستنير: ٣٢٥.

(٥) ينظر: الكشف ٤٠١/١-٤٠٢، والموضح للمهدويّ: ٣٧١.

(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٧ظ.

ب: (أُسْجِلَا): أطلق[1].

ح: (ضَمُّ الزَّبورِ): مبتدأ، (في الأَنْبيا): ظرف، و(ههنا زَبُورًا): عطف على ما قبله، أَي: ضَمُّ ﴿زَبُورًا﴾ ههنا، و(في الاسْرَا): عطف على (ههنا)، (لحمزة): متعلِّق بـ (أُسْجِلَا)، والجملة: خبر المبتدأ، والضمير: للضمّ.

ص: قرأ حمزة[2]: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ في الأنبياء [١٠٥] بضمِّ الزاي، وكذلك: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ ههنا [١٦٣] وفي سورة الإسراء أيضًا [٥٥]، والباقون[3] بفتح الزاي.

وهما لغتان، أو الضمّ جمع (زِبْر) أو (زَبْر) كـ (قِدْر) و(قُدُور)، و(دَهْر) و(دُهُور)، والفتح اسم الكتاب[4].

** ** **

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤٠٤.

(٢) التلخيص: ٢٤٧، والإرشاد: ٢٩٢.

(٣) التذكرة ٢/٣٨١، والكافي: ٨٥.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٩٣-١٩٤، والكشف ١/٤٠٢-٤٠٣.

[٥] سورة المائدة

[٦١٤] وسَكِّنْ معًا شَنْآنُ صَحًّا كِلاَهُمَا   وفي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

ح: (شَنْئَآنُ): مفعول (سَكِّنْ)، (معًا): حال منه، ضمير (صَحَّا): للإسكان والفتح الدالّ عليه الضدّ، (حَامِدٌ): مبتدأ، (دَلاَ): صفته، (في كَسْرِ): خبر.

ص: قرأ أبو بكر وابن عامر[1]: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ﴾ في موضعين فيها [٢، ٨] بسكون النون الأولى من ﴿شَنْئَانُ﴾، والباقون[2] بالفتح على أنّهما مصدران، أو السكون صفة كـ (عَطْشان)، والفتح مصدر كـ (طَيَران)[3].

وأشار بقوله: (صَحَّا كلاهما) إلى صحَّة القراءتين.

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[4]: ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ﴾ [٢] بكسر ﴿إِنْ﴾ على معنى: إن حصل صدٌّ، ويصحّ مثل ذلك ـ وإن كان الصدّ قد وقع، "لأنّ الصدّ وقع" سنة ستٍّ، والآية نزلت سنة ثمان ـ على نحو: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي﴾ [يونس: ٤١]، "أي": إن يكونوا قد صدّوكم[5].

وأشار بقوله: (حَامِدٌ دَلَا): إلى نفي قول من ردّ الكسر بأنّ الصدّ قد وقع، والشرط إِنَّما يكون فيما لم يقع[6].

---

(١) السبعة: ٢٤٢، والتبصرة: ٤٨٤.

(٢) الرّوْضة: ٥٠٨، والتيسير: ٩٨.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٩٧/٣، وما بعدها، والكشف ٤٠٤/١.

(٤) الغاية: ١٣٨، والمستنير: ٣٢٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٥١/١، والحجة للفارسيّ ٢١٢/٣.

(٦) ينبغي أَن يعْلَم: أنّ أكثر العلماء - كالفرّاء، والأَزهريّ - نصّوا على صحة قراءة الكسر، على أنّ الشرط مؤوّل بالمستقبل، ولكنَّ أبا جعفر النحاس أشار إلى ردّها حيث قال: (فالعلماء=

والباقون[١] بالفتح على أنّه مفعول له، أي: لأنْ صدّوكم[٢]/١١٠و/.

[٦١٥] مع القَصْرِ شَدِّد يَاء قَاسِيةً شَفَا وأَرْجُلِكُم بالنَّصْبِ عمَّ رضًا عَلا

ح: (ياءَ): مفعول (شَدِّدْ)، (شَفَا): صفته، و(أَرْجُلِكُم): مبتدأ، (عَمَّ): خبر، (رِضًا): تمييز، أو مفعول به، (عَلَا): صفته.

ص: أي: قرأ حمزة والكسائيّ[٣]: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [١٣] بتشديد الياء وحذف الألف بعد القاف على وزن (فعيلة)، والباقون[٤]: ﴿قَٰسِيَةً﴾ بالألف وتخفيف الياء على وزن (فاعلة).

وكلاهما بمعنًى نحو: (عليمة) و(عالمة) من القسوة خلاف اللين والرِّقة[٥].

وقرأ نافع وابن عامر والكسائيّ وحفص[٦]: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [٦] بنصب اللام عطفًا على: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾، لأنّ الرِّجل واجبة الغَسْل أيضًا[٧].

= الجلّة - بالنحو والحديث والنظر - يمنعون القراءة بها). إعراب القرآن ١/٤٨٠.
والذي يبدو أَنَّ قراءة الكسر قد صحَّت بالتواتر كما ذكر أَكثر العلماء، وأمّا ما ذكره النحاس فلا تعويل عليه، ثم من هم العلماء الجلَّة الذين منعوا القراءة بالكسر ؟!
ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٠٠، ومعاني القراءات : ١٣٩ ،وحجة القراءات: ٢٢٠، والكشف في نكت المعاني: ٢٦٨.

(١) المبسوط: ١٦١، والتذكرة ٢/٣٨٥.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٩، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٣٦.

(٣) الإرشاد: ٢٩٥، وغاية الاختصار ٢/٤٦٩.

(٤) المبسوط: ١٦٢، والكامل: ١٨٣و.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٢٩، والحجة للفارسيّ ٣/٢١٦، وما بعدها.

(٦) المستنير: ٣٢٧، والإرشاد: ٢٩٤.

(٧) ينظر: القراءات: ٦٨ظ، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٣٧، ومسائل من الفقه المقارن ١/٩٠، وما بعدها.

والباقون[١] بالجرّ عطفًا على: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾، وتوجيهه على تقدير وجوب الغَسْل:

[١] إِنَّها جرّ على الجوار والإِتباع لفظًا لا معنًى، كقولهم: (جُحْرُ ضبٍّ خربٍ)، و(ماءُ بئرٍ باردٍ)[٢]، وفيه نظر، لأَنَّه يلتبس ههنا بخلاف هنالك، ولوجود الفصل بالواو، ولأنّ جرّ الجوار خلاف القياس[٣].

---

(١) التذكرة ٢/٣٨٦، والتلخيص: ٢٤٩.

(٢) ح ص ظ: ماء شنٍّ بارد. والشنّ: القربة. ينظر: مجاز القرآن ١/١٥٥، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٥٥، والقاموس المحيط ٤/٢٤٢.

(٣) اختلف العلماء في جرّ الجوار في العطف، فمنهم: من أجازه عند أَمن اللبس كأبي عبيدة، والأخفش، والعكبريّ، وهو مذهب أَكثر الكوفيّين كما ذكر ابن الأنباريّ.
ومنهم: من منعه، كالزجاج، والنحاس، وابن هشام، وهو مذهب أَكثر البصريّين كما ذكر ابن الأنباريّ، وبه أخذ الشارح أعلاه.
والذي يبدو: أنّ الحمل على الجوار حمل على شاذّ، فينبغي صون كتاب الله تعالى عنه، ويمكن توجيه قراءة الجرّ - على تقدير وجوب الغَسْل - بما يأتي:
١. إنّ الآية بلفظها هذا في حكم المجمل، فهي محتاجة إلى البيان من النبيّ ﷺ، وقد ثبت ذلك، يقول الجصَّاص: (ثبت بالنقل المستفيض المتواتر أنّ النبي ﷺ غَسَل رجليه في الوضوء، ولم تختلف الأمة فيه، فصار فعله ذلك واردًا مورد البيان، وفعله إذا ورد على وجه البيان: فهو على الوجوب، فثبت أنّ ذلك هو مراد الله تعالى بالآية). أحكام القرآن ٢/٣٤٦.
ثمّ إنّ النبي ﷺ توعّد على الأعقاب فقال: (ويلٌ للأعقاب من النار) رواه البخاريّ (١٦٣)، ومسلم ٢٦- (٢٤١) من حديث عبد الله بن عمرو، قال ابن خزيمة: (لو كان الماسح مؤدّيًا للفرض لما توعّد بالنار). صحيح ابن خزيمة ١/٨٥.
٢. إنّ المراد بالمسح: خفيف الغسل، وهذا ما نقله الفارسيّ عن أبي زيد الأنصاريّ، وهو من الثقات الأثبات.
٣. إنّ التحديد بقوله تعالى: ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ يدلُّ على وجوب الغَسل كما في اليد، إذ لم يجئ في شيء من المسح تحديد. =

[٢] أو يقالُ: المراد به المسحُ على الخفَّين كما قال الشافعيّ ﷺ[(١)]:
أراد بالنصب قومًا، وبالجرّ قومًا آخرين، فالنصب: أفاد وجوب الغَسل، والجرّ جواز المسح على الخفّين، "وتحديد المسح ليدّل على أنَّه لا يجوز التجاوز عن ذلك"[(٢)].

[٦١٦] وفي رُسْلِنَا مَعْ رُسْلِكُمْ ثُمَّ رُسْلِهِمْ وفي سُبْلِنَا في الضَّمِّ الاسْكَانُ حُصِّلَا

ح: (الإسكانُ): مبتدأ، (في الضَّمِّ): ظرف ملغًى، (حُصِّلَا): خبر، (في رُسْلِنَا): متعلّق به.

ص: قرأ أبو عمرو[(٣)] بإسكان السين من: ﴿**وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسْلُنَا بِالْبَيِّنَـٰتِ**﴾ [٣٢]، و﴿**رُسْلُكُمْ**﴾ [غافر: ٥٠]، و﴿**رُسْلُهُمْ**﴾ [الأعراف: ١٠١]، والباء من ﴿**سُبْلَنَا**﴾ [إبراهيم: ١٢] استخفافًا لكثرة الحروف[(٤)].

أمّا إذا لم يكن بعدها حرفان نحو: ﴿**الرُّسُلُ**﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و﴿**السُّبُلَ**﴾ [الأنعام: ١٥٣]، و﴿**سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ**﴾ [١٦]، و﴿**رُسُلَهُ**﴾ [البقرة: ٩٨]، و﴿**وَرُسُلِي**﴾ [الكهف: ١٠٦] فلا خلاف في ضمِّها[(٥)]. والباقون[(٦)]

= ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٥٥/١، ومجاز القرآن ١٥٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه ١٨٠/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٤٨٥/١، والحجة للفارسيّ ٢١٥/٣، والإنصاف ٦٠٩/٢، وزاد المسير ٣٠١/٢، والإملاء ٢٠٨/١، والمغني لابن قدامة ١٥٣/١، وما بعدها.

(١) تقَّدمت ترجمة الشافعيّ في التعليق على شرح البيت: ٦٠١.
وينظر في قوله: الرسالة: ٦٦، والأمّ ٤٧/١، وما بعدها.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩٣/٦، وشرح شذور الذهب: ٣٣٢.

(٣) التذكرة ٣٤٥/٢، والتيسير: ٨٥.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٢٢٥، والكشف ٤٠٨/١.

(٥) وذلك: لعدم وجود الثقل الحاصل هناك في ﴿رُسُلُنَا﴾ [المائدة: ٣٢] ونحوه.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٦٠/٢، وحجة القراءات: ٢٢٥، والإيضاح: ١٥٧ظ.

(٦) التبصرة: ٤٨٥، والتجريد: ٢٠٩.

بضمِّ السين والباء مطلقًا[١].

[٦١٧] وفي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى وكَيْفَ أَتى أُذْنٌ بهِ نَافِعٌ تَلَا

ب: (النُّهَى) – جمع (نُهْيَة) – وهي: اللّب[٢].

ح: (نُهَى): مفعول (عَمَّ)، فاعله: ضمير يرجع إلى (الإسْكَان)، (فتًى): مضاف إليه، (في كَلِمَات): ظرف (عَمَّ)، (كيفَ): ظرف فيه معنى الشرط، (أَتى أُذْنٌ): شرطه، (به نافع تلا): جزاء، والهاء/١١٠ظ/ في (به)[٣]: لـ (الإسكان).

ص: أي: قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة[٤] بإسكان الحاء في جميع ألفاظ: ﴿السُّحْتَ﴾[٥]، وقال: (كَلِمَاتِ السُّحْتِ) لأنّه تكرَّر في هذه السورة[٦].

وتلا نافع[٧] بإسكان الذال من ﴿أُذْنٌ﴾ كيف أتى منكّرًا أو معرّفًا، موحَّدًا أو مثنًّى[٨]، نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذْنٌ﴾ [التوبة: ٦١]، و﴿وَالْأُذْنَ

---

(١) لا يخفى: أَنَّ الضمَّ في ذلك كّله هو الأصل، إذ وزن (رُسُل) و(سُبُل): (فُعُل) بضمِّ العين. ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٤٦٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٣٥٦.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٠.

(٣) في (به): سقط من ح ص ظ.

(٤) السبعة: ٢٤٣، والمبسوط: ١٦٢.

(٥) لا يخفى أنّ الضمَّ والإِسكان لغتان وليسا مصدرين، وقد تقدَّم في التعليق على شرح البيت: ٥٧٢: أنّ كلَّ كلمة أوسطها حرف حلق يجوز في الحرف الأوسط التحريك على الأصل، والإسكان لطلب التخفيف.

وينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٢١، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٣٨.

(٦) وردت لفظة ﴿السُّحْتَ﴾ في ثلاثة مواضع، وهي في المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣.

ينظر : غاية الاختصار ٢/٤٧٠ ، وهداية الرحمن : ١٨٤ .

(٧) الروضة: ٥١٠، والتيسير: ٩٩.

(٨) وردت ﴿أُذُنٌ﴾ مجرَّدة في ثلاثة مواضع: موضعان في التوبة: ٦١، وفي الحاقة: ١٢،=

﴿بِالْأُذْنِ﴾ [٤٥]، و﴿فِى أُذْنَيْهِ وَقْرًا﴾ [لقمان:٧]، والباقون[١] بالضمِّ فيهما[٢].

[٦١٨] ورُحْمًا سِوَى الشَّامي ونُذْرًا صِحَابُهُم   حَمَوْهُ ونُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلَا

ح: (ورُحْمًا): عطف على مفعول (تَلَا)، (سِوَى الشَّامي): فاعله بمعنى (غير)، (نُذْرًا): مبتدأ، "(صِحَابُهم): مبتدأ ثانٍ، والضمير: للقرَّاء، (حَمَوْه): خبر، والهاء: لـ (نُذْرًا)، و(نُكْرًا): مبتدأ"، (شَرْعُ حَقٍّ): خبر، (لَهُ عُلاَ): صفته.

ص: أي: قرأ غير ابن عامر[٣] بإسكان الحاء في: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ في الكهف [٨١].

وأَسكن الذال من: ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ في والمرسلات [٦] حمزة والكسائيّ وحفص وأبو عمرو[٤]، والكافَ من: ﴿نُكْرًا﴾ في موضعَيْ الكهف [٧٤، ٨٧] وفي الطلاق [٨] حمزة والكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص[٥].

[٦١٩] ونُكْرٍ دَنَا والعينَ فَارْفَعْ وعَطْفَها   رِضًى والجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلَا

ب: (المَلَا): الأَشراف[٦].

= ووردت لفظة: ﴿الْأُذُنَ﴾ معرَّفة في موضعين، وهما: ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ في المائدة: ٤٥، ووردت لفظة: ﴿أُذُنَيْهِ﴾ المثنَّاة في موضع واحد في لقمان: ٧. ينظر: هداية الرحمن: ٣٧.

(١) المبسوط: ١٦٢، والتجريد: ٢١٠.

(٢) أي: في الحرفين: ﴿السُّحُتَ﴾ و﴿أُذُنٌ﴾، ولا يخفى: أنّ الضمَّ هو الأصل فيهما. ينظر: حجة القراءات: ٢٢٥، وما بعدها، والكشف ١/ ٤٠٨.

(٣) السبعة: ٣٩٧، والتيسير: ٨١.

(٤) المبسوط: ٣٩١، والتيسير: ٢١٨.

(٥) الغاية: ١٩٧، وغاية الاختصار ٢/ ٥٥٧.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ١/ ٢٩.

ح: (نُكْرٍ دَنَا): مبتدأ وخبر، و(العينَ): مفعول (ارْفَعْ)، و(عَطْفَها): عطف عليه، أي: ما عطف على العين، (رِضًى): حال، (الجروحَ): مفعول (ارْفَعْ)، (رِضَى): حال، (نَفرٍ): مضاف إليه، (مَلا): صفته.

ص: أي: أَسكن ابن كثير[1] الكاف في قوله: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ في القمر [٦]، والباقون في الكلّ[2] بالضمّ، والضمُّ والإسكان في هذا النوع لغتان[3].

ورفع الكسائيّ[4]: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ [٤٥] وما عطف عليه، وهو: ﴿وَالأَنفُ بِالأَنفِ وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ [٤٥]، ونصب الباقون[5].

فالرفع على الاستئناف وقطع الجملة عمّا قبله، والنصب عطفٌ على اسم ﴿أَنَّ﴾[6].

ورفع: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ الكسائيّ وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر[7]، فالكسائيّ: على أصله من حمله على الاستئناف[8]، ووافقه آخرون[9] كأَنَّهم رأوه ابتداء شريعةٍ، لأنّه ما كتب عليهم هذا الحكم، فكأنّه قال

---

(١) التذكرة ٢/٧٠٣، والإرشاد: ٥٧٥.

(٢) أي: في الحروف الأربعة المتقدمة: ﴿رُحْمًا﴾ و﴿نُذْرًا﴾ و﴿نُكْرًا﴾ و﴿نُكْر﴾.

ينظر: التذكرة ٢/٥١٣، ٥١٥، ٧٠٣، ٧٤٨، والتيسير: ١٤٤، ١٤٥، ٢٠٥، ٢١٨.

(٣) تقدَّم: أَنَّ الضمّ هو الأصل، وأَنَّ الإسكان لطلب التخفيف.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٥٩ وما بعدها، ٦/٣٦٢، والموضح للمهدويّ: ٣٧٦-٣٧٧.

(٤) السبعة: ٢٤٤، والإقناع ٢/٦٣٤.

(٥) التبصرة: ٤٨٥، والمبهج: ٨٠و.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٢٢٥ وما بعدها، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي: ٢٠٧-٢٠٨.

(٧) المبسوط: ١٦٢، والتجريد: ٢١٠.

(٨) ينظر: الكشف ١/٤٠٩-٤١٠، والموضح للمهدويّ: ٣٧٦.

(٩) أي: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

بعدما حكى عن بني إِسرائيل: قد جعلتُ الجروحَ بينكم - يا أُمّة محمَّد - قصاصًا[1].

[٦٢٠] وحمزةُ وَلْيَحْكُمْ بكَسْرٍ ونَصْبِهِ يُحَرِّكُه يَبْغُون خَاطَبَ كُمَّلَا

ح: (حمزةُ): مبتدأ، /١١١و/ (وَلْيَحْكُم): مبتدأ ثانٍ، (يحرِّكُه): خبره، والهاء: لـ (وَلْيَحْكُم)، (بكَسْرٍ ونَصْبِه): متعلّق بـ (يحرِّكُه)، والضمير في (نَصْبِه): لحمزة، أو للفظ: (وَلْيَحْكُمْ)، (يَبْغُونَ): مبتدأ، (خَاطَبَ): خبره، فاعله: ضمير (يَبْغُونَ)، لأنَّ الخطاب حصل بسببه، (كُمَّلا): مفعوله.

ص: قرأ حمزة[2]: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم على أنَّه متعلِّق بمحذوف، أي: ليحكمَ أَهل الإِنجيل بما فيه آتيناه الإِنجيل[3]، والباقون[4] بإسكان اللام والميم على الأمر للغائب[5].

وقال: (يُحَرِّكُه) ليدلَّ على القراءة الأخرى، لأَنَّ ضدَّ التحريك الإِسكان، وإلّا لكان ضدّ الكسر الفتح، وضدّ النصب الخفض[6].

وقرأ ابن عامر[7]: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالخطاب، أي:

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٢٦، والإملاء ١/٢١٦-٢١٧.

(٢) الغاية: ١٤٠، والتلخيص: ٢٥٠.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الأولى أن يكون التقدير: وآتيناه الإنجيل ليحكمَ أهل الإنجيل بما فيه. وينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٢٧، وما بعدها، والكشاف ١/٦١٧.

(٤) التبصرة: ٤٨٦، والمبهج: ٨٠و.

(٥) للغائب: سقط من ح ص. وينظر: الحجة لابن خالويه: ١٣١، مفاتيح الأغاني: ٥٣-٥٤.

(٦) تقدَّم بحث ذلك في البيتين: ٦٠-٦١.

(٧) انفراد القراء: ١١١ظ، والتذكرة ٢/٣٨٧.

قُلْ لهم: أفحكمَ الجاهليّةِ تبغون[1]؟ والباقون[2] بالغيبة، لأنّ قبله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ﴾ [٤٩][3].

والمراد بالكُمَّل: أهل الكتاب، لأَنَّهم أهل فهمٍ، فحَسُن توبيخُهم[4].

[٦٢١] وقَبْلَ يَقُولُ الواوُ غصنٌ ورافعٌ سِوَى ابنِ العَلا مَنْ يَرْتَدِدْ عمَّ مُرْسَلَا

ح: (الواوُ غُصْنٌ): مبتدأ وخبر، (قبلَ يَقُول): ظرف الخبر، (سِوَى ابنِ العَلَا): مبتدأ، (رَافِعٌ): خبره، (من يَرْتَدِد): مبتدأ، (عَمَّ): خبر، (مُرْسَلًا): حال.

ص: قرأ الكوفيّون وأَبو عمرو[5]: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٣] بإثبات الواو قبل ﴿يَقُولُ﴾ على العطف[6]، وقال: (الواوُ غصنٌ) لأَنَّ الغصن يمتدُّ من شجرةٍ إلى أخرى، كما أنّ العاطفة تصل ما بعدها بما قبلها[7].

وحذفَ الواو الباقون[8]، ورفع اللام من ﴿وَيَقُولُ﴾ غير ابن العلاء[9].

فللكوفيّين: رفع اللام مع الواو، ولأبي عمرو: النصب معها، وللباقين: الرفع بدونها[10].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٢٢٨، والكشف ٤١١/١.

(٢) المبسوط: ١٦٢، والعنوان: ٢٢ظ.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٢٨/٢، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٤٤٢/١-٤٤٣.

(٤) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١١٩ظ.

(٥) الروضة: ٥١١، والتيسير: ٩٩.

(٦) على العطف: سقط من ح ظ، وينظر: الحجة للفارسيّ ٢٢٩/٣، وما بعدها، والفصول المفيدة: ٢٢٩-٢٣٠.

(٧) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الواو مثبتة في مصاحف الكوفة والبصرة، محذوفة في مصاحف المدينة ومكة والشام. ينظر: المقنع: ١٠٣، وكشف الأسرار: ٢٦و.

(٨) التذكرة ٣٨٨/٢، والإرشاد: ٢٩٧.

(٩) المبسوط: ١٦٢، والروضة: ٥١١-٥١٢.

(١٠) ح ص ظ: بدون الواو.

فحذف الواو على تقدير سؤال: ماذا يقول المؤمنون حينئذٍ[1]؟ ورفع اللام على الاستئناف[2]، ونصبها للعطف على: ﴿فَيُصۡبِحُواْ﴾ لأَنَّه منصوب بالفاء في جواب: ﴿عَسَى﴾، أو على ﴿أَن يَأۡتِيَ﴾ في قوله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ﴾ [٥٢]، لأَنَّه في معنى: عسى أَنْ يأتيَ الله بالفتح... ويقولَ الذين[3].

وقرأ نافع وابن عامر[4]: ﴿مَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾ [٥٤] بدالين مكسورة وساكنة للجزم[5] على رسم مصاحف المدينة والشام[6]/١١١ظ/.

وأشار بقوله: (مرسلًا) ـ أي: مطلقًا ـ إلى أنه مطلق من عقال الإدغام.

ثم بَيَّن قراءة الباقين بقوله:

[٦٢٢] وحُـرِّكَ بالإِدْغَامِ للغَير دالُـهُ وبالخَفْضِ والكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلَا

ح: (والكُفَّارَ) مبتدأ، والواو: لفظ القرآن، (بالخَفْضِ): حال، (راويهِ حَصَّلاَ): جملة خبره.

ص: يعني: قرأ غير نافع وابن عامر[7]: ﴿مَن يَرۡتَدَّ﴾ [٥٤] بتحريك الدال الثانية، أي: فتحِها مع إدغام الدّال الأولى، فالباء للمصاحبة[8]، واختير

(١) ينظر: الكشاف ١/٦٢٠.

(٢) ينظر: جامع البيان ٦/١٨٢، والكشف ١/٤١٢.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٢٢٩، والتسهيل لعلوم التنـزيل ١/١٨٠.

(٤) المبسوط: ١٦٢، والتيسير: ٩٩.

(٥) ينبغي أن يعْلَم: القراءة بدالين جاءت على لغة أهل الحجاز، وأنّ القراءة بدال واحدة مشدّدة (على الإدغام) جاءت على لغة بني تميم.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٢٣٢، وما بعدها، وحجة القراءات: ٢٣٠.

(٦) ينظر: المقنع: ١٠٣، وكشف الأسرار: ٢٦و.

(٧) التذكرة ٢/٣٨٨، وغاية الاختصار ٢/٤٧٢.

(٨) أي: الباء من قول الشاطبيّ: (بالإدغام).

فتح الثانية لأنّه أخفّ[1]، وكذلك في مصاحف أهل مكّة والعراق[2].

وقرأ الكسائيّ وأَبو عمرو[3]: ﴿وَالْكُفَّارِ أَوْلِيَآءَ﴾ [٥٧] بالجرّ عطفًا على المجرور في: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٥٧][4]، والباقون[5] بالنصب عطفًا على المنصوب في: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ [٥٧][6].

[٦٢٣] وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ واكْسِرِ التا بَعْدُ فُزْ رِسَالاَتِهِ اجْمَعْ واكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

[٦٢٤] صَفَا وتكونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وعَقَّدتُّم التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا

ح: (بَا): مفعول (اضْمُمْ) قصر ضرورة، (بَعْدُ): مقطوع عن الإضافة، أي: بَعدَ (عَبَدَ)، (رِسَالاتِه): مفعول (اجْمَعْ)، (كَمَا اعْتَلَى): نصب على الظرف، (تكونُ): مبتدأ، (الرَّفْعُ): بدل اشتمال، أي: فيه، (حَجَّ شُهُودُهُ): جملة فعليّة خبر المبتدأ، (عَقَّدتُّم): مبتدأ، (التَّخْفِيفُ): بدل اشتمال، أي: فيه، (من صُحْبَةٍ): خبر، (وَلَا): حال، أي: متابعةً للنقل.

ص: يعني ضمّ حمزة[7] الباءَ من: ﴿وَعَبُدَ الطَّٰغُوتِ﴾ [٦٠] وخفض تاء ﴿الطَّٰغُوتِ﴾ بعده على أنَّه اسم مفرد بمعنى المبالغة، نحو: (نَدُسٍ) و(حَذُرٍ)[8]، أي: المبالغ في العبودية، وأَضيف إلى: ﴿الطَّٰغُوتِ﴾[9].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٣٢، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٤٥.

(٢) ينظر: المقنع: ١٠٣، والجامع: ٩٢-٩٣.

(٣) الروضة: ٥١٢، والتيسير: ١٠٠.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٣٢، والفريد في إعراب القرآن ٢/٥٣، وما بعدها.

(٥) الكافي: ٨٦، والتجريد: ٢١٠.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٣٤، والمشكل ١/٢٣٠.

(٧) المبسوط: ١٦٣، والتيسير: ١٠٠.

(٨) النَّدُس: الرجل السريع الاستماع للصوت الخفيّ الفَهِمُ، الحَذُر: الرجل المتيّقظ الشديد الحَذَر. ينظر: القاموس المحيط ٢/٢٦٣، ٦.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ٢٣١، والفريد في إعراب القرآن ٢/٥٧، وما بعدها.

والباقون[1] فتحوا الباءَ ونصبوا التاءَ على أنَّه فعل ماضٍ، و﴿الطَّـٰغُوتَ﴾: مفعوله[2].

وقرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر[3]: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَـٰتِهِ﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء، لأَنَّ كُلَّ حكم رسالة[4]، والباقون[5]: ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالإفراد، لأَنَّها مصدر يصْلُح للقليل والكثير، ونصب التاء لكونها مفعول: ﴿بَلَّغْتَ﴾[6].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ[7]: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ﴾ [٧١] برفع النون على أنّ ﴿أَنْ﴾ مخففّة من الثقيلة، والأصل: أنّه لا تكونُ[8]، والباقون[9] بالنصب على/١١٢و/ أَنَّها ناصبة، والأمران جائزان لوقوعها بعد (حَسِبَ) بمعنى: (ظنّ)[10].

وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وأَبو بكر[11]: ﴿بِمَا عَقَدْتُّمْ الْأَيْمَـٰنَ﴾ [٨٩] بتخفيف القاف على أَنَّه من (عقَدَ) إذا قصد ونوى[12]، لكنّ ابن

---

(١) التذكرة ٢/٣٨٩، والمبهج: ٨٠ظ.

(٢) ظ: مفعول به. وينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣١٤، والكشف ١/٤١٤.

(٣) التيسير: ١٠٠، والإقناع ٢/٦٣٥.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٤٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٤٧.

(٥) التبصرة: ٤٨٧، والتجريد: ٢١١.

(٦) ينظر: الكشف ١/٤١٥، والإملاء ١/٢٢١.

(٧) الغاية: ١٤١، والتذكرة ٢/٣٨٩.

(٨) لا يخفى: أنّ الفعل (حَسِبَ) على هذه القراءة يكون بمعنى العلم واليقين. ينظر: الكشف ١/٤١٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٤٩.

(٩) المبسوط: ١٦٣، والإرشاد: ٢٩٩.

(١٠) ينظر: المشكل ١/٢٣٣، والجامع لأحكام القرآن ٦/٢٤٨.

(١١) التبصرة: ٤٨٧، والتيسير: ١٠٠.

(١٢) ينظر: الكشاف ١/٦٤٠، والإملاء ١/٢٢٤.

ذكوان[1] يزيد الألف بعد العين كما يذكر بعدُ[2]، والباقون[3] بالتشديد للتوكيد[4].

[٦٢٥] وفي العَيْنِ فامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوا مِثْلُ مَا في خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلَا

ب: (المُقْسِط): العادل، (الثُمَّل): جمع (ثامل)، وهو: المُقيم أو المُصلِح[5].

ح: (في العين): مفعول (فامْدُدْ): على نحو[6]:

.... يَجْرَحْ في عَرَاقِيبها نَصْلِي

أي: افعلْ المدّ في العين، (مقسطًا): حال من الفاعل، (فجزاءُ): مفعول (نوِّنوا)، (مثلُ ما): مبتدأ، (في خفضه الرفعُ): جملة خبره، (ثُمَّلَا): حال من فاعل (نوِّنُوا).

ص: يعني: قرأ ابن ذكوان[7]: ﴿عَـٰقَدْتُمْ﴾ [٨٩] بالألف بعد العين على أنّه بين اثنين[8].

وقرأ الكوفيّون[9]: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [٩٥] بتنوين: ﴿جَزَآءٌ﴾ ورفع: ﴿مِثْلُ﴾ على أنّ المِثْل صفة، أي: عليه جزاءٌ مماثل لما قَتَل[10].

---

(١) التذكرة ٢/٣٩٠، والتجريد: ٢١١.

(٢) أي: في البيت الآتي: ٦٢٥.

(٣) الإرشاد: ٢٩٩، والمبهج: ٨١و.

(٤) ينظر: الكشف ١/٤١٧، وزاد المسير ٢/٤١٢.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٢/٣٩٣، ٣/٣٥٤.

(٦) هو جزء من بيت لذي الرُّمَّة، تقدَّم في شرح بيت الشاطبية: ٢٩٣.

(٧) التبصرة: ٤٨٧، والإيضاح: ١٥٨و.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٥٢، والكشف ١/٤١٧.

(٩) التيسير: ١٠٠، والتجريد: ٢١١.

(١٠) ينظر: حجة القراءات: ٢٣٥ وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٥٠-٤٥١.

والباقون[1] برفع ﴿جزآءُ﴾ من غير تنوين، وجرّ المثل على المضاف إليه، ولا يشكل بأنَّه يلزم حينئذٍ جزاء ما لم يقتل، إذ مثل المقتول لم يقتل، لأنّ المثل صلة زيدت للتأكيد، أو من باب: (مِثْلُك لا يفعل كذا)، أي: أنتَ لا تفعل، نحو: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [البقرة: ١٣٧][2].

ومعنى (ثُمَّلَا): مقيمين على تصحيحها، أو مصلحين توجيهها[3].

[٦٢٦] وكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامُ بَرَفْعِ خَفْـ ... ـضِهِ دُم غِنًى واقْصِر قِيَامًا لَهُ مُلَا

ب: (المُلَا): جمع (مُلاَءة)، وهي: الملحفة[4].

ح: (كَفَّارَةٌ): مفعول (نَوِّن)، (طعامُ): مبتدأ، (بَرفْعِ خَفْضِه): خبر، (غِنًى): حال، أي: ذا غنًى، بمعنى: دام غناك، (لَهُ مُلَا): جملة صفة (قيامًا).

يعني: للقصر حجّة شاملة ساترة له عن طعن الطاعن، لأنّ الملحفة للتغطية[5].

ص: يعني: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ﴾ [٩٥]: قرأ ابن كثير والكوفيّون وأبو عمرو[6] بتنوين: ﴿كَفَّـٰرَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ﴾ على أنّه عطف بيان من ﴿كَفَّـٰرَةٌ﴾[7]، لأنّ الكفّارة تكون بالإطعام وغيره[8]، والباقون[9] بإضافة

---

(١) التذكرة ٢/٣٩٠، والكافي: ٨٧.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٥٥، وما بعدها، والإملاء ١/٢٢٦.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ٦٢٥.

(٤) يطلق على هذه الملحفة أيضًا: الرَّيطة.

ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠، وتاج العروس ١/٤٣٨.

(٥) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٢٠ظ.

(٦) السبعة: ٢٤٨، والتيسير: ١٠٠.

(٧) ورفع ﴿طَعَامُ﴾...: سقط من ظ.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٥٨، والكشف ١/٤١٨، وما بعدها.

(٩) التذكرة ٢/٣٩٠، وغاية الاختصار ٢/٤٧٤.

﴿كَفَّـٰرَةٌ﴾ إلى ﴿طَعَامِ﴾[1].

وقرأ هشام وابن ذكوان[2]: ﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾ [٩٧] بالقصر، والباقون[3] ﴿قِيَـٰمًا﴾ بالمدّ، وهما بمعنى القوام[4].

[٦٢٧] وضَمَّ استُحِقَّ افْتَحْ لحَفْصٍ وكَسْرَهُ   وفي الأَوْلَيانِ الأَوَّلِينَ فطِبْ صِلا

ب: (الصِّلا): وَقودُ/١١٢ظ/ النار[5]، استعير للذكاء.

ح: (ضَمَّ): مفعول (افْتَحْ)، و(كَسْرَه): عطف على (ضَمَّ)، (الأَوَّلينَ): مبتدأ، (في الأَوْلَيانِ): خبر، (صِلا): تمييز.

ص: يعني: افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص[6] في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [١٠٧] على بناء الفاعل، و﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾: فاعل، أي: استوجب عليهم الأحقان بالشهادة أن يجرّدوهما للقيام بالشهادة[7]، والباقون[8]: ﴿اسْتُحِقَّ﴾ بضمِّ التاء وكسر الحاء على بناء المفعول[9].

وقرأ حمزة وأبو بكر[10]: ﴿اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأَوَّلِينَ﴾ [١٠٧] منصوبًا

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٥٨، والكشاف ١/٦٤٥.

(٢) أي: ابن عامر براوييه. التبصرة: ٤٨٨، والتيسير: ١٠٠.

(٣) العنوان: ٢٣و، والكافي: ٨٧.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٢٣٧-٢٣٨، والموضح للمهدويّ: ٣٥٤-٣٥٥.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٥٥.

(٦) السبعة: ٢٤٨، والتيسير: ١٠٠.

(٧) أن يجرِّدوهما للقيام بالشهادة: سقط من ظ، وينظر: الكشاف ١/٦٥١، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٥٢.

(٨) التبصرة: ٤٨٨، والإرشاد: ٣٠٠.

(٩) ينظر: الكشف ١/٤٢٠، والموضح للمهدويّ: ٣٨١.

(١٠) المبسوط: ١٦٤، والتيسير: ١٠٠.

على أنّه مفعول: (أعني)، أو مجرورًا صفة لِـ ﴿الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ﴾، ومرفوع ﴿اسْتُحِقَّ﴾ محذوف، أي: الإثمُ، كما تقول: (جنيَ عليه)، وجعل الورثة أوّلين لتقدّم ذكرهم في أول القِصَّة[1]، والباقون[2]: ﴿الْأَوْلَيَـٰنِ﴾ تثنية (الأَوْلى) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هما الأوليان، أو بدل من: ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾، أو مبتدأ خبره: ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾[3].

[٦٢٨] وضَمَّ الغُيوبِ يَكسرانِ عُيونِ الـ ـعُيونِ شُيوخًا دانَهُ صُحْبَةٌ مِلَا

ب: (دَانَ): أطاع، (مِلَا): جمع (ملآن)[4]، ممدودة قصرت ضرورة.

ح: (ضَمَّ): مفعول (يكسرانِ)، وضمير التثنية: لحمزة وأبي بكر، (عُيونِ العُيونِ شُيوخًا): مبتدءات، (دَانَهُ): خبر، والضمير: لكُلٍّ واحد، (صحبةٌ): فاعل (دَانَ)، (مِلا): صفته، أي: جماعة مُلِئُوا علمًا.

ص: يعني: يكسر حمزة وأَبو بكر[5] الغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ أين وقع[6] لمناسبة الياء الكسر[7]، والباقون[8] بالضمِّ على الأصل[9].

وكسر العين من ﴿عُيُونٍ﴾ - منكَّرًا نحو: ﴿جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ﴾، ومعرَّفًا

---

(١) ينظر: الكشاف ١/٦٥١، والإملاء ١/٢٣٠.

(٢) الروضة: ٥١٥، والمبهج: ٨١و.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٢٦-٥٢٧، والحجة للفارسيّ ٣/٢٦٧.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٢٧، ١/٢٩.

(٥) التذكرة ٢/٣٣٠، والتيسير: ١٠١.

(٦) ورد هذا الحرف في أربعة مواضع: في المائدة: ١٠٩، ١١٦، والتوبة: ٧٨، وسبأ: ٤٨. ينظر: هداية الرحمن: ٢٦٨.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٢٨٢، والكشف ١/٢٨٤.

(٨) السبعة: ١٧٨، وما بعدها، وغاية الاختصار ٢/٤٢٤.

(٩) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٢٩٨، والكشف في نكت المعاني: ١١١، وما بعدها.

نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعِيُونِ﴾ [يس: ٣٤][1] -، وكذلك الشين في: ﴿لِتَكُونُوا شِيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧]: ابن كثير وحمزة والكسائيّ وأبو بكر وابن ذكوان[2]، والباقون[3] بالضمِّ فيهما، ووجه القراءتين ما ذكر[4].

[٦٢٩] جُيوبِ مُنيرٌ دونَ شَكٍّ وسَاحِرٌ   بسِحْرٍ بها مَعْ هودَ والصَّفِّ شَمْلَلَا

ب: (شَمْلَلَا): أسرع[5].

ح: (جُيوبِ): مبتدأ، (منيرٌ): خبر، (دونَ شَكٍّ): صفته، (سِاحِرٌ): مبتدأ، (شَمْلَلَا): خبر، (بسِحْرٍ): متعلّق به، (بها): ظرف، والهاء: للسورة.

ص: أي: قرأ المذكورون[6] - غير أَبي بكر - بكسر الجيم من: ﴿عَلَى جِيُوبِهِنَّ﴾ في النور [٣١]، والباقون[7] بالضمّ.

وقرأ حمزة والكسائيّ[8]: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَـٰحِرٌ مُبِينٌ﴾ هنا [١١٠] وفي أوّل هود [٧]، و﴿قَالُوا هَذَآ سَـٰحِرٌ مُبِينٌ﴾ في سورة الصفّ [٦]، على أنّ

---

(١) ورد ﴿عُيُونٍ﴾ منكّرًا في ثمانية مواضع: في الحجر: ٤٥، والشعراء: ٥٧، ١٣٤، ١٤٧، والدخان: ٢٥، ٥٢، والذاريات: ١٥، والمرسلات: ٤١، وورد المعرّف ﴿العُيُونِ﴾ في موضع واحد، وهو المذكور أعلاه. ينظر: هداية الرحمن: ٢٦١-٢٦٢.

(٢) التبصرة: ٤٣٧، والمستنير: ٢٨٦-٢٨٧.

(٣) المبسوط: ١٢٨، والتجريد: ١٨٨.

(٤) تقدّم: أنّ الضمّ هو الأصل، وأنّ الكسر لمناسبة الياء.
ينظر: حجة القراءات: ١٢٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٣١٨-٣١٩.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

(٦) أي: المذكورون آنفًا في اللفظين: ﴿عِيُونٍ﴾ و﴿شِيُوخًا﴾، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائيّ وابن ذكوان وأبو بكر. ينظر: الروضة: ٤٥٦، والتيسير: ١٦١.

(٧) المبسوط: ١٢٨، والكافي: ٦٧.

(٨) التيسير: ١٠١، والمبهج: ٨٠و.

الإشارة إلى النبيّ ﷺ[1]، والباقون[2]: /١١٣و/ ﴿سِحْرٌ﴾ في المواضع الثلاثة[3] على أنّ الإِشارة به إلى ما جاء به[4].

ومعنى (شملَلَ سَاحِرٌ بسِحْر): أسرع ساحرٌ بالإتيان بسِحْر، لرجوع معنى ساحرٍ إلى سحر[5].

[٦٣٠] وخاطَبَ في هَلْ يستطيعُ رُوَاتُهُ   وربُّك رفع الباء بالنَّصْبِ رُتِّلَا

ح: (رُوَاتُهُ): فاعل (خَاطَبَ)، (رَبُّكَ): مبتدأ، (رَفْعُ البَاءِ): بدل الاشتمال من (رَبُّك)، (رُتِّلَا): خبر، (بالنصب): متعلِّق به.

ص: قرأ الكسائيّ[6]: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾ [١١٢] بتاء الخطاب، و﴿رَبَّكَ﴾ بنصب الباء، على معنى: هل تستطيعُ سؤالَ رَبِّك[7].

وقال: (رواته) لأنّ معاذًا[8] ﷺ روى أنّ النبيَّ ﷺ

---

(١) أي: عيسى ـ عليه السلام ـ في موضعَيْ المائدة والصفّ، ونبيّنا محمّد ﷺ في موضع هود.
ينظر: جامع البيان ٨٣/٧، ٥/١٢، والكشف ٤٢١/١.

(٢) المستنير: ٣٣٢، والإرشاد: ٣٠١.

(٣) على أنّ الإشارة ...: سقط من ص.

(٤) أي:النبيّ ـ عليه السلام ـ ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٤٥٥/١، والإملاء ٣٢٣/١.

(٥) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ٦٢٩.

(٦) انفراد القراء: ١١٢ظ، والبدور الزاهرة للقاضي: ٩٩.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٧٣/٣، والكشف ٤٢٢/١.

(٨) هو الصحابيّ الجليل معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاريّ الخزرجيّ ﷺ، يكنّى بأبي عبد الرحمن، وهو: أحد الأربعة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: (استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة، وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل). رواه البخاريّ (٣٥٤٩)، ومسلم ١٦٦-(٢٤٦٤) عن عبد الله بن عمرو ﷺ.
روى عن النبيّ ﷺ أحاديث كثيرة، وروى عنه: ابن عباس، وعبد الرحمن بن سمرة، وعبد الرحمن بن غنم، وغيرهم. توفي بطاعون عمّواس في الشام سنة (١٨هـ) ﷺ. =

قرأها[1]: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾[2]، والباقون[3] بالغيبة ورفع باء ﴿رَبُّكَ﴾ على أنَّه فاعل الفعل، وهو: ﴿يَسْتَطِيعُ﴾[4].

[٦٣١] ويومَ برَفْعٍ خُذْ وإنِّي ثَلاثُها   وَلِي ويَدِي أُمِّي مُضَافَاتُها العُلَا

ح: (يومَ): منصوب المحلِّ على مفعول (خُذْ)، (إنّي): مبتدأ، (ثلاثُها): بدل منه، والهاء: راجع إلى (إنّى) الواقع أوّلًا في السورة، (مُضَافَاتُها): خبر، والهاء: للسورة، أو للياء، (العُلَا): صفته.

ص: قرأ غير نافع[5]: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾ [١١٩] بالرفع على أنَّه خبر ﴿هَٰذَا﴾[6]، ونافع[7] بالنصب على أنَّه ظرف، أي: قال الله: ما قصصتُه عليكم في ذلك اليوم[8]، وقيل[9]: إنَّه مفتوح على إضافته إلى الجملة.

= ينظر: طبقات خليفة: ١٣٠، والجرح والتعديل ٨/٢٤٤، وتهذيب الكمال ٢٨/١٠٥، وتذكرة الحفاظ ١/١٩، والإصابة ٦/١٣٩، وإسعاف المبطأ: ٢٧.

(١) ح ص ظ: أقرأنا، وهو صحيح أيضًا لأنّ النبيّ ﷺ أقرأ معاذًا بذلك كما روى ذلك الحاكم. ينظر: المستدرك ٢/٢٦٠.

(٢) أخرجه عن معاذ ؓ الترمذيّ (٢٩٣٠)، والطبرانيّ في الكبير (٢٠/٦٩)، وهو بلفظه، والحاكم في المستدرك (٢/٢٦٠)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، قال الذهبيّ: (صحيح). وينظر: جزء فيه قراءات النبيّ ﷺ: ٩٢-٩٣، والجامع لاحكام القرآن ٦/٣٦٥.

(٣) الكامل: ١٨٥و، والتجريد: ٢١٢.

(٤) وهو: ﴿يَسْتَطِيعُ﴾: سقط من ح ص ظ. وينظر: الحجة لابن خالويه: ١٣٥، والإملاء ١/٢٣٢.

(٥) التيسير: ١٠١، والمستنير: ٣٣٣.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٨٣، ومفاتيح الأغاني: ٥٨.

(٧) الأصل ص ظ: والباقون. التلخيص: ٢٥١، والمبهج: ٨١و.

(٨) ينظر: الكشف ١/٤٢٤، والإملاء ١/٢٣٤.

(٩) قال بهذا الكوفيون، وقد منع البصريون البناء عند الإضافة إلى فعل معرب.
ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٤-٢٤٥، وشرح شذور الذهب: ٧٨، وما بعدها.

ثم قال: (وإنّي)، يعني: ياءات الإضافة المختلَف فيها في هذه السورة ستّ[1]: ثلاث في لفظ: ﴿إِنّي﴾: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥]، ﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦]، ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [١١٦].

** ** **

(١) ينظر: الروضة: ٣١٠-٣١١، والكنز: ٤٠١.

[٦] سورة الأنعام

[٦٣٢] وصُحْبَةُ يُصْرَفْ فتحُ ضَـمٍّ ورَاؤُهُ   بكَسْرٍ وذكِّرْ لَمْ يكُنْ شَـاعَ وانْجَلَى

[٦٣٣] وفِتْنَتَهُمْ بالرَّفعِ عـن دِيـنِ كَامِـلٍ   وبَا رَبِّنا بالنّـصْبِ شَـرَّفَ وُصَّـلا

ح: (صُحْبةُ): مبتدأ مضاف إلى (يُصْرَف)، (فتحُ ضمٍّ): خبر، أي: الذي صحب لفظ (يُصْرف) فتح يائه المضمومة، و(رَاؤُهُ بكَسْرٍ): مبتدأ وخبر، (لم يكن): مفعول (ذكِّر)، (شاعَ): جملة مستأنفة،والضمير: للتذكير، أو للفظ: (لم يكن)، (فِتْنَتَهم): مبتدأ، (بالرفع): حال، (عن دِينٍ): خبر، (با): مبتدأ مضاف إلى (رَبِّنا) قصرت ضرورة، (شرَّفَ): خبر، (وُصَّلَا) ـ جمع واصل ـ: مفعوله / ١١٣ ظ/.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[١]: ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل[٢]، وهو الله تعالى،أي: مَن يَصْرِفِ اللهُ العذابَ عنه[٣]، والباقون[٤]بضمِّ الياء وفتح الراء على بناء المجهول، وضمير العذاب قائم مقام الفاعل[٥] لتقدُّم ذكر اللفظين في: ﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ﴾[١٥][٦].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٧]: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ [٢٣] "بالياء على

(١) التيسير: ١٠١، والمستنير: ٣٣٤.

(٢) ص ظ: بناء الفاعل.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٨٥/٣، وما بعدها، والإملاء ٢٣٧/١.

(٤) السبعة: ٢٥٤، والروضة: ٥١٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٣٨/١ – ٥٣٩، والموضح للمهدويّ: ٣٨٦.

(٦) لا يخفى: أَنَّ اللفظين هما: (رَبِّى) و(عذابَ).

ينظر: الكشف ٤٢٥/١، والموضح في وجوه القراءات ٤٦١/١.

(٧) التذكرة ٣٩٥/٢، والتيسير: ١٠١.

التذكير، والباقون[1] بالتاء للتأنيث.

ثم من القُرَّاء: قرأ حفص وابن كثير وابن عامر[2] برفع: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾" على أَنَّها اسم ﴿تَكُنْ﴾، وخبره: ﴿إِلَّآ أَنْ قَالُوا﴾ [٢٣][3]، والباقون[4] بالنصب على أَنَّها خبر، والاسم: ﴿أَنْ قَالُوا﴾[5].

فحمزة والكسائيّ بتذكير: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، ونافع وأَبو عمرو وأَبو بكر بتأنيثه[6]، فالتذكير على تأويل: إِلَّا قولَهم، والتَّأْنيث على تأويل: إِلَّا مقالتَهم[7].

ومدح قراءة النصب بأَنَّه عن شرع رجلٍ كاملٍ في العِلْم[8].

ثم قال: (وبَا ربِّنا): أي: قرأ حمزة والكسائيّ[9]: ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا﴾ [٢٣] بنصب الباء على أنه منادى مضاف[10]، والباقون[11] بجرِّها على البدل من لفظ: ﴿وَاللَّهِ﴾[12].

---

(١) المبسوط: ١٦٧، والتلخيص: ٢٥٥.

(٢) التيسير: ١٠١-١٠٢، والكامل: ١٨٦و.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٤٠-٥٤١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٢٣٥.

(٤) الروضة: ٥١٨، والمبهج: ٨١ظ.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٨٨، وما بعدها، والإملاء ١/٢٣٨.

(٦) ص: والباقون بتأنيثه، ولعلَّ المؤلف -رحمه الله- أراد أن يبيِّن حكم الحرفين: ﴿يَكُنْ﴾ مع ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾، والذي يتلخص من ذلك: أنّ لحمزة والكسائيّ: تذكير ﴿يَكُنْ﴾ مع نصب ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾، ولنافع وأبي عمرو وأبي بكر: تأنيث ﴿تَكُنْ﴾ مع النصب أيضًا، ولحفص وابن كثير وابن عامر: تأنيث ﴿تَكُنْ﴾ مع الرفع. ينظر: المبسوط: ١٦٧، والروضة: ٥١٨-٥١٩.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٤٠، والحجة لابن خالويه: ١٣٧.

(٨) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٢٢و.

(٩) التيسير: ١٠٢، والكافي: ٨٨.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٩١، والكشاف ٢/١١.

(١١) التيسير: ١٠٢، والكامل: ١٨٦و.

(١٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٣٧، والكشف ١/٤٢٧.

ومعنى (شَرَّفَ وُصَّلَا): شرَّف هذا النداء الواصلين إِلى الله تعالى ،لا هؤلاء الكفَرة[1].

[٦٣٤] نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَليمُهُ وفي ونكُونُ انصِبْهُ في كَسْبِهِ عُلا

ح: (نكذِّبُ): مبتدأ، (نَصْبُ الرَّفْع): بدل اشتمال، (فازَ عَليمُهُ): جملة فعليّة خبر المبتدأ، (في ونكونُ): ظرف (انْصِبْهُ)، والهاء: للرفع، (في كَسْبهِ عُلَا): جملة مستأنفة.

ص: قرأ حمزة وحفص[2]: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [٢٧] بنصب الباء، وهما وابن عامر أيضًا[3]: ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بنصب النون، والباقون[4] برفعهما عطفًا على ﴿نُرَدُّ﴾، أَو على الاستئناف أو على الحال، والاستئنافُ أولى لوصف قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [٢٨] والمتمنِّي لا يوصَف بالكذب[5].

وأَما نصب اللفظيين: فعلى جواب التمنِّي بالواو[6]، ونصب الأخير مع رفع[7] الأَوَّل على تمنِّي الأَوَّلينِ، وكون الأخير جوابًا، أي: يا ليتنا نردّ، وياليتنا لا نكذِّبُ ونكونَ من المؤمنين[8].

ومدح القراءتين بقوله: فازَ عليمُ النَّصب، وفي كَسْب النَّصْب عُلًا.

[٦٣٥] وللدَّارُ حذفُ اللامِ الاخْرَى ابنُ عَامرٍ والآخرةُ المرفوعُ بالخَفْضِ وُكِّلَا

---

(١) ينظر: إبراز المعاني/ شرح البيت:٤٣٣.

(٢) السبعة:٢٥٥ ،والتيسير:١٠٢.

(٣) التذكرة ٢/٣٩٦، والروضة:٥١٩.

(٤) التبصرة:٤٩٢، والإرشاد: ٣٠٧

(٥) ينظر:الحجة للفارسيّ ٣/٢٩٣ ،والخاطرِّيات:١٣٣.

(٦) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٣٩-٢٤٠ ،وحجة القراءات:٢٤٥.

(٧) الاخير مع رفع:سقط من ص.

(٨) ينظر:المشكل ١/٢٥٠ ،والكشاف٢/١٣.

ح: (للدَّارُ): مبتدأ، (حذفُ): بدل اشتمال، و(اللام) /١١٤و/:مفعوله أَضيف إِليه، (ابنُ عامر): خبر، أي: قراءةُ ابن عامر، (الآخرةُ): مبتدأ، (المرفوعُ): صفته (وُكِّلَا): خبر، (بالخفض): متعلِّق به.

ص:يعني: حذفَ اللامَ الأخيرةَ ابنُ عامر[1] من قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [٣٢] وجرَّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ على إضافة ﴿الدار﴾ إليها، نحو: (مسجدُ الجامع)، أي: دار الساعةِ الآخرةِ[2]، والباقون[3] بلامين ورفع: ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ على الصفة[4].

[٦٣٦] وعَمَّ عُلًا لا يَعْقِلُونَ وتَحْتَها خِطَابًا وقُلْ في يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا

ب: (النَّيْطَل): الدَّلو[5]، استعير للصبِّ.

ح: (لا يَعْقِلُونَ): فاعل (عمَّ)، (عُلًا): تمييز، (تحتَها): عطف على محذوف، أي: هنا وتَحْتَها،فالهاء: للسورة، (خطابًا): حال من الفاعل، أي: مخاطبًا، فاعل (عَمَّ): ضمير (لا يَعْقِلُونَ)، (نَيْطَلا): تمييز.

ص: قرأ نافع وابن عامر وحَفص[6] ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٣٢ قَدۡ نَعۡلَمُ﴾ هنا [٣٢-٣٣]، وفي الأعراف تحتها: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝١٦٩ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [١٦٩- ١٧٠] بالخطاب.

ونافع وابن عامر وعاصم بكماله[7] في يوسف: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝١٠٩ حَتَّىٰٓ

---

(١) ح ص ظ: حذف ابن عامر اللام الأخيرة. وهما سواء. التيسير:١٠٢، والمستنير:٣٣٥.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٠١، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٦٥.

(٣) المبسوط:١٦٧، والتجريد:٢١٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/٣٣٠، والكشف ١/٤٢٩-٤٣٠.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٩.

(٦) الروضة:٥٢٠، والتيسير:١٠٢.

(٧) السبعة: ٢٥٦، والتذكرة ٢/٤٦٩.

إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١٠٩-١١٠]، فيعمّ المخاطبين[1]، والباقون[2] في المواضع الثلاثة بالغيبة راجعًا إلى المذكورين قبله[3].

[٦٣٧] ويَس مِنْ أَصْلٍ ولا يُكْذِبوَنكَ الـ خَفيفُ أَتى رُحْبًا وطَابَ تَأَوُّلَا

ح: (يَس): عطف على (يُوسُفٍ)، أي: لا تعقلون في يس من أصل، (لا يُكْذِبُونَكَ): مبتدأ، (الَخفِيفُ): صفته، (أَتى رُحْبًا): جملة خبره، و(رُحْبًا) مفعول به، (طابَ) عطف على (أَتى)، (تأَوُّلًا): تمييز.

ص: قرأ ابن ذكوان ونافع[4]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٨ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾ في يس [٦٨-٦٩] بالخطاب،"والباقون[5] بياء الغيبة".

وقرأ نافع والكسائيّ[6]: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ [٣٣] بالتخفيف من الإكذاب، والباقون[7] بالتثقيل من التكذيب، وهما بمعنًى مثل: (أَنْزَلَ) و(نَزَّل)[8]، أو من (أكذب): إذا وجده كاذبًا، و(كذَّب): إذا نسبه إلى الكذب[9].

[٦٣٨] أَرَيْتَ في الاسْتِفْهَامِ لا عينَ راجعٌ وعَنْ نافعٍ سَهِّل وكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

ح: (أريتَ): مبتدأ، (في الاسْتِفْهَامِ): حال، (لا عينَ راجعٌ): جملة

---

(١) ينظر: الكشف ١/٤٢٩ ،والموضح في وجوه القراءات ١/٤٦٥.

(٢) التبصرة:٤٩٢ ،والمستنير:٣٣٥، ٣٩٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٩٧، وما بعدها، والكشف١/٤٢٩.

(٤) الكافي: ١٦٠، والإقناع ٢/٧٤٣.

(٥) التذكرة: ٢/٦٣٢، والعنوان:٥٠ظ.

(٦) التيسير:١٠٢، والتجريد:٢١٣.

(٧) السبعة:٢٥٧، والتلخيص: ٢٥٥.

(٨) ينظر:جامع البيان ٧/١١٥، والكشف١/٤٣٠.

(٩) ينظر الحجة لابن خالويه: ١٣٨، والحجة للفارسيّ ٣/٣٠٢، وما بعدها.

خبر المبتدأ، أي: لا عين فيه راجعٌ، (كَمْ): خبرّية مرفوعة المحلِّ على الابتداء، (مُبْدِلٍ): تمييزها، (جلا): خبر المبتدأ.

ص: يعني: قرأ الكسائيّ[1]: ﴿أَرَيْتَ﴾ و﴿قُلْ أَرَيْتَكُمْ﴾ [٤٠، ٤٧] استفهامًا حيث جاء[2] بحذف عين الفعل /١١٤ظ/ - أي: الهمز - تخفيفًا لاجتماع همزة الاستفهام معه[3].

ونقل عن نافع[4] تسهيله بين بين على قياس تخفيف الهمز، وأبدل جماعة من مشيخة المصريِّين لورش ألفا[5]، كالخلاف الذي في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][6].

[٦٣٩] إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لشَام وهَهُنَا فَتَحْنَا وفي الأَعْرَافِ واقْتَرَبَتْ كَلَا

---

(١) التيسير: ١٠٢، والمستنير: ٣٣٥.

(٢) ورد ذلك في عدة أَحرف، وهي: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وقد ورد في عشرة مواضع، أَوَّلها: في الكهف: ٦٣، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ وقد ورد في واحد وعشرين موضعًا، أَوَّلها في الأنعام: ٤٦، و﴿أَرَءَيْتَكَ﴾ وقد ورد في موضع واحد في الإسراء: ٦٢، و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ وقد ورد في الموضعين المحال عليهما أعلاه. ينظر: الروضة ٥٢٢، وهداية الرحمن: ١٥٠.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٠٦ وما بعدها، والإملاء ١/٢٤١.

(٤) التيسير: ١٠٢، والتجريد: ٢١٤.

(٥) ذكر المؤلِّف أعلاه: أنه اختلف عن ورش في هذا اللفظ، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالتسهيل بين بين جمهور أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، والدانيّ، والقلانسيّ. وأخذ له بإبدالها ألفًا مع المدِّ الطويل قسم منهم، كالأندرابيّ، وهو أحد الوجهين عند مكيّ وغيره.
والذي يبدو أنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف هنا، وبهما أَخذ المحقق ابن الجزريّ، وسار على ذلك أَكثر المتأخرين كإبراهيم الموصليّ.
ينظر: التذكرة ٢/٣٩٨، والتبصرة: ٤٩٣، والتيسير: ١٠٢، والإيضاح: ١٥٩ والإرشاد: ٣٠٨، والنشر ١/٣٩٨، وتبصرة المبتدي: ١٧ظ.

(٦) تقدَّم بيان الخلاف عن ورش في شرح البيت: ١٤٨، وفي التعليق عليه.

ب: (الكلاءة): الحفظ[1].

ح: (إذا فتحتْ): مفعول (شدِّد)، (لشامٍ): حال، و(ههنا فَتَّحْنَا): عطف، وكذلك (في الأَعراف)، و(اقتربتْ كَلَا): جملة مستأنفة، والضمير: للشاميّ.

ص: يعني: شدِّدْ التاء من قوله تعالى: ﴿حتَّى إِذَا فُتِّحت يَاجُوجُ ومَاجُوجُ﴾ في الأنبياء [٩٦] لابن عامر[2]، وكذلك من: ﴿فتَّحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شىءٍ﴾ ههنا [٤٤]، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَّحْنَا﴾ في الأعراف [٩٦]، و﴿فَفَتَّحْنَا أَبْوَٰبَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ في اقتربت [القمر:١١]، والباقون[3] بالتخفيف[4].

ومعنى (كَلا): حفظَ القارئ هذه القراءة، فنقل إلينا.

[٦٤٠] وبالغُدْوةِ الشَّاميُّ بالضَمِّ هَهُنَا وعَن أَلفٍ واوٌ وفي الكَهْفِ وَصَّلَا

ح: (الشاميُّ): فاعل فعل محذوف أَي: يقرأ، (بالغُدْوة): مفعوله، (بالضمِّ): حال، (ههنا): ظرف إشارة إلى السورة، و(عَنْ أَلفٍ واوٌ): خبر ومبتدأ، أي: مبدَلَة عن ألفٍ، (في الكَهْفِ): ظرف، (وَصَّلَا): أي وصَّل حرف الكهف هذا الحرف.

ص: قرأ ابن عامر الشاميّ[5]: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغُدْوَةِ

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧.

(٢) التيسير: ١٠٢، والكافي: ٨٩.

(٣) المبسوط: ١٦٨، والتبصرة: ٤٩٤.

(٤) والباقون بالتخفيف: سقط من ح ص، ولا يخفى: أَنَّ التشديد يفيد معنى التكثير، وأَنَّه حاصل مرَّةً بعد مرَّةً، وأَمَّا التخفيف: فهو يصلح للقليل والكثير.
ينظر: حجة القراءات: ٢٥٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٦٨.

(٥) التلخيص:٢٥٦، والمستنير: ٣٣٦.

﴿وَٱلۡعَشِيِّ﴾ ههنا [٥٢]، وفي سورة الكهف [٢٨] بضمِّ الغين وإبدال الواو عن ألف وسكون الدال.

ولم ينبِّه على السكون اكتفاءً باللفظ، ولم يكتفِ في القيدين الأخيرين باللفظ ليدلَّ على القراءة الأخرى.

وأدخل الألف واللام على (غُدْوة) لأَنَّ قومًا من العرب ينكِّرها[١]، وعند مَن يعرِّفها - ويقول: (رأَيتُهُ غدوةَ)، بلا تنوين للتأنيث والعلميّة - فعلى أَنَّها جعلت نكرةً كما في الأَعلام المنكَّرة[٢].

والباقون[٣]: ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ﴾ بفتح الغين وألف في موضع الواو، وفتح الدال، ولم يحتج إلى تقييد الدال بالفتح، إذ لا يكون ما قبل الألف إلّا مفتوحًا، ولا يحتاج إلى تأويل، لأن (غداة) نكرة بإجماع[٤]، لكنَّها رسمتْ في جميع المصاحف بالواو كَـ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣] /١١٥و/ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣][٥].

[٦٤١] وإِنَّ بفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وبَعْدُ كَمْ ... نَمَى يَسْتَبِينُ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا

---

(١) ينبغي أن يعلم أنّ تنكير (غدوة) لغة فصيحة حكاها عن بعض العرب: الخليل وسيبويه وابن خالويه وغيرهم.

ينظر: الكتاب ٣/٢٩٤، والحجة لابن خالويه:١٤٠، وشرح الكافية الشافيه ٢/٦٧٩.

(٢) لا يخفى: أن تعريف (غدْوة) هو اللغة المشهورة عن العرب، فهي مثل: (حمزة) و(عكاشة).

ينظر: الكتاب ٣/٢٩٣، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٤٨، وشرح ابن عقيل ٣/٣٣١.

(٣) التيسير:١٠٢، والتجريد:٢١٤.

(٤) ينظر: المشكل ١/٥٤٨، والإملاء ١/٢٤٣.

(٥) ينظر: المقنع: ٨٥، وكشف الأسرار: ١٢و.

ب: (نَمَى): ورد، يقال: نمى الحديث، إذا وردَ، (وِلَا): متابعًا[1].

ح: (إِنَّ): مبتدأ، (بفَتْحٍ): حال، (عَمَّ): خبر، (نَصْرًا): حال أو تمييز، (بَعْدُ): مَقطوع عن الإضافة، أي: بعد (إِنَّ)، (كَمْ): خبريّة، تمييزها: محذوف، أي: كم مرَّةً نمَى، (صُحْبَةٌ): مبتدأ، و(ذَكَّروا): خبر، (يستبينُ): مفعول، (وِلَا) ممدود قصر ضرورة نصب على الحال، أَوعلى المفعول له.

ص: قرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ [٥٤] وبعده: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] ابن عامر وعاصم[2] "بفتح" ﴿أَنَّ﴾ الأولى والثانية، على أَنَّ الأولى[3] بدل من: ﴿الرَّحْمَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [٥٤]، والثانية: خبر مبتدأ محذوف، أي: فَأَمْرُه أنّه غفورٌ رحيم، أو مبتدأ خبره محذوف ،أي: فله أَنَّه غفور رحيم[4].

ووافقهما نافع[5] في فتح الأَوَّل على التَّأويل المذكور فيه، والباقون[6] بالكسر فيهما على الاستئناف في الأَوَّل، و﴿إِنَّ﴾ الثاني: جزاء الشرط، ولابدَّ من كسره كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ﴾ [الجّن: ٢٣] لوجوب الكسر[7].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[8]: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ [٥٥] بياء

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٠،٤٠٤.

(٢) السبعة: ٢٥٨ ،والتيسير:١٠٢.

(٣) ح ص ظ:الأول والثاني على أن الأول.

(٤) ينظر:الحجة للفارسيّ ٣/٣١١ وما بعدها ،والكشف ١/٤٣٣.

(٥) التذكرة ٢/٣٩٨ ،والمستنير:٣٣٦.

(٦) التبصرة:٤٩٤ ،والروضة: ٥٢٣.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٥٠، والكشاف ٢/٢٣.

(٨) الروضة:٥٢٤، والتيسير:١٠٣.

التذكير على أَنَّ السبيل مذكَّر، قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف: ١٤٦][1]، والباقون[2] بتاء التأنيث على أَنَّه مؤَنَّث، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٨][3].

وأمّا نافع[4]: فقرأ بالتاء لِلخطاب[5]، ولم يقيّد لأَنَّ صورة الكل تاء[6].

[٦٤٢] سَبِيلَ برفعٍ خُذْ ويقضِ بِضمِّ سَا كِنٍ مع ضَمِّ الكَسْرِ شَدِّدْهُ واهْمِلَا

[٦٤٣] نعَمْ دونَ إلباسٍ وذكَّرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاه واسْتَهواهُ حمزة مَنْسِلَا

ب-: (الإهمال): ضدّ الإعجام، (الإِضْجَاع): الإِمالة، (مَنْسِلًا): من (أنسلتُ القوم): إذا تقدَّمتَهُم[7].

ح: (سبيلَ): مفعول (خُذْ)، (برفعٍ): حال، (يَقْضِ): مفعول (شدَّدْ)، (اهملا): عطف على ألامر، وما توسّط بين الفعل والمفعول: حال، (نَعَم): حرف إِيجاب، جواب سائلٍ سأل: هل استوعبتَ قيود هاتين القراءتين؟ فقال: نعم.. دونَ إِلباس، (حمزةُ): فاعل (ذكَّر)، (مضجعًا): حال منه، (توفَّاه): مفعول (ذكّر)، (مَنْسِلًا): حال أخرى.

ص: قرأ غير نافع[8]: ﴿سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥] برفع اللام على أنّه

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم:١٤٦، والحجة للفارسيّ ٣١٦/٣، والمذكّر والمؤنث لابن الأنباريّ: ٣١٩

(٢) الكافي:٨٩،والمبهج: ٨٢و.

(٣) ينظر:حجة القراءات:٢٥٣،والكشف ٤٣٤/١.

(٤) المبسوط:١٦٩، ومصطلح الإشارات:٢٠٩.

(٥) ينظر:الحجة لابن خالويه:١٤١،والإملاء ٢٤٤/١.

(٦) وأمَّا نافع:فقرأ ......: سقط من ظ.

(٧) ينظر:القاموس المحيط ٧٢/٤، ٥٧/٣، ٥٨/٤ .

(٨) التيسير:١٠٣،والتجريد:٢١٤.

فاعل: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾[1]، ونافع[2] بنصبها على أنَّها مفعول، والفاعل ضمير الخطاب[3].

وقرأ عاصم وابن /١١٥ظ/ كثير ونافع[4]: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [٥٧] بضمِّ ساكنه وهو القاف وضمِّ مكسوره وهو الضاد، بعدما يشدَّد ويهمل عن النَّقْط، فيصير: ﴿يَقُصُّ﴾ من القصص، و﴿الْحَقَّ﴾: مفعوله[5].

والباقون[6] بسكون القاف وكسر الضاد وتخفيفه وإِعجامه من القضاء، ﴿الْحَقَّ﴾ مفعول، أو مصدر[7].

ومدح القراءة الأولى بأَنَّها واضحة لا إِلباس فيها.

ثم قال: قرأ حمزة[8]: ﴿تَوَفَّيهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١] و﴿اسْتَهْوَايهُ الشَّيَـٰطِينُ﴾ [٧١] بالتذكير والإِمالة، التذكير على أنَّ الفاعل ظاهر مؤنَّث غير حقيقيّ[9]، والإِمالة على أنَّهما من ذوات الياء[10]، والباقون[11] بالتأنيث "فيهما" على الأَصل[12].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفَرَّاء ٣٣٧/١، والحجة للفارسيّ ٣١٤/٣.

(٢) العنوان: ٢٤و، والإرشاد:٣٠٩.

(٣) ينظر: حجة القراءات:٢٥٣، والموضح للمهدويّ:٣٩٣.

(٤) السبعة:٢٥٩، والمستنير:٣٣٦.

(٥) ينظر: الحجة الفارسيّ٣١٨/٣، وحجة القراءات:٢٥٤.

(٦) التذكرة ٤٠٠/٢، والتجريد:٢١٥.

(٧) لا يخفى: أنّ (الحقَّ) إذا أعرب مصدرًا – أي: مفعولًا مطلقًا – يكون التقدير فيه:يقضي القضاءَ الحقَّ. ينظر: معاني القرآن وإِعرابه ٢٥٦/٢، والحجة للفارسيّ ٣١٨/٣-٣١٩.

(٨) انفراد القراء:١١٢و، والكافي:٩٠.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٢١/٣، والموضح في وجوه القراءات ٤٧٣/١.

(١٠) تقدَّم حكم إمالة ذوات الياء في البيت:٢٩١، وما بعده.

(١١) الغاية: ١٤٦، والمبهج:٨٢ظ.

(١٢) ينظر: الأحرف السبعة: ٣٥، وزاد الميسر ٥٤/٣.

[٦٤٤] مَعًا خُفْيَةً في ضمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ   وأَنْجَيْتَ للكوفيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا

ح: (خُفْيَةً): مبتدأ، (في ضمِّه كَسْرُ شُعْبَةٍ): جملة اسميّة خبره، والضمير: للفظ (خُفْية)، (معًا): حال منه، و(أَنجيتَ): مبتدأ، (تحوَّلا): خبر، (أنجى): مفعوله، (للكوفيّ): حال.

ص: قرأ شعبة[١]: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً﴾ هنا [٦٣]، مع: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخِفْيَةً﴾ في الأعراف [٥٥] بكسر الخاء من: ﴿وَخِفْيَةً﴾[٢]، والباقون[٣] بضمِّها، وهما لغتان، أي: مظهرين للضراعة ومضمرين ومخفين للاستكانة[٤].

ولا خلاف[٥] في: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥] لأنَّها من الخوف قلبت اللام الى العين[٦].

ثم قال: (وأَنْجَيْتَ)، أي: قرأَ الكوفيّون[٧]: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ [٦٣] على الغيبة، والفاعل هو الله تعالى[٨]، فحمزة والكسائيّ يميلان على أصلهما[٩]، ولم يبيِّن لضيق النظم.

---

(١) المبسوط: ١٧٠ ،والتيسير:١٠٣.

(٩) ح ص: خاء خفية.

(٣) التبصرة: ٤٩٦ ،والروضة:٥٢٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٣٣٨/١ ،وأدب الكاتب:٤٣٤.

(٥) ينظر: الروضة: ٥٢٥، والموضح في وجوه القراءات ٤٧٦/١.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ٣١٧/٣ ،وحجَّة القراءات:٢٥٥.

(٧) التيسير: ١٠٣، والتلخيص:٢٧٥.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٢٣/٣، وما بعدها، والإملاء٢٤٦/١.

(٩) تقدَّم أَصلهما في الباب: ١٦ باب الفتح والإمالة، في البيت:٢٩١، وما بعده.

والباقون[1]: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ على الخطاب لله تعالى[2].

[٦٤٥] قُلِ الله يُنْجِيكُمْ يثقِّلُ مَعْهُمُ ... هِشَامٌ وشَامٍ يُنْسِيَنَّك ثَقَّلَا

ح: (يثقِّلُ): فاعله (هشامٌ)، (قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ): مفعوله، (مَعْهم): حال من الفاعل، والضمير: للكوفيّين، (شامٍ): مبتدأ، (ثَقَّلَا): خبره، (ينسينَّك): مفعول الخبر.

ص: شدّد الكوفيّون وهشام[3]: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] من (نَجَّى)، والباقون[4]: ﴿يُنْجِيْكُمْ﴾ بالتخفيف من (أَنْجَى)[5].

وشدَّد ابن عامر[6]: ﴿يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَـٰنُ﴾ [٦٨] من (نَسَّى) إذا أنسي[7]، والباقون[8] ﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ من(أنسى)، والكلّ لغات، كـ(أَنزل) و(نَزَّل)[9].

[٦٤٦] وحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وفي هَمْزِهِ حُسْنٌ وفي الرَّاءِ يُجْتَلَى

[٦٤٧] بخُلْفٍ وخُلْفٌ فيهما مَعَ مضمرٍ ... مُصِيبٌ وعن عُثْمَانَ في الكُلِّ قَلَّلَا

ب: (المصيب): ذو الصواب[10]، (التقليل): الإمالة بين بين[11]،

---

(١) السبعة:٢٥٩ ،والروضة:٥٢٥.

(٢) لله تعالى:سقط من ص. وينظر: الحجة لابن خالويه:١٤١-١٤٢، والإملاء:٢٤٦.

(٣) التيسير:١٠٣ ،والمستنير:٣٣٧.

(٤) التذكرة ٢/٤٠١ ،والمبهج:٨٣و.

(٥) تقدَّم:أَنَّ التشديد يفيد معنى التكرير، وأَنَّ التخفيف يصلح للقليل والكثير.
وينظر:الكشف ١/٤٣٥-٤٣٦ ،والدرّ المصون ٤/٦٦٨-٦٦٩.

(٦) الروضة:٥٢٥ ،والتيسير:١٠٣.

(٧) والباقون: ﴿يُنْجِيكُمْ﴾ ... سقط من ص، وينظر الحجة للفارسيّ ٣/٤٢٣ ،وحجة القراءات: ٢٥٦.

(٨) الكافي (رسالة ماجستير):٢٥٥ ،وتلخيص العبارات:٨٨.

(٩) ينظر:الكشف ١/٤٣٦ ،والوسيط ٢/٢٨٥.

(١٠) ينظر:القاموس المحيط ١/٩٧.

(١١) ينظر:التحديد:١٠٣، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٢٤و.

(عثمان): هو ورش[1].

ح: (حَرْفَيْ): مفعول (أَمِل)، (رَأَى): مضاف إِليه، (كُلًّا): حال عن (رَأَى) بمعنى: جميعًا، لا /١١٦و/ تأكيد لـِ (حَرْفَيْ)، "وإِلَّا لكان (كِلَا)"، ولا لـ (رأى)، وإِلَّا لكان مجرورًا، (مُزْنَ): حال أخرى، (في همزهِ حُسْنٌ): خبر ومبتدأ، (في الرَّاءِ): ظرف (يُجْتَلَى)، (بُخْلفٍ): حال عن السوسيِّ (خُلْفٌ): مبتدأ، (فيهما): صفة، (مصيبٌ): خبر، (عن عثمانَ): متعلِّق بـ (قَلَّلا)، (في الكُلِّ): ظرفه، وضمير التثنية: للحرفين.

ص: أي: قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وأبو بكر حرفَيْ[2]: ﴿رَءَا﴾ - أي: الراء والهمزة - في كُلِّ القرآن[3] بإِمالتهما، وأمال في همز: ﴿رَءَا﴾ فقط أبو عمرو[4]، وفي الراء أيضًا السوسيّ، لكن.. بخلاف، إذ ينقل الفتح عنه أيضًا[5].

---

(١) تقدَّمت ترجمته في شرح البيت:٢٦.

(٢) السبعة: ٢٦٠، والتيسير: ١٠٣.

(٣) أي:إذا لم يقع بعد ﴿رَءَا﴾ همزة وصل، وذلك في سبعة مواضع: في الأنعام: ٧٦، وهود: ٧٠، ويوسف: ٢٤، ٢٨، وطه:١٠، والنجم:١١،١٨.
ينظر: الإقناع ٣٠٦/١-٣٠٧، وهداية الرحمن:١٥٠.

(٤) التلخيص:٢٥٨، والمبهج:٨٣و.

(٥) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن السوسيّ في إِمالة الراء من ﴿رَءَا﴾، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بالفتح فيها سائر أهل الأداء في المشرق والمغرب، كابن غلبون،وأبي معشر وابن سوار. وانفرد ابن الفحام بالإمالة فيها من طريق أبي بكر القرشيّ، فخالف سائر الرواة.
والذي يبدو: أنّ الفتح وحده هو الصواب، وأَنَّ الإِمالة شاذَّة فيها، ولعلَّ الذي أَوهم الشاطبيَّ هو عبارة الدانيّ نفسه في التيسير: (وقد رويَ عن أَبي شعيب مثل حمزة)، فظنَّ الشاطبيُّ أَنَّه من طرق التيسير فذكره !! التيسير: ١٠٤، وينظر: التذكرة ٤٠٢/٢، والتلخيص: ٢٥٨، والمستنير:٣٣٧-٣٣٨،والتجريد:١٥٢.

ولابن ذكوان خلاف[1] في إمالة حرفَيْ: ﴿رَءَا﴾ إذا لقيا مضمرًا، نحو: ﴿رَءَاكَ﴾ و﴿رَءَاهُ﴾[2]: فروى الحافظ أبو عمرو[3] عنه الإمالة، والنقَّاش عن الأَخفش[4] عنه الفتح، لأَنَّ الألف بعدتْ عن الطرف باتِّصال الضمير بها[5].

وأميل عن ورش[6] الراء والهمزة بين بين في كُلِّ ذلك على أصله[7].

وهذا كلُّه إِذا كان بعد: ﴿رَءَا﴾ متحرِّك، أَمَّا إذا كان بعده ساكن، فبيانه قوله:

[٦٤٨] وقبلَ السُّكونِ الرَّا أَمِلْ في صَفَا يدٍ   بخُلْفٍ وقُلْ في الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صَلَا

ب: (اليَدُ): النِّعمة، (صَلاَ النَّار)- بالفتح والقصر، أو الكسر والمدّ:

---

(١) ذكر المؤَلِّف: أَنَّه اختلف عن ابن ذكوان في إِمالة ﴿رَءَا﴾ ،وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بإمالة الراء والهمزة معًا عامَّة المغاربة، كمكيّ، وابن شريح، وابن الباذش.
وأخذ له بفتح الراء والهمزة كليهما جمهور المشارقة ،كابن مهران ،وأبي العزّ القلانسيّ.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما أَبو معشر، وأبو العلاء العطار، ومشى على الأَخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه.
ينظر: المبسوط: ١٧٠، والتبصرة: ٣٩٢، والكافي: ٩٠، والتلخيص:٢٥٨، والإرشاد: ٣١٣، والإقناع ٣٠٧/١ وغاية الاختصار ٢٧٣/١.

(٢) ينبغي أن يعلم:أنّ ﴿رَءَا﴾ المتَّصل بالضمير ورد في ثلاثة ألفاظ في تسعة مواضع ،وهي: ﴿رَءَاكَ﴾ في الأنبياء:٣٦ ،و﴿رَءَاهَا﴾ في موضعين:النمل:١٠ ،والقصص:٣١ ،و﴿رَءَاه﴾ في ستة مواضع:النمل:٤٠، وفاطر:٨، والصافات:٥٥ ،والنجم:١٣ ،والتكوير:٢٣ ،والعلق:٧.
ينظر: الموضح في الفتح والإمالة:٧٧و، وهداية الرحمن:١٥٠.

(٣) أي:الدانيّ، وقد تقدّمت ترجمته في شرح البيت: ٦٨ والتعليق عليه، وينظر في روايته: التيسير:١٠٣.

(٤) تقدّمت ترجمة النقاش في التعليق على شرح البيت:٢٢٠ ،وترجمة الأَخفش في التعليق على شرح البيت:٤٤٠ .وينظر في رواية النقاش عن الأَخفش:الإقناع ٣٠٧/١.

(٥) ينظر: الموضح في الفتح والامالة:٧٩ ظ.

(٦) التذكرة: ٤٠٢/٢ ،والمستنير:٣٣٨.

(٧) تقدّم أصله في الإمالة في البيت:٣١٤، وينظر: الموضح في الفتح والإمالة:٧٩و.

حَرُّها[١].

ح: (قَبلَ): ظرف ("أَمِلْ")، (الرَّا):مفعول (أَمِلْ) قصرتْ ضرورة، (في صَفَا): متعلِّق بـ(أَمِل)، (يدٍ): مضاف إليه، (بخُلْفٍ): صفته، (خُلْفٌ): مبتدأ، (يَقِي): صفته، (صَلَا): مفعول ("يقي")، (في الهمز) خبر المبتدأ، والجملة: مقول القول.

ص: أي: إذا وقع: ﴿رَءَا﴾ قبل ساكن بأن وقع قبل لام الوصل[٢]، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [٧٧]، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ [الكهف: ٥٣]، فأمل الراءَ عن حمزة وأَبي بكر[٣] والسوسيّ - بخلافٍ عنه-، وقُل:خلاف في الهمز عن السوسيّ وأَبي بكر[٤].

---

(١) ينظر:القاموس المحيط ٣٦٢/١، ٣٥٤/٤، وما بعدها.

(٢) ينبغي أَن يعْلَم:أَنَّ ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل لام الوصل ورد في ستة مواضع: ﴿رَءَا القَمَرَ﴾ في الأنعام:٧٧، و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ في الأنعام:٧٨، و﴿رَءَا الذِّينَ﴾ في النحل:٨٥، ٨٦ و﴿رَءَا المُجْرِمُونَ﴾ في الكهف:٥٣، و﴿رَءَا المُؤْمِنُونَ﴾ في الأحزاب:٢٢.

ينظر: الموضح في الفتح والإمالة: ٧٨و، وهداية الرحمن: ١٥٠.

(٣) الغاية:١٤٦ ،والتيسير:١٠٤.

(٤) ذكر المؤَلِّف أعلاه: أَنَّه اختلف عن **السوسيّ وأَبي بكر** في إمالة هذا القسم،وإليك إيجاز الخلاف عنهما:

أولًا: الخلاف عن أبي شعيب السوسيّ:

أخذ له بالفتح في الراء والهمزة معًا سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيٍّ،وأبي معشر، وابن الباذش. وحَكى الإمالة فيهما معًا قسم من أهل الأداء، كالدانيّ في الموضح، وابن الفحام في التجريد.

والذي يبدو: أَنَّ الفتح وحده هو الصواب، وبهذا جزم المحققون من المتقدِّمين والمتأخرين، كابن مهران، وابن الجزريّ، فكان الأولى بالشاطبيّ والمؤلِّف أن لا يتعرَّضا لذكر الخلاف.

ثانيًا: الخلاف عن أَبي بكر (شُعْبة): ذكر المؤَلِّف أعلاه: أنّ أَبا بكر يُميل الراء بلا خلاف، وأَنَّه اختلف عنه في إمالة الهمزة، وهذا إيجاز الخلاف: =

والحاصل: أن حمزة يميل الراء وحدها بلا خلاف، وأَبا بكر يميلها بلا خلاف، والهمزة بخلاف، والسوسيّ يميلهما بخلاف(١).

أَمَّا إمالة الراء: فلأَنَّ الألف كأنّه موجود(٢)، والفتح: لأَنَّ الإمالة كانت لإمالة الألف، وقد سقطتْ، وكذلك الوجه في إمالة الهمزة وفتحها(٣).

وإِنَّما قال: (خُلْفٌ يقي صِلا)، لأنَّ نقل العلم لنفع الخلق يحفظ صاحبه من عذاب النار(٤).

[٦٤٩] وقِفْ فيه كالأُولى ونَحْوُ: رأَتْ رأَوا رَأَيتَ بفَتْحِ الكُلِّ وَقْفًا ومَوْصِلَا

ب: (المَوْصِل): مصدر بمعنى الوَصْل(٥).

ح: ضمير (فيه): للضرب الملاقي ساكنًا، (الأولى): صفة الكلمة، والجارُّ والمجرور: منصوب المحلِّ على الحال، و(نحوُ): مبتدأ، (رأتْ)، (رأوا)، (رأَيتَ): بدل منه، (بفَتْحِ) خبر، /١١٦ظ/ (وقفًا ومَوْصِلَا): حالان، أي: واقفًا وواصلًا.

= أخذ له بالفتح في الهمزة سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة،كابن مجاهد،وابن غلبون، وأبي معشر. وحكى له الإمالة فيها قسم منهم، كابن مجاهد، والدانيّ من طريق خلف عن يحيى بن آدم عنه.

والذي يبدو: أَنَّ الفتح وحده هو الصواب، وبهذا جزم المحققون كمكيّ، وابن سوار، فكان على الشاطبيّ والمؤلِّف أن يتركا ذكر الخلاف. ينظر: السبعة: ٢٦١، والمبسوط: ١٧٠، والتذكرة ٢/٤٠٣، والتبصرة: ٣٨٧، ٣٩٢، والموضح في الفتح والإمالة: ٧٨و، والتلخيص: ٢٥٨، والمستنير: ٣٣٨، والتجريد: ١٥٢، والإقناع ١/٣٠٨، والنشر٢/٤٧.

(١) تقدم آنفًا بيان جميع ذلك.

(٢) ينظر: المبسوط: ١٧١، والموضح في الفتح والإمالة:٧٩ظ.

(٣) ينظر: الموضح في الفتح والإمالة: ٧٩ظ، وما بعدها.

(٤) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ٦٤٨.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٦.

ص: أي: قفْ في: ﴿رَأَى﴾ التي قبل الساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [٧٧] كالكلمة الأولى وهي: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦] وبابها: فتميل الحرفين لابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وأبي بكر[١]، وتميلِ الهمزة وحدها لأبي عمرو[٢]، وخُلْفُ السوسيِّ في الراء باقٍ على أَصله[٣].

ونحو: ﴿رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ [النمل: ٤٤]، ﴿رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾ [غافر: ٨٤]، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ [المطففين: ٣٢]، ﴿رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾ [٦٨]، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ﴾ [المنافقون:٤] ممَّا لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل: ففتحُ كُلِّ القُرَّاء مجمعٌ عليه في حالتَيْ الوقف والوصل، لأَنَّ الألف معدوم مطلقًا للزوم الساكن، فيتعيَّن الفتح[٤].

[٦٥٠] وخفَّفَ نُونًا قَبْلَ في اللهِ مَن لَهُ ... بخُلْفٍ أَتى والحَذْفُ لم يكُ أَوَّلا

ح: (نونًا): مفعول (خَفَّفَ)، (قَبْلَ): صفة (نونًا)، (في اللهِ): مضاف إليه، (مَنْ): فاعل (خَفَّفَ)، (أَتى): صلة (مَن)، فاعله: ضمير يرجع إلى التخفيف، أي: ورد نقل التخفيف له، و(له): متعلّق به، (بخُلْفٍ): حال عن (مَن)، (الحَذْفُ): مبتدأ، (لم يكُ أَوَّلا): خبره، أي: النون المحذوفة ليست النونَ الأولى، بل الثانية.

ص: أَي: خَفَّف النون التي قبل لفظِ: ﴿فِى ٱللَّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾ [٨٠] ابن ذكوان عن ابن عامر وهشام- لكن

---

(١) لايخفى: أَنَّ لابن ذكوان والكسائيّ وأبي بكر الإمالة مع تحقيق الهمزة، وأَنَّ لحمزة الإمالة مع التسهيل بين بين كما تقدَّم بحث ذلك في الباب: ١١ (باب وقف حمزة وهشام) في البيت: ٢٣٥ وما بعده. ينظر: التذكرة ١/٢٢١، والتيسير:١٠٤، ٤١.

(٢) التيسير:١٠٤ ،وغاية الاختصار١/٢٨٨.

(٣) ينظر: التبصرة:٤٩٨ ،والروضة:٢٨١.

(٤) ينظر:الكشف ١/١٨١ – ١٨٢ ،والموضح في الفتح والإمالة:٧٨ ظ وما بعدها.

بخلافٍ[1]- ونافع بلا خلاف[2]، بحذف النون الثانية وتخفيف الأولى، لئلا تشدَّد وقبلها الجيم مشدَّدة، فيجتمع تشديدان[3].

والباقون[4] شدَّدوا لاجتماع النونين،والإدغام على الأَصل[5].

وإنما لم يذكر الناظم: ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ لاجتماع الساكنين فيها، فلم يمكن النطق بها موزونةً.

ثمّ قال: والنون المحذوفة حال التخفيف هي الثانية إذ الاستثقال عندها حصل دون الأولى، ولأَنَّها[6] علامة الرفع، فلا تحذف بلا ناصبٍ أو جازم، ولأَنَّها تقع ضمير الفاعل، نحو: (ضربْنَني)[7]، فلا تحذف[8].

وما قيل: إنّه لحن - من حيث إنه يلزم كسر نون "الفعل" الواجب فتحها[9]-

---

(١) ذكر المؤلِّف أعلاه: أَنَّه اختلف عن هشام في هذا الحرف،وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بتخفيف النون عامَّة المغاربة من أهل الأداء،كمكيّ، وابن شريح، وابن بليمة. وأخذ له بتشديد النون عامة المشارقة من أهل الأداء، كأبي معشر، وابن سوار، والأندرابيّ.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤَلِّف هنا،تبعًا للدانيّ في التيسير.
ينظر: التبصرة: ٤٩٨، والتيسير: ١٠٤، والكافي: ٩١، والتلخيص: ٢٥٨، والمستنير: ٣٣٨، والإيضاح: ١٦٠ و، وتلخيص العبارات: ٨٩.

(٢) ينظر في قراءتَيْ ابن ذكوان ونافع: التيسير: ١٠٤، والتلخيص: ٢٥٨.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٣٣، وما بعدها، وحجة القراءات: ٢٥٨.

(٤) المبسوط: ١٧١، والكامل: ١٨٨و.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه:١٤٣،والموضح للمهدويّ:٣٩٥.

(٦) أي: النون الأولى.

(٧) فلا تحذف بلا ناصب...: سقط من ظ.

(٨) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٢/٧٠١، ومغني اللبيب ٢/٦٨٥.

(٩) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ قسمًا من العلماء طعنوا بقراءة التخفيف متعلِّلين بما ذكره المؤلِّف أعلاه من أَنَّ التخفيف يفضي الى كسر نون الفعل الواجب فتحها، ومن هؤلاء العلماء: مكيّ بن أبي طالب، وقد حُكِيَ عن أبي عمرو بن العلاء أيضًا. =

ممنوع بالنقلِ[1]، إذ جاء[2]:

أبالمَوْتِ الذي لابُدَّ أَنّي مُلاَقٍ/١١٧و/ لا أَباكِ تُخَوِّفِيني

والتعليل، لأَنَّه إذا جاز حذف النون وكسر التاء في (لَيْتَنِي) بدون اجتماع النونين[3]، فلأن يجوز في مثل: ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِى﴾ مع اجتماع النونين أولى[4].

[٦٥١] وفي دَرَجَاتِ النونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى وَوَالليسعُ الحرفانِ حَرِّكْ مَثقِّلَا

[٦٥٢] وسَكِّنْ شِفَاءً واقْتَدِهْ حَذْفُ هائِهِ شفاءٌ وبالتحريكِ بالكَسْرِ كُفِّلَا

[٦٥٣] ومُدَّ بخُلْفٍ ماجَ والكُلُّ واقِفٌ بإِسْكَانهِ يَذْكو عبيرًا ومَنْدَلَا

ب: (ثَوَى): أَقام، (مَاجَ): من المَوْج، وهو: الاضطراب، (يذكو): يفوح من (ذكت النَّار): اذا اشتعلتْ، (العبير): الزعفران، وقيل: أَخلاط تجمع من الزعفران وغيره طيِّبة الرِّيح، (المنْدَل): العود الهنديّ[5].

= ولا يخفى: أَنَّ التخفيف لغة فصيحة مسموعة،وقد أجازها جمعٌ من العلماء كسيبويه والمهدويّ وابن الحاجب،بل هي لغة غطفان كما ذكر الفارسيّ وأبو شامة. وبذلك نعلم أنَّه لامجال للطعن بقراءة التخفيف،لأنَّها وردت على لغة فصيحة ؟!

ينظر: الكتاب ٥١٩/٣ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ٥٦٠/١، والحجة للفارسيّ ٣٣٣/٣، والمشكل ٢٥٨/١، والموضح للمهدويّ: ٣٩٥، وأمالي ابن الحاجب ٧٠١/٢، وإبراز المعاني /شرح البيت: ٦٥٠.

(١) ينظر:حجة القراءات:٢٥٧-٢٥٨، والموضح في وجوه القراءات ٤٨١/١.

(٢) البيت لأبي حيَّة النميري (شعر أَبي حيَّة:١٧٧).

ومعانيه: ظاهرة، والشاهد فيه: قوله: (تخوِّفيني) إذ أصله: (تخوِّفينَني) بنونين، فحذفت نونه الثانية تخفيفًا، وكسرت النون الأولى. ينظر: مجاز القرآن ٣٥٢/١، ومعاني القرآن للأَخفش، ٢٣٥/١، والكامل للمبرد ١٤٢/٢، والمقتضب ٣٧٥/٤، والمقرّب ٢١١.

(٣) فيصير حينئذٍ: (لَيْتِي) بلا نون.ينظر:الحجة للفارسيّ ٣٣٣/٣، وما بعدها.

(٤) ينظر:الموضح للمهدويّ:٣٩٥، والجامع لأحكام القرآن ٢٩/٧.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣١١/٤، ٢١٣/١، ٣٣٢/٤، ٨٦/٢، ٥٧/٤.

ح: (النونُ): مبتدأ، (ثَوَى): خبر، (مَعْ يوسُفٍ): حال، (في درجاتِ): ظرف (ثَوَى)، (ووالليسعُ): مبتدأ، والواو الثانية: لفظ القرآن، والأولى: للفصل، (الحرفان): بدل من المبتدأ، (حرِّكْ): أمرٌ وقع خبرًا، نحو: (زيدٌ اضْرِبْ)، والأجود: أن ينصب (الحرفان) ليكون البدلُ والمبدل مفعول (حرِّكْ)، (مثقِّلا): حال من فاعل (حرِّكْ)، (اقتدهْ): مبتدأ، (حَذْفُ هَائِه): مبتدأ ثانٍ، (شفاءٌ): خبره، (بالتحريك): متعلِّق (كفِّلا)، (بالكسر): متعلّق (التحريك)، (بخُلْفٍ): متعلِّق (مدَّ)، (ماجَ): صفته، فاعل (يذكو): ضمير يرجع إلى (الإسكان)، أَو (اقتده)، أو (الكُلّ) والجملة: حال، (عَبيرًا ومَنْدَلًا): نصبان على التمييز أو الحال، أي: ذا عبيرٍ ومندَل.

ص: أي: نونُ التنوين في: ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ في: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ﴾ ههنا [٨٣]، و﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾ في يوسف [٧٦] ثابت مقيم عند الكوفيّين[١]، على أنّ ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾: منصوب المحلِّ على المفعول[٢].

ويحذفها الباقون[٣] على الإضافة[٤].

وحرفا ﴿الۡيَسَعَ﴾ أي: كلمتاها: ﴿وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗا﴾ هنا [٨٦]، و﴿وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ في ص [٤٨] حرِّكْ لامها - أي: بالفتح - مشدِّدًا إِيَّاها، وسكِّنْ ياءَها عن حمزة والكسائيّ[٥]، على أنّ

(١) السبعة: ٢٦٢، والتيسير: ١٠٤.
(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٣٦، والمشكل ١/٢٥٩.
(٣) التذكرة ٢/٤٠٣، والروضة: ٥٢٦.
(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٦١، والكشف ١/٤٣٧-٤٣٨.
(٥) المستنير: ٣٣٩، والإقناع ٢/٦٤٠.

الأصل (لَيْسع) نحو: (ضَيْغَم)[1].

والباقون[2] يسكِّنون اللام ويفتحون الياء على أَنَّ الأصل (يَسَع)، سمِّيَ /١١٧ظ/ بالفعل المضارع، وأدخل لام التعريف عليه تفخيمًا[3].

ولم يبيِّن الناظم محلَّ التحريك، إذ لا ساكن في الكلمة إلا اللام، ولا محلَّ التسكين لضيق النَّظم ووضوح الحال.

ثمَّ قال: حذفُ هاء ﴿اقْتَدِهْ﴾ "شفاءٌ لعلَّة الثقل، أي: حذفَ" حمزة والكسائيّ[4] "الهاءَ من قوله: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِهْ﴾" [٩٠] في الوصل لأَنَّها هاء السكت جيء بها لبيان الحركة، والحركة حال الوصل بيِّنةٌ لا تحتاج إلى التبيين[5]، والباقون[6] يثبتونها.

أَمَّا ابن عامر: فبالكسر دون الياء عن طريق هشام[7]، وموصولة بالياء عن طريق ابن ذكوان بخلافٍ عنه[8]، وما عدا ابن

---

(١) الضيغم: هوالأسد. القاموس المحيط ٤/١٤٤، ويُنظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٤.

(٢) المبسوط:١٧١، والتيسير:١٠٤.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٤٥، وما بعدها، والإملاء ١/٢٥١.

(٤) التبصرة: ٤٤٩، والإرشاد:٣١٣.

(٥) لأنها هاء السكت...: سقط من ظ. وينظر: حجة القراءات:٢٦٠، والمشكل١/٢٦٠.

(٦) التيسير:١٠٥، والمبهج:٨٣و.

(٧) الروضة: ٥٢٧ ،والإرشاد:٣١٤.

(٨) ذكر المؤلِّف:أَنَّه اختلف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أَخذ له بصلة الهاء ياءً عامة أهل الاداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، والدانيّ،وابن سوار. وأخذ له بالاختلاس – أي:كسر الدال من غير ياء – قسم من المشارقة،كابن مجاهد، والأندرابيّ.
والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما سبط الخياط، ولكنَّ الاختلاس عنده من طريق الداجونيّ، والصلة من طريق غيره. وبالوجهين أيضًا أخذ الشاطبيّ=

عامر[1]: فبالإسكان.

أمّا الإثبات: فعلى أنَّها هاء الضمير يرجع إلى الاقتداء المدلول عليه بـ ﴿اقْتَدِهِ﴾، أو الى (الْهُدَى) في: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾، أو هاء السكت أجري الوصل مجرى الوقف[2].

وأمّا الإسكان على كونها هاءَ السكت: فظاهر، وهاءَ الضمير: فعلى لغة مَن يسكن هاء ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿نُوَلِّهْ﴾ [النساء: ١١٥][3].

والكسر: فعلى كونها ضميرًا، والوصلُ بالياء: فعلى ما يجوز في هاء الكناية[4].

وكلّ القُرَّاء[5] يسكّنون الهاء في حالة الوقف على التقديرين، إذ الحركات لايوقَفُ عليها[6].

ومدح قراءة الإسكان بكونها فائحةً رائحتها العبقة حال كونها عبيرًا ومندَلًا لإجماع القُرَّاء عليها[7].

= والمؤلِّف أعلاه. ينظر: السبعة، ٢٦٢، والتبصرة: ٤٩٩، والتيسير: ١٠٥، والمستنير: ٣٣٩، والإيضاح: ١٦٠، والمبهج:٨٣و.

(١) التبصرة: ٤٤٩، والتجريد: ٢١٦.

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٤٨٥، والإملاء ١/٢٥١-٢٥٢.

(٣) ينبغي أن يعلم: أَنَّ إِسكان الهاء لغة حكاها البغداديّ عن بني عقيل وبني كلاب،وقال الأخفش: (وهذا في لغة أزد السراة - زعموا - كثير) معاني القرآن للأخفش ١/٢٧. وينظر: ما تقدم في شرح البيت:١٦٠، والمسائل العسكريَّات: ١٢٩، وخزانة الأدب ٥/٢٦٩.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٥٢، ومفاتيح الأغاني: ٦٤.

(٥) التذكرة ٢/٤٠٤، والتلخيص: ٢٥٩.

(٦) ينظر:حجة القراءات: ٢٦٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٨٤-٤٨٥.

(٧) ينظر إبراز المعاني /شرح البيت: ٦٥٣.

[٦٥٤] وتُبْدُونَها تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلونَهُ   عَلَى غَيْبَةٍ حَقًّا وُيْنذِرَ صَنْدَلَا

ب: (الصَّنْدَل): جنس من العود لَهُ رائحة طيِّبة[1].

ح: (تُبْدُونَها) مع ما بعده: عطف على ما في البيت الأَوَّل، (على غيبةٍ): حال، نحو: (فلانٌ على حداثتِهِ يقولُ الشِّعْرَ)، والضمير لكُلِّ واحد من المذكورات، (حَقًّا): تمييز، و(يُنْذِرَ): عطف على (تبدونها)، (صَنْدَلًا): تمييز، نحو: (عبيرًا ومندَلًا)[2]، يعني: المذكور في هذا البيت يذكو صندلًا كما ذكا ذاكَ عبيرًا ومندَلًا.

ص: يعني قرأ: ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [٩١] بالياء على الغيبة في الثلاثة: ابن كثير وأبو عمرو[3]، لطباق الغيبة ما قبله: ﴿إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٩١][4]، والباقون[5]: بالخطاب لطباقهِ ما قبله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ﴾، وما بعده: ﴿وَعُلِّمْتُم﴾ [٩١][6].

وقوله: ﴿وَلِيُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٩٢]، قرأ أبو بكر[7] بالياء على الغيبة، على أَنَّ الضمير للقرآن في قوله: ﴿وَهَٰذَا /١١٨و/ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٩٢][8]، والباقون[9]: بالخطاب على أَنَّ الخطاب

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤.

(٢) أي: في البيت السابق:٦٥٣.

(٣) التيسير: ١٠٥، والتلخيص: ٢٥٩.

(٤) ينظر:الحجة للفارسيّ ٣/٣٥٥،والكشف ١/٤٤٠.

(٥) المبسوط: ١٧٢، والتبصرة: ٤٩٩.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٨٦.

(٧) انفراد القراء:١١١و، والتجريد: ٢١٦.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٥٦، ومفاتيح الأغاني:٦٥.

(٩) التذكرة ٢/٤٠٤،والإرشاد:٣١٤.

لمحمَّد ﷺ[1].

[٦٥٥] وبينَكُمْ ارفَعْ في صَفَا نفرٍ وجَا عِلُ اقْصِرْ وفتحُ الكَسْرِ والرَّفْعِ ثُمِّلا

ب: (ثُمِّلَا): أصلح[2].

ح: (بينَكم): مفعول (ارْفَعْ)، (في صَفَا): منصوب المحلِّ على الحال، أي: كائنًا في جملة أهلِ هذه القراءة المصفَّين عن شوائب الكدر، (نفرٍ): مضاف إليه، و(جَاعِلُ اقْصِرْ): مثل (بينَكُمْ ارْفَعْ)، (فتحُ): مبتدأ[3]، و(الرفعِ): عطف على (الكَسْرِ)[4]: (ثُمِّلا): خبر.

ص: أي ارفع النون من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ [٩٤] عن حمزة وأبي بكر وابن كثير وأَبي عمرو وابن عامر[5]، على أنّ (البَيْن) اسم وقع فاعل ﴿تَقَطَّعَ﴾، أي: تقطع وَصْلُكم، لأنَّ البينَ من أسماء الأضداد، بمعنى الوَصْل والفُرْقة[6]، والباقون[7]: ينصبون على الظرفيَّة والفاعل مضمر، أي: تقطَّعَ ما كنتم فيه من الشركة بينَكم، أو ما كان بينكم من الوَصْل والمودَّة، أو تقطَّعَ الذي بينكم، حذفَ الموصول وبقَّى الصلة[8].

ثم قال: اقصر ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ﴾ [٩٦] بحذف الألف، وافتح كسرَهُ

---

(١) ينظر: الكشف ١/٤٤٠، وزاد المسير ٣/٨٥.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٤.

(٣) وهو مضاف، و(الكسر): مضاف إليه: زيادة في ح.

(٤) على الكسر: سقط من ح ص ظ.

(٥) السبعة: ٢٦٣، والتيسير: ١٠٥.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٥٧ وما بعدها، والإملاء ١/٢٥٤.

(٧) التلخيص: ٢٥٩، وغاية الاختصار ٢/٤٨٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٦٦، وحجة القراءات: ٢٦١.

ورفْعَه، فيصير (جَعَلَ) على لفظ الماضي، عند الكوفيِّين[1] عطفًا على معنى ﴿فَالِقُ﴾ [٩٦]، لأَنَّ معنى (فَالِق) و(فَلَق) واحد، ويقوِّي هذه القراءة أنّ بعده: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ "بالنصب" عطفًا على ﴿الَّيْلَ سَكَنًا﴾ لأَنَّ ﴿الَّيْلَ﴾ مفعول في المعنى وإن أضيف إليه[2].

[٦٥٦] وعَنْهُم بنَصْبِ الليلِ واكْسِرْ بمُسْتَقَرْ رِ القافَ حَقًّا خَرَّقوا ثِقْلُه انْجَلَى

ح: الضمير في (عنهم): للكوفيِّين، (بنَصْبِ الليل): حال، أي: اقصر (جاعل) عن الكوفيِّن مع نصب (اللّيل)، (القافَ): مفعول (اكْسِرْ)، والباء في (بمستقرٍّ): بمعنى (في)، (حَقًّا): حال عن المفعول، (خَرَّقوا): مبتدأ، (ثِقْلُه): مبتدأ ثان، (انْجَلَى): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: أي: انصبْ ﴿الَّيْلَ﴾ عن الكوفيِّن[3] في: ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ﴾ على المفعول.

واكسِر القافَ في قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] عن أبي عمرو وابن كثير[4] على أنَّه اسم الفاعل، أي: فمنكم مستقِرٌّ في الرحم صار إليها واستقرَّ فيها، ومنكم من هو بعْدُ مستودَعٌ في صُلْب أبيه[5]، والباقون[6]: يفتحون القاف، وهو موضع الاستقرار، والتقدير: فلكم مستقَرٌّ في الرحم "وهو حيث" يستقرُّ /١١٨ظ/ الولد فيه، ومستودَعٌ حيث أودع المنيّ في صلب الرجل[7].

---

(١) التيسير: ١٠٥، والمستنير: ٣٣٩.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٦٢، والكشف ١/٤٤١.

(٣) المبسوط: ١٧٢، والتذكرة ٢/٤٠٥.

(٤) التيسير: ١٠٥، وغاية الاختصار ٢/٤٨٤.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٦٤، وما بعدها، والمشكل ١/٢٦٣.

(٦) السبعة: ٢٦٣، والتذكرة ٢/٤٠٥.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٦، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٢/٣٦٧.

وقرأ نافع[1]: ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ﴾ بتشديد الراء، والباقون[2]: بالتخفيف، وهما لغتان بمعنى: افتروا واخْتَلقوا، لكنَّ في التشديد معنى التكثير، ولهذا قال: (ثقْلُه انجَلَى)، أَي: ظهر وجهه من التكثير[3].

[٦٥٧] وضَمَّانِ مع يَس فِي ثَمَرٍ شَفَا ... ودَارسْتَ حقٌّ مَدُّهُ ولقَدْ حَلَا

[٦٥٨] وحَرِّكْ وسَكِّن كَافِيًا واكْسِرَ انَّها ... حِمى صَوْبِهِ بالخُلْفِ دَرَّ وأَوْبَلَا

ب: (حَلا): من الحلاوة، (الحِمى): الحِصْن، (الصَّوْب): نزول المطر، (درَّ): من الدرور، وهو كثرة البركة[4]، (أَوبل): صار ذا وبل[5].

ح: (ضمَّانِ): مبتدأ، (شَفَا): خبره، أَي: شفا كُلَّ واحد منهما، (مع يَس): حال، (في ثَمَرٍ): حال أيضًا، (دارسْتَ): مبتدأ، (حقٌّ):خبره، (مَدُّه): فاعله، ضمير (حَلَا): للمدِّ، مفعولا (حرِّك) و(سكِّن): محذوفان، أي: حرِّك السين وسكّن التاء، (كافيًا): حال، (أَنَّها): مفعول (اكسر)، (حِمَى): مبتدأ مضاف إلى (صَوْبِه)، والضمير: للكسر المدلول عليه في قوله: (اكسرْ)[6]، (دَرَّ): خبره، (أَوبل): عطف.

ص: يعني: ﴿انظُرُوا إِلَى ثُمُرِهِ﴾، و﴿كُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ﴾ هنا "في الموضعين" [٩٩، ١٤١]، و﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ﴾ في يس [٣٥]، قرأ حمزة والكسائيّ بالضمِّ[7] جمع (ثَمَرةٍ) أَو (ثِمَارٍ) أو (ثَمَر)، نحو: (خَشَب) و(كُتُب) و(أُسْد)،

(١) المستنير: ٣٤٠، والإقناع ٢/٦٤١.

(٢) التبصرة: ٥٠٠، والتجريد: ٢١٧.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٧٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٩٠.

(٤) ينظر القاموس المحيط ٤/٣٢٠-٣٢١، ١/٩٧، ٢/٢٩.

(٥) الوبل: المطر الشديد الضخم القُطرْ. ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٤.

(٦) (حمى): مبتدأ...: سقط من ص.

(٧) أي بضمّ الثاء والميم. التيسير: ١٠٥، والعنوان: ٢٤ط.

جمع: (خَشَبةٍ) و(كِتَابٍ) و(أَسَد)[1]، أو هو مفرد اسم لما يجْنَى نحو: (عُنُقٍ)[2]، والباقون[3]: بفتحتين جمع (ثَمَرَة)، كـ(خَشَب) و(خَشَبة)[4].

وقرأ أَبو عمر وابن كثير[5]: ﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾ [١٠٥] على (فاعَلْتَ) بسكون السين وفتح التاء، أي: دارسْتَ غيرَك وذاكرتَه[6]، والباقون[7]: بحذف الألف، أي: قَرْأتَ[8]، ثم من الذين يحذفون الألف يحركُ السينَ ويسكنُ[9] التاءَ: ابن عامر[10] بمعنى: (انمحَتْ) و(ذهبَتْ)، فتكون التاء علامة المؤنَّث، والضمير للآيات[11].

ثم قال: واكسر فتحة الهمزة في ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] عن أبي عمرو وأبي بكر - بخلفٍ عنه[12] - وابن

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٧٠، والحجة للفارسيّ ٣/٣٦٦، وما بعدها.

(٢) ينظر: إبراز المعاني /شرح البيت: ٦٥٧، والجواهر الحسان ١/٥٤٦.

(٣) السبعة: ٢٦٤، والتبصرة: ٥٠٠.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٨٤، والحجة لابن خالويه: ١٤٦.

(٥) الكافي (رسالة ماجستير): ٢٥٨، والتجريد: ٢١٧.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٧٤، والكشف ١/٤٤٤.

(٧) التيسير: ١٠٥، والمستنير: ٣٤٠.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالوية: ١٤٧، ومفاتيح الأَغاني: ٦٧.

(٩) حرفت في ص إلى: يحركون السين ويسكنون.

(١٠) التلخيص: ٢٦٠، وإرشاد المبتدي: ٣١٥.

(١١) ينظر: الكشف ١/٤٤٣-٤٤٤، فتح القدير ٢/١٤٩-١٥٠.

(١٢) ذكر المؤلِّف: أنه اختلف عن أبى بكر في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بكسر الهمزة كثير من مشارقة أهل الأداء، كابن مهران وابن سوار، والأندرابيّ. وأخذ له بفتح الهمزة قسم من المشارقة والمغاربة كالأهوازيّ والسرقسطيّ، والقلانسيّ.
والذي يبدو: أنَّ الوجهين صحيحان، وبهذا جزم جمهور المغاربة كالدانيّ وابن الباذش، وبهما أَخذ الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ١٧٣، والتيسير: ١٠٥، والوجيز: ٤٤ظ، والعنوان: ٢٤ظ، والمستنير: ٣٤٠، والإيضاح: ١٦٠ظ، والإرشاد: ٣١٦، والإقناع ٢/٦٤٢.

كثير[1]، إذ تمَّ الكلام عند قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ "أي: ما يشعركم" ما يكون منهم، ويكسر ﴿إِنَّهَا﴾ على الاستئناف[2]، والباقون[3]: بالفتح على أنها بمعنى (لعَلَّ)، كما تقول: (ائتِ السوق أَنَّك تشتري لحْمًا)، أي: لعلَّك[4]، أو هي مفعول لـ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ و﴿لا﴾ زائدة، ومثله[5]: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]، أي: /١١٩و/ أَن تسجد[6] والحقّ: أَنَّ فتحها على تقدير: (لأَنَّها)، أي: لا يؤمنون أَلبتة لإصرارهم على الكفر عند ورودها، نحو: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء:٥٩][7].

[٦٥٩] وخَاطَبَ فيها يُؤْمِنونَ كَمَا فَشَا وصُحْبَةُ كُفْؤٍ في الشَّريعةِ وصَّلَا

ب: (فَشَا): من الفشوّ، وهو الظهور[8].

ح: (يؤمنونَ): فاعل (خَاطَبَ)، أسند الفعل إليه لما فيه من الخطاب، وضمير (فيها): للآية، (فَشَا): فعل ماضٍ، فاعله ضمير يرجع إلى (ما)، "و(ما)": موصول، صلته (فشا)، و(كما): نصب المحلِّ على الظرفية، و(صُحْبَةُ): عطف على (يؤمنون)، أي: خاطب صحبة، (وصَّلا) فاعله ضمير يرجع إلى (كُفْؤٍ).

---

(١) ينظر: في قراءَتَيْ أبي عمرو وابن كثير: الإرشاد: ٣١٦، والمبهج: ٨٣ظ.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٥٧٣، والإملاء ١/٢٥٧.

(٣) العنوان: ٢٤ظ، والتجريد: ٢١٧.

(٤) ينظر: الصاحبي: ١٣٠، والمشكل ١/٢٦٥، ونظم الفرائد: ٨٥.

(٥) ح ص ظ: مثل.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٣/١٢٣، والحجة للفارسيّ ٣/٣٧٨، وما بعدها.

(٧) أَي: يكون حينئذ التقدير – والله اعلم –: إلّا لأَنْ كذَّب.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٢٨، وابراز المعاني/شرح البيت: ٦٥٨.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٧٦.

ص: يعني: قرأ ابن عامر وحمزة [1]في هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بالخطاب "على أَنَّ الخطاب في ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ للكفَّار، والباقون: بالغيبة" على أَنَّ الخطاب في ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[2] للمؤمنين أو للكفَّار، و(إِنَّها) كسر على الاستئناف[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر وابن عامر[4] في سورة الشريعة: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَـٰتِهِ تُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بالخطاب على أَنَّ المخاطبين هم المرسَل اليهم[5]،والباقون[6]:بالغيبة،وجهها ظاهر[7].

ومعنى (صحبةُ كفؤٍ... وَصَّلا): أي: أتبع الأَوَّل بالثاني، أي: مدلول الصحبة يوافقون الكفؤ في الشريعة لأَنَّ ابن عامر يقرأُهما على الخطاب.

[٦٦٠] وكسرٌ وفَتحٌ ضُمَّ في قُبُلًا حَمَى ظَهِيرًا وللكوفيّ في الكَهْفِ وَصَّلَا

ب: (حَمَى): من الحماية، وهي الحفظ، (الظَّهير):المعين[8].

ح: (ضُمَّ):فعل مجهول صفة لـ(فَتْحٌ)، وحذف الصفة من(كسرٌ) اكتفاء به، وهو الذي صحَّح كون المبتدأ نكرة، أي: كسرٌ ضُمَّ وفَتحٌ ضُمَّ،نحو: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾ [التوبة: ٦٢]، والموصوف: مبتدأ،خبره:

---

(١) التيسير:١٠٦، والمستنير:٣٤١.

(٢) ينظر:الحجة للفارسيّ ٣/٣٨٣،والكشف١/٤٤٦.

(٣) ينظر:حجة القراءات:٢٦٧،والموضح في وجوه القراءات١/٤٩٣.

(٤) المبسوط:٣٣٩،والتيسير:١٩٨.

(٥) ينظر مفاتيح الأغاني:٢٣٦،والموضح في وجوه القراءات:٣/١١٦٨.

(٦) التذكرة ٢/٦٧٦،والتجريد:٣٢٢.

(٧) وهو:أَنَّ قبلها: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية:٥].

ينظر:حجة القراءات: ٦٥٩، والكشف ٢/٢٦٨.

(٨) ينظر:القاموس المحيط ٤/٣٢١، ٢/٨٥.

(في قُبُلًا)، (حَمَى):فعل ماضٍ،فاعله: ضمير الضم المدلول عليه بـ(ضُمَّ)، (ظهيرًا):حال، أو مفعول (حَمَى)،(للكوفي):متعلِّق بـ(وَصَّلا)، ويجوز أن يكون (ضُمَّ) أَمرًا، ورفع (كَسرٌ وفَتحٌ) على خلاف الأفصح،نحو[1]:

.... وَوَاللَّيسعُ الحرفانِ حرِّكْ......

ص:يعني ضمَّ كسرَ القافِ وفتحَ الباءِ في قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [١١١] عن أَبي عمرو وابن كثير والكوفيّين[2]، وأتبعْ للكوفيّين[3] /١١٩ظ/ في الكهف: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [٥٥] ضمَّهما أيضا[4]، والباقون[5]: ﴿قِبَلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء،على أَنّهما لغتان بمعنى:عيانًا[6]، أو﴿قِبَلًا﴾ هنا: جمعُ (قَبيلٍ) أي:كَفيل،نحو: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢] أي: كفيلًا بما تعدنا[7]، أو (قبيلة)[8]، أي: جماعة تشهد بصدقك ما كانوا ليؤمنوا، وفي الكهف بمعنى العيان أو المقابلة نحو: (لقيتُ فلانًا قُبُلًا)، أي:مقابلةً[9].

[٦٦١] وقُلْ:كَلِمَاتٌ دونَ ما أَلفٍ ثَوَى وفي يُونُسٍ والطَّوْلِ حامِيهِ ظُلِّلَا

ب: (ثَوَى): أَقامَ، (التظليل): إِلقاء الظلِّ[10].

---

(١) هو جزء من بيت الشاطبيّة المتقدِّم برقم: ٦٥١.

(٢) التبصرة: ٥٠١، وغاية الاختصار ٢/٤٨٦.

(٣) التيسير: ١٤٤، والتلخيص: ٣١٧.

(٤) أَي: ضمّ القاف والباء معًا.

(٥) السبعة: ٢٦٦، والمستنير: ٣٤١، ٤٢٣.

(٦) ينظر: الموضح للمهدويّ:٤٠١-٤٠٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٩٤.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٨٣، وأَساس البلاغة ٢/٢٢٦.

(٨) أي: أَو جمع قبيلة.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٥٠، وما بعدها، والكشّاف ٢/٤٥.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١١، ١٠.

ح: (كلماتٌ): مبتدأ، (دونَ ما أَلفٍ): صفة، و(ما): زائدة، (ثَوَى): خبره، ذكر على تأويل اللفظ، و(في يُونُسٍ): عطف على (دونَ)، أي: كلمات في يونس، (حَاميهِ ظُلِّلاَ): جملة وقعت خبر المبتدأ المقدَّر، وضمير (حاميه): لـ(كلمات) على التأويل المذكور، و(كلماتٌ... ثَوَى): نصب على مفعول (قُلْ).

ص: يعني: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [١١٥] دون الألف على الإفراد ثبت للكوفيين[١]، والباقون[٢]: ﴿كَلِمَـٰتُ﴾ بالجمع، وأَمَّا في سورة يونس: "﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾"[٣٣]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٩٦]، وفي الطُّوْل: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر: ٦][٣] أفرد أبو عمرو والكوفيّون وابن كثير[٤]، والباقون[٥]: بالجمع، والإفراد يعطي معنى الجمع لكونه مضافًا، أو لأَنَّ (الكلمة) بمعنى الكلام، تقول: (كلمة زهير) لقصيدته[٦].

ومعنى (حاميهِ ظلَّلا): ناصره أَظَلَّه وستره بالدلائل القويَّة[٧].

[٦٦٢] وشَدَّد حَفْصٌ مُنْزَلٌ وابـنُ عَـامرٍ   وحُرِّمَ فتحُ الضَّمِّ والكَسْرِ إذ عَـلَا

[٦٦٣] وفصَّلَ إذ ثَنَّى يُـضِلُّونَ ضُـمَّ مَعْ   يُضلُّوا الذي في يُونُسٍ ثابتًـا وَلَا

ب: (عَـلَا): ارتـفـع، (ثـنَّى): مـن الـتـثـنـيـة، أي: أَعـادَ ذكـر

---

(١) السبعة: ٢٦٦، والتيسير: ١٠٦.

(٢) التذكرة ٢/٤٠٨، والكامل: ١٩٠و.

(٣) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ...﴾: سقط من ظ.

(٤) التبصرة: ٥٠٢، والروضة: ٥٧٢.

(٥) التيسير: ١٢٢، والكنز: ٤١٠.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٨٨، والفريد ٢/٢١٩.

(٧) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٢٧ظ.

الله[١]، فهو مثنٍّ بذكره، (الوَلَا): المحبَّة قصرت ضرورة[٢].

ح: (حفصٌ): فاعل (شدَّد)، (مُنْـزَلٌ): مفعوله، (ابنُ عامرٍ) عطف على الفاعل، (إذ): ظرف فيه معنى التعليل في الموضعين، (يُضِلُّون ضُمَّ): مبتدأ وخبر، (ثابتًا): حال من فاعل (ضُمَّ) المجهول، /١٢٠و/ (وَلَا): تمييز.

ص: يعني قرأ حفص وابن عامر[٣]: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [١١٤] بالتشديد من (نَزَّلَ)، والباقون[٤]: ﴿مُنْزَلٌ﴾ بالتخفيف من (أَنْزَلَ)، وهما لغتان[٥].

وقرأ نافع وحفص[٦]: ﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩] بفتح ضمِّ الحاء وكسر الراء على بناء الفاعل والفعل لله لتقدُّم اسم الله تعالى[٧]، والباقون[٨]: على بناء المجهول[٩]، وهما مع حمزة والكسائيّ وأبي بكر[١٠] يقرءون: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [١١٩] على بناء الفاعل أيضًا على التأويل المذكور[١١].

فقراءة نافع وحفص على بناء الفاعل في اللَّفظين، وقراءة حمزة والكسائيّ وأبي بكر: ﴿فَصَّل﴾ على بناء الفاعل، و﴿حُرِّمَ﴾ على بناء المفعول،

---

(١) ح ظ: اسم الله.
(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٦٧، ٣١٠، ٤٠٤.
(٣)التذكرة ٢/٤٠٨، والمستنير: ٣٤١.
(٤) الرَّوضة: ٥٣١، والتيسير: ١٠٦.
(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٨٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٩٥.
(٦) التيسير: ١٠٦، والتجريد: ٢١٨.
(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٨، والكشف ١/٤٤٨.
(٨) المبسوط: ١٧٤، والكافي: ٩٢.
(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.
(١٠) وهما: أي: المتقدِّم ذكرهما آنفًا، وهما: نافع وحفص. الغاية: ١٥٠، والإرشاد: ٣١٧.
(١١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٩٠ وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٩٧.

وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر على بناء المفعول فيهما.

وضمّ الياء في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ﴾ [١١٩] مع ﴿لِيُضِلُّواْ﴾ الذي في يونس، وهو: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾ [٨٨] عن الكوفيّين[١] من: (أضلَّ غَيْرَه)[٢]، والباقون[٣]: على فتح الياء فيهما من: (ضَلَّ في نفسه)[٤]، ومعنى (ثَابِتًا وَلا): راسخًا محبَّتُهُ.

[٦٦٤] رِسَالاتِ فَرْدٌ وافْتَحوا دُونَ عِلَّةٍ ... وضَيْقًا مع الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا

[٦٦٥] بكَسْرٍ سوى المكِّيْ ورَا حَرَجًا هُنَا ... عَلَى كَسْرِها إِلْفٌ صَفَا وتوسَّلَا

ب: (الإِلف): الأَليف، (توسَّلا): أتى بالوسيلة[٥].

ح: (رسالاتِ فردٌ): مبتدأ وخبر، مفعول (افْتَحُوا) محذوف، أي: تاءَه (ضيقًا): مفعول (حرِّك)، (مثقَّلا): حال من فاعله، (بكَسْر): متعلِّق (حرِّك)، (سوى المكِّيْ): استثناء من مقدَّر، أي: لكُلِّهم سوى المكِّي، (رَا) مبتدأ مضاف إلى (حَرَجًا) قصرت ضرورة، (هنا): ظرف لزيادة بيان، (إِلْفٌ): مبتدأ ثانٍ، (صَفَا): فعل ماضٍ صفته، (توسَّلا): عطف عليه، (على كَسْرِها): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: يعني: قرأ ابن كثير وحفص[٦]: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤] بالإفراد وفتح التاء، وقال: (دونَ عِلَّة) إذ ليس في الإفراد موجب الكسر كما في الجمع لوجوب الكسر فيه حالة النصب للعلَّة، كما ذكر في

---

(١) التيسير: ١٠٦، والكامل: ١٩٠ظ.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٨، وحجة القراءات: ٢٦٩، وما بعدها.

(٣) التذكرة ٢/٤٠٩، والتبصرة: ٥٠٢.

(٤) ينظر: الكشف ١/٤٤٩، والموضح للمهدويّ: ٤٠٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/١٢٢، ٤/٦٥.

(٦) التيسير: ١٠٦، والمستنير: ٣٤٢.

نصب جمع المؤنَّث السالم[1]، والباقون[2]: بالجمع وكسر التاء.

فالإفراد: لأنَّ الرِّسالة رسالة محمَّد /١٢٠ظ/ ﷺ، والجمع: على رسالات الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - لطباق قوله تعالى: ﴿مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [١٢٤][3]

ثم قال: حرِّك الياء بالكسر وشدِّدها من قوله تعالى: ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ هنا [١٢٥]، وفي الفرقان: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ [١٣] لكُلِّ القُرَّاء سوى ابن كثير[4] "وسكِّن" وخفِّف الياء له[5]، وهما لغتان، نحو: (مَيْت) و(مَيِّت)، (سَيْد) و(سيِّد)[6].

ثم قال: وراءُ ﴿حَرَجًا﴾ هنا يكسرها نافع وأبو بكر[7]، والباقون[8]: بالفتح، وهما لغتان، كـ (الدَّنِف) و(الدَّنَف)[9]، أو الفتح مصدر بمعنى: ذا حَرَجٍ، والكسر صفته، نحو: (حَذِرٍ)، و(حَذَرٍ)، أو الفتح جمع (حرَجة)، وهي ما التفَّ من الشجر لا ينفذ فيه شيء، كذلك قلب المنافق لضيقه لا يصل إليه شيء من الخير[10].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٢٤٤، وزاد المسير ٣/١١٨.

(٢) السبعة: ٢٤٦، والمبهج: ٨٤و.

(٣) ينظر: الكشف ١/٤١٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٤٨.

(٤) التبصرة: ٥٠٣، والروضة: ٥٣٤.

(٥) أي: لابن كثير. التيسير: ١٠٦، والكامل: ١٩١و.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٠٠، ومفاتيح الأغاني: ٧٠.

(٧) السبعة: ٢٦٨، والعنوان:٢٥و.

(٨) الكافي: ٩٣، والتجريد: ٢١٨.

(٩) الدَّنف - بفتح النون وكسرها -: المرض الملازم.
القاموس المحيط ٣/١٤٦، وينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٥٤، وزاد المسير ٣/١٢٠.

(١٠) ينظر: جامع البيان ٨/٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٩.

[٦٦٦] ويَصْعَدُ خِفُّ ساكنٌ دُمْ ومَدُّهُ صَحِيحٌ وخِفُّ العينِ دَاوَمَ صَنْدَلَا

ح: (يَصْعُد):مبتدأ، (خِفُّ): خبر، أَي: ذو خِفّ، "أَي: ذو" حرفٍ خفيف[1]، (دُمْ): أمر، أي: دُمْ على هذه القراءة، (مدُّهُ صحيحٌ): مبتدأ وخبر، (خِفُّ العين): مبتدأ، (داومَ): خبره، ومفعوله محذوف، أي: داوم خفّ الصاد، (صَنْدَلَا): حال، "أي": مشبهًا صندلًا[2].

ص: يعني قرأ ابن كثير[3]: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَآءِ﴾ [١٢٥] "بتخفيف" الصاد وإِسكانه على (يَفْعَل) من الصعود[4]، والباقون[5]: يحرِّكون الصاد بالفتح ويثقلونها، ثمّ منهم أَبو بكر[6] يمدّها، فيكون: ﴿يَصَّـعَدُ﴾، والأَصل: (يتصاعد)، أدغم التاء في الصاد[7].

ثمَّ قال: تخفيف العين لابن كثير وأبي بكر[8]،فيفهم أَنَّ للباقين[9] تشديد الصاد والعين معًا، فيكون ﴿يَصَّعَّدُ﴾.

فعلم أنّ لابن كثير (يَصْعَدُ) على وزن (يَذْهَبُ)،ولأبي بكر (يصَّاعَدُ)، وللباقين[10] (يصَّعَّد)، والكل بمعنًى، إِلَّا أَنَّ في التشديد معنى التكرير، وفي

(١) أَي: ذو حرفٍ خفيف: سقط من ص.

(٢) تقدم في شرح البيت: ٦٥٤: أَنَّ الصندل جنس من العود له رائحة طيبة.
وينظر: القاموس المحيط ٤/٤.

(٣) المبسوط: ١٧٥، والتيسير: ١٠٦.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٩، والحجة للفارسيّ ٤٠٢/٣.

(٥) السبعة: ٢٦٩، والتذكرة ٤١٠/٢.

(٦) الغاية: ١٥٠، والإرشاد: ٣١٨.

(٧) ينظر: الكشف ٤٥١/١، والموضح في وجوه القراءات ٥٠٢/١، وما بعدها.

(٨) الروضة: ٥٣٤، والمصباح الزاهر: ٣٣٤.

(٩) الإقناع ٦٤٣/٢، وغاية الاختصار ٤٨٨/٢.

(١٠) تشديد الصاد والعين معًا...: سقط من ص.

التفعيل معنى التكلّف[1].

[٦٦٧] ويَحْشُرُ مع ثانٍ بيونُسَ - وهْوَ في سَبَا مَعْ نقولُ - اليَا في الارْبَعِ عُمِّلَا

ب: (عُمِّلا):بمعنى أعمل[2].

ح: (يحشرُ): مبتدأ، (اليا): مبتدأ ثانٍ،(عُمِّلَا): خبره، والجملة:خبر المبتدأ الأول، (في الأربع): إقامة للظاهر مقام المضمر /١٢١و/، أي: فيها، و(هو) - راجع إلى (يحْشُرُ) -: مبتدأ، (مَعْ نقولُ): خبره، والجملة: معترضة أي: يحشر مصاحب لقوله: ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ في سبأ، والمراد: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ [سبأ: ٤٠].

ص: يعني: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ [١٢٨] الذي بعد ﴿يَصَّعَّدُ﴾ [١٢٥]، دون الأَوَّل - وهو ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ [٢٢][3] إذ لا خلاف فيه[4]، والموضع الثاني في يونس: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ [٤٥]، و﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ في سبأ [٤٠]، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ بعده [٤٠]: قرأ حفص[5] المواضع الأربعة بالياء على الغيبة، والباقون[6] بالنون، والوجهان ظاهران[7].

[٦٦٨] وخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ ومَنْ يَكُو نُ فيها وتحتَ النَّملِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

---

(١) ينظر: الكشف ٤٥١/١، والجامع لأَحكام القرآن ٨٢/٧.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٢٢/٤.

(٣) يعني: ﴿ويوم يحشرهم... ﴾: سقط من ص.

(٤) أي: لاخلاف بين السبعة أنه بالنون، وقد قرأه يعقوب بالياء.
ينظر: المبسوط: ١٦٦، ومصطلح الإشارات: ٢٠٦.

(٥) انفراد القراء: ١١١و، والتجريد: ٢١٨.

(٦) العنوان: ٢٥و، وغاية الإختصار ٤٧٦/٢.

(٧) لا يخفى: أَنَّ الياء على الغيبة، وذلك: بالردِّ على ما قبله، وأَنَّ النون على الإِخبار مع التعظيم. ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٠٦/٣، والكشف ٤٥١/١-٤٥٢.

ب: (الشُّلْشُل) الخفيف[1].

ح: (شامٍ) فاعل (خَاطَبَ)، (يعلمون): مفعوله، (مَنْ يَكُونُ): مبتدأ، (ذَكّرُه): خبره ، ضمير (فيها): للسورة،و(تحتَ النَّمْل): عطف على الضمير المجرور من غير إِعادة الجارّ، والمراد سورة القصص، (شُلْشُلًا):حال.

ص: يعني خاطب ابن عامر[2]: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢]، أي: قرأ بالخطاب لطباق: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣][3]، والباقون[4]: بالغيبة لطباق: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ [١٣٢][5].

وأمَّا ﴿وَمَنْ يَكُونُ لَهُ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ ههنا [١٣٥] وفي القصص [٣٧]: فقرأ حمزة والكسائيّ[6] بالتذكير،أي بالياء لكون تأنيث ﴿عَـٰقِبَةُ﴾ غير حقيقيّ، ولوجود الفصل[7]، والباقون[8]:بالتأنيث[9].

ومعنى (ذَكَّرْهُ شُلْشُلَا):أي ذَكَّره خفيفًا في المعنى.

[٦٦٩] مكاناتِ مدَّ النونَ في الكُلِّ شُعْبَةٌ بزَعمِهم الحَرْفانِ بالضّمِّ رُتِّلَا

ب: (رُتِّلا): أي قرئ مرتَّلًا، أي: منفرجًا حروفه[10].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤١٣/٣.

(٢) انفراد القراء: ١١١ظ، والمستنير: ٣٤٢.

(٣) ينظر: الكشف ٤٥٢/١، والموضح في وجوه القراءات ٥٠٣/١.

(٤) التذكرة ٤١٠/٢، والروضة: ٥٣٤.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) الغاية: ١٥٠، والتيسير: ٣٠٧.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٠٨/٣، والكشف ٤٥٣/١.

(٨) السبعة: ٢٧٠، والكافي: ٩٣.

(٩) والباقون بالتأنيث: سقط من ح ص ظ. ولا يخفى: أَنَّ القراءة بالتاء جاءتْ على تأنيث لفظ العاقبة. ينظر: حجة القراءات: ٢٧٢، والموضح للمهدويّ: ٤٠٥.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٣٩٢/٣.

ح: (مكاناتِ): مبتدأ، ولم ينوَّن للحكاية، (مدَّ النونَ... شعبةُ): خبره، ولام التعريف في (الكُلِّ) عوض عن ضمير المبتدأ، (بزعمهم): مبتدأ، (الحرفانِ): مبتدأ "ثانٍ"، (رُتِّلا): خبره، والجملة: خبر الأوّل، و(الحرفان رُتِّلا) من باب: (السَّمْنُ منوانِ بدرهم)، أي: الحرفان منه[1].

ص: يعني: أبو بكر شعبة[2] مدَّ نون ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ في كُلِّ القرآن، يعني قرأ: (مَكَاناَتِكُمْ) وذلك في خمسة مواضع[3]، فالمكانات: جمع (مكانة)[4]، "والباقون[5]: بالقصر، أي: حذف الألف على الإِفراد"، ومفرد الجنس يعطي معنى الجمع أيضًا /١٢١ظ/كما مرَّ[6].

وأمّا قَوله تعالى: ﴿هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ في الموضعين [١٣٦-١٣٧]، فالكسائيّ[7] يضمُّ الزاي، والباقون[8] يفتحونها، وهما لغتان: الضمُّ لبني أسد، والفتح للحجازيِّين[9].

[٦٧٠] وزَيَّنَ في ضَمٍّ وكَسْرٍ ورَفْعُ قتـ ـلَ أَوْلادِهم بالنَّصْبِ شاميُّهم تَـلَا

[٦٧١] ويخفضُ عنه الرفعُ في شُرَكاؤُهُمْ وفي مَصْحَفِ الشامين بالياءِ مُثِّلا

---

(١) ينظر: المقتصد ١/٢٨٠-٢٨١، وشرح شذور الذهب: ١٨٢-١٨٣.

(٢) التيسير: ١٠٧، وغاية الاختصار ٢/٤٨٨.

(٣) ينبغي أَن يعْلَم: أَنَّ المؤلّف أجمل ذكر المواضع الخمسة، وذلك: أَنَّ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ ورد في أربعة مواضع، وهي: في الأنعام: ١٣٥، وهود: ٩٣، ١٢١، والزمر: ٣٩، وأَن ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ ورد في موضع واحد في يس: ٦٧. ينظر: غاية الاختصار ٢/٤٨٨، وهداية الرحمن: ٣٤٠.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٢٧٢، والكشف ١/٤٥٢.

(٥) التذكرة ٢/٤١١، والإرشاد: ٣١٩.

(٦) تقدم بحث ذلك في ﴿كَلِمَتُ﴾ في شرح البيت: ٦٦١.
وينظر: مفاتيح الأَغاني: ٧١، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٠٤.

(٧) التيسير: ١٠٧، والإقناع ٢/٦٤٤.

(٨) التبصرة: ٥٠٤، والكافي: ٩٣.

(٩) ينظر: زاد المسير ٣/١٢٩، والإتحاف ٢/٣٢.

ب: (تلا): قرأ، (مُثِّل): كُتِب[1].

ح: (زَيَّنَ): مبتدأ، (في ضمٍّ وكسرٍ): حال، أي: كائنًا في ضمِّ الزاي وكسر الياء، و(رفعٌ): عطف على المبتدأ، (أولادِهم): عطف أيضًا بحذف حرف العطف، (شاميُّهم): مبتدأ ثانٍ، وضمير الجمع للقُرَّاء، (تَلاَ): خبره، أي: تلاه، والجملة: خبر الأَوَّل مع ما عطف عليه، ويجوز نصب (زيّن) وما عطف عليه على مفعول (تَلاَ)، ضمير (عنه): لابن عامر، (في شُرَكَاؤُهُمْ): "حال، أي: كائنًا في شركائهم" و(بالياء): متعلّق بـ (مُثِّلا)، (في مُصْحَف): حال.

ص: يعني: قرأ ابن عامر[2]: ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَـٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ﴾ [١٣٧] بضمِّ الزاي وكسر الياء في ﴿زُيِّنَ﴾ على بناء المجهول، ورفع ﴿قَتْلُ﴾ على أنَّه مفعول ﴿زُيِّن﴾ أُقيم مقام[3] الفاعل، ونصب ﴿أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ على أنَّه مفعول القتل، وجرّ ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ على إضافة القتل إليه، وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، إلّا أنه صحَّ النقل في ذلك عند ابن عامر[4]، وقد رسم في المصحف الإمام الذي[5] بُعِثَ إلى الشام ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ بالياء[6]، وهذا يقوّي رواية جرّ ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾، والباقون[7]: بفتح الزاي والياء على بناء الفاعل، ونصب ﴿قَتْلَ﴾ على مفعوله، وبرفع ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ على الفاعل، وجرّ ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ على إضافة القتل إليه[8].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٨، ٤٩، وما بعدها.

(٢) المبسوط: ١٧٥، والتلخيص: ٢٦١.

(٣) مفعول ﴿زُيِّنَ﴾ أُقيم مقام: سقط من ظ.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٥٧، والحجة للفارسيّ ٣/٤١٢، وما بعدها.

(٥) ص: في المصحف الذي.

(٦) ينظر: المصاحف: ٤٥، والمقنع: ١٠٣، وكشف الأسرار: ٢٦و.

(٧) السبعة: ٢٧٠، والتيسير: ١٠٧.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٠٧، وما بعدها.

[٦٧٢] وَمَفْعُولُـه بـين المـضافينِ فَاصِـلٌ ... ولم يُلْفَ غيرُ الظَّرْفِ في الشِّعْرِ فَيْصَلَا

[٦٧٣] كللّـهِ درُّ اليَـوْمَ مَـن لامَهـا فَـلا ... تَلُمْ من مُلِيمي النحوِ إلّا مُجَهِّلَا

ب: (الفَيْصَل): الفَصْل: (المُليم): الذي يأتي بما يُلاَم عليه، (المجُهِّل): اسم فاعل من التجهيل، وهو نسبة الشخص إلى الجهل[1].

ح: (بين المضافين): ظرف (فاصل)، (يُلْفَ): متعدٍّ إلى مفعولين، (غيرُ الظرف): مفعوله الأوّل أقيم مقام الفاعل، (فيصلًا): مفعوله الثاني، (في الشِّعْر): حال، (كَللَّهِ): نصب المحلّ على /١٢٢و/ الحال، أو رفعه بدلًا من (غيرُ الظرفِ).

ص: لمَّا اشتدَّ نكيرُ النحاة على ابن عامر بأنَّه لم يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلّا بالظرف، وذلك في ضرورة الشعر، فكيف يجوز في منثور الكلام، بل في القرآن المعجز الفصل بغير الظرف؟! كما قال الزمخشريّ[2] -رحمه الله-: (قراءةُ ابن عامر بالفَصْلِ بينهما بغير الظرف شيء لو كان في مكان الضرورات -وهو الشِّعْر- لكان سمجًا مردودًا، فكيف به في الكلام المنثور؟ فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته؟! والذي حمله[3] على ذلك: أَنَّه رأى في بعض المصاحف ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ مكتوبًا بالياء، ولو قُرِئَ بجرّ الأولاد والشركاء -لأنّ الأولاد شركاؤهم في أموالهم- لوجِدَ في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب)[4].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠، ١٧٩، ٣/٣٦٣-٣٦٤.

(٢) تقدَّمت ترجمة الزمخشريّ في شرح البيت: ٥٧٧، وينظر في قوله: الكشاف ٢/٥٤.

(٣) أي: حمل ابن عامر.

(٤) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ طعنَ الزمخشريّ بهذه القراءة لا يسمنُ ولا يغني من جوع، وقد ردّ عليه جمع من العلماء، ومنهم: إمام علم القراءات ابن الجزريّ، فقال: (الحقُّ في غير ما=

أشار الناظم - رحمه الله - إلى ذلك بأَنَّ مفعوله - أي: مفعول القتل أو مفعول ابن عامر[1] لأنّ أدنى ملابسة تكفي في الإضافة - وقعَ بين المضاف والمضاف إليه "في قراءته، والحال: أَنَّه لم يوجد فصلٌ بين المضاف والمضاف إليه، إلّا" بالظرف في ضرورة الشعر، وقد يُتَّسع في الظرف ما لا يُتَّسع في غيره، كجواز تقديم خبر (إنّ) على اسمها إذا كان ظرفًا نحو: ﴿إِنَّ

= قاله الزمخشريّ، ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأي والتشهّي، وهل يحِلُّ لمسلمٍ القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل ؟! بل الصواب جواز مثل هذا الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختيارًا، ولا يختصّ ذلك بضرورة الشِّعر، ويكفي في ذلك دليلًا هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر، كيفَ وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا من الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء (رضي الله عنهم)؟ وهو مع ذلك عربّي صريح من صميم العرب، فكلامه حجّة، وقوله دليل لأَنَّه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلّم به، فكيف وقد قرأ بما تلقّى وتلقّن وروى وسمع، ورأَى إذ كانت كذلك في المصحف العثمانيّ المجمع على اتّباعه، وأنا - أي: ابن الجزريّ - رأَيتها فيه كذلك) النشر ٢/٢٦٣-٢٦٤.

وردّ ابن المنيّر على الزمخشريّ أيضًا بقوله: (إنّه - أي: الزمخشريّ - تخيّل أَنَّ القُرَّاء أئمة الوجوه السبعة اختار كلٌّ منهم حرفًا قرأ به اجتهادًا، لا نقلًا وسماعًا، فلذلك غلّط ابنَ عامر في قراءته هذه) الإنصاف ٢/٥٣.

وما أحسن قولَ علّامة النحو ابن مالك حيث قال في الكافية:

وعُمْدَتي قراءةُ ابنِ عَامِرِ وكم لهَا من عَاضِدٍ ونَاصِرِ؟!

ثُمَّ ممّن ضعّف هذه القراءة أيضًا: ابن خالويه، وأبو عليّ الفارسيّ، ومكيّ، وابن الأنباريّ، وقد ردّ عليهم المحققون مَؤيِّدين لابن عامر، كالمنتجب في الفريد، والنيسابوريّ في غرائب القرآن، إذ إِنَّ القراءة المتواترة هي بنفسها حجّة، كما سبق ذلك في التعليق على شرح البيت: ٥٨٧. ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥١، والحجة للفارسيّ ٣/٤١١، والكشف ١/٤٥٤، والبيان ١/٣٤٢، والفريد ٢/٢٣٤، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٧٩، وغرائب القرآن ٨/٣١، والجمع الصوتيّ الأوّل : ١٧٦.

(١) أي: قراءة ابن عامر.

﴿فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا﴾ [الأنبياء: ١٠٦]، ومثل ذلك قول الشاعر[1]:

لَمَّا رَأَتْ ساتيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ ... للَّهِ دَرُّ اليومَ مَنْ لَامَهَا

فصل بين (دَرُّ) و(مَن لامها) بـ (اليومَ).

فقال: لا تَلُمْ النحاةَ الذين استكرهوا قراءة ابن عامر " لما فيه من مخالفةِ القياس واستعمال الفصحاء، إلّا الذين جهَّلوا ابن عامر "، ونسبوهُ إلى الجهلِ، لأَنَّ الذين لم يجهِّلوه وضعَّفوا قراءته لمخالفة القياس لا نكيرَ عليهم، إذ لاخلاف في أنّ المشهورة[2] أَقوى، وأَمَّا الذين جَهَّلوه فيستحقّون اللَّوْمَ، لأَنَّ ابن عامر لم يقرأ بالتشهِّي، بل بالنقل الصحيح المتواتر، فكيف يلام أو يرمَى بنقصٍ ويرام؟! ولأنّ شهادتهم بالنفي، وشهادة ابن عامر بالإثبات[3]، وربَما وقعتْ له شواهد في أشعار العرب ولم تنقل إلينا، لأنّ أكثرها قد انمحى بتطاول الزمان، كما قال أبو عمرو بن العلاء[4]: (ما انتهى إليكم ممَّا قالته العربُ إلّا أقلُّهُ).

---

(١) بيت الرَّجز لعَمرو بن قَمِيئة (ديوانه: ٦٢).

ومعانيه: (ساتيدما): جبل بين ميافارقين وسعرت، (استعبرتْ): بكتْ - أي: ابنتهُ - من وحَشْة الاغتراب عن أرض قومها، لأنّ أباها - عمرو بن قميئة - كان قد خرج مع أمرئ القيس، ومعه ابنته إلى ملك الروم.

والشاهد فيه: قوله (دَرُّ اليَوْمَ مَن لامَهَا) حيث أَنَّه فصل بين المضاف والمضاف إليه (دَرُّ من لامها) بالظرف، وهو: (اليَوْمَ). ينظر: الكتاب ١٧٨/١، وشرح جمل الزجاجيّ ٦٠٥/٢، والإتحاف ٣٣/٢، وشرح المقدمة المحسبة ٢١٩/١، والمقتضب ٣٧٧/٤.

(٢) يعني: قراءة غير ابن عامر.

(٣) ينظر: الفريد ٢٣٤/٢، وغرائب القرآن ٣١/٨، والإتحاف ٣٤/٢.

(٤) حرفت في الأصل ص ظ إلى: المعرِّي، وما أثبتناه هو الصواب، وقد تقدَّمتْ ترجمة أبي عمرو في شرح البيت: ٢٩، وينظر: في قوله الخصائص ٤٠٦/٢، ونزهة الألَبّاء: ٣٣، والغيث: ٢١٧.

[٦٧٤] ومَعْ رسَمهِ زجَّ القلوصَ أَبي مزَا   دَهْ الأَخفشُ النَّحْويُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا

ب: (الرَّسْم): الرقم[١]، (الأخفش): هو سعيد بن مسعدة، ويكنَّى /١٢٢ظ/ بأبي الحسن صاحب الخليل وسيبويه[٢].

ح: (الأَخفشُ): مبتدأ، (أَنشدَ): خبره، (زجَّ القلوصَ): نصب المحلِّ على أنه مفعول (أَنشدَ)، (مجمِلًا): حال من ضمير (أنشدَ).

ص: يعني: مع أَنَّ[٣] رسم المصحف ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ بالياء[٤] يشهدُ لصحَّة قراءة ابن عامر يشهد لها أيضًا ما أنشد الأخفش[٥] من قول الشاعر[٦]:

فـزَجَجْتُـها بمِـزجَّـةٍ   زَجَّ القلوصَ أَبي مزَادَة

مع أَنَّه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، أي: زَجَّ أبي مزادةَ القلوصَ، وقد أمكنه أن يقول: زجَّ القلوصِ أَبو مزادة.

وأَبقى الناظم- رحمه الله- هاء (أَبي مَزَاده) وإن وقع في الوصل على

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١٢١/٤.

(٢) أي: الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، وقد تقدَّمتْ ترجمته في شرح البيتين: ٢٤٥ -٢٤٦.

(٣) ح ص ظ: يعني أن.

(٤) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ٩٤، وكشف الأسرار: ٢٦ و.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤١٣/٣.

(٦) هذا البيت لا يعرف قائله. ومعنى (زجَجْتُها): رميتُها - أَي الناقة - بشيء في طرفه زجٌّ كالحربة، و(المِزَجَّة) - بكسر الميم -: ما يزّج به من رمح ونحوه، و(القَلوص): الناقة الشابّة، و(أبو مزادة): كنية لرجل.
والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه: (زجَّ أبي مزادة) بالمفعول به (القلوصَ).
وينظر: الكتاب ١٧٦/١، ومعاني القرآن للفرَّاء ٣٥٨/١، والمفصّل: ١٠٢، وائتلاف النصرة: ٥٢، والقاموس المحيط ١٩٨/١، ٣٢٦/٢، وخزانة الأَدب ٤١٥/٤، وتنزيل الآيات: ٣٧١-٣٧٢.

إرادة الحكاية بَما تلفَّظ به الشاعر، وكذلك قول الطرماح[١]:

يُطِفْنَ بحِوُزِيِّ المراتعِ لم يُرَعْ   بِوَادِيه من قَرْعِ القِسِيَّ الكَنَائِنِ

ويروَى عن ابن ذكوان أَنَّ الكسائيَّ سأله عن هذه القراءة "متعجّبًا"، فنـزع الكسائيُّ بهذا البيت[٢]:

تَنْفِي يَداها الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَراهيمَ تَنْقَادِ الصَيَارِيفِ

وتعجّبَ الكسائيُّ لموافقةِ القراءةِ ما بلغه من جوازه لغةً[٣].

وعن ابن الأنباريّ[٤]: أَنَّه جاء عن العرب: هو غلامُ - إِنْ شَاءَ اللهُ -

---

(١) هو للكامل بن حكيم المعروف بـ (الطرماح) كما ذكر المؤلِّف أعلاه (ديوانه: ٤٨٦) من قصيدة يصف فيها بقر الوحش.

ومعانيه: (يُطِفْنَ) بضم الياء من (أَطاف به): إذا أَلمَّ به وقاربه، ويجوز أن يكون بفتح الياء من (طاف)، و(الحُوزيّ): المنفرد المتوحِّد، ويقصد به هنا: فحلَ بقر الوحش، و(المراتع): جمع (مرتع)، وهو مكان الرتع، و(لم يُرَع): من الرَّوع وهو الفزَع، و(القسيّ): جمع قوس، و(الكنائن): جمع كنانة وهي جعبة السّهام.

والشاهد فيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه (قرعِ الكنائنِ) بالمفعول به (القسيّ). وينظر: الحجة للفارسيّ ١٢٣/٣، ٤١٣، والإنصاف ٤٢٩/٢، وشرح الكافية الشافية ٩٨٥/٢، وائتلاف النصرة: ٥٢، والقاموس المحيط ١٧٥/٣، ٢٨، ٣٣، ١٨٠/٢، ٢٥٢، ٢٦٦/٤.

(٢) البيت للفرزدق (ديوانه: ٥٧٠) يصف الناقة في سرعة سيرها.

ومعانيه: (الهاجرة): شدة الحرّ عند الظهر، و(التنقاد): مصدر (نقد). والشاهد فيه: أَنَّه فصل بين المتضايفين (نفيَ تنقادِ) بالمفعول به (الدراهيَم)، وهذا على رواية الكسائيّ في نصب (الدَّراهيمَ) وجرِّ (تنقادِ). ينظر: الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٢٥٨/٢، وشرح الكافية الشافية ٩٨٧/٢، والمقاصد النحويّة ٥٢١/٣، والقاموس المحيط ١٦٤/٢، ٣٥٤/١.

(٣) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٦٧٤، وخزانة الأدب ٤٢٤/٤.

(٤) هو الإمام كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد الأَنباريّ النحويّ الفقيه، يكنَّى بأَبي البركات. أَخذ العلم عن جماعة كثيرة، ومنهم: أَبو منصور سعيد بن الرَّزَّاز، وأبو منصور الجواليقيّ، وأبو السعادات بن الشجريّ، ودرَّس في المدرسة النظاميّة، وأخذ عنه كثيرون. وأَلَّف=

أَخيك[1]، وهذا كلُّه مثل قراءةِ ابن عامر، وإذا جاز الفصل بـ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) مع كونه جملة شرطيّة، فلأَن يجوز بالمفعول وحده أولى، والسرُّ فيه أَنَّ "المفعول" لمّا كان مؤَخَّرًا رتبةً فكأَنَّه لم يتقدَّم على المضاف إليه الذي هو الفاعلُ حقيقة[2].

[٦٧٥] وإن تَكُنْ انِّثْ كُفْؤَ صِـدْقٍ وَمَيْـتَةٌ دَنَا كافيًا وافْتَحْ حِصَادِ كَـذِي حِـلَا

[٦٧٦] نَمَا وسُكُونُ المعْزِ حِصْنٌ وأَنِّثُـوا تَكُونُ كَمَا فـي دِيـنهم مَيْتَـةٌ كَـلَا

ب: (حِلَا): جمع (حِلْية)، (نَمَا): من النموّ، وهو الزيادة، (الكَلاءة): الحِراسة[3].

ح: (إن تَكُنْ): مفعول (أَنِّث)، ألقيت حركة الهمز على نون (تَكُنْ)، فحذفت ضرورة، (كفؤَ صِدْقٍ): حال، (ومَيتةٌ): مبتدأ، (دَنَا): خبره، وضميره: لـ (ميتة) على تأَويل اللفظ، (كافيًا): حال منه، (حِصَادِ): مفعول (افتحْ) وكسر على سبيل الحكاية، (كذي): نصب[4] على الحال، أي: مثلَ صاحب حِلًا، (نَمَا): فعل ماضٍ صفة /١٢٣و/ (ذي)، (سكونُ): مبتدأ، (حِصْنٌ): خبره،

= مؤلَّفات كثيرة، ومن أشهرها: الإِنصاف في مسائل الخلاف، ونزهة الأَلبَّاء في طبقات الأَدباء. وتوفي في شعبان سنة (٥٧٧ هـ)، رحمه الله تعالى.
وينظر: إِنباه الرواة ٢/١٦٩، ووفيات الأعيان ١/٢٧٩، وفوات الوفيات ١/٣٣٥، وطبقات الشافعيّة الكبرى ٢/١٠-١١، والبلغة ١/١٣٣.

(١) ينبغي أنّ يعْلَم: أَنَّ ابن الأنباريّ حكى في الإِنصاف كلام الكسائيّ عن العرب: (هذا غلام - واللهِ - زيدٍ) بالقسَم لا بقوله: (إِنْ شَاءَ الله)، وقد أشار إلى ذلك أيضًا: البغداديّ في الخزانة. ولكن.. وافق المؤَلِّف في نقله أعلاه عن ابن الأنباريّ أبو شامة، والسمين الحلبّي، والصفاقسيّ وغيرهم. ينظر: الإنصاف ٢/٤٣١، وإِبراز المعاني / شرح البيت ٦٧٤، والدرّ المصون ٥/٦٠، وخزانة الأدب ٤/٤٢٢، وغيث النفع: ٢١٧.

(٢) ينظر: خزانة الأدب ٤/٤٢٢، وما بعدها، والإتحاف ٢/٣٢، وما بعدها.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢١، ٤٠٠، ١/٢٧.

(٤) ح ص ظ: نصب المحل.

(تَكونُ): مفعول (أَنّثوا)، (كَمَا في دِينِهم): منصوب المحلِّ على الحال، أي: كما في عادتِهم من الرفع على أنّ (كان) تامَّة، ونصب الخبر على إضمار الاسم، (مَيْتَةٌ كَلَا): مبتدأ وخبر.

ص: يعني قرأ ابن عامر وأبو بكر[1]: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [١٣٩] بتأنيث ﴿تَكُنْ﴾، والباقون[2]: بتذكيره.

وقرأ ابن كثير وابن عامر[3]: ﴿مَيْتَةٌ﴾ بالرفع "ويعْلَم الرفع من الإطلاق، والباقون[4] بالنصب.

فيكون لابن عامر التأنيث والرفع" على أنّ (كان) تامَّة، ولأبي بكر: التأنيث والنصب على: (وإن تكن الأجنَّةُ ميتةً)[5]، ولابن كثير: التذكير والرفع على أنّ ﴿كَانَ﴾ تامّة[6]، وتأنيث الفاعل غير حقيقيّ، وللباقين: التذكير والنصب على: (وإن يكن ما في بَطْنِها ميتةً)[7].

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم[8]: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١] بفتح الحاء، والباقون[9]: بكسرها، وهما لغتان: الكسر للحجازيّين، والفتحُ لنَجْد[10].

---

(١) السبعة: ٢٧٠، وما بعدها، والتيسير: ١٠٧.

(٢) المبسوط: ١٧٥، وما بعدها، والتذكرة ٢/٤١٢.

(٣) التلخيص: ٢٦٢، والإقناع ٢/٦٤٤.

(٤) التبصرة: ٥٠٥، والتجريد: ٢١٩.

(٥) ينظر: الكشف ١/٤٥٤-٤٥٥، والموضح للمهدويّ: ٤٠٦.

(٦) ولأبي بكر التأنيث....: سقط من ح ص.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤١٥، والقراءات: ٨٤ و.

(٨) التيسير: ١٠٧، والمستنير: ٣٤٣.

(٩) الكافي: ٩٤، والإرشاد: ٣٢٣.

(١٠) ينظر: الكتاب ٤/١٢، وحجة القراءات: ٢٧٥.

وقرأ نافع والكوفيّون[1]: ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [١٤٣] بسكون العين، والباقون[2]: بفتحها، وهما لغتان اسما جمع لـ(ماعِز)، نحو: (صَاحِب) و(صَحْبٍ)، و(خَادِم) و(خَدَم)[3].

وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير[4]: ﴿إِلَّآ أَنْ تَكُونَ مَيْتَةٌ﴾ [١٤٥] بتأنيث ﴿تَكُونَ﴾، والباقون[5]: بالتذكير.

وقرأ ابن عامر وحده[6] برفع ﴿مَيْتَةٌ﴾، والباقون[7]: بالنصب.

فيكون: لابن عامر التأنيث والرفع على أنّ ﴿كَانَ﴾ تامّة[8]، ولحمزة وابن كثير التأنيث والنصب على تقدير: إلّا أن تَكونَ المأكولةُ، أو النَّفسُ أو الجُثَّة، أو الطُّعْمةُ ميتةً، وللباقين: التذكير والنصب على: أن يكون المأكولُ أو الشيءُ ميتةً[9].

[٦٧٧] وَتَذَّكرونَ الكُلُّ خَفَّ على شَذَا   وأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وبالخِفِّ كَمَّلا

ب: (الشَّذَا): كِسَرُ العود، أو بقيّة القوَّة والشَدَّة، (الشَّرْع): الأمر الذي ابتدئ، وسمِّي الدين شرعًا، لأَنَّه ما ابتدئ به، ولم يثبت بطريق العادة[10].

---

(١) التيسير: ١٠٨، والعنوان: ٢٥ و.

(٢) الروضة: ٥٣٧، والمستنير: ٣٤٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤١٩، والكشف ١/٤٥٦.

(٤) التيسير: ١٠٨، والتلخيص: ٢٦٢.

(٥) المبسوط: ١٧٦، والتذكرة ٢/٤١٢.

(٦) التبصرة: ٥٠٦، وغاية الاختصار ٢/٤٩٠.

(٧) الكافي: ٩٤، والتجريد: ٢٠.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٢٣-٤٢٤، والكشف ١/٤٥٤-٤٥٥.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ٢٧٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٥١١، وما بعدها.

(١٠) ينظر القاموس المحيط ٤/٣٤٩، ٣/٤٥.

ح: (تذكَّرون): مبتدأ، (الكُلُّ): مبتدأ ثانٍ، ولام التعريف عوض عن الضمير، (خَفَّ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (على شَذَا): حال من ضمير (خَفَّ)، (أنَّ): مفعول (اكسروا)، (شرعًا): حال، (بالخِفِّ): متعلِّق بـ (كَمَّلَا).

ص: يعني قرأ حفص وحمزة والكسائيّ[1]: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] في كُلِّ القرآن[2] بتخفيف الذال على أنّ أصله (تتذكرونَ)[3]، حذف إحدى التائين[4]، والباقون[5]: بالتشديد /١٢٣ظ/ على إدغام التاء في الذَّال[6].

وقوله: (على شَذَا)، أي: قراءة التخفيف تفوحُ كأنَّها محمولة على كِسَر العود، أو هي على قوَّة من الحجج.

وقرأ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣] بكسر ﴿إِنَّ﴾ على الابتداء[8]، وبيّن وجهه بقوله: (شرعًا) لما ذكر "أنّه" للابتداء[9]، والباقون[10]: بالفتح على أنّ المراد (لأَنَّ) أو (بأَنَّ)، أي: وصَّاكم به وبأَنَّ[11]،

---

(١) التيسير: ١٠٨، والكنز: ٤١٣.

(٢) ورد في سبعة عشر موضعًا، أَوَّلها: الموضع أعلاه. ينظر: هداية الرحمن: ١٤٥.

(٣) في كل القران...: سقط من ظ.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٣٠، والكشف ١/٤٥٧.

(٥) التذكرة ٢/٤١٢، والتجريد: ٢٢٠.

(٦) ينظر: الكشف ١/٤٥٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٥١٢، وما بعدها.

(٧) التيسير: ١٠٨، والتلخيص: ٢٦٢.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٢، ومعاني القراءات: ١٧٤.

(٩) أي: الشرع، كما تقدَّم في المعنى اللغويّ أعلاه.

(١٠) الروضة: ٥٣٨، والكافي: ٩٤.

(١١) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ العلماء اختلفوا في تقدير حرف الجرّ على هذه القراءة، فذهب الخليل وسيبويه إلى تقدير اللام – أي: (لأنَّ) – وبهذا جزم الفارسيّ، والمهدويّ وغيرهما. =

وخفَّفها ابن عامر[1] من الباقين على أنَّها مخففة من الثقيلة[2].

وقال: (كمَّلَا)، أي: الوجوه الثلاثة بقراءة ابن عامر.

[٦٧٨] ويأْتِيَهُم شَافٍ مع النَّحْل فارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خفيفًا وَعَدَّلَا

ح: (يَأْتيَهم شَافٍ): مبتدأ وخبر، (مع النَّحْل): حال منه، (فَارَقُوا مَدَّاهُ): مبتدأ وخبر، وضمير التثنية: لمدلول الشين، (خفيفًا): حال من مفعول (مدَّاه)، (عَدَّلا): عطف على (مَدَّاهُ).

ص: يعني قرأ حمزة والكسائيّ[3]: ﴿أَنْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٥٨] ههنا، مع ما في سورة النحل [٣٣] بالتذكير، على أَنَّ تأنيث ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[4] غير حقيقيّ، وتقدّم الفعل[5]، واكتفى عن قيد التذكير باللفظ على ما وعد في قوله[6]:

وفي الرَّفْعِ والتذكيرِ والغَيْبِ جُمْلَةٌ على لَفْظِها أَطلقْتُ مَن قَيدَّ العُلَا

= وذهب الفرَّاء وابن خالويه إلى تقدير الباء - أي: (بأنّ) -، ولم يرتض أبو البقاء العكبريّ تقدير الباء للزومه عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجارِّ، وهذا لا ضيرَ فيه كما سبق بحثه في شرح البيت: ٥٨٧.

وبذلك نعلم صحة التقديرين اللذين ذكُرهما المؤلِّف أعلاه. ينظر: الكتاب ٣/١٢٦، وما بعدها، ومعاني القرآن للفراء ١/٣٦٤، والحجة لابن خالويه: ١٥٢، والحجة للفارسيّ ٣/٤٣٦، والموضح للمهدويّ: ٤٠٨، والإملاء ١/٢٦٥.

(١) المستنير: ٣٤٤، والمبهج: ٨٥و.

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٥١٤، والمغني في توجيه القراءات ٢/١١٤.

(٣) التيسير: ١٠٨، والتلخيص: ٢٦٢.

(٤) ههنا مع ما في سورة....: سقط من ص.

(٥) ينظر: القراءات: ٨٥و، والكشف ١/٤٥٨.

(٦) تقدم هذا البيت برقم: ٦٣.

والباقون[1]: بالتأنيث على الأصل[2].

ثم قال: مدَّ حمزة والكسائيّ[3]﴿فَـرَقُوا دِينَهُمْ﴾ مخفّفًا ههنا [١٥٩] مع ما في الروم [٣٢]، فيبقى للباقين[4] القصر والتشديد ﴿فَرَّقُوا﴾، والمعنيان متقاربان، لأَنَّ مَنْ فرَّق فآمنَ ببعضٍ "وكفر ببعض" فقد فارقَ دينَه الذي أُمِر به[5].

وقوله: (عَدَّلَا)[6]: قابَلا بين المدِّ والتشديد، إذا أتيا بالمدّ لم يأتيا بالتشديد.

[٦٧٩] وكَسْرٌ وفَتْحٌ خَفَّ في قِيَمًا ذَكَـا ويَاءاتُهـا وَجْهـي مَمَـاتيَ مُقْـبِلَا

[٦٨٠] وربِّـي صِـرَاطِي ثـمَّ إِنِّـي ثلاثـةً ومَحْيَايَ والإِسْكَانُ صحَّ تَحَمُّلَا

ب: (ذكتِ النارُ): إذا اشتعلتْ[7].

ح: (كَسْرٌ): مبتدأ، (فَتْحٌ): عطف، (خَفَّ): صفته، (في قيمًا): خبر المبتدأ، (ذَكَا): صفة (قِيمًا)، أي: ظهر هذا الحرف مثلَ اشتعالِ النار، (ياءاتُها): مبتدأ، ما بعده: خبر، (مُقْبِلًا): حال من (مماتي)، أَي: أَتى مقبِلًا، (ثلاثةً): نصب على الحال، و(الإِسكانُ صَحَّ): مبتدأ وخبر، (تَحَمُّلًا): تمييز /١٢٤و/.

ص: يعني: كسرٌ وفتح خفيفٌ حَصلا في: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [١٦١] للكوفيين

---

(١) التذكرة ٢/٤١٣، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٢٦.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٧-٣٨، والموضح للمهدويّ: ٤٠٨.

(٣) الإرشاد: ٣٢٤، والإقناع ٢/٦٤٥.

(٤) المبسوط: ١٧٧، والتبصرة: ٥٠٧.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٤٣٨، والكشف ١/٤٥٨.

(٦) ومعنى (عدّلا): في ح ص ظ. ولا يخفى: أَنَّ الضمير في (عدَّلَا) يرجع إلى حمزة والكسائيّ.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٢.

وابن عامر[1]، أي: قرءوا بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها، والباقون[2]: بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد[3]، وهما لغتان[4].

ثم عَدَّ ياءات الإضافة وهي ثمانية[5]: ﴿وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ [٧٩]، ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ [١٦٢]، ﴿رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [١٦١]، ﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]، ﴿إِنِّى﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ﴾[١٥]، ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ﴾[٧٤]، ﴿وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى﴾[١٦٢]، وقد تقدَّم رجال هذه القراءة في موضعها[6].

ثم قال: (والإِسْكَانُ صَحَّ تحمُّلًا)، يشير إلى صحَّة نقل إِسكان الياء في ﴿مَحْيَاىْ﴾ [١٦٢] دفعًا لطعن النحاة، على ما سبق ذلك[7].

** ** **

(١) التيسير: ١٠٨، وغاية الاختصار ٢/٤٩٢.

(٢) التذكرة ٢/٤١٤، والمبهج: ٨٥ظ.

(٣) ح ص ظ: مع تشديدها.

(٤) ينبغي أنّ يعْلَم: أنّ أكثر علماء الاحتجاج ذهبوا إلى أنّ التخفيف في ﴿قِيَمًا﴾ على أنه مصدر، وأنّ التشديد فيه على أنه وصف بمعنى: (مستقيم).

ينظر: معاني القراءات: ١٧٥، والحجة للفارسيّ ٣/٤٣٩، والكشف ١/٤٥٩.

(٥) التيسير: ١٠٨، والتجريد: ٢٢٠-٢٢١.

(٦) تقدم بيان الخلاف عن القراء في هذا الحرف في شرح البيت رقم: ٤١٣، وفي التعليق عليه.

(٧) ينظر: الكتاب ٣/٥٢٧، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٩٦.

[٧] سُورَةُ الأعْرَاف

[٦٨١] وتَذَّكَّرونَ الغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تائِهِ   كَرِيمًا وخِفُّ الذالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

ح: (تَذَّكَّرونَ): مبتدأ، (الغيبَ زِدْ قبل تَائِهِ): خبره، و(الغيبَ): مفعول (زِدْ)، (كريمًا): حال من فاعله، (خِفُّ الذال): مبتدأ، (كَمْ شَرَفًا عَلَا): خبره، وتمييز[1] (كم): محذوف، أي: كم مرَّةً، (شرفًا): مفعول (عَلَا).

ص: يعني زدْ ياءَ الغيبةِ قبل تاء: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٣] لابن عامر[2]، واحذفها للباقين[3].

ثم قال: تخفيف الذال في: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ لابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص[4].

فيكون: لابن عامر زيادة الياء وتخفيف الذال، أي: ما يتذكَّرون هؤلاء يا محمَّد[5]، ولحمزة والكسائيّ وحفص[6]: حذف الياء وتخفيف الذال على ما مرّ قبلُ[7]، وكرّر ذكرهم[8] لزيادة قراءة ابن عامر، وللباقين: ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ بحذف

---

(١) ح ص ظ: ومميّز.

(٢) ينبغي أنّ يعلم: أنّ هذا الحرف رسم (يَتَذَكَّرُون) في مصاحف الشام، ورسم (تَذَكَّرُونَ) بالتاء فقط في غيرها. المقنع: ١٠٣، وكشف الأسرار: ٢٦ و، وينظر: انفراد القرَّاء: ١١١ظ، والإقناع ٢/٦٤٦.

(٣) التذكرة ٢/٤١٧، والمستنير: ٣٤٧.

(٤) التيسير: ١٠٨، والتلخيص: ٢٦٢.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٢١.

(٦) فيكون لابن عامر...: سقط من ظ.

(٧) تقدمّ في شرح البيت: ٦٧٧: أَنّ أَصله (تَتَذَكَّرُونَ)، فحذفت إِحدى التاءين تخفيفًا. وينظر: حجة القراءات: ٢٧٩، والكشف ١/٤٥٧.

(٨) أي: ذِكْرَ القرَّاء حمزة والكسائيّ وحفص، وفي ظ: ذكره، والمقصود به: التخفيف في هذا الحرف.

الياء وتشديد الذال بالخطاب لطباقِ: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم﴾ [٣][1].

[٦٨٢] مع الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بَفْتحَةٍ وضَمٍّ وأُولَى الرُّومِ شافِيهِ مُثِّلَا

[٦٨٣] بخُلْفٍ مَضَى في الرُّومِ لا يَخْرُجُونَ في رضًى ولباسُ الرَّفْعُ في حَقِّ نَهْشَلا

ب: (نَهْشَل): اسم قبيلة، ويقال: (نهشلَ الرجلُ): إذا أَسنَّ واضطرب[2].

ح: (تُخْرَجونَ): مبتدأ، (بفتحةٍ وضمٍّ): خبره، (مع الزخرف): حال، (اعْكِسْ): جملة /١٢٤ظ/ استئنافيّة لبيان قراءة الباقين، و(أُولى): عطف على (الزُّخْرُف)، و(مَضَى): صفة (خُلْفٍ)، والميم رمز ابن ذكوان، (لا يَخْرُجُونَ في رضًى): مبتدأ وخبر، و(لباسُ): مبتدأ، (الرَّفْعُ): مبتدأ ثانٍ، (في حقِّ نهشَلَا): خبره، والعائد محذوف، أي: الرفع فيه.

ص: يعني: ﴿وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ﴾ هنا [٢٥]، و﴿كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ في الزخرف [١١]، والحرف الأول في الروم وهو: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ * وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [١٩-٢٠]، دون الثاني: ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ۝٢٥ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٢٥-٢٦][3]، قرأَ الثلاثة حمزةُ والكسائيّ[4] وابن ذكوان بخلافٍ عنه في الروم[5] بفتحة التاء وضمِّ الراء على بناء

---

(١) ينظر: الكشف ١/٤٦٠، والموضح للمهدويّ: ٤١١.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٣.

(٣) الكافي: ٩٥، والإيضاح: ١٦١ ظ.

(٤) ينظر: السبعة:٢٧٩، والتيسير: ١٠٩.

(٥) ذكر المؤلِّف: أنّه اختلف عن ابن ذكوان في حرف الروم الأوَّل، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بضمِّ التاء وفتح الراء جمهور أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، والمالكيّ، والقلانسيّ. وأخذ له بفتح التاء وضمِّ الراء كثير من المغاربة، كالدانيّ، وابن الباذش.
والذي يبدو: أنّ الوجهين معًا صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: التبصرة: ٥٠٨-٥٠٩، والروضة: ٥٤٠، والتيسير: ١٧٥، والإرشاد: ٤٩٢، والإقناع ٢/٦٤٦.

الفاعل[1]، والباقون[2]: بضمِّ التاء وفتح الراء على بناء المفعول[3]، ويفهم ذلك من قوله: (اعكِسْ)، أي: اجعل مكان ضمِّ التاء فتحًا، ومكان فتح الراء ضمًّا.

ثم قال: ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾، أي: في سورة الجاثية: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥]- دون الحشر: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ﴾ [١٢][4]- قرأ حمزة والكسائيّ بفتحٍ وضَمٍّ[5]، كما في ﴿تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]، والباقون[6] بالعكس.

ورفع ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ [٢٦] حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم[7] على أنَّه مبتدأ، و﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾: خبره[8]، والباقون[9]: بالنصب عطفًا على قوله: ﴿وَرِيشًا﴾[10].

[٦٨٤] وخَالِصَةٌ أَصْلٌ ولا يَعْلَمُونَ قُلْ ۞ لشُعْبَةَ في الثَّاني ويُفْتَحُ شَمْلَلَا

ب: (شَمْلَلَا): أسرع[11].

ح: (خَالِصَةٌ أَصْلٌ): مبتدأ وخبر، أي: قراءة الرفع متأَصِّلة ثابتة، (لا

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٤، والحجة للفارسيّ ٤/١٠.

(٢) المبسوط: ١٨٠، والتبصرة: ٥٠٩.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٢٨٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٢٤.

(٤) وذلك: لأنّ القراء متفقون على فتح ياءه وضمِّ رائه. ينظر: الروضة:٧٩٥، والنشر ٢/٢٦٨.

(٥) أي: بفتح الياء وضمّ الراء. التيسير: ١٧٥، والتلخيص: ٤٠٧.

(٦) الكافي: ٩٥، والتجريد: ٢٢٢.

(٧) السبعة: ٢٨٠، والتيسير: ١٠٩.

(٨) ينظر: الكشاف ٢/٧٤، والإملاء ١/٢٧١.

(٩) المستنير: ٣٤٧، والإرشاد: ٣٢٧.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢، والكشف ١/٤٦١.

(١١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

يعلمون)[1]: مبتدأ، (قُلْ لُشعبَةَ في الثاني): خبره، (يُفْتَحُ): مبتدأ، (شَمْلَلَا): خبره، والضمير لـ (يُفْتَحُ).

ص: يعني: قرأ نافع[2]: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ﴾ [٣٢] بالرفع على أنَّه خبر بعد خبر[3]، والباقون[4]: بالنصب على الحال، يعني: "خالصةً" يومَ القيامة للمؤمنين لاحظَّ للكفَّار فيها[5].

وقرأ شعبة[6]: ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بالغيب ردًّا على قوله: ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾[7]، والباقون[8]: بالخطاب، لأنّ ما قبله: ﴿فَئَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٣٨][9]، واحترز بالثاني عن قوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٣]، فلا خلاف فيه[10].

وقرأ حمزة والكسائيّ[11]: ﴿لَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَآءِ﴾ [٤٠] بالتذكير، والباقون[12]: بالتأنيث، والوجهان ذُكِرا[13].

---

(١) مبتدأ وخبر، أي: قراءة...: سقط من ص.

(٢) المبسوط: ١٨٠ والتلخيص: ٢٦٦.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٤، والحجة للفارسيّ ٤/١٥.

(٤) الروضة: ٥٤١، والتيسير: ١٠٩.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٨٨، والإملاء ١/٢٧٢.

(٦) انفراد القرّاء: ١١١ و، والإرشاد: ٣٢٨.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٧، والكشف ١/٤٦٢.

(٨) المبسوط: ١٨٠، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٣١.

(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١٠) ينظر: التذكرة ٢/٤١٨، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٣١ ظ.

(١١) السبعة: ٢٨٠، والمستنير: ٣٤٨.

(١٢) التيسير: ١١٠، والتجريد: ٢٢٢.

(١٣) لا يخفى: أَنَّ تذكير الفعل جاء لكون تأنيث الأبواب غيرَ حقيقيّ، وأَنَّ تأنيثه جاء حملًا على لفظ الجمع. ينظر: ما تقدم في البيتين: ٥٥٤، ٦٤٣، وينظر: حجة القراءات: ٢٨٢.

واكتفى باللفظ في الحروف الثلاثة[1] عن القيد: بالرفع في ﴿خَالِصَةٌ﴾ [٣٢]، /١٢٥و/ والغيب في: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]، والتذكير في: ﴿يُفْتَحُ﴾ [٤٠] على ما وعد بقوله[2]:

وفي الرَّفْعِ والتذكيرِ والغيبِ جُمْلَةٌ "على لَفْظِها أَطلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ العُلَا"

[٦٨٥] وخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا وما الوَاوَ دَعْ كَفَى وحَيْثُ نعَمْ بالكَسْرِ في العَيْنِ رُتِّلَا

ب: (الوَدْعُ): الترك[3].

ح: مفعول (خَفِّفْ) محذوف، أي: ﴿يُفَتَّحُ﴾، (شَفَا): حال منه، أي: قد شَفَا[4]، (حُكْمًا): تمييز و(ما): مبتدأ، (الواوَ دَعْ): خبره بحذف العائد، أي: فيه، و(الواوَ): مفعول (دَعْ)، (كفى): جملة مستأنفة، ضمير (الوَدْع): فاعله، (بالكَسْر): متعلِّق بـ (رُتِّلا)، (حيثُ): ظرفه، "(في العَينِ): حال من فاعله"، (نَعَم): مبتدأ، خبره محذوف، أي: موجود، والجملة أُضيف (حيثُ) إليها.

ص: يعني: خفِّفْ ﴿يُفْتَحُ﴾ لحمزة والكسائيّ وأبي عمرو[5]، وثقِّلْ للباقين[6].

فلحمزة والكسائيّ: ﴿يُفْتَحُ﴾ بالتذكير والتخفيف، ولأبي عمرو: ﴿تُفْتَحُ﴾ بالتأنيث والتخفيف، وللباقين ﴿تُفَتَّحُ﴾ بالتأنيث والتشديد[7].

---

(١) وهي المذكورة في البيت أعلاه: ﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢]، و﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]، و﴿يَفْتَحْ﴾ [٤٠].

(٢) أي: الشاطبيّ، وقد تقدَّم ذلك في البيت: ٦٣.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٣/٩٥.

(٤) حال منه: أي: قد شفا: سقط من ظ.

(٥) المبسوط: ١٨٠، والتذكرة ٢/٤١٨.

(٦) التيسير: ١١٠، والكامل: ١٩٣ و.

(٧) لا يخفى: أَنَّ التخفيف يقع للقليل والكثير، وأنّ التشديد يفيد معنى التكرير والتكثير. ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٨، والكشف ١/٤٦٢.

ثم قال: واترك الواوَ من: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ﴾ [٤٣] لابن عامر[١] على الاستئناف[٢]، والباقون[٣]: بالواو "على العطف"[٤].

وأشار بقوله: (كَفَى) إلى أنّ ترك الواو في المعنى غير مضرٍّ[٥].

وقرأ الكسائيّ[٦] حيث جاء لفظ ﴿نَعِمْ﴾[٧] بكسر العين، والباقون[٨] بفتحها، وهما لغتان[٩].

[٦٨٦] وأَنْ لَعْنَتُ التَّخفيفُ والرَّفْعُ نَصُّهُ   سَمَا مَا خَلا البزِّيْ وفي النُّورِ أَوْصَلا

ح: (أَنْ لَعْنَتُ): مبتدأ، (التخفيفُ): مبتدأ ثانٍ، (الرَّفْعُ): عطف، (نصُّه): خبره، والجملة: خبر الأوَّل، يعني: التخفيفُ والرفعُ حكمُ ﴿أَنْ لَعْنَةُ﴾، (ما خلا): كلمة الاستثناء، (البزي): منصوب بها، خفف ضرورةً، (في النور): ظرف (أوصَلا)، وفاعله ضمير يعود إلى (أن لَعْنَتُ).

ص: يعني: قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير - سوى البزِّيّ من طريق

---

(١) التلخيص: ٢٦٦، والإقناع ٢/٦٤٧.

(٢) ينظر: الكشف ١/٢٦٠، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٩٦.

(٣) التبصرة: ٥٠٩، والتيسير: ١١٠.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ الواو محذوفة في مصحف الشام – أي: ﴿مَا كُنَّا﴾ –، ثابتة في سائر المصاحف – أي: ﴿وَمَاكُنَّا﴾. ينظر: المقنع: ١٠٣، والجامع: ٩٥.

(٦) التذكرة ٢/٤١٩، والمستنير: ٣٤٨.

(٧) ورد ﴿نَعَمْ﴾ في أربعة مواضع: في الأعراف: ٤٤، ١١٤، والشعراء: ٤٢، والصافات: ١٨. وينظر: غاية الاختصار ٢/٤٩٤، وهداية الرحمن: ٣٧٥.

(٨) التيسير: ١١٠، والتجريد: ٢٢٣.

(٩) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الكسر لغة كنانة وهذيل، وأَنَّ الفتح: لغة باقي العرب. ينظر: مغنى اللبيب ١/٣٨١، والإتحاف ٢/٤٩.

ابن كثير -[1]: ﴿أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٤] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ ورفع ﴿لَعْنَةُ﴾ على أنَّ ﴿أَنْ﴾ مخفَّفة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، وما بعدها: مبتدأ[2].

وأوصلَ لنافع[3]: ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَـٰذِبِينَ﴾ في سورة النور [٧] بتلك القراءة في التخفيف والرفع[4].

[٦٨٧] ويُغْشِى بها والرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ   ووالشَّمسُ مَعْ عطفِ الثلاثةِ كَمَّلَا

ح: (يُغْشِى): مفعول (ثَقَّلَ)، (بها): حال /١٢٥ظ/، ضميرها: للسورة، عطف عليها (الرَّعْدِ) من غير إعادة الجارِّ، و(والشمسُ): مفعول (كَمَّلا)، والواو الثانية: لفظ القرآن.

ص: يعني قرأ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[5]: ﴿يُغَشِّى الَّيْلَ النَّهَارَ﴾ في هذه السورة [٥٤] والرَّعد [٣] بالتثقيل من التغشية[6]، والباقون[7]: بالتخفيف من الإِغشاء، ومعناهما واحد[8].

وقرأ ابن عامر[9]: ﴿وَالشَّمْسُ﴾ مع الألفاظ الثلاثة المعطوفة عليه، أي: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ [٥٤] بالرفع على

---

(١) المستنير: ٣٤٨، وغاية الاختصار ٢/٤٩٤.

(٢) ينظر: الكشف ١/٤٦٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٣٠.

(٣) التبصرة: ٦٠٩، والروضة: ٦٧٢.

(٤) لا يخفى: أَنَّ الباقين قرءوا في حرفَيْ الأَعراف والنور - بتشديد ﴿أَنَّ﴾ ونصب ﴿لَعْنَةَ﴾ فكأنّ المؤلِّف ذهل عن ذلك، فلم يتعرَّض لذكره؟!
ينظر: التيسير: ١١٠، ١٦١، والتجريد: ٢٢٣، ٢٨٢.

(٥) الكافي: ٩٦، والتلخيص: ٢٦٦.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٧، ٢٨، والكشف ١/٤٦٤.

(٧) المبسوط: ١٨١، والتيسير: ١١٠.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٢٨٤، والجامع لأحكام القران ٧/٢٢١.

(٩) الإقناع ٢/٦٤٧، وغاية الاختصار ٢/٤٩٥.

الابتداء[1]، واكتفى بإثبات[2] المرفوع عن القيد، والباقون[3]: بالنصب على مفعول ﴿خَلَقَ﴾ المذكور قبلُ[4].

وقال: (عطفِ الثلاثةِ)، مع أنّ المعطوف اثنان لأَنَّ ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ في حيِّز ما عطف، فأُعطي حكمه.

[٦٨٨] وفي النَّحْلِ مَعْه في الأَخِيرينِ حَفْصُهُم ... ونُشْرًا سُكونُ الضَمِّ في الكُلِّ ذُلَّلَا

[٦٨٩] وفي النونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وعَاصِمٌ ... رَوَى نونَه بالباءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا

ب: (ذُلَّلا): من الجَمَل الذَّلول، وهو الذي رُيِّض، أي: سُهِّل[5].

ح: (حَفْصُهُم): مبتدأ، (مَعْه): خبر، والضمير: لابن عامر، (في النَّحْل): ظرف الخبر، أي: صاحبه في النَّحْل، (في الأَخيرينِ): "عطف" بيان منه، (نُشْرًا): مبتدأ، (سكونُ الضَمِّ): مبتدأ ثانٍ، واللام: عوض عن العائد إلى المبتدأ، (ذُلِّل): خبره، (في الكُلِّ): حال، والجملة: خبر المبتدأ الأَوَّل، (فتحُ الضَمِّ): مبتدأ، (شَافٍ): خبره، (في النون): ظرف الخبر: (نقطةٌ): خبر مبتدأ[6] محذوف، أي: هي ذات نقطة، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: بها نقطة، و(أَسْفَلَا): حال.

ص: يعني: حفصٌ موافق لابن عامر[7] في سورة النَّحْل في رفع الأخيرين، يعني: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ

(١) ينظر: المشكل ١/٢٩٤، ومفاتيح الأغاني: ٧٦.

(٢) ح ص: بإتيان.

(٣) التيسير: ١١٠، والمبهج: ٨٦ و.

(٤) ينظر: الكشف ١/٤٦٥، والإملاء ١/٢٧٦.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٩٠.

(٦) الأول، فتح الضم ...: سقط من ص.

(٧) المبسوط: ٢٢٣، والتيسير: ١٣٧.

﴿وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ [١٢] على الابتداء[١]، وَينصب ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ "كالباقين" ، ويرفعهما[٢] "ابن عامر"[٣] أيضًا كما في الأعراف [٥٤]، ولم يعلمْ من البيت إلّا بالقرينة السابقة، اللهمَّ إلّا أن يقال: وفي النحل من تتمَّة الأَوَّل[٤] عطفًا على محذوف، أي: هنا وفي النَّحْل، ويكون: (مَعْهُ في الأَخيرينِ حَفْصُهُمْ): جملة اسمّية وقعتْ حالًا بالضمير وحده، والنصب: على تقدير (سَخَّر) أو (جَعَل)[٥] /١٢٦و/.

ثم قال: سكون ضمِّ الشين في ﴿نَشْرًا﴾- في كُلِّ القرآن[٦] - سهلٌ للكوفييّن وابن عامر[٧]، يعني: سكَّنوا شينه، يريد قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَـٰحَ نَشْرًا﴾ [٥٧]، والباقون[٨]: بالضمِّ، ثم من الذين سكّنوا الشين[٩] "يفتح النون" حمزة والكسائيّ[١٠]، "والباقون[١١]: يضمُّونها، ثم عاصم- من الباقين[١٢]- يبدل النون بالباء المنقوطة من تحت.

فتحصّل: لحمزة والكسائيّ" ﴿نَشْرًا﴾ بفتح النون وسكون الشين على أنَّه

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦١٧، والمشكل ١/٢٩٤.

(٢) أي: ﴿وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ﴾، فيكون له رفع الكلمات الأربعة.

(٣) التلخيص: ٣٠٦، والإرشاد: ٤٠١.

(٤) أي: البيت الأَوَّل، وهو المتقدم آنفًا برقم: ٦٨٧.

(٥) ينظر: مفاتيح الأغاني: ٧٦، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٣١.

(٦) ورد في ثلاثة مواضع: في الأعراف: ٥٧، والفرقان: ٤٨، والنمل: ٦٣. المستنير: ٣٤٩.

(٧) العنوان: ٢٦ ظ، وإرشاد المبتدي: ٣٣٠.

(٨) المبسوط: ١٨١، والتيسير: ١١٠.

(٩) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ...﴾: سقط من ظ.

(١٠) التبصرة: ٥١٠، والتلخيص: ٢٦٦.

(١١) أي: ابن عامر وعاصم. التذكرة ٢/٤٢، والروضة: ٥٤٣.

(١٢) الغاية: ١٥٥، والإيضاح: ١٦٢ و.

مفعول مطلق، لأنَّ ﴿يُرْسِلُ الرِّيَحَ﴾ في معنى (ينشرُ)، أو حال، أي: ذواتِ نَشْرٍ[1]، ولابن عامر: ﴿نُشْرًا﴾ بضمِّ النون وإسكان الشين،ولنافع وابن كثير وأبي عمرو ﴿نُشُرًا﴾ بضمِّ النون والشين، وهما[2] جمع (نَشُورٍ)، نحو: (زَبُورٍ) و(زُبُر)، أُسكن الشين في الأَوَّل تخفيفًا[3]، ويبقى لعاصم ﴿بُشْرًا﴾ بالباء المضمومة وسكون الشين جمع (بشير)، كَـ (كُرُمٍ) جمع (كَرِيمٍ)، أُسْكِنَ الشينُ تخفيفا[4].

[٦٩٠] ورَا مِنْ إلَهٍ غيرهُ خفضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَا والخِفُّ أُبْلِغُكُم حَلَا

[٦٩١] معَ احْقَافِهَا والواوَ زِدْ بعدَ مُفْسِديـ ـنَ كُفْوءًا وبالإِخْبَار إِنَّكُمُ عَلَا

ب: (رَسَا): ثبت، (حَلَا): من الحلاوة، (عَلَا): ارتفع[5].

ح: (رَا): مبتدأ، قصرتْ ضرورة، (خَفْضُ): مبتدأ ثانٍ، (رَسَا): خبر، (بِكُلٍّ): ظرفه، والجملة: خبر الأَوَّل، و(الخِفُّ): مبتدأ، (أُبْلِغُكُم): مفعوله، لأَنَّه في معنى (تخفيف) أعمل مع اللام، (حَلَا): خبره، (معَ أحقَافِها): حال من (أُبْلِغُكُمْ)[6]، أي: مصاحبةً لها، والهاء: لكلمة (أُبْلِغُكُم)، أَو لسور القرآن للعِلْم بها، (الواوَ): مفعول (زِدْ)، (كُفْوءًا): حال من فاعله، و(بالإِخْبَارِ): متعلِّق (عَلَا).

ص: يعني: خفضُ الرَّفْعِ في راء ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ في كُلِّ القرآن[7] ثبت

---

(١) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٤٤/٣، وإرشاد العقل السليم ٢٤٣/٣.

(٢) أي القراءتان: ﴿نُشُرًا﴾ و﴿نُشْرًا﴾ بضمّ النون مع ضمِّ الشين وإسكانها.

(٣) ينظر: الكشف ٤٦٥/١ -٤٦٦، والموضح في وجوه القراءات ٥٣٣/٢.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٦/٤، وما بعدها، وحجة القراءات: ٢٨٥، وما بعدها.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣٣٦/٤، ٣٢٠، ٣٦٧.

(٦) مفعوله، لأنَّه في معنى............: سقط من ص.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف ورد في تسعة مواضع من كتاب الله: في الأعراف: أربعة مواضع: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، وفي هود ثلاثة مواضع: ٥٠، ٦١، ٨٤، وفي المؤمنون موضعان: ٢٣، ٣٢. ينظر: هداية الرحمن: ٢٦٩.

للكسائيّ[١]، أي: يقرأه بالجرّ صفةً لـ ﴿إِلَهٍ﴾[٢]، والباقون[٣]: بالرفع صفة له معنًى، لأنّ ﴿مِنْ﴾ زائدة، والتقدير: (ما لكم إِلهٌ غيرُه)[٤].

وخفَّف أبو عمرو[٥]: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾ هنا في الموضعين [٦٢-٦٨]، وفي الأحقاف: ﴿وأُبَلِّغُكُمْ مَآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ﴾ [٢٣] من الإبلاغ، والباقون[٦]: بالتشديد من التبليغ، وهما لغتان[٧].

ثم قال: وزد الواو بعد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٧٤ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [٧٤-٧٥] في قصَّة صالح لابن عامر[٨] عطفًا على الآية قبله[٩]، وللباقين[١٠]: ﴿قَالَ﴾ بتركها على الاستئناف[١١].

وقرأ حفص ونافع[١٢] ـ المرموز له[١٣] في أوّل البيت الآتي ـ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٨١] بالإخبار، أي: حذف همزة الاستفهام، لأَنَّ الإخبار

---

(١) التيسير: ١١٠، والتلخيص: ٢٦٧.

(٢) أي: صفة على اللفظ. ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٠، والإملاء: ٢٧٧.

(٣) المبسوط: ١٨١، والكافي: ٩٦.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٢١، والكوكب الدُّرِّيّ :٣١٨.

(٥) الغاية: ١٥٥، وغاية الاختصار ٢/٤٩٦.

(٦) التيسير: ١١١، والتجريد: ٢٢٣.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٧ -١٥٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٣٥.

(٨) التبصرة: ٥١١، والمبهج: ٨٦و.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٥٨، والكشف ١/٤٦٤.

(١٠) ص: والباقون. ينظر: الروضة: ٥٤٤، والتيسير: ١١١.

(١١) ينبغي أنْ يعلم: أنّ الواو ثابتة في مصاحف الشام قبل ﴿قالَ﴾ محذوفة من غيرها.
ينظر: المقنع: ١٠٣-١٠٤، والجامع: ٩٥-٩٦، وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(١٢) الكافي: ٩٧، والإرشاد: ٣٣٣.

(١٣) أي: أَنَّه رمز لنافع بالهمزة من (أَلَا) في البيت الآتي بعد هذا: ٦٩٢.

يفيد معنى التوبيخ /١٢٦ظ/ ههنا[١]، والباقون[٢]: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ بهمزة الاستفهام للإنكار[٣]، وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهليها، والمدّ بين الهمزتين وترك المدِّ[٤].

واكتفى عن قيد استفهام الباقين بلفظ ﴿إِنَّكُمْ﴾، وإلّا فالإِخبارُ لايدلُّ على الاستفهام.

[٦٩٢] أَلَا وَعَلَا الحِرْميُّ إنَّ لنَا هُنَا   وأَوْ أَمِنَ الإسْكَانُ حِرْميُّهُ كَلَا

ب: (كَلَا): حرس وحفظ[٥].

ح: (أَلَا): حرف تنبيه، (عَلَا): فعل ماضٍ، فاعله (الحِرْميُّ)، (إِنَّ): منصوب المحلّ، أَي: بإِنَّ، متعلّق بـ (عَلَا)، والعين رمز، إذ ليست في وسط الكلمة، كما في[٦]:

وَعَى نُفَرٌ ....

لأنّ الواو للفصل زائدة، (أَوْ أَمِنَ): مبتدأ، (الإِسكانُ): مبتدأ ثانٍ، والعائد: محذوف، أي: فيه، (حِرْميُّه): مبتدأ ثالث، (كَلَا): خبر،" وأفرد حملًا على لفظ الحِرْميّ، لأَنَّه مفرد "، والجملة: خبر الثاني، والثاني مع الخبر: خبر الأَوَّل.

ص: يعني: قرأ حفص والحرميّان ـ نافع وابن كثير[٧] ـ: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾

---

(١) ينظر: الكشف ٤٦٨/١، والموضح في وجوه القراءات ٥٣٨/٢.

(٢) التيسير: ١١١، والتجريد: ٢٢٤.

(٣) لأنّ الإخبار يفيد...: سقط من ظ، وينظر: حجّة القراءات: ٢٨٧، والإملاء ٢٧٩/١.

(٤) تقدم بحث ذلك في شرح البيت: ١٨٣، وما بعده.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٢٧/١.

(٦) هو جزء من بيت الشاطبيّة: ١٦٦.

(٧) التذكرة ١٥٤/١، والكامل: ١١٧ و.

ههنا [١١٣] بالإخبار، والباقون[١]: ﴿أَإِنَّ﴾ بالاستفهام[٢].

وقال: (ههنا) احترازًا من سورة الشعراء [٤١]، لأَنَّ الاستفهام فيها متعيِّن[٣].

وقرأ الحرميَّان وابن عامر[٤]: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [٩٨] بإسكان الواو على أَنَّ الآية عطفت بـ ﴿أَوْ﴾ على التي قبلها[٥]، والباقون[٦]: بفتح الواو على أَنَّها حرف عطف دخلها الهمزة كالتي قبلها، وهي: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [٩٧][٧].

ووصف صحَّة قراءة الإسكان بأَنَّ الحرميّين حفظاها.

[٦٩٣] عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وفي سَاحِرٍ بها　　ويونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلَا

ب: (تَسَلَسَلَ الماءُ): إذا جرى في الحَلْقِ سائغًا سَهْل الدخول[٨].

ح: (عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا)، تقديره: خصّوا (عليَّ) موضع (علَى)، (سَحَّارٍ): مبتدأ، (شَفَا): خبره، و(في سَاحِرٍ): ظرف الفعل، أي: شفا في موضع ساحر، والهاء في (بها): للسورة، و(يونس): عطف عليها من غير إِعادة الجارِّ.

ص: يعني قرأ غير نافع[٩]: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [١٠٥] بـ (على)

---

(١) الروضة: ١٤٠، والتيسير: ١١٢.

(٢) ينظر في الإخبار والاستفهام: الحجة لابن خالويه: ١٦١، والإملاء ٢٨٢/١.

(٣) ينظر: التبصرة: ٢٨٢، وما بعدها، والنشر ٣٦٩/١.

(٤) التبصرة: ٥١١، والمستنير: ٣٥١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥٥/٤، والموضح في وجوه القراءات: ٥٤١/٢.

(٦) التيسير: ١١١، والمبهج: ٨٦ و.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه ١٨٩/٣، والكشف ٤٦٩/١.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤٠٨/٣.

(٩) السبعة: ٢٨٧، والتيسير: ١١١.

الجارَّة من غير ضمير المتكلِّم، فيكون (على) متعلّقَ الرسولِ نعتًا لَهُ، يعني: إنِّي رسولٌ من ربّ العالمين، جديرٌ حقيق به أُرْسِلتُ على أَنْ لا أقول[1].

ونافع[2] ﴿عَلَيَّ﴾ مع ضمير المتكلِّم، فيكون ﴿عَلَيَّ﴾ متعلّق ﴿حَقِيقٌ﴾، أي: حقَّ عليّ ووجب أَن لا أَقولَ إلّا الحقَّ[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ[4] /١٢٧و/: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّـرٍ﴾ في الأعراف [١١٢] و﴿ائْتُونِى بِكُلِّ سَحَّـرٍ عَلِيمٍ﴾ في يونس [٧٩] على بناء المبالغة[5]، والباقون[6]: ﴿بِكُلِّ سَـٰحِرٍ﴾ مثل: (عَالِم) و(عَلَّام)[7].

وأثنى على بناء المبالغة بقوله: (شَفَا وتَسَلْسَلَا) لموافقته لفظَ ما أُجمعَ عليه في الشعراء[8]، أو لأَنَّ بعده ﴿عَلِيمٍ﴾، و(فَعِيل) من بناء المبالغة[9].

[٦٩٤] وفي الكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وضَمَّ في سَـنَقْتُلُ واكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَـثَقِّلَا

[٦٩٥] وحَرِّكْ ذُكَا حُسْنٍ وفي يَقْتُلُونَ خُذْ معًا يَعْرِشونَ الكَسْرُ ضُمَّ كذِي صِلَا

"ب: (ذُكَا) ـ بالمدِّ ـ: علَمٌ للشمس قصرتْ ضرورة، (الصِّلَا) ـ مقصور ـ: استعار النار"[10].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٥٦، والكشف ١/٤٧٠.

(٢) التذكرة ٢/٤٢١، والكامل: ١٩٤ و.

(٣) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٢٢-٤٢٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٤٢.

(٤) التيسير: ١١٢، والمستنير: ٣٥٢.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٤٦.

(٦) المبسوط: ١٨٣، والروضة: ٥٤٦.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٨) أي: قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [٣٧].
ينظر: التبصرة: ٥١٣، والإيضاح: ١٦٢ ظ.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٦٤، والكشف ١/٤٧١ -٤٧٢.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٢، ٣٥٥.

ح: (خِفُّ حَفْصٍ): مبتدأ، (في الكُلِّ): خبره، (تَلْقَفْ): عطف بيان، (مُتَثَقِّلًا): حال من المكسور، لأَنَّ الضمَّ بمعنى المضموم، مفعول (حرِّك): محذوف، أي: ساكنه، (ذُكَا): حال من فاعل (حَرِّك)، أي: مشبهًا شمسَ حسن، (في يَقْتُلُونَ): عطف على (سَنَقْتُلُ)، أي: ضُمَّ في يقتلون واكسر مضمومه مثقلًا وحرِّك ساكنه، (معًا): حال من (يَعْرِشُونَ)، أي: مصاحبين، لأَنَّه في موضعين، و(الكسرُ ضمَّ): جملة وقعت خبرَ (يعرشون)، أي: الكسرُ فيه، و(ضمَّ كذي): نصب على الظرف، أي: مشبهًا في الذكاء نارًا ذاتَ استعارٍ.

ص: يعني: قرأ حفص[١]: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ في كُلِّ القرآن[٢] بالتخفيف من: (لَقِفَ يَلْقَفُ)[٣]، والباقون[٤]: "﴿تَلَقَّفُ﴾" بالتشديد من: (تَلَقَّفَ يَتَلَقَّفُ)، والأصل: (تَتَلَقَّفُ)، حُذِفَتْ إحدى التائين تخفيفًا[٥].

وقرأ ابن عامر والكوفيّون وأَبو عمرو[٦]: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [١٢٧] بضمِّ النون وكسر تائه المضمومة مع تشديدها، وتحريك القاف بالفتح من التقتيل للمبالغة، أو للتكثير[٧]، والباقون[٨]: ﴿سَنَقْتُلُ﴾ بفتح النون وضمِّ التاء مع التخفيف وسكون القاف من القتل[٩].

---

(١) المبسوط: ١٨٤، وتلخيص العبارات: ٩٤.

(٢) ورد هذا الحرف في ثلاثة مواضع وهي: في الأعراف: ١١٧، وطه: ٦٩، والشعراء: ٣٥. ينظر: غاية الاختصار ٢/٤٩٧، وهداية الرحمن: ٣٤٥.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦١، والحجة للفارسيّ ٤/٦٦.

(٤) الروضة: ٥٤٧، والتيسير: ١١٢.

(٥) ينظر: الكشف ١/٤٣٧، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٤٨.

(٦) السبعة: ٢٩٢، والتيسير: ١١٢.

(٧) ينظر: القراءات: ٩١ و، وحجّة القراءات : ٢٩٤.

(٨) الإقناع ٢/٦٤٨، وغاية الاختصار ٢/٤٩٧.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٧٢، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٥١.

وقرأ غير نافع[1]: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [١٤١] بما قُيِّدَ به قبلُ[2]، أي: بالياء المضمومة والتاء المكسورة مثقَّلة والقاف المفتوحة، ونافع[3]: بفتح الياء وضمِّ التاء خفيفةً وبسكون القاف[4].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر[5] ﴿يَعْرُشُونَ﴾ في الموضعين هنا [١٣٧] /١٢٧ظ/ وفي النحل [٦٨] بضمِّ الراء، والباقون[6] بكسرها، وهما لغتان[7].

[٦٩٦] وفي يَعْكُفونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيًا وَأَنْجَى بحَذْفِ الياءِ والنُّونِ كُفِّلا

ح: (الضَّمُّ): مبتدأ، (يُكْسَرُ): خبر، (في يَعْكُفُونَ): ظرفه، (شَافِيًا): حال من ضمير المبتدأ، (أنجى... كُفِّلاَ): مبتدأ وخبر، (بحَذْفِ): متعلَّق الخبر.

ص: يعني: قرأ حمزة والكسائيّ[8]: ﴿يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، وغيرهما[9] بالضمِّ، وهما لغتان[10].

---

(١) التيسير: ١١٣، والتجريد: ٢٢٥.

(٢) أي: في الحرف الذي ذكر آنفًا: ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [١٢٧].

(٣) الغاية: ١٥٧، والتبصرة: ٥١٦.

(٤) لا يخفى: أَنَّ التخفيف يصلح للقليل والكثير، وأَنَّ التثقيل يفيد المبالغة أَو التكثير، كما تقدَّم آنفًا. ينظر : الحجة لابن خالويه : ١٦٢، والحجة للفارسيّ ٤/٧٢.

(٥) الروضة: ٥٤٧، والتيسير: ١١٣.

(٦) المبسوط: ١٨٤، والتذكرة ٢/٤٢٤.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ أَبَا جعفر النحاس والقرطبيّ حكيا عن الكسائيّ: أَنَّ ضمَّ الراء لغة تميم، وأَنَّ كسرها لغة سائر العرب.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٣٤، والجامع لأحكام القران ٧/٢٧٢.

(٨) الكامل: ١٩٥ و، والتلخيص: ٢٦٨.

(٩) التيسير: ١١٣، والعنوان: ٢٧ و.

(١٠) ينبغي أَنَّ يعلم: أنّ كسر الكاف لغة بني أسد، وأَنّ ضمّها لغة بقية العرب.
الإتحاف ٢/٦١، وينظر: معاني القران للأخفش ٢/٣٠٩.

وقرأ ابن عامر[1]: ﴿وَإِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [١٤١] بحذف الياء والنون[2] على أَنَّ فيه ضميرَ الله تعالى، لأَنَّ قبله: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ﴾ [١٤٠][3]، والباقون[4]: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ على بناء جمع المتكلِّم[5].

و(كُفِّل): جعل له كفيلٌ يقوم بنصره.

[٦٩٧] ودَكَّاءَ لا تنوينَ وامدُدْهُ هامِزًا   شَفَا وعن الكوفيِّ في الكَهْفِ وَصَّلَا

ح: (دكاءَ): مبتدأ، (شَفَا): خبره، و(عَن الكوفيِّ): عطف "على الخبر"، أَعني: دَكَّاءَ عن الكوفيّ، (في الكَهْفِ): حال، (وَصَّلَا): ضميره يرجع إلى (دَكَّاءَ).

ص: يعني: قرأ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ هنا [١٤٣]، والكوفيّون[7] كُلُّهم في الكهف: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا﴾ [٩٨] بالمدِّ والهمز من غير تنوين، على (فَعْلاءَ) بمعنى: الرَّبْوة الناشزة[8] من الأرض، أَو بمعنى المستوية من قولهم: (ناقة دَكَّاءُ) للمستويةِ السنام[9]، والباقون[10]: ﴿دَكًّا﴾ بالتنوين وترك الهمز والمدِّ، مصدر من:

---

(١) الروضة: ٥٤٧، والإقناع ٢/٦٤٩.

(٢) ينبغي أَنْ يعْلَمَ: أَنَّ هذا الحرف رسم في مصاحف الشام ﴿أَنجَىٰكُم﴾، وأنه رسم في بقية المصاحف: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾. ينظر: المقنع: ١٤٠، والجامع: ٩٦.

(٣) ينظر: الكشف ١/٤٧٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٥٢.

(٤) التبصرة: ٥١٦، والتجريد: ٢٢٥.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) التلخيص: ٢٦٨، والكنز: ٤٢٢.

(٧) المبسوط: ٢٤٠، والتيسير: ١٤٦.

(٨) الرَّبْوة الناشزة: أي المرتفعة. ينظر: لسان العرب ٥/٤١٧، ١٠/٤٢٤.

(٩) ينظر: الكشاف ٢/١١٤، ولسان العرب ١٠/٤٢٤.

(١٠) التذكرة ٢/٤٢٥، ٥١٨، والروضة: ٥٤٨، ٦٣٢.

(دَكَّه دَكًّا)، أي: مَدْكوكًا[1].

[٦٩٨] وجَمْعُ رِسَالاتي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وفي الرُّشْدِ حَرِّكْ وافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا

[٦٩٩] وفي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وضَمُّ حُلِيِّهِم بكَسْرٍ شَفَا وَافٍ والاتباعُ ذُو حُلَا

ح: (جمعُ): مبتدأ[2]، (حَمَتْهُ ذُكُورُهُ): خبره، (في الكَهْفِ): خبر (حُسْنَاهُ)، والضمير: لـ (الرُّشْد)، (ضَمُّ): مبتدأ، (شَفَا وافٍ): جملة خبره، أي: شفاؤه وافٍ، أو (وافٍ): خبر بعد خبر.

ص: يعني: جمع أبو عمرو وابن عامر والكوفيّون[3]: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ [١٤٤]، "والباقون[4]: ﴿بِرِسَٰلَتِي﴾"[5].

وقرأ /١٢٨و/ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرَّشَدِ﴾ [١٤٦] بتحريك الشين بالفتح وفتح الراء، وقرأ أبو عمرو وحده[7] كذلك في آخِر الكهف: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا﴾ [٦٦] ولم يقيَّد بآخِر الكهف اعتمادًا على أَنَّ المختلفَ فيه في الموضعين[8] "وقع في قصَّة موسى - عليه السلام - وإِلّا

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٣، والكشف ٤٧٥/١ -٤٧٦.

(٢) جمع: مبتدأ: سقط من ص.

(٣) التيسير: ١١٣، والتجريد: ٢٢٥.

(٤) الإقناع ٦٤٩/٢، والكنز: ٤٢٢.

(٥) ظ: على الجمع، والباقون ﴿بِرِسَٰلَتِي﴾ على التوحيد.
ولا يخفى: أَنَّ وجه الإفراد هو كون الرسالة تجري مجرى المصدر، وأَنَّ وجه الجمع هو أنّ موسى - عليه السلام - أرسل بضروب من الرسالات.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٧٧/٤-٧٨، والكشف ٤٧٦/١.

(٦) الإرشاد: ٣٣٨، وغاية الاختصار ٤٩٨/٢.

(٧) ينظر: التذكرة ٥١٢/٢، والتلخيص: ٣١٨.

(٨) أي: في موضعيَ الأعراف: ١٤٦، والكهف: ٦٦.

ففي الكهف ثلاثة مواضع، لاخلاف في الموضعين"[1]، والباقون[2] بضمِّ الراء وإِسكان الشين في الموضعين، لغتان[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ[4]: ﴿مِنْ حِلِيِّهِمْ عِجْلًا﴾ [١٤٨] بكسر الحاء على إِتباع الحاء كسرة اللام[5]، والباقون[6]: بضمِّ الحاء على الأصل[7]، ووصفَ الإِتباع بقوله: (ذُو حُلاَ)، أي: الإِتباع معروف مشهورٌ في لغتهم، وليس (ذُو حُلَا) برمز.

[٧٠٠] وخاطَبَ يَرْحَمْنا ويَغْفِرْ لنَا شَذَا   وبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لغَيْرِهما انْجَلَى

ب: (الشَّذَا): "كِسَرُ" العودِ أَو شدَّة ذكاء الرائحةِ، (انْجَلَى): وضح[8].

ح: (يَرْحَمْنَا): فاعل (خَاطَبَ) أَسند المخاطبةَ إليه لأَنَّ فيه خطابًا، (شَذَا): حال، (بَا): مبتدأ قصرت ضرورة، وأَضيف إلى (رَبَّنَا)، (رَفْعٌ): خبره، أي: مرفوعُه، (انْجَلَى): صفة، (لغَيْرِهِمَا): متعلّق به.

ص: يعني قرأَ حمزة والكسائيّ[9]: ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩] بتاء الخطاب ونصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ على أَنَّه منادى مضاف[10]، والباقون[11]: بالغيبة

(١) وهما في الكهف: ١٠، ٢٤. ينظر: النشر ٢/٣١١ -٣١٢، والإتحاف ٢/٢١٩ -٢٢٠.
(٢) التيسير: ١١٣، ١٤٤، والمستنير: ٣٥٤، ٤٢٤.
(٣) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٥٤.
(٤) تلخيص العبارات: ٩٨، والإقناع ٢/٦٤٩.
(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٤، والمشكل ١/٣٠٢، وما بعدها.
(٦) المبسوط: ١٨٥، والتيسير: ١١٣.
(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.
(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤٩، ٣١٤.
(٩) الكامل: ١٩٥، والإرشاد: ٣٣٨.
(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٣٨، والحجة للفارسيّ ٤/٨٨، وما بعدها.
(١١) الروضة: ٥٤٩، والتيسير: ١١٣.

فيهما، ورفع ﴿رَبُّنَا﴾ على أَنَّه فاعل[1].

وقال: (رَفْعٌ لغَيرِهِمَا)، ليُعْلَمَ أَنَّ النصبَ لهما.

[٧٠١] **ومِيْمَ ابنَ أُمَّ اكسِرْ معًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ وآصارَهُمْ بالجَمْعِ والمَدِّ كُلِّلَا**

ب: (كُلِّلا): أي جعل مكلَّلا من الإكليل، وهو: التاج[2].

ح: (ميمَ): نصب على مفعول (اكسِرْ)، (معًا): حال منه، (كُفْؤَ صُحْبَةٍ): حال من فاعل (اكسِرْ)[3]، (آصارَهُم... كُلِّلَا): مبتدأ وخبر، (بالجَمْعِ): متعلِّق بـ (كُلِّلَا).

ص: أي: اكسر عن ابن عامر وحمزة والكسائيّ وأبي بكر[4]: "الميمَ في" ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ في الموضعين معًا هنا: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى﴾ [١٥٠]، وفي طه: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى﴾ [٩٤]، والباقون[5]: بالفتح، والفتح للتخفيف، لأَنَّه لَمَّا استطيل المنادى "بالمضاف" إليه خفِّفَ بحذف ياء المتكلِّم، ثم أُبدل الكسر "فتحًا" فيهما، والكسر على أَنَّه حُذفَ الياءُ وبَقي الكسر[6].

وقرأ ابن عامر[7]: ﴿وَيَضَعُ /١٢٨ظ/ عَنْهُمْ ءَاصَـرَهُمْ﴾ [١٥٧] بالجمع ومدِّ الهمز، والباقون[8]: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بالإفراد والقصر[9].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٤، والموضح في وجوه القراءات ٥٥٦/٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤٧/٤.

(٣) معًا: حال منه ....: سقط من ح.

(٤) التيسير: ١١٣، وغاية الاختصار ٤٩٨/٢.

(٥) التلخيص: ٢٦٩، والمستنير: ٣٥٤.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٨٩/٤ وما بعدها، والكشف ٤٧٨/١.

(٧) الغاية: ١٥٨، وتلخيص العبارات: ٩٥.

(٨) التيسير: ١١٣، والتجريد: ٢٢٦.

(٩) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ مؤدَّى القرائتين واحد، قال المهدويّ: (وجه قراءة ابن عامر: أَنَّه جمع=

ومعنى (كُلِّلا): أي جُعِل آصارهم[1] مكلَّلًا بالجمع والمدِّ.

[٧٠٢] **خَطِيئَاتِكم وحِّدْهُ عَنْهُ ورَفْعُهُ   كَمَا أَلَّفُوا والغَيرُ بالكَسْرِ عَدَّلَا**

ح: (خَطِيئَاتِكُمْ): مبتدأ، (وَحِّدْهُ عَنْهُ): خبره، وضمير (عَنْهُ): لابن عامر، و(رَفْعُهُ): مبتدأ، (كما أَلَّفُوا): خبره، و(الغَيْرُ .. عَدَّلَا): مبتدأ وخبر.

ص: أي وحِّدْ لفظ: ﴿خَطِيئَتُكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ هنا [١٦١] عن ابن عامر[2]، والباقون[3]: بالجمع.

ثم رفع ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ لابن عامر ونافع[4]، لأَنَّهما قرءآ ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ على بناء المفعول[5]، والباقون[6]: بكسر التاء لأَنَّهم قرءوا ﴿نَغْفِرْ﴾ على بناء الفاعل[7]، وعبَّر عن ذلك بقوله: والغير عَدَّلَ بالكسر.

و(كما أَلَّفوا): إِشارةٌ إلى أنَّ غيرَ ابن عامر جمعَ، لأنَّ التأليفَ بمعنى الجمع.

[٧٠٣] **ولكنْ خَطَايَا حَجَّ فيها ونُوحِهَا   ومَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهم تَلَا**

ب: (تَلَا): من التلوِّ، أي من الإتباع، أَو من التلاوة[8].

= (إِصرًا) على (آصار)،.. والآصار: هي الآثام، والآثام تختلف فتكون على ضروب، فلذلك جاز جمعها. ومن قرأ ﴿إِصْرَهُمْ﴾، فلأَنَّ المصدر يؤَدِّي لفظُ الواحد فيه على معنى الجمع). الموضح للمهدويّ: ٤٢٩، وينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٥٥٨.

(١) بالجمع ومدّ الهمز.....: سقط من ص.

(٢) التذكرة ٢/٤٢٧، والتلخيص: ٢٦٩.

(٣) المبسوط: ١٨٥، والتيسير: ١١٤.

(٤) التبصرة: ٥١٨، والإرشاد: ٣٣٩.

(٥) ينظر: الكشف ١/٤٨٠، والموضح للمهدويّ: ٤٢٩.

(٦) الروضة: ٥٥٠، والتجريد: ٢٢٦.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٦، وحجة القراءات: ٢٩٨، وما بعدها.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٨.

ح: (خطايا): مبتدأ، (حَجَّ): خبره، (نُوحِهَا): عطف على الضمير المجرور في (فيها)، والضمير الأَوَّل: للسورة، والثاني: لسور القرآن، أضاف نُوحًا إليها لأنَّه من جملتها، (مَعْذِرةٌ): مبتدأ (رفعٌ): خبره، (سِوَى): فاعل (رفعٌ)، نحو[1]:

ولم يَبْقَ سِوَى العُدْوَا نِ ....

أو استثناء منصوب، أي: رفع للكُلِّ سوى حفصهم، (تَلَا): خبر بعد خبر.

ص: لمَّا ذكر أنَّ الباقين جمعوا، فنافع رفع، والباقون كسروا[2]: استدرك فاستثنى أبا عمرو[3] منهم، بأنه قرأ ﴿خَطَايَا﴾ على وزن (مَطَايَا) هنا [١٦١] وفي نوح [٢٥]، كما أجمعوا عليها في البقرة[4].

ثم قال: رفعَ غيرُ حفصٍ[5]: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةٌ﴾ [١٦٤] على خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه معذرةٌ، أو موعظَتُنا معذرةٌ[6]، وحفص[7] بالنصب على المصدر أو المفعول له[8].

---

(١) هو جزء من بيت للفِند الزِّمَّاني، من قصيدة قالها في حرب البسوس، وعجزه:

.... نِ دِنَّاهُم كَمَا دَانُوا

ومعانيه: (العُدْوَان): الظلم، (دِنَّاهُم): جازَيْنَاهم وفعَلْنا لهم مثلَ الذي فعلوا بنا.

والشاهد فيه: قوله: (ولَمْ يبقَ سِوَى) حيث أوقع (سِوَى) فاعلًا للفعل: (يَبْقَ).

ينظر: ديوان الحماسة: ٣٠، وأمالي القالي ١/٢٦٠، وشرح ابن عقيل ٢/٢٢٨، وأوضح المسالك ٢/٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٩٤٤، وما بعدها، وخزانة الأدب ٣/٤٣١، وما بعدها.

(٢) ينظر: البيت السابق: ٧٠٢.

(٣) المبسوط: ١٨٦، ٣٨٥، والإقناع ٢/٦٥٠، ٧٩٤.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٦٠.

(٥) التبصرة: ٥١٨، والتيسير: ١١٤.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ١/٣٢٠، ومعاني القرآن للفرَّاء ١/٣٩٨.

(٧) التلخيص: ٢٧٠، والإقناع ٢/٦٥٠.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٤٦، والبيان ١/٣٧٦.

[٧٠٤] وبِـيْسٍ بيَـاءٍ أَمَّ والَهمْـزُ كَهْفُـهُ   ومثـلَ رَئِـيسٍ غيـرُ هَـذينِ عَـوَّلَا
[٧٠٥] وبَيْئَسٍ اسْكِنْ بين فتحينِ صَـادِقًا   بخُلْفٍ وخَفِّفْ يُمْسِكونَ صَفَا وِلَا

ح: (بيسٍ): مبتدأ، (بياءٍ): حال منه، (أَمَّ): خبره بمعنى: قصد، و(الهَمْزُ كَهْفُه): مبتدأ وخبر، و(مثلَ رئيسٍ): مفعول (عَوَّلَا)، أي: عَوَّلَ على مثلِ (رئيس)، والجملة: /١٢٩و/ خبر ("غيرُ" هَذين)، و(بَيْئَسٍ): مفعول (أَسْكِنْ)، (صَادِقًا): حال من فاعله، (بخُلْفٍ): حال متداخل، "(صَفَا): حال"، (وِلا): تمييز.

ص: قرأ نافع[1]: ﴿بِعَذَابِ بِيْسٍ﴾ [١٦٥]على وزن (عِيْسٍ)، وابن عامر[2]: ﴿بِئْسٍ﴾ بالهمز على وزن (بِئْرٍ)، والأصل: (بَئِسٍ) فيهما على وزن (كَتِفٍ) نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها، ثم[3] خُفِّفَ لنافع (فِعْلٌ) وُصِفَ به كما في قوله: (نِعْمَ السَّيرُ على بِئسَ العَيْرُ)[4]، أو مصدرٌ وصِفَ به للمبالغة[5]، وقرأ غيرهما[6]: ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن (رَئِيسٍ)، وأسكن أبو بكر الياء بين فتحَيْ الباءِ والهمزةِ ﴿بَيْئَسٍ﴾ على وزن (ضَيْغَمٍ)، لكن بخُلْفٍ عنه[7].

---

(١) السبعة: ٢٩٦، والتيسير: ١١٤.
(٢) التلخيص: ٢٧٠، والإرشاد: ٣٤٠.
(٣) نقل حركة الهمزة...: سقط من ظ.
(٤) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ هذا المثال على الحكاية عند البصريّين على ما أشار إليه المؤلِّف، إذ التقدير عندهم: نعم السيرُ على عَيْرٍ مقولٍ فيه: بئسَ العير، وأمّا الكوفيّون: فإِنَهم يعربون (نِعْمَ) و(بِئْسَ) اسمين.
ينظر في أحكام هذه المسألة: الإنصاف ٩٧/١، وما بعدها، وشرح ابن عقيل ١٦٠/٣.
(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٠٠/٤، وما بعدها، والجامع لاحكام القرآن ٣٠٨/٧.
(٦) التذكرة ٤٢٧/٢، والكامل: ١١٨ و.
(٧) ذكر المؤلِّف أعلاه: أَنَّه اختلف عن أبي بكر في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف: =

فتحصَّل أربع قراءات فيه[١]، والكلُّ وصف، أي: بعذاب شديد[٢].

وقرأ أبو بكر[٣]: ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَـٰبِ﴾ [١٧٠] بالتخفيف من الإمساك[٤]، والباقون[٥]: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بالتشديد من التمسُّك[٦].

ومعنى (صَفَا وِلَا): ذا صفاءٍ ولاؤُه، أي: قويًّا دَليله[٧].

[٧٠٦] ويَقْصُرُ ذرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وفي الطُّورِ في الثاني ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا

ب: (الظَّهِير): المُعين[٨].

ح: (ظَهِيرٌ): فاعل (يَقْصُرُ)، (ذرِّيَّاتِ): مفعوله، (مَعْ فَتْحِ): حال منه، و(في الطور): عطف على محذوف، أي: هنا وفي الطور، و(في الثاني): بيان له.

= أَخذ له بياء ساكنة بين باء وهمزة مفتوحتين - ﴿بَيْئَسٍ﴾ - من طريق يحيى عامَّة أهل الاداء، كابن مهران والمالكيّ، والقلانسيّ. وأَخذ له بهمزة مكسورة بعد الباء - ﴿بَئِيسٍ﴾ - من طريق العليميّ كثير من أهل الأداء كابن غلبون، والأندرابيّ.

وبذلك نعلم: صحة الوجهين معًا، إذ أخذ بهما مكيّ، والدانيّ، وتبعهما على ذلك: الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ١٨٦، والتذكرة ٢/٤٤٨، والتبصرة: ٥١٩، والرَّوضة: ٥٥١، والتيسير: ١١٤، والإِيضاح: ١٦٣ظ، والإِرشاد: ٣٤٠.

(١) وهي: ﴿بِيسٍ﴾: لنافع، و﴿بِئْسٍ﴾: لابن عامر، و﴿بَيْئَسٍ﴾ لأبي بكر في أحد الوجهين، و﴿بَئِيسٍ﴾: للباقين. ينظر: المصادر السابقة.

(٢) ينظر: جامع البيان ٩/٦٨، والكشَّاف ٢/١٢٧.

(٣) التيسير: ١١٤، والإرشاد: ٣٤١.

(٤) ح ص ظ: وخفف أبو بكر: ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ﴾ من الإمساك.

وينظر: حجة القراءات: ٣٠١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٦٣.

(٥) الروضة: ٥٥١، والكافي: ١٠٠.

(٦) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٧) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٣٤ ظ.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٢/٨٥.

ص: يعني: قصر الكوفيُّون وابن كثير[1]: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢]، أي: حذفوا أَلِفَهُ، وفتحوا تاءَه، فيكون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ نَصْبًا على المفعول هنا، وفي ثاني الطُّور: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١]، والباقون[2]: بالألف وكسر التاء، والمعنيان متقاربان، لأَنَّ الذرِّيَّة اسم الجنس يطلق على الواحد والجمع[3].

[٧٠٧] ويَس دُمْ غُصْنًا ويُكْسَر رَفْعُ أَوْ   وَلِ الطُّورِ للبَصْرِي وبالمَدِّ كَمْ حَلَا

ح: (ويَس): عطف على (في الطُّورِ)، (دُمْ): جملة مستأنفة، (غصْنًا): حال من فاعله، أي: مشبهًا غصنًا في الانتفاع بظلِّهِ وثَمَرِهِ، (بالمدِّ): متعلّق (حَلَا)، ومميَّز (كم) محذوف، أي: كَمْ مَرَّةً.

ص: أي: وافقَ المذكورين أبو عمرو[4] في يس: ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] فقصروه وفتحوا تاءه.

وأَمَّا أَوَّل حرفَيْ الطور: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِم﴾ [٢١] فأبو عمرو[5] يكسر تاءَه المرفوعة، وهو وابن عامر[6] يمدَّانه جميعًا.

فحصل فيه لأبي عمرو: الكسرُ والمدُّ لأنَّه يقرأ: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾ فيكون مفعولًا به، حمل النصب على الجرّ[7]، ولابن عامر /١٢٩ظ/: الرفع والمدُّ،

---

(١) التلخيص: ٢٧٠، والكنز: ٤٢٤.

(٢) ينظر: التبصرة: ٥١٩، والتيسير: ١١٤.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٠٥، وما بعدها، والكشف ١/٤٨٣، وما بعدها.

(٤) أي: المذكورين في البيت السابق، وهم: الكوفيّون وابن كثير. التيسير: ١٨٤، والمستنير: ٥٠٣.

(٥) الروضة: ٧٧٨، والقطر المصري: ٣٢ و.

(٦) التذكرة ٢/٦٩٥، والتلخيص: ٤١٩.

(٧) لمَّا عدِّي الفعل - (أتبع) - بالهمزة نصب مفعولين: الأَوَّل: ضمير (هم)، والثاني: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾، وهو منصوب بالكسرة بدل الفتحة.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١١.

وللباقين: الرفع والقصر، لأَنَّهم قرءوا ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾، فيكون فاعلًا[1].

[٧٠٨] يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَميدٌ وحَيْثُ يُلْـ ـحِدونَ بفَتْحِ الضَّمِّ والكَسْرِ فُصِّلَا

ح: (يقولوا): مبتدأ، (غَيْبٌ): خبره، (حَمِيدٌ): صفته، (مَعًا): حال[2] من المبتدأ، (يُلْحِدُونَ): مبتدأ، خبره محذوف، أي: موجود، والجملة: مضاف إِليها (حَيْثُ)، (بفَتْحِ): متعلّق (فُصِّلَا).

ص: يعني: قرأ أَبو عمرو[3]: ﴿شَهِدْنَآ أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَـمَةِ﴾ [١٧٢] مع: ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَآ أَشْرَكَ﴾ [١٧٣] بعده بياء الغيبة، أي: شهدنا لئلَّا يقولوا هؤلاء[4]، والباقون[5]: بالخطاب على الالتفات[6].

وحيث جاء ﴿يُلْحِدُونَ﴾[7]: قرأ حمزة[8]، بفتح الياء والحاء من (لَحَد يَلْحَدُ)، والباقون[9]: بضمِّ الياء وكسر الحاء من (أَلْحدَ يُلْحِدُ)، وهما لغتان[10].

[٧٠٩] وفي النَّحْلِ وَالاهُ الكِسَائي وجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا والياءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

---

(١) ينظر: الكشف ٢/ ٢٩٠، والموضح للمهدوي: ٦٦٥.

(٢) معًا: حال: سقط من ص.

(٣) انفراد القراء: ١١٢ و، والإقناع ٢/ ٦٥١.

(٤) لعلَّ الصواب: لئلَّا يقول هؤلاء، وينظر: الحجة للفارسيّ ٤/ ١٠٧، والكشف ١/ ٤٨٤.

(٥) التيسير: ١١٤، والتجريد: ٢٢٨.

(٦) ينظر: الكشف ١/ ٤٨٤، والمغني في توجيه القراءات ١/ ١٧٤.

(٧) ورد الفعل ﴿يُلْحِدُونَ﴾ في ثلاثة مواضع: في الأعراف: ١٨٠، والنحل: ١٠٣، وفصّلت: ٤٠. ينظر: غاية الاختصار ٢/ ٥٠١، وهداية الرحمن: ٣٤٣.

(٨) التبصرة: ٥١٩، والمبهج: ٨٨و.

(٩) التيسير: ١١٤، والمستنير: ٣٥٦.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/ ١٠٨، والكشف ١/ ٤٨٤.

ب: (تهدَّل الغُصْنُ): إذا اسْتَرْخَى لكثرة ثمره[١].

ح: (جَزْمُهُم): مبتدأ، ضميره: للقرَّاء، (يَذْرُهم): مفعوله، (شَفَا): خبر، (الياءُ غُصْنٌ): مبتدأ وخبر، (تهدَّلا): صفته.

ص: يعني: وافق الكسائيُّ حمزةَ[٢] في حرف النحل: ﴿لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء جمعًا بين القرائتين، أو لأَنَّ اللحد بمعنى المَيْل والإلحاد بمعنى الإعراض، فلمَّا عدِّي في النحل بـ ﴿إلى﴾ ناسب معنى الميل ففتحها، ولما عدِّي هنا [١٨٠] وفي فصِّلت [٤٠] بـ ﴿فِي﴾ ناسب معنى الإعراض، فجعله من الإلحاد[٣].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٤]: ﴿وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ﴾ [١٨٦] بالجزم عطفًا على محلِّ الفاء في: ﴿فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ [١٨٦] لأَنَّه جواب الشرط، نحو: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [المنافقون: ١٠][٥]، والباقون[٦]: بالرفع على الاستئناف[٧].

ثم منهم الكوفيّون وأبو عمرو[٨] يقرءون: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بياء الغيبة، والضمير: لله تعالى لما مرّ في: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ [١٨٦][٩]، والباقون[١٠]:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٩.

(٢) التيسير: ١٣٨، والتلخيص: ٢٧٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢/١١٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٦٦.

(٤) الغاية: ١٥٩، والإرشاد: ٣٤١.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٩٠، وما بعدها، والكشف ١/٤٨٥.

(٦) التيسير: ١١٥، وتلخيص العبارات: ٩٦.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٠٩، ومفاتيح الأَغاني: ٨٢.

(٨) المبسوط: ١٨٧، والتذكرة ٢/٤٢٩.

(٩) ينظر: الكشف ١/٤٨٥، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٦٧.

(١٠) الروضة: ٥٥٢، والكافي: ١٠١.

بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه[1].

[٧١٠] وحَرِّكْ وضُمَّ الكَسْرَ وامْدُدْهُ هَامِزًا   ولا نونَ شِرْكًا عن شَذَا نَفْرٍ مِلَا

ب: (الشَّذَا): كِسَرُ العُود، (المِلا)- بكسر الميم-: جمع (مليء)، يقال: (مليءَ بكذا) إذا كان جديرًا به[2].

ح: (شِرْكًا): مفعول (حَرِّكْ)، (ضُمَّ الكَسْرَ): أي: المكسورَ، وهو الشين، الهاء في (امْدُدْهُ): لـ (شِرْكًا)، /١٣٠و/ (نونَ): اسم (لا)، والمراد به التنوين، (عن شَذَا): متعلِّق بمحذوف، أي: أَخذا عن شذا، كُنِّيَ به عن عِلْم طائفةٍ ثقات.

ص: قرأ غير نافع وأبي بكر[3]: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠] بضمِّ الشين وتحريك الراء بالفتح ومدِّ الكاف وحذف التنوين منه على وزن (كُرَمَاء) جمع (شريك) جمع للمبالغة[4]، و"قرءآ" هما[5]: ﴿شِرْكًا﴾ بكسر الشين وإِسكان الراء وحذف الألف مع التنوين على أَنَّه مصدر، أي: ذا شركٍ[6].

[٧١١] ولا يَتْبعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ يَائِه   ويَتْبَعُهُم في الظُلَّةِ احْتَلَّ واعْتَلَا

ب: (احتلَّ): بمعنى (حَلَّ)، (اعْتَلَا): ارتفع[7].

ح: (لا يَتْبَعُوكُمْ): مبتدأ، (خَفَّ): خبره، (مَعْ فَتْحِ): ظرفه، و(يَتْبَعُهُم...

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٤٩/٤، ٢٩/١.

(٣) المبسوط: ١٨٧، والتيسير: ١١٥.

(٤) ينظر: المشكل ٣٠٧/١، والإملاء ٣٩٠/١.

(٥) أي: نافع وأبو بكر. التلخيص: ٢٧١، والكنـز: ٤٢٥.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ١١١/٤، والكشاف ١٣٧/٢.

(٧) ينظر:القاموس المحيط ٣٧٠/٣، ٣٦٧/٤.

احتلَّ): مبتدأ وخبر، (في الظُّلَّة): ظرفه.

ص: قرأ نافع[1]: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتْبَعُوكُمْ﴾ " هنا " [١٩٣] وفي الظلَّة - يعني سورة الشعراء- ﴿يَتْبَعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤] بتخفيف التاء مع فتح الباء من (تَبِعَ يَتْبَعُ)، "والباقون[2]: فيهما بالتشديد وكسر الباء من (اتَّبَعَ يَتَّبعُ)"، وهما لغتان[3].

ومعنى (يَتْبَعُهُم... "احتلَّ) أي: يتبعهم" بالتخفيف وفتح الباء، حلّ في الظلَّة وارتفع.

[٧١٢] وقُلْ: طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّه ويَا يمدُّونَ فاضْمُمْ واكْسِرِ الضَمَّ أَعْدَلَا

ح: (طَائِفٌ طَيْفٌ): مبتدأ وخبر منصوب المحلِّ على مفعول (قُلْ)، (رِضًى حَقُّهُ): جملة من مبتدأ وخبر منصوبة المحلِّ على الحال، (يا): مفعول (اضْمُمْ) قصرت ضرورة، (أَعدلا): حال من فاعل (اكْسِرْ).

ص: يعني: اقرأ عن الكسائيّ وأَبي عمرو وابن كثير[4]: ﴿طَيْفٌ﴾ في موضع قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾ [٢٠١]، "والباقون[5]: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ بألف وهمزة مكسورة"[6]، وهما لغتان، كـ(المَيْتِ) و(المائِت)، أو (الطيف): مصدر بمعنى الوسوسة، و(الطَّائِف): فاعل بمعنى الخاطر[7]، ووصف القراءة بأَنَّها مرضيٌّ حقيقتها وصحتها.

---

(١) التذكرة ٢/٤٣٠، وتلخيص العبارات: ٩٧.

(٢) الروضة: ٥٥٣، والتيسير: ١١٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١١٣، وما بعدها، والكشف ١/٤٨٦.

(٤) الإقناع ٢/٦٥٢، وغاية الاختصار ٢/٥٠٢.

(٥) التيسير: ١١٥، والتجريد: ٢٢٨.

(٦) والباقون: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾...: سقط من ص ظ.

(٧) ينظر: الكشف ١/٤٨٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٦٩.

ثم قال: اضمُمْ ياء ﴿يُمِدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ﴾ [٢٠٢] واكسر ضمَّ الميم عن نافع[١]، من (أَمَدّ يُمِدُّ)، وللباقين[٢]: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضمّ الميم، من (مَدَّ يَمُدُّ)، وهما لغتان[٣]. وقيل: إنّ (أَمَدَّ) يستعمل في الخير، نحو: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ﴾ [الطور: ٢٢]، ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢]، ﴿مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الأنفال: ٩] و(مدَّ) في خلافه، نحو: ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩]، ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ/ ١٣٠ظ/ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] فعلى هذا يكون الإمداد ههنا من باب: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١][٤].

وصوّب قراءة نافع بقوله: (أَعْدَلا) اسم تفصيل من العدل.

[٧١٣] ورَبِّي مَعِي بَعْدِي وإِنِّي كِلاهُمَا   عَذَابيَ آيَاتي مُضَافَاتُها العُلَا

ح: (رَبِّي) وما بعده: مبتدءآت، (مُضَافَاتُها): خبر، (العُلاَ): صفة الخبر، (كِلاَهُمَا): تاكيد (إِنِّي)، أي: (إِنِّي) و(إِنِّي) كلاهما.

ص: ياءات الإضافة فيها سبع[٥]: ﴿رَبِّىَ الْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠٥]، ﴿مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ﴾ [١٥٠]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٩]، ﴿إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]، ﴿قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾ [١٥٦]، ﴿ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٤٦].

** ** **

---

(١) الغاية: ١٦٠، والإرشاد: ٣٤٣.

(٢) المبسوط: ١٨٨، والتيسير: ١١٥.

(٣) ينظر: الكشاف ٢/١٣٩، والإملاء ١/٢٩١.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢٢، وما بعدها، ومفاتيح الاغاني: ٨٤.

(٥) التذكرة ٢/٤٣١، والتيسير: ١١٥.

[٨] سورة الأنفال

[٧١٤] وفي مُرْدِفينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نافعٌ وعن قُنْبلٍ يُرْوَى ولَيْسَ مُعَوَّلَا

ح: (الدَّالَ): مفعول (يفتحُ)، (نافعٌ): فاعله، (في مُرْدِفينَ) ظرفه، فاعل (يُرْوَى): ضمير الفتح المدلول "عليه" في (يَفْتَحُ)، اسم (ليسَ): ضمير يرجع إلى مصدرَ (يُروَى)، (مُعَوَّلًا): خبره، أي: معوَّلًا عليه، حذف حرف الجرّ، فاستتر الضمير في (معوّلا)، كما في: ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]، أي: مشهود فيه[١].

ص: يعني: يفتح نافع[٢] الدال في: ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾ [٩]، أي: أردفهم الله بَعْدَهم بغيرِهم، فهم مردَفونَ[٣]، والباقون[٤]: بكسر الدال على معنى: جائين بعدكم[٥]، وقيل[٦]: مردِفين خلفَهَم ملائكةً آخرين.

ثم قال: يُرْوَى فتحُ الدالِ عن قنبلٍ أيضًا، لكنَّ هذا النقل ليس بمعوَّلٍ عليه، لأَنَّ المشهور الصحيح عنه الكسر[٧].

---

(١) ينظر: تفسير القرآن الجليل ٢/٨١، وإرشاد العقل السليم ٥/١٧١، وفتح القدير ٢/٥٢٤.

(٢) التلخيص: ٢٧٥، والكنز: ٢٤٨.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٦٩، ومعاني القراءات : ١٩٨.

(٤) السبعة: ٣٠٤، والتيسير: ١١٦.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢٤، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٤٣٢.

(٦) قال بهذا التأويل: حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه فيما رواه البخاريّ (٤٢٧٨)، والطبريّ، والنحاس، وهو مرويّ أيضًا عن جماعة من التابعين كالضحاك ومجاهد وقتادة.
ينظر: جامع البيان ٩/١٢٧-١٢٨، ومعاني القرآن للنحاس ٣/١٣٤، والجواهر الحسان ٢/٨٥، والدرّ المنثور ٤/٣٠.

(٧) ذكرَ المؤلِّف أَعلاه: أَنَّه اختلف عن قنبل في هذا الحرف ، وإليك إِيجاز الخلاف:
أَخذ له بكسر الدَّال عامَّة أَهل الأَداء من المشارقة والمغاربة، كابن مجاهد وابن غلبون، ومكيّ.=

[٧١٥] **ويَغْشَى سَمَا خِفًّا وفي ضمِّهِ افْتَحُوا   وفي الكَسْرِ حَقًّا والنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا**

ح: (يَغْشَى سَمَا): مبتدأ وخبر، (خِفًّا): تمييز، أي: ارتفع تخفيفه، (في الكَسْرِ): عطف على (وفي ضَمِّه)، أي: افتحوا في كسره، (حَقًّا): مفعول مطلق، أي: حَقَّ حقًّا، (ارْفَعُوا): عطف على (افتحوا)، (النُّعَاسَ): مفعوله، (وِلَا): حال، أي: ذوي وِلاء، أي: متابعة[(١)].

ص: يعني قرأ نافع وأَبو عمرو وابن كثير[(٢)]: ﴿**يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ**﴾ [١١] بالتخفيف، لكنَّ أبا عمرو وابن كثير[(٣)] فتحا "ضمَّ" الياء و"كسرَ" الشينِ، ورفعا ﴿**النُّعَاسُ**﴾ على الفاعليَّة[(٤)] /١٣١و/.

فحصل لابن كثير وأبي عمرو: ﴿**يَغْشَـكُمُ النُّعَاسُ**﴾ بفتح الياء والشين مع التخفيف ورفع ﴿**النُّعَاسُ**﴾، ولنافع: ﴿**يُغْشِيكُمْ**﴾ بضمِّ الياء وكسر الشين[(٥)] ونصب ﴿**النُّعَاسَ**﴾، وكذا للباقين[(٦)]، لكنَّ نافعًا خَفَّف من (أَغْشَى يُغْشِي)، والباقون: شدّدوا من (غَشَّى يُغَشِّي)[(٧)].

= وأَخذ له بفتح الدال قسم من المشارقة كالشهرزوريّ من طريق أَبي عون، وابن سوار.
والذي يبدو: أَنَّ الصواب هو كسر الدال وحده، كما ذكر عامَّة أَهل الأَداء، قال ابن الجزريّ: (وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك: فليس بصحيح عن ابن مجاهد، لأَنَّه نصَّ في كتابه على أَنَّه قرأَ به على قنبل، قال: وهو وهمٌ، وكان يَقرأُ له ويقرِئ بكسر الدال). النشر ٢/٢٧٥. وينظر: السبعة: ٣٠٤، والتذكرة ٢/٤٣٣، والتبصرة: ٥٢٢، والمستنير: ٣٦٠، والمصباح الزاهر: ٣٤٧.

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٢) المبسوط: ١٨٩، والتذكرة ٢/٤٣٣.

(٣) التبصرة: ٥٢٢، والتجريد: ٢٣٠.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٠، والكشف ١/٤٨٩، وما بعدها.

(٥) مع التخفيف ورفع.....: سقط من ص.

(٦) ينظر: الروضة: ٥٥٥، والكافي: ١٠٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٧٥.

[٧١٦] وتَخْفِيفُهُم في الأَوَّلَينِ هُنَا ولَـ ـكنِ اللهُ- وَارْفَعْ هَاءَه- شَاعَ كُفَّلَا

ب: (شَاعَ): فشا وظهر، (كُفَّلَا): جمع (كافل) بمعنى الضامن[١].

ح: (تخفيفُهم): مبتدأ، و(لكن اللهُ): مفعوله، (في الأَوَّلَينِ): ظرفه، (شَاعَ): خبره، و(ارْفَعْ هَاءَهُ): جملة معترضة، أو (في الأَوَّلين): خبر، (كُفَّلا): حال من الفاعل (تَخْفِيفُهُم).

ص: يعني تخفيف القُرَّاءِ لفظَ: ﴿وَلَكِنِ اللَّهُ﴾ في هذه السورة في الموضعين الأَوَّلين ظهر، يريد: ﴿وَلَكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ﴾ [١٧]، ﴿ولَكِنِ اللهُ رَمَى﴾ [١٧]، بخلاف الأخيرين: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [٤٣]، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ﴾ [٦٣] قرأهما، أي: الأَوَّلينِ - وأَمَّا الأخيرانِ: فلا خلاف في تشديدهما لكُلِّ القُرَّاء[٢] - حمزة والكسائيّ وابن عامر[٣] بتخفيف ﴿لَكِنْ﴾ ورفع الهاء من ﴿اللَّهُ﴾ تعالى، والباقون[٤]: بالتشديد ونصب ﴿اللَّهَ﴾، ومرَّ توجيههما[٥].

[٧١٧] ومُوهِنُ بالتَّخْفيفِ ذاعَ وفيهِ لَمْ ينوَّنْ لحَفْصٍ كيدَ بالخَفْضِ عَوَّلَا

ب: (ذَاعَ): بمعنى: شاع[٦].

ح: (مُوهِنُ): مبتدأ، (ذَاعَ): خبر، (بالتَّخْفيفِ): حال، و(فيه لم يُنَوَّنْ) أي: لم يقع فيه تنوين، (كيدَ): مبتدأ، (عَوَّلَ عَليه): خبر.

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤٩، ٤/٤٦.

(٢) أي: الأولين...: سقط من ح ص ظ. وينظر: التبصرة: ٤٢٨، وسراج القارئ: ٢٣٣.

(٣) التيسير: ٧٥، والتلخيص: ٢٧٥.

(٤) المبسوط: ١٢٠، والمستنير: ٣٦٠.

(٥) أي: في قوله تعالى، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢] في البيت رقم: ٤٧٤.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٥.

ص: يعني قرأ الكوفيُّون وابن عامر[1]: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٨] بالتخفيف من الإيهان[2]، والباقون[3]: بالتشديد من التوهين[4].

ثم حفص[5] من الأَوَّلين يحذف التنوين من ﴿مُوهِنُ﴾ ويجرّ ﴿كَيْدِ﴾ على الإضافة إليه[6]، والباقون كلّهم[7]: ينوِّنون ﴿مُوهِنٌ﴾ وينصبون ﴿كَيْدَ﴾[8].

[٧١٨] وبَعْدُ وإِنَّ الفَتْحُ عمَّ عُلًا وفيـ ... ـهما العُدْوةِ اكسِرْ حَقًّا الضمَّ واعْدِلَا

ح: (إِنَّ): مبتدأ، (الفَتْحُ): مبتدأ ثانٍ، (عَمَّ): خبره، (عُلًا): تمييز، (بعدُ): مضموم منصوب المحلِّ على الحال من (إنَّ)، أي: كائنًا بعد (كيد)، (العُدْوَة): بدل من ضمير (فيها)، نحو (ضربته زيدًا)[9]، وأَبدل بالمفرد لأَنَّه في موضعين، (الضَّمَّ): مفعول (اكسِرْ)، (حَقًّا): مفعول مطلق، /١٣١ظ/ أو حال من الضمّ، (اعْدِلَا): أمرٌ عطف على (اكْسِرْ).

ص: يعني: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] - الذي بعد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٨] - يفتح همزةُ نافع وابن عامر وحفص[10]

---

(١) التذكرة ٢/٤٣٣، والكامل: ١٩٦ و.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٧٦.

(٣) التيسير: ١١٦، والمبهج: ٨٨ و.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) الإقناع ٢/٦٥٤، وغاية الاختصار ٢/٥٠٣.

(٦) ينظر: الكشف ١/٤٩٠، والإملاء ٢/٥.

(٧) أي: الذين قرءوا بالتخفيف والتشديد. ينظر: التيسير: ١١٦، والتجريد: ٢٣٠.

(٨) أي: على أَنَّه مفعول به لاسم الفاعل ﴿مُوهِنٌ﴾.

ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٣٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٧٦.

(٩) ينظر: كتاب سيبويه ٢/٣٨٦-٣٨٧، والمقتصد ٢/٩٣٠-٩٣١.

(١٠) العنوان: ٢٨ ظ، والمستنير: ٣٦١.

على تقدير: وَلأَنَّ الله مع المؤمنين امتنع غناكم[1]، والباقون[2]: بالكسر على الاستئناف[3].

و(بعدُ): احتراز من: ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [١٤]، و﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ﴾ [١٨]، إذ لا خلاف فيهما[4].

ثم قال: (والعُدْوَة) اكسر ضمَّ العين في مَوضعَيْهَا، يعني: قرأ أبو عمرو وابن كثير[5] ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [٤٢] بكسر العين، والباقون[6]: بالضمِّ، لغتان[7].

[٧١٩] ومَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذ صَفَا هُدًى وإِذْ يتوفَّى أَنَّثُوهُ لَهُ مُلَا

ب: (المُلَا):- بضم الميم-: جمع (ملاءة)، وهي الملحفة[8]، كناية عن الحُجَج.

ح: (مَن حَيِيَ): مفعول (اكسِرْ)، (مُظْهِرًا): حال من فاعله، فاعل (صَفَا): ضمير عائد إلى الكسر المدلول عليه في (اكسِرْ)، أَو إلى (مَنْ حَيِيَ)، (هُدًى): تمييز، أَو حال، (إذ يتوفَّى): مبتدأ، (أَنَّثوه): خبر، (لَه مُلَا): خبر ومبتدأ، والضمير: للتأنيث.

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٢٨، والكشف ١/٤٩٠.

(٢) التبصرة: ٥٢٣، والتيسير: ١١٦.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٠، والفريد ٢/٤١٤.

(٤) ينظر: الوافي في شرح الشاطبيّة: ٢٧٩.

(٥) التلخيص: ٢٧٦، والإرشاد: ٣٤٧.

(٦) التيسير: ١١٦، والكافي: ١٠٢.

(٧) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ كسر العين لغة أهل الحجاز، وأَنَّ ضمّها لغة غيرهم.
إبراز المعاني / شرح البيت: ٧١٨، وينظر: إصلاح المنطق: ١١٥، وجامع البيان ١٠/٨.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠.

ص: يعني: اقرأ عن نافع وأَبي بكر والبزّيّ[1]: ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيِىَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [٤٢] بكسر الياء الأولى، مظهرًا لما أدغم غيرهم، أي: بفكِّ الإدغام على الأصل[2]، كـ (عَمِي)[3]، والباقون[4]: يشدِّدون الياء المفتوحة على الإدغام للتخفيف[5].

وقرأ هشام وابن ذكوان- يعني ابن عامر[6] -: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [٥٠] بتأنيث ﴿يَتَوَفَّى﴾ لتأنيث لفظ ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[7]، والباقون[8]: بالتذكير، لأنّ تأنيث الجمع غير حقيقيٍّ، وللفصل[9].

[٧٢٠] وبالغَيْبِ فيها تَحْسَبنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وقُلْ في النُّورِ فاشيهِ كَحَّلَا

ب: (العَمِيم): الشامل، (الفَاشِي): الظاهر المنتشر، (كحَّل العين): إذا جعل فيه الكحل[10].

ح: (تحسبنّ): مبتدأ، (فيها): حال، أي: كائنًا فيها، والضمير: للسورة، (بالغَيْبِ): خبر، (كَمَا): نصب على الظرف، (فَشَا): صلة (ما) الموصولة، (عَمِيمًا): /١٣٢و/ حال من فاعل (فَشَا)، (فَاشيهِ): مبتدأ، (كحَّلا): خبره، (في النُّورِ): ظرفه، والجملة: مفعول (قُلْ).

---

(١) التذكرة ٢/٤٣٤، والتلخيص: ٢٧٦.

(٢) على الأصل: سقط من ح ظ.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧١، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٨٤.

(٤) التيسير: ١١٦، والمستنير: ٣٦١.

(٥) ينظر: الكشف ١/٤٩٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٧٩ -٥٨٠.

(٦) الغاية: ١٦٢، والإرشاد: ٣٤٧.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٣١١، والكشف ١/٤٩٣.

(٨) السبعة: ٣٠٧، والتيسير: ١١٦.

(٩) ينظر: مصدرا الإحتجاج السابقان.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/١٥٦، ٣٧٦، ٤٤.

ص: يعني: قرأ ابن عامر وحمزة وحفص[1]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ هنا [٥٩] بياء الغيبة على أنّ الفاعلَ ضمير النبيّ ﷺ، أَو كلُّ أحد، ومفعولا ﴿يَحْسَبَنَّ﴾: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾[2]، وباقيهم[3]: بالخطاب، أي: لا تحسبنَّ يا محمَّد[4].

وقرأ حمزة وابن عامر[5] في النور: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِى الْأَرْضِ﴾ [٥٧] بياء الغيبة[6] أيضًا، والباقون[7]: بالخطاب، والتوجيهان ذكرا[8].

ووصف القراءتين بأنّ الأولى أَشهر بين القُرَّاء "وأَعمّ"، والثانية فشوّها زين - حال القرَّاء - كالكُحْلِ للعين[9].

[٧٢١] وإِنَّهُم افْتَحْ كَافِيًا واكْسِرُوا لشُعْـ ـبَةَ السَّلْمَ واكْسِرْ في القِتَالِ فطِبْ صِلَا

ب: (الصِّلا): استِعار النار[10].

ح: (إِنَّهُم): مفعول "(افتَحْ)، (كافيًا): حال من فاعله، (السَّلْمَ): مفعول" (اكسروا)، ومفعول (اكْسِرْ): محذوف، أي: السَّلْمَ، (صِلَا): تمييز، "أي: طِبْ ذكاءً".

---

(١) التبصرة: ٥٢٤، والرَّوضة: ٥٥٧.

(٢) هنا بياء الغيبة...: سقط من ص. وينظر: الكشف ٤٩١/١، والموضح للمهدويّ: ٤٤١.

(٣) التيسير: ١١٧، والتجريد: ٢٣٠.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) التلخيص: ٣٤٤، وغاية الاختصار ٥٩١/٢.

(٦) على أنّ الفاعل ضمير....: سقط من ظ.

(٧) التذكرة ٥٧١/٢، والتيسير: ١٦٣.

(٨) أي: ذكرا في الآية السابقة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [٥٩].

(٩) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٧٢٠.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٣٥٥/٤.

ص: يعني قرأ ابن عامر[1]: ﴿سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة، أي: لأَنَّهم، أو هو مفعول ﴿يَحْسَبَنَّ﴾، و﴿لا﴾ زائدة[2]، والباقون[3]: بالكسر على الاستئناف[4].

وقرأ أبو بكر شعبة[5]: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسِّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين، وهو وحمزة[6] في سورة القتال: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ﴾ [محمَّد: ٣٥] بكسرها أيضًا، والباقون[7]: بفتح السين فيهما، وهما لغتان[8].

[٧٢٢] وثَاني يَكُن غُصْنٌ وثالثُها ثَوَى وضُعْفًا بفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيه نُفِّلَا

ب: (نُفِّلَا): أَعطي النَّفَل، وهو الغنيمة[9].

ح: (ثاني يَكُنْ): مبتدأ، وهو من "باب" إِضافة الصفة إلى الموصوف، أيَ: يكن الثانية، وذلك للإسناد إلى ما بعده، (غُصْنٌ): خبره، وكذلك: (ثالثُها ثَوَى)، (ضُعْفًا): مبتدأ، (فاشيهِ): مبتدأ ثانٍ، (نُفِّلا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (بفتح الضَّمِّ): حال.

ص: يعني: قرأ الكوفيّون وأبو عمرو[10] ﴿يَكُنْ﴾ الثانية، وهو: ﴿وَإِن

---

(١) التلخيص: ٢٧٦، والإرشاد: ٣٤٧.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٥٧، وما بعدها، والكشف ١/٤٩٤.

(٣) التيسير: ١١٧، والمستنير: ٣٦٢.

(٤) ينظر: المصدران السابقان في الاحتجاج.

(٥) المبسوط: ١٩٠، والروضة: ٥٥٧.

(٦) التذكرة ٢/٦٨٥، وغاية الاختصار ٢/٤٢٧.

(٧) التيسير: ١١٧، ٢٠١، والتجريد: ٢٣١.

(٨) أي: بمعنى الصلح. ينظر: حجة القراءات: ٣١٢، والمفردات في غريب القرآن: ٢٤٠، والدرّ المنثور ٤/٩٩.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٠.

(١٠) التيسير: ١١٧، والمبهج: ٨٩ و.

﴿يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾[٦٥] بالتذكير، والكوفيّون فقط[١] في الثالثة، وهو: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦] /١٣٢ظ/ بالتذكير[٢]، إذ تأنيث ﴿المائة﴾ غير حقيقيّ[٣]، ولم يوافق أبو عمرو في الثالثة لتأكيد التأنيث في الموصوف بتأنيث الصفة، أعني: ﴿مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾[٤]، والباقون[٥]: بالتأنيث فيهما على الأصل[٦]، واحترز بالثاني والثالث عن الأوَّل: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ [٦٥]، والرابع: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [٦٦]، إذ لا خلاف في تذكيرها[٧].

وقرأ عاصم وحمزة[٨]: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [٦٦] بفتح الضَّاد، والباقون[٩] بالضمِّ، لغتان[١٠].

[٧٢٣] وفي الرُّومِ صِفْ عن خُلْفِ فَصْلٍ وأَنِّثْ انْ

تكونَ مع الأَسْرَى الأُسَارَى حُلًا حَلَا

---

(١) المبسوط: ١٩٠، والتلخيص: ٢٧٧.

(٢) والكوفيون فقط في....: سقط من ظ.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٢، والموضح للمهدويّ: ٤٤٢.

(٤) ينظر: الكشف ١/٤٩٤، والموضح في وجوه القراءات ١/٥٨٣، وما بعدها.

(٥) التبصرة: ٥٢٤-٥٢٥، والتيسير: ١١٧.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) ينظر: الوافي في شرح الشاطبيّة: ٢٨١.

(٨) التلخيص: ٢٧٧، والإيضاح: ١٦٥ و.

(٩) التيسير: ١١٧، والكافي: ١٠٣.

(١٠) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الضُّعْف - بالضمِّ - لغة أهل الحجاز، وأَنَّ الضَّعْف - بالفتح - لغة تميم كما ذكر أبو جعفر النحاس وغيره، وقال سيبويه: (قالوا: الفَقْر كما قالوا: الضَّعف، وقالوا: الفُقر كما قالوا الضُّعْف). كتاب سيبويه ٤/٢٣٣، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٦٨٧.

ح: (في الرُّومِ): ظرف (صِفْ)، (عن خُلْفِ): متعلّق به، (أَن تكون): مفعول (أنِّث)، ألقى حركة الهمزة على الثاء، فأسقطت، (معَ الأسْرَى الأُسَارَى): حال، أي: مع قراءتك الأَسْرَى الأُسَارَى، (حُلًا): حال من فاعل (أَنِّثْ)، أي: ذا حُلًا، (حَلَا): صفته.

ص: يعني قرأ أبو بكر وحفص- بخلافٍ عنه[1] - وحمزة[2] في سورة الرُّوم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [٥٤] في الأحرف الثلاثة بفتح الضاد، والباقون[3]: بضمّها.

ومعنى (صفْ عن خُلْفِ فَصْلٍ): احكِ قصَّة الخلف، لأَنَّ حفصًا خالف عاصمًا "فيها" لمَّا سَمع أنّ ابن عمر ﵄[4] قُرِئَ عليه: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى

---

(١) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن حفص في هذا الحرف، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بفتح الضاد عامّة المشارقة من أهل الأداء كأبي معشر، وابن سوار، وأبي العزّ القلانسيّ. وذَكَر أنَّه كان يختار ضمَّ الضاد عامّة المغاربة وقسم من غيرهم، كمكيّ وابن شريح، وأبي العلاء العطار.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف، قال الدانيّ: (وبالوجهين آخذُ في روايته، لأتابع عاصمًا على قراءته، وأُوافق حفصًا على اختياره).
التيسير: ١٧٦. وينظر: التبصرة: ٦٣٥، والكافي: ١٠٣، والتلخيص: ٢٧٧، والمستنير: ٣٦٣، والإرشاد: ٤٩٤، وغاية الإختصار ٢/٥٠٥.

(٢) ينظر في قراءتَيْ أبي بكر وحمزة: المبسوط: ١٩١، والتذكرة ٢/٦٠٨.

(٣) السبعة: ٥٠٨، ومفتاح الكنوز: ٧٤ ظ.

(٤) هو الصحابيّ الجليل عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵄ يكنّى بأبي عبد الرحمن. روى عن النبيّ ﷺ أَحاديث كثيرة، وروى أَيضًا عن أَكابر أَصحابه كأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وروى عنه من الصحابة جابر، وابن عبّاس، وبنوه: سالم وعبد الله وحمزة. وتوفى سنة (٧٤هـ) على الراجح.
وينظر: مشاهير علماء الأمصار ١/١٦، وتاريخ مولد العلماء ١/١٩٤، والعبر ١/٦١، والإصابة ٤/١٨١، وما بعدها، والنجوم الزاهرة ١/١٩٢.

﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ﴾ بالفتح، فقال: ﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾ بضمِّ الضاد في الثلاثة، ونسبها إلى رسول الله ﷺ[1]، ولم يخالف عاصمًا في غيرها[2].

وقرأ أبو عمرو[3]: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٧] بالتأنيث، لأنّ ﴿أَسْرَى﴾ مؤنّث[4]، والباقون[5]: بالتذكير، لأنّ تأنيثه غير حقيقيّ[6].

وكذلك قرأ[7]: ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسَارَى﴾ [٧٠] على وزن (فُعَالى)، والباقون[8]: ﴿الْأَسْرَى﴾ على وزن (فَعْلى) لغتان[9]، ولم يشتبه

---

(١) روى هذا الحديثَ الإمام أحمد (٥٨/٢) والترمذيّ (٢٩٣٦) والطبرانيّ في الصغير (١٢٨/٢)، وأبو دواد (٣٩٧٨) - واللفظ له - بسندهم إلى عطيّة العوفيّ، قال: قرأتُ على عبد الله بن عمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾، قرأتُها على رسول الله ﷺ كما قرأتَها عليّ، فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك.
قال الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث فضل بن مرزوق عن عطيّة عن ابن عمر ﷺ، وقد تكلّم أهل الحديث في كلٍّ من الفضل بن مرزوق وعطيّة العوفي.
ينظر: جزء في قراءات النبيّ ﷺ: ١٣٧-١٣٨، والمجموع في الضعفاء: ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، ٢٦٨/٨، وتحفة الأحوذي ٢٥٧/٢.

(٢) ينبغي أن يعلم: أنّ حفصًا لم يخالف عاصمًا لرأيٍ ارتآه، وإنما نَقَل عن عاصم ماقرأه عليه، ونقل عن غيره ما قرأ أيضًا، ثم إنَّه لم يعتمد في صحة قراءته على حديث ابن عمر ﷺ الذي ذكرناه آنفًا، وإنما استأنس به لا غير، إذ إنّ القراءة لا تثبت إلّا بالتواتر كما هو معلوم.
ينظر: التبصرة: ٦٣٥، وكنز المعاني للجعبريّ: ١٧١ و، والنشر ٣٤٥/٢، ٣٤٦.

(٣) انفراد القراء: ١١١ ظ-١١٢و، والكافي: ١٠٣.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٦٢/٤، والموضح في وجوه القراءات ٥٨٥/٢.

(٥) التيسير: ١١٧، والتجريد: ٢٣١.

(٦) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٧) أي: أبو عمرو. التلخيص: ٢٧٧، والمستنير: ٣٦٣.

(٨) التذكرة ٤٣٦/٢، والروضة: ٥٥٩.

(٩) لا يخفى أَنَّ (أَسْرَى): جمع أسير، و(أَسَارَى): جمع الجمع.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ٨٤، ١٧٣، ولسان العرب ١٩/٤.

بقوله: ﴿يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧]، إذ ليس فيها لام التعريف، وكرّر /١٣٣و/ الرمز للتأكيد،ولتكرّر القراءة له[1].

[٧٢٤] وَلايَتِهم بالكَسْرِ فُزْ وبكَهْفِهِ   شِفَا ومعًا إنِّي بيائين أَقْبَلا

ح: (وَلايَتِهم): مفعول (فُزْ)، أي: فُزْ بولايتهم، (بكَهْفِه):عطف على (الكَسْر)، والباء بمعنى (في)، والضمير للقرآن، و(شِفا): خبر مبتدأ محذوف، أي: الولاية في الكهف شفاءٌ، (إنّي) مبتدأ، (معًا): تأكيده معنًى، (بيائين): حال، (أَقبلَا): خبر، والألف للإطلاق أو (بيائين): خبر، (أَقْبَلَا): صفتها، والألف للتثنية.

ص: يعني: قرأ حمزة[2]: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَـٰيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٧٢] بكسر الواو، وهو والكسائيّ[3] في الكهف: ﴿هُنَالِكَ الْوِلَـٰيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [٤٤] بالكسر أيضًا، والباقون[4]: بالفتح فيهما، لغتان، كالدَّلالة والدِّلالة[5].

وياء الإضافة فيها اثنان[6]: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [٤٨]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [٤٨].

** ** **

(١) أي: لأبي عمرو. ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٧٢٣.

(٢) الإرشاد: ٣٤٩، والإقناع ٢/٦٥٦.

(٣) المبسوط: ٢٣٥، وتحفة الأقران: ١٤٤.

(٤) التيسير: ١١٤، ١٤٣، والتجريد: ٢٣١، ٢٦٣.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٣، والإملاء ٢/١٠.

(٦) التذكرة ٢/٤٣٧، والتيسير: ١١٧.

[٩] سورةُ التَّوْبَة

[٧٢٥] ويُكْسَرُ لا أَيْمَانَ عندَ ابنِ عامِرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلَا

ح: (لا أَيمانَ): فاعلَ (يُكْسَر)، (عند): ظرفه، (حَقٌّ): فاعل (وحَّدَ)، (مسجدَ): مفعوله، (الاوَّلَا): صفةُ (مَسْجِد).

ص: يعني: تكسر الهمزة من قوله تعالى: ﴿لَآ إِيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾ [١٢] عند ابن عامر[١] بمعنى الدِّين أو إعطاء الأَمان[٢]، وعند الباقين[٣]: تفتح جمع: (يَمِين)، ليناسب ما قبله: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم﴾ [١٢]، وما بعده: ﴿قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ﴾ [١٣][٤].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿أَن يَعْمُرُواْ مَسْجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٧] بالتوحيد على أَنَّه المسجد الحرام، أَو اسم الجنس يفيد معنى الجمع[٦]، والباقون[٧]: بالجمع لشمولِ المساجد كلِّها[٨].

وقيّد بالأول ليخرج: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨]، إذ لا خلاف في جمعه[٩].

---

(١) الكافي (رسالة ماجستير): ٢٧٧، والتلخيص: ٢٧٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٢٥، والجواهر الحسان ٢/١١٨.

(٣) الروضة: ٥٦٠، والتيسير: ١١٧.

(٤) ينظر: الكشف ١/٥٠٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٨٨.

(٥) الغاية: ١٦٤، والعنوان: ٢٩ و.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٢٦، وما بعدها، والكشاف ٢/١٧٨.

(٧) التبصرة: ٥٢٧، والتيسير: ١١٨.

(٨) ينظر: الكشف ١/٥٠٠، والموضح للمهدويّ: ٤٤٦، ٤٦٧.

(٩) ينظر: الروضة: ٥٦٠، والتيسير: ١١٨.

[٧٢٦] عَشِيراتُكُمْ بالجَمْعِ صِدْقٌ وَنوِّنوا عُزَيرٌ رِضَى نَصٍّ وبالكَسْرِ وُكِّلا

ح: (عشيراتُكم ... صِدْقٌ): مبتدأ وخبر، (نَوِّنُوا): فعل أمر، (عُزَيرٌ): مفعوله، (رِضَى نصٍّ): حال، أي: مرضِيًّا نصّه، ضمير (وُكِّلا): لـ (عُزير).

ص: يعني قرأ أبو بكر[1]: ﴿وَعَشِيرَٰتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ﴾ [٢٤] بجمع ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾[2] ليشاكل جمع الألفاظ الأُخر[3]، والباقون[4]: بالإفراد /١٣٣ظ/، إذ الإفراد يعطي معنى الجمع[5].

وقرأ الكسائيّ وعاصم[6]: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [٣٠] بتنوين ﴿عُزَيْرٌ﴾ وكسر نون التنوين لالتقاء الساكنين، على أَنَّهما مبتدأ وخبر، فيجب التنوين[7]، والباقون[8]: بحذف التنوين[9] ورفع الراء على أَنَّ الابنَ صفة[10]، والخبر محذوف، أي: عزيزُ ابنُ الله صاحبُنا[11].

[٧٢٧] يُضَاهُونَ ضَمَّ الهاءِ يَكْسِرُ عاصِمٌ وزِدْ هَمْزَةً مضمومةً عنه واعْقِلا

ح: (يضاهونَ): مبتدأ، (ضَمَّ الهاءِ): مفعول (يَكْسِرُ)، (عاصِمٌ): فاعله،

---

(١) التلخيص: ٢٧٨، والمستنير: ٣٦٦.

(٢) بجمع: ﴿وعَشِيرَتُكُمْ﴾: سقط من ظ.

(٣) أي: المتقدِّم ذكرها في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ...﴾، وينظر: القراءات: ٩٩و.

(٤) التذكرة ٢/٤٤٠، والتيسير: ١١٨.

(٥) ينظر: الكشف ١/٥٠٠، والمغني في توجيه القراءات ٢/٢٠٣.

(٦) المبسوط: ١٩٤، والكامل: ١٩٨و.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٨١، والمشكل ١/٣٢٦، وما بعدها.

(٨) السبعة: ٣١٣، والتيسير: ١١٨.

(٩) والباقون بحذف التنوين: سقط من ظ.

(١٠) على أَنَّهما مبتدأ وخبر ...: سقط من ص.

(١١) ينظر: مصدر الاحتجاج السابقان.

والجملة: خبر المبتدأ، واللام عوض عن العائد، (اعْقِلَا): عطف على (زِدْ)، (همزةً): مفعول، وألف (اعْقِلَا): بدل من نون التوكيد الخفيفة، وضمير (عَنْهُ): لعاصم.

ص: قرأ عاصم[1] ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٠] بكسر الهاء، وزاد همزة مضمومة "على" وزن: (يُفَاعِلُون)، من (ضَاهَأَ) المهموز اللام، والباقون[2]: بضمِّ الهاء وحذف الهمزة، من (ضَاهَى) المعتلّ اللام، لغتان، وترك الهمز أكثر[3].

[٧٢٨] يَضِلُّ بضمِّ الياءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ   صِحَابٌ ولم يخشَوْا هناكَ مُضَلِّلَا

ب: (المضَلِّلُ): الناسب إلى الضّلال[4].

ح: (يَضِلُّ): مبتدأ، (صِحَابٌ): خبره، "أي: قراءةُ صحاب"، (مضَلِّلَا): مفعول (يَخْشَوْا).

ص: يعني قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[5]: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٧] بضمِّ الياء "وفتح الضاد" على بناء المفعول، من: (أَضَلَّ)[6]، والباقون[7]: بفتح الياء وكسر الضاد على بناء الفاعل من (ضَلَّ)[8].

---

(١) الغاية: ١٦٥، والإرشاد: ٣٥٢.

(٢) التيسير: ١١٨، والبدور الزاهر للنشار: ٢٥٨.

(٣) ينبغي أنْ يعْلَم: أَنَّ الهمز في هذا الحرف لغة أهل الطائف، وأنّ تركه لغة سائر العرب، ولذلك: قال المؤلِّف: وترك الهمز أكثر.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٨٦، وما بعدها، والكشف ١/٥٠٢.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥.

(٥) المبسوط: ١٩٤، والتبصرة: ٥٢٨.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٩٤.

(٧) التيسير: ١١٨، والكنز: ٤٣٢.

(٨) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

وتمَّم البيت بأَنَّ صحابًا لم يخافوا في قراءتهم مَنْ نسَبهم إلى الضِّلال - يعني المُعْتَزلة[1] -، لأنّ ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] حجَّةٌ عليهم، و﴿يَضِلُّ﴾ على بناء الفاعل من (ضَلَّ) ليس حجَّةً لهم[2].

[٧٢٩] وأَن يُقْبَلَ التذكيرُ شَاعَ وِصَالُه ورحمةٌ المرفوعُ بالخَفْضِ فاقْبَلا

ح: (أن يُقْبَل): مبتدأ، (التذكيرُ): مبتدأ ثانٍ، (شاع وِصَالُه): خبره، والجملة : خبر الأَوَّل، و(رحمةٌ): مفعول (اقْبَلا)، والفاء: زائدة، والألف: بدل من نون التوكيد.

ص: يعني "قرأ" حمزة والكسائيّ[3]: ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ﴾ [٥٤] /١٣٤و/ بالتذكير، لأنّ ﴿نَفَقَـٰتُهُمْ﴾ تأنيثه غير حقيقيّ[4]، والباقون[5]: بالتأنيث

---

(١) هم فرقة إسلاميّة مشهورة ظهرتْ في آواخر القرن الهجريّ الأَوَّل على يد واصل بن عطاء الغزّال (ت ١٣٠ هـ)، حينما اعتزل مجلس الإمام الحسن البصريّ (ت ١١٠ هـ).
ينظر: الفرق للبغداديّ: ٩٨، والبرهان في معرفة عقائد أهل الأديان: ٤٩، وما بعدها، والتعريفات ٢/٢٨٢، وكشف الخفاء ٢/١٢٠، وتاريخ الفرق الإسلامية: ٧٣، وما بعدها.

(٢) لا يخفى: أَنَّ قراءة حمزة والكسائيّ وحفص - المرموز لهم بـ (صحاب) - ﴿يُضَلُّ﴾ فيها نسبة الفعل إلى الله تعالى، وهذا أمرٌ ينكره المعتزلة، إذ يزعمون: أنّ العباد مخترعون لأفعالهم، وأنّ الباري تعالى لا يوصَفُ بالقدرة على مقدورات العباد، كما لا يوصَفُ العبد بالقدرة على مقدورات الباري عزَّ وجلَّ، تعالى الله عن ذلك. ولذلك قال الشاطبيّ: (لم يخشَوا هناكَ مضَلِّلَا)، أي: أَنَّ صحابًا لم يخشَوا المعتزلة الذين نسبوا إلى الضلال كلَّ من أَسند الأفعال إلى الله تعالى.
وأَمَّا قراءة غير صِحَاب ﴿يَضِلُّ﴾: ففيها نسبة الأَفعال إلى العبد، وهي مع ذلك ليست حجَّة لهم، إذ الصواب هو ما عليه أهل السنّة: أَنّ أفعال العباد خلقٌ من الله وكسبٌ من العباد.
ينظر: الغنية في أصول الدين: ١١٧، وشرح العقيدة الطحاويّة ٢/٦٣٩، وما بعدها.

(٣) المبسوط: ١٩٤، والتلخيص: ٢٧٩.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/١٩٦، والكشف ١/٥٠٣.

(٥) ينظر: التيسير: ١١٨، والكنز: ٤٣٢.

على الأصل[1].

وقرأ حمزة[2]: ﴿وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ [٦١] بالجرّ عطفًا على ﴿خَيْرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُذُنُ خَيْرٍ﴾[3]، والباقون[4]: بالرفع عطفًا على ﴿أُذُنُ﴾، أو على أنَّه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رحمةٌ[5].

[٧٣٠] ويُعْفَ بنونٍ دونَ ضَمٍّ وفَاؤُهُ ... يُضَمُّ تُعَذِّبْ تاهُ بالنُّونِ وُصِّلَا

[٧٣١] وفي ذَالِهِ كَسْرٌ وطائفةٌ بنَصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عن عَاصمٍ كلُّه اعْتَلَى

ح: (يُعْفَ): مبتدأ، (بنونٍ): خبر، (دونَ ضمٍّ): حال، (فاؤُه يضَمُّ): مبتدأ وخبر، (تُعَذِّبْ): مبتدأ، (تاهُ بالنونِ وُصِّلَا): خبر، (طائفةٌ بنَصْبِ مَرْفوعِه): مبتدأ وخبر، (كُلُّه): مبتدأ، والضمير: للمذكور في البيتين، (اعْتَلَى): خبر، (عن عَاصِمٍ): متعلِّق به.

ص: يعني: قرأ عاصم[6]: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ [٦٦] بالنون المفتوحة وضمّ الفاء، و﴿نُعَذِّبْ﴾ بالنون وكسر الذال على بناء الفاعل المتكلِّم فيهما، ونصب ﴿طَآئِفَةً﴾ الثانية على المفعول[7]، والباقون[8]: ﴿يُعْفَ﴾ بالياء المضمومة وفتح الفاء، و﴿تُعَذَّبْ﴾ بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما، ورفع ﴿طَآئِفَةٌ﴾ على الفاعليّة[9].

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.
(٢) التبصرة: ٥٢٨، والمستنير: ٣٦٨.
(٣) ينظر: حجة القراءات: ٣٢٠، والمشكل ١/٣٣٠، وما بعدها.
(٤) التيسير: ١١٨، والكافي: ١٠٤.
(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٠٣، وما بعدها، والكشاف ٢/١٩٩.
(٦) التذكرة ٢/٤٣٢، والإرشاد: ٣٥٤.
(٧) ينظر: الكشف ١/٥٠٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٩٩-٦٠٠.
(٨) التيسير: ١١٩، والكامل: ١٩٩ و.
(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

ثم قال: كذلك ارتفع "نقلُه" عن عاصم.

[٧٣٢] وحَقٌّ بضمِّ السَّوْءِ مَعْ ثانِ فتحِها وتحريكُ وَرْشٍ قُرْبةٌ ضمُّه جَلَا

ح: (السَّوْءِ): مبتدأ، والجرّ فيه للحكاية، (حقٌّ): خبره، (بضمٍّ): متعلّق به، وحذف تنوينه للضرورة، (ثانِ): صفة (سَوْء) محذوف، حذف ياؤه ضرورة، (فتحِها): مضاف إليه، والهاء: للسورة، (قُربةٌ): مفعول (تحريكُ)، (جَلَا): خبره، (ضمُّه): مفعول (جَلَا).

ص: يعني: قرأ أبو عمرو وابن كثير[١]: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السُّوْءِ﴾ هنا [٩٨]، وفي ثاني سورة الفتح [٦] بضمِّ السين، والباقون[٢]: بفتحها، فالضمّ اسمٌ، والفتح مصدر[٣]، واحترز بالثاني عن الأوَّل: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [٦] " وعن الثالث: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ " [١٢][٤].

وقرأ ورش[٥]: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [٩٩] بتحريك الرَّاء بالضمّ، والباقون[٦]: بالإسكان، "وهما لغتان" كـ(الجُمُعَة) و(الجُمْعة)[٧].

[٧٣٣] ومِنْ تَحْتِها المكِّي يَجُرُّ وزادَ مِن صلاتَكَ وحِّدْ وافتحِ التَّا شَذًا عَلَا

ح: (المكِّي): مبتدأ، (يَجُرُّ): خبر، (من تَحْتِها): مفعوله، (مِنْ): مفعول (زَادَ)، (صلاتَك): مفعول (وَحِّد)، (شذًا): حال /١٣٤ظ/ من فاعل (افتَحْ)، (عَلَا): صفته.

---

(١) السبعة: ٣١٦، والروضة: ٥٦٤.

(٢) التيسير: ١١٩، والتجريد: ٢٣٣.

(٣) ينظر: القراءات: ١٠٠ ظ، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٠١.

(٤) أي: أنَّه لاخلاف بين القراء في فتح السين من هذين الموضعين. ينظر: سراج القارئ: ٢٣٧.

(٥) المستنير: ٣٦٩، والإقناع ٢/٦٥٨.

(٦) التيسير: ١١٩، والمبهج: ٨٩ ظ.

(٧) لا يخفى: أَنَّ الضمَّ هو الأصل، وأَنَّ الإسكان لطلب التخفيف.
ينظر: الكشف ١/٥٠٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٠٢.

ص: "يعني" : قرأ المكّيّ ابن كثير[1]: ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [١٠٠] التي بعد: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ [١٠٠] بزيادة ﴿مِنْ﴾ وجرّ ﴿تَحْتِهَا﴾[2]، والباقون[3]: بالحذف ونصب ﴿تَحْتَهَا﴾ على الظرفيّة[4]، ولم يشتبه بما قبله[5]، لأنّ ﴿قُرْبَةٌ﴾ [٩٩] بعده، ولو جرى الخلاف فيه لذكره أوّلًا.

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص[6]: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمۡ﴾ [١٠٣] بالتوحيد وفتح التاء، لأنّ المفرد يعطي معنى الجمع مضافًا، فينصب على اسم ﴿إِنَّ﴾[7]، والباقون[8]: بالجمع وكسر التاء على أنّ النصب حمل على الجرّ فيه، لأنّه جمع المؤنّث السالم[9].

[٧٣٤] ووَحِّدْ لَهُمْ في هودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ　　صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا

ح: مفعول: (وَحِّدِ): محذوف، أي: ﴿صَلَوٰتَكَ﴾، ضمير (لهم): لمدلول (شَذًا عَلَا)، (تُرْجِئُ): مبتدأ، (هَمْزُهُ)[10]: مبتدأ ثانٍ، (صَفَا) خبر، أضيف إلى (نَفَر)، قصر ضرورة، (مع مرجؤن): حال، ضمير (حَلَا): للهمزة.

---

(١) التذكرة ٢/٤٤٣، والتلخيص: ٢٧٩.

(٢) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ ﴿مِنْ﴾ مثبتة في مصاحف أهل مكة، محذوفة من غيرها. ينظر: السبعة: ٣١٧، والمقنع: ١٠٤.

(٣) الروضة: ٥٦٥، والتيسير: ١١٩.

(٤) ينظر: حجّة القراءات: ٣٢٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٠٣.

(٥) اتفق القراء على إثبات ﴿مِنْ﴾ في موضعين - قبلَ هذا الموضع - من سورة التوبة: ٧٢، ٨٩. ينظر: الوافي في شرح الشاطبيّة: ٢٨٣.

(٦) الإرشاد: ٣٥٥، وغاية الاختصار ٢/٥١٠.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٧، والحجة للفارسيّ ٤/٢١٦، وما بعدها.

(٨) التيسير: ١١٩، والكامل: ١١٩ و.

(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١٠) مبتدأ، همزه: سقط من ظ.

ص: يعني: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[1]: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ في هود [٨٧] بالتوحيد[2].

ثم قال: قرأ أبو بكر وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر[3]: ﴿تُرْجِىءُ مَنْ تَشَآءُ﴾ في الأَحزاب [٥١]، ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَؤُنَ﴾ هنا [١٠٦] بالهمز من (أَرجأ): إذا أَخَّرَ، والباقون[4]: ﴿تُرْجِى﴾، و﴿مُرْجَوْنَ﴾ من ﴿أَرْجَى﴾ بمعناه[5].

ومدح القراءة بقوله: (وقَدْ حَلَا).

[٧٣٥] وعمَّ بلا واوِ الذينَ وضُمَّ في ... مَنَ اسَّسَ معْ كَسْرٍ وبُنْيَانَهُ وِلَا

ح: (الذين): مبتدأ، (عَمَّ): خبر، (بلا واوٍ): حال حذف تنوينه للضرورة، (ضُمَّ): أمر، ومفعوله محذوف، أي: الهمز، و(بُنْيَانَه): منصوب بمضمر، أي: ارفَعْ، (وِلَا): مفعول له، أي: للمتابعة[6].

ص: يعني: قرأَ نافع وابن عامر[7]: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ [١٠٧] بلا واوٍ[8] على الاستئناف[9]، والباقون[10]: بالواو على أنّها جملة عطفتْ على الجمل

---

(١) التلخيص: ٢٨٠، والإقناع ٢/٦٥٨.

(٢) وقرأ الباقون: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ بالجمع كما في حرف التوبة: ١٠٣.
التيسير: ١١٩، والمستنير: ٣٦٩.

(٣) التيسير: ١١٩، والعنوان: ٢٩ظ، ٤٩ و.

(٤) ينظر: الغاية: ١٦٧، ٢٣٩، والإرشاد: ٣٥٦، ٥٠٣.

(٥) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الهمز وتركه لغتان، ولكنّ: الهمز لتميم وسفلى قيس، وتركه: لقريش والأنصار. ينظر: الكشف ١/٥٠٦، والمغني في توجيه القراءات ٢/٢١٦.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٧) السبعة: ٣١٨، والتبصرة: ٥٣٠.

(٨) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ هذا الحرف رسم بلا واو في مصاحف المدينة والشام، ورسم بواو في غيرها. ينظر: المقنع: ١٠٤، وكشف الاسرار: ٢٦ ظ.

(٩) ينظر: الكشف ١/٥٠٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٠٥.

(١٠) ينظر: التيسير: ١١٩ والبدور الزاهرة للنشار: ٢٦٣.

قبلها[١].

وقرءآ أيضًا[٢]: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ﴾، ﴿أَمْ مَنْ أُسِّسَ﴾ في الموضعين [١٠٩] بضمِّ الهمز مع كسر السين على بناء المفعول، "ورفعا ﴿بُنْيَـٰنُهُ﴾ على فاعله"[٣]، والباقون[٤]: بفتح الهمزة والسين "معًا" على بناء الفاعل ونصب ﴿بُنْيَـٰنَهُ﴾ على المفعول[٥].

ولم ينبِّه على أنّ الخلاف في الموضعين لضيقِ النظم، واكتفاءً بأنّ كُلَّ ﴿مَنْ أَسَّسَ﴾ يأتي في هذه السورة له هذا الحُكْم.

[٧٣٦] وجُرْفٌ سُكُونُ الضَّمِّ في صَفْوِ كَامِلٍ

تَقَطَّعَ فَتْحُ الضمِّ في كَامِلٍ عَلَا/١٣٥و/

ح: (وجُرْفٌ): مبتدأ، (سُكونُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، واللام عوض عن العائد، (في صَفْوِ كَامِلٍ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، وكذلك إعراب المصراع الثاني، و(عَلاَ): صفة (كَامِلٍ).

ص: يعني قرأ حمزة وأبو بكر وابن عامر[٦]: "﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [١٠٩] بسكون الراء، والباقون[٧]: بضمِّها، لغتان[٨].

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) أي: نافع وابن عامر. المبسوط: ١٩٦، والتلخيص: ٢٨٠.

(٣) ينظر: القراءات: ١٠١ ظ، والكشف ١/٥٠٧.

(٤) التيسير: ١١٩، والتجريد: ٢٣٤.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) المبسوط: ١٩٦، والإرشاد: ٣٥٦.

(٧) التذكرة ٢/٤٤٤، والتيسير: ١١٩.

(٨) لا يخفى: أنّ الضمَّ هو الأصل، وأنّ الإسكان للتخفيف.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٢١، وما بعدها، والكشف ١/٥٠٨.

وقرأ حمزةُ وابن عامر "وحفص[1]: ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ بفتح التاء على بناء الفاعل، والأَصل: (تتقطَّع)[2]، والباقون[3]: بالضمِّ على بناء المجهول[4].

[٧٣٧] يَزِيغُ على فَصْلٍ يَروْنَ مخَاطَبٌ فَشَا ومَعِيْ فيها بيائين جُمِّلَا

ب: (جُمِّلَا) أي جعل ذا جمال.

ح: (يزيغُ): مبتدأ، (على فَصْلٍ): خبر، (يرونَ): مبتدأ، (مَخاطَبٌ): خبر، أسند الخطاب إليه إذ فيه خطاب، (فَشَا): صفته، ضمير (فيها): للسورة، وضمير "(جُمِّلا): إمَّا مفرد للفظ (مَعِيْ)، أو مثنًّى باعتبار أَنَّ ﴿مَعِى﴾ في موضعين".

ص: يعني: ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾ [١١٧]: قرأ حفص وحمزة[5] بالتذكير، ويفهم ذلك من الإطلاق، لأَنَّ تأنيث القلوب غير حقيقيّ[6]، والباقون[7]: بالتأنيث على الأصل[8].

وقوله: (على فَصْلٍ) إشارة إلى أَنَّ في ﴿كَادَ﴾ ضميرًا فاصلًا، وإلّا فكيف يجوز دخول الفعل على الفعل[9].

---

(١) الكافي: ١٠٥، والتلخيص: ٢٨٠.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٢٣٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٠٨.

(٣) التيسير: ١٢٠، والتجريد: ٢٣٤.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) السبعة: ٣١٩، وتلخيص العبارات: ١٠٠.

(٦) ينظر: الكشف ١/٥١٠، والوسيط ٢/٥٢٩.

(٧) التيسير: ١٢٠، والكامل: ٢٠٠ و.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٣٢٥ -٣٢٦، والموضح للمهدويّ: ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٩) ينظر: المشكل ١/٣٣٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦١٠.

وقرأ ﴿أَوَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ﴾ [١٢٦] حمزة[١] بالخطاب، والباقون[٢]: بالغيبة، فالخطاب للمؤمنين، والغيبة للمنافقين[٣].

وياء الإضافة فيها اثنان[٤]، كلاهما في ﴿مَعِى﴾: ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِى أَبَدًا﴾ [٨٣]، ﴿وَلَنْ تُقَـٰتِلُوا مَعِى عَدُوًّا﴾ [٨٣].

** ** **

(١) الروضة: ٥٦٨، وغاية الاختصار ٢/٥١٢.

(٢) التيسير: ١٢٠، والتجريد: ٢٣٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٣٢، وما بعدها، والقراءات: ١٠٢ و، وما بعدها.

(٤) التبصرة: ٥٣٢، والتيسير: ١٢٠.

[١٠] سورة يونس - عليه السَّلام -

[٧٣٨] وإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حَمَى غيرَ حَفْصٍ طَا ويَا صُحْبَةٌ وَلَا

ب: (الإِضْجَاعُ): الإمالة[١]، (الفواتح): اسم الحروف المقطَّعة في أَوائل السور للاستفتاح بها، (الوَلَا) - بالفتح -: المحبَّة[٢].

ح: (إِضجاعُ): مبتدأ أضيف إلى (رَا)، و(رَا) إلى (كُلِّ)، وقصر (رَا) ضرورة، (ذِكْرُه حَمَى): جملة وقعت خبر المبتدأ، (غيرَ حفصٍ): نصب على الاستثناء من مدلول (ذِكْرُهُ حَمَى)، (طَا ويَا صحبةٌ): مبتدأ وخبر، أي: إضجاع (طا) و(يا) قراءة صحبة، (وَلَا): حال، أي: ذوي وَلاء.

ص: يعني أَمال الراء حيث وقع في فواتح السور، وذلك "﴿الٓر﴾" في يونس وهود ويوسف وإِبراهيم والحِجْر، و﴿الٓمٓر﴾ في الرعد الكوفيّون وابن عامر وأبو عمرو إلّا حفصًا[٣]، ووصف متانة القراءة بقوله: (ذِكْرُهُ حَمَى) أي: مصون عن /١٣٥ظ/ الطعن، والباقون[٤]: بالفتح غير ورش[٥]، فإِنَّه يقرأ بين بين، والكُلُّ لغات، فالإمالة لبعض أهل الحجاز، والتوسّط لبعض، والتفخيم لقريش[٦].

وأمال الطاءَ من ﴿طه﴾ [طه: ١]، و﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١، والقصص: ١]،

---

(١) ينظر: الموضح في الفتح والإمالة: ٤و، والضوابط والإشارات: ٢٨.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٤٧، ٤/٤٠٤.

(٣) المستنير: ٣٧٢، والمبهج: ٥٢ و.

(٤) المبسوط: ١٩٨، والتيسير: ١٢٠.

(٥) التذكرة ٢/٤٤٧، والكافي: ١٠٦.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٤٤، والموضح في الفتح والإمالة: ٣ و.

و﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]، والياء من ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] حمزة والكسائيّ وأبو بكر[١].

[٧٣٩] وكَمْ صحبةً يا كَافَ والخُلْفُ يَاسِرٌ   وها صِفْ رِضًى حُلْوًا وتحتُ جَنًى حَلَا

[٧٤٠] شَفَا صَادِقًا حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ   وبَصْرٍ وهُمْ أَدْرَى وبالخُلْفِ مُثِّلَا

ب: (الياسر): اللاعب بقداح المَيْسر[٢].

ح: (كم): مبتدأ، (صحبةً) مُميّزها، (يَا كَافَ): خبر، أي: أَمالوا الياء التي من كاف، (ها): مفعول (صِفْ)، (رضًى حُلْوًا): حالان من فاعل (صِفْ)، و(تحتُ جَنًى حَلَا): مبتدأ وخبر، أي: الهاء في تحتُ حَلا جَنَاهُ، (صادقًا): مفعول (شَفَا)، و(شَفَا) : حال من فاعل (حَلَا)، أي: قد شفا، (حم مختارُ): مبتدأ وخبر، (بَصْرٍ وهُمْ أَدْرَى): مبتدأ وخبر، أي: أمالوا ﴿أَدْرَى﴾، (بالخُلْف): متعلّق (مُثِّلا).

ص: يعني: أمال ابن عامر وصحبة[٣] الياء التي في كاف سورة مريم[٤]، والسوسيّ أمالها بخلاف[٥].

---

(١) وفتح الباقون: الطاء والياء من ذلك كله،. التيسير: ١٥٠، ١٦٥، ١٨٣، والتجريد: ١٥٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٢/١٧٠.

(٣) يعني: حمزة والكسائيّ وأبا بكر. التيسير : ١٤٧، والكنز: ٢٦٦.

(٤) أي من ﴿كهيعص﴾ [مريم : ١].

(٥) ذكر المؤلِّف: أَنَّه اختلف عن السوسيّ في إمالة الياء من فاتحة مريم، وإليك إيجاز الخلاف:

روى له الفتح سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن مجاهد والمالكيّ، وابن شريح. وروى له الإمالة قسم من المشارقة، كابن الفحام، إذ رواها عنه من طريق أبي الحسن الخراسانيّ.

وبذلك نعلم: أنّ الإمالة عن السوسيّ ليست من طريق التيسير ولا الشاطبيّة، ولعلَّ السبب الذي دفع الشاطبيَّ إلى ذكره للإمالة: هو عبارة الدانيّ في التيسير: (وكذا قرأتُ في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته). التيسير: ١٤٧. =

وأبو بكر والكسائيّ وأبو عمرو[1] أمالوا الهاء التي فيها، وأَمال الهاء التي تحتها- يعني سورة طه [١]- ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ[2] وأبو بكر[3]، "والحاءَ من ﴿حمٓ﴾ السبع[4]: ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وأبو بكر"[5]، وهم وأبو عمرو البصريّ[6] الراء من ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ و﴿أَدۡرَىٰكُم﴾[7]، لكنْ لابن ذكوان خلاف فيه[8].

= ولذلك ظنَّ الشاطبيّ أنّ الإمالة من طريق كتابه، والصواب أنّها خارجة عن طرق كتابه كما ذكر الدانيّ نفسه في جامع البيان، وبهذا جزم المتأخرون كالصفاقسيّ والبالويّ، فكان على الشارح أن ينبّه على ذلك.

ينظر: السبعة: ٤٠٦، والروضة: ٢٢٨، وجامع البيان للداني: ٦١٤، والكافي: ١٢٩، والتجريد: ١٥٩، والنشر ٦٩/٢، والقواعد المقررة: ١١٤، والغيث: ٢٨٤، وعمدة الخلاَّن: ٣٠٣.

(١) التذكرة ٥٢٣/٢، وإرشاد المبتدي: ٤٢٦.

(٢) والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء....: سقط من ظ.

(٣) التيسير: ١٥٠، والتجريد: ١٥٩.

(٤) هي الآية الأولى من السور الآتية: غافر وفصّلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف. ينظر: القواعد المقررة: ١١٧.

(٥) التبصرة: ٦٦٢، والمستنير: ٥١٩.

(٦) هم: أي: ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وأبو بكر. التيسير: ١٢١، والمستنير: ٣٧٣.

(٧) ورد ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ في ثلاثة عشر موضعًا أولها: في الحاقة: ٣، ولم يرد ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ إلّا في موضع واحد: يونس: ١٦. ينظر: المعجم المفهرس: ٢٥٦-٢٥٧.

(٨) ذكر المؤلِّف: أنّه اختلف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإليك إِيجاز الخلاف:

أخذ له بالإمالة جمهور أهل الأداء من طريق ابن الأخرم، كابن غلبون، ومكيّ، والأَندرابيّ.

وأخذ له بالفتح كثير من أهل الأداء من طريق النقاش، كابن مهران، وابن بليمة.

والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه، إذ نصَّ عليهما الدانيّ في الموضح والتيسير.

ينظر: المبسوط: ١٠٥، والتذكرة ٢٥٢/١، والتبصرة: ٥٣٣، والموضح في الفتح والإمالة: ٨٦ و، والتيسير: ١٢١، والإيضاح: ١٢٣ ظ، وتلخيص العبارات: ١٠١.

[٧٤١] وذو الرَّا لوَرْشٍ بينَ بينَ ونافعٌ　　لَدَى مريمٍ هَا يَا وحَا جيدُه حَلا

ب: (الجِيد): العُنُق[١].

ح: (ذو الرَّا): مبتدأ، (لورش): خبر، (بينَ بينَ): حال، يعني: إضجاع ذي الراء لورش، (نافعٌ): مبتدأ، (لَدَى مريمٍ): خبر، (هَا يَا): مفعول الإضجاع "المقدَّر قبل (نافع)"، (وحَا جِيدُهُ حَلاَ): مبتدأ وخبر، أي: إضجاع (حَا).

ص: يعني: أمال ورش[٢] ما فيه الراء، يريد: ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١] و﴿الٓر﴾[٣] بين بين، وكذلك نافع[٤] في (هَا) و(يَا) في فاتحة مريم، وكذلك ورش وأبو عمرو[٥] في الحاء من ﴿حمٓ﴾ السبع.

[٧٤٢] نُفَصِّلُ يا حقٍّ عَلاَ سَاحِرٌ ظُبًى　　وحَيْثُ ضياءً وافقَ الهمزُ قُنْبُلَا

ب: (الظُّبَى): جمع (ظُبَة)، وهي حَدُّ السَيْفِ[٦].

ح: (نفصّلُ): مبتدأ، (يا): "خبر" مضاف إلى (حقٍّ)، "أي: ياء حقّ" بإضافة الموصوف إلى الصفة، (عَلَا): صفة (حقٍّ)، (ساحِرٌ ظبًى): مبتدأ /١٣٦و/ وخبر، أي: ذو ظبًى، أي: حجج تنصره وتعينُه، (ضياءً): مبتدأ، خبره محذوف، أي: موجود، والجملة: أضيف إليها (حيثُ)، و(حيثُ): ظرف (وافقَ)، (الهمزُ): فاعله، (قُنْبُلا): مفعوله، لكنْ في الكلام قلبٌ، بمعنى: وافق قنبلٌ الهمزَ، أي: تابعه، نحو: (عرضتُ الناقةَ على

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩٦.

(٢) التبصرة: ٥٣٢، والتيسير: ١٢٠.

(٣) أي: في السور الخمس المتقدم ذكرها في شرح البيت: ٧٣٨.

ينظر: الموضح في الفتح والإمالة: ١٠٤ و، وغاية الإختصار ١/٢٧٠.

(٤) التذكرة ٢/٥٢٣، والتلخيص: ٣٢٢.

(٥) التبصرة: ٦٦٢، وتلخيص العبارات: ١٤٥.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٦٠.

الحوض)[1].

ص: يعني قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص[2]: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [٥] بياء الغيبة مردودًا إلى الله تعالى، لما تقدَّم: ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾ [٥][3]، والباقون[4]: بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه[5].

وقرا الكوفيّون[6] وابن كثير[7]: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [٢] على أَنَّ الإشارة إلى النبيّ ﷺ[8]، والباقون[9]: ﴿لَسِحْرٌ﴾، أي: ذو سِحْرٍ، أو الإشارة إلى القرآن[10].

واكتفى النَّاظم باللفظ، لكن .. لم تُعْلَم القراءة الأخرى، إذ قد يكون في مقابلة (ساحرٍ)، (سَحَّارٌ)، وقد يكون: (سِحْرٌ).

وقرأ قنبل[11] حيث جاء لفظ ﴿ضِئَاءً﴾[12] بالهمز قبل الألف، والأصل: (ضِوَاء)، نقلت الهمزة إلى العين، ثم قلبت الواو ياءً، ثمَّ قلبها همزة، كما

---

(١) ينظر: لسان العرب ١٦٥/٧.

(٢) التيسير: ١٢١، والتجريد: ٢٣٦.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٥٢/٤، والكشف ٥١٣/١.

(٤) التذكرة ٤٤٧/٢، والكنز: ٤٣٦.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) بالنون على إخبار...: سقط من ص.

(٧) الغاية: ١٦٩، والتلخيص: ٢٨٢.

(٨) تقدم نحو ذلك في سورة المائدة: ١١٠، في البيت: ٦٢٩.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٩، والكشف ٤٢١/١.

(٩) الروضة: ٥٦٩، والتيسير: ١٢٠.

(١٠) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١١) التبصرة: ٥٣٢، والمستنير: ٣٧٢.

(١٢) ورد ﴿ضِيَاءً﴾ في ثلاثة مواضع في يونس: ٥، والأنبياء: ٤٨، والقصص: ٧١.
ينظر: هداية الرحمن: ٢٢٤.

في (كِسَاء)[1]، والباقون[2]: بالياء قبل الألف، والأصل: (ضِواء) من الضَّوْء، قلبت الواو ياءً[3].

[٧٤٣] وفي قُضِيَ الفتحانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وقُلْ أَجَلُ المرفوعُ بالنَّصْبِ كُمِّلا

ح: (في قضيَ): خبر، (الفتحانِ): مبتدأ، (مَعْ أَلِفٍ): حال، (أَجَلُ): مبتدأ، (المرفوعُ): صفته (كُمِّلَا): خبره، (بالنصبِ): متعلِّق به.

ص: يعني: قرأ ابن عامر[4]: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ [١١] بالفتحتين في القاف والضاد مع ألفٍ بعدهما على بناء الفاعل ونصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾ على أَنَّه مفعول[5]، والباقون[6]: بضمِّ القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدهما على بناء المفعول ورفع ﴿أَجَلُهُمْ﴾ على الفاعليّة[7].

واكتفى في القراءة الثانية باللفظ، وقال: (هنا) احترازًا /١٣٦ظ/ عمَّا في الزمر: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [٤٢] لأَنَّه وإن وقع الخلاف فيه، لكنَّ رجاله أَكثر[8].

---

(١) أي: أَنَّ الأصل فيه: (ضِوَاء) ثم نقلت الهمزة إلى العين فصار: (ضِئاو)، ثم قلبت الواو ياء، فصار: (ضِئاي)، ثم قلبت الياء همزة لتطرّفها وكونها بعد ألف زائدة، فصار: (ضِئاء). وينظر: الكشف ٥١٢/١، والموضح في وجوه القراءات ٦١٥/٢.

(٢) التذكرة ٤٤٧/٢، والتيسير: ١٢٠، وما بعدها.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة قنبل السالفة .

(٤) السبعة: ٣٢٣، والكنز: ٤٣٦.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٧٩، وحجَّة القراءات : ٣٢٨.

(٦) المبسوط: ١٩٩، والتيسير: ١٢١.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٨) أي: قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر: ٤٢] قرأ حمزة والكسائي ﴿قُضِيَ﴾ بالبناء للمجهول، وقرأ غيرهما ﴿قَضَى﴾ بالبناء للمعلوم كما سيأتي ذلك في البيت: ١٠٠٧. وينظر: المستنير: ٥١٥، والتجريد: ٣١٣

[٧٤٤] وقَصْرُ ولا هادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وفي الـ ـقيامةِ لا الأولى وبالحالِ أُوِّلَا

ح: (قصرُ): مبتدأ، (ولا): مضاف إليه، (هادٍ): خبر، (بِخُلْفٍ): حال، (زَكَا): صفته، (لا): مبتدأ، (الأولى): صفته، (في القيامةِ): خبره، أي: قصر[1] (لا) الأولى من سورة القيامة، ضمير (أُوِّلا): لقصر (لا).

ص: يعني: قصر البزيُّ بخلافٍ عنه[2] وقنبل بلا خلاف[3] ﴿لَآ﴾ من قوله: ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ [١٦]، وكذلك ﴿لَآ﴾ الأولى من سورة القيامة، يعني: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[4] بخلاف الثانية من: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [٢][5].

ثم قال: (وبالحالِ أُوِّلَا) يعني: اللام من ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ للحال، ولهذا لا يحتاج إلى النون المؤكِّدة، لأنَّها للفرق بين الحال والاستقبال، وههنا متعيِّن للحال بواسطة اللام[6].

[٧٤٥] وخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذَا وفي الرُّومِ والحَرْفَينِ في النَّحْلِ أَوَّلَا

---

(١) قصر: سقط من ح.

(٢) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن البزيّ في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالقصر سائر العراقيين من أهل الأداء، كالمالكيّ، وابن سوار، وأبي العزّ القلانسيّ.
وأخذ له بالمدِّ سائر المغاربة والمصريين منهم كابن غلبون، ومكيّ، وابن شريح.
وبذلك نعلم: أَنَّ الوجهين صحيحان كما أخذ بهما الدانيّ وأبو معشر الطبريّ، وتابعهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: التذكرة ٢/٤٤٨، والتبصرة: ٥٣٣، والروضة: ٥٧٠، والتيسير: ١٢١، والكافي: ١٠٦، والتلخيص: ٢٨٣، والمستنير: ٣٧٣، والإرشاد: ٣٦٠.

(٣) المبسوط: ١٩٩، والإقناع ٢/٦٦٠.

(٤) لا يخفى: أَنَّ الباقين قرءوا بالمدِّ في الموضعين: يونس: ١٦، والقيامة: ١.
ينظر: التذكرة ٢/٤٤٨، ٧٤٢، والكافي: ١٠٦، ١٨٧.

(٥) أي: أنّ القراء اتفقوا على مدّ الثانية، وينظر: الروضة: ٨١٨، والإيضاح: ٢٠٠ ظ.

(٦) ينظر: الكشف ١/٥١٤، ٢/٣٤٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦١٧، ٣/١٣١٦.

ح: (شَذَا): فاعل (خَاطَبَ)، (عمَّا يُشْرِكُون): مفعوله، (في الرُّومِ): عطف على (هنا)، (الحَرْفَينِ): عطف عليه، (أَوَّلَا): ظرف الحرفين، أي: الواقعين أَوَّلَ سورة النحل.

ص: يعني: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ هنا [١٨] بتاء الخطاب، لأنّ قبله: ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ﴾ [١٨] بالخطاب، وفي الروم [٤٠] ليطابق قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ [٤٠] وفي حرفَيْ النحل [١، ٣] لقوله: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [١][2]، والباقون[3]: بالغيبة على الإخبار عنهم[4].

وقوله: (أَوَّلَا) زيادة بيان للاحتراز.

[٧٤٦] يُسَيِّرُكُمْ قُلْ: فيه يَنْشُركُمْ كَفَى   متاعُ سِوَى حَفْصٍ برفعٍ تَحمَّلَا

ح: (يُسَيِّرُكُمْ): مبتدأ، (فيه يَنْشُرُكُمْ): خبر ومبتدأ، منصوب المحلِّ على مفعول (قُلْ)، والجملة: خبر المبتدأ الأَوَّل، (كَفَى): حال، أي: قد كفى، (متاعُ): مبتدأ، (سِوَى حفصٍ): مبتدأ ثانٍ بمعنى: (غيرَ حَفْصٍ)، (تحمَّل برفعٍ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: يعني قرأ ابن عامر[5] في موضع ﴿يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [٢٢]: ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ من النَّشْر[6] كقوله تعالى: ﴿فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة:

---

(١) الروضة: ٥٧٠، والإرشاد: ٣٦١.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٦٣/٤، وما بعدها، والكشف ٥١٥/١.

(٣) المبسوط: ١٩٩، والتيسير: ١٢١.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) التلخيص: ٢٨٣، والمستنير: ٣٧٤.

(٦) ذكر الدانيّ عن رسم هذا الحرف: أنه (في مصاحف أهل الشام ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ بالنون والشين، وفي سائر المصاحف ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالسين والياء) المقنع: ١٠٤، وينظر: عقيلة أتراب القصائد: ٣٢٢.

١٠][1]، والباقون[2] ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ من التسيير، بمعنى الحمل على السير[3].

وقرأ غير حفص[4]: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعُ﴾ [٢٣] برفع العين على خبر ﴿بَغْيُكُمْ﴾ أو خبر مبتدأ محذوف[5]، وحفص[6]: بنصب العين على المصدر، أَو مفعول ﴿بَغْيُكُمْ﴾[7].

[٧٤٧] وإِسْكَانُ قطْعًا دُونَ رَيبٍ ورُودُهُ وفي باءِ تَبْلُو التاءُ شَاعَ تنَزُّلَا

ح: (إسكانُ): مبتدأ، (قِطْعًا): مفعوله، (ورودُه): مبتدأ ثانٍ، (دونَ ريبٍ): /١٣٧و/ خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (التاءُ): مبتدأ، (شَاعَ): خبر، (تنزُّلَا): تمييز، (في باء): ظرف (تنزُّلَا)، (تتلوا): مضاف إليه.

ص: يعني: أَسكن ابن كثير والكسائيّ[8] الطاءَ من ﴿قِطْعًا مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [٢٧] على أَنَّ (القِطْعَ) السواد، أو ظلمة آخِر الليل، و(مظلمًا): نعت، أو حال من ﴿الَّيْلِ﴾[9]، والباقون[10]: بفتح الطاء على أَنَّه جمع (قِطْعَة) لبعضٍ من الليل "فيه" ظُلْمة[11]، و﴿مُظْلِمًا﴾: حال[12]، ومعنى البيت: مجيء

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٦٥، وما بعدها، والكشف ١/٥١٦.

(٢) ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ من النشر كقوله.....: سقط من ص، وينظر: التبصرة: ٥٣٤، والتيسير: ١٢١.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة: ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ السالفة.

(٤) السبعة: ٣٢٥، والمبسوط: ١٩٩.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٢٠، وما بعدها.

(٦) التيسير: ١٢١، والكامل: ٢٠١ و.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الرفع السابقة.

(٨) الغاية: ١٧٠، والكنـز: ٤٣٧.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٦٩، وما بعدها، وإرشاد العقل السليم ٤/١٣٩.

(١٠) الروضة: ٥٧١، والتيسير: ١٢١.

(١١) ينظر: العين ١/١٣٥، ومعجم مقاييس اللغة ٥/١٠١.

(١٢) لا يخفى: أنّه يمتنع - على هذه القراءة - جعله نعتًا، لوجوب تأنيث ﴿مُظْلِمًا﴾ حينئذٍ. ينظر: المشكل ١/٣٤٤، والكشاف ٢/٢٣٤.

إسكان الطاء لاشكَّ فيه.

والتاء فشا نزوله لحمزة والكسائيّ في موضع الباء في: ﴿تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [٣٠]، "يعني: قرأ حمزة والكسائيّ[١]: ﴿هُنَالِكَ تَتْلُواْ﴾" بتائين من التلاوة "أي: تقرأ"، نحو: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾ [الإسراء: ١٤]، أَو من التلوّ، أي: تتبع[٢]، والباقون[٣]: ﴿تَبْلُواْ﴾ بالباء بعد التاء من البلاء، وهو الاختيار[٤].

[٧٤٨] ويا لا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفيًّا وهَاهُ نَلْ   وأَخْفَى بنو حَمْدٍ وخَفَّفَ شُلْشُلَا

ب: (الشُّلْشُل): الخفيف[٥].

ح: (يا): مفعول (اكْسِرْ)، (صَفِيًّا): حال من فاعله، و(هاهُ): عطف على (يا) قصر "(يا) و(هَا)" ضرورة، وضمير (هاهُ) لـ (يهدّي)، "(بنو): فاعل (أَخفَى)، ضمير (خفَّف) لـ: (يهدي)"، (شُلْشُلَا): حال منه، أو صفة قامت مقام المصدر، أي: خفف خفيفًا، بمعنى: تخفيفًا.

ص: يعني اكسر ياءَ: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥] لأبي بكر، وهاءَه لعاصم[٦]، وأخفى فتح الهاء قالون[٧] وأبو

---

(١) المبسوط: ٢٠٠، والتلخيص: ٨٣.

(٢) ينظر: جامع البيان ١١/٧٩، ومعاني القرآن للنحاس ٣/٢٩١ -٢٩٢.

(٣) التيسير: ١٢١، والإيضاح: ١٦٧ و.

(٤) ينظر: تفسير مجاهد ١/٢٩٣-٢٩٤، وفتح القدير ٢/٤٤٠.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

(٦) التذكرة ٢/٤٥٠-٤٥١، والكامل: ٢٠١ و.

(٧) اختلف عن قالون في حركة الهاء من هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالإخفاء - أي: الاختلاس - كثير من المغاربة وقسم من غيرهم، كابن غلبون، ومكيّ، وابن شريح. وأخذ له بالإسكان عامّة العراقيين، كابن مجاهد، والمالكيّ، وابن سوار.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الدانيّ في التيسير، فكان الأَولى بالشاطبيّ والمؤَلِّف ذكرهما عنه، ولعلَّ السبب في عدم ذكر الشاطبيّ للإسكان يرجع إلى طعن قسم=

عمرو[1]، وخفف حمزة والكسائيّ[2] لفظ ﴿لَا يَهِدِّى﴾، "فحصل لهما: ﴿يَهْدِى﴾" بالتخفيف من (هَدَى يَهْدِي)، كـ (رَمَى يَرْمِي) بمعنى: (يَهْتَدي)[3]، والباقون بالتشديد بأنّ الأصل: (يهتدي) أدغمَ التاء في الدال[4].

ثمَّ لأبي بكر من الباقين: ﴿يِهِدِّى﴾ بكسر الياء والهاء، فكسر الهاء "لالتقاء" الساكنين الحاصل من الإدغام، وكسر الياء للإتباع[5]، ولحفص: ﴿يَهِدِّى﴾ بكسر الهاء فقط لالتقاء الساكنين[6]، ولقالون وأبي عمرو بإخفاء فتح الهاء، فالفتح نقلٌ لحركة التاء إلى الهاء حذرًا من التقاء الساكنين، والإخفاء لكون الحركة غير أصليّة[7]، ولابن كثير وابن عامر وورش: بصريح فتح الهاء لما قلنا آنفًا[8].

[٧٤٩] ولكِنْ خَفِيفٌ وارْفَعِ الناسَ عَنْهُما وخَاطَبَ فيها يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

ب: (المُلَا): جمع (مُلاءَة)، وهي الملحفة[9].

= من العلماء بوجه الإسكان، وقد تقدّم في التعليق على شرح البيت: ٥٣٦ بحث ذلك.
ينظر: السبعة: ٣٢٦، والتذكرة ٢/٤٥٠، والتبصرة: ٥٣٥، والروضة: ٥٧٢، والتيسير: ١٢٢، والكافي: ١٠٧، والمستنير: ٣٧٥.

(١) التيسير: ١٢٢، والعنوان: ٣٠ و.

(٢) ينظر: السبعة: ٣٢٦، والتبصرة: ٥٣٥.

(٣) ينظر: القراءات: ١٠٤ ظ، وحجة القراءات: ٣٣٢.

(٤) ينظر: الكشف ١/٥١٨، والجامع لأحكام القرآن ٨/٣٤١-٣٤٢.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٢٤.

(٦) ينظر: المصدران السابقان.

(٧) ينظر: الكشف ١/٥١٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٢٤ -٦٢٥.

(٨) تقدّم: أَنَّ أصله - على هذه القراءة - (يهتدي) فنقلت حركة التاء إلى الهاء، ثم أدغمت التاء في الدال. وينظر: حجة القراءات: ٣٣١ -٣٣٢، والموضح للمهدويّ: ٤٦١.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠.

ح: (لكنْ خفيفٌ): مبتدأ وخبر، ضمير (عنهما): لحمزة والكسائيّ، (يَجْمُعونَ): فاعل (خَاطَبَ)، ضمير (فيها): للسورة، (له مُلا): خبر ومبتدأ، والضمير لـ (يَجْمَعُون).

ص: يعني قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿وَلَـٰكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٤٤] بتخفيف ﴿لَـٰكِنْ﴾، ورفع ﴿النَّاسُ﴾، والباقون[2]: بالتشديد والنصب /١٣٧ظ/، والوجهان ذُكِرا[3].

وقرأ هشام وابن ذكوان - يعني ابن عامر[4] -: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب، لأنّ بعده: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾ [٥٩] على الخطاب[5]، والباقون[6]: بياء الغيبة، لأنّ قبله: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨][7].

و (لَهُ مُلاَ): كناية عن حجج تعضده وتقوِّيه.

[٧٥٠] ويَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبإٍ رَسَا وأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وأَكْبَرَ فَيْصَلَا

ب: (الفَيْصَل): الفصل، (رَسَا): ثبت[8].

ح: (يَعْزُبُ): مبتدأ، (كَسْرُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، (رَسَا): خبره، والجملة: خبر الأوَّل، والعائد محذوف أي: فيه، (أَصْغَرَ): مفعول فعل يفسِّره (فارفَعْهُ)، (أَكبرَ): عطف على (أَصغرَ)، (فَيْصَلًا): حال.

---

(١) التلخيص: ٢٨٤، وإرشاد المبتدي: ٣٦٣.

(٢) التيسير: ١٢٢، والكنـز: ٣٥١.

(٣) تقدم: أمثاله، راجع: البيت: ٤٧٤، ٧١٦.

(٤) الغاية: ١٧١، والإقناع ٢/٦٦١.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨٢، والكشف ١/٥٢٠.

(٦) التيسير: ١٢٢، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٧١.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الخطاب السابقة.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠، ٣٣٦.

ص: يعني: قرأ الكسائيّ[1]: ﴿وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ هنا [٦١]، وفي سورة سبإ [٣]: ﴿لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ﴾ بكسر الزاي، والباقون[2]: بضمِّها ،لغتان[3].

وقرأ حمزة[4]: ﴿وَلَآ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ﴾ [٦١] هنا برفع اللفظين على الابتداء، أَو عطفًا على محلِّ (من مثقال)، لأَنَّ محلَّه رفع على الفاعليَّة[5]، والباقون[6]: بالنصب فيهما على أنّ ﴿لَا﴾ لنفي الجنس، أَو هما عطفان على ﴿مِثْقَالِ﴾[7] أَو ﴿ذَرَّةٍ﴾ المجرورين، ولكْن حُمِل الجرُّ فيهما على النصب[8] لكونهما غير منصرفين[9].

[٧٥١] معَ المدِّ قطعُ السِّحْرِ حُكمٌ تبوَّءَا بِيَا وَقفُ حَفْصٍ لم يَصِحَّ فيُحْمَلَا

ح: (قَطْعُ السِّحْرِ): مبتدأ، (حُكْمٌ): خبر، (مع المدِّ): حال، (تبوَّءا): مبتدأ، (وَقْفُ حَفْصٍ): مبتدأ ثانٍ، (بيَا): متعلِّق به، والعائد: محذوف، أي: عليه، (لم يَصِحَّ): خبر، (يُحْمَلَا): نصب على الفاء بتقدير (أَنْ) لتقدُّم النفي.

ص: يعني: قرأ أبو عمرو[10]: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ ءَآلسِّحْرُ﴾ [٨١] بقطع الهمز مع مدّها، على أنّ الهمزة للاستفهام "بمعنى التقرير، والمدّ بدل من

---

(١) المبسوط: ٢٠١، والتلخيص: ٢٨٤.

(٢) التيسير: ١٢٢، والكامل: ٢٠١ و.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٣٣٤، ومعالم التنزيل ٢/٣٥٩، ولسان العرب ١/٥٩٥.

(٤) العنوان: ٣٠ ظ، والمبهج: ٩١ و.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٥، وما بعدها، والكشاف ٢/٢٤٣.

(٦) الروضة: ٥٧٥، والتيسير: ١٢٣.

(٧) لأن محله رفع...: سقط من ظ.

(٨) حرفت في الأصل إلى: النصب فيهما على الجرّ.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٧٠، والكشف ١/٥٢١.

(١٠) المبسوط: ٢٠١، والتذكرة ٢/٤٥٢.

همزة الوصل[1]، أي: آلسِّحرُ هُوَ مَا جِئْتُم بِهِ؟ مبتدأ وخبر، و﴿مَا﴾ للاستفهام"[2]، والباقون[3]: بهمزة الوصل من غير مدٍّ على أنّه خبر، ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾: مبتدأ، و﴿مَا﴾: موصولة[4].

ثم قال: لم يصحَّ وقف حفص على ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾ [٨٧] بالياء حتى يحمل على وجه صحيح، لأنَّه وإن نقل ذلك عنه[5]، لكن أنكره أبو العباس الأشنانيّ[6]، ولم يعرفه، بل قال: وقف حفص كالوصل على الهمز[7].

[٧٥٢] وَتَتَّبِعَانِ النونُ خَفَّ مَدًا ومَا ... جَ بالفَتْحِ والإِسْكانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

---

(١) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ الخلاف المتقدِّم بحثه، في نحو ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] يطّرد لأبي عمرو وحده هنا في ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾، فيجوز له الوجهان المتقدّمان: المدّ الطويل، والتسهيل بين بين من غير إدخال. وأمّا ذكر المؤلِّف للمدّ وحده فهو قصور منه تابع فيه الدانيَّ وغيره. وينظر: التيسير: ١٢٣، والتلخيص: ٢٨٥، والقواعد المقرّرة: ١٤١، ١٧٧، ومختصر بلوغ الأمنية: ٢٤٠، وما بعدها.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٩٠، وما بعدها، والمشكل ١/٣٥١، وما بعدها.

(٣) التجريد: ٢٣٨، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٧٣.

(٤) ينظر: الكشف ١/٥٢١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٣٤.

(٥) ينظر: السبعة: ٣٢٩، والكامل: ٢٠٢و.

(٦) هو الشيخ أحمد بن سهل الفَيرُزان الأشنانيّ المقرئ، يكنّى بأبي العباس وهو بقيّة المسندين في القراءة.

قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، ثم على جماعة من أصحاب أخيه عمرو بن الصباح، وقرأ عليه أبو طاهر بن أبي هاشم، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأبو بكر النقاش، وغيرهم. وتوفى سنة (٣٠٧ هـ) رحمه الله رحمة واسعة.

ينظر: تاريخ بغداد ٤/١٨٥، ومعرفة القراء ١/٢٤٨-٢٤٩، والسير ١٦/٢١، وغاية النهاية ١/٥٩-٦٠، وشذرات الذهب ٢/٢٥٠. وينظر في قوله: التيسير: ١٢٣، وتحبير التيسير : ١٢١.

(٧) ينبغي أن يعْلَم: أنّ ما ذكره أَبو العباس الأشنانيّ هو الصواب الذي جزم به المحققون، قال الدانيّ: (... إِنَّه - أَي : حفصًا - وقف بالهمزة، وبذلك قراتُ وبه آخُذُ). التيسير: ١٢٣، وينظر: المستنير: ٣٧٦ وسراج القارئ: ٢٤٥ -٢٤٦.

ح: (تَتَّبِعَانِ): مبتدأ، (النونُ خَفَّ): خبر، والعائد محذوف، أي: فيه، (مَدًا): تمييز، و(ماج): فعلٌ ماضٍ، "أي: اضطَرَب"[1]، والضمير لـ (تَتَّبِعَانِّ)، (مُثَقَّلا) : حال منه، (قبلُ): مبنيّ على الضمِّ لقطع الإضافة، أي: قبلَ الفتح.

ص: يعني: قرأ ابن ذكوان[2]: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا /١٣٨و/ تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] بتخفيف النون على أَنَّها نون رفع الفعل، و(لَا): للنفي، والجملة: حاليّة، أي: فاستقيما غيرَ متبعينِ، أَو مستأنفة، أي: ولستما تتبعانِ، أَو خبريّة بمعنى النهي كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣][3]، أو ﴿لَا﴾: للنهي، والنون نون التوكيد الخفيفة على قول يونس[4].

ثم قال: اضطرب النقل عن ابن ذكوان بين ما ذكرنا وبين الفتح والإسكان، حال كون النون مثقّلةً، أي: فتح الباء وإِسكان التاء قبلها وبتثقيل النون من (تَبِعَ يَتْبَعُ)، كـ (عَلِمَ يَعْلَمُ)، والنون ثقيلة للتأكيد[5]، ولم يذكر

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢١٣/١.

(٢) الروضة: ٥٧٦، والمستنير: ٣٧٧.

(٣) ينظر: الكشف ٥٢٢/١، وأمالي ابن الحاجب ١٩٩/١، وما بعدها.

(٤) هو الإمام يونس بن حبيب الضبِّيّ بالولاء البصريّ، يكنَّى بأَبي عبد الرحمن، وهو من أَكابر النحويّين.
أَخذ العِلمَ عن أَبي عمرو بن العَلاء، وحمَّاد بن سلمة وغيرهما، وأَخذ عنه سيبويه والكسائيّ والفرَّاء، وغيرهم. وأَلَّف كتبًا كثيرة من أشهرها: معاني القرآن الكريم، وكتاب اللغات.
وتوفي سنة (١٨٢هـ) على الأَرجح. وينظر: نزهة الأَلبَّاء: ٤٧، وما بعدها، والمنتظم ٩١/٩، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧، والسير ١٩١/٨-١٩٢، والبلغة ٢٤٧/١، والعلماء العزَّاب: ٢٨-٢٩. وينظر في قوله: كتاب سيبويه ٥٢٧/٣.

(٥) أشار المؤلِّف أعلاه إلى أنه اختلف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإِليك إِيجاز الخلاف: أخذ له بتشديد التاء وتخفيف النون عامّة أهل الأداء من المشارقة المغاربة، كابن مهران، وابن غلبون، ومكيّ. وذكر له تخفيف التاء ساكنة مع تشديد النون قسم من المشارقة،=

صاحب التيسير[١] هذا الاضطراب، لأنّ العمدة على الأوّل[٢].

[٧٥٣] وفي أَنَّه اكْسِرْ شافيًا وبنونِهِ   ويَجْعِلُ صِفْ والخِفُّ نُنْجِ رِضًى عُلَا

ح: مفعول (اكْسِرْ): محذوف، أَي: الهمز، (في أَنَّه): ظرفه، (شَافِيًا): حال من فاعله، و(يَجْعَلُ): مبتدأ، والواو: لفظ القرآن، (بنونه): خبر، والضمير لـ (يجعل)، أوْ (ويجعل): مفعول (صِفْ)، (بنونه): مفعول ثانٍ، (الخِفُّ): مبتدأ، (نُنْجِ): مفعول، (رضًى): خبر، (عُلَا): تمييز.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[٣]: ﴿ءَامَنْتُ إِنَّهُ لَآ إِلَهَ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة على الاستئناف، أو إضمار القول[٤]، والباقون[٥]: بالفتح على حذف الباء، أو إعمال ﴿ءَامَنْتُ﴾ فيه[٦].

وقرأ: أبو بكر[٧]: ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنون على إخبار الله

= كابن مجاهد، وابن سوار.

والذي يبدو: أنّ ما عليه عامّة أهل الأداء هو الصواب، قال الدانيّ: (ولا خلاف في تشديد التاء) التيسير: ١٢٣.

وبذلك نعلم: أَنَّ تخفيف التاء لا تعويل عليه، قال ابن الباذش: (قال أبو عمرو: هو غلط من سلامة، ونصّ عليه الأخفش بتخفيف النون وتشديد التاء). الإقناع ٢/٦٦٢. ينظر: السبعة: ٣٢٩، والمبسوط: ٢٠١، والتذكرة ٢/٤٥٣ والتبصرة: ٥٣٦، والمستنير: ٣٧٧.

(١) أي: أبو عمرو الدانيّ، ينظر: التيسير: ١٢٣.

(٢) لايخفى: أنّ قراءة الباقين بتشديد التاء والنون مع المدّ الطويل للساكنين، على أنّ النون نون التوكيد الثقيلة كسرت لوقوعها بعد الألف.

ينظر: التذكرة ٢/٤٥٣، والموضح للمهدويّ: ٤٦٣، والتجريد: ٢٣٩.

(٣) التلخيص: ٢٨٥، والإرشاد: ٣٦٥.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٢٩٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٣٦، وما بعدها.

(٥) المبسوط: ٢٠١، والتيسير: ١٢٣.

(٦) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٧) انفراد القراء: ١١١ و، والكامل: ٢٠٢ و.

تعالى عن نفسه بالتعظيم[1]، والباقون[2]: بالياء، والضمير: لله تعالى، لأَنَّ قبله: ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[3].

وخفَّف الكسائيّ وحفص[4] ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] من (أَنْجَى)، والباقون[5]: "﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾" بالتشديد من (نجَّى)، وهما لغتان[6].

[٧٥٤] وذاكَ هوَ الثَّاني ونفسيَ يَاؤُهَا   ورَبِّيَ مَعْ أجري وإِنِّي وَلي حُلَا

ح: (ذاكَ): مبتدأ، (الثاني): خبر، (هو): ضمير الفصل، (نَفْسِيَ يَاؤُها): مبتدأ وخبر، و(رَبِّي) وما بعده: عطف[7] على المبتدأ، (حُلَا): حال.

ص: يعني: الحرفَ المختلَف فيه هو الثاني، وهو: ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] لا الأَوَّل، وهو: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] والمراد الثاني بعد: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠]، وإلّا فهو الثالث، لأَنَّ الأوّل: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [٩٢][8].

ثمّ قال: ياءات الإضافة فيها، وهي خمس[9]: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [١٥]، ﴿قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٥٣]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٧٢]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ﴾ [١٥]، ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [١٥].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨٥، والكشف ١/٥٢٣.

(٢) التيسير: ١٢٣، والتجريد: ٢٣٩.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٤) التذكرة ٢/٤٥٤، والإرشاد: ٣٦٦.

(٥) المبسوط: ٢٠٢، والكافي: ١٠٨.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٣٣٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٣٧.

(٧) عطف: سقط من ص.

(٨) ينظر: الروضة: ٥٧٦ –٥٧٧، والإرشاد: ٣٦٦.

(٩) التذكرة ٢/٤٥٥، والتلخيص: ٢٨٦.

[١١] سورة هود - عليه السَّلام -

[٧٥٥] وإنِّي لَكُمْ بالفتحِ حقُّ رُوَاتِه   وبَادِيَ بعد الدَّالِ بالهَمْزِ حُلِّلَا /١٣٨ ظ/

ب: (حُلِّلَا): من التحليل[١].

ح: (إِنِّي لَكُمْ): مبتدأ، (بالفَتْحِ): حال منه، (حقُّ): خبر أضيف إلى (رُوَاتِه)، (باديَ): مبتدأ، (حُلِّلَا): خبر، (بالهَمْزِ): متعلِّق به، (بعدَ الدَّالِ): ظرفه.

ص: يعني: قرأ أَبو عمرو وابن كثير والكسائيّ[٢]: ﴿أَنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] في قصَّة نوح بفتح الهمزة على حذف الباء، أي: أَرْسَلْنا بهذا الكلام[٣]، والباقون[٤]: بالكسر على تقدير: (فقال: إِنِّي)[٥].

وقرأ أبو عمرو[٦]: ﴿بَادِئَ الرَّأْيِ﴾ [٢٧] بالهمز بعد الدال من البَدْء، أي: أَوَّل الأمر[٧]، والباقون[٨]: بالياء المفتوحة بعدها[٩] من البدوِّ بمعنى الظهور[١٠].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٠.

(٢) السبعة: ٣٣٢، والإقناع ٢/٦٦٤.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣١٥، ومفاتيح الأغاني: ١٠٤.

(٤) التيسير: ١٢٤، والمستنير: ٣٧٩.

(٥) تقدير: سقط من ح ص ظ، وينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) الغاية: ١٧٤، والتبصرة: ٥٣٨.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣١٧، وما بعدها، والكشف ١/٥٢٦.

(٨) التيسير: ١٢٤، والمبهج: ٩٢ و.

(٩) أي: بعد الدال.

(١٠) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الهمز السابقة.

[٧٥٦] ومِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افلحَ عَالِمًا فعُمِّيَت اضْمُمْهُ وَثقِّلَ شَذًا عَلا

ب: (الشَّذَا): كِسَرُ العُود[١].

ح: (من كُلِّ): مفعول (نوِّنْ)، عالمًا: حال من الفاعل، (فُعمِّيَتْ): منصوب المحلِّ على عامل مضمر بشريطة التفسير، (شَذًا): حال من الفاعل أو المفعول، أي: ذا شذًا، (عَلَا): صفته.

ص: قرأ حفص[٢]: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٤٠] هنا وفي ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ٢٧] بتنوين ﴿كُلٍّ﴾ على أنّ التقدير: كلِّ شيءٍ، و﴿زَوْجَيْنِ﴾: مفعول، ﴿اثْنَيْنِ﴾ تأكيده[٣]، والباقون[٤] بحذف التنوين على الإضافة، و﴿اثْنَيْنِ﴾: مفعول[٥].

وقرأ حمزة "والكسائيّ" وحفص[٦]: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨] بضمِّ العين وتشديد الميم من التعمية بمعنى الإخفاء[٧]، والباقون[٨]: بفتح العين وتخفيف الميم من العمى بمعنى الخفاء[٩]، ولاخلاف في ﴿فعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَآءُ﴾ في القصص [٦٦]، ولهذا سكتَ عنه[١٠].

[٧٥٧] وفي ضَمِّ مُجْرَاهَا سِوَاهُمْ وفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وفي الكُـلِّ عَـوَّلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤٩.

(٢) السبعة: ٣٣٣، وتلخيص العبارات: ١٠٣.

(٣) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٦٨ – ٤٦٩، والإملاء ٢/٣٨.

(٤) المبسوط: ٢٠٤، والتيسير: ١٢٤.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) التبصرة: ٥٣٨، وغاية الاختصار ٢/٥١٩.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٣٣٨، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٤٣.

(٨) التيسير: ١٢٤، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٧٨.

(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١٠) سكت عنه: سقط من ظ. التبصرة: ٥٣٨، والإيضاح: ١٦٨ و.

ح: (سِوَاهُمْ): مبتدأ، والضمير: لحمزة والكسائيّ وحفص، (في ضمٍّ): خبره، و(في): بمعنى (على)، (فَتْحُ): مبتدأ، (يا بنيَّ): مضاف إليه، (نصٌّ): خبره.

ص: أي: قرأ غير حمزة والكسائّي وحفص[1]: ﴿مُجْرَىٰهَا﴾ [٤١] بضمِّ الميم مصدر (أَجْرَى)[2]، وحمزة والكسائيّ وحفص[3]: بفتحها مصدر (جَرَى)[4].

وقد سبق أنّ حفصًا يوافق حمزة والكسائي في إمالة ﴿مَجْرِيٰهَا﴾[5].

وقرأ عاصم[6]: ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ بفتح الياء هنا [٤٢]، وحفص[7] في جميع القرآن[8] على أنّ ياء المتكلم أبدلتْ أَلفًا لتوالي الياءات، ثمَّ اكتفى عن الألف بالفتح[9] /١٣٩و/، والباقون[10]: في الكلِّ بالكسر على الأصل لالتقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة كما في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [الزمر: ١٠][11].

[٧٥٨] وآخِرُ لقمانٍ يواليهِ أَحْمَدٌ   وسَكَّنهُ زاكٍ وشَيْخُهُ الاوَّلَا

---

(١) التذكرة ٢/٤٥٨، والتجريد: ٢٤٠.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣٣٠، وما بعدها، والإملاء ٢/٣٨-٣٩.

(٣) التيسير: ١٢٤، والإقناع ٥/٦٦٤.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) سبق بحث ذلك في البيت: ٣١١، وينظر: التيسير: ٤٨، وتلخيص العبارات: ٤٤.

(٦) التلخيص: ٢٨٩، والإرشاد: ٣٦٩ –٣٧٠.

(٧) العنوان: ٣١ و، والمستنير: ٣٨٠.

(٨) ورد في ستة مواضع: وهي: في هود: ٤٢، ويوسف: ٥، ولقمان: ١٣، ١٦، ١٧، والصافات: ١٠٢. وينظر: غاية الاختصار ١/٣٥٧، وهداية الرحمن: ٧٧.

(٩) ينظر: الكشف ١/٥٢٩، وما بعدها، والإملاء ٢/٣٩.

(١٠) التبصرة: ٥٣٩، والتيسير: ١٢٤.

(١١) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الفتح السابقة.

ح: (آخِرُ): مبتدأ، (يواليهِ أَحمدٌ): خبره، والضمير: لحفص، والعائد إلى المبتدأ محذوف، أي: فيه، ضمير (سَكَّنهُ): لـ (بُنَيَّ)، (زاكٍ): فاعل الفعل، و(شَيْخُهُ): عطف على (زاكٍ)، (الأوّلَا): مفعوله.

ص: يعني: وافق البزيُّ "أحمدُ" حفصًا[1] في الحرف الآخِرِ[2]: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان: ١٧] بفتح الياء، وسَكَّنه قنبل[3]، وأسكن شيخه ابن كثير[4] الأوّل، وهو: ﴿يَٰبُنَيْ لَا تُشْرِكْ﴾ [لقمان: ١٣].

ووجه الإسكان: أَنه لمَّا حذف ياء الإضافة، بقي ياء التصغير "ولامُ الفعل، فصارت مشدَّدة بالإدغام، ثمّ حذفت لام الفعل، فبقيت ياء التصغير ساكنة[5]، وقيل[6]: هذا إجراءٌ للوصل مجرى الوقف، لأنّ المشدَّد لمَّا وقف عليه جاز تخفيفه.

وأَمَّا الحرف" المتوسِّط، وهو: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ﴾ [لقمان: ١٦] فيفْتَح لحفص ويكْسَر لغيره على ما تقدَّم[7].

[٧٥٩] وفي عَمَلٌ فَتْحٌ ورَفْعٌ ونوَّنُوا وغيرُ ارْفَعُوا إلّا الكسائيَّ ذا المَلَا

ب: (المَلا): الأَشراف[8].

ح: (في عَمَلٌ): خبر، (فَتْحٌ ورَفْعٌ): مبتدأ[9]، والمبتدأ تخصَّص بتقدُّم الخبر

---

(١) التيسير: ١٧٦، والإرشاد: ٤٩٦.

(٢) الأخير: في ص ظ، والمقصود من سورة لقمان.

(٣) المبسوط: ٢٩٧، والتلخيص: ٣٦٨.

(٤) التبصرة: ٦٣٦، والمستنير: ٤٨٨.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣٣٦، ٥/٤٥٤، والمشكل ١/٣٦٥-٣٦٦.

(٦) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٦٤٦.

(٧) أي: في البيت السابق: ٧٥٧، وينظر: التيسير: ١٧٦، والتجريد: ٣٠٠.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩.

(٩) ورفع مبتدأ: سقط من ح ص.

ـ الظرف ـ عليه، مفعول (نوِّنوا) محذوف، أي: عملًا، (غيرُ): مفعول (ارفعوا)، (إلّا): استثناء من مقدَّر، أي: لكلِّهم إلّا الكسائيّ، ("ذا" المَلَا): صفة.

ص: يعني: قرأ غير الكسائيّ[1]: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [٤٦] بفتح الميم ورفع اللام منوّنة ورفع ﴿غَيْرُ﴾، والتقدير: إنّهُ ذو عملٍ غيرِ صالح[2]، والكسائيّ[3]: بكسر الميم وفتح اللام ونصب ﴿غَيْرَ﴾ على أنَّه صفة لمحذوف، أي: "عَمِلَ" عملًا غيرَ صالح[4].

ووصف الكسائيَّ بأَنَّه ذو الأشراف، يعني من اتَّبعهم، إذ رَوَتْ هذه القراءةَ عائشةُ[5] "وأمُّ سلمة "[6] (رضي الله عنهما)

---

(١) السبعة: ٣٣٤، والوجيز: ٣١١.

(٢) ينظر: التذكرة ٢/٤٥٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٤٨.

(٣) التيسير: ١٢٥، والتلخيص: ٢٨٩.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣٤٢، والكشف ١/٥٣١.

(٥) هي الصدِّيقة أُمُّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق ﷺ، تكنَّى بأُمّ عبد الله.
روتْ عن النبيّ ﷺ أَحاديث كثيرة، وروتْ عن أَبيها أَبي بكر، وعمر، وفاطمة، وغيرهم رضي الله عنهم، وروى عنها مولاها ذكوان، وزيد بن أَسلم، وعروة بن الزبير، وغيرهم.
وتوفِّيتْ رضي الله عنها سنة (٥٧هـ)، وقيل: سنة (٥٨هـ).
ينظر: تاريخ خليفة: ٢٢٥، وتاريخ مولد العلماء ١/١٦١-١٦٢، وحلية الأولياء ٢/٤٣، وما بعدها، وصفوة الصفوة ٢/٣٧-٣٨، والسير ٢/١٣٥، وما بعدها، والتحفة اللطيفة ١/١٩.

(٦) لا يخفى: أَنَّ الحديث رُوي عن امرأتين تكنَّيان بأُمّ سلمة، وإليك ذكرهما:
أ- أُمُّ المؤمنين هند بنتْ أُميَّة بن المغيرة المخزوميّة، تكنَّى بأُمِّ سلمة.
روتْ عن النبيّ ﷺ أَحاديث كثيرة، وروى عنها جمع من التابعين، كسعيد بن المسيَّب، ونافع ابن جبير مولاها، وشهر بن حَوْشب، وغيرهم. وتوفيتْ رضي الله عنها سنة (٦١هـ).
ب- أَسماء بنت يزيد بن السَّكن الأَنصاريّة، تكنَّى بأُمِّ سلمة.
روتْ أحاديثَ عن النبيّ ﷺ، وروى عنها بعض التابعين كشهر بن حَوْشب، ومجاهد، وإِسحاق بن راشد، وغيرهم. وتوفيت رضي الله عنها سنة (٦٩هـ). =

عن النبيّ ﷺ[1].

[٧٦٠] وتَسْئَلْنِ خِفُّ الكَهْفِ ظِلُّ حِمًى وهَا   هُنَا غُصْنُه وافْتَحْ هُنَا نُونَه دَلَا

ب: (دَلَاَ) أخرج دلوه ملأى[2].

ح: (تَسْئَلْنِ): مبتدأ، (خِفُّ الكَهْفِ): نعت، أي: الخفيف في سورة الكهف، (ظِلُّ حِمًى): خبر، و(هَهُنَا غُصْنُه): جملة عطف على الخبر، أي:

= ينظر: طبقات الفقهاء ٣٤/١، وأسد الغابة ١٨/٧-١٩، والسير ٢٠١/٢، وما بعدها، والعبر ٤٨/١، والبداية والنهاية ٢١٤/٨-٢١٥، ٣١٢، والنجوم الزاهرة ١٥٥/١-١٥٦، وشذرات الذهب ٦٩/١-٧٠.

(١) ذكر المؤلِّف أعلاه أنّ الحديث رويَ عن عائشة وأُمّ سلمة رضي الله عنهما:

أولًا: الحديث عن أُمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أخرجه البخاريّ في التاريخ الكبير (٢٨٦/١)، والحاكم (٢٦٣/٢) والخطيب البغداديّ (٢٨٩/٢)، والطبرانيّ في الأوسط (٣١٣/٤)، ولفظه: قالتْ: قرأها رسول الله ﷺ: ﴿**إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ**﴾، قال الهيثمي: (...، وفيه حميد بن الأزرق، ولم أعرفْه، وبقيَّة رجاله ثقات). مجمع الزوائد ١٥٥/١.

ثانيًا: الحديث عن أَمِّ سلمة رضي الله عنها، وهو عن صحابيَّتين اثنتين كما تقدّم آنفًا:

أ- عن أُمِّ المؤمنين أُمِّ سلَمة هند بنتْ أميّة بن المغيرة رضي الله عنها: أخرجه أبو داود (٣٩٨٣)، والخطيب البغداديّ (٣/١٤)، والطبرانيّ في الكبير (٣٣٥/٢٣)، وأحمد (٢٩٤/٦، ٣٢٢)، ولفظه: (إنّ رسول الله ﷺ قرأها: ﴿**إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ**﴾).

ب- عن أمِّ سلمة إسماء بنت يزيد الأنصاريّة (رضي الله عنها): أخرجه الترمذيّ (٢٩٣١، ٢٩٣٢)، والطيالسيّ (٢٢٦/١)، وإسحاق بن راهويه (١٧٦/١)، وأبو داود (٣٩٨٢) ولفظه: (أنّها سمعت النبيّ ﷺ يقرأ ﴿**إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ**﴾).

ثم ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ شهر بن حوشب قد روى عن أمّيْ سلَمة - هند وأسماء - المتقدِّم ذكرهما، وقد تكلَّم علماء الحديث فيه وضعّفوه.

وينظر: جزء في قراءات النبيّ ﷺ: ١١٠، وما بعدها، وحجة القراءات: ٣٤١، وتهذيب الكمال ٥٨٦/١٢، وميزان الاعتدال ٢٨٣/٢، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٤، وما بعدها.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٣٠/٤.

تسئلنِ الخفيف ههنا غصنه[1]، (دَلَا): حال من (نُونَهُ)، أي: قد دَلَا.

ص: قرأ الكوفيّون وابن كثير وأبو عمرو فقط[2]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ في الكهف [٧٠]، والكوفيّون وأبو عمرو فقط[3]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ /١٣٩ظ/ مَا لَيْسَ لَكَ﴾ ههنا [٤٦] بتخفيف النون على أنَّها نون الوقاية بعدها ياء المفعول[4]، والباقون[5]: بالتشديد فيهما وكسرِ النون، إلّا ابن كثير[6] فإنه فتحها هنا [٤٦] بالتشديد[7]، لأنّها نونُ التأكيد الثقيلة[8]، والكسر بلا ياء لأَنَّه حذفت ياء المفعول، واجتزئ بالكسر[9]. وأَمَّا الفتح: فلأَنَّه نون التوكيد الثقيلة من غير نون الوقاية ولا ياء المفعول، والكسر مع الياء فعلى الأصل[10].

والحاصل: أَنَّ قراءة مدلول (ظِلٌّ حمًى) في الكهف بالتخفيف وإثبات الياء، وغيرهم بالتشديد والإثبات إلّا ابن ذكوان[11] فإِنَّه يحذف الياء.

---

(١) جملة عطف على الخبر...: سقط من ظ.

(٢) التيسير: ١٤٤، والمبهج: ١٠٠ و.

(٣) المبسوط: ٢٠٤، والتذكرة ٢/٤٥٩.

(٤) لا يخفى: أَنَّ الياء مثبتة في: ﴿تَسْئَلْنِي﴾ في الكهف: ٧٠، محذوفة من موضع هود: ٤٦ لدلالة الكسرة عليها.

وينظر: الكشف ١/٥٣٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٥٠، والجامع: ٩٩، ١٠٦.

(٥) الإقناع ٢/٦٦٥، ٦٩٠، وغاية الاختصار ٢/٥٢٠، ٥٥٦.

(٦) التيسير: ١٢٥، والإرشاد: ٣٧٠.

(٧) فيهما وكسر النون...: سقط من ص.

(٨) لا يخفى: أنّ الفعل يكون متعدياً إلى مفعول واحد، وهو: ﴿مَا﴾ على قراءة المكيّ هذه. ينظر: الكشف ١/٥٣٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٤٩.

(٩) ينظر: المصدران السابقان.

(١٠) ينظر المصدران السابقان.

(١١) حرِّفت في الأصل إلى: ابن كثير، وفي الإثبات عنه خلافٌ تقدَّم في البيت: ٤٤٠ وشرحه.

"وههنا" قراءة مدلول الغين[1] بالتخفيف، والباقين بالتشديد، وكُلُّهم كسروا النون - إلّا ابن كثير، فإِنَّه فتحها هنا -، وحذفوا الياء إلّا أبا عمرو وورشًا، فإِنَّهما أثبتا الياء[2].

[٧٦١] ويَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًى وفي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النونُ ثُمِّلَا

ب: (ثُمِّلَا): أُصْلح[3].

ح: (يَوْمِئِذٍ): مفعول (افْتَحْ)، (أَتَى رِضًى): جملة حاليّة، أي: قد أتى الفتح مرضيًّا، (حِصْنٌ): خبر مبتدأ محذوف، أي: يومئذٍ في النمل حِصْن قبله، (النونُ "ثُمِّلَا"): مبتدأ وخبر، (قَبْلَه): ظرفه، والضمير: لـ (يومئذٍ).

ص: يعني: فتح الميمَ من ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ هنا [٦٦] مع: ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾ في سأل سائل [١١]: نافع والكسائيّ[4]، على أنّ (يومًا) مبنيّ على الفتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وهو: (إذْ)[5]، والباقون[6]:" بجرِّ الميم، لأَنَّه مضاف إليه، وهما لغتان[7].

وقرأ الكوفيّون ونافع[8]: ﴿مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ في النمل [٨٩] بالفتح، والباقون"[9] بالجرّ، لكن .. الكوفيّون[10] نوّنوا عينَ ﴿فَزَعٍ﴾، فيكون لنافع

---

(١) أي: من كلمة (غصنه)، والمقصود: الكوفيّون وأبو عمرو كما تقدّم في شرح البيت: ٥١.

(٢) أي: أَثبتا الياء وصلًا وحذفاها وقفًا، كما تقدَّم بحث ذلك في البيت: ٤٣٢، وشرحه.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٤.

(٤) التيسير: ١٢٥، ٢١٤، والتلخيص: ٢٨٩.

(٥) ينظر: المشكل ١/٣٦٧، والإتحاف ٢/١٢٩.

(٦) التذكرة ٢/٤٥٩، والمبهج: ٩٢ و.

(٧) ينظر: الكشف ١/٥٣٢-٥٣٣، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/١٩-٢٠.

(٨) المبسوط: ٢٨٢، والمستنير: ٤٧٥.

(٩) التبصرة: ٦٢٤، والتيسير: ١٧٠.

(١٠) التجريد: ٢٩١، وإرشاد المبتدي: ٤٨٠.

الفتح من غير تنوين قبله لما ذكر[1]، وللكوفيّين الفتح مع التنوين على أنَّه نصب على الظرفيّة عمل فيه ﴿فَزَعٍ﴾ أو ﴿ءَامِنُونَ﴾[2].

[٦٧٢] ثمودَ مع الفُرْقَانِ والعَنْكَبوتِ لَمْ ... ينوَّن على فَصْلٍ وفي النَّجْمِ فُصِّلا

[٦٧٣] نَمَى لثمود نوِّنوا واخفِضُوا رِضًى ... ويعقوبُ نصبُ الرَّفْعِ عَن فَاضِلٍ كَلا

ب: (الكِلاَء): الحِفْظ[3].

ح: (ثمودَ): مبتدأ، (لم ينوَّن): خبر، (على فَصْلٍ): حال، (فُصِّلَا): خبر مبتدأ محذوف، أي: ثمود فُصِّل في النجم، (نَمَى): خبر بعد خبر، (لثمودَ): مفعول (نوِّنوا)، (رضًى): حال منه، (يعقوبُ): مبتدأ، (نصبُ الرفع): مبتدأ ثانٍ، واللام عوض عن العائد /١٤٠و/، (عن فاضلٍ): خبر، (كَلا): نعته، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأ حمزة وحفص[4]: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ هنا [٦٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ في الفرقان [٣٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ في العنكبوت [٣٨] بترك التنوين لعدم صرفه بناءً على أنَّه اسم القبيلة[5].

وأَشار إلى قوَّة القراءة بقوله: (على فَصْلٍ)، أي: قولٍ فَصْلٍ.

وأمّا ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ من النجم [٥١]: فحمزة وعاصم بكماله[6]

---

(١) أي: لإضافته إلى غير متمكِّن كما تقدم آنفًا.

وينظر: الكشف ٢/١٦٩-١٧٠، والموضح للمهدويّ: ٤٧٢-٤٧٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣٥٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٥٢.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧.

(٤) الغاية: ١٧٦، والعنوان: ٣١ ظ.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٢٥٢، وما بعدها، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٥٨، وما بعدها.

(٦) أي: براوييه. التيسير: ٢٠٥، والتلخيص: ٢٨٩.

تركا التنوين لعدم صرفه كما ذُكِر، والباقون[1]: بالتنوين في الأربعة لأَنَّه منصرف بناءً على أَنَّه اسم الحيّ[2].

ولم يلتبس حرف هود بقوله: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ﴾ [٦١] لأَنَّه متقدِّم على كلمة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦]، ولو خولف فيه لقدَّمه[3]، إذ لا ضرورة لتأخيره.

وقرأ الكسائيّ[4]: ﴿أَلَا بُعْدًا لِثَمُودٍ﴾ [٦٨] بالتنوين والجرّ لصرفه، والباقون[5]: بترك التنوين والنصب في موضع الجرّ لمنع صرفه[6].

قرأ حفص وحمزة وابن عامر[7]: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب الباء، أي: وهَبْنا لها من وراءِ إِسحق يعقوبَ، لدلالة: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا﴾ [٧١] عليه[8]، والباقون[9]: بالرفع على الابتداء، والخبر: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾[10].

[٧٦٤] هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُه وسُكُونُهُ ... وقَصْرٌ وفوقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا

ح: (قَالَ سِلْمٌ): مبتدأ، (كَسْرُهُ) وما عطف عليه: مبتدأ ثانٍ، (شَاعَ): خبره "(تَنَزُّلًا): تمييز"، والجملة: خبر الأول، (فوقَ الطُّورِ): عطف على

---

(١) التبصرة: ٥٤٠، والتجريد: ٢٤١.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٥٤/٤، وما بعدها، والإملاء ٤١/٢.

(٣) لقدَّمه: سقط من ص.

(٤) التذكرة ٤٦٠/٢، وغاية الاختصار ٥٢٢/٢.

(٥) المستنير: ٣٨٣، والتجريد: ٢٤١.

(٦) تقدّم آنفًا: أنّ عدم الصرف جارٍ على أَنَّه اسم القبيلة، وأنّ الصرف جارٍ على أنه اسم الحيّ. وينظر: حجة القراءات: ٣٤٥، والكشف ٥٣٣/١-٥٣٤.

(٧) الروضة: ٥٨٢، والمبهج: ٩٣ و.

(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٦٢/٣، والحجة لا بن خالويه: ١٨٩.

(٩) المبسوط: ٢٠٥، والتيسير: ١٢٥.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠١/٢، والقراءات: ١٠٩ ظ.

(هنا)، وهو ظرف ملغى.

ص: "يعني": قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿قَالَ سِلْمٌ فَمَا لَبِثَ﴾ هنا [٦٩] ، و﴿قَالَ سِلْمٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ﴾ في الذاريات [٢٥] فوق الطور بكسر السين وسكون اللام "وقصرها، أي: حذفُ الألف منها"، والباقون[2]، ﴿سَلَٰمٌ﴾ بفتح السين وتحريك اللام بالفتح مع الألف، لغتان، كـ ﴿حِرْمٌ﴾ و﴿ وَحَـٰرَٰمٌ﴾ [الأنبياء: ٩٥][3]، أو السِّلْمُ: ضدّ الحرب[4].

[٧٦٥] وفَاسْرِ أنِ اسْرِ الوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا   هُنَا - حقٌّ - إلّا امْرَاتَكَ ارْفَعْ وأَبْدِلَا

ح: (فَاسْرِ): مبتدأ، (أنِ اسْرِ): عطف بحذف العاطف، (الوَصْلُ): مبتدأ ثانٍ، (أَصْلٌ): خبره، والعائد محذوف، أي: فيهما، (إلّا امرأَتَكَ): مفعول (ارفع)، (ههنا) : "ظرفه" ، (حقٌّ): اعتراض، أي: الرفعُ حقٌّ، (أَبْدِلا): عطف على (ارْفَعْ)، والألف عوض /١٤٠ظ/ عن نون التوكيد، ويجوز ضمُّ الهمزة وكسر الدال على بناء المجهول، والألف للإطلاق.

ص: يعني: قرأ نافع وابن كثير[5]: ﴿فَاسْرِ﴾ و﴿أَنِ اسْرِ﴾ حيث جاء اللفظان[6] بهمزة الوصل من (سَرَى)، "والباقون[7]: بالقطع من (أَسْرَى)، وهما لغتان،

---

(١) السبعة: ٣٣٧ -٣٣٨، والإقناع ٢/٦٦٦.

(٢) الروضة: ٥٨١، والتجريد: ٢٤١.

(٣) سيأتي في البيت: ٨٩١ عن هذا الحرف: أنّ حمزة والكسائيَّ قرءآ ﴿وَحِرْمٌ﴾ بإسكان الراء، وأنّ الباقين قرءوا ﴿ وَحَـٰرَٰمٌ﴾ بفتحها مع الألف.
وينظر: المبسوط: ٢٥٤، وتلخيص العبارات: ١٢٣.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٣٦٣، وحجة القراءات: ٣٤٦.

(٥) إرشاد المبتدي: ٣٧٢، وغاية الإختصار ٢/٥٢٢.

(٦) ورد ﴿فَأَسْرِ﴾ في ثلاثة مواضع في هود: ٨١، والحجر: ٦٥، والدخان: ٣، وورد ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في موضعين: في طه: ٧٧، والشعراء: ٥٢.
ينظر: الروضة: ٥٨٢، والمعجم المفهرس: ٣٥٠.

(٧) المبسوط: ٢٠٥، والتيسير: ١٢٥.

يشهد للأولى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، وللثانية: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾" [الإسراء: ١][(١)].

وقرأ أَبو عمرو وابن كثير[(٢)]: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ [٨١] بالرفع على أَنَّه بدل من ﴿أَحَدٌ﴾، وبيَّن ذلك بقوله: (أَبْدِلا)، لأَنَّ النهي تضمَّن معنى النفي[(٣)]، والباقون[(٤)]: بالنصب على الاستثناء منه[(٥)]، نحو قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، و﴿قَلِيلًا﴾ [النساء: ٦٦][(٦)]، ولا يجوز أن يكون مستثنًى من ﴿فَأَسْرِ﴾، وإلّا يلزمُ التناقض بين معنى القراءتين، لأَنَّه إذا كان بدلًا من ﴿أَحَدٌ﴾ يلزم أَن تكون المرأة مسرًى بها، وإذا استثنى من ﴿فَأَسْرِ﴾ يلزم أن لا يكون إلّا على تأويل بعيدٍ لا يليق إيرادُه ههنا[(٧)].

---

(١) ينظر: جامع البيان ١١/٥٤، والكشف ١/٥٣٥.

(٢) العنوان: ٣١ ظ، وتلخيص العبارات: ١٠٤.

(٣) ينظر: المشكل ١/٣٧١، وما بعدها، والإملاء ٢/٤٤.

(٤) السبعة: ٣٣٨، والتبصرة: ٥٤٢.

(٥) أي: من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ [هود: ٨١].

(٦) تقدم في البيت: ٦٠١: أَنَّ ابن عامر قرأ بالنصب، وأَنَّ الباقين قرءوا بالرفع.
وينظر: المستنير: ٣٢١، والتجريد: ٢٠٦.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ المؤلِّف ذهب في كلامه أعلاه إلى عدم جواز الاستثناء من ﴿فَأَسْرِ﴾، ولعلَّهُ فهم ذلك من كلام الزمخشريِّ، حيث نسب الاختلاف إلى القراءتين، ولا يخفى: أنّ منع المؤلِّف الاستثناء من ﴿فَأَسْرِ﴾ مجانب للصواب، إذ عليه سائر علماء العربيّة، كالفرَّاء، وأَبي جعفر النحاس، وابن خالويه، ومكيّ ووصفه بأنه الأحسن.
وردّ ابن هشام قول الزمخشريّ ومن تابعه في كون المرأة مسرًى بها على قراءة الرفع، وغيرَ مسرًى بها على قراءة النصب، فقال: (وفيه نظر، لأنّ إخراجها من جملة النهي - أي: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ - لايدلّ على أَنّها مسرًى بها، بل على أَنّها معهم، وقد روي أَنّها تبعتهم، وأَنّها التفتت فرأت العذاب، فصاحتْ، فأَصابها حجرٌ فقتلها). مغني اللبيب ٢/٦٦٢. =

واحترز الناظم بقوله: (ههنا) من حرف العنكبوت: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [٣٣]، إذ لا خلاف في نصبها[1].

[٧٦٦] وفي سَعِدوا فاضْمُمْ صِحَابًا وسَلْ بـه   وخِـفُّ وإنْ كُـلًّا إلـى صَـفْوِهِ دَلَا

[٧٦٧] وفيهَا وفي يَس والطَّارِقِ العُـلاَ   يـشدِّدُ لَمَّـا كامـلٌ نـصَّ فـاعْتَلَى

ح: (في سَعِدُوا): مفعول (فاضْمُمْ)، (صِحَابًا): حال، أي: ذا صحاب، (سَلْ به): بمعنى (عنه)، نحو: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ﴾ [المعارج: ١]، أي: عن عذابٍ[2]، والضمير: لحرف الضمّ، (خِفُّ): مبتدأ، (وإِنْ كُلًّا): مضاف إليه، (دَلاَ): خبر، (إلى صفوهِ): متعلّق به، والمعنى: أدلى دلوه إلى صفو الخفِّ، فاستخرجها ملأى[3]، (لَمَّا): مفعول (يشدِّدُ)، (كاملٌ): فاعله، (نصَّ): فعل ماضٍ صفة لـ (كامِلٍ)، (فاعْتَلَى): عطف عليه، (فيها وفي يس): ظرف (يُشَدِّدُ)، وضمير (فيها): للسورة، (العُلا): صفة السور الثلاث، لكنْ.. وقع الضمير موصوفًا أيضًا.

ص: يعني: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[4]: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [١٠٨] بضمِّ السين على بناء المجهول، بناءً على أنه فعل متعدٍّ، كقولهم: (مسعود)، ولا يأتي اسم المفعول إلّا من المتعدِّي، وأشار إلى غموض

= وبذلك نعلم: أنّ معنى القراءتين متقارب، إذ إنَّها تبعتهم، ثم التفتتْ فأصابها العذاب، ولعلّ هذا التوجيه هو الذي نعته المؤلِّف بالبعد، وهو ليس ببعيد كما رأيت ؟!

وينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢/٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٠٥، والحجة لابن خالويه: ١٩٠، والكشف ١/٥٣٦، والكشاف ٢/٢٨٤.

(١) سراج القارئ: ٢٥٢، والوافي: ٢٩٢.

(٢) ينظر: زاد المسير ٨/٣٥٨، والإملاء ٢/٢٦٨.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠.

(٤) التذكرة ٢/٤٦١، والإرشاد: ٣٧٣.

القراءة بقوله: (سَلْ به)، أي: /١٤١و/ فَتِّشْ عنه[١]، وتفحَّصْ حتى تتحقق صِحَّتها[٢].

والباقون[٣]: بفتح السين على بناء الفاعل بناءً على لزوم الفعل[٤].

وقرأ نافع وأبو بكر وابن كثير[٥]: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [١١١] بتخفيف ﴿إِنَّ﴾، والباقون[٦]: بالتشديد.

ثم قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة[٧] بتشديد ﴿لَمَّا﴾ ههنا، وفي يس: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]، وفي الطارق: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ [٤]، والباقون[٨]: بالتخفيف.

فتحصَّل هنا أربع قراءات: تخفيفهما لنافع وابن كثير على أنّ (إنْ) مخفَّفة من الثقيلة عَمِلتْ في ﴿كُلًّا﴾، ولام ﴿لَمَا﴾ للتوكيد دخلتْ على الخبر[٩]، و﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ جواب القَسَم تقديره، وإِنْ كُلًّا لَخَلْقٌ لَيُوَفِّيَنَّهم، نحو: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢][١٠].

---

(١) أي: عن وجه القراءة بضمِّ السين.

(٢) ينبغي أَنْ يعلم أَنَّ الأصل في الفعل (سَعِدَ) اللزوم، ولكنّ العرب استعملته متعديًا أيضًا، فقالت: (سَعَدَ الله جدَّك) كما قالت: (أسْعد)، فلا إشكال ولا غموض في قراءة الضمِّ.
ينظر: أدب الكاتب: ٣٥٠، والقراءات: ١١٠ و-١١٠ ظ، والكشف ٥٣٦/١.

(٣) التيسير: ١٢٦، والتجريد: ٢٤٢.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٣٤٩ -٣٥٠، والموضح للمهدويّ: ٤٧٧.

(٥) العنوان: ٣١ ظ، والكامل: ٢٠٥ و.

(٦) التيسير: ١٢٦، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٨٧.

(٧) التيسير: ١٢٦، والتلخيص: ٢٩٠.

(٨) التجريد: ٢٤٢، وغاية الاختصار ٥٢٣/٢، وما بعدها.

(٩) يعني: أَنَّ اللام دخلت على ﴿مَا﴾ من قوله تعالى ﴿لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾.

(١٠) ينظر: المشكل ٣٧٤/١، والموضح في وجوه القراءات ٦٥٨/٢.

وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص، فـ ﴿إِنَّ﴾: على الأَصل، و﴿لَمَّا﴾: فعلى أنَّ الأصل: (لَمِنْ مَا)، أي: لَمِنْ خَلْقٍ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ، قلبت النون ميمًا، فاجتمع ثلاث ميمات، حذفت الأولى، وأدغمت الثانية في الثالثة[1].

وتخفيف ﴿إِنْ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾ لأبي بكر وحده، وتشديد ﴿إِنَّ﴾ وتخفيف ﴿لَمَا﴾ لأبي عمرو والكسائيّ، ووجه التخفيف والتثقيل يفهم مما ذكر[2].

وأَمَّا تشديد ﴿لَمَّا﴾ في السور الثلاث[3] مع تخفيف ﴿إِنْ﴾: فعلى أنَّ (إِنْ) نافية، و(لَمَّا)، بمعنى (إلّا)[4]، وتخفيفها: فعلى أَنَّها مخففة[5] من الثقيلة، واللام للتأكيد، ودخلت على الخبر[6].

[٧٦٨] وفي زُخْرُفٍ في نَصِّ لُسْنٍ بخُلْفِهِ ويَرْجِعُ فيه الضمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

ب: (اللُّسْنُ): جمع (لَسِن) بكسر السين، وهو الفصيح[7].

ح: (في زُخْرُفٍ): خبر مبتدأ محذوف، أي: التشديد في زخرفٍ، (في نصٍّ): حال، أي: مستقرًّا في نصّ قومٍ فصحاء، (يرجعُ): مبتدأ، (فيه الضمُّ): خبره، (إِذْ عَلَا): ظرف فيه تعليل حصول الضمّ والفتح فيه[8].

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٣٥١، والكشف ١/٥٣٧.

(٢) أي: من قراءتَيْ التخفيف فيهما والتشديد فيهما السابقتين.

(٣) أي: في يس: ٣٢، والطَّارِق: ٤ الموضعان المتقدمان، وفي الزخرف: ٣٥، الذي سيذكره في البيت الآتي: ٧٦٨.

(٤) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٧٨، والمغني في توجيه القراءات ٢/٢٦٠.

(٥) الظاهر من عبارة المؤلِّف الغموض والإِبهام، وتقدير كلامه: وتخفيف ﴿لَمَّا﴾ فعلى أنّ ﴿إِنْ﴾ مخفَّفة.

(٦) فتكون(ما) من ﴿لَمَا﴾ زائدة. ينظر: كتاب سيبويه ٢/١٤٠، ومعاني القرآن للفراء ١/٣٧٦-٣٧٧.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٦٨-٢٦٩.

(٨) إذ علا: ظرف...: سقط من ظ.

ص: "يعني": قرأ حمزة وعاصم[1] وهشام بخلافٍ عنه[2] في الزخرف: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ﴾ [٣٥] بالتشديد في ﴿لَمَّا﴾، والباقون[3]: بالتخفيف، ووجههما /١٤١ظ/ ما مرَّ[4].

وقرا نافع وحفص[5]: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ [١٢٣] بضمِّ الياء وفتح الجيم على بناء المفعول[6]، والباقون[7]: بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل[8].

[٧٦٩] وخَاطَبَ عمَّا يَعْمَلُونَ بها وآ   خِرِ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وارتاد مَنْزِلَا

ب: (ارْتَادَ): طلبَ من الرَّوْد[9].

ح: (عمَّا يعملونَ): فاعل (خَاطَبَ)، (بها): ظرف الفعل، والضمير: للسورة، و(آخِرِ): بالجرّ عطفًا على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، أو بالنصب عطفًا على محل الجارّ والمجرور، (عِلْمًا): مفعول به، أي:

---

(١) السبعة: ٥٨٦، والكنز: ٤٤٤.

(٢) ذكر المؤلِّف أعلاه: أنَّه اختلف عن هشام في هذا الحرف، وإليك ذكر الخلاف:
أخذ له بالتشديد أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ وسبط الخياط. وأخذ له بالتخفيف قسم من المشارقة، كابن مهران، وأبي العز القلانسيّ.
وبذلك نعلم صحة كلٍّ من الوجهين كما ذكر الدانيّ في التيسير: وتبعه على ذلك: الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ٣٣٥، والتذكرة ٢/٦٣٠، والتبصرة: ٦٥٠، والتيسير: ١٩٦، والإرشاد: ٥٤٧، والمبهج: ٩٣ و.

(٣) الروضة: ٥٨٤، والإقناع ٢/٧٦٠.

(٤) أي: ما سبق من توجيه القراءات في شرح البيت السابق: ٧٦٧.

(٥) العنوان: ٣١ ظ، وغاية الاختصار ٢/٥٢٤.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩١، وحجة القراءات: ٣٥٣.

(٧) التيسير: ١٢٦، والتجريد: ٢٤٢.

(٨) ينظر: الكشف ١/٥٣٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٦٢.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠٧.

ذوي عِلْم، (عمَّ): صفته، (مَنْزِلَا): مفعول (ارتاد)، والمعنى: خاطبَ ذوي علمٍ عمَّ العُقلاءَ كلَّهم وطلبَ منزلًا ليتحقَّق نزول العِلْم فيه.

ص: قرأ حفص ونافع وابن عامر[1]: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في آخر هذه السورة [١٢٣] وآخِر النمل [٩٣] بتاء الخطاب، والمراد في هذه "السورة": يابني آدم، وفي النمل ليطابق قوله: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [٩٣][2]، والباقون[3]: بياء الغيبة فيهما ليطابق آخرُ السورةِ هذه: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قبله [١٢١]، وفي آخر النَّمْل إخبار من الله تعالى ليُنبِّه عن اطّلاعه على عمل المُقَدَّم ذِكرهم[4].

[٧٧٠] ومياءَاتُها عَنِّي وإِنِّي ثَمانِيَا ... وضَيْفِي ولَكنِّي ونُصْحيَ فاقْبَلَا

[٧٧١] شِقَاقِي وتَوْفِيقي ورَهْطِيَ عُدَّها ... ومَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا

ح: (ياءَاتُها): مبتدأ، (عنِّي)، وما بعده: خبره، (ثمانيًا): حال من (إِنِّي)، أي: خُذْها ثمانيًا، ونوّن على الأصل، إذ ليس بجمعٍ فيجري مجرى (جَوَارٍ)[5]، وألف (فاقبلا): عوض عن نون التوكيد[6]، (شقاقي): مبتدأ، (عُدَّها): خبره مع ما عطف، والضمير: للثلاثة، (أَجري): نصبَ عطفًا على الهاء في (عُدَّهَا)، (مَعْ فطَرَنْ): ظرف (تُحْصِ) مجزوم في جواب الأمر، (مُكْمِلًا): حال.

---

(١) الروضة: ٥٨٥، والتلخيص: ٢٩٠.

(٢) ينظر: القراءات: ١١١ و، وحجة القراءات: ٣٥٣، ٥٤١.

(٣) التذكرة ٢/٤٦١، والتيسير: ١٢٦.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الخطاب السابقة.

(٥) أي: (جوارٍ) في حالة النصب لاينوّن فيكون: (جواريَ)، بخلاف (ثمانيًا) أعلاه.
ينظر: شرح: ابن عقيل ١/١٨، وشرح شذور الذهب: ٦١.

(٦) ح ص ظ: نون التأكيد.

ص: ياءات الإضافة المختلَف فيها ثماني عشرة[1]: ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ﴾ [١٠]، و﴿إِنِّى﴾ في ثمانية مواضع: ﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣١]، ﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٣]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ في قصَّتَيْ نوح وشعيب [٢٦، ٨٤]، ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، /١٤٢و/ ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، ﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ [٥٤]، ﴿فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ [٧٨]، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [٢٩]، ﴿وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ﴾ [٣٤]، ﴿يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾ [٨٩]، ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [٨٨]، ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ﴾ [٩٢]، ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ [٥١]، ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في موضعَيْ قصَّة نوح وهود [٢٩، ٥١].

** ** **

(١) التيسير: ١٢٦، والمستنير: ٣٨٥.

[١٢] سورة يوسف ـ عليه السَّلام ـ

[٧٧٢] ويا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابنِ عَامرٍ   ووحَّـدَ للمَكِّيِّ آيَاتُ الـوَلَا

ب: (الوَلَا): القُرْب[١].

ح: (يا أَبَتِ): مفعول (افْتَحْ)، (حيثُ): ظرفه، وقصرت (جَا) ضرورة، (آياتٌ): فاعل (وحَّدَ)، (الوَلَا): نعته، أي: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ القريبة، احتراز عن البعيدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [١٠٥]، إذ لاخلاف في إفرادها[٢].

ص: قرأ ابن عامر[٣]: ﴿يَـٰٓأَبَتَ﴾ [٤] حيث أتى[٤] بفتح التاء على أنَّها للتأنيث عوّضَت عن الألف في (يَا أَبَا) فحرّكت بحركة ما قبلها[٥]، والباقون[٦]: بالكسر، كذلك عوّضت عن ياء الإضافة، فحرِّكت بحركة ما قبلها[٧].

وقرأ ابن كثير[٨]: ﴿وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [٧] بالتوحيد[٩] إرادة للجنس المفيد معنى الجمع، يقوّيه: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ [١١١]

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٢) ينظر: سراج القارئ: ٢٥٤.

(٣) المبسوط: ٢٠٨، والإرشاد: ٣٧٧.

(٤) ورد هذا الحرف في ثمانية مواضع، وهي: في يوسف موضعان: ٢٤، ١٠٠، وفي مريم أربعة مواضع: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، وفي القصص، ٢٦، وفي الصافات: ١٠٢.
ينظر: غاية الاختصار ١/٣٥٨، والمعجم المفهرس: ٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٢، ومفاتيح الاغاني: ١١٠.

(٦) الروضة: ٥٨٦، والمبهج: ٩٣ و.

(٧) والباقون بالكسر....: سقط من ظ، وينظر: المشكل ١/٣٧٧-٣٧٨، والكشاف ٢/٣٠١.

(٨) الغاية: ١٧٨، والإقناع ٢/٦٦٩.

(٩) فحرِّكت بحركة ماقبلها...: سقط من ص.

لا عِبَر[1]، والباقون[2]: ﴿ءَايَتٌ﴾: لاشتمال قصَّتهم على الآيات[3].

[٧٧٣] غَيَابَاتِ في الحَرْفينِ بالجَمْعِ نافعٌ ... وتأمَنُنَا للكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلا

[٧٧٤] وأَدْغَمَ معْ إشمامهِ البَعْضُ عنهمُ ... ونَرْتَعْ ونَلْعَبْ ياءُ حِصْنٍ تَطَوَّلا

ح: (غَيَابَاتِ): مبتدأ، (بالجَمْعِ): حال، (في الحرفين): ظرف (الجَمْعِ)، (نافعٌ): خبر المبتدأ، أي: قراءةُ نافع، والمقدَّر هو العامل في الحال، (تأمَنُنا): مبتدأ، (يُخْفَى): خبر، (للكُلِّ) و (مفصَّلًا): حالان، الهاء في (إِشمامهِ) لـ (تأمَنُنا)، وضمير (عَنْهُم): لـ (الكُلّ)، (نَرْتَعْ): مبتدأ، (يَاءُ): "مبتدأ" ثانٍ، (تطوَّلا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: يعني: قرأ نافع[4]: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَـٰبَـٰتِ الْجُبِّ﴾ بالجمع في الموضعين [١٠-١٥] لأنّ كل موضع ممّا تغيب عن البئر غَيَابَةٌ، إذ هي ما غاب عن العين[5]، والباقون[6]: بالإفراد، والمراد: ما غاب من أسفل الجبّ[7].

ثم قال: (وتأمَنُنَا للكُلِّ)، يعني: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [١١] لأهل الأداء فيه مذهبان:

[١] الإخفاء، وهو عند صاحب التيسير[8]: أن تدْغَم النون الأولى في الثانية /١٤٢ظ/ لا تمامًا، مع إشمام الأولى بأن يشار بالحركة إليها، لا

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩٢، والقراءات: ١١١ ظ.

(٢) التذكرة ٤٦٥/٢، والتيسير: ١٢٧.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٤) المستنير: ٣٨٨، والإرشاد: ٣٧٨.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٩٩/٤-٤٠٠، والكشف ٥/٢.

(٦) التيسير: ١٢٧، والكنز: ٤٤٧.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراء ة الجمع.

(٨) أي: الدانيّ. التيسير: ١٢٧-١٢٨.

بالعُضْوِ، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغامًا صحيحًا، إذ الحركة لم تسكن رأسًا، بل يضعف الصوت بها، فيفصل بين المدْغَم والمدْغَم فيه[1]، وأَشار إلى ذلك بقوله: (مُفَصَّلا).

[٢] والثاني: الإدغام الصحيح ثم إشمام الضمّ[2] بعد الإدغام وقبل فتحة النون الثانية[3].

ووجهه: أَنَّ المدْغَم كالموقوف عليه من حيث جمْعُهما للساكنين، فكما يشمّ الحرف الموقوف عليه مرفوعًا في الإدراج، كذلك تشمّ النون المدغمة فرقًا بين إدغام المتحرِّك والساكن، وهذا الإشمام: أَن تضمَّ شفتَيْك من غير إسماع صوت، كما يُفْعَل عند التقبيل[4].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٠١ -٤٠٢، والتيسير: ١٢٧- ١٢٨.

(٢) حرفت في ح ظ إلى: العضو.

(٣) ذكر المؤلِّف: أنّ لأهل الأداء مذهبين في هذا الحرف لكُلِّ القراء، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ لكل القراء بالرَّوم - أي: الإخفاء كما ذكر الشاطبيّ - قسم من أهل الاداء، كابن مجاهد، والدانيّ، وحكاه الأندرابيّ عن أبي مسلم، قال الدانيّ: (وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغامًا صحيحًا، لأنّ الحركة لا تسكن رأسًا...، وهذا قول عامّة أئمَّتنا، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس). التيسير: ١٢٧-١٢٨.
وأخذ لكلِّهم بالإشمام - أي: ضمِّ الشفتين مع التشديد - عامة أهل الاداء في المشرق والمغرب، كابن غلبون، والمالكيّ، وابن شريح.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، قال الدانيّ عن المذهبين: (يحتمل أن يكون إشارة بالشفتين إلى الحركة بعْدَ الإدغام وبعْد السكون، فعلى هذا يكون إدغامًا تامًّا، ويحتمل أن يكون إشارة إلى النون بالحركة، فعلى هذا يكون إخفاء). التحديد: ١٥٢.
وبالوجهين أيضًا: أخذ الشاطبيّ والشارح أعلاه. ينظر: السبعة: ٣٤٥، والتذكرة ٢/٤٦٥، والروضة: ٥٨٧، والكافي: ١١١، والإيضاح: ١٦٩و.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٠٠، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٧١.

وقرأ الكوفيّون ونافع[1]: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] بالياء فيهما على أنّ الضمير ليوسف[2]، والباقون[3] بالنون على أنه لجميع الإخوة[4].

[٧٧٥] **ونَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ في العينِ ذُو حِمَى   وبُشْرَايَ حَذْفُ الياءِ ثَبْتٌ ومُـيِّلَا**

[٧٧٦] **شـفاءً وقَلِّـلْ جِهْبِـذًا وكِلاَهُمَـا   عن ابنِ العَلاَ والفَتْحُ عنه تَفَضَّلَا**

ب: (الثَبْتُ): الثابت، كـ(العَدْل) بمعنى (العادل)[5]، (التقليل): ههنا: إمالة بينَ بينَ، وقد مضى تفسيره في أَوّل آل عمران[6]، (الجِهْبِذ): الناقد الحاذق[7].

ح: (نرتَعْ): مبتدأ، (سُكُونُ الكَسْرِ): مبتدأ ثانٍ، (في العين): حال، واللام: عوض عن العائد، (ذُو حِمَى): خبر للثاني، والجملة: "خبر" للأوّل، وكذلك: (بُشْرَايَ حذفُ الياءِ ثَبْتٌ)، و(مُيِّلا): مجهول عطفًا على الخبر، (شفاءً): حال من الممال، (جِهْبِذًا): حال من فاعل (قَلّل)، (كلاهما): مبتدأ، والضمير: للإمالة والتقليل، (عن ابنِ العَلا): خبر، (الفتحُ... تفضَّلا): مبتدأ وخبر، (عنه): حال، أي: منقولًا عنه، والضمير: لابن العلاء.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر وأَبو عمرو[8]: ﴿نَرْتَعْ﴾ [١٢] بسكون العين، على أَنَّه مجزوم من الرّتع[9]، ومدح هذه القراءة بأَنَّها ذو حمى، أي:

---

(١) ينظر: المبسوط: ٢٠٨-٢٠٩، والتلخيص: ٢٩٣.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩٣، والكشف ٢/٦.

(٣) التيسير: ١٢٨، وتلخيص العبارات: ١٠٥.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ١/١٥٠.

(٦) أي: في البيت المتقدم: ٥٤٦، وينظر: التحديد: ١٠٣، والنشر ٢/٣٠.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٦٥.

(٨) المبسوط: ٢٠٩، والروضة: ٥٨٧.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٢٧-١٢٨.

حجج يتقوّى ويتحصّن بها، والباقون[1]: بكَسْرها على أنه من الرعي حُذفَ بالجزم الياءُ[2]، ويثبتُها قنبل في وجهٍ كما تقدَّم[3].

ففيه خمس قراءات: ﴿يَرْتَعْ﴾ بالياء وسكون العين للكوفيّين، وبكسرها والياء لنافع، وبالنون /١٤٣و/ وسكون العين لابن عامر وأبي عمرو، وبكسرها والنون[4] لابن كثير، وبإشباع كسرتها لقنبل في وجه.

وقرأ الكوفيّون[5]: ﴿قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ﴾ [١٩] بحذف الياء على نداء البشرى مطلقًا، كأنه قال: (يا بشرى اقبلي فهذا أوانُك)[6]، والباقون[7]: "بإثباتها" بإضافة البشرى إليه[8].

ثمَّ من الكوفيّن أمال حمزة والكسائيّ[9] على أَصلهما لأَنَّها ألف تأنيث لا سيَّما وقبلها ياء[10].

ثم قال: (قَلِّلْ جِهْبِذًا)، أي أَمِلْ بين بين لورش[11] حال كونك حاذقًا ماهرًا.

ثم هذان الوجهان، أي: الإمالة المحضة وبين بين مع الفتح لابن

---

(١) التيسير: ١٢٨، والإيضاح: ١٦٩و.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٣٥٦، والكشف ٢/٧.

(٣) تقدم بحث الخلاف في ذلك في شرح البيت: ٤٤١.

(٤) والنون: سقط من ح ص.

(٥) التذكرة ٢/٤٦٦، والمبهج: ٩٤و.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤١٠، وما بعدها، والكشف ٢/٧.

(٧) التيسير: ١٢٨، والكنـز: ٤٤٨.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التذكرة ٢/٤٦٦، والتبصرة: ٥٤٦.

(١٠) ينظر: الكشف١/١٧٨-١٧٩، والموضح في الفتح والإمالة: ٣٩ ظ.

(١١) التبصرة: ٥٤٦، والإقناع ٢/٦٧٠.

العلاء أبي عمرو[١]، ولكنّ الفتح عنه أفضل من غيره، أي: أصحُّ نقلًا، لإطباق كتب الأئمَّة على الفتح عنه[٢].

أَمَّا المحضة: فلأنَّ ﴿بُشْرَى﴾ من ذوات الياء، وياء الإضافة في حكم الانفصال، وأَمَّا بين بين: فللتوسّط بين كلا الأمرين، وأَمَّا الفتح: فلأنّ أَلف ﴿بُشْرَىٰيَ﴾ لمّا رسمتْ في المصاحف بالألف هربًا من اجتماع اليائين في كلمة واحدةٍ صورةً فتحها أَيضًا، ليسلم الأمر الذي خولف له بها عن أمثالها[٣].

[٧٧٧] وهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفؤٍ وهَمْزُهُ   لِسَانٌ وضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفِهِ دَلَا

ب: (اللِّسان): اللغة، (اللواء)- ممدود - : الراية[٤]، (دَلَا): مضى معناه[٥].

ح: (هَيْتَ): مبتدأ، (بكَسْرٍ): حال، (أَصْلُ): خبره، (همزهُ لسانٌ): مبتدأ وخبر، (ضمُّ التا): مبتدأ[٦]، (لِوَا): مبتدأ ثانٍ، قصرت ضرورة،

---

(١) ذكر المؤَلِّف أعلاه: أنَّه اختلف عن أبي عمرو في إمالة هذا الحرف، وإليك إِيجاز الخلاف:
أَخذ له بالفتح سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كالسرقسطيّ، وابن شريح، وابن سوار. وأخذ له بالإمالة الصغرى - مع وجه الفتح - قسم من المغاربة والمصريّين، كابن غلبون، ومكيّ. وأخذ له بالإمالة الكبرى قسم من المشارقة، كابن مهران، والهذليّ.
والذي يبدو: أنّ الأوجه الثلاثة عنه صحيحة كما ذكر الشاطبيّ، ولكنَّ الأرجح هو الفتح كما ذكر المؤلِّف أعلاه. ينظر: المبسوط: ١٠٥، والتذكرة ٤٦٦/٢، والتبصرة: ٥٤٦، والعنوان: ٣٢، والكامل: ١١١ و، والكافي: ٤٣، والمستنير: ٣٨٩.

(٢) تقدم آنفًا: بحث الخلاف، ويعلم منه: أنّ سائر أهل الأداء أخذوا له بالفتح.

(٣) ينظر: الكشف ١٨٥/١، والموضح في الفتح والإمالة: ٣٩ ظ، وما بعدها.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٢٦٨/٤، ٣٩٠.

(٥) تقدم في شرح البيت: ٧٦٠: أنّ معنى (دَلَا): أخرج دلوه ملأى، وينظر: القاموس المحيط ٣٣٠/٤.

(٦) وخبر، ضم التا : مبتدأ : سقط من ظ.

(دَلَا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأَ نافع وابن عامر(١): ﴿هِيتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء وفتح التاء، ومعنى (أَصْلُ كُفْؤٍ): مذهبُ عالمٍ "كفؤ" للعِلْم.

وقرأ هشام(٢) كذلك، لكن بالهمز، وقرأ أيضًا - بخلافٍ عنه - بضمِّ التاء، "وابن كثير(٣): بضمِّ التاء" وفتح الهاء، وأبو عمرو وأهل الكوفة الباقون(٤): بفتح الهاء والتاء.

فحصل خمس قراءات: ﴿هِيتَ﴾ بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز لنافع وابن ذكوان، ﴿هِئْتَ﴾ بالكسر والفتح مع همزٍ لهشام، ﴿هِئْتُ﴾ بالكسر والضمِّ "مع همز" كذلك له، ﴿هَيْتُ﴾ بالفتح والضمّ بلا همز لابن كثير، ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء والتاء بلا همز لأبي عمرو وأَهل الكوفة.

والكلّ لغات بمعنى: هَلُمَّ وأَقْبِلْ(٥).

[٧٧٨] وفي كافَ فتحُ اللامِ في مخْلِصًا /١٤٣ظ/ ثَوَى
وفي المخْلِصين الكُلُّ حِصْنٌ تجمَّلَا

---

(١) الغاية: ١٧٩، والكافي: ١١٢.

(٢) ذكر المؤَلِّف أَنَّه اختلف عن هشام في حركة التاء من ﴿هِئْتُ﴾، وهذا إيجاز الخلاف:
أخذ له بفتح التاء سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة من طريق الحلوانيّ، كابن غلبون، وابن سوار. وأخذ له بضمِّ التاء كثير من المشارقة من طريق الداجونيّ، كابن مجاهد، والمالكيّ، وأبي معشر.
وبذلك نعلم: أَنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الشاطبيّ، والمؤلِّف هنا، تبعًا للدانيّ في التيسير. ينظر: السبعة: ٣٤٧، والتذكرة ٢/٤٦٦، والتبصرة: ٥٤٦، والروضة: ٥٨٩، والتيسير: ١٢٨، والتلخيص: ٢٩٣، والمستنير: ٣٩٠.

(٣) الوجيز: ٥٥ ظ، والمستنير: ٣٩٠.

(٤) المبسوط: ٢٠٩، والتجريد: ٢٤٥.

(٥) الحجة للفارسيّ ٤/٤١٧، وما بعدها، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٣.

ح: (فتحُ): مبتدأ، (ثَوَى): خبره، (في كافَ): ظرفه، (في مخلِصًا): حال من ضمير (ثَوَى)، (حِصْنٌ): مبتدأ، (تجمَّلَا): صفته، (في المُخْلِصين) : خبر، (الكُلُّ): تأكيده.

ص: "أي": قرأ الكوفيُّون[1]: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا﴾ في كاف سورة مريم [٥١] بفتح اللام، وهم ونافع[2]: ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ في كلِّ القرآن[3] بفتح اللام على أنّ الله تعالى أخلصهم[4] لكرامته، كما قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ﴾ [ص: ٤٦][5]، والباقون[6]: بكسرها فيهما على أنَّهم أخلصوا عبادتهم لله، نحو: ﴿وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٤٦][7]، وعرَّف (المْخلَصِينَ) ليخرج ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، إذ لا خلاف في كسر لامه[8].

[٧٧٩] مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لحَفْصِهِمْ فحَرِّكْ وخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا

ب: (حَجَّ): غلب بالحجَّة، (الشَّمَرْدَل): الخفيف[9].

---

(١) المبسوط: ٢٤٤، والتلخيص: ٢٩٤.

(٢) شرح الهداية ٢/٣٦١، وإرشاد المبتدي: ٣٨٠.

(٣) ورد هذا الحرف - ﴿المُخْلَصِينَ﴾ - في ثمانية مواضع، وهي: في يوسف: ٢٤، والحجر: ٤٠، والصافات: ٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩، وص: ٨٣. ينظر: المعجم المفهرس: ٢٣٨.

(٤) ونافع: ﴿المُخْلَصِينَ﴾...: سقط من ص.

(٥) ينظر: الكشف ٢/٩-١٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٧٦-٦٧٧.

(٦) التبصرة: ٥٤٦، ٥٤٧، والروضة: ٥٨٩.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٨) الروضة: ٥٩٠، وإرشاد المبتدي: ٣٨٠.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ١/١٨٨، ٣/٤١٥.

ح: (وَصْلُ): مبتدأ، (حاشا): مضاف إليه، (معًا): حال من المضاف إليه، أي: مصاحبين، لأنَّه في الموضعين، (حَجَّ): خبر المبتدأ، (دأبًا): مفعول (حَرِّك)، والفاء: زائدة، (لحَفْصِهِمْ): حال من المفعول، (يَعْصِرُونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (شَمَرْدَلَا): حال منه ، أو من فاعله.

ص: قرأ أبو عمرو: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [٣١]، ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾ [٥١] بالألف إذا وصل، وبحذفها إذا وقف[١]، والباقون[٢]: بالحذف" وصلًا ووقفًا، وهما لغتان[٣]، وإنّما وقف أبو عمرو على الحذف اتباعًا للرَّسْم، إذ رسمُ المصاحف بالحذف "[٤].

وقرأ حفص[٥]: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [٤٧] بتحريك الهمز فتحًا، والباقون[٦]: بسكونها ، لغتان، وكذلك: كلّ ما عينه حرف حلق، كـ(المَعْزِ) و(النَّهْر) و(الشَّحْمِ) يجوز فيه الفتح والسكون[٧].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٨]: ﴿وَفِيهِ تَعْصِرُونَ﴾ بالخطاب، لأنّ قبله: ﴿قَالَ

(١) أي: قرأ أبو عمرو: (حاشَا) وصلًا. التيسير: ١٢٨، والمستنير: ٣٩٠.

(٢) المبسوط: ٢٠٩، والكافي: ١١٣.

(٣) ينظر: الكشف ٢/١٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٧٨-٦٧٩.

(٤) ينظر: التيسير: ١٢٨، والجامع: ١٠٠.

(٥) التبصرة: ٥٤٨، وإرشاد المبتدي: ٣٨٢.

(٦) المبسوط: ٢١٠، والإقناع ٢/٦٧١.

(٧) تقدم بحث ذلك في شرح البيت: ٥٧٢، والتعليق عليه، وتقدم ذكر حروف الحلق في عجز بيت الشاطبية: ٢٨٩:

وعندَ حُرُوفِ الحَلْقِ للكُلِّ أُظْهِرَا ... أَلا هاجَ حُكْمٌ عمَّ خَاليهِ غُفَّلَا

وينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٧، وحجة القراءات: ٣٥٩.

(٨) السبعة: ٣٤٩، وغاية الاختصار ٢/٥٢٩.

﴿تَزْرَعُونَ﴾ [٤٧]، و﴿مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [٤٧][1]، والباقون[2]: ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالغيبة لأنّ قبله ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾ [٤٩][3].

وقال: خاطبْ خفيفًا من غير ثقل مدحًا لقراءة الخطاب.

[٧٨٠] ونكتلْ بيَا شَافٍ وحَيْثُ يشآءُ نو نُ دارٍ وحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلَا

ح: (نَكْتَلْ): مبتدأ، (بيَا): متعلِّق به، (شافٍ): خبره، أو (بيَا): خبر، (شافٍ): مضاف إليه، أي: بياء عالم شافٍ، أَو نعت له، (نونُ): مبتدأ، (دارٍ): مضاف إليه، أي: نونُ قارئٍ عالم، و(دارٍ): من (دَرَيْتُ)، (حيثُ يشاءُ): خبره[4]، أي: /١٤٤و/ في حيثُ، (حفظًا):مبتدأ، خبره:محذوف، أي: يُقرأ حافظًا، أو (حافظًا): حال، وخبره (شَاعَ)، (عُقَّلا): جمع عاقل[5] "تمييز" أو حال، أي: شاع ذا عقل[6].

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا يَكْتَلْ﴾ [٦٣] بالياء للأخ، والباقون[8]: بالنون للإخوة[9].

وقرأ ابن كثير[10]: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَآءُ﴾ [٥٦] بالنون في ﴿يَشَآءُ﴾

---

(١) ينظر: الكشف ٢/١١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٨٠.

(٢) التيسير: ١٢٩، والمبهج: ٩٤ و.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة الخطاب السابقة.

(٤) مبتدأ، دارٍ: مضاف إليه...: سقط من ص.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/١٩.

(٦) أي: شاع ذا عقل: سقط من ظ.

(٧) الغاية: ١٨٠، والتلخيص ٢٩٤.

(٨) التيسير: ١٢٩، والوجيز: ٥٦ و.

(٩) ينظر في القراءتين: الحجة لابن خالويه: ١٩٦، والحجة للفارسيّ ٤/٤٣٢.

(١٠) المبسوط: ٢١٠، والكامل: ٢٠٦ و.

للعظمة[1]، والباقون[2]: بالياء ليوسف[3].

ولا خلاف في: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾ [٥٦] " أنَّه بالنون "[4]، ولهذا قيّد بـ (حَيْثُ).

وقرأ حمزة والكسائي وحفص[5]: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا﴾ [٦٤] على اسم الفاعل نصبًا على الحال أو التمييز[6]، والباقون[7]: ﴿حِفْظًا﴾ على المصدر نصبًا على التمييز[8].

[٧٨١] وفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذًا ورُدْ بالِإخْبَارِ في قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلَا

ب: (الشَّذَا): كِسَر العود، (رُدْ): من (راد "يرود"): إذا طلب الكلام، (الدَّغْفَل): العيش الواسع[9].

ح: (فِتْيَتِهِ): مبتدأ، خبره: محذوف، أي: يقرأ فتيانه، (عن شَذًا): حال، (دَغْفَلاَ): مفعول (رُدْ)، أي: اطلبْ عيشًا واسعًا بالإخبار.

ص: قرأ حفص وحمزة والكسائيّ[10]: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟﴾ [٦٢]

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٢٨-٤٢٩، والكشف ٢/١١-١٢.

(٢) التبصرة: ٥٤٨، والتجريد: ٢٤٥.

(٣) ينظر: المصدران السابقان في الاحتجاج.

(٤) التذكرة ٢/٤٦٨، وسراج القارئ: ٢٥٩.

(٥) الروضة: ٥٩٢، والكنز: ٤٤٩.

(٦) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ أكثر العلماء ذهبوا إلى أنّ ﴿حَـٰفِظًا﴾ منصوب على التمييز، وذهب أبو جعفر النحاس إلى أنَّه منصوب على الحال، ولا يخفى أنّ كلا القولين محتمل.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/١٤٧، والحجة للفارسيّ ٤/٤٣٩، ومشكل الإعراب ١/٣٨٨.

(٧) الكافي: ١١٤، والتجريد: ٢٤٦.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٨٤-٦٨٥.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤٩، ١/٣٠٧، ٣/٣٨٧.

(١٠) التلخيص: ٢٩٤، وإرشاد المبتدي: ٣٨٢.

بجمع الكثرة، يخاطب بذلك الجمع الكثير، ولم يعيِّن، فابتدر منهم من ابتدر[١]، والباقون[٢]: ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ بجمع القلة، لأنّ جعل البضاعة في الرِّحَال لا يحتاج إلى الكثرة، وهما لغتان جمع (فتًى) كـ(صِبْيان) و(صِبْية)[٣]، ومدح القراءة بقوله، (عَنْ شَذَا).

وقرأ ابن كثير[٤]: ﴿قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [٩٠] بالإخبار لجزمهم بمعرفته، لوضوح القرائن الدالَّة عليه، أو على حذف همزة الاستفهام، نحو: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا﴾ [الشعراء: ٢٢]، أي: أوَ تلك نِعمةٌ[٥] ؟ والباقون[٦]: بالاستفهام، كأنَّهم لم يجزموا أهو يوسف أم لا ؟ فاستفهموا ليتحقَّق الأمر، والاستفهام[٧] للاستغراق أو للتعظيم[٨].

[٧٨٢] ويَيْأَسْ مَعًا واسْتَيأَسَ اسْتَيأَسُوا وتَيْـ

ـأَسُوا اقلِبْ عن البزِّيْ بخُلْفٍ وأَبْدِلَا

ح: (ييأسْ) معَ ما عطف عليه: مفعول (اقْلِبْ)، و(مَعًا): حال، أي: مصاحبين، لأنَّه في موضعين، و(أَبْدِلَا): أمرٌ عطفًا على (اقْلَبْ)، والألف عوض عن نون التوكيد.

ص: قرأ البزِّي - بخلافٍ عنه[٩] - : ﴿لَا يَايَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [٨٧]،

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٣٠، وما بعدها، والكشف ٢/١٢.

(٢) الروضة: ٥٩٢، والتيسير: ١٢٩.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٤) العنوان: ٣٣ و، والإقناع ٢/٦٧٢.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٤٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٨٧.

(٦) الروضة: ١٤١، والتيسير: ١٣٠.

(٧) لم يجزموا أَهو... : سقط من ص.

(٨) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٩) ذكر المؤلف أَعلاه: أَنَّه اختلف عن البزيّ في هذا الحرف، وإليك ذكر الخلاف: =

﴿أَفَلَمْ يَايَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد: ٣١] /١٤٤ظ/، و﴿اسْتَـيَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]، ﴿فَلَمَّا اسْتَـيَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [٨٠]، ﴿وَلَا تَايَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [٨٧] في المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمز، وإبدال الهمز ألفًا، لأَنَّ "الأصل" (يَيْأَسُ) من اليَأْسِ فلمَّا قلب صار (يأيسُ)، وأبدل الهمز ألفًا لسكونها وأنفتاح ماقبلها، نحو: (رَأسٍ) و(فَأْسٍ)، والقلب في الكلام كثير، نحو: (صَعْقَة) و(صقعَة) و(جذبَ) و(جبذَ)[1]، والباقون[2]: على الأصل[3].

ولم يبيِّن الناظم - رحمه الله تعالى - المقلوب والمبدل لوضوح الحال.

[٧٨٣] ونُوحِي إِليهِمْ كَسْرُ حَاءِ جميعِها ونُونُ عُلًا نُوحِي إِلَيهِ شَذًا عَلَا

ح: (نُوحِي إليهِمْ): مبتدأ، (كَسْرُ): مبتدأ ثانٍ، و(نونُ): عطف عليه، أي: نون فيه، (عُلًا): خبرٌ "لهُ"، أي: قراءة ذات عُلًا، والجملة : خبر الأَوَّل، (نوحي إليه): مبتدأ، (شذًا): خبر، (عَلَا): صفته.

ص: قرأ حفص[4] ﴿نُوحِى إِلَيْهِمْ﴾ حيث جاء[5] بكسر الحاء والنون

= أخذ له بالقَلْب مع إبدال الهمزة ألفًا كثير من المشارقة - من طريق أبي ربيعة - كابن مجاهد، وأبي معشر، وابن سوار. وأخذ له بتحقيق الهمز كالباقين - من طريق ابن الحباب - سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن مهران وابن غلبون، وابن شريح.
والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان ، كما ذكر الشاطبيّ والمؤَلِّف أعلاه.
ينظر: السبعة: ٣٥٠، والمبسوط: ٢١١، والتذكرة ٢/٤٦٩، والكافي: ١٠٤، والتلخيص: ٢٩٥، والمستنير: ٣٩٢.

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٣٣، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٨٦.

(٢) الروضة: ٥٩٣، والتيسير: ١٣٠.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج لقراءة البزِّي السالفة.

(٤) انفراد القراء: ١١١ و، والوجيز (رسالة ماجستير): ٣٢٥.

(٥) ورد هذا الحرف في أربعة مواضع: في يوسف: ١٠٩، والنحل: ٤٣، والأنبياء: ٧، ٢٥.
ينظر: غاية الاختصار ٢/٥٣٠، وهداية الرحمن: ٣٩٤.

على بناء الفاعل من (أوحى)[1]، ووافقه حمزة والكسائيّ[2] في سورة الأنبياء: ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [٢٥]، والباقون[3]: بالياء وفتح الحاء على بناء المجهول[4].

وقيّد بقوله: (إليه) ليخرج ﴿يُوحِيٓ إِلَيۡكَ﴾ في أَوَّل الشورى [٣]، إذ لاخلاف أنَّه بالياء[5].

[٧٨٤] وثاني نُنَجِّ احْذِفْ وشَدِّدْ وحرِّكَنْ كذا نَلْ وخَفِّفْ كُذِّبوا ثَابتًا تَلَا

ح: (ثاني): مفعول (احذِفْ) أسْكن الياءُ ضرورةً، ونون (حَرِّكَنْ): للتأكيد، (كَذا نَلْ): دعاء بإدراك المقصود، لأنّ (نَلْ) أمرٌ من النَيْلِ، وهو العطاء[6]، و(كَذَا): نصب على المصدر، أَي[7]: نل مثلَ ذلك النَّيْل، (كُذِّبوا): مفعول (خَفِّفْ)، (ثابتًا): حال منه، "(تلا): صفته".

ص: قرأ ابن عامر وعاصم[8]: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح على بناء الماضي من المجهول[9]،

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩٨، والكشف ٢/١٥.

(٢) السبعة: ٤٢٨، والتبصرة: ٥٥٠.

(٣) التذكرة ٢/٤٦٩، والتيسير: ١٣٠، ١٥٤.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) سيأتي بحث هذا الحرف في البيت: ١٠١٨، وينظر: التبصرة: ٥٥٠، ٦٦٧، والإيضاح: ١٩٢ ظ.

(٦) ينظر: لسان العرب ١١/٦٨٥.

(٧) أمر من النيل...: سقط من ظ.

(٨) المبسوط: ٢١١، والإرشاد: ٣٨٥.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٤٦، والكشاف ٢/٣٤٧.

لأنَّه في أكثر المصاحف بنونٍ واحدة[1]، والباقون[2]: ﴿فَنُنْجِيْ﴾ بنونين من غير تشديد الجيم وتحريك الياء على أنَّه مضارعٌ مبنيّ للفاعل، من (أنْجَى)[3].

وقرأ الكوفيّون[4]: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [١١٠] بتخفيف الذال على أنّ الضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ للمشركين وفي ﴿كُذِبُوا﴾ للرُّسل[5]، أَو /١٤٥و/ الظنّ بمعنى الشكّ، والضميران للرُّسل، أي: شَكُّوا بالجبلّة البشريّة أَنَّهم ﴿كُذِبُوا﴾ في وعد النصر[6]، والباقون[7]: بتشديد الذال، والضميران لهم، والظنّ بمعنى اليقين، أي: أيقنوا أَنَّهُم كَذَّبَهم قومُهم[8].

ومعنى (تَلاَ): تبع، لأَنَّه تابع لقوله ﴿فَنُجِّيَ﴾.

[٧٨٥] وأَنّي وإِنّي الخَمْسُ ربِّي بـأَربعٍ ... أَرَاني معًا نفسي لَيَحْزُنني حُلَا

[٧٨٦] وفي إِخْوَتي حُزْني سَبيليَ بي ولي ... لعلِّيَ آباءي أَبـي فـاخْشَ مَوْجِلَا

ب: (المَوْجِل): مصدر (وَجِل الرَّجل) بالكسر إذا وقع في الوَجَل[9].

ح: (إِنِّي) وما عطف عليه: مبتدأ، (حُلَا): خبره، و(الخمسُ): صفة

---

(١) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ المصاحف العثمانية أجمعتْ على رسمه بنون واحدة، ولكنَّه محتمل لقراءة ﴿فَنُنْجِيْ﴾ بنونين، وقد رسم هذا الحرف في مصحف ورش بنونين في عصرنا الحاضر. ينظر: القرآن الكريم برواية ورش: ٢١٧، والمقنع: ٨٦، وكشف الأسرار: ٢٥و.

(٢) التذكرة ٢/٤٧٠، والمبهج: ٩٥ و.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٩٩، والكشف ٢/١٧.

(٤) الروضة: ٥٩٤، والتلخيص: ٢٩٥.

(٥) ينظر: تفسير سفيان الثوريّ: ١٤٨-١٤٩، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٢٩.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٤١، وما بعدها، وفتح القدير ٣/٦١.

(٧) التبصرة: ٥٥٠، والتيسير: ١٣٠.

(٨) ينظر: الأحرف السبعة: ٥٠، والدر المنثور ٤/٥٩٥.

(٩) أي: الخوف. ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٥.

(إِنِّي) المكسورة، (بأربعٍ): باؤه بمعنى (في)، أي: في أربعة مواضع، و(في إِخْوَتي) مع المعطوف عليه: عطف[1] على المبتدأ.

ص: ياءات الإضافة فيها اثنتان وعشرون[2]: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [٥٩]، و﴿إِنِّي﴾ المكسورة في خمسة مواضع، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ مرتين [٣٦]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ﴾ [٤٣]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٩٦]، و﴿رَبِّي﴾ في أربعة مواضع: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ [٢٣]، ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾[٣٧]، ﴿مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ [٥٣]، ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ﴾ [٩٨]، ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ في الموضعين: ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾، ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ﴾ [٥٣]، ﴿إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ﴾ [١٣]، ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [١٠٠]، ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٨٦]، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [١٠٨]، ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي﴾ [١٠٠]، ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [٨٠]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ [٨٠].

وأشار إلى صعوبة التمييز بقوله: (فاخشَ مَوْجِلا).

**   **   **

(١) عليه: عطف: سقط من ح.

(٢) التذكرة ٢/٤٧١، والتيسير: ١٣٠-١٣١.

[١٣] سورة الرَّعْد

[٧٨٧] وزَرْعٌ نَخِيلٌ غيرُ صِنْوَانٌ أوَّلَا ... لدَى خَفْضِها رفعٌ عَلَا حَقُّه طُلَا

ب: (الطُّلَا): جمع (الطُّلْيَة)، وهي العُنُق(١).

ح: (زَرْعٌ): مبتدأ، وما بعده من الثلاثة: عطف بحذف العاطف، (أَوَّلًا): ظرف (صنوان)، أي: الواقع أوّلًا، (رفعٌ لدى خَفْضِها): جملة خبر المبتدأ، (عَلاَ حَقُّه): فعل وفاعل، (طُلَا): تمييز، أي: علا أعناق حقّه، والجملة: صفة (رفعٌ).

ص: قرأ حفص وأبو عمرو وابن كثير(٢): ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] بالرفع في موضع الجرّ عطفًا على ﴿قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ﴾ [٤]، كأنّ الجناتِ عندهم من /١٤٥ظ/ الأعنابِ خاصَّة(٣).

وقال: (أَوَّلًا): احترازًا من ﴿صِنْوَانٍ﴾ الثاني، إذ لا خلاف في جرّه(٤).

ومدح القراءة بأَنَّ حقيقتها علَتْ أَعناقها وظهرت، والباقون(٥): بجرِّ الأربع عطفًا على ﴿أَعْنَٰبٍ﴾(٦).

[٧٨٨] وَذكَّر يُسْقَى عَاصِمٌ وابنُ عَامرٍ ... وقُلْ بَعْدَه باليَا يُفَضِّل شُلْشُلَا

ب: (الشُّلْشُل): الخفيف(٧).

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٥٩.

(٢) الإقناع ٢/٦٧٥، وغاية الاختصار ٢/٥٣٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٥٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٦٤.

(٤) وذلك: لأنه مضاف إليه. ينظر: التبصرة: ٢٥٢، والجدول في إعراب القرآن ١٣/٨٩.

(٥) التيسير: ١٣١، والبدور الزاهرة للنشار: ٢٩٩.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٩٨.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

ح: (عاصم): فاعل (ذكَّر)، (يُسْقَى): مفعوله، (يفضِّل): مبتدأ، (بَعْدَهُ): ظرفه، أي: الواقع بعده، والضمير لـ (يُسْقَى)، (باليَا): خبره، والجملة: مقول القول، (شُلْشُلًا): حال من فاعل (قُلْ).

ص: قرأ عاصمٌ وابنُ عامر(١): ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [٤] بالتذكير، أي: يُسْقَى المذكور، والباقون(٢) بالتأنيث، أي: تُسْقَى هذه الأشياء(٣).

وقرأ حمزة والكسائيّ(٤): ﴿وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ [٤] بالياء على أنّ الضمير لله تعالى، لأنّ قبله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ﴾ [٢](٥)، والباقون(٦): بالنون على أنّ النون للعظمة(٧).

[٧٨٩] ومَا كُرِّرَ استفهامُه نحوَ آئِذَا ... أَئِنَّا فذُو اسْتفْهَامٍ الكُلُّ أَوَّلَا

ح: (ما): موصولة متضمِّنة معنى الشرط وقعتْ مبتدأ، (نحوَ): نصبَ على الظرف، (الكُلُّ): مبتدأ ثانٍ، (ذُو استفهامٍ): خبر، واللام: بدل العائد، أي: كلّ ما كرّر، وأدخل الفاء على الخبر لتضمُّن (ما) معنى الشرط، والظاهر أنّ (الكُلُّ): كُلُّ القُرَّاء للاستثناء الآتي(٨)، والعائد محذوف، أي: ذو استفهام فيه، (أَوَّلَا): نصب على الظرفيَّة، أي: في أَوَّل الاستفهامين.

---

(١) التلخيص: ٢٩٨، والمستنير: ٣٩٧.

(٢) التذكرة ٢/٤٧٥، والتيسير: ١٣١.

(٣) ينظر في التذكير والتأنيث: الحجة للفارسيّ ٤/١٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٩٨-٦٩٩.

(٤) التبصرة: ٥٥٢، والتجريد: ٢٤٨.

(٥) ينظر: الكشف ٢/١٩، والموضح للمهدويّ: ٤٩٣.

(٦) التيسير: ١٣١، والكافي: ١١٥.

(٧) مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٨) أي: في البيت الآتي: ٧٩٠.

ص: يعني: كلُّ موضعٍ تكرَّر فيه لفظ الاستفهام من آيةٍ وكلام، نحو الذي في هذه السورة: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ [٥]، فكُلُّ القراء - إلّا من يستثنيه[(١)] - يقرأ الأوَّل بلفظ الاستفهام، أي: بهمزتين.

ومواضعه أَحدَ عشرَ موضعاً[(٢)]: ما في هذه السورة [٥]، وموضعان في الإسراء كلاهما: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٩، ٩٨]، وفي المؤمنون: ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢][(٣)]، وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا﴾ [٦٧]، وفي العنكبوت: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ... أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٢٨-٢٩]، وفي /١٤٦و/ السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا﴾ [١٠]، وفي الصّافّات: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ في موضعين [١٦، ٥٣]، وفي الواقعة: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [٤٧]، وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [١٠-١١].

[٧٩٠] سِوَى نافعٍ في النَّمْلِ والشَّامِ مُخْبِرٌ ... سَوى النازعاتِ مَعْ إذَا وقعتْ وِلَا

[٧٩١] ودونَ عنادٍ عَمَّ في العَنْكُبوتِ مُخْـ ... ـبِرًا وَهْوَ في الثاني أَتى رَاشِداً وَلَا

[٧٩٢] سوى العَنْكَبُوتِ وَهْوَ في النَّمْلِ كُنْ رِضًى ... وزاداه نونًا إنَّنا عنهُمَا اعْتَلَى

[٧٩٣] وعمَّ رضًى في النازعاتِ وهُمْ علَى ... أُصولِهِمُ وَامْـدُدْ لِـوَا حـافِظٍ بَـلَا

ح: (سِوَى): استثناء من (الكُلّ) على أنَّه للقرَّاء، و(الشَّامِ مخبرٌ): مبتدأ وخبر، والأصل: (الشاميُّ)، خَففَ ياء النسبة، ثم حَذفَ الياءَ الساكنة

---

(١) ينبغي أَنْ يعلم: أن القراءالسبعة قرءوا ﴿أَءِذَا﴾ بالاستفهام سوى ابن عامر فإنَّه قرأ ﴿إِذَا﴾ على الإخبار. ينظر: التيسير: ١٣٢، وإرشاد المبتدي: ٣٨٩.

(٢) موضعًا: سقط من ح ص ظ. وينظر في المواضع: التبصرة: ٥٥٢، وما بعدها، والإقناع ٣٧٤/١.

(٣) وفي المؤمنون...: سقط من ص.

أيضًا اكتفاءً بالكسر، (سوى النازعاتِ): استثناء مفرَّغ، أي: في جميع المواضع سوى الموضعين، و(ولا) - بكسر الواو -: نصب على التمييز، أي: الشَّام مخبر متابعة، فاعل (عمَّ): ضميرُ الأوّل من الاستفهامين، (دون): ظرفه،(عنادٍ): مضاف إليه، (مخبرًا): حال من الفاعل أسند الإِخبار "إليه" لما فيه الإِخبار، ضمير (هو)-عائد إلى الإخبار المدلول عليه في (مخبرًا) -: مبتدأ، (أَتى): خبره، (راشدًا): مفعول به، (في الثاني): "ظرفه، أي: الثاني" من الاستفهامين، (وِلا) - بالكسر -: مفعول له[1]، أي: للموافقة، (سوى العنكبوت): استثناء من (الثاني)، أي: الإخبار في جميع ما وقع ثانيًا من الاستفهامين إلّا في ثاني العنكبوت، و(هو في النمل): عائد أيضًا إلى الإخبار، ضمير التثنية في (زاداه) عائد إلى مدلول (كُنْ رِضًى)، و(رضًى) "ههنا": خبر (كان)، أي: كُنْ مرضيًّا، وفي (عمَّ رِضًى): تمييز، وفاعل (عمَّ): ضمير الإخبار،(هم): راجع إلى القُرَّاء، (لِوَا): ممدودة قصرت ضرورةً مفعول (امْدُدْ)، أضيفت إلى (حافظٍ)، (بَلَا): صفته، أي: اختبرَ[2].

ص: يعني: الأَوَّل من الاستفهامين لكُلِّ القراء[3] "بهمزتين" إلّا لنافع[4] في النمل [٦٧] فإِنَّه يقرأ بالإخبار فيه، ويُعْلَم /١٤٦ظ/ ذلك من الضدّ.

ثم قال: (والشَّامِ مخبرٌ): أي: قرأ ابن عامر[5] "بالإخبار" في أَوَّل جميع المواضع إلّا في أوّل النازعات [١٠] والواقعة [٤٧]، فإنه يقرأُهما بالاستفهام أَيضًا، فلزم أنّ الأوّل في النازعات [١٠] والواقعة [٤٧]

---

(١) به، في الثاني...: سقط من ص.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٦.

(٣) التلخيص: ٢٩٨، والمستنير: ٣٩٨.

(٤) التبصرة: ٥٥٤، وغاية الإختصار ١/٢٣٣.

(٥) الروضة: ١٤٥، والكافي: ١١٥.

بالاستفهام اتفاقًا[١].

والإخبار في النمل لنافع وابن عامر[٢]، وما عداهما لابن عامر وحده[٣]، لكنّ النمل [٦٧] على ما أورده صاحب التيسير[٤] مستثنًى لابن عامر أيضًا، فيكون الإخبار فيه لنافع "وحده"، وكذا شُرِحَ "قولُ" الناظم في شرح المشتهر بأبي شامة[٥]، لكنّ هذا المعنى لم يفْهَم من قوله، اللّهم إلّا أن يقال: إنّ التقدير والشَّامِ مخبر في كلِّ المواضع سوى النمل وسوى النازعات.

ثم قال:

ودُونَ عنادٍ عَمَّ في العَنْكَبُوتِ ....

يعني: وافق ابنَ عامر ابنُ كثير وحفص ونافع[٦] بالإخبار في أَوَّل

---

(١) ينظر: التيسير: ٢٠٧، ٢١٩، والإرشاد: ٥٨٠، ٦١٩.

(٢) لا يخفى أنّ الإخبار في الاوَّل من النمل إنَّما هو لنافع فحسب، كما سيذكر المؤلِّف نفسه بعد سطرين من كلامه أعلاه. ينظر: التذكرة ٢/٤٧٧، والكافي: ١١٥.

(٣) أي : قرأ الأَوَّل من الاستفهامين ابن عامر بالإخبار في جميع المواضع سوى ثلاثة مواضع قرأَها بهمزتين على الاستفهام، وهي في النمل: ٦٧، والواقعة: ٤٧، والنازعات: ١٠. ينظر: المبسوط: ٢١٤، والتلخيص ٢٩٨.

(٤) أي: أبو عمرو الدانيّ، وينظر: التيسير: ١٣٣.

(٥) هو الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ ثمّ الدّمشقيّ، يكنّى أبا القاسم. أخذ القراءات عن عَلَم الدين السخاويّ، وأَخذ الحديث عن دواد بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله العطار وغيرهما.وأخذ عنه القراءات شهاب الدين الكفريّ، وأحمد اللبان وغيرهما. وألَّف مؤلَّفات كثيرة في علوم جمَّة، منها: إبراز المعاني (شرح الشاطبيّة)، والروضتين في أخبار الدولتين. وتوفي في رمضان سنة (٦٦٥ هـ) رحمه الله تعالى. ينظر: تذكر الحفاظ ٤/١٤٦٠-١٤٦١، والمعين في طبقات المحدثين ١/٢١٢، وذيل التقييد ٢/٨٠-٨١، وغاية النهاية ١/٣٦٥ - ٣٦٦، ونزهة الأَلباب ٢/٢٦٤، والرسالة المستطرفة ١/١٣٢. وينظر: في قوله: إبراز المعاني/شرح البيت: ٧٩٠.

(٦) السبعة: ٤٩٩، والتجريد ٢٤٩.

العنكبوت [٣٨].

ثم نقل الخلاف في ثاني الاستفهامين من المواضع[١]، فقال: (وهو في الثاني)، أي: الإخبار في كلِّ الثاني من الاستفهامين[٢] لنافع والكسائيّ[٣]، إلّا في ثاني العنكبوت [٢٩]، فإنَّهما[٤] لم يقرءَآ فيه بالإخبار، بل بالاستفهام، وإلّا في ثاني النمل [٦٧]، فإنَّ نافعًا[٥] لم يقرأه "بالإخبار" أَيضًا، يعرف ذلك من قوله:

..... وَهْوَ في النَّمْلِ كُنْ رِضَى ....

يعني: الإخبار في ثاني النمل [٦٧] لابن عامر والكسائيّ[٦]، فلزم أن تكون قراءة نافع فيه بالاستفهام.

وزاد ابن عامر والكسائيّ[٧] نونًا فقرءَآ: ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧]، والباقون[٨]: بنون واحدة.

ثم قال:

وعمَّ رِضًى في النازعاتِ ....

يعني: قرأ نافع وابن عامر والكسائيّ[٩] في آخِر النازعات بالإخبار،

---

(١) أي: المواضع الإحدى عشر التي عدّها المؤلِّف في شرحه للبيت: ٧٨٩.

(٢) من المواضع فقال...: سقط من ص.

(٣) الروضة: ١٤٦، والوجيز (رسالة ماجستير): ٣٢٩.

(٤) أي: نافعًا والكسائيّ. التيسير: ١٧٣، والتلخيص: ٣٦٢.

(٥) المستنير: ٤٧٤، والمبهج: ١١٠ و.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) التيسير: ١٦٩، وإرشاد المبتدي: ٤٧٩.

(٨) الروضة: ١٤٧، وغاية الاختصار ١/٢٣٣.

(٩) التبصرة: ٥٥٥، والكافي: ١١٥.

فلزم موافقة الكسائيّ لهما في هذا الموضع[1].

أَمَّا وجه الجمع بين الاستفهامين: التأكيد، لأَنَّ الأَوَّل صدر الكلام، والثاني موضع الاستفهام، إذ الاستفهام في المواضع عن الثاني لا عن الأَوَّل، لأَنَّهم لم يَشُكّوا، في الموت، بل في البعث[2]، وأَمَّا الاستفهام في الثاني فقط: فعلى الأصل، إذ هو موضع الاستفهام[3]، وأَمَّا /١٤٧و/ الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني: فلأَنَّ الأَوَّل صدر الكلام[4]، ولمّا استفهم به استغنى عن الاستفهام بالثاني، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، وإنما الاستفهام عن الخلود لا عن الموت[5].

ثم القُرَّاء في جمع الهمزتين على أصولهم المتقدِّمة[6] من التسهيل والتحقيق والمدِّ وتركه، فتذكَّرْ ما تقدَّمَ تكنْ على بصيرة منه: الكوفيون وابن عامر[7]: يحقِّقون الهمزة على مذهبهم، والحرميّان وأبو عمرو[8]: يسهِّلون الثانية، وهشام وأبو عمرو وقالون[9] - المرموزون بقوله: (لِوَا حافظ بلا) -

---

(١) ينبغي أَنْ يعلم: أنّ في عبارة المؤلف وهمًا، والصواب: **(فلزم موافقة ابن عامر لهما)**، إذ إنَّ الأصل عند نافع والكسائيّ الإخبار في الثاني كما تقدَّم، فلعلَّ المؤلِّف ذهل عن ذلك.
ينظر: المبسوط: ٢١٤ - ٢١٥، والإرشاد: ٣٨٩، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٧٩٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤/٤٤، وما بعدها، وحجة القراءات: ٣٧١.

(٣) ينظر: القراءات: ١١٨ و، والكشف ٢/٢١.

(٤) والثاني موضع الإستفهام...: سقط من ص.

(٥) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٩٣ - ٤٩٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٣٩.

(٦) أي: المتقدِّمة في الباب: ٧ باب الهمزتين من كلمة، في البيت: ١٨٣ وما بعده.

(٧) الروضة: ١٣٩، والمستنير: ٢٦٢، ٣٩٨.

(٨) التبصرة: ٢٧٦، والتيسير: ٣٢.

(٩) التيسير: ٣٢، والكافي: ٢٣.

يمدّون بين الهمزتين سواء كانت الثانية محقّقة أو مسهّلة.

[٧٩٤] وهَادٍ وَوَالٍ قِفْ ووَاقٍ بيائِهِ وبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوي صُحْبَةٌ تَلَا

ح: (هادٍ): مفعول (قِفْ) "أي: قِفْ عليه"، وما بعده: عطف عليه[١]، (بيَائِهِ): متعلِّق به، والضمير لكلٍّ من الكلم الثلاث، و(باقٍ): عطف، (دَنَا): فاعله ضمير يرجع إلى الوقف المدلول عليه بقوله: (قِفْ)، والجملة: مستأنفة، (صحبةٌ): مبتدأ، (تلاَ): خبره، وذكّر الضمير لأنَّها في معنى الفَوْج، (هل يَسْتَوي): مفعول (تلَا).

ص: قرأ ابن كثير[٢] الكلمَ الأربعَ حيث جاءتْ[٣] إذا وقف عليها بالياء، نحو: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [٣٣]، ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [١١]، ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [٣٧]، ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]، لأَنَّ الياء فيها إنَّما حذفتْ لأجل التنوين، فإذا حذف التنوين عادت الياء[٤]، والباقون[٥]: بحذفها وقفًا ووصلًا، إذ لا عبرة بحذف التنوين[٦] لأجل الوقف لعروضه[٧].

---

(١) وما بعده: عطف عليه: سقط من ح ص ظ.

(٢) المبسوط: ٢١٦، وإرشاد المبتدي: ٣٩١.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الكلم الأَربع: هي المذكورة في البيت أعلاه: ﴿هَادٍ﴾ و﴿وَالٍ﴾ و﴿وَاقٍ﴾ و﴿بَاقٍ﴾. وقد ورد ﴿هَادٍ﴾ في خمسة مواضع: الرعد: ٧، ٣٣، والزمر: ٢٣، ٣٦، وغافر: ٣٣، و﴿وَالٍ﴾ في موضع واحد: الرعد: ١١، و﴿وَاقٍ﴾ في ثلاثة مواضع، في الرعد: ٣٤، ٣٧، وغافر: ٢١، و﴿بَاقٍ﴾ في موضع واحد، في النحل: ٩٦.
ينظر: غاية الاختصار ١/٣٥٩ - ٣٦٠، وهداية الرحمن: ٧٤، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٤.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٤/١٨٣، والكشف ٢/٢١.

(٥) التيسير: ١٣٣، والتجريد: ٢٥١.

(٦) فإذا حذف التنوين...: سقط من ص.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٠١.

وقرأ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[1]: ﴿هَلْ يَسْتَوِى الظُّلُمَـتُ وَالنُّورُ﴾ [١٦] بياء التذكير، لأَنَّ تأنيث الظلمات غير حقيقيّ[2]، والباقون[3]: بتاء التأنيث على الأصل[4].

ولم يقيِّد[5] ﴿يَسْتَوِي﴾ بالثاني وإن كان فيها: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٦]، لأنّ الأعمى مذكَّر، فلا شبهة[6] /١٤٧ظ/.

[٧٩٥] وَبْعدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وضَمُّهُم وصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ في الطَّوْلِ وانْجَلَى

ب: (ثَوَى): أقام[7].

ح: (صِحَابٌ): مبتدأ، "خبره: محذوف، أي: تَلاَ، و(يُوقِدُونَ): مفعوله، (بعدُ): ظرف (تَلَا)، والمضاف إليه محذوف، أي: بعد ﴿هَلْ يَسْتَوِى﴾، (ضمُّهم): مبتدأ"، (ثَوَى): خبره، و(صُدُّوا): مفعول الضمّ، لأَنَّه مصدر، (في الطَّوْل): ظرف (صُدَّ)، أي: الواقع في الطَّوْل، (انْجَلَى): عطف على (ثَوَى).

ص: قرأ حمزةُ والكسائيّ وحفص[8]: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [١٧] بياء الغيبة، لأنّ قبله: ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ﴾ [١٦][9]، والباقون[10]، بالخطاب، لأنّ

---

(١) التلخيص: ٢٩٩، والمبهج: ٩٦و.
(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٥/٥، والكشف ١٩/٢-٢٠.
(٣) التيسير: ١٣٣، والاكتفاء: ٥٢ و.
(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.
(٥) أي: لم يقيّد الناظم في هذا البيت: ٧٩٤.
(٦) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٤٨ ظ - ١٤٩و.
(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣١١/٤.
(٨) العنوان: ٣٥ و، والكافي: ١١٦.
(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٦/٥، والكشف ٢٢/٢.
(١٠) المبسوط: ٢١٦، والتيسير: ١٣٣.

قبله: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم﴾ [١٦][1].

وقرأ الكوفيّون[2]: ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هنا [٣٣]، و﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ في الطَّوْل [غافر: ٣٧] بضمِّ الصاد على بناء المجهول، لأنّ قبله هنا: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ﴾ [٣٣]، وفي الطَّوْل: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ [غافر: ٣٧][3]، والباقون[4]: بالفتح فيهما على بناء الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٨٨][5].

[٧٩٦] ويُثْبِتُ في تَخْفيفهِ حَقُّ نَاصِرٍ وفي الكَافِرِ الكُفَّارُ بالجَمْعِ ذُلِّلا

ح: (يُثْبِتُ): مبتدأ، (حَقُّ ناصرٍ): مبتدأ ثانٍ، (في تخفيفه): خبر، والجملة: خبر الأوّل، (الكُفَّارُ): مبتدأ، (ذُلِّلَا): خبره، و(بالجَمْعِ): متعلّق بـ (ذُلِّلَا)، (في الكَافِرِ): ظرفه.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم[6]: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] بالتخفيف من (أَثْبَتَ)، والباقون[7]: بالتشديد من (ثَبَّتَ)، وهما لغتان[8].

وقرأ الكوفيّون وابن عامر[9]: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [٤٢] بالجمع،

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٣٧٣، والموضح للمهدويّ: ٤٩٥.

(٢) التبصرة: ٥٥٧، والكامل: ٢٠٨ و.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٨-١٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٠٣.

(٤) التذكرة ٢/٤٨٠، والتيسير: ١٣٣.

(٥) ينظر: المصدران السابقان في الاحتجاج.

(٦) السبعة: ٣٥٩، والمبهج: ٩٦ و.

(٧) التيسير: ١٣٤، والمستنير: ٣٩٩.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٠-٢١، والكشف ٢/٢٣.

(٩) الإقناع ٢/٦٧٦، وغاية الاختصار ٢/٥٣٣.

والباقون[1]: ﴿الْكَـٰفِرُ﴾ بالإفراد، لأنَّ اسم الجنس يفيد معنى الجمع[2].

ومعنى (ذُلِّلَا): سُهّل الكُفَّار بالجمع في موضع (الكافر).

** ** **

(١) الروضة: ٥٩٦، والتيسير: ١٣٤.

(٢) ينظر في الإفراد والجمع: معاني القرآن وإعرابه ١٥١/٣، والكشف ٢٣/٢-٢٤.

[١٤] سورة إبراهيم - عليه الصَّلاة السَّلام -

[٧٩٧] وفي الخفضِ في اللهِ الذي الرَّفْعُ عَمَّ خا
لِقُ امْدُدْه واكسِرْ وارْفَع القَافَ شُلْشُلا

ب: (الشُّلْشُلُ): الخفيف[١].

ح: (الرفعُ): مبتدأ، (عمَّ): خبره، (في الخَفْضِ): ظرف (عمَّ)، (في الله): ظرف الخفض، "أي": الواقع (في الله)، (خالقُ امدُدْهُ): مبتدأ وخبر، (شُلْشُلَا): حال من فاعل (ارْفَعْ).

ص: قرأ نافع وابن عامر[٢]: ﴿اللَّهُ الَّذِى لَهُۥ﴾ [٢] بالرفع على أنَّه مبتدأ، و﴿الَّذِي﴾: خبره[٣]، والباقون[٤]: بالجرّ على البدل من ﴿الْعَزِيزِ /١٤٨و/ الْحَمِيدِ﴾ [١] قبلَه[٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٦]: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَـٰلِقُ السَّمَـٰوَٰتِ﴾ [١٩] بالمدِّ بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف على أنَّه خبر (أَنَّ)[٧]، والباقون[٨]: ﴿خَلَقَ﴾ بترك المدِّ وفتح اللام والقاف على بناء الماضي[٩]، ويعرف ذلك

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

(٢) الروضة: ٥٩٨، والإرشاد: ٣٩٢.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٢، والحجة للفارسيّ ٤/٢٥، وما بعدها.

(٤) التبصرة: ٥٥٨، والتيسير: ١٣٤.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) التلخيص: ٣٠١، والمستنير: ٤٠١.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٣، وحجة القراءات: ٣٧٧.

(٨) التيسير: ١٣٤، والتجريد: ٢٥٢.

(٩) ينظر: الكشف ٢/٢٥-٢٦ والموضح للمهدويّ: ٤٩٨.

من الضدّ[1].

[٧٩٨] وفي النُّورِ واخْفِضْ كُلَّ فِيهَا والارْضَ هَا

هُنَا مُصْرِخِيَّ اكسِرْ لحمزةَ مُجْمِلَا

ب: (الإِجْمَال): الإحسان[2].

ح: (في النُّورِ): عطف على (هنا) المحذوف، أي: امدُدْ واكسِرْ وارفع هنا وفي النُّور[3]، (كلَّ): مفعول (اخفضْ)، (فيها): ظرفه، والضمير لـ (النُّورِ)، و(الأرضَ): عطف على (كُلَّ)، (مصرخيَّ): مفعول (اكسِرْ)، (لحمزة): متعلِّق به، (مُجْمِلًا): حال من فاعل (اكسِرْ).

ص: قرأ حمزة والكسائي[4] في سورة النور: ﴿وَاللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [٤٥] على ما ذكر[5]، والباقون[6]: ﴿خَلَقَ﴾[7]، لكنْ قرءَا[8] بجرِّ ﴿كُلِّ﴾ في النور [٤٥]، وبجرِّ ﴿الْأَرْضِ﴾ ههنا [١٩] على إضافة ﴿خَـٰلِقُ﴾ إليهما[9]، ولم يحتج إلى ذكر جرّ (السَّموات)، إذ لا يختلف حالة النصب والجرّ

(١) ذلك من الضد: سقط من ص.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٦٢.

(٣) أي: في ﴿خَالقَ﴾ امدد الألف بعد الخاء، واكسر اللام، وارفع القاف كما تقدَّم في شرح البيت السابق: ٧٩٧.

(٤) الغاية: ١٨٤، والإقناع ٢/٦٧٧.

(٥) أي: على أنَّه اسم فاعل خبر المبتدأ. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٩، والكشف ٢/١٤٠.

(٦) المبسوط: ٢٦٨، والكافي: ١١٧.

(٧) أي: على أنَّه فعل ماضٍ. ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) أي: حمزة والكسائيّ. التبصرة: ٥٥٨-٥٥٩، ٦١١، والتيسير: ١٣٤.

(٩) أي: أنّ ﴿خَـٰلِقُ﴾ أضيف إلى ﴿كُلِّ﴾ في موضع النور، وأضيف إلى ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، وعطف عليه ﴿الْأَرْضِ﴾ هنا. ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٧٠٩، ٩١٨-٩١٩.

فيها[1]، فيلزم أن تكون قراءة الباقين[2] بنصب ﴿كُلَّ﴾ في النور، و﴿الْأَرْضَ﴾ ههنا على أنَّهما مفعولا ﴿خَلَقَ﴾[3].

وقرأ حمزة[4]: ﴿وَمَآ أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ﴾ [٢٢] بكسر الياء، والباقون[5]: بفتحها، أَمَّا وجه الفتح: فظاهر[6]، وأمّا وجه الكسر: فيبيَّن بقوله:

[٧٩٩] كَهَا وَصْلٍ أَو للساكنينِ وقُطْرُبٌ حَكاهَا مع الفرَّاءِ مَعْ وَلَدِ العَلَا

ح: (كَهَا): نصب على المصدر، أي: اكسر مثلَ كسر هاء الوصل، و(هاء الوصل): هاء الضمير قصرت ضرورة، (للساكنينِ): متعلِّق بـ (اكْسِرْ)، الهاء في (حكاها): للُّغة لدلالة السياق عليها.

ص: يعني: كما أنّ هاء الضمير "التي" للمذكَّر توصل بالياء في ﴿مِنْ عِنْدِهِ﴾ [المائدة: ٥٢] و﴿بِهِ﴾ [البقرة: ٢٥] فكذلك ياء الإضافة توصل بياء، والجامع كونهما ضميرين، فيكون أصل ﴿مُصْرِخِيَّ﴾: (مُصْرِخِيِيَ) بثلاث ياءات : الأولى للجمع، والثانية ياء الإضافة، والثالثة ياء الصلة، لكنَّها حذفت لاجتماع الياءات وبقيت الكسرة لتدلَّ على الياء المحذوفة، كما في ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢][7]، أو إنَّما كسرت الياء لاجتماع

---

(١) وذلك: لأنَّه جمع مؤنث سالم، وجمع المؤنَّث السالم علامة نصبه وجرِّه الكسرة.
ينظر: شرح الكافية: ٢٠٠/١، وما بعدها، وشرح ابن عقيل ٧٣/١، وما بعدها.

(٢) التذكرة ٥٦٩/٢، والتيسير: ١٣٤.

(٣) الحجة لابن خالويه: ٢٠٣، والكشف ٢٥/٢، ١٤٠.

(٤) المستنير: ٤٠١، والإرشاد: ٣٩٣.

(٥) التيسير: ١٣٤، والمبهج: ٩٦و.

(٦) لا يخفى: أنّ ياء الجمع لمّا أدغمتْ في ياء الإضافة وهي مفتوحة بقيتْ على فتحها، ويجوز: أن تكون ياء الإضافة ساكنة، ففتحت لالتقاء الساكنين، واختير الفتح لأَنَّه أَصلها.
ينظر: المشكل ٤٠٢/١-٤٠٣، والموضح في وجوه القراءات ٧١١/٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٩/٥-٣٠، والكشف ٢٦/٢.

سكون ياء الجمع، وياء المتكلِّم بعد سقوط النون بالإضافة، فحرِّكت /١٤٨ظ/ ياء المتكلِّم بالكسر، كما هو الأصل في التحريك عند التقاء الساكنين[١].

ثم قال: بعد ما شاع كسرها قياسًا على هاء الوصل، أَو للساكنين[٢]، حكى هذه اللغة قطرب النحويّ[٣] تلميذ سيبويه[٤] عن العرب، حيث أنشد للأغلب العجليّ الراجز[٥]:

مَاضٍ إِذَا ماهَمَّ بالمضِيِّ　　　قَالَ لها هَلْ لكِ يَا تَا فيِّ

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٣، وخزانة الأدب ٤/٤٣٦.

(٢) على هاء الوصل أو للساكنين: سقط من ح ص ظ.

(٣) هو محمد بن المستنير، يكنَّى بأبي عليّ ويلقب بقطرب لمباكرته سيبويه في الأسحار، لأنّ القطرب دويبّة تدبّ في الليل كما سيذكر المؤلِّف في شرح البيت: ١١٤٤.
أَخذ العِلمْ عن سيبويه وغيره من علماء البصرة، وأَخذ عنه جماعة منهم: محمّد بن الجهم.
وأَلَّف قطرب كتبًا كثيرة في اللغة، من أشهرها: كتاب الاشتقاق، وكتاب النوادر.
وتوفي سنة (٢٠٦هـ) رحمه الله تعالى.
ينظر: الفهرست ٢/٧٨، وتاريخ العلماء النحويّين: ٨٢ وما بعدها، وكشف الظنون ٢/١٣٩٢، وأبجد العلوم ٣/٤١. وينظر في قوله وإنشاده: الحجة للفارسيّ ٥/٢٩، والوسيط ٣/٣١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٧.

(٤) تقدَّمتْ ترجمة سيبويه في شرح البيت: ٣٧١.

(٥) الرجز للأغلب العجليّ كما ذكر المؤلِّف، (ديوانه: ١٦٩):
ومعانيه: (الماضي): الذي لا يتوانى في أمرٍ همَّ به، و(تا): منادى، وهو اسم إشارة يقصد به امرأةً، حيث أنّ الأغلب ينادي امْرأَة قائلًا: هَلْ لكِ رغبة من الزواج فيَّ، فتجيبه:
قالتْ لَهُ: ما أنتَ بالمرضيِّ
والشاهد فيه: قوله: (يَا تَا فيِّ) حيث كسر الياء من (فيّ) على لغة بني يربوع.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٧٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٨٣، والحجة لابن خالويه: ٢٣٠، والمحتسب ٢/٤٩، والكشف ٢/٢٦، وخزانة الأدب ٤/٤٣٠.

بكسر ياء (فيِّ)، أي: هل لكِ رأيٌ - ياهذه - فيِّ، وزَعم أنَّه لغة في بني يربوع، وكذلك الفرَّاء[1] أنشد ذلك وقال: زعم القاسم بن معن[2] أنَّه صواب، قال: وكان ثقةً بصيرًا.

وقال أبو عمرو بن العلاء حين سأَله حُسينُ الجعفيّ عنه[3]: من شاء فتح ومن شاء كسر، وفي رواية عنه: إِنَّها بالخفض حسنة[4].

[٨٠٠] وضُمَّ كُفَى حِصْنٍ يُضِلُّوا يُضِلَّ عَنْ   وأَفئدةً باليَا بخُلْفٍ لَهُ وَلَا

ب: (الكُفَى): الكُفْؤُ، (الوَلَا): النصر[5].

---

(١) تقدَّمت ترجمة الفرَّاء في شرح البيت: ٣٨٣. وينظر في قوله وإنشاده: معاني القرآن للفراء ٧٥/٢-٧٦.

(٢) هو الإمام القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذليّ الكوفيّ، قاضي الكوفة في زمانه.
حدَّث عن حصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر وغيرهم، وحدّث عنه: عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو نعيم، وعبد الله بن الوليد وآخرون.
وتوفي سنة (١٧٥ هـ) يرحمه الله تعالى.
ينظر: بحر الدم ٣٤٨/١، والثقات ٣٣٩/٧، والتاريخ الكبير ١٧٠/٧، ومعرفة الثقات ٢١٢/٢، ومشاهير علماء الامصار ١٦٩/١، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٢٣، والسير ١٩٠/٨، والكاشف ١٣١/٢.

(٣) تقدَّمت ترجمة أبي عمرو في شرح البيت: ٢٩.
وأمّا الجعفيّ: فهو الحسين بن علي الجعفيّ الكوفيّ، العابد الناسك مقرئ القرآن.
قرأ الجعفيّ على حمزة وأخذ الحروف عن أبي عمرو، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه: أيّوب بن المتوكل، وخلّاد بن خالد وغيرهما. ومات سنة (٢٠٣ هـ) رحمه الله تعالى.
ينظر: طبقات خليفة: ١٧١، والطبقات الكبرى ٣٩٦/٦، ومعرفة القراء ١٦٤/١-١٦٥، وغاية النهاية ١٢٤٧/١، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/٢. وينظر في سؤال الجعفيّ وجواب أبي عمرو: القراءات: ١٢٠ ظ، وخزانة الأدب ٤٣٤/٤.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٣٧٨.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٣٨٦/٤، ٤٠٤.

ح: (ضُمَّ): أمر، (كُفَى): نصب على الحال، أُضيفت إلى (حِصْن) قصرت ضرورة، (يُضِلُّوا): مفعول (ضُمَّ)، (يُضِلَّ عن): عطف بحذف العاطف، (أفئدةً): مبتدأ، (باليا): حال، (لَهُ وَلَا): خبر ومبتدأ، والجملة: خبر الأول.

ص: قرأ ابن عامر والكوفيّون ونافع[1]: ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ هنا [٣٠]، و﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في الحجّ [٩]، ولقمان [٦]، و﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ في الزمر [٨] بضمِّ الياء من الإضلال[2]، والباقون[3]: بفتحها من الضلال[4]، وأشار إلى قوّة قراءة الضمّ بقوله: (كُفَى حِصْنٍ).

وقرأ هشام بخلاف عنه[5]: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِيدَةً مِنْ النَّاسِ﴾ [٣٧] بياء بعد الهمزة بوزن: (أفعيلة)، نصّ على ذلك الحلوانيّ، ووجهه: إشباع الكسر، وهو: أَن يزيد في الحركة حتى يبلغ بها الحرف الذي أخذتْ منه[6]، والباقون[7]: بحذف

(١) التذكرة ٢/٤٨٢، والتيسير: ١٣٤.

(٢) ينظر: مفاتيح الأغاني: ١٢١، والموضح في وجوه القراءات ١/٤٩٨، وما بعدها.

(٣) التلخيص: ٣٠٢، والمستنير: ٤٠٢.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) ذكر المؤَلِّف أَنَّه اختلف عن هشام في هذا الحرف - ﴿أَفْئِدَةً﴾ -، وهذا إيجاز الخلاف:
أخذ له بياء بعد الهمزة سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة عن الحلوانيّ، كالدانيّ، وأبي معشر، وابن سوار. وأَخذ له بحذف الياء كقراءة الباقين كثير من المشارقة عن الداجونيّ فلم يتعرَّضوا لذكره، كابن مهران، والمالكيّ، وابن الفحام.
والذي يبدو أنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكرهما أبو العلاء العطار، والشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ٢١٨، والروضة: ٥٩٩، والتيسير: ١٣٥، والتلخيص: ٣٠٢، والمستنير: ٤٠٢، والتجريد: ٢٥٢، وغاية الاختصار ٢/٥٣٤.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ١/٢٨، والإنصاف ١/٢٥، وما بعدها.

(٧) التيسير: ١٣٥، والتلخيص: ٣٠٢.

الياء، نحو: (أَعْمِدة) و(أَجْرِبة)[1]، وهو القياس[2].

[٨٠١] وفي لِتزولَ الفتحُ وارْفَعْهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلا

ب: (المُلاَ): جمع (ملاءة) وهي المِلْحَفة[3].

ح: (الفتحُ): مبتدأ، (في لتزولَ): خبره، الهاء في (ارْفَعْهُ): عائد[4] إلى (لتزولَ)، (راشدًا): حال من فاعله، (ما كانَ) وما بعده: مفعول (خُذْ)، (مُلاَ): حال، أي: ذا حجج كالمُلاءِ.

ص: قرأ /١٤٩و/ الكسائيّ[5]: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، على أنّ (إنْ) مخففة من الثقيلة، واللام فارقة، أي: بلغ من عظم مكرهم أن يزيل ما هو كالجبال في رسوِّه مع ذلك لا يردّ قضاء الله[6]، والباقون[7]: بكسر اللام الأولى، ونصب "الثانية، على أَنَّها نافية، واللام مؤكّدة، أي: ما كان مكرهم ليزول منه الشرع الذي" كالجبال في قوّة ثباته[8].

ثم ياءات الإضافة ههنا ثلاث[9]: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيٓ أَسْكَنتُ﴾ [٣٧]، ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٣١].

---

(١) ينبغي أن يعلم: أنّ (أعمدة) جمع (عمود)، وهو: الخشبة القائمة في وسط الخباء، وأنّ (أَجربة) جمع: (جريب)، وهو: مكيال قدر أربعة أقفزة، وقيل: قدر عشرة أقفزة.
ينظر: لسان العرب ١/٢٥٩، ٣/٣٠٢.

(٢) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٤٩ ظ، ولسان العرب ٣/٣٢٨.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠.

(٤) ص ظ: راجعٌ.

(٥) التبصرة: ٥٥٩، وتلخيص العبارات: ١٠٨.

(٦) الحجة للفارسيّ ٥/٣١، وما بعدها، والخاطرِّيات لابن جنّي: ٥٦، وما بعدها.

(٧) التذكرة ٢/٤٨٢، والتيسير: ١٣٥.

(٨) ح ص ظ: قوته وثباته، وهو صحيح أيضًا، وينظر: المشكل ١/٤٠٧، والموضح للمهدويّ: ٤٩٩.

(٩) المبسوط: ٢١٩، والتيسير: ١٣٥.

[١٥] سورة الحِجْر

[٨٠٢] ورُبَّ خفيفٌ إذْ نَمَى سُكِّرَتْ دَنَا   تنـزَّلُ ضَـمُّ التـا لـشُعبَة مُـثِّلاَ

[٨٠٣] وبالنونِ فيها واكْسِرِ الزايَ وانْصِبِ الـ   مَلاَئِكَةُ المَرْفُوعَ عـن شَـائدٍ عُـلاَ

ب: (نَمَى): بلَغَ، من قول الشاعر[1]:

....   حديثٌ نَمَى إِليَّ عَجيبُ

(الشَّائد): الرافع للبناء[2].

ح: (ربَّ): مبتدأ، (خفيفٌ): خبر، (إذْ): ظرف فيه معنى التعليل، فاعل (نمى): ضمير يعود إلى التخفيف لدلالة (خفيفٌ) عليه، (سُكِّرتْ): مبتدأ، خبره: محذوف، أي: خفيف[3]، (دَنَا): جملة مستأنفة، (تنـزَّلُ): مبتدأ، (ضَمُّ التَّا): مبتدأ ثانٍ، (مُثِّلَا): خبره، والعائد: محذوف، أي: فيه، والجملة: خبر الأوّل، (بالنون): متعلِّق بمحذوف، أي: اقرأ، ضمير (فيها): لكلمة (تنـزَّل)، (عن شائد): متعلِّق بـ (انصبْ)، (عُلَا): مفعول (شائد)، أي: عن قارئٍ مؤسِّسٍ بناءً رفيعًا ينقل هذه القراءة.

ص: قرأ نافع وعاصم[4]: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٢] بالتخفيف،

---

(١) هو جزء من بيتٍ لم أقف على قائله.

ومعانيه: (الحديث): الخبر، و(نَمَى): بلَغَ كما ذكر المؤلِّف، (والعجيب): ما يتعجَّب منه.

والشاهد فيه: ورود الفعل (نَمَى) بمعنى: بلغ، وقد يرِد لمعانٍ آخر: مثل: زاد، وكثر.

وينظر: إبراز المعاني /شرح البيت : ٨٠٢، ولسان العرب ١/٥٨٠، ٢/١٣١، ١٥/٣٤١.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٠، ١/٣١٧.

(٣) عليه: سكرت...: سقط من ص.

(٤) السبعة: ٣٦٦، والكنز: ٤٥٩.

والباقون[1]: بالتشديد، لغتان[2].

وقرأ ابن كثير[3]: ﴿سُكِرَتْ أَبْصَـٰرُنَا﴾ [١٥] بالتخفيف، أي: حُبِسَتْ، من (سكرتُ النهرَ): إذا حبستَهُ، "أو حُيِّرَتْ من السُّكْر"[4]، والباقون[5]: بالتشديد للتكثير[6].

وقرأ شعبة[7]: ﴿تُنَزَّلُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٨] بضمِّ التاء على بناء المجهول[8]، والباقون[9] - غير حفص وحمزة والكسائيّ - بفتحها على أنه مضارع (تَتَنَزَّلُ) - حذف إحدى التائين تخفيفًا[10]، وهم وشعبة[11] برفع ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ على الفاعل[12]، وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ[13]: ﴿نُنَزِّلُ﴾ بالنون المضمومة في موضع تاء ﴿تَنَزَّلُ﴾ وكسر الزاي، ونصب ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ على أنّه مفعول به[14] /١٤٩ظ/.

---

(١) التيسير: ١٣٥، والكامل: ٢٠٩ و.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٢٩، ومغني اللبيب ١/١٤٧.

(٣) الروضة: ٦٠١، والإرشاد: ٣٩٦.

(٤) ينظر: تفسير مجاهد ١/٣٤٠، والحجة للفارسيّ ٥/٤٣-٤٤.

(٥) التيسير: ١٣٦، والتجريد: ٢٥٤.

(٦) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٥٩٠، والكشاف ٢/٣٨٩.

(٧) المبسوط: ٢٢٠، وأَوضح المعالم: ٤٣-٤٤.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٥-٢٠٦، وحجة القراءات: ٣٨١.

(٩) العنوان: ٣٥ ظ، والتلخيص: ٣٠٤.

(١٠) ينظر: الكشف ٢/٣٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧١٨.

(١١) أي: الباقون، وهم هنا: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. التيسير: ١٣٥، والكافي: ١١٨.

(١٢) ينظر: الموضح للمهدوي: ٥٠٠، وفتح القدير ٣/١٢٢.

(١٣) المبسوط: ٢٢٠، والمستنير: ٤٠٥.

(١٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٦، والكشف ٢/٢٩.

[٨٠٤] وثُقِّلَ للمكيِّ نونُ تبشِّرو   نَ واكسِرْه حِرْميًّا ومَا الحَذْفُ أَوَّلَا

ح: (نونُ): فاعل (ثُقِّل)، أضيف إلى (تبشرونَ)، الهاء في (اكسِرْه) له، (حِرْمِيًّا): حال من فاعل (اكسِرْ)، أي: قارئًا بقراءة الحرميّن، ومعنى (وما الحَذْفُ أَوَّلَا): وإعرابه: تقدّم في الأنعام[١].

ص: قرأ ابن كثير المكيّ[٢] بتشديد نون: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُوَنِّ﴾ [٥٤]، وهو نافع[٣] بكسرها، لكنْ.. نافع يخفف النون، والباقون[٤]: بفتح النون والتخفيف.

فيحصل لابن كثير: ﴿تُبَشِّرُوَنِّ﴾ بالتشديد والكسر على إدغام نون الوقاية في نون الإعراب[٥]، ولنافع: ﴿تُبَشِّرُونِ﴾[٦] بالتخفيف والكسر على حذفِ نون الوقاية، وحُذِفَ ياءُ المتكلِّم في القرائتين اكتفاءً بالكسر[٧]، ولغيرهما: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بالتخفيف والفتح على أنَّه نون الإعراب من غير ياء المتكلِّم[٨].

ويجوز "أن يكون معنى قوله: (وما الحَذْفُ أوّلًا)" : أَنَّ حذف النون ليس في القراءة الأولى، أعني: قراءة ابن كثير، لأنه شدّد بإدغام النون الأولى في الثانية، بل الحذفُ في القراءة الثانية، أي: قراءة نافع[٩] حيث

(١) أي: في شرح البيت: ٦٥٠.

(٢) الإقناع ٢/٦٨٠، وغاية الإختصار ٢/٥٣٧.

(٣) أي: ابن كثير ونافع. المبسوط: ٢٢١، والإرشاد: ٣٩٨.

(٤) التلخيص: ٣٠٤، والمستنير: ٤٠٦.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٥، وأضواء البيان ٢/٨٤.

(٦) والكسر على إدغام...: سقط من ص.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٦، والمشكل ١/٤١٤.

(٨) ينظر: المصدران السابقان.

(٩) لا يخفى: أنّ في قول الشاطبي: (وما الحذفُ أَوَّلا) احتمالين:

أ- أنّ النون المحذوفة ليست الأولى، بل الثانية، وهذا ماذكره المؤلِّف في حقل الإعراب، وعليه أكثر شرّاح الشاطبية، كأَبي شامة، والفاسيّ، وابن القاصح. =

قال:

.... ومَا الحَذْفُ أَوَّلَا.

[٨٠٥] ويَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطونَ وتَقْنَطوا وهنَّ بكَسْرِ النُّونِ رافقن حُمَّلَا

ح: (يَقْنَطُ): مبتدأ، (مَعْهُ يَقْنَطونَ): خبر ومبتدأ، خبر المبتدأ الأَوَّل، أي: يقنطون وتقنطوا مصاحبان له، ضمير (هُنَّ): للكلم الثلاث مبتدأ، (رافقنَ): خبره، (حُمَّلًا): مفعول (رافقنَ)، جمع: حامل[1].

ص: قرأ الكسائيّ وأبو عمرو[2]: ﴿وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ هنا [٥٦]، و﴿إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ﴾ في الروم [٣٦]، و﴿لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ في الزمر [٥٣] بكسر النون في الثلاثة، على أَنَّها من: (قنَط يقنِط)، كـ (ضرَب يضرِبُ) لغة أهل الحجاز[3]، والباقون[4]: بالفتح فيهنّ، على أَنَّها من (قنِط يقنَط)[5] كـ (عَلِمَ يَعْلَم) لغة عامَّة أهل نجد[6]، يقوّي الأولى: إجماعهم على فتح: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ﴾ [الشورى: ٢٨][7].

ومعنى (رافقن حُمَّلا): أنّ الثلاثة بالكسر صاحبن جماعة حاملين

= ب- أنّ النون المحذوفة ليست في القراءة الأولى، أي: قراءة ابن كثير، بل في قراءة نافع، وهذا تفسير جيّد، لعلَّ المؤلِّف لم يسبق إليه!!.

ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٨٠٤، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٥٠ ظ، وسراج القارئ: ٢٦٨.

(١) ينظر: لسان العرب ١١/١٧٤.

(٢) التذكرة ٢/٤٨٦، والكامل: ٢٠٩ و.

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٧٢٣، والإتحاف ٢/١٧٧-١٧٨.

(٤) الروضة: ٦٠١، والتيسير: ١٣٦.

(٥) كضرب يضرب...: سقط من ص.

(٦) ينظر: الكشف في نكت المعاني: ٥٠٢، وإبراز المعاني / شرح البيت: ٨٠٥.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٢٣.

لتلك القراءةِ.

[٨٠٦] ومُنْجُوهمُ خِفٌّ وفي العَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا

"ب: (دَلَا): مرَّ معناه[١].

ح: (مُنْجُوهمُ خِفٌّ): مبتدأ وخبر، (نُنْجِيَنَّ): مبتدأ، خبره: محذوف، أي: خِفٌّ، وكذا: (مُنْجُوكَ)، و(شَفَا): جملة مستأنفة، والضمير: للمبتدأ، وكذا هاء (صحبته دَلَا)".

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[٢]: ﴿إِنَّا لَمُنْجوهمْ أَجْمَعِينَ﴾ هنا [٥٩]، ﴿لَنُنْجِيَنَّهُ /١٥٠و/ وَأَهْلَهُ﴾ في العنكبوت أيضًا [٣٢] بالتخفيف من (أَنجى)، والباقون[٣]: بالتشديد من (نجَّى)، "وهما لغتان"[٤].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر وابن كثير[٥]: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣] بالتخفيف، والباقون[٦]: بالتثقيل على ما مرَّ[٧].

[٨٠٧] قَدَرْنَا بها والنَّمْلِ صِفْ وعبادِ مَعْ بَنَاتي وأَنِّي ثـمَّ إِنِّيَ فَاعْـقِـلَا

ب: (اعْقِلَا): أمر بمعنى: افهَمْ[٨]، والألف: بدل من نون التوكيد.

ح: (قَدَرْنَا): مبتدأ، (بها): ظرفه، و(النَّمْلِ): عطف على الضمير المجرور

---

(١) أي: أَخرج دلوه ملأَى، وقد تقدَّم ذكره عدة مرّات.
ينظر: شرح البيتين: ٧٦٠، ٧٧٧، والقاموس المحيط ٤/٣٣٠.

(٢) التجريد: ٢٥٤، ٢٩٦، والإرشاد: ٣٩٨.

(٣) الغاية: ١٨٦، ٢٣٢، والتلخيص: ٣٠٥، ٣٦٣.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨٥، والكشف ٢/٣١.

(٥) الروضة: ٧٠٠، والمستنير: ٤٨٢.

(٦) السبعة: ٥٠٠، والتيسير: ١٧٣.

(٧) في ح ص ظ: تداخلتْ هذه الفقرة مع التي قبلها، وقد ذكر المؤلِّف في الفقرة السابقة: أَنَّ التخفيف والتشديد لغتان. ينظر: حجة القراءات: ٣٨٤، والموضح للمهدويّ: ٥٠١.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/١٨-١٩.

بلا إِعادة الجارّ، والخبر: محذوف، أي: خُفِّف[1]، (صِفْ): جملة مستأنفة، (عبادِ) مع ما عطف عليه: مفعول (اعْقِلَا)، والفاء: زائدة.

ص: قرأ أبو بكر[2]: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا﴾ ههنا [٦٠] وفي النَّمْل ﴿قَدَرْنَـٰهَا﴾ [٥٧] بالتخفيف[3].

ثـم عـدّ يـاءات الإضـافة، وهـي أربـع[4]: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىَ﴾ [٤٩][5]، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ﴾ [٧١] ﴿أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٤٩]، ﴿إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ﴾ [٨٩].

** ** **

(١) ح ص ظ: خفَّ .

(٢) المبسوط: ٢٢١ ، والكامل : ٢٠٩ و.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الباقين - غير أَبي بكر - قرؤوا بتشديد الدال، وقد تقدَّم: أَنَّ التخفيف والتشديد لغتان، فكان على الشارح أَن يذكر قراءة التشديد، وأَن يذكر الاحتجاج لكلتا القرائتين تطبيقًا لمنهجه الذي سار عليه!!

ولعلَّ عذرَ الشارح في هذا الإِهمال: أَنَّه سيبِّن ذلك في شرحه للبيت الآتي: ١٠٦٠.

ينظر: التذكرة ٤٨٧/٢ ، والكشف ٣٢/٢، والموضح للمهدويّ : ٥٠١.

(٤) التذكرة ٤٨٨/٢ ، والتلخيص : ٣٠٥ .

(٥) ص : قرأَ أَبو بكر....: سقط من ظ .

[١٦] سورة النَّحْل

[٨٠٨] ويُنْبِتُ نونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ   وفي شُرَكَايَ الخُلْفُ في الهَمْزِ هَلْهَلا

ب: (هَلْهَلَ النسَّاجُ الثوبَ) إذا خفَّفَ نسجَهُ، و(ثوبٌ هَلْهَلٌ): خفيف النسج[١].

ح: (يُنْبِتُ): مبتدأ، (نونٌ): خبر، أي: ذو نون، (صَحَّ): جملة مستأنفة، (يَدْعُونَ عاصمٌ): مبتدأ وخبر، أي: قراءةُ عاصمٍ، (الخُلْفُ): مبتدأ، (هَلْهَلا): فعل ماضٍ خبر المبتدأ: (في الهَمْزِ): متعلِّق به، (في شُرَكَايَ): ظرف (الهَمْزِ)، أو (هَلْهَلَا): اسم وقع حالًا، و(في الهمز): خبر.

ص: قرأ أبو بكر[٢]: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ﴾ [١١] بالنون للعظمة[٣]، والباقون[٤]: بالياء ردًّا إلى الله تعالى في قوله: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ [١][٥].

وقرأ عاصم[٦]: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٠] بياء الغيبة، لأنّ قبله: ﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [١٦][٧]، ويعلم الغيب[٨] من إطلاق اللفظ، والباقون[٩]: بتاء الخطاب: لأنّ قبله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٧١.

(٢) العنوان: ٣٥ظ، والإقناع ٢/٦٨١.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٣٨٦، والموضح للمهدوي: ٥٠٤.

(٤) المبسوط: ٢٢٣، والتيسير: ١٣٧.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٥-٥٥، وكنْز المعاني للجعبريّ: ٢١٢ظ.

(٦) انفراد القراء: ١١١و، والكنْز: ٤٦٢.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٣٣.

(٨) ح ص ظ: ويعلم الياء، وهو صحيح أيضًا.

(٩) التيسير: ١٣٧، والتجريد: ٢٥٦.

[١٩][1].

وقرأ البزّي - بخلافٍ عنه [2] - ﴿أَيْنَ شُرَكَاىَ﴾ [٢٧] بترك الهمز على قاعدة قصر الممدود، وإن كان ضعيفًا، وفي رواية عنه كقراءة الباقين[3] بالمدّ على الأصل.

وأشار إلى ضعف ما ذكر "أوّلًا" بقوله: (هَلْهَلَا)، لأنّ النحويّين مجمعون على أنّ الممدود /١٥٠ظ/ لا يُقصَر إلّا ضرورة[4]، لكن تابعَ النَّاظمُ في نقل ذلك صاحبَ التيسير - رحمه الله تعالى -[5].

[٨٠٩] ومِنْ قَبلِ فيهمِ يَكْسِرُ النونَ نافعٌ   مَـعًا يَتَـوفَّـاهُـمْ لحَمْـزَةَ وُصِّـلَا

ح: (من قبلِ فِيهِمْ) - بكسر اللام -: ظرف (يكسرُ) أضيف إلى لفظ (فيهم)، أي: اللفظ الذي وقع قبلَ لفظ (فِيهِمْ)، (يتوفَّاهم): مبتدأ، (مَعًا): حال، (وُصِّلَا): خبره، والألف: للتثنية.

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) ذكر المؤَلِّف: أنّه اختلف عن البزيّ في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالهمز مع المدِّ - كقراءة الباقين - عامّة المشارقة وقسم من غيرهم من أكثر الطرق، كابن مهران، والسرقسطيّ، وأبي معشر ولذلك: لم يتعرَّضوا لذكره في كتبهم.
وأخذ له بترك الهمز عامّة المغاربة وقسم من غيرهم كابن غلبون، ومكيّ، وابن شريح.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين عنه صحيحان، ولكنَّ ترك الهمز خارج عن طرق التيسير والشاطبيّة، فكان الأولى بالدانيّ والشاطبيّ أن لا يذكراه، ولذلك: نعته المؤَلِّف أَعلاه بالضعف.
ينظر: الغاية: ١٨٨، والتذكرة ٤٩١/٢، والتبصرة: ٥٦٣ -٥٦٤، والتيسير: ١٣٧، والعنوان: ٣٦و، والكافي: ١١٩، والتلخيص: ٣٠٦.

(٣) ينظر: الكافي: ١١٩، والإقناع ٦٨١/٢.

(٤) ينظر في تفصيل ذلك: الكشف ٣٦/٢، والإنصاف ٧٤٥/٢ وما بعدها، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤

(٥) التيسير: ١٣٧.

ص: قرأ نافع[1] ﴿تُشَآقُّونِ فِيهِمْ﴾ [٢٧] بكسر النون، ولم يقل بهذه العبارة، إذ لا يستقيم في النظم، والباقون[2]: بالفتح، ووجههما: ما مرَّ في ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤][3].

وقرأ حمزة[4]: "﴿الَّذِينَ يَتَوَفَّيهُمْ الْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾" [٢٨]، ﴿الَّذِينَ يَتَوَفَّيهُمْ الْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [٣٢] في الموضعين بياء التذكير، لأنّ تأنيث ﴿الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ غير حقيقيّ[5]، والباقون[6]: بتاء التأنيث على الأصل[7].

[٨١٠] سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وفتحةٍ   وخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعًا والآخِرُ في كِلَا

ب: (الكِلاء) - بالكسر والمدِّ: الحِفْظُ[8]، قصر ههنا ضرورة.

ح: (يهدي): فاعل (سَمَا)، (كَامِلًا): حال منه، (بضمٍّ): متعلِّق بـ (سَمَا)، (يَرَوْا): مفعول (خَاطِبْ)، لما فيه "من" الخطاب، (شرعًا): حال من الفاعل بمعنى: (شارعًا)، أو المفعول بمعنى: (مشروعًا)، و(الآخِرُ في كِلا): مبتدأ وخبر، أي: خطاب الآخر.

ص: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[9]: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدَى

---

(١) المبسوط: ٢٢٤، وتلخيص العبارات: ١١٠.

(٢) التبصرة: ٥٦٤، والتيسير: ١٣٧.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الأَصل في هذا الحرف - على قراءة الكسر - (تشاقُّونني) بنونين مع ياء المتكلِّم، فحذفت نون الوقاية مع ياء المتكلِّم تخفيفًا، وأَمَّا قراءة الفتح: فالأصل فيها (تشاقُّونَ) بنون الأعراب من غير ياء المتكلِّم كما تقدم في شرح البيت: ٨٠٤.
وينظر: حجة القراءات: ٣٨٨، والكشف ٢/٣٠-٣١، ٣٦.

(٤) السبعة: ٣٧٢، وانفراد القرَّاء: ١١٢ و.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٣٤.

(٦) التذكرة ٢/٤١٩، والتيسير: ١٣٧.

(٧) ينظر: مصدرا توجيه قراءة حمزة السابقة.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧.

(٩) المبسوط: ٢٢٤، والتيسير: ١٣٧.

مَنْ يُضِلُّ﴾ [٣٧] بضمِّ الياء وفتح الدال على بناء المجهول، نحو قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ [الأَعراف: ١٨٦][١]، والباقون[٢]: بفتح الياء وكسر الدال على أنّ الفعل لله، أو ﴿يَهْدِى﴾ "بمعنى (يهتدي)" والفعل للعبد[٣].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٤]: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٤٨]، وحمزة وابن عامر[٥] في الحرف الآخِر - بالكسر[٦] - : ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ﴾ [٧٩] بالخطاب فيهما، والباقون[٧]: بالغيبة[٨]، والوجهان ظاهران[٩].

ومدح قراءة الخطاب بأنَّها في كلاءةٍ وحفظٍ من الحجج والدلائل عليها.

[٨١١] ورَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضًا تَتَفَيَّؤُا الـ مؤنَّثُ للبَصْريِّ قَبْلُ تُقُبِّلَا

ب: (أَضًا) - بالفتح والقصر كـ(عصًا)، أو الكسر والمدّ كـ(إِكامٍ)[١٠] جمع (أَضاةٍ)، وهي الغَدير من الماء[١١].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٦٤-٦٥، والكشف ٢/٣٧.

(٢) التلخيص: ٣٠٦، والإرشاد: ٤٠٢.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه للقراءة السابقة.

(٤) السبعة: ٢٧٣، والمستنير: ٤١٠.

(٥) الغاية: ١٨٨-١٨٩، والإقناع ٢/٦٨٣.

(٦) أي: بكسر خاء (الاخِر).

(٧) الروضة: ٦٠٦ -٦٠٧، والتيسير: ١٣٨.

(٨) ص: بياء الغيبة.

(٩) ينبغي أن يعْلَم: أنّ الخطاب لعموم جميع الناس، وأنّ الغيبة لمناسبة ما قبله.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٦٧، والكشف ٢/٣٧.

(١٠) العصا :العُود، وجمعه: عُصِيّ، والإِكام: التلّ، أَو الموضع يكون أَشَدَّ ارتفاعًا ممَّا حوله، وجمعه: أُكُم. وينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠١-٣٠٢.

(١١) من الماء: سقط من ح ص ظ.

ح: (رَا): مفعول (اكْسِرْ) قصرت ضرورة، /١٥١و/ أضيف إلى (مُفْرَطُون)، (أضًا): حال من فاعل (اكْسِرْ)، أي: مشبهًا غدرانًا في كثرة النفع بعلمك، (تتفيؤا): مبتدأ، (المؤَنَّثُ): صفته، (تُقُبِّلَا): خبر، (قبلُ): ظرفه قطع عن الإضافة، أي: قبل ﴿مُفْرَطُونَ﴾ لأنّ ﴿تَتَفَيَّأُ﴾ وقع في القرآن قبله[١]، ولمّا لم يقدّمْهُ الناظم في البحث عنه اعتذر بذلك، (للبصريِّ): حال من ضمير (تُقبِّلا).

ص: قرأ نافع[٢]: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرِطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء من (أفرط في المعصية): إذا تغلغل فيها[٣]، والباقون[٤] بالفتح بمعنى: (مقدَّمون إِلَى النَّارِ) من (أفرطتُه): إذا قدَّمتَه، أو منسيّون من رحمة الله من (أفرطتُ فلانًا خلفي): إذا تركتَه ونسيتَه[٥].

وقرأ أبو عمرو البصريّ[٦]: ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَـلُهُ﴾ [٤٨] بتاء التأنيث على الأصل[٧]، والباقون[٨]: بياء التذكير لأنّ تأنيث الظِلال غير حقيقيّ[٩].

[٨١٢] وحقُّ صِحابٍ ضَمُّ نَسقيكمُ مَعًا لشعبةَ خَاطِبْ يَجْحَدونَ مُعَلَّلَا

ح: "(حَقُّ): مبتدأ، (ضَمُّ): خبره، (معًا): حال، (يجحدونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (لشعبة): متعلِّق به، (معلَّلًا)"- بالفتح أو الكسر -: حال.

---

(١) وذلك: لأنّ ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ في آية: ٤٨، و﴿مُفْرَطُونَ﴾ في آية: ٦٢.

(٢) المبسوط: ٢٢٥، والمستنير: ٤١٠.

(٣) ينظر: الكشاف ٢/٤١٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٣٩.

(٤) التبصرة: ٥٦٥، والتيسير: ١٣٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٠٧ -١٠٨، والكشف ٢/٣٨.

(٦) انفراد القراء: ١١٢ و، والكنز: ٦٤٣.

(٧) الكشف ٢/٣٧ -٣٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٣٨.

(٨) التذكرة ٢/٤٩٢، والمبهج: ٩٧ظ.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ وحفص[1]: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا﴾ ههنا [٦٦]، وفي المؤمنون [٢١] بضمِّ النون من (أَسقى)، والباقون[2]: بالفتح من (سَقَى)[3]. و(أَسقى) و(سَقَى) لغتان، قال الله تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٧]، وقال: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١][4]، وجمعهما الشاعر في قوله[5]:

سَقَى قومي بني مَجْدٍ وأَسْقَى نميرًا والقبائلَ من هِلَالِ

وقرأ شعبة[6]: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بالخطاب، لأَنَّ قبله: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ﴾ [٧١][7]، والباقون[8]: بالغيبة لأنّ قبله: ﴿فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ﴾ [٧١][9].

[٨١٣] وظَعْـنِكُمْ إِسْـكَانُهُ ذَائِـعٌ ونَجْـ ـزِينَّ الـذينَ النُّـونُ دَاعِيـهِ نُـوِّلَا

[٨١٤] مَلَكْتُ وَعنهُ نَصَّ الاخْفَشُ ياءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نونـًا مُـوَهَّلَا

---

(١) الروضة: ٦٠٧، والتيسير: ١٣٨.

(٢) التلخيص: ٣٠٧، وغاية الاختصار ٢/٥٤١.

(٣) والباقون: بالفتح من (سقى): سقط من ظ.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٧٤، وما بعدها، والقراءات: ١٣١ ظ.

(٥) البيت للبيد بن ربيعة العامريّ (ديوانه: ٩٣).
ومعانيه: (بنو مجد): هم بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، و(مجد): اسم أُمِّهم، وهي: بنت تميم بن عامر. والشاهد فيه: قوله: (سقى قومي بني مَجْدٍ وأَسْقَى) حيث استعمل (أَسْقَى) بمعنى (سَقَى).
وينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٠٨، والنوادر في اللغة: ٢١٣، والحجة للفارسيّ ٥/٧٥، ولسان العرب ٣/٣٩٥، والمعجم المفصّل ٢/٧٥٣-٧٥٤.

(٦) انفراد القراء: ١١١ و، وأوضح المعالم: ٤٥.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٣٩٢، والكشف ٢/٣٩-٤٠.

(٨) لأنّ قبله: ﴿وَاللَّهُ......: سقط من ظ، وينظر: التذكرة ٢/٤٩٣، والكافي: ١٢٠.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ب: (الذائعُ): المشتهر، (التنويل): العطاء، (الموَهَّل): المنسوب إلى الوهل[1]، من (وَهَلْتُ إِليه بالفتح أَهِلُ): إذا ذهب وهَمُكَ إِليهِ، أو المغلَّط من (وَهِلَ عنه) بالكسر: إذا غَلِطَ[2].

ح: (ظَعْنِكُم): مبتدأ، (إِسْكَانُه): بدل البعض منه، (ذائعٌ): خبر، (نجزينَّ): مبتدأ، (النُّونُ) -بالرفع-: مبتدأ ثانٍ، (داعيهِ /١٥١ظ/ نوَّلَا): جملة خبر المبتدأ الثاني، والجملة الكبرى: خبر المبتدأ الأَوَّل، والعائد فيها[3] محذوف، أي: النون فيه، (ملكتُ): جملة مستأنفة، الهاء في (عنه): لمدلول (ملكتُ)، وفي (ياءَهُ): لـ (نجزينّ)، وفي (عنه) الثاني: للأخفش، (مُوَهَّلاَ): حال من (النقاش).

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[4]: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] بإسكان العين، والباقون[5]: بفتحها، لغتان، كما مرّ في (النهْر) و(النهَر)، و(الشحْم)[6] و(الشحَم)[7].

وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان[8]: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [٩٦] بالنون، والباقون[9]: بالياء، والوجهان ظاهران[10]، وقيّد بـ (الذين)

(١) المنسوب إلى الوهل: سقط من ظ.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٢٥/٣، ٦٢/٤، ٦٧/٤.

(٣) ح ص: والعائد إليه.

(٤) المبسوط: ٢٢٥، والمستنير: ٤١١.

(٥) التيسير: ١٣٨، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٢١.

(٦) والنهر والشحم: سقط من ح.

(٧) وذلك: لأنّ عين الكلمة حرف من حروف الحلق، وقد تقدم بحث ذلك في البيت: ٥٧٥.
وينظر: الحجة للفارسيّ ٧٧/٥، والكشف ٤٠/٢.

(٨) الوجيز: ٦٠و، وغاية الاختصار ٥٤٢/٢.

(٩) التبصرة: ٥٦٦، والتيسير: ١٣٨.

(١٠) لا يخفى: أَنَّ القراءة بالنون على إِخبار الله تعالى عن نفسه، خروجًا من الغيبة إلى=

ليخرج: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [٩٧][١].

ثم بيّن أنّ الصحيح عن ابن ذكوان القراءة بالياء[٢]، لأَنَّ الأَخفش هرون بن موسى الدمشقيّ - تلميذ ابن ذكوان[٣]- نصَّ على ذلك عنه.

ثمّ قال[٤]: روى النقَّاش محمّد بن الحسَن بن زياد البغداديّ المفسِّر عن الأخفش عن ابن ذكوان النون أيضًا[٥]، لكنّه منسوب في ذلك إلى الوهم، نسبه إليه صاحب التيسير[٦]، حيث: نقل ذلك عنه، وقالَ: وهو عندي وَهْمٌ، لأنّ الأخفش ذكر الياء عن "ابن ذكوان" في كتابه[٧].

= الإخبار، وأنّ القراءة بالياء: على الغيبة، لأنّ قبله ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾.
ينظر: الكشف ٢/٤٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٤٣-٧٤٤.

(١) وذلك: لأنّ القرّاء اتفقوا على قراءته بالنون. ينظر: التذكرة ٢/٤٩٤، والتبصرة: ٥٦٦.

(٢) أشار المؤلِّف أعلاه إلى الخلاف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالياء عامة المغاربة وبعض العراقيّين، كابن مجاهد، ومكيّ، وابن شريح. وأخذ له بالنون أكثر المشارقة، كالمالكيّ، وأبي معشر، والقلانسيّ.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين معًا صحيحان ثابتان فلا مجال للطعن في واحد منهما.
ينظر: السبعة: ٣٧٥، والتبصرة: ٥٦٦، والروضة: ٦٠٨، والكافي: ١٢٠، والتلخيص: ٣٠٧، والإرشاد: ٤٠٤.

(٣) تقدَّمت ترجمة الأخفش في التعليق على شرح البيت: ٤٤٠.
وينظر في قوله: التيسير: ١٣٨، والإقناع ٢/٦٨٤.

(٤) أي: الإمام الشاطبيّ في هذا البيت: ٨١٤.

(٥) تقدَّمت ترجمة النقاش في التعليق على شرح البيت: ٢٢٠.
وينظر في روايته: الإيضاح: ١٧٣و، والإرشاد: ٤٠٤.

(٦) أي: الامام أبو عمرو الدانيّ. ينظر: التيسير: ١٣٨.

(٧) لا يخفى: أَنَّ نسبة الدانيّ قراءة النون - التي نقلها النقاش وغيره - إلى الوهم أمر غير صحيح، بل لا يتابع عليه، وقد نقل أبو جعفر بن الباذش عن أبيه أَبي الحسن، وعن شيخه أبي القاسم: أَنَّه ذُكِر لهما إِنكار الدانيّ لرواية النون عن الأخفش عن ابن ذكوان، قال: (فلَمْ يرضيَاه). الإقناع ٢/٦٨٤، وينظر: غاية الاختصار ٢/٥٤٢ - ٥٤٣، والنشر ٢/٣٠٥.

[٨١٥] سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا واكسِرُوا فَتَنوا لَهُم   ويَكْسِر في ضَيْقٍ مَعَ النَّمل دُخْلُلَا

ب: (الدُّخْلُل): المخالط الكثير الدخول[١].

ح: (سِوَى الشَّامِ): استثناء من الضمير في (لهم)، والضمير: للقُرَّاء، أَو هو منصوب بمضمر على شريطة التفسير، نحو: (زيدًا اكتبْ له)، أي: لابِسْهُ، (في ضَيقٍ): مفعول (يَكسِر)، أي: يَفْعلُ الكسرَ فيه، (دُخْلُلًا): حال منه، أي: دخيلًا مع الذي في النمل.

ص: قرأ غير ابن عامر[٢]: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [١١٠] بضمِّ الفاء وكسر التاء على بناء المجهول، أي: فتنهم الكُفَّار[٣]، وابن عامر[٤]: بالفتح فيهما، بمعنى: افتتنوا[٥].

وقرأ ابن كثير[٦]: ﴿فِي ضِيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ هنا [١٢٧]، وفي النمل [٧٠] بكسر الضاد، والباقون[٧]: بفتحها، لغتان، كـ(القَوْل) و(القِيْل)، أو الفتح تخفيف (ضَيِّق) كـ(هَيْن) في (هَيِّن)[٨].

** ** **

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦.

(٢) السبعة: ٣٧٦، والتيسير: ١٣٨.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢١٣، ومختصر من تفسير الطبريّ ١/٣٧٦.

(٤) التلخيص: ٣٠٧، وتلخيص العبارات: ١١١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٧٩، والإملاء ٢/٨٦.

(٦) الغاية: ١٨٩، والإقناع ٢/٦٨٤.

(٧) التيسير: ١٣٩، والمبهج: ٩٨و.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١١٥، والحجة للفارسيّ ٥/٨٠.

[١٧] سورة بني إسْرَائيل[١]

[٨١٦] ويتَّخِذوا غَيْبٌ حَلَا لِيَسُوءَ نُو   نُ رَاوٍ وضَمُّ الَهمْزِ والمدُّ عُـدِّلَا

[٨١٧] سَما ويُلقَّاه /١٥٢و/ يُضَمُّ مُشَدَّدًا   كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ واكْسِرْ شَمَرْدَلَا

ب: (الشَّمَرْدَل): الخفيف[٢].

ح: (يتَّخِذُوا): مبتدأ، (غَيْبٌ): خبر، أي: ذو غيب، (حَلَا): نعته، (لِيَسُوءَ): مبتدأ، (نونُ راوٍ): خبر، أي: ذو نون، أَلف (عُدِّلَا): للتثنية عائد إلى (الضمّ والمدّ)، (سَمَا): جملة مستأنفة، والضمير: لـ (يَسُوءَ)، (يُلَقَّاهُ): مبتدأ، (يُضَمُّ): خبر، (مشدَّدًا): حال، (كَفَى): استئناف، أَو خبر بعد خبر، (يبلغنَّ امدُدْه) : مبتدأ وخبر، أَو (يَبْلُغَنَّ): منصوب بفعل يفسِّره (امدُدْهُ)، (شَمَرْدَلَا): حال من فاعل (اكسِرْ).

ص: قرأ أبو عمرو[٣]: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ [٢] بالغيبة، لأنّ قبله: ﴿هُدًى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٢][٤]، والباقون[٥] بالخطاب على أَنَّه حكاية ما في الكتاب، كما في البقرة: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣][٦].

وقرأ الكسائيّ[٧]: ﴿لِنَسُوٓءَاْ وُجُوهَكُمۡ﴾ [٧] بالنون على إِخبار الله تعالى

---

(١) ح ص ظ: سورة الإسراء، وكلاهما صواب، ولها اسم ثالث: (سورة سبحان).
ينظر: البرهان ٤/٢٨٨، والإتقان ١/١٥٥.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

(٣) السبعة: ٣٧٨، وانفراد القراء: ١١٢ و.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢١٤، والكشف ٢/٤٢.

(٥) الروضة: ٦٠٩، والتيسير: ١٣٩.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٨٣، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٤٩.

(٧) المبسوط: ٢٢٧، وانفراد القراء: ١١٢ ظ.

عن نفسه بالتعظيم[1]، والباقون[2]: بالياء، لكنَّ حفصًا ونافعًا وأَبا عمرو وابن كثير[3] قرءوا: بضمِّ الهمز والمدّ بعده على وزن (يقولوا) بردّ ضمير الجمع إلى العباد في: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ﴾ [٥][4]، وقرأ الباقون منهم[5]: بنصب الهمز من غير مدّ على أنّ الضمير للربّ في: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ﴾ [٨]، أو للوعد في: ﴿جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [٧][6].

وقرأ ابن عامر[7]: ﴿كِتَٰبًا يُلَقَّىٰهُ﴾ [١٣] بضمِّ الياء وتشديد القاف مع فتح اللام على أَنَّه فعل مجهول، من باب التفعيل، والباقون[8]: بالفتح والتخفيف مع إِسكان اللام على بناء الفاعل من الثلاثيّ، وهما لغتان[9].

ولم يقيِّد فتح اللام لوضوحه[10].

وقرأ حمزة والكسائيّ[11]: ﴿إِمَّا يَبْلُغَآنِّ﴾ [٢٣] بالمدِّ بعد الغين وكسر النون على أنّ الألف ضمير التثنية، لتقدّم ذكر الوالدين، و﴿أَحَدُهُمَا﴾: بدل[12]، والباقون[13]: بترك المدِّ وفتح النون على أنّ فاعل

---

(١) ينظر: حجّة القراءات: ٣٩٨، والكشف ٢/٤٢.

(٢) التذكرة ٢/٤٩٧، والإرشاد: ٤٠٦.

(٣) الروضة: ٦٠٩، والتيسير: ١٣٩.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٨٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٥٠.

(٥) أَي: أبو بكر وابن عامر وحمزة. التيسير: ١٣٩، والتلخيص: ٣١٠.

(٦) ينظر: الكشف ٢/٤٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٤٩-٧٥٠.

(٧) الروضة: ٦٠٩، والوجيز: ٦٠ظ.

(٨) التيسير: ١٣٩، والكافي: ١٢١.

(٩) ينظر: حجّة القراءات: ٣٩٨، والكشف ٢/٤٣.

(١٠) ح ص ظ: للوضوح.

(١١) التجريد: ٢٥٨، والكنز: ٤٦٨.

(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٢٠، والمشكل ١/٤٢٩.

(١٣) التبصرة: ٥٦٧، والتيسير: ١٣٩.

الفعل ﴿أَحَدُهُمَا﴾[1] ، وتشديد النون إجماع[2] كما بيّن "بقوله":

[٨١٨] وعَنْ كُلِّهم شَدِّدْ وفَا أُفِّ كلِّها   بفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا ونوِّنْ عَلَى اعْتِلَا

ح: (عَنْ كُلِّهم): حال من فاعل /١٥٢ظ/ (شَدِّدْ)، أي: ناقلًا عنهم، (فَا): مبتدأ أضيف إلى (أُفِّ)، و(كُلِّها) بالجرِّ: تأكيد لـ (أفِّ)، (دنا): خبر، (بفَتْحٍ): متعلّق به، (كفؤًا): حال من فاعله، (على اعْتِلَا): حال، قصر (اعْتِلَا) للضرورة[3] ، أي: معتمدًا على رفعه.

ص: قرأ ابن كثير وابن عامر[4] ﴿أُفَّ﴾ أَين جاء، وهو ههنا [٢٣]، وفي الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧][5] ، بفتح الفاء، والباقون[6] بالكسر، ثم منهم حفص ونافع[7] قرءآ بالتنوين مع الكسر، ومن بقي[8] بغير تنوين، والكُلُّ لغات[9] .

[٨١٩] وبالفتحِ والتحريكِ خِطْأً مصَوَّبٌ   وحرَّكَهُ المكِّي ومَدَّ وجمَّلَا

ح: (خِطْأً): مبتدأ، (مصوَّبٌ): خبر، (بالفَتْح): متعلِّق به، ضمير (حرَّكه): لـ (خِطْأً).

ص: قرأ ابن ذكوان[10] : ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خَطَأً﴾ [٣١] بفتح الخاء وتحريك

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٩٦، والموضح للمهدويّ: ٥١١.

(٢) المبسوط: ٢٢٨، والمصباح الزاهر: ٣٨٦.

(٣) ح ص ظ: ضرورةً.

(٤) العنوان: ٣٦ظ، والإرشاد: ٤٠٨.

(٥) ينظر: غاية الاختصار ٢/٥٤٥، وهداية الرحمن: ٤٢.

(٦) التذكرة ٢/٤٩٨-٤٩٩، والمستنير: ٤١٤.

(٧) الروضة: ٦١٠، والتلخيص: ٣١١.

(٨) التبصرة: ٥٦٨، وتلخيص العبارات: ١١٢.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٩٤-٩٥، والكشف ٢/٤٤.

(١٠) العنوان: ٣٦ظ، والتلخيص: ٣١١.

الطاء بالفتح، كَـ (مَثَل)، والباقون[1]: بكسرها وسكون الطاء على وزن: (مِثْل)، إلّا ابن كثير[2]، فإنه يحرِّك الطاء بالفتح ويمدّها على وزن: (مِثال)، والكُلُّ لغات، أَو (الخَطَأُ): ضدّ الصواب، و(الخِطَاءُ): الإثم[3].

وقوله[4]: (خِطْأً مصوَّبٌ) من باب صيغة التضادّ[5]، وإشارة إلى أنّ ما استبعد قومٌ قراءةَ ابن ذكوان بأنَّ الخَطَأ مالم يتعمَّد ليس بجيدّ، إذ الخطأ يستعمل في التعمُّد أَيضًا[6].

[٨٢٠] وخَاطَبَ في يُسْرِفْ شهودٌ وضَمُّنا بحرفَيْهِ بالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذًا عَلاَ

ح: (شُهودٌ): فاعل (خَاطَبَ)، (في يُسْرِفْ): ظرفه، و(ضَمُّنا): مبتدأ، (بالقِسْطَاس): مفعوله، (بحرفيه): "مفعول فيه" متعلّق بـ (القسطاس)، والهاء لـ (القسطاس)، (كسرُ): خبر أضيف إلى (شذًا)، (عَلَا): نعت (شذًا)، والمراد: في موضعِ ضمِّنا كسرُ شذًا.

---

(١) التبصرة: ٥٦٨، والمستنير: ٤١٤.

(٢) التذكرة ٢/٤٩٩، والإقناع ٢/٦٨٦.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٩٧-٩٨، والكشاف ٢/٤٤٨.

(٤) أي: الشاطبي في هذا البيت: ٨١٩.

(٥) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٨١٩.

(٦) لا يخفى: أَنَّ الأَصل في استعمال: (أخطأ) فيما لم يتعمَّد، وأنّ الأَصل في استعمال (خَطِئَ) فيما تعمِّد فيه، ولكن قد يستعمل أحدهما مكان الآخر، مثل قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ومن المعلوم: أَنّهم لم يسألوا المغفرة إلّا فيما تعمَّدوا فيه، أمّا غير المتعمَّد: فهو موضوع عنهم أصلًا، وبهذا أخذ جمع من العلماء كالفرَّاء والأخفش، وأَبي عليّ الفارسيّ ومكيّ، وغيرهم.

وبذلك نعلم: أنّ القول باستبعاد قراءة ابن ذكوان - بحجة تركه للأصل - قول ضعيف لا تعويل عليه، وإِنْ قال به: أَبو جعفر النحاس، والأَزهريّ، ومال إليه الشوكاني ؟!

ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٢٣، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٣٨٨، ومعاني القرآن للنحاس ٤/١٤٧، وتهذيب اللغة ٧/٤٩٨، والحجة للفارسيّ ٥/٩٦، وما بعدها، والكشف ٢/٤٥، وفتح القدير ٣/٢٢٢ -٢٢٣.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿فَلَا تُسْرِف فِي الْقَتْلِ﴾ [٣٣] بالخطاب على أَنَّه للوليّ، أو للإنسان[2]، والباقون[3]: بالغيبة ردًّا إلى الوليّ[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص[5]: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ هنا [٣٥]، وفي الشعراء [١٨٢] بكسر القاف، والباقون[6]: بضمّها، لغتان[7] /١٥٣و/.

[٨٢١] وسَيّئَةً في هَمْزِهِ اضْمُمْ وهائِهِ وذكِّرْ - ولا تنوينَ - ذِكْرًا مُكَمَّلَا

ح: (سيِّئةً): مبتدأ، (في همزِهِ اضْمُمْ): خبر، أي: افعل الضمّ في همزه، (هائِهِ): عطف على (همزِهِ)، (ذكرًا): مفعول مطلق، أي: تذكيرًا، أو نصب بفعل مضمر مثل (اذْكُرْ)، و(لا تنونين): جملة معترضة.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[8]: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [٣٨] بضمّ الهمزة وهاء الضمير، وعبَّرَ عنه بقوله: (وذكّر ولا تنوين)، أي: احذف تاء التأنيث واترك التنوين، على أنّ ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾ إشارة إلى ما تقدَّم من المأمور به[9] والمنهيّ عنه[10]، والباقون[11]: ﴿سَيِّئَةً﴾ بفتح الهمزة وتاء التأنيث المفتوحة

---

(١) المبسوط: ٢٢٨، والكامل: ٢١٢ و.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٩٩ - ١٠٠، والكشف ٢/٤٦.

(٣) التيسير: ١٤٠، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٢٨.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التبصرة: ٥٦٨، والإقناع ٢/٦٨٦.

(٦) التذكرة ٢/٤٩٩، والروضة: ٦١١.

(٧) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ الضمّ لغة أهل الحجاز، وأَنَّ الكسر: لغة غيرهم.
ينظر: الإتحاف ٢/١٩٧، والمغني في وجوه القراءات ٢/٣٤٤.

(٨) الغاية: ١٩١، والعنوان: ٣٦ظ.

(٩) ما تقدَّم من المأمور به: سقط من ص.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٠٢، والكشف ٢/٤٧.

(١١) التيسير: ١٤٠، والكامل: ٢١٢ و.

المنوّنة، على أنّ ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى المنهيِّ عنه فقط[1].

ومعنى (ذكرًا مكمَّلًا): "مكمّل" بجميع قيوده.

[٨٢٢] وخَفِّفْ مع الْفُرقانِ واضْمُمْ ليَذْكُرُوا ... شِفَاءً وفي الْفُرقانِ يَذْكُرُ فُصِّلَا

ح: (لَيَذْكُرُوا): مفعول (خَفِّفْ)، (شفاءً): حال منه، (يَذْكُر): عطف على (ليَذْكُروا)، و(فصِّلا): جملة مستأنفة، والضمير لـ (يَذْكُر).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2] هنا: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١]، وفي الفرقان: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] بتخفيف الذال والكاف، مع ضمِّ الكاف وإسكان الذال، ولم يذكر هذا القيد لوضوحه على وزن (يَكْتُبُ)، والباقون[3]: بتشديد الذال والكاف مع فتحهما، على أَنَّ الاصل (يتذكروا) أدغم التاء في الذال[4].

وقرأ حمزة[5] في الفرقان: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بالقيود المذكورة[6]، والباقون[7]: بالتشديد.

[٨٢٣] وفي مَرْيَم بـالعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... يقولونَ عن دَارٍ وفي الثانِ نُـزِّلَا

[٨٢٤] سماَ كفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عـن حِمَـى ... شَفَا واكسِروا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلَا

---

(١) والباقون: ﴿سَيِّئَةً﴾...: سقط من ص. وينظر: حجّة القراءات: ٤٠٣، والكشف ٢/٤٧.

(٢) الروضة: ٦١٢، والإرشاد: ٤١٠.

(٣) المبسوط: ٢٢٩، والتذكرة ٢/٥٠٠.

(٤) لا يخفى: أَنَّ التشديد: من التذكّر، وهو التدبّر، وأَنَّ التخفيف من الذكر وهو بعد النسيان، ولكن قد يستعمل بمعنى التدبّر أيضًا.
ينظر: الكشف ٢/٤٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٥٨.

(٥) التلخيص: ٣٤٦، والإقناع ٢/٧١٥.

(٦) أي: المذكورة في حرف ﴿لِيَذْكُرُوا﴾، فيكون ﴿يَذْكُرُ﴾ بإسكان الذال وضمّ الكاف مخفّفةً.

(٧) التيسير: ١٦٤، والتجريد: ٢٨٦.

ح: (شفاؤُه): فاعل (حَقٌّ)، و(حَقٌّ): خبر مبتدأ محذوف، أي: يذكرُ حقٌّ، (في مريم): ظرفه، (بالعكس): حال منه، (يقولونَ عَنْ دَارٍ): مبتدأ وخبر، أي: عن قارئٍ /١٥٣ظ/ عالمٍ، (نُزِّلَا): خبر مبتدأ محذوف، أي: يقولون نزّل، (كِفْلُه): فاعل (سَمَا)، والجملة: مستأنفة، والضمير: لـ (يقولونَ)، (يُسَبِّحُ): مفعول (أَنِّثْ)، (عن حِمَى): متعلّق به، (شَفَا): صفته، (عُمَّلَا): حال من فاعل (اكْسِرُوا)، وهو "جمع" عامل[١].

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ[٢]: ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنسَـٰنُ﴾ في مريم [٦٧] بعكس ما تقدَّم من القيود، يعني: بالتشديد والفتحتين، والباقون[٣]: بالقيود[٤].

وقرأ حفص وابن كثير[٥]: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] بالغيبة على أنّ ضمير الجمع للكافرين[٦]، والباقون[٧]: بالخطاب، لأنّ قبله ﴿قُلْ﴾[٨].

وقرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر[٩] في الموضع الثاني وهو: ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] بالغيبة، والباقون[١٠]:

---

(١) ينظر: لسان العرب ١١/٤٧٤.

(٢) المبسوط: ٢٤٤، والروضة: ٦٣٧.

(٣) الإرشاد: ٤٢٩، وغاية الاختصار ٢/٥٦٤.

(٤) أي: بما تقدّم في البيت ٨٢٢ من تخفيف الذال والكاف مع ضمّها، وقد تقدَّم توجيه ذلك.

(٥) السبعة: ٣٨١، وتلخيص العبارات: ١١٣.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٥٩.

(٧) الروضة: ٦١٢، والكافي: ١٢٢.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التذكرة ٢/٥٠٠، والتيسير: ١٤٠.

(١٠) إرشاد المبتدي: ٤١٠، والكنْز: ٤٧٠.

بالخطاب[1].

وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ[2]: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [٤٤] بالتأنيث على الأصل[3]، والباقون[4]: بالتذكير، لأجل الفصل وكون التأنيث غير حقيقيّ[5].

وقرأ حفص[6]: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] بكسر الجيم على أنه بمعنى: (راجل) كَ(حَذِر) و(حاذِر)، أو بمعنى (رجُل) بضمِّ الجيم الذي[7] بمعنى(راجل)[8] ،والباقون[9]:بالإسكان"على أنه اسم"جمع لـ(راجل) كـ(صَحْب) و(صَاحِب)، "أو تخفيف (رَجُل) كـ(فَخِذ) و(فَخْذٍ)"[10].

[٨٢٥] ويَخْسِفَ حقُّ نونهُ ونُعِيدُكُم   فَنُغْرِقَكُمْ واثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلَا

ح: (يَخْسِفَ): مبتدأ، (حَقُّ نُونُهُ): خبر، و(نُعِيدُكُم): عطف على المبتدأ، (فَنُغْرِقَكُمْ): عطف بحذف العاطف، والفاء: لفظ القرآن، (نُرْسِلَ نُرْسِلَا): بدل من (اثنان).

---

(١) تقدم في الحرف السابق - ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] - أنّ الغيبة للكافرين، وأنّ الخطاب لأنّ قبله ﴿قُلْ﴾. وينظر: حجة القراءات: ٤٠٤ -٤٠٥، والموضح للمهدويّ: ٥١٣.

(٢) الغاية: ١٩١، والروضة: ٦١٣

(٣) الكشف ٢/٤٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٥٩.

(٤) التلخيص: ٣١١، والإقناع ٢/٦٨٦.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) الإرشاد: ٤١٠، وغاية الاختصار ٢/٥٤٩.

(٧) بضم الجيم الذي: سقط من ح ص ظ.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١١٠-١١١، والكشف ٢/٤٨-٤٩.

(٩) السبعة: ٣٨٣، والتبصرة: ٥٦٩.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[1]: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَنْ نَخْسِفَ بِكُمْ﴾ [٦٨]، ﴿أَنْ نُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى﴾ [٦٩]، ﴿فَنُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ [٦٩]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [٦٨]، ﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾ [٦٩] الخمسة المتوالية: بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالتعظيم[2]، والباقون[3]: بالياء، والضمير للربّ في: ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى﴾ [٦٦][4].

[٨٢٦] خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وقَصْرِهِ

سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا /١٥٤و/

ح: (خِلافَك): مفعول (افْتَحْ)، والفاء زائدة، (قَصْرِهِ): - بالجرّ -: عطفًا على (سُكُونٍ)، (سَمَا صِفْ): جملتان مستأنفتان، أي: سما خلافُك صِفْهُ بالخَلْفِ، (نأى): مفعول (أَخِّرِ)، (معًا): حال منه، (همزَه): بدل من المفعول، (مُلَا): حال من فاعل (أَخِّر)، أي: ذا ملاء، وفيه كناية[5] عن الحجج.

ص: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر[6]: ﴿وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾ [٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام وقصرها، والباقون[7]: ﴿خِلَـٰفَكَ﴾: بالكسر وفتح اللام مع ألف بعدها، وكلاهما بمعنى: بعدَك[8].

---

(١) الغاية: ١٩٢، والإقناع ٢/٦٨٦.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢١٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٦٢.

(٣) المبسوط: ٢٢٩، والتيسير: ١٤٠.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٤٠٦، والكشف ٢/٤٩.

(٥) ح ص ظ: وهي كناية.

(٦) السبعة: ٣٨٣، والكامل: ٢١٢ظ، ٢١٣و.

(٧) التيسير: ١٤١، والكافي: ١٢٢.

(٨) لا يخفى: أنّ تقدير الآية - على القراءتين - بعد خروجك، كقوله تعالى: ﴿خِلَـٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١]، أي: بعد خروجه ﷺ.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١١٣، وما بعدها، والنكت والعيون ٢/٤٤٨.

وقرأ ابن ذكوان[1]: ﴿وَنَآءَ بِجَانِبِهِ﴾ هنا [٨٣]، وفي فصِّلت [٥١] بتأخير الهمزة عن العين الى اللام بوزن (باع) على قاعدة القلب، نحو: (رَاءَ) في (رَأَى)[2]، والباقون[3]: ﴿وَنَئَا﴾ على الأصل، نحو: (رَعَى)[4].

[٨٢٧] تُفَجِّرَ في الأولَى كتَقْتُلَ ثَابِتٌ وعَمَّ ندًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

ح: (تفجِّرُ): مبتدأ، "(كتَقْتلَ): خبر، (ثَابِتٌ): خبر بعد خبر، (كِسْفًا): فاعل (عَمَّ)، (نَدًى): تمييز"، (وَلا): مفعول له، أي: لمتابعة النقل.

ص: قرأ الكوفيّون[5]: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ﴾ [٩٠] بالتخفيف، نحو: (تَقْتُلَ)، والباقون[6]: بالتثقيل، نحو: (تُقَدِّمَ)، لغتان[7].

وقال: (في الأولى) احترازًا عن الثانية، وهي: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ [٩١]، إذ لاخلاف في تشديدها[8].

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم[9]: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [٩٢] بالتحريك بالفتح، والباقون[10] بالإسكان، وهما جمع (كِسْفَةٍ)،

---

(١) المبسوط: ٢٣٠، والتخليص: ٣١٢.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤٦٧/٣، والكشف ٥٠/٢.

(٣) التيسير: ١٤١، والمستنير: ٤١٧.

(٤) ينبغي أن يعلم: أنّ ﴿وَنَئَا﴾ على الأصل لغة أهل الحجاز، وأنّ ﴿وَنَآءَ﴾ على القلب: لغة كنانة وبعض هوازن. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٢، والحجة للفارسيّ ١١٧/٥.

(٥) العنوان: ٣٧و، والتجريد: ٢٦٠.

(٦) المبسوط: ٢٣٠، والروضة: ٦١٥.

(٧) لا يخفى: أنّ التثقيل: يفيد معنى التكرار، وأنّ التخفيف يصلح للقليل والكثير، وقد جاء بعده ﴿يَنْبُوعًا﴾ وهو مفرد. ينظر: الحجة للفارسيّ ١١٨/٥، والكشف ٥١/٢.

(٨) وذلك: لأَنَّ الانهار جمع، والجمع يناسبه التثقيل، فاتفق القراء على تثقيله.

ينظر: التبصرة: ٥٧٠، والإيضاح: ١٧٤ و.

(٩) التلخيص: ٣١٢، والإرشاد: ٤١٣.

(١٠) التذكرة ٥٠٢/٢، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٣٣.

وهي القطعة، نحو: (سِدْرَة) و(سِدْر)، و(لِقْحَة) و(لِقَح)(١).

[٨٢٨] وفي سَبَإٍ حَفْصٌ مع الشُّعَراءِ قُلْ   وفي الرُّومِ سَكِّنْ ليسَ بالخُلْفِ مُشْكِلَا

ح: (حَفْصٌ): فاعل (حرِّك) المحذوف لدلالة ما قبله "عليه"، والجملة مع ما يتعلَّق بها: نصب على أنَّه مقول (قُلْ)، مفعول (سَكِّن): محذوف، أي: (كسفًا)، اسم (ليس): ضمير (كسفًا)، (مشكلًا): خبره، (بالخُلْف): متعلِّق به.

ص: قرأ حفص(٢): ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ في سبأ [٩]، و﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنْ السَّمَآءِ﴾ في الشعراء [١٨٧] بالفتح، والباقون(٣) بالإسكان /١٥٤ظ/.

وأَمَّا حرف الروم: ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾ [٤٨]:فسكَّنه ابن عامر - بخلافٍ عن هشام(٤)-.

[٨٢٩] وقُلْ قَالَ الاولَى كَيْفَ دَارَ وضُمَّ تَا   عَلِمْتَ رضًى والياءُ في ربِّيَ انْجَلَى

ح: (الاولَى): صفة (قُلْ)، وهو مبتدأ، (قَالَ): خبره، أي: (قالَ) عوض (قُلْ)، (كيفَ): نصب على الظرف، (ضُمَّ): أمر، (تَا): مفعوله أضيف إلى (علمتَ) قصر ضرورة، (رضًى): حال من فاعل (ضُمَّ)، أَو مفعولِه، أَي: ذا

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١١٩، وما بعدها، وحجة القراءات: ٤١٠.

(٢) الروضة: ٦٨٦، والمستنير: ٤٦٨، ٤٩٦.

(٣) التيسير: ١٦٦، والتجريد: ٢٨٧.

(٤) ذكر المؤلِّف: أنه اختلف عن هشام، في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بإسكان السين أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن مجاهد وابن غلبون وابن شريح. وأخذ له بفتح السين كثير من المشارقة، كالمالكيّ، وأبي معشر الطبريّ، وأبي العلاء العطار.

والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما الدانيّ في التيسير، وتابعه عليهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: السبعة: ٥٠٨، والتذكرة ٢/٦٠٨، والروضة: ٧٠٤، والتيسير: ١٧٥، والكافي: ١٥٣، والتلخيص: ٣٦٥، وغاية الاختصار ٢/٥٥١.

رضًى، (الياءُ): مبتدأ، (انْجَلَى): خبره، (في ربِّى): ظرفه.

ص: قرأ ابن عامر وابن كثير[1] في: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] الواقع أوّلًا: ﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ على الماضي، والقائل هو الرسول ﷺ، "والباقون[2]: ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ على الأمر[3].

ومعنى (كيف دار): أنّ القراءتين ترجعان إلى معنًى واحد، لأنّ النبيّ ﷺ" لمّا أمر بالقول لا شكَّ أن يقول، فـ ﴿قُلْ﴾ و﴿قَالَ﴾: يرجعان إلى معنًى واحد[4].

واحترز بـ (الأولى) عن الثانية، وهي: ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ﴾ [٩٥][5].

وقرأ الكسائيّ[6]: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ﴾ [١٠٢] بضمِّ التاء على إخبار موسى - عليه الصَّلاة والسَّلام - عن نفسه[7]، والباقون[8]: بالفتح على أنَّه خطاب لفرعون[9].

ثم ذكر ياء الإضافة، وهي واحدة[10]: ﴿رَحْمَةِ رَبِّيَ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ﴾ [١٠٠].

---

(١) الغاية: ١٩٣، وغاية الاختصار ٢/٥٥١.

(٢) الروضة: ٦١٦، والتيسير: ١٤١.

(٣) ينبغي أن يعلم: أنّ هذا الحرف رسم في مصاحف مكّة والشام ﴿قَالَ﴾ بألف، وفي غيرها: ﴿قُلْ﴾ بغير ألف. ينظر: المقنع: ١٠٤، والجامع: ١٠٤.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٢٢، Variant readings : 87.

(٥) حيث اتفق القراء على قراءة هذه الحرف بلفظ الأمر. ينظر: سراج القارئ: ٢٧٦.

(٦) التلخيص: ٣١٣، والإقناع ٢/٦٨٧.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٥٢، والأحرف السبعة: ٥٠.

(٨) التبصرة: ٥٧١، والوجيز: ٦١ظ.

(٩) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٥١٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٦٩ - ٧٧٠.

(١٠) التيسير: ١٤١، والتجريد: ٢٦١.

[١٨] سورة الكَهْف

[٨٣٠] وسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطيفةٌ   عَلَى أَلفِ التنوينِ في عِوجًا بَلَا

ح: (سَكْتَةُ): مبتدأ، (لَطِيفةٌ): خبره، (دونَ قَطْعٍ): حال، أي: كائنةً دونه، (على أَلف): متعلِّق بـ (سكتةُ)، (في عوجًا): ظرف (سَكْتَةُ)، (بَلَا): بمعنى اختبرَ[١]، جملة مستأنفة، وضميره: عائد إلى حفص.

ص: كان حفصٌ[٢] يقف على ﴿عِوَجَاۜ﴾ [١] وقفة خفيفة من غير قطع نَفَس، لأنَّه واصلٌ، وغرضه: إيضاح المعنى، لئلا يتوهَّم أنَّ ﴿قَيِّمًا﴾ [٢] نعت ﴿عِوَجَاۜ﴾، فإنَّه حال من ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ [١][٣]، ولمّا وقف أبدل التنوين ألفًا، إذ التنويين لا يوقَف عليه[٤].

ومعنى البيت: أَنَّ سكتة حفص ووقفَهُ على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَاۜ﴾ سكتة لطيفة خفيفة من غير قطع/١٥٥و/ نَفَسٍ.

[٨٣١] وفي نونِ مَن رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا ولا   مِ بلْ رانَ والبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٦.

(٢) التذكرة ٢/٥٠٧، والروضة: ٦١٧.

(٣) ينبغي أن يعْلَم: أنّ هذا الإعراب: أخذ به جماعة من العلماء كالفرَّاء والنحاس، وقد رفضه الزمخشريّ لأدائه إلى الفصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة، وهي: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾. والذي يبدو من أقوال العلماء: أنّه يصحّ في إعراب ﴿قَيِّمًا﴾ وجهان.
١- أَن يعرب حالًا من ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ كما ذكر المؤلِّف، لكنْ مع إعراب جملة ﴿وَلَمْ يَجْعَل﴾ حالًا أيضًا كما ذكر العكبريّ.
٢- أن ينتصب بمضمّر، مثل: أَنزله قيِّمًا: أَو جعله قيّمًا، كما اختاره مكيّ والزمخشريّ.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٣٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٥، والكشف ٢/٥٥، والكشاف ٢/٤٧١، والإملاء ٢/٩٨.

(٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٧٢٧، والنشر ١/٤٢٥.

ح: (وفي نون): عطف على (أَلِفِ)، وكذلك: ما بعده، (الباقونَ): مبتدأ، (لا سكتَ): (لا): لنفي الجنس، خبره: محذوف، أي: لهم، (مُوصَلا): صفة (سَكْتَ)، أي: موصلًا إلينا منقولًا عنهم، والجملة: خبر المبتدأ.

ص: سكتَ حفصٌ[1] في المواضع الثلاثة: في نون ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ في القيامة [٢٧]، ليعلم أنَّهما كلمتان، وليست اللفظة على (فَعَّال)، وفي آخِر "﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا" مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ في يس [٥٢]، ليعْلَم أنْ ليس ﴿هَذَا﴾ صفة المرقد، وفي لام: ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ من قوله تعالى[2]: ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ في المطففين [١٤]، لما مرّ في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧][3]، والباقون[4]: لا يسكتون في الكُلِّ، لأنَّه لو لزم السكت على اللام والنون ليظهرا للزم في كلِّ مدْغَم، ولو لزم على ﴿عِوَجًا﴾ [١]، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] للزم فيما شاكلهما جميعًا، وحفص لا يفعل كذلك[5].

[٨٣٢] ومِنْ لَدْنهِ في الضَّمِّ أَسكنْ مُشِمَّهُ ... ومِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عن شعبةَ اعْتَلَى

[٨٣٣] وضُمَّ وسَكِّنْ ثم ضُمَّ لغَيْرِهِ ... وكُلُّهُمُ في الهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

---

(١) التبصرة: ٥٧٢ -٥٧٣، والتيسير: ١٤٢.

(٢) وفي لام ﴿بَلْ رَانَ﴾...: سقط من ظ.

(٣) أي: ليعلم أَنّهما كلمتان، لا كلمة على وزن (فَعَّال).

ينظر: حجة القراءات: ٧٣٧، ٧٥٤، والإتحاف ٢/٢٠٩.

(٤) التذكرة ٢/٥٠٧، والكافي: ١٢٤.

(٥) لا يخفى: أنّ السكت الوارد عن حفص خاصّ بالمواضع الأربعة المذكورة أعلاه، وأَمّا القول بإلزام حفص بالسكت على ما شاكل هذه المواضع فإنَّه قول مجانب للصواب، إذ إنّ القراءة سنّة متّبعة لا دخل للقياس فيها، وأمّا التوجيه والتعليل فهو لا يصحّح قراءة ضعيفة أو شاذّة، ولايردّ قراءة متواترة !!

وينظر: الكشف ٢/٥٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٧٢.

ح: (من لَدْنِه): مفعول (أَسْكِنْ)، (مُشِمَّهُ): حال من فاعله، (في الضمِّ): ظرفه، (كسرانِ): مبتدأ، (اعْتَلَى عن شعبةَ): نعته، (من بعده): خبره، الهاء في (لغيره): لشعبة، (وكُلُّهُمْ): مبتدأ، (تَلَا): خبره، (عَلَى أَصْلهِ): متعلِّق به، (في الهَا): ظرفه.

ص: قرأ أَبو بكر شعبة[1]: ﴿بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدْنِهِ﴾ [٢] بإسكان الدال مع إشمامها، وهو الإشارة بالعضو " إلى الضمّة " من غيرْ صوتٍ يسمَع، ويكسر النونَ والهاء، والباقون[2]: بضمِّ الدال والهاء وإسكان[3] النون.

وكلٌّ يقرأ الهاء من ذلك على أصله، فشعبة يصل الهاءَ بالياء، نحو: ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢][4]، وابن كثير بالواو على أصله، والباقون: بترك الوصل[5].

أمّا قراءة شعبة: فلغة بني كلاب، وأمّا قراءة الآخَرين: فلغة سائر العرب الوارد عليه القرآن غيرَ هذا الموضع المختلَف فيه[6].

[٨٣٤] وقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ معَ الكَسْرِ عمَّهُ وتــزوَرُّ للــشاميْ كتَحمَــرُّ وُصِّــلَا

[٨٣٥] وتَزَّاورُ التَّخْفِيفُ في الـزايِ ثابـتٌ وحِرْمِيُّهم مُلِّئتَ في اللامِ ثَقَّلَا/١٥٥ظ/

---

(١) المستنير: ٤٢٠، وغاية الاختصار ٢/٥٥٢.

(٢) التبصرة: ٥٧٢، والتيسير: ١٤٢.

(٣) ح ص ظ: وسكون.

(٤) لا يخفى: أنّ الأصل عند القراء أن يصلوا هاء الضمير الذي قبله متحرِّك بحرف مدٍّ، وشعبة قرأ بكسر ما قبل الهاء في هذا الحرف، ولذلك: فإنَّه وصل الهاء من هذا الحرف بياء. وينظر ما تقدَّم في شرح البيت: ١٥٨، والكشف ٢/٥٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٧٣.

(٥) تقدم بحث ذلك في شرح البيتين: ١٥٨ -١٥٩، وينظر: حجة القراءات: ٤١٢، والتيسير: ١٤٢.

(٦) ينظر علل القراءات ١/٣٣٣، وتهذيب اللغة (لدن) ١٤/١٢٣، وما بعدها، والحجة للفارسيّ ٥/١٢٤، وما بعدها.

ح: (مِرْفَقًا): مبتدأ، (فتحُ): مبتدأ ثانٍ، (مع الكَسْرِ): صفته، (عمَّه): خبر، والهاء في (عمَّه): ضمير (مِرْفَقًا)، والجملة: خبر (مِرْفَقًا)، (تَزْوَرُّ): مبتدأ، (وُصِّلَا): خبره، "(كتحمرُّ): متعلّق به، (للشامي): حال، (تَزَّاور): مبتدأ، (التخفيفُ): مبتدأ ثانٍ، (في الزاي): ظرفه، (ثابت): خبره"، والجملة: خبر الأَوَّل، (حِرْمِيُّهم): مبتدأ، (ثَقَّلاَ): خبره[1]، (مُلِّئتَ): مفعوله، (في اللام): بيان لـ (مُلِّئْتَ)، أي: فعل التثقيل في لامه.

ص: قرأ نافع وابن عامر[2]: ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ [١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون[3]: بالعكس، "وهما" لغتان في (مرفق اليد)، أو الأولى لغةٌ فيما يرْتفق به، و(مِرْفَق اليد) بالكسر والفتح لا غير[4].

وقرأ ابن عامر[5]: ﴿طَلَعَتْ تَزْوَرُّ﴾ [١٧] على وزن (تَحْمَرُّ) مضارع (ازورّ)[6]، والباقون[7]: ﴿تَزَاوَرُ﴾[8]، ثم الكوفيّون[9] منهم: يخفِّفون الزاي على أنّ الأصل (تتزاور)، حذفت إِحدى التائين تخفيفًا[10]، والباقون[11]:

(١) خبره والجملة: خبر الأول...: سقط من ص.

(٢) الروضة: ٦١٧، والوجيز: ٦٢ و.

(٣) المبسوط: ٢٣٣، والتيسير: ١٤٢.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٣١، والكشف ٢/٥٦.

(٥) العنوان: ٣٧و، والتلخيص: ٣١٦.

(٦) ينظر: الكشف ٢/٥٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٧٥.

(٧) السبعة: ٣٨٨، والتيسير: ١٤٢.

(٨) على وزن (تحمرّ)...: سقط من ص.

(٩) التبصرة: ٥٧٤، والإيضاح: ١٧٤ ظ.

(١٠) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٢، والحجة للفارسيّ ٥/١٣٢.

(١١) أَي : نافع وابن كثير وابو عمرو. التجريد: ٢٦٢، والإرشاد: ٤١٥.

يُشدِّدونها بإدغام "التاء" الثانية في الزاي[1]، والكلُّ لغات بمعنى: تميلُ وتنحرف[2].

وقرأ الحرميَّان - نافع وابن كثير[3] - ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ﴾ [١٨] بتثقيل لام ﴿وَلَمُلِّئْتَ﴾، والباقون[4]: بالتخفيف، وفي التثقيل معنى التكثير[5].

[٨٣٦] بورْقِكُم الإسكانُ في صَفْوِ حُلْوِهِ وفيهِ عن الباقينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

ح: (بوَرْقِكُم): مبتدأ، (الإسكانُ): مبتدأ ثانٍ، (في صَفْوِ حُلْوِهِ): خبره، والهاء يعود إلى (بوَرْقِكُمْ)، والجملة: خبره[6]، (كسرٌ): مبتدأ، (تَأَصَّلَ): "نعته، (فيه)": خبره، والهاء: يعود إلى (بِوْرِقكُمْ).

ص: قرأ حمزة وأَبو بكر وأَبو عمرو[7]: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ﴾ [١٩] بإسكان الراء، والباقون[8]: بكسرها، على أَنَّ الإسكان تخفيف الكسر، نحو: (كَتْف) في (كَتِف)[9].

وأشار إلى تأَصّل الكسر بقوله: (كَسرٌ تأصَّلَا).

[٨٣٧] وَحَذْفُكَ للتَّنوينِ مِنْ مائةٍ شَفَا وَيُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بالجَزْمِ كُمِّلَا

ح: (حَذْفُك): مبتدأ، (للتنوينِ): مفعوله، (شَفَا): خبره، (من مائةٍ):

---

(١) ينظر: القراءات: ١٣٨ ظ، وحجة القراءات: ٤١٣.

(٢) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٦٥٥/٢، والجواهر الحسان ٣٧٢/٢.

(٣) التذكرة ٥٠٨/٢، والإقناع ٦٨٨/٢.

(٤) التبصرة: ٥٧٤، والكامل: ٢١٣ و.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٢، والموضح في وجوه القراءات ٧٧٧/٢.

(٦) ح: خبر المبتدأ الأَوَّل.

(٧) الغاية: ١٩٤، والكافي: ١٢٤.

(٨) التيسير: ١٤٣، والتجريد: ٢٦٢.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٣٦/٥، والكشف ٥٧/٢.

حال، (يُشْرِكْ خِطَابٌ): مبتدأ وخبر، أي: ذو خطاب، (بالجزم): متعلّق بـ (كمّلا)، ضمير[1] (هو)- راجع إلى (يُشْرِكْ)-: مبتدأ، (كُمِّلا): خبره.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2]: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَـثَ مِائَةِ /١٥٦و/ سِنِينَ﴾ [٢٥] بحذف التنوين على إضافة العدد إلى ﴿سِنِينَ﴾ إيقاعًا للجمع موقع المفرد، والأَصل: (ثلاثمائةِ سَنَة)[3]، كقول الفرزدق[4]:

ثلاثُ مئتينَ للمْلوكِ وَفَى بِهَا رِدائي "وجَلَّتْ عن وُجوهِ الأَهاتمِ"

والباقون[5]: بالتنوين على أنّ ﴿سِنِينَ﴾ بدل من ﴿ثَلَـثَ مِائَةٍ﴾، أو نصبٌ بـ ﴿لَبِثُوا﴾، و﴿ثَلَـثَ مِائَةٍ﴾ بيان ﴿سِنِينَ﴾ قُدّمَ عليه، أَو على التمييز[6]، نحو[7]:

---

(١) ضمير: سقط من ح ص ظ.

(٢) المبسوط: ٢٣٤، والمستنير: ٤٢١.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٣٦، والكشاف ٢/٤٨١.

(٤) البيت للفرزدق كما ذكر المؤلّف أعلاه (ديوانه ٢/٣١٠).
ومعانيه: (ردائي): أي سَيْفي، (الأَهاتم): لقب سنان بن سميّ بن سنان التميميّ.
والشاهد فيه قوله: (ثلاثُ مئينَ) حيث أَنَّ الأصل (مائة) بالإفراد، فجمعه إيقاعًا للجمع موقع المفرد. وينظر: المقتضب ٢/١٧٠، والحجة للفارسيّ ٣/٣٣٩، وأَمالي ابن الشجري ٢/٢٤، ولسان العرب ١٢/٦٠٠، ١٤/٣١٦، وأوضح المسالك ٣/٢١٩، وخزانة الأدب ٧/٣٧٠.

(٥) التذكرة ٢/٥٠٨، والتيسير: ١٤٣.

(٦) ينظر: حجّة القراءات: ٤١٤، والكشف ٢/٥٨.

(٧) هو صدر بيت للرَّبيع بن ضبُع الفزاريّ، وعجزه:
.... فَقَد أَوْدى المسرَّة والفتَاءُ
ومعانيه: (أودى): ذهب وانقطع، (الفتاءُ): الشباب.
والشاهد فيه (مائتين عامًا)، حيث أثبت النون ونصب (عامًا) على التمييز.
ينظر: الكتاب ١/٢٠٨، ولسان العرب ١٥/١٤٥، وأوضح المسالك ٣/٢٢٠، وخزانة الادب ٧/٣٧٩، وما بعدها، والدرر اللوامع على همع الهوامع ٤/٤١.

إذَا عاشَ الفَتى مائتينِ عَامًا ....

وجمع في موضع المفرد، نحو: ﴿بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا﴾ [١٠٣][1].

وقرأ ابن عامر[2]: ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ [٢٦] بالخطاب وجزم الفعل على أنّ المخاطَب محمّد ﷺ[3]، والباقون[4]: ﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ بالغيبة، ورفعه على أنّ الضمير للهِ تعالى[5].

[٨٣٨] وفي ثُمُرٍ ضَمَّيه يَفْتَحُ عَاصِمٌ بحَرْفَيْهِ والإسْكَانُ في الميمِ حَصَّلَا

ح: (في ثُمُر): مفعول (يَفْتَحُ)، (ضمَّيه): بدل منه، (عاصِمٌ): فاعله، (بَحَرْفَيْهِ): حال، أي: حال كون الفتح في حرفَيْه، (الإِسكانُ): مبتدأ، (حُصِّلا): خبره، (في الميم): متعلّق به.

ص: قرأ عاصم[6]: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [٤٢] في الحرفين بفتح الثاء والميم على أنَّه جمع (ثَمَرةٍ)[7]، والباقون[8]: بضمّهمَا في الحرفين على أنَّه جمع (ثمارٍ) جمع (ثمرة)[9]، لكنْ أبو عمرو[10]: يسكن الميم منهما تخفيف (ثُمُر) بضمتين، أو بإلاسكان: المال[11]، وبالتحريك ضمًّا

---

(١) لا يخفى: أنّ ﴿أَعۡمَٰلًا﴾ في هذه الآية منصوبة على التمييّز.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩٧/٢، والإملاء ١٠١/٢، ١٠٩، والشافي الوجيز: ٢٥٨.

(٢) التلخيص: ٣١٦، والإرشاد: ٤١٦.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٣، والموضح المهدويّ: ٥٢١ -٥٢٢.

(٤) المبسوط: ٢٣٤، والتيسير: ١٤٣.

(٥) ينظر: الحجة للفارسي ١٤١/٥، والكشف ٥٩/٢.

(٦) الغاية: ١٩٥، وغاية الاختصار ٥٥٣/٢-٥٥٤.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٤١٦، والموضح في وجوه القراءات ٧٨٠/٢.

(٨) الروضة: ٦٢٠، والكافي: ١٢٥.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(١٠) التيسير: ١٤٣، والمستنير: ٤٢٢.

(١١) ح: جمع المال.

أو فتحًا: ثمر الشجر[1]، وقد مضى الفتحانِ[2] والضمّانِ في الأَنعام[3]، وكرّر هنا لبيان ذكر الإسكان.

[٨٣٩] وَدَعْ مِيمَ خيرًا منهمَا حكمُ ثابتٍ　　وفي الوَصْلِ لكِنَّا فمُدَّ لَهُ مُلَا

ح: (ميمَ): مفعول (دَعْ) بمعنى: (اتركْ)، أضيف إلى (خيرًا منهما)، (حكمُ): بالنصب على المصدر، أو بالرفع على خبر المبتدأ، أي: هو حكم، (لكنَّا): مفعول (مُدَّ)، والفاء زائدة، (في الوصل): ظرفه، ("لَهُ" مُلَا): خبر ومبتدأ، والجملة: نصب على الحال.

ص: قرأ أبو عمرو والكوفيّون[4]: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [٣٦] بالإفراد، لأنَّ قبله: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ [٣٥][5]، واتِّباعًا لرسم مصاحف أهل العراق[6]، والباقون[7]: ﴿مِنْهُمَا﴾ بضمير التثنية، لأَنَّ قبله: ﴿جَعَلْنَا /١٥٦ظ/ لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [٣٢][8]، واتّباعًا لمصاحف أهل مكّة والمدينة والشام[9].

وقرأ ابن عامر[10]: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [٣٨] في الوصل بألف على أنّ الأَصل (لكنْ أَنا) نقلتْ حركة الهمزة إلى النون، فانحذفتْ، وأدغمت النون في النون،

---

(١) ح ظ: الشجرة، وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٤٢، وما بعدها، والكشف ٢/٥٩-٦٠.

(٢) أو بالإسكان المال.....: سقط من ص.

(٣) ينظر: ما تقدَّم في شرح البيت: ٦٥٧.

(٤) السبعة: ٣٩٠، والتبصرة: ٥٧٥.

(٥) ينظر:الحجة للفارسيّ ٥/١٤٤ ، والقراءات: ١٤٠ و.

(٦) ينظر: المقنع: ١٠٤، والجامع: ١٠٥.

(٧) التيسير: ١٤٣، والمبهج: ١٠٠ و.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٤١٦ -٤١٧، والكشف ٢/٦٠.

(٩) ينظر: القراءات: ١٤٠ و، والمقنع: ١٠٤.

(١٠) المبسوط: ٢٣٥، والإرشاد: ٤١٧.

فبقيت الألف، إجراءً للوصل مجرى الوقف[1]، أو على مذهب الكوفيّين أنّ (أنا) بكماله ضمير، وحَذْفُ الألفِ استخفافٌ اكتفاءً بالفتحة[2]، والباقون[3]: بترك الألف في الوصل[4]، على أنّ أَلف (أَنَا) لبيان حركة النون في الوقف كهاء السكت في ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]، فتحذف حالة الوصل[5].

"وقال: (في الوصل)" لأنَّـه لا خـلاف لهم في إثبـات الألف حـالة الوقف[6].

[٨٤٠] وَذَكِّر يَكُنْ شَافٍ وفي الحقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِه حَبْرٌ سَعِيدٌ تأَوَّلَا

ح: (يَكُنْ): مفعول (ذَكِّر)، (شَافٍ): خبر مبتدأ محذوف، أي: التذكير شافٍ، (في الحَقِّ جرّه): خبر ومبتدأ، والضمير: لـ (الحقّ)، (على رَفْعِه حَبْرٌ): خبر ومبتدأ، والهاء: للحبر، أي: على رفع جرّ الحقِّ "حبرٌ"، (سعيدٌ تأَوَّلا): نعتان لـ (حَبْرٌ)، والمراد: تأوَّلَ رفعَ الحقِّ.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾ [٤٣] بالتذكير، لأنّ تأنيث ﴿فِئَةٌ﴾ غير حقيقيّ[8]، والباقون[9]: بالتأنيث على الأصل[10].

---

(١) ينبغي أن يعلم: أنّ هذا الرأي ماشٍ على مذهب البصريِّين: أَنّ (أَنَ) ضمير، والألف زيدتْ في الوقف لبيان الحركة، كهاء السكت تزاد في الوقف لبيان الحركة.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٤٥، وما بعدها، والكشف ٢/٦١-٦٢.

(٢) أي: حذف الألف وصلًا في قراءة غير ابن عامر. ينظر: القراءات: ١٤٠ و، والكشف ٢/٦٢.

(٣) الروضة: ٦٢٠، والتجريد: ٢٦٣.

(٤) في الوصل: سقط من ح ص ظ.

(٥) ينظر: الكشف ٢/٦١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٨٣.

(٦) التيسير: ١٤٣، والتلخيص: ٣١٧.

(٧) الغاية: ١٩٦، والكامل: ٢١٤ و.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٤، والموضح للمهدويّ: ٥٢٣.

(٩) التبصرة: ٥٧٥، والتيسير: ١٤٣.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

وقرأ أبو عمرو والكسائيّ[1]: ﴿الْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع ﴿الْحَقُّ﴾ على "أنَّه": نعت ﴿الْوَلَـٰيَةُ﴾، وذكر ﴿الْحَقُّ﴾ لأنَّه مصدر[2]، والباقون[3]: بالجرّ، صفة ﴿لِلَّهِ﴾[4].

[٨٤١] وعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فتًى ويَا نُـسَيِّرُ وَالَـى فتحَهـا نَفَـرٌ مِـلَا

[٨٤٢] وفي النونِ أَنِّثْ والجبالَ برَفْعِهِمْ ويومَ يَقُولُ النـونُ حمـزةُ فَـضَّلَا

ب: (المِلا) - بالكسر -: جمع (مَليءٍ)، وهو الثقة[5].

ح: (عقبًا): مبتدأ، (سكونُ الضمِّ): مبتدأ ثانٍ، واللام: بدل العائد، (نصٌّ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (يا): مبتدأ، أضيف إلى (نسيِّر)، وقصر ضرورة، (نفرٌ): فاعل (وَالَى)، (مِلا): نعته، (فتحَها): مفعول، والجملة: خبر المبتدأ، (في النون): مفعول (أَنِّثْ)، نحو[6]:

.... يَجْرَحْ في عَرَاقِيبَها نَصْلِي

و(الجبالَ برفعهم): مبتدأ /١٥٧و/ وخبر، أي: كائن برفعهم، وضمير الجمع: لمدلول (نَفَرٌ)، (يومَ يقولُ): مبتدأ، (النونُ): مبتدأ ثانٍ، واللام: عائد، (حمزةُ): مبتدأ ثالث، (فَضَّلا): خبره، ومفعوله العائد محذوف، أي: فضَّل النونَ حمزةُ، فقرأ بها والجملة: خبر الثاني، والمجموع: خبر الأَوَّل[7].

---

(١) التلخيص: ٣١٧، والمستنير: ٤٢٢.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٥٠، والكشف ٢/٦٣.

(٣) التذكرة ٢/٥١٠، والتجريد: ٢٦٣.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩.

(٦) هو جزء من بيت لذي الرُّمَّة (ديوانه: ١/١٥٦) تقَّدم في شرح البيت: ٢٩٣.

(٧) ح: خبر المبتدأ الثاني، والمجموع: خبر المبتدأ الأَوَّل.

ص: قرأ عاصم وحمزة[(١)]: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤] بسكون القاف، والباقون[(٢)]: بالضمّ لغتان، نحو: (عُنُق) و(عُنْق)[(٣)].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[(٤)]: ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ﴾ [٤٧] بفتح الياء، من (تُسَيَّرُ) وتاء التأنيث في موضع النون على بناء المجهول، ورفع ﴿الْجِبَالُ﴾ على فاعله[(٥)]، والباقون[(٦)]: ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ بالنون في موضع التاء وكسر الياء على بناء الفاعل، والنون للعظمة، ونصب ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ على المفعول[(٧)].

وقرأ حمزة[(٨)]: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾ [٥٢] بالنون على أنَّها للعظمة[(٩)]، والباقون[(١٠)]: بالياء، والضمير: لله تعالى[(١١)].

[٨٤٣] لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا ومَهْلِكَ أَهْلِهِ   سِوَى عَاصِمٍ والكَسْرُ في اللامِ عَوَّلَا

ح: (لِمَهْلَكِهِم): مفعول (ضَمُّوا)، أي: ميمه، و(مَهْلِكَ): عطف عليه، (سوى عاصم): استثناء من ضمير الجمع في (ضمُّوا)، (الكسر... عوَّلا): مبتدأ وخبر، أي: عليه، (في اللام): ظرفه.

---

(١) الوجيز: ٦٢ظ، والكنْز: ٤٧٥.

(٢) المبسوط: ٢٣٥، والتيسير: ١٤٣.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الضمَّ هو الأَصل، وأَنَّ الإسكان لطلب التخفيف.
ينظر: الحجة للفارسيّ ١٥١/٥، والموضح في وجوه القراءات ٧٨٥/٢.

(٤) السبعة: ٣٩٣، والروضة: ٦٢٢.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٥، وحجة القراءات: ٤١٩.

(٦) الكامل: ٢١٤ ظ، والإرشاد: ٤١٨.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) انفراد القراء: ١١٢ و، والتجريد: ٢٦٤.

(٩) ينظر: الكشف ٦٥/٢، والموضح في وجوه القراءات ٧٨٦/٢.

(١٠) التذكرة ٥١١/٢، والتيسير: ١٤٤.

(١١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ص: قرأ غير عاصم[1]: ﴿وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ ههنا [٥٩]، و﴿مَا شَهِدْنَا مُهْلَكَ أَهْلِهِ﴾ في النمل [٤٩] بضمِّ الميم مصدر من (أهلك)[2]، وعاصم[3] بفتحها من (هَلَكَ)[4]، لكنّ حفصًا[5] يكسر اللام مصدرًا من (هَلَكَ) "جاء" نادرًا، كـ(المَرْجِع) من (رجَعَ)، أو اسم زمان الهلاك[6].

فيكون لشعبة: فتح اللام والميم[7]، ولحفص: فتح الميم وكسر اللام، ولغيرهما: ضمّ الميم وفتح اللام.

[٨٤٤] وهَا كَسْرِ أَنسَانِيهُ ضُمَّ لحَفْصِهِمْ ومَعْهُ عَلَيْهُ اللهَ في الفَتْحِ وَصَّلَا

ح: (ها): مفعول (ضُمَّ)، أُضيف إلى (كَسْرِ أَنسانيهُ)، لوجود الكسر فيه، أَو من باب القَلْب، أي: كسرَ هاءِ (أَنْسَانِيهُ) ضُمَّ، و(ضُمَّ)[8]: أمرٌ، (لَحْفصِهِمْ): حال، أي: كائنًا له، الهاء في (مَعْهُ): لـ (أَنسانِيهُ)، (عليهُ اللهَ): مفعول (وَصَّلَا)، (حَفْصٌ): فاعله.

ص: قرأ حفص[9]: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ هنا [٦٣] /١٥٧ظ/، و﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح [١٠]، بضمِّ هاء الضمير على الأَصل كما مرّ أنّ الضمّ هو الأصل في هاء الكناية[10]،

---

(١) المبسوط: ٢٣٦، والتيسير: ١٤٤.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٧، وحجة القراءات: ٤٢١.

(٣) المستنير: ٤٢٣، والإرشاد: ٤١٨.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التلخيص: ٣١٧، وغاية الاختصار ٢/٥٥٦.

(٦) ينظر: الكشف ٢/٦٥، والكشاف ٢/٤٩٠.

(٧) مصدر من (أهلك).....: سقط من ص.

(٨) أضيف الى (كسر أنسانيه).....: سقط من ظ.

(٩) المبسوط: ٢٣٦، والإقناع ٢/٦٩٠.

(١٠) ينظر: ما تقدَّم في شرح البيت: ١٦٧، والكشف ١/٤٢ - ٤٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٢٣٨، ٢٣٩.

والباقون[1]: بالكسر فيهما لأجل الياء والكسر قبلها، نحو: ﴿فِيهِ﴾ و﴿بِهِ﴾ [البقرة: ٢، ٢٢][2].

[٨٤٥] لِتُغْرِقَ فتحُ الضمِّ والكَسْرِ غَيْبَةً   وقُلْ أَهْلُها بالرَّفْع رَاوِيهِ فَصَّلَا

ح: (فتحُ الضمِّ): خبر (لتُغرقَ)، أي: مفتوح الضمِّ، (غيبةً): حال، أي: ذا غيبة، (أهلُها): مبتدأ، (راويهِ): مبتدأ ثانٍ، (فَصَّلا): خبره، والجملة: خبر "المبتدأ" الأوَّل، والمجموع: مقول القول.

ص: قرأ الكسائيّ وحمزة[3]: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ [٧١] بالفتح في موضع الضمّ والكسر مع غيبة الفعل، يعني: جعلا التاء ياءً، ثم فتحا الياء والراء، على وزن (يَذْهَب)، وبرفع ﴿أَهْلُهَا﴾ على الفاعليّة[4]، والباقون[5]: ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ بالتاء المضمومة والراء المكسورة على إسناده إلى المخاطب، ونصب (الأهل) على المفعول به[6].

ومعنى (راويه فَصَّلا): ناقل هذا الحرف بيّن الخلاف.

[٨٤٦] ومُدَّ وخَفِّفْ ياءَ زاكيةٍ سَمَا   ونونُ لَدُنّي خَفَّ صَاحِبُه أَلَى

ب: (أَلى): مقصورة، واحدة (الآلاء)، وهي: النِّعَم - نحو: (مِعًى) و(أَمعاء) - يكسَرُ همزةُ ويفتَحُ "أيضًا"[7].

ح: مفعول (مُدَّ): محذوف، أي: مُدَّ زاكية، و(ياءَ): مفعول (خَفِّفْ)،

---

(١) الروضة: ٦٢٤، والتيسير: ١٤٤.
(٢) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.
(٣) المبسوط: ٢٣٦ -٢٣٧، وغاية الاختصار ٢/٥٥٦.
(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٧، وحجة القراءات: ٤٢٣.
(٥) التذكرة ٢/٥١٣، والتجريد: ٢٦٤.
(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.
(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٢.

(سَمَا): جملة مستأنفة، وفاعله: ضمير لفظ (زاكية)، (نونُ): مبتدأ، أُضيف إلى (لُدُنّي)، (خَفَّ): خبره، (صاحبُه إِلَى): مبتدأ وخبر، أي: ذو إلى، والهاء: ترجع إلى (لدنّى)، أو النون، أو التخفيف المدلول عليه بـ (خَفَّ)، ويجوز أن يكون (صَاحِبُه) فاعلَ (خَفَّ)، و(إلى): حالًا، أَو حرفَ الجرّ ومجروره محذوف، أي: خَفَّ صاحبه إلى طلب العلم، ولم يتثبَّط[1] ولم يتكاسل، ويحذف معمول الحرف، نحو[2]:

فإِنَّ المَنيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا

أي: أينما فَرَّ.

ص: قرأ نافع وأَبو عمرو وابن كثير[3]: ﴿نَفْسًا زَاكِيَةً﴾ [٧٤] "بالألف" بعد الزاي، وتخفيف الياء على (فاعلة)، والباقون[4]: بحذف الأَلف وتشديد الياء على وزن (خَطِيَّة)، وهما لغتان، نحو: (قَاسِيَةً) و(قَسِيّة)[5].

وقرأ أبو بكر ونافع[6]: ﴿مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾ [٧٦] بتخفيف النون على حذف /١٥٨و/ نون الوقاية، والاكتفاء بنون (لَدُنْ)، أَو الاصل (لَدُ) لحقه نون الوقاية وياء الضمير[7]، والباقون[8] بالتشديد بإدغام نون الكلمة في نون

---

(١) ح: يبطئ. وهو صواب أيضًا.

(٢) البيت للنمر بن تولب (ديوانه: ٣٧٨). ومعانيه: (المنيّة): الموت، (المصادفة): الالتقاء. والشاهد فيه: قوله: (أينما)، حيث حذف معموله، والتقدير: (أَينما فَرَّ) كما ذكر المؤلِّف أعلاه. ينظر: أدب الكاتب: ١٨٣، والمعاني الكبير ١٢٦٤/٣، ورصف المباني: ٧٢، والمعجم المفصَّل ٨٣٥/٢.

(٣) المبسوط: ٢٣٧، والتيسير: ١٤٤.

(٤) المستنير: ٤٢٤، والإرشاد: ٤١٩.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٧، والكشف ٦٨/٢.

(٦) الروضة: ٦٢٦، والعنوان: ٣٨ظ.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه ٢٨٦/٣، والكشف ٦٩/٢.

(٨) التبصرة: ٥٧٩، والتيسير: ١٤٥.

الوقاية[1].

[٨٤٧] وسَكِّنْ وأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخِذْتَ فخَفِّفْ واكْسِرِ الخاءَ دُمْ حُلَا

ح: (ضمَّةَ الدال): مفعول الفعلين، أعمل الثاني فيه أو الأوّلُ، (صادقًا): حال من فاعل الفعل، (تخذتَ): مفعول (خَفِّفْ)، والفاء زائدة، (حُلَا): حال من فاعل (دُمْ)، أي: ذا حُلًا، أو تمييز.

ص: قرأ أبو بكر[2]: ﴿مِن لَّدُنِّى﴾ [٧٦] بإسكان الدال مع إشمامها، وهو تحريك العضو من غير صوتٍ يسْمَع[3]، أمّا الإسكان: فللتخفيف، وأمّا الإشمام: فللدلالة على أنّ الأصل الضمّة، كما فعل في: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [٢][4].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو[5]: ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٧٧] بتخفيف التاء وكسر الخاء على أنه (فَعِل) من الثلاثيّ "من (تَخِذَ)"[6]، والباقون[7]: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بالتشديد والفتح، على أنَّـه (افْتَعـل) من (اتَّخَـذَ)[8]، وهـو المشهور، نحـو: ﴿وَاتَّخَذُوا ءَايَٰتِى﴾ [٥٦]، ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة: ١٦][9].

---

(١) في نون الوقاية: سقط من ظ، وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٦١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٢-٧٩٣.

(٢) التذكرة ٢/٥١٣، والتجريد: ٢٦٢.

(٣) ينظر: التحديد: ٩٨، والموضح في التجويد: ٢٠٩.

(٤) تقدم بحث ذلك في شرح البيت: ٨٣٢، وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٦١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٣.

(٥) الغاية: ١٩٨، والتبصرة: ٥٧٩.

(٦) ص ظ: من التَّخْذ. وهو صحيح أيضًا، وينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٨-٢٢٩، وحجة القراءات: ٤٢٥-٤٢٦.

(٧) التيسير: ١٤٥، والوجيز: ٦٣ظ.

(٨) ص ظ: من الاتِّخاذ. وينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٩) ينبغي أن يعلم: أنّ التخفيف لغة هذيل، وأنّ التشديد: لغة سائر العرب، ينظر: القراءات: ١٤٢ و.

[٨٤٨] ومن بَعْدُ بالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُ ههنا   وفوقَ وتحتَ المُلْكِ كَافِيهِ ظُلِّلَا

ح: (من بعدُ): مقطوع عن الإضافة، أي: بعد (تَخِذْتَ)، (يُبْدِلُ): مبتدأ، (بالتخفيف): خبر، (فوقَ): عطف على (ههنا)، أي: فوقَ الملك نحو[1]:

....   بينَ ذِرَاعَيْ وجبهةِ الأسَدِ

(كافيهِ ظُلِّلاَ): مبتدأ وخبر، والهاء: لـ (يُبْدِلُ).

ص: قرأ ابن عامر والكوفيّون وابن كثير[2]: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ ههنا [٨]، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾ في سورة التحريم [٥] فوق الملك، و﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ في نون [٣٢] تحت الملك بالتخفيف في الثلاثة من (أبدل)، والباقون[3]: بالتشديد من (بدَّلَ)، وهما لغتان، كـ (أَنْزَلَ) و(نَزَّل)[4]، وقيل[5]: التبديل تغيير الصفة، والإبدال: تغيير الجوهر.

ومدح التخفيف بالتظليل لإجماع العربيَّة أن لا يطْعَن فيه، ولأنّ تغيير الجوهر في الثلاثة حاصل[6].

[٨٤٩] فَأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثلاثة ذَاكِرًا   وحَامِيَةٍ بالمَدِّ صُحْبَتُه كَلَا

[٨٥٠] وفي الهَمْزِ يَاءٌ عَنْهمُ وصِحَابُهُم   جَزَاءً فنَوِّنْ وانْصِبِ الرَّفْعَ واقبَلَا/١٥٨ظ/

---

(١) هو عجز بيت للفرزدق (ديوانه: ٢١٥)، وقد تقدَّم في شرح البيت: ٦٤.

(٢) التبصرة: ٥٩٧، والروضة: ٦٢٧.

(٣) أي: نافع وأبو عمرو. التلخيص: ٣١٨، والإرشاد: ٤٢٠.

(٤) ينظر: ما تقدم في شرح الأبيات: ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، وحجة القراءات: ٤٢٧، والجامع لاحكام القرآن ١١/٣٧.

(٥) قال بهذا ابن خالويه، ونسبه ابن أبي مريم إلى ثعلب.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٢٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٥.

(٦) ومدح التخفيف بالتظليل...: سقط من ظ، والمراد بالثلاثة: الأحرف المتقدّمة.

ح: (أَتبعَ): مفعول (خفّف)، والفاء: للتعقيب لا لفظ القران، لأنَّ في موضعٍ ﴿فَأَتْبعْ﴾، وفي موضعين: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ والثلاثة مخفَّفة، و(ذاكرًا): حال من فاعل (خفف)، (حَاميةٍ): مبتدأ، (صحبتُه): مبتدأ ثانٍ، (كَلاَ): خبره، "والضمير: للفظ (صحبته)، والهاء: عائد إلى لفظ (حامية)، أَو إلى (المدّ)، (ياءٌ): مبتدأ، (عنهم): نعته، (في الهمز): خبره"، (صِحَابُهم): مبتدأ، (جزاءً) ـ بالنصب والتنوين ـ: خبر، أي: قرءوا ﴿جَزَاءً﴾، (فنوِّنْ وانْصِبِ الرَّفْعَ): بيان (جزاءً)، وألف (اقبَلَا): بدل من النون الخفيفة للتأكيد.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[(١)]: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٥ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ" مَغْرِبَ﴾ [٨٥-٨٦]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٩ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ "مَطْلِعَ﴾ [٨٩-٩٠]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝٩٢ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٢-٩٣] بالتخفيف من باب الإِفعال[(٢)]، والباقون[(٣)]: بالتشديد من "باب" الافتعال[(٤)]، لغتان بمعنى (تبع)، "كما" قال الله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ [٣٨]، وفي طه ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ﴾ [١٢٣][(٥)]، وقيل[(٦)]: (أَتبع) يتعدَّى إلى مفعولين، نحو: ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص: ٤٢]، والتقدير: أتبع أمرَه[(٧)] أو جنودَه سببًا.

---

(١) السبعة: ٣٩٨، والكنْز: ٤٧٧.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٠، والكشف ٢/٧٢-٧٣.

(٣) المبسوط: ٢٣٨، والتيسير: ١٤٥.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) ينظر: القراءات: ١٤٢ظ، وحجة القراءات: ٤٢٨.

(٦) قال بهذا القول جماعة من أهل العلم، كالفارسيّ، ومكيّ وابن أبي مريم.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٦٧، والكشف ٢/٧٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٦.

(٧) ص ظ: أُمَراءَه. وهو صحيح أيضًا.

وقرأ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر وابن عامر[1]: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [٨٦] بالألف بعد الحاء، والياء بعد الميم "على" (فاعِلة)، وهي الحارّة[2]، والباقون[3]: ﴿حَمِئَةٍ﴾ بترك الأَلف والهمز بعد الميم[4]، أي: ذات حَمَأ، وهي الطينة السوداء[5]، ويقوِّي ذلك قول تُبَّع في ذي القرنين[6]:

فَرأَى مَغَارَ الشمسِ عندَ طُلوعِها   في عينِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

والخُلُبُ: الطين، والثَّأْطُ: الحَمأَة، والحرمد: الأَسود[7].

وسئل كعب[8]: أَين تغرب الشمس؟ فقال أَجدُها في التوراة تغرب في

---

(١) التبصرة: ٥٨٠، والمستنير: ٤٢٦.

(٢) ينظر: جامع البيان ١٦/٩٥، وتفسير القرآن للصنعانيّ ٢/٤١٠.

(٣) التذكرة ٢/٥١٥، الروضة: ٦٢٨.

(٤) عَلَى (فاعلة)....: سقط من ص.

(٥) ينظر: تفسير مجاهد ١/٣٨٠، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٦٧٠-٦٧١.

(٦) البيت لتبَّع كما ذكر المؤلِّف، و قد نسب إلى أميّة بن أَبي الصلت (ديوانه: ٢٦):
ومعانيه: (مغار الشمس) أي: غروبها ن وبقيّة كلمات البيت فسَّرها المؤلِّف أعلاه.
والشاهد فيه قوله: (ذِي خُلُبٍ وَثْأطٍ حَرْمَدِ)، والمعنى: الطين والحمأة السوداء، فهو دليل يشهد لقراءة ﴿حَمِئَةٍ﴾ بالهمز. ينظر: تفسير القرآن للصنعانيّ: ٢/٤١٢، ومعاني القرآن للنحاس ٤/٢٨٧، والكشاف ٢/٤٩٧، والجامع لاحكام القرآن ١١/٤٩، وتفسير القرآن العظيم ٣/٩٠، والدرّ المنثور ٥/٤٥١، وتاج العروس ٨/٢٤، وفتح القدير ٢/٣١٠.

(٧) روي هذا التأويل عن ابن عباس ﷺ، وعن عثمان بن حاضر وغيرهما. ينظر: معاني القرآن للنحاس ٤/٢٨٧، والنهاية في غريب الحديث ٢/٥٩، وتفسير القرآن العظيم ٣/٩٠.

(٨) هو كعب بن ماتع الحميريّ، يكنَّى أَبا إِسحاق ، ويعرف بكعب الأَحبار.
روى عن النبيّ ﷺ مرسلًا، وعمر وصهيب وعائشة (رضي الله عنهم)، وروى عنه ابن عمر، وأبو هريرة ، وابن عباس، وآخرون. وتوفي سنة (٣٢هـ)، وقيل : سنة (٣٤هـ).
ينظر: مشاهير علماء الأَمصار ١/١١٨، وحلية الأولياء ٥/٣٦٤، وما بعدها ، وأسد الغابة ٤/٤٨٧، والكامل في التاريخ ٣/٤٥، والإِصابة ٥/٦٤٧، وما بعدها .

ماء وطين[1].

ومن الجائز أن تكون العين حارّة ذات حمأَة، فلا تنافي بينهما[2].

وقرأ مدلول (صِحَابُهم) حمزة والكسائيّ وحفص[3]: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] بنصب الهمز والتنوين، على أنّ ﴿الْحُسْنَى﴾ مبتدأ، بمعنى الجنَّة، و﴿لَهُ﴾: خبر، و﴿جَزَآءً﴾: حال، أي: مَجْزِيًّا بها[4]، والباقون[5]، بالرفع من غير تنوين على الإضافة، و﴿الْحُسْنَى﴾ بمعنى الحسنة، أي: جزاء الأعمال الصالحة[6]، ويجوز[7] أن تكون بمعنى الجنّة بدلًا من ﴿جَزَاءُ﴾ الموفوع حذف التنوين فيهُ لالتقاء الساكنين[8].

[٨٥١] على حَقٍّ السَّدَّينِ سَدًّا صِحَابُ حَق /١٥٩و/

قٍ الضمُّ مفتـوحٌ ويَس شُـدْ عُـلَا

ح: (على حَقٍّ): جارّ ومجرور خبر (السَّدَّين)، (سَدًّا): مبتدأ، (صِحَابُ حقّ): خبر، أي: قرأ: ﴿سَدًّا﴾ صحاب حقّ، (الضمُّ مفتوحٌ): مبتدأ وخبر، بيان القراءة، أي: مفتوح في: ﴿السَّدَّيْنِ﴾ "و﴿سَدًّا﴾"، و(شُدْ): أمرٌ من (شادَ

(١) رواه عن كعب الأَحبار: عبد الرزاق الصنعانيّ، والطبريّ بعدة أسانيد، والخطيب البغداديّ. ينظر: تفسير الصنعانيّ ٢/٤١٢، وجامع البيان ١٦/١٠، والجامع لأخلاق الراوي ٢/١٩٨.

(٢) ينظر: معاني القراءات: ٢٧٤، وغرائب القرآن ١٦/٢٠.

(٣) الغاية: ١٩٩، والإرشاد: ٤٢١.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٧.

(٥) المبسوط: ٢٣٨، والتيسير: ١٤٥.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٧١، والكشف ٢/٧٤-٧٥.

(٧) تنوين على الإضافة...: سقط من ح.

(٨) ينظر: المشكل ١/٤٤٧، والموضح للمهدويّ: ٥٣٠.

البناءَ): إذا رفعه[1]، (عُلَا): مفعول، (يَس): ظرفه بحذف الجارّ، والمراد: ارفع بناء عُلَاكَ، أي: بفتح ضمّ[2] ﴿سَدًّا﴾ في يس.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص[3]: ﴿بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣]، وهم وحمزة والكسائيّ[4] - المعبَّر عنهم بقوله: صِحَاب حقٍّ -: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [٩٤] بفتح السين فيهما، والباقون[5] بضمِّ السين، لغتان[6]، أو المفتوح مصدر، والمضموم اسم[7]، أَو المضموم ما كان خَلْقِيًّا والمفتوح ما كان مصنوعًا[8].

وأمّا في يس: ﴿مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [٩]، فحمزة والكسائيّ وحفص[9] يفتحون السين، والباقون[10]: يضمُّونها.

[٨٥٢] ويَاجُوجَ مَاجُوجَ اهْمِزِ الكُلَّ نَاصِرًا   وفي يَفْقَهونَ الضَمُّ والكَسْرُ شُكِّلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٣١٧.

(٢) في الأصل: بضمِّ فتح. وهو وهم من الناسخ.

(٣) التلخيص: ٣١٩، والكامل: ٢١٥و.

(٤) وهم: أي: أبو عمرو وابن كثير وحفص. المبسوط: ٢٣٩، والروضة: ٦٣٠.

(٥) التيسير: ١٤٥ -١٤٦، والتجريد: ٢٦٥-٢٦٦.

(٦) قال بهذا الكسائيّ، وابن الأعرابي وغيرهما.
ينظر: معاني القرآن للنحاس ٤/٢٩٢، والوسيط ٣/١٦٦، والجامع لأحكام القرآن ١١/٥٩.

(٧) ذكر هذا القول أبو حعفر النحاس، ورجَّحه حيث يقول: (والحقّ في هذا ما حكي عن محمَّد بن يزيد (المبرّد)، قال: السَّد: المصدر، وهذا قول الخليل وسيبويه، والسُّد: الاسم). إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩٣، وينظر: فتح القدير ٣/٣١٢.

(٨) أخذ بهذا القول أَبو عمرو وأَبو عبيدة وابن الأنباريّ، وهو مروي عن ابن عباس ﵄، وعكرمة. ينظر: مجاز القرآن ١/٤١٤، والبيان ٢/١١٣، وإرشاد العقل السليم ٥/٢٤٤.

(٩) المستنير: ٥٠٢، والإقناع ٢/٧٤٢.

(١٠) التيسير: ١٨٣، والكافي: ١٥٩.

"ب: (التشكيل): جعلُ الشَّكل".

ح: (يَاجوجَ): مبتدأ، (مَاجوجَ): عطف بحذف العاطف، (اهْمِز الكُلَّ): خبر، واللام: عوض عن العائد، (ناصرًا): حال من الفاعل، (الضمُّ): مبتدأ، و(الكَسْرُ): عطف، (شُكِّلَا): بألف التثنية خبره، (في يفقهون): ظرفه.

ص: قرأ عاصم[1]: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ﴾ هنا [٩٤]، و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء [٩٦]، والمراد بـ (الكلّ): الألفاظ الأربعة بهمزٍ على أَنَّهما اسمان مشتقَّان من أجيج النارِ، أي: ضوءها، ووزنهما: (يَفْعُول) و(مَفْعُول) منعا من الصرف للتأنيثِ والعلميّة، لأَنَّهما اسما قبيلتين[2]، والباقون[3]: بلا همز، لأَنَّهما أعجميّان عندهم، منعا من الصرف للعجمة والعلميَّة، فوزنهما: (فاعول)، كـ﴿طَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، و﴿جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، أَو عربيَّان مشتقَّان، خفف همزهما بالإبدال[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ﴾ [٨٣] بضمِّ الياء وكسر القاف، أي: يفْقِهون غيرَهم قولًا[6]، والباقون[7]: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف من الثلاثيّ، أي: لا يَفْقَهون قولَ غيرِهم[8].

---

(١) العنوان: ٣٨ظ، وغاية الاختصار ٢/٥٥٩.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣١، والحجة للفارسيّ ٥/١٧٢ -١٧٣.

(٣) المبسوط: ٢٣٩، والتيسير: ١٤٥.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٧٣، والكشف ٢/٧٧.

(٥) التذكرة ٢/٥١٦، والكامل: ٢١٥ و.

(٦) ينظر: المشكل ١/٤٤٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٩.

(٧) التبصرة: ٥٨٠، والتيسير: ١٤٥.

(٨) ينظر: القراءات: ١٤٤و، وحجة القراءات: ٤٣٢.

[٨٥٣] وحَـرِّكْ بِهـا والمؤمنينَ ومُـدَّهُ

خَرَاجًا /١٥٩ظ/ شَفَا واعكِسْ فخَرْجٌ لَهُ مُلَا

ب: (المُلا) - بالضم -: جمع (مُلاءة)، وهي: الملحفة[1]، كناية عن الحجج، " لأَنَّها " سترةٌ وجُنَّةٌ كالملحفة.

ح: (خراجًا): مفعول (حرِّك)،(بها):ظرفه، والهاء: للسورة، و(المؤمنين): عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، نحو: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ [النساء: ١][2]، الهاء في (مدّه): راجع إلى (خراجًا) لتقدّمه رتبة، (فخَرْجٌ): مفعول (اعكِسْ)، (لَه مُلَا): جملة مستأنفة، والهاء: للعكس.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[3]: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَٰجًا﴾ في هذه السورة [٩٤] ، و﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَٰجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في المؤمنين [٧٢] بتحريك الراء بالفتح فيهما، والألف بعد الراء، والباقون[4]: ﴿خَرْجًا﴾ في الموضعين بسكون الراء وترك الألف.

"وقرأ ابن عامر[5]: ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ في ثاني المؤمنين [٧٢] أيضًا كالموضعين بالسكون وترك الألف"[6].

فيكون له: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خيرٌ﴾، "ولحمزة والكسائيّ:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠.

(٢) أي: على قراءة حمزة بجرّ ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ وقد تقدَّم بحث ذلك في شرح البيت: ٥٨٧.

(٣) المبسوط: ٢٣٩، والإقناع ٢/٦٩٢.

(٤) الروضة: ٦٢٩، ٦٦٨، والتيسير: ١٤٦.

(٥) التلخيص: ٣٤٠، والإرشاد: ٤٥٦.

(٦) وقرأ الباقون:- وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ﴿فَخَرَاجُ﴾ بالألف.
ينظر: التذكرة ٢/٥٦٠، والتجريد: ٢٨٠.

﴿خَرَاجًا فَخَرَاجُ﴾، وللباقين: ﴿خَرْجًا فَخَرَاجُ﴾"، وهما لغتان، كـ(النَّوَالِ) و(النَّوْلِ) بمعنى الجُعْل[1].

[٨٥٤] ومَكَّنني أظْهِرْ دَلِيلًا وسَكَّنُوا   مَعَ الضَمِّ في الصُّدْفينِ عن شُعْبةِ المَلا

ب: (المَلا) - بالفتح -: الأشراف[2].

ح: (مكنني): مفعول (أظهر)، (دليلًا): حال منه، أي: دليلًا على أنّ القراءة الأخرى بالإدغام، أو من الفاعل، الواو في (سَكَّنوا): لأهل الأداء، مفعوله محذوف، أي: الدال، (عن شعبة): متعلِّق به، وأضيف (شعبة) إلى (المَلَا)، ولهذا كسر مع كونه غيرَ منصرف، وإن لم يضف يكون (المَلَا): فاعل (سَكَّنوا) على لغة مَن يجوِّز: (أكلوني البراغيثُ)[3].

ص: قرأ ابن كثير[4]: ﴿قَالَ مَا مَكَّنَنِى﴾ [٩٥] بإظهار النونين[5]، والباقون[6]: ﴿مَكَّنِّى﴾ بإدغام نون الكلمة في نون الوقاية[7].

---

(١) الجُعْل: مايجعل للعامل على عمله. لسان العرب ١١/١١٠.
وينظر: تفسير القرآن للصنعانيّ ٢/٤١٢، ومعاني القرآن للنحاس ٤/٤٧٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩.

(٣) ينبغي أن يعلم: أنّ لغة (أكلوني البراغيث) لغة تجمع بين ضمير الرفع مع الاسم المرفوع، وقد جاء عليها قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء: ٣] على قول أبي عبيدة والأخفش، حيث جمع بين الواو من (أسرّوا) و(الذين).
مجاز القرآن ٢/٣٤، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤١. وينظر: الكتاب ١/١٩-٢٠، ٧٨، ومغني اللبيب ١/٤٠٥، وآراء في الضمير العائد: ٤٧، وما بعدها.

(٤) السبعة: ٤٠٠، والإرشاد: ٤٢٣.

(٥) ينبغي أن يعلم: أنّ هذا الحرف رسم بنونين في مصاحف أهل مكّة، ورسم بنون واحدة في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٤، وكشف الأَسرار: ٢٦ ظ.

(٦) المبسوط: ٢٣٩، والتذكرة ٢/٥١٦.

(٧) لا يخفى: انّ الإظهار هو الأصل، وأنّ الإدغام على التخفيف.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٢، والكشف ٢/٧٨.

وقرأ أبو بكر شعبة[1]: ﴿بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ﴾ [٩٦] بضمِّ الصاد وإِسكان الدال، وبيّن قراءة الباقين بقوله:

[٨٥٥] كَمَا حَقُّه ضَـمَّاهُ واهْمِـزْ مُـسِكَّنًا لَدَى رَدْمًا أئتوني وقبلُ اكسِر الـوِلَا

[٨٥٦] لشُعْبَةَ والثاني فَشَا صِـفْ بخلْفِهِ ولا كَسْرَ وابدأْ فيهما اليـاءَ مُبْدِلَا

[٨٥٧] وزِدْ قبلُ همزَ الوَصْلِ والغيرُ فيهما بقَطْعِهمـا والَمـدِّ بَـدْءًا ومَوْصِـلَا

ب: (الوِلا): من (الوَلْي)، وهو القُرْب[2].

ح: (ضمّاه): مبتدأ، (كَمَا حَقُّهُ): خبر، و(ما): كافَّة، والهاءان: للفظ ﴿الصُّدُفَيْنِ﴾، أي: ضمّا الصُّدُفين على ما يستحقّه لا تغيير عن الأصل فيهما، بخلاف الإسكان، فإنه تخفيف، (أئتوني): مفعول (اهمز) /١٦٠و/، (مُسَكِّنًا): حال منه، (لدى رَدْمًا): ظرفه، (قبلُ): مضمومٌ لقطع الإضافة، أي: قبل هذا الهمز، (الوِلا): مفعول (اكسر)، أي: اكسر ذا ولائه، يعني: ما وليه وقَرُبَ منه، (لشعبَة): حال من المكسور، أي: حال كونها قراءة لشعبة، و(الثاني فَشَا): مبتدأ وخبر، (بخلفه): حال من (الثاني)، والهاء: له لفظًا، أو من مدلول (صف)، والهاء: له حقيقة، (لا كسرَ): خبره محذوف، أي: قبل الثاني، ضمير التثنية في (فيهما) لـ (أئتوني) الأول والثاني، (مبدِلًا): حال من فاعل (ابدأ)، (قبلُ) - بالضمِّ -: أي قبل هذا الهمز، (همزَ): مفعول (زِدْ)، (الغيرُ): مبتدأ، (بقَطْعِهما): خبر، وضمير التثنية لهمزتَيْ القطع، لأَنَّهما في موضعين، و(المدّ): عطف على (القطع)، و(بَدْءًا ومَوْصِلًا): حالان من ضمير الغير، أي: بادئًا وواصلًا.

ص: قرأ ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير[3] من الباقين: ﴿بَيْنَ الصَّدُفَيْنِ﴾

---

(١) الكامل: ٢١٥ و، والتلخيص: ٣١٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٣) ينظر: الروضة: ٦٣١، والإيضاح: ١٧٥ ظ.

[٩٦] بضمِّ الصاد والدال، والباقون بعدهم[١]: بفتح الصاد والدال.

أمّا الفتحتان والضمّتان: فلغتان، وأمّا الإسكان في الدال: فاستخفاف[٢]، والصدفان: ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين[٣].

ثمّ قال:

.... واهمز مسكّنًا   لَدَى رَدْمًا أئتُوني وقَبْلُ اكسِرْ الوَلاَ

لِشُعْبَة ....

أي: قرأ شعبة[٤] ﴿ائْتُونِى﴾ الذي بعد ﴿رَدْمًا﴾ [٩٥]، يعني: ﴿ائْتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [٩٦] و﴿قَالَ ائتُونِى أُفْرِغْ﴾ [٩٦] بهمز مسكّن وكسر التنوين قبله، يعني: في ﴿رَدْمًا﴾ لالتقاء الساكنين، أَمرًا من (أتى يَأْتي) بمعنى المجيء[٥] لكنْ بخلافٍ عن أبي بكر[٦] في الحرف الثاني، وهو: ﴿قَالَ ائتُونِى أُفْرِغْ﴾ [٩٦][٧]، ووافقه حمزة[٨] فيه، ولا كسر قبل الهمز المسكّن

---

(١) أي: نافع وحمزة والكسائيّ وحفص. التلخيص: ٣١٩، والإرشاد: ٤٢٣.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٧٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٠٣.

(٣) ينظر: غريب القرآن وتفسيره: ٢٣٤، وجامع البيان ١٦/٢٠.

(٤) التبصرة: ٥٨١، وغاية الاختصار ٢/٥٦٠.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٢، والكشف: ٢/٧٩

(٦) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن أبي بكر في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بهمزة وصل كحمزة سائر أهل الأداء من أكثر الطرق، كابن مهران، وابن سوار. وأخذ له بهمزة قطع من طريق الصريفينيّ وغيره عن يحيى بن آدم قسم منهم، كابن غلبون، وأبي معشر.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف، إذ بهما أخذ جمهور المغاربة، كالدانيّ، وابن شريح. ينظر: المبسوط: ٢٤٠، والتذكرة ٢/٥١٨، والتيسير: ١٤٦، والكافي: ١٢٨، والتلخيص: ٣١٩، والمستنير: ٤٢٧.

(٧) وهو: ﴿قَالَ ائتُونِى أُفْرِغْ﴾: سقط من ص ظ.

(٨) التبصرة: ٥٨٢، والتجريد: ٢٦٦.

فيه، لأنّ اللام من ﴿قَالَ﴾[1] قبله مفتوحة[2].

ثم بيّن أنّ الحرفين إذا بُدِئ بهما يُبدل الهمزُ المسكَّنُ ياءً، وتزاد همزةُ الوصل قبلها على تلك القراءة، لتعذُّر الابتداء بالساكن، ووجوب قلب الهمز المسكّن ياءً إذا كان قبله همزة مكسورة، نحو: ﴿ائْتِ﴾ [يونس: ١٥][3].

وبيَّن أنّ قراءة الباقين[4]: ﴿ءاتُونِى﴾ بقطع الهمزتين في أَوَّل الحرفين، ومدّهما من الإيتاء بمعنى الإعطاء[5].

[٨٥٨] وطاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لحَمْزَةَ شَدَّدُوا وأَن تَنْفَدَ التذكيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا

ح: (طاءَ) - بالنصب -: مفعول (شدَّدوا) /١٦٠ظ/ أضيف إلى: (فما اسْطَاعُوا)، (لحمزةَ): حال، (أَن تنفدَ): مبتدأ، (التذكيرُ): مبتدأ ثانٍ، (**شافٍ**): خبره، والعائد: محذوف، أي: فيه، (تَأَوَّلَا): مصدرًا نصب على التمييز، أو ماضيًا نعت (شافٍ).

ص: قرأ حمزة[6]: ﴿فَمَا اسْطَّعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [٩٧] بتشديد الطاء على أنّ الأصل: (استطاعوا)، أدغم التاء في الطاء، وأَنكر عليه النحاة بأنّ قراءته جمعٌ بين الساكنين على غير حدِّه، لكنْ سَهَّلَ ذَلكَ عَلَيْه عروضُ

---

(١) فيه، لأنّ اللام من ﴿قَالَ﴾ : سقط من ص ظ.

(٢) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٥٨و.

(٣) لا يخفى: أنّ همزة ﴿ائْتِ﴾ تبدلُ عند الابتداء لكُلِّ القراء، كما سبق بحثه في البيت: ٢٢٥ وشرحه، وأمّا همزة ﴿ائْتُونِى﴾ في الموضعين هنا: فهي تبدل ياءً عند الابتداء لأبي بكر في الموضعين - لكنْ في أحد الوجهين عنه في الموضع الثاني-، ولحمزة في الموضع الثاني فحسب. ينظر: التذكرة ٢/٥١٧-٥١٨، والتيسير: ١٤٦، والإيضاح: ١٧٥ ظ.

(٤) التبصرة: ٥٨١ - ٥٨٢، والتجريد: ٢٦٦.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٢، والكشف ٢/٧٩.

(٦) التذكرة: ٢/٥١٨، وإرشاد المبتدي: ٤٢٣.

الإدغام[1]، "والباقون[2]: خَفَّفوا، بحذف تاء الاستفعال[3].

وقيّد الحرف بالفاء احترازًا من ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾" [٩٧] إذ لا خلاف فيه[4].

وقرأ حمزة والكسائي[5]: ﴿أَنْ يَنْفَدَ﴾ [١٠٩] بالتذكير، لأنّ تأنيث الكلمات غير حقيقيّ[6]، والباقون[7]: بالتَّأْنيث على الأَصل[8].

[٨٥٩] ثلاثٌ مَعِي دُونِي ورَبِّي بأَرْبَعٍ   وما قبلَ إنْ شَاءَ المضافاتُ تُجْتَلَى

ب: (تُجْتَلَى): تكْشَف من الجلوة[9].

ح: (ثلاثٌ): مبتدأ أضيف إلى (معي)، (دوني) وما بعده: عطف، (المضافات): خبره[10]، (تُجْتَلَى): جملة مستأنفة، والضمير: للمضافات.

---

(١) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ قسمًا من العلماء ضعّفوا هذه القراءة ومنهم: النحاس، ومكّي، والعكبريّ، والقرطبيّ، بسبب أَنَّ الإدغام يجمع بين الساكنين، والأوّل منهما - أي: السين - ليس حرفَ علّة. وتضعيف هؤلاء العلماء لهذه القراءة لا يضرُّها شيئًا، إذ إنها قراءة متواترة، والإدغام عارض كما ذكر المؤلِّف أعلاه، مع أَنَّها ثابتة في لغة النبيّ ﷺ، وقد تقدم لهذه القراءة نظائر: فارجع إلى الابيات: ٥٣٦، ٦١٢، ٧٤٨.
وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩٥، والكشف ٢/٨٠، والإملاء ٢/١٠٩، والجامع لاحكام القرآن ١١/٦٣.

(٢) الروضة: ٦٣١، والكافي: ١٢٩.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٨١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٠٤.

(٤) ينظر: سراج القارئ: ٢٨٣، والبدرو الزاهرة للقاضي: ١٩٦.

(٥) التلخيص: ٣٢٠، والمستنير: ٤٢٧.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٨٣، والكشف ٢/٨٢.

(٧) التذكرة ٢/٥١٩، والتيسير: ١٤٦.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١٤.

(١٠) خبره: سقط من ص ظ.

ص: ياءات الإضافة ههنا تسع[1]: ﴿مَعِي صَبْرًا﴾ ثلاث [٦٧، ٧٢، ٧٥]، ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [١٠٢]، ﴿رَبِّي﴾ أربع: ﴿قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢]، ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٣٨]، ﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٤٢]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [٤٠]، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٦٩]، وهو المراد بقوله: (وَما قَبْلَ إنْ شَاءَ).

** ** **

(١) التبصرة: ٥٨٣، والتيسير: ١٤٧.

[١٩] سورة مَرْيَم ـ عليها السَّلام ـ

[٨٦٠] وحَرْفَا يَرِثْ بالجَزْمِ حُلْوٌ رِضًى وقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنا شَاعَ وَجْهًا مجمَّلَا

ح: (حَرْفَا): مبتدأ، أضيف إلى (يَرِثْ)، (حلوٌ رضًى): خبره، أفرد الخبر مع تثنية المبتدأ، لأنّ المراد لفظ ﴿يَرِثُ﴾، أو كلّ واحد حُلْو، أو (بالجزم): خبر، و(حُلْوٌ رِضًى): خبر مبتدأ محذوف، أي: الجزمُ حلو رضًى، (خلقتُ): مبتدأ، (شاعَ): خبر، (خَلَقْنا): حال منه، أي: شاع مُتَلبِّسًا بخلقنا، (وجهًا): تمييز، (مجمَّلَا): نعته.

ص: قرأ أبو عمرو والكسائيّ[١]: ﴿وَلِيًّا * يَرِثْنِى وَيَرِثْ﴾ [٥-٦] في الحرفين بالجزم على أنَّه جواب الأَمر[٢]، والباقون[٣]: بالرفع على أَنَّهما نعت ﴿وَلِيًّا﴾[٤]، كما جاز الأَمران في: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِى رِدْءًا يُصَدِّقُنِى﴾ [القصص: ٣٤][٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٦]: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَـٰكَ مِنْ قَبْلُ﴾ [٩] بالنون والألف بعدها على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة[٧]، والباقون[٨]: ﴿خَلَقْتُكَ﴾

---

(١) الغاية: ٢٠١، وغاية الاختصار ٢/٥٦٢.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٤-٢٣٥، والكشف ٢/٨٤.

(٣) السبعة: ٤٠٧، والتيسير: ١٤٨.

(٤) ينظر: القراءات: ١٤٥ظ، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨١٢.

(٥) سيأتي حكمه في البيت: ٩٤٨، وهو أنّ حمزة وعاصم قرءا برفع: ﴿يُصَدِّقُنِى﴾، وأنّ الباقين قرءوا بجزمه. وينظر: التبصرة: ٦٢٧، والإقناع ٢/٧٢٣.

(٦) المبسوط: ٢٤٣، والمبهج: ١٠٢ و.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٦، والكشف ٢/٨٥.

(٨) التيسير: ١٤٨، والتجريد: ٢٦٨.

بالتاء للمفرد المتكلّم[1].

[٨٦١] وضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عنهما -وقُلْ عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا- شَذًا عَلاَ/١٦١و/

ح: (ضَمُّ): مبتدأ، (بُكيًّا): مضاف إليه، (كسرُه): مبتدأ ثانٍ، (عنهما): حال، والضمير: لحمزة والكسائيّ، (شذًا): خبره، (عَلَا): نعته، والجملة: خبر المبتدأ الأوّل، و(قُلْ عُتيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثيًّا)[2]: جملة معترضة، أي: كذلك.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[3]: ﴿وَبِكِيًّا﴾ [٥٨] بكسر الباء، ووافقهما حفص[4] في كسر العين من ﴿عِتيًّا﴾ [٨، ٦٩] والصاد من ﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠] والجيم من ﴿جِثِيًّا﴾ [٧٢]، على أنّ الأصل: (بُكُوْيٌ) جمع (بَاكٍ)، و(عُتُوْوٌ) و(صُلُوْيٌ) "و(جُثُوْوٌ)" مصادر[5]، قلبت الواو ياءً فيما آخره واوٌ لتطرُّفها رابعة، واوُ (فُعُول) في الكلِّ ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون وكسر ما قبلها لأجل الياء، ثم كسر الباء والعين والصاد والجيم للإتباع[6]،

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) والجملة: خبر المبتدأ...: سقط من ص.

(٣) التلخيص: ٣٢٢، والكنز: ٤٨٢.

(٤) العنوان: ٣٩ظ، والإقناع ٢/٦٩٥.

(٥) عَدَّ المؤلف أعلاه ﴿جِثِيًّا﴾ ضمن المصادر، ولكنّ العلماء اختلفوا فيه على النحو الآتي:
عدّه جمع من المفسرين وغيرهم - كابن زنجلة والقرطبيّ وأَبي السعود - جمعًا لـ (جاثٍ) كما أنّ ﴿بُكِيًّا﴾ جمع لـ (باكٍ)، مثل: (شاهد) و(شهود). وجوّز قسم من علماء الاحتجاج - كمكيّ والمهدويّ - في الأحرف الأربعة المذكورة أعلاه أن تكون جمعًا وأن تكون مصادر.
والذي يبدو: أنّ تجويز الوجهين أرجح. ينظر: حجة القراءات: ٤٣٩، والمشكل ٢/٤٥٧، والموضح للمهدويّ: ٥٣٥، والجامع لاحكام القرآن ١١/١٣٣، وإرشاد العقل السليم ٥/٢٧٥.

(٦) لا يخفى: أنّه يتخلص من كلام المؤلِّف أعلاه أنّ حرفين من هذه الاحرف يائيَّان وهما (بُكويٌ) و(صُلُويٌ)، وأنّ حرفين منها واويّان وهما: (عُتُوو) و(جُثُووٌ).
ثم ذكر المؤلِّف: أَنَّ الأَحرف الأربعة مرَّت بعدة مراحل في القلب، وإليك بيانَ أَحكامها: =

والباقون[١]: بالضمّ على الأصل[٢].

[٨٦٢] وهَمْزُ أَهَبْ باليَا جَرَى حُلْوُ بحرِهِ   بخُلْفٍ ونِسْيًا فَتْحُه فائزٌ عُلَا

ح: (همزُ): مبتدأ، (جَرَى حُلْوُ بحرِهِ): خبره، والضمير: للهمز، (نِسْيًا): مبتدأ، (فتحُه): مبتدأ ثانٍ، (فائزٌ): خبره، (عُلًا) - بالضمِّ - تمييز.

ص: قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلفٍ عنه[٣]: ﴿لِيَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا﴾ [١٩] بالياء، على أنّ الضمير الغائب لله تعالى، أو للرسول في قوله: ﴿أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ [١٩][٤]، ومدح القراءة بأنْ جرى حلو بحره، بعود الضمير "في

= ١- قلبت الواو الثانية من الحرفين الواويّين - (عُتُوْوٌ) و(جُثُوْوٌ) - ياءً لكونها رابعة متطرِّفة، فصارا (عُتُويًا) و(جُثُويًا)، ثم قلبت الواو من الأحرف الأربعة ياءً لاجتماعها مع الياء الأخرى، وأدغمت فيها فصارت: (بُكُيًّا) و(صُلُيًّا) و(عُتُيًّا) و(جُثُيًّا).

٢- ثم كسر الحرف الثاني منها لأجل الياء فصارت: (بُكِيًّا) و(صُلِيًّا) و(عُتِيًّا) و(جُثِيًّا)، وهذا هو المعبَّر عنه بالأَصل، وعليه لغة تميم. ثم كسر الحرف الأول منها على هذه القراءة للإتباع، فصارت (بِكِيًّا) و(صِلِيًّا) و(عِتِيًّا) و(جِثِيًّا) وعلى هذا لغة أكثر العرب.

وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/١٩٢، وما بعدها، والإملاء ٢/١١١.

(١) الروضة: ٦٣٣، والتيسير: ١٤٨.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٨٤-٨٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨١٢-٨١٣.

(٣) ذكر المؤلف: أنّه اختلف عن قالون في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بالياء عامّة المشارقة، كابن مجاهد، وابن غلبون، وأبي العلاء العطار. وأخذ له بالهمز عامّة المغاربة، كمكيّ، والسرقسطيّ، وابن شريح.

والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما - من طريقَيْ قالون - جمع من أهل الأداء، كابن سوار، ومشى على الأخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا.

ينظر: السبعة: ٤١٨، والتذكرة ٢/٥٢٤، والتبصرة: ٥٨٦، والعنوان: ٣٩ظ، والكافي: ١٣٠، والمستنير: ٤٣١، وغاية الاختصار ٢/٥٦٣.

(٤) لا يخفى أنّ رجوع الضمير إلى الله تعالى ظاهرٌ، وأمّا رجوعه إلى الرسول: فهو على تقدير أنّ الأصل ﴿لِأَهَبَ﴾ بالهمز، فخُفِّف فصار ﴿ليهب﴾ بالياء.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٠٨، والحجة للفارسيّ ٥/١٩٥-١٩٦، والكشف ٢/٨٦.

﴿لِيَهَبَ﴾" إلى الله صحيحًا، وهو الواهب حقيقةً لا جبريل، والباقون[1]: بالهمز، وأسند الفعل إلى جبريل لأنّ "الله" تعالى جعله سببًا لهذه الموهبة[2].

وقرأ حمزة وحفص[3]: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [23] بفتح النون، والباقون[4]: بكسرها، لغتان كـ(الوَتْر) و(الوِتْر)[5]، للمتروك الذي لا "يؤبه" إليه، أو الحيضة الملقاة، أو لما نسي وأغفل من شيء حقير، أو لما لا يُعْرَف[6] ولا يذْكَر[7].

[٨٦٣] ومِنْ تَحْتِهَا اكْسِرِ واخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا ... وخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلًا فَتُحُمِّلَا

[٨٦٤] وبالضّمِّ والتخفيفِ والكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... وفي رَفْعِ قَوْلُ الحقِّ نَصْبُ ندٍ كَلَا

---

(١) التيسير: ١٤٨، والوجيز: ٦٥ظ.

(٢) ينظر: تفسير البغويّ ١٩١/٣، وفتح البيان ١٥/٦.

(٣) المبسوط: ٢٤٣، وإرشاد المبتدي: ٤٢٧.

(٤) التيسير: ١٤٨، والمبهج: ١٠٢ و.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٦٤/٢، وتفسير البغويّ ١٩٢/٣.

(٦) في الأصل ح ص: لما يعرف، وما أثبتناه من ظ موافقةً لكتب التفسير والتوجيه.

(٧) ذكر المؤلف أعلاه أربعة أقوال في تفسير ﴿نَسْيًا﴾، إليك بيانها:

١- المتروك الذي لا يؤبه إليه: وهو السقط: نسبه الطبريّ وابن كثير إلى الربيع بن أَنس، ونسبه الماورديّ إلى أبي العالية.

٢- الحيضة الملقاة: قال به ابن عباس وسفيان الثوريّ، ونسبه النحاس وصاحب القراءات والماورديّ إلى عكرمة.

٣- مانسي من شيء حقير: نقله الفارسيّ عن الأخفش.

٤- الذي لايُعْرَف ولا يُذْكَر: نسبه الطبريّ وأبو محمَّد والماورديّ والبغويّ إلى قتادة.

ينظر: تفسير سفيان الثوريّ: ١٨٣، وجامع البيان ٥١/١٦، ومعاني القرآن للنحاس ٣٢٣/٤، والحجة للفارسيّ ١٩٦/٥، والقراءات: ١٤٦و، والنكت والعيون ٥٢١/٢-٥٢٢، وتفسير البغويّ ١٩٢/٣، وتفسير القرآن العظيم ١٠٣/٣، وفتح القدير ٣٢٩/٣.

ب: (النديّ): من النداوة بمعنى الجواد، يقال فلانٌ ندٍ، أي: جوَاد[1]، و(الكَلاءة): الحِفْظ[2].

ح: (من تحتها): مفعول (اكسِرْ)، (الدهرَ): نصب على الظرف، نحو[3]:

إِذا ما أَردتَّ الدَّهْرَ تُقْرأُ فَاسْتَعِذْ ....

(عن شَذَا): حال، (تُسَاقِطْ)، فاعل (خَفَّ)، (فاصلًا): حال منه، (تُحمِّلا): فعل مجهول، فاعله ضمير (تُسَاقِطْ)، (حفصُهم): فاعل فعل محذوف /١٦١ظ/، أي: قرأ ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [٢٥] بالضمِّ والتخفيف والكسر حفصُهم، (نصبُ): مبتدأ أضيف إلى (ندٍ)، (كَلا): نعته، (في رَفْع): خبره أضيف إلى (قولُ الحقّ)، ورفع اللام حكاية.

ص: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائيّ[4]: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [٢٤] بكسر الميم وخفض التاء، أي: ناداها المولود من تحتها[5]، والباقون[6]: بالفتح والنصب على أنّ ﴿مَنْ﴾ فاعل ﴿نَادَىٰ﴾، و﴿تَحْتَهَا﴾: نصب على الظرف[7].

---

(١) يقال: فلان ندٍ، أي: جواد: سقط من ح ص ظ.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٩٧، ١/٢٧.

(٣) هو جزء من بيت الشاطبية المتقدم: ٩٥.

(٤) السبعة: ٤٠٩، والكنز: ٤٨٣.

(٥) بكسر الميم وخفض.....: سقط من ص.

(٦) الروضة: ٦٣٤، والتيسير: ١٤٨.

(٧) اختلف أهل التفسير في المنادِي الذي نادى مريم - عليها السلام -:
فروي عن ابن عباس ﷺ والضحاك والسديّ: أَنَّه جبريل - عليه السلام -، فيكون معنى ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من دونها. وروي عن مجاهد والحسن البصريّ: أَنَّه عيسى ـ عليه السلام ـ فيكون معناه على قراءة الكسر من تحت ثيابها، وعلى قراءة النصب: الذي تحتها.
والذي يبدو: أَنَّ كون عيسى - عليه السلام - هو المنادي أرجح، لأنّ الضمير يعود إلى=

وقرأ حمزة[1]: ﴿تَسَـقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا﴾ [٢٥] بتخفيف السين، على أنّ الاصل (تتساقط)، حذفت إحدى التائين تخفيفًا[2]، والباقون[3]: بالتشديد، بإدغام التاء الثانية في السين[4].

وأشار بقوله: (فاصلًا) إلى ما قال المبرِّد[5]: إنّ ﴿رُطَبًا﴾ - على تلك القراءة[6] - مفعول ﴿هُزِّى﴾، والتقدير: وهُزِّي إليك رطبًا جنيًّا بجذع النخلة تَسَاقَطْ عليك ثَمرةُ النخلةِ.

وقال ـ رحمه الله ـ: (فَتُحُمِّلَا)، أي: تحمَّله النحويُّون وجوّزوه لخفَّته في الفصل، والوجه: أَن يكون ﴿رُطَبًا﴾ تمييزًا أو حالًا، والمفعول مضمَر[7].

= أقرب مذكور، والكلام الذي قبله: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ﴾ في عيسى - عليه السلام -، وهذا ماجزم به المؤلِّف أعلاه، إذ عليه المحققون كابن جرير وغيره.

ينظر: جامع البيان ١٦/٥١-٥٢، والحجة للفارسيّ ٥/١٩٧، والكشف ٢/٨٦-٨٧، والموضح للمهدويّ: ٥٤٠.

(١) المبسوط: ٢٤٣، والمستنير: ٤٣٢.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٧ -٢٣٨، والكشف ٢/٨٨.

(٣) التلخيص: ٣٢٣، والإرشاد: ٤٢٨.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) هو إمام النحو محمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزديّ صاحب كتاب الكامل، يكنى بأبي العباس.

أخذ المبردُ عن أبي عثمان المازنيّ وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما، وأخذ عنه أبو بكر الخرائطيّ، ونفطويه، وأبو سهل القطان. وتوفي في أول سنة (٢٨٦ هـ) رحمه الله تعالى.

ينظر: تاريخ بغداد ٣/٣٨٠، وما بعدها، ونزهة الألبَّاء: ١٦٤، وما بعدها، والمنتظم ٥/٩،، وما بعدها، والسير ١٣/٥٦٧، وما بعدها ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٥، ونزهة الألباب ٢/١٤٩، والنجوم الزاهرة ٣/١١٧.

وينظر في قوله: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣١٠-٣١١، والكشّاف ٢/٥٠٧.

(٦) أي: على قراءة حمزة بالتخفيف، فيكون الفعل ﴿تَسَـقَطْ﴾ لازمًا.

(٧) ينظر: المشكل ٢/٤٥٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨١٧.

وقرأ حفص[1]: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ بضمِّ التاء وتخفيف السين وكسر القاف مضارع (ساقط)، فيكون ﴿رُطَبًا﴾ مفعوله[2]، والباقون بعدهما[3]: ﴿تَسَّٰقَطْ﴾ بفتح التاء وتشديد السين، على أنّ الأصل: (تتساقط)، أدغم التاء في السين[4]، وتعلم القيود من الضدّ.

وقرأ عاصم وابن عامر[5]: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [٣٤] بنصب اللام على المصدر المؤكّد، أي: قلتُ قولًا حقًّا[6]، والباقون[7]: بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو قولُ الحقّ[8].

[٨٦٥] وكَسْرُ وأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وأَخبروا   بخُلْفٍ إذَا مَا مِتُّ موفين وُصَّلَا

ب: (ذاكٍ): من (ذكا الطيبُ يذكو): إذا فاحتْ ريحُه[9].

ح: (كسرُ): مبتدأ أضيف إلى لفظ (وأَنَّ الله)، (ذاكٍ): خبر، ضمير (أَخبروا): لأهل الأداء، (بخُلْفٍ): متعلّق به، (إِذَا مَا مِتُّ): مفعوله، أي: قرءوه بلفظ الإخبار، (موفينَ وُصَّلَا): جمعان لـ (موفٍ وواصلٍ)، وهما حالان من فاعل (أخبروا).

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[10]: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾ [٣٦] بالكسر

---

(١) التيسير: ١٤٩، والتجريد: ٢٦٨.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٠٠، والكشف ٢/٨٧.

(٣) أي: بعد حمزة وحفص. التلخيص: ٣٢٣، وغاية الاختصار ٢/٥٦٤.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) العنوان: ٣٩ظ، والإقناع ٢/٦٩٦.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٦٨، والحجة للفارسيّ ٥/٢٠٢.

(٧) التذكرة ٢/٥٢٥، والمستنير: ٤٣٢.

(٨) ينظر: الكشف ٢/٨٨، والإملاء ٢/١١٤.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٢.

(١٠) المبسوط: ٢٤٣، والإرشاد: ٤٢٨.

على الاستئناف[1]، ولمَّا كان وجه الكسر ظاهرًا وصفه بقوله: (ذاكٍ)، والباقون[2]، بالفتح عطفًا على الباء في: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [٣١]، أو بتقدير: لأَنَّ الله ربي[3].

وقرأ أهل الأداء باختلاف بينهم لابن ذكوان[4]: ﴿إِذَا مَا مُتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ﴾ [٦٦] بحذف همزة الاستفهام على الإخبار /١٦٢و/ لفظًا، وهي مرادة في المعنى، وله نظائر[5]، والباقون[6]: بالاستفهام[7] على معنى الإنكار[8].

ومدح الرواة بأَنَّهم أوفوا بعهد نقل القراءة بعدما وصلوا إليها.

---

(١) ينظر: الكشف ٢/٨٩، والكشاف ٢/٥٠٩.

(٢) الروضة: ٦٣٦، والتجريد: ٢٦٩.

(٣) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٥٤١ -٥٤٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨١٩.

(٤) ذكر المؤلف: أَنَّه اختلف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بهمزة واحدة على الإخبار الجمهور من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، وأَبي العزّ. وأخذ له بهمزتين على الاستفهام كثير من المشارقة، كابن الفحام، وسبط الخياط.

والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف، إذ نصَّ عليهما الدانيّ وابن سوار وغيرهما.

ينظر: التذكرة ١/١٥٤، والتبصرة: ٢٨٣، والتيسير: ١٤٩، والمستنير: ٤٣٣، والتجريد: ٢٦٩، والإرشاد: ٤٢٩، والمبهج: ٤١ و.

(٥) من ذلك: قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١٨٣] فقد قرأه بهمزة واحدة نافع وابن كثير وحفص، وقرأه بهمزتين الباقون، وقد تقدَّم في البيت: ٦٩٢ وشرحه.

وينظر ما تقدم في شرح البيت: ١٨٧، وما بعده، والكشف ٢/٩٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٤٧.

(٦) المبسوط: ١١٢، والتبصرة: ٢٨٣.

(٧) على الإخبار لفظًا...: سقط من ص.

(٨) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

[٨٦٦] ونُنْجِي خَفيفًا رُضْ مَقامًا بضمِّهِ   دَنَا رِئيًا ابدِلْ مُدْغِمًا باسِطًا مُلا

ب: (المُلَا) - بالضمِّ -: مضى معناه[١]، (رُضْ): من الرياضة[٢].

ح: (نُنْجِي): مفعول (رُضْ)، (خفيفًا): حال، (مَقَامًا): مبتدأ، (دَنَا): خبره، (بضمِّهِ): حال، (رئيًا): مفعول (أبدلْ)، (مُدْغِمًا) و(بَاسِطًا): حالان من فاعله، (مُلاَ): مفعول (بَاسِطًا).

ص: قرأ الكسائيّ[٣]: ﴿ثُمَّ نُنْجِى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [٧٢] بالتخفيف من (أَنْجَى)، والباقون[٤]: بالتشديد من (نَجَّى)[٥].

وقرأ ابن كثير[٦] ﴿خَيْرٌ مُقَامًا﴾ [٧٣] بضمِّ الميم مصدرًا من (أقام)، أو اسم مكان منه، والباقون[٧]: بالفتح "مصدرًا" من (قامَ)، أو "اسم مكان" منه[٨].

وقرأ قالون وابن ذكوان[٩]: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِيًّا﴾ [٧٤] "بتشديد الياء على أَنَّ الأصل ﴿رِءْيًا﴾" من رأي العَيْن، أُبدِلَ الهمزُ ياءً، ثم أُدْغِمتْ في الياءِ بعدها، فصار ﴿وَرِيًّا﴾.

---

(١) (المُلا): جمع (ملاءة)، وهي: الملحفة، ينظر: شرح البيت: ٨٥٣، والقاموس المحيط ١/٣٠.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٢/٣٤٥.

(٣) السبعة: ٤١١، والإرشاد: ٤٢٩.

(٤) التذكرة ٢/٥٢٧، والتبصرة: ٥٨٧.

(٥) لا يخفى: أنهما لغتان، ولكنّ التخفيف يصلح للقليل والكثير، والتشديد يفيد معنى التكرير والتكثير. ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٩، والكشف ٢/٩١.

(٦) المبسوط: ٢٤٤، والتلخيص: ٣٢٤.

(٧) الروضة: ٦٣٧، والتيسير: ١٤٩.

(٨) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ أكثر علماء التوجيه - كالفارسيّ والمهدويّ - نصُّوا على هذا التوجيه، وقال أبو محمد: (مَقَام - بالفتح -: القرار والموضع، وبالرفع: معناه: المكث، كقولك للرجل: كمْ مُقامُك بالبلد ؟ أي: كم مكثك). القراءات: ١٤٧ظ، وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٠٥، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ٥٤٢.

(٩) المستنير: ٤٣٤، وغاية الاختصار ٢/٥٦٥.

وأشار إلى ما ذكرنا بقوله: (أَبدِلْ)، أي: الهمز ياءً مدغمًا الياء "في الياء" حال كونك باسطًا ملاءَ الحججِ[1] على ذلك، ويحتمل أن يكون من الرِّي الذي هو الامتلاء من الشرب[2]، والباقون[3]: ﴿وَرِءْيًا﴾ بالهمز على الأصل[4].

[٨٦٧] ووُلْدًا بها والزُّخْرُفِ اضْمُمْ وسَكِّنَنْ   شِفَاءً وفي نُوحٍ شَفَا حَقُّه وَلَا

ب: (الوَلا) - بالفتح - المحبّة[5].

ح: (وُلْدًا): مفعول (اضْمُمْ)، و(سَكِّنَنْ): عطف على (اضْمُمْ)، والنون الثانية: للتأكيد، (شفاءً): حال من فاعله، أي: ذا شفاء، و(الزخرفِ): عطف على الهاء في (بها) من غير إعادة الجارّ، والهاء: للسورة، و(في نوحٍ): عطف على (بها)، أي: وولدًا في نوح، وهو مبتدأ، (شَفَا): خبر، (حقُّهُ): فاعله، و(وَلا): حال أو تمييز أو مفعول (شَفَا).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿وُلْدًا﴾ في المواضع الأربعة في هذه السورة، وهنَّ: ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوُلْدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَـٰنُ وُلْدًا﴾ [٨٨]، ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْدًا﴾ [٩١]، ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَـٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا﴾ [٩٢]، وفي الزخرف: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْدٌ﴾ [٨١] بضمِّ الواو وسكون اللام، على أنّ (الوُلْد) جمع (الوَلَد)، كـ(أُسْد) و(أَسَد)، أو هما لغتان كـ(العُرْبِ) و(العَرَبِ)[7].

---

(١) ح ص ظ: ملاحف الحجج. وكلاهما بمعنًى واحد.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٢، والكشف ٢/٩١.

(٣) التيسير: ١٤٩، والوجيز (رسالة ماجستير): ٢٧٠.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٢٤.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٦) الغاية: ٢٠٤، والإقناع ٢/٦٩٧.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢١٢، والكشف ٢/٩٢.

ووافقهما أبو عمرو وابن كثير[1] في نوح: ﴿مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ [٢١]، "والباقون[2] بفتحهما"[3].

[٨٦٨] وفيهَا وفي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًى وطَا يتَفطَّرْنَ اكْسِرُوا غيرَ أَثْقَلَا/١٦٢ظ/

[٨٦٧] وفي التَّاءِ نونٌ ساكنٌ حَجَّ في صَفَا كَمَالٍ وفي الشُّورَى حَلَا صفوُه وِلَا

ح: (يكاد): مبتدأ، (أَتى): خبره، (رضًى): تمييز أو حال، أي: مرضيًّا، (فيها): ظرف الفعل، والهاء: للسورة، (طَا): مفعول (اكْسِرُوا)، أُضيفَ إلى (يتفطَّرْن)، (غيرَ أَثْقَلَا): حال منه، بمعنى: غير ثقيل، (نونٌ): مبتدأ، (ساكنٌ): صفته، (في التاء): ظرفه، (في صَفَا كَمَالٍ): حال، أي: كائنًا في صفو كمال، وقصر الصفاء ضرورة، و(في الشُّورَى): عطف على محذوف، أي: طَا ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ اكسروا هنا وفي الشورى، (صفوُهُ): فاعل (حَلاَ)، و(وِلا) - بالكسر -: تمييز.

ص: قرأ نافع والكسائيّ[4]: ﴿يَكَادُ السَّمَـوَٰتُ﴾ هنا [٩٠]، وفي سورة الشورى [٥] بالتذكير، لأنّ تأنيث ﴿السَّمَـوَٰتُ﴾ غير حقيقيّ[5]، واكتفى عن القيد باللفظ، والباقون[6]: بالتأنيث على الأصل[7].

---

(١) المبسوط: ٣٨٥، والتيسير: ٢١٥.

(٢) الكافي: ١٣١، والتجريد: ٢٦٩.

(٣) أي: بفتح الواو واللام من ﴿وَلَدًا﴾ و﴿وَوَلَدُهُ﴾ على الإفراد، أو على أنّه لغة كما ذكر المؤلِّف أعلاه.

(٤) التلخيص: ٣٢٤، والإرشاد: ٤٣٠.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٤٤٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٢٦.

(٦) القراءات: ١٤٨و، والتيسير: ١٥٠.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

وقرأ: أبو عمرو وحمزة وأبو بكر وابن عامر[1]: ﴿يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ هنا [٩٠]، وأبو عمرو وأبو بكر[2] فقط في الشورى: ﴿يَنْفَطِرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [٥] بكسر الطاء وتخفيفها، وبالنون الساكنة في موضع التاء من (انْفَطَرَ)[3]، والباقون[4]: بفتح الطاء المشدّدة والتاء المفتوحة في موضع النون، من (تَفَطَّرَ)، وفي التشديد معنى التكرير والمبالغة[5].

ومعنى (حجَّ في صَفَا كمال): غلب بالحجَّة في صفوِ كمال، ومعنى (حَلَا صَفْوُهُ وِلَا): طاب صفوه من أجل المتابعة.

[٨٧٠] ورِآئِيَ واجْعَلْ لي وإِنِّي كِلَاهُمَا ورَبِّي وَآتاني مُضَافَاتُها الوُلَا

ب: (الوُلا) - بالضمِّ -: جمع (الوُلْيَا)، وهي: تأنيث الأوْلى[6].

ح: (ورائي): مبتدأ، ما بعده: عطف، (كلاهما): تأكيد، (مضافاتُها): خبر، (الوُلَا): نَعْتُهُ.

ص: ياءات الإضافة ههنا ستّ[7]: ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ [٥]، ﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّى﴾ في الموضعين: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [٤٥]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾ [٤٧]، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٣٠].

---

(١) السبعة: ٤١٢-٤١٣، والتيسير: ١٥٠.

(٢) المستنير: ٤٣٥، والإرشاد: ٤٣١.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٩، والكشف ٢/٩٣.

(٤) التبصرة: ٥٨٨، والتجريد: ٢٧٠.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٧) الروضة: ٣٣٧، والتيسير: ١٥٠.

[٢٠] سورة طه

[٨٧١] لحمزةَ فاضْمُمْ كَسْرَ ها أَهْلِهِ امْكُثُوا   مَعًا وافْتَحُوا إِنِّي أَنا دَائِمًا حُلَا

ح: (كسرَ): مفعول (اضْمُمْ) أُضيف إلى (هَا)، و(هَا) إلى (أَهْلِهِ امْكُثوا)، وقصر لفظ (هاء)[١] ضرورة، (مَعًا): حال، أي: مصاحبينِ، و(لحمزةَ): حال من فاعل (اضْمُمْ)، أي: تابعًا لحمزة، (افتحوا): أمر، (إِنِّي أَنا): مفعوله، (دائمًا): حال من المفعول، (حُلَا): تمييز أو حال من فاعل (دائمًا)، أي: ذا حُلا، أو (دائمًا): نعت مصدر محذوف، أي: فتحًا دائمًا.

ص: قرأ /١٦٣و/ حمزة[٢]: ﴿لِأَهْلِهُ امْكُثُوا﴾ في الموضعين: هنا [١٠] وفي القصص [٢٩]، بضمِّ الهاء على ما مرّ: أَنَّ الضمَّ هو الأصل في هاء الضمير[٣]، والباقون[٤]: بالكسر لأجل الكسرة قبلها[٥].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو[٦]: ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح همزة ﴿أَنِّي﴾ على تقدير: (نودي بأَنِّي)[٧]، والباقون[٨]: بالكسر على حكاية قول

---

(١) ح ص ظ: وقصر الهاء.

(٢) المبسوط: ٢٤٧، والتلخيص: ٣٢٧.

(٣) تقدم بحث ذلك في شرح البيتين: ١٦٧، ٨٤٤، وينظر: الكشف ٢/٩٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٢٩.

(٤) التيسير: ١٥٠، والتجريد: ٢٧١.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) الإقناع ٢/٦٩٨، والكنز: ٤٨٦.

(٧) ينظر: الكشاف ٢/٥٣١، والموضح للمهدويّ: ٥٤٥.

(٨) التيسير: ١٥٠، والمبهج: ١٠٣و.

الله: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ أو إضمار (قيل)، أَو لأنّ النداء بمعنى القول[1].

[٨٧٢] ونَوِّنْ بها والنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا   وفي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وثَقَّلَا
[٨٧٣] وأَنَّا وشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وضُمَّ في ابـ   ـتدا غيرِهِ واضْمُمْ وأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا

ب: (الكَلْكَل): الصَّدْر[2].

ح: (بها): ظرف (نَوِّن)، والهاء: للسورة، و(النازعاتِ): عطف عليها، (طوًى): مفعول (نوِّن)، (ذَكَا): نعته، (اخترناكَ): مبتدأ، (فَازَ): خبره، (في اخترتُك) : ظرفه، أي فاز بكونه منقولًا في ﴿اخْتَرْتُكَ﴾، فاعل (ثَقَّلَا): ضمير راجع لحمزة، مفعوله: (وَأَنَّا)، و(شامٍ): مبتدأ، (قَطْعُ): خبره، أي: قراءة شامٍ قطع همزة ﴿اشْدُدْ﴾، (ضُمَّ): أمر، مفعوله: (اشْدُدْ) محذوفًا، (في ابْتِدَا): ظرفه، أُضيف إلى (غيرِه)، والهاء: لابن عامر، و(أَشْرِكْهُ): مفعول (اضْمُمْ)، (كَلْكَلَا): بدل البعض منه، أي: اضْمُمْ صدره وهو الهمز.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[3]: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ هنا [١٢]، و﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ في والنَّازعات [١٦] بالتنوين على الأصل، لأَنَّه مذكر اسم وَادٍ[4]، والباقون[5]: بحذف التنوين على أَنَّه غير منصرف للتأنيث فيه على "أنّه" اسم بقعة[6].

---

(١) أي: النداء في قوله تعالى: ﴿نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ﴾ [١١]، وينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) الكَلْكَل: الصدر: سقط من ظ، وينظر: القاموس المحيط ٤/٤٧.

(٣) الكامل: ٢١٧و، والتلخيص: ٣٢٧.

(٤) ينظر الحجة لابن خالويه: ٢٤٠، والتبيان في إعراب القرآن ٢/١١٩.

(٥) التذكرة ٢/٥٣٢، والروضة: ٦٤٠.

(٦) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

وقرأ حمزة[1]: ﴿وأَنَّا اخْترْنَـٰكَ﴾ [١٣] بتثقيل ﴿وأَنَّا﴾[2]، و﴿اخْتَرْنَـٰكَ﴾ بنون وألف "بَعدْها" على بناء التعظيم[3]، والباقون[4]: ﴿وأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ بتخفيف ﴿وأَنَا﴾ والتاء على أنَّهما ضمير المتكلِّم المفرد[5].

وقرأ الشاميّ ابن عامر[6]: ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ [٣١] بقطع الهمزة وفتحها، نحو: (أَذْهَبُ)، و﴿وَأُشْرِكْهُ﴾ [٣٢] - بضمِّ الهمزة - على إخبار موسى عن نفسه فيهما[7]، والباقون[8]: ﴿اشْدُدْ﴾ بهمزة الوصل مضمومة إذا ابتدئ بها، محذوفة إذا وقعت في الدرج، و﴿أَشْرِكْهُ﴾ - بالفتح -: على الدعاء والطلب فيهما[9].

[٨٧٤] مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصِر بعدَ فَتْحٍ وسَاكنٍ مِهَاداً ثَوَى واضْمُمْ سوًى في ندٍ كَلَا

[٨٧٥] ويَكْسِرُ بَاقِيهِمْ وفِيهِ/١٦٣ظ/وفي سُدًى ممالُ وقوفٍ في الأُصولِ تأَصَّلَا

ح: (مهادًا): مفعول (اقْصِر)، (ثَوَى): نعته، (مَعَ الزُّخْرُفِ): حال منه، (في نَدٍ): حال، (كَلَا): نعته، والمراد: اضمم "كائنًا" في اتباع رجلٍ جَوَادٍ حرس القراءة بنقله، (بَاقِيهِمْ): فاعل (يَكْسِرُ)، (ممالُ): مبتدأ، أضيف إلى (وقوفٍ)، (فِيهِ): خبره، والهاء: للفظ (سُوًى)، أي: إمالة وقف فيه، (تأَصَّلَا): نعت (ممال)، (في الأصول): ظرفه.

(١) انفراد القراء: ١١٢ و، والمستنير: ٤٣٧.

(٢) ح ص ظ: بتشديد ﴿وَأَنَّا﴾.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٤٥١-٤٥٢، والكشف ٢/٩٧.

(٤) الروضة: ٦٤١، والتيسير: ١٥١.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) الغاية: ٢٠٦، وغاية الاختصار ٢/٥٦٨.

(٧) ينظر: القراءات: ١٥٠ و، ظ ، والكشف ٢/٩٧.

(٨) الكافي: ١٣٣، والتجريد: ٢٧١.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ص: قرأ الكوفيّون[1]: ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ هنا [٥٣]، وفي الزخرف [١٠] بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف بعدها، مصدرًا بمعنى المفعول[2]، والباقون[3]: ﴿مِهَـٰدًا﴾ فيهما مصدر، كـ (كتبَ كتابًا)، أو اسمًا لما يُمْهَد[4].

وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر[5]: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [٥٨] بضمِّ السين، والباقون[6]: بكسرها، لغتان، بمعنى: مستويًا، أو مكانًا غير ذلك المكان[7].

ثم قال: إمالة الوقف في لفظ: ﴿سُوًى﴾ [٥٨]، و﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] على ما تقرَّر في الأصول[8]، لئلا يظنَّ أَنَّ ضمَّ السين مانع من الإمالة، وتجديد العهد بما تقدَّم[9].

[٨٧٦] فيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وكَسْرٌ صِحَابُهُم وتَخْفِيـفُ قَـالُوا إِنَّ عالِمُـه دَلَا

[٨٧٧] وهَـٰذَيْنِ فـي هـٰذانِ حَـجَّ وثِقْلُـه دَنَا فاجْمَعُوا صِلْ وافْتَحِ الميمَ حُوَّلَا

ب: (الحُوَّل): العارف بتحوُّل الأُمور[10].

ح: (فيُسْحِتَكُمْ): مبتدأ، (ضَمٌّ): خبر، (صِحَابُهم): فاعله، و(تخفيف):

---

(١) العنوان: ٤٠ ظ، والمبهج: ١٠٣و.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤١، والقراءات: ١٥٠ ظ.

(٣) التبصرة: ٥٩١، والتيسير: ١٥١.

(٤) ينظر: الكشف ٢/٩٧-٩٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٣٤.

(٥) التلخيص: ٣٢٨، والإرشاد: ٤٣٤.

(٦) المبسوط: ٢٤٨، والتيسير: ١٥١.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٨١-١٨٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٤١.

(٨) تقدم في البيت: ٣٠٩، أَنَّ ابا بكر وحمزة والكسائيّ يميلون هذين الحرفين وقفًا.

(٩) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٨٧٥.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٤.

مبتدأ، أضيف إلى (قالوا إنّ)، (عَالِمُه): مبتدأ ثانٍ[1]، (دَلاَ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (هذين): مبتدأ، (حَجَّ): خبر، (في هذان): متعلِّق به، (ثِقْلُه دَنَا): مبتدأ وخبر، (فَاجْمَعُوا): مفعول (صِلْ)، (حُوَّلَا): حال من فاعل (افْتَحْ).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[2]: ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [61] بضمِّ الياء وكسر الحاء من (أَسْحَتَ)، والباقون[3]: بفتحهما من (سَحت) لغتان، بمعْنى: اسْتَأْصَلَ[4].

وقرأ حفص وابن كثير[5]: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ [63] بتخفيف ﴿إِنْ﴾، والباقون[6]: بتشديدها، وقرأ أبوعمرو[7] ﴿هَٰذَيْنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بالياء، وابن كثير[8]: ﴿هَٰذَآنِّ﴾ بتشديد النون، والباقون[9]:بالألف والتخفيف.

فهذه أربع قراءات: لحفص: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ بتخفيف النونين والألف، ولابن كثير: ﴿إِنْ هَٰذَآنِّ﴾ بتخفيف الأولى وتشديد الثانية والألف، ولأبي عمرو: ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ﴾ / ١٦٤و/ بتشديد الأولى والياء، وللباقين: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ﴾ بتشديد الأولى والألف[10].

---

(١) مبتدأ ثانٍ : سقط من ظ.

(٢) السبعة: ٤١٩، والإقناع ٢/٦٩٩.

(٣) التيسير: ١٥١، والكنْز: ٤٨٧.

(٤) الحجة لابن خالويه: ٢٤٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٣٥-٨٣٦، وتحفة الأَريب: ١٢٩.

(٥) المبسوط: ٢٤٩، والتلخيص: ٣٢٨.

(٦) التبصرة: ٥٩٢، والتيسير: ١٥١.

(٧) انفراد القراء: ١١٢ و، وغاية الاختصار ٢/٥٦٩.

(٨) التذكرة ٢/٥٣٤، والإرشاد: ٤٣٥.

(٩) الروضة: ٦٤٣، والتجريد: ٢٧١.

(١٠) والياء، وللباقين.....: سقط من ص.

فعلى قراءة حفص: ﴿إِنْ﴾ مخفَّفة من الثقيلة ألغيت من العمل، واللام في ﴿لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ فارقة عند البصريّين، ونافية واللام بمعنى (إلّا) عند الكوفيّين نحو: ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦][(١)]، وكذلك على قراءة ابن كثير، إلّا أنه شدَّد نون ﴿هَـٰذَآنِّ﴾ للدلالة على بعد المشار إليهما[(٢)]، وقراءة أبي عمرو ظاهرة[(٣)]، وقراءة الباقين لها وجوه:

الوجه الأول: إنّ ضمير الشأن محذوف، والأصل: (إِنَّهُ هذانِ)، واللام زائدة، أو أريد بها التقديم، أي: لهذان ساحران[(٤)].

الثاني: إنّ الأصل (هذا) زيد الياء والنون عليها، فاجتمع ساكنان، فحذفت الياء، إذ لم يمكن حذف الأول[(٥)] لاختلال الكلمة بها، لأنَّها على حرفين[(٦)].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٣، وأمالي ابن الحاجب ١/١٥٦، وما بعدها.

(٢) ذكر المؤلِّف: أنّ تشديد النون في قراءة ابن كثير للدلالة على بعد المشار إليهما، وهذا القول محتمل، ولكنّي بحثتُ عنه فلم أجده في كتاب، وأَصح الأقوال فيها: أنّ التشديد عوضٌ عن حذف واحد من الألفين إذ أصله: (هذاان) بألفين: ألف (هذا) وألف التثنية.
وينظر: الحجة للفارسيّ ٣/١٤١، وما بعدها، حجّة القراءات : ٤٥٦، والكشف ١/٣٨١.

(٣) وذلك: لأنّه قرأ بنصب ﴿هَـٰذَيْنِ﴾ على أنّه اسم ﴿إِنَّ﴾ على الأصل.
ينظر: الموضح للمهدويّ: ٥٤٧، وفتح القدير ٣/٣٧٣.

(٤) ينبغي: أن يعلم: أنّ ممَّا يقوي زيادة اللام قراءة أبيّ: (إِنَّ هَـٰذَانِ سَاحِرَانِ) بحذف اللام.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٤٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٣٨، وإرشاد العقل السليم ٦/٢٥.

(٥) ص ظ: الألف. ومؤدّي العبارتين واحد، لأنّ الحرف الاول هو الألف.

(٦) تقدّم أنّ الأصل فيه: (هذاان) بألفين رفعًا، وأمّا النصب والجرّ، فالأصل فيهما: (هذاين)، فلما اجتمع ساكنان – وهما: الألفان رفعًا، والألف والياء نصبًا وجرًّا –: حذف الثاني منهما، فصار: ﴿هَذَانِ﴾ في جميع الأحوال. وينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٨٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٣٩، وشرح شذور الذهب: ٤٩.

والثالث: "إنَّ" ﴿إِنَّ﴾ بمعنى: (نَعَم) "نحو"[1]:

وَيَقُلْنَ: شَيْبٌ قَدْ عَلاَ ... كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فقلتُ: إِنَّه

أي: نَعَم، و﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ أصله: لَهُما ساحران، حذف المبتدأ، وأدخل اللام على الخبر للدلالة على المحذوف[2].

والرابع: لغة بني الحارث[3] بن كعب[4]، يقلبون كُلَّ ياء ساكنة إذا انفتح ماقبلها ألفًا، (نحو: من أحبَّ كريمتاه فلا يكتبنَّ بعد العصر)[5]، قال الشاعر[6]:

---

(١) هو لعبد الله بن قيس الرُّقيَّات (ديوانه: ٦٦).
ومعنى البيت: ظاهر. والشاهد فيه: قوله: (إنّهْ) حيث أَتى بها بمعنى: (نَعَمْ).
ينظر: الكتاب ١٥١/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٤/٢-٣٤٥، والمقتصد ٤٩٢/١، وزاد المسير ٢٩٩/٥.

(٢) ينبغي أن يعلم: أنّ ممّن أخذ بهذا القول قطربًا والمبرّد، وقد ضعَّفه الفارسيّ بأَنَّ التأكيد باللام لا يليق معه حذف الضمير (هما)، ويمكن أن يجاب: بأن ذلك واردٌ، كقول رؤبة:
أُمُّ الحليسِ لعجوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى من اللحم بعَظْمِ الرقبةْ
إذ التقدير على الأرجح: (لهي عجوزٌ).
ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٣، والحجة للفارسيّ ٢٣٠/٥، وما بعدها، وحجة القراءات: ٤٥٥، ومغني اللبيب ٢٥٤/١، والجواهر الحسان ٣٢/٣.

(٣) بنو الحارث بن كعب: هم بطن من مذحج القحطانيّة، ينتهي نسبهم إلى مالك بن أدد، ومالك هو: الذي يلقَّب بمذحج.
ينظر: نهاية الأَرب في فنون الأدب ٢٠٣/٢، ونهاية الأَرب في معرفة أنساب العرب: ٥٨.

(٤) وهي كذلك لغة كنانة وكعب وخثعم وزبيد.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٢، وشرح شذور الذهب ٤٦-٤٧.

(٥) لا يخفى: أَنَّ الكريمتين: هما العينان، والأصل فيه: (من أَحبَّ كريمتَيْه...)، ولكنَّه ورد على لغة بني الحارث وغيرهم. ينظر: لسان العرب ٥١٠/١٢.

(٦) بيت الرجز لرؤبة (ديوانه: ١٦٨) وقد نُسِبَ إلى غيره. =

إِنَّ أَبَاهَا وأَبَا أبَاها   قَدْ بلَغَا في المجدِ غَايَتَاهَا

وقرأ أبو عمرو[1]: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] بوصل الهمزة وفتح الميم، أَمرٌ من (جَمَعَ يَجْمَعُ)[2]، والباقون[3]: بقطعها والكسر، من (أجمع) بمعنى العزم على الأَمر، أو لغتان بمعنى الجمع[4].

[٨٧٨] وقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وتَلَقَّفُ ارْ   فَعِ الجزمَ مَعْ أُنْثَى تخيَّلُ مُقْبِلَا

ح: (سَاحِرٍ سِحْرٍ): مبتدأ وخبر، والجرّ للحكاية، (شَفَا): نعت (سِحْرٍ)، (تَلَقَّفُ): مبتدأ، (ارفع الجزم): خبر، واللام عائد، (مَعْ أُنْثَى): حال، أي: مصاحبًا لتأنيث (تخيَّلُ) اسمًا بمعنى المصدر، أو الأصل كلمة (أُنْثَى)، حذف الموصوف وأُضيف الصفة إلى (تخيّل) للبيان، (مُقْبِلًا): حال من فاعل (ارفَعْ).

ص: قرأ حمزة والكسائي[5]: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [٦٩] بكسر السين وإِسكان الحاء، على أنّ الإضافة بمعنى (مِنْ)، نحو: (بابُ ساجٍ) /١٦٤ظ/، أو اللام[6]، و(سِحْر): بمعنى (سَاحِر)، وصف بالمصدر للمبالغة[7]، والباقون[8]:

= ومعنى البيت واضح. والشاهد فيه قوله: (غايتاها)، حيث أتى به في حالة النصب بالألف على لغة بني كعب وغيرهم، والأصل: (غايتَيْها) على اللغة المشهورة .
وينظر: الإنصاف ١/١٨، وتخليص الشواهد: ٥٨، وخزانة الأدب ٧/٤٥٣.

(١) المبسوط: ٢٤٩، وإرشاد المبتدي: ٤٣٥.

(٢) ينظر: فعلت وأفعلت للسجستانيّ: ١٨٥، وما بعدها، والكشف ٢/١٠٠.

(٣) الروضة: ٦٤٣، والتيسير: ١٥٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٨٥، والحجة للفارسيّ ٥/٢٣٢-٢٣٣.

(٥) السبعة: ٤٢١، والتلخيص: ٣٢٨.

(٦) أي: الإضافة بمعنى اللام.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٤٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٤٣-٨٤٤.

(٨) التبصرة: ٥٩٣، والتجريد: ٢٧٢.

﴿كَيْدُ سَـٰحِرٍ﴾[1].

وقرأ ابن ذكوان[2]: ﴿تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا﴾ [٦٩] بالرفع، و﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾ [٦٦] بالتأنيث.

أمّا رفع ﴿تَلَقَّفُ﴾: فعلى أنّه حال من فاعل ﴿وَأَلْقِ﴾، أو مفعوله، وأمّا تأنيث[3] ﴿تُخَيَّلُ﴾: فعلى أنّ الفاعل هي الحِبال والعِصيّ[4].

والباقون[5]: بجزم ﴿تَلْقَفْ﴾ على أنّه جواب الأمر، أي: ألقِ، إنْ تُلقِ تَلَقَّفْ[6]، وتذكير ﴿يُخَيَّلُ﴾ على أنّ الفاعل: ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [٦٦]، أي: السَّعْي[7].

[٨٧٩] وأَنْجَيتُكُمْ واعَدتُّكُمْ ما رَزَقْتُكُمْ   شَفَا لا تَخَفْ بالقَصْرِ والجَزْمِ فُصِّلَا

ح: (أَنْجَيتُكُمْ): مبتدأ، ما بعده: عطف بحذف العاطف، (شَفَا): خبر، أي: شفا كُلَّ واحد بإفراد الضمير، (لا تَخَفْ): مبتدأ، (فُصِّلاَ): خبره، (بالقَصْر): متعلّق به.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[8]: ﴿يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْتُكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ [٨١] بإفراد ضمير

---

(١) أي: على إضافة المصدر إلى فاعله. ينظر: الكشف ٢/١٠٢، والموضح للمهدويّ: ٥٥٠.

(٢) المستنير: ٤٣٨، وغاية الاختصار ٢/٥٦٩.

(٣) ح ص ظ: وتأنيث.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٤، والكشف ٢/١٠١-١٠٢.

(٥) تقدم في البيت: ٦٩٤:أَنَّ كُلَّ القراء قرءوا بتشديد ﴿تَلَقَّفْ﴾ باستثناء حفص، فإنّه قرأ ﴿تَلْقَفْ﴾ بالتخفيف. وينظر : التذكرة ٢/٥٣٥ ، والتيسير : ١٥٢.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٣٦، والمشكل ٢/٤٦٩.

(٧) الكشف ٢/١٠١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٤٢.

(٨) المبسوط: ٢٤٩، والإقناع ٢/٧٠٠.

المتكلِّم، والباقون[1]: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، و﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بنون العظمة[2].

واكتفى باللفظ عن القيد، ولم يبيّن الناظمُ القراءة الأخرى لوضوحها.

وقرأ حمزة[3]: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ [77] بالقصر وجزم الفعل على جواب الأمر، وهو: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا﴾ [77]، أو على النهي، و﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ بعده منقطع، أو أشبع فتحه للفصل[4]، والباقون[5]: ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ بالألف والرفع على الاستئناف، أو هو منصوب المحلِّ على الحال، أي: أضرب غيرَ خائفٍ[6].

[880] وحَا فَيَحِلَّ الضَمُّ في كَسْرِهِ رِضًى وفي لَامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى محلَّلَا

ح: (حَا): مبتدأ أضيف إلى (فيَحِلَّ) قصر ضرورة، (الضمُّ): مبتدأ ثانٍ، (رضًى): خبره، أي: مرضيّ، (في كَسْره): متعلِّق به، والجملة: خبر الأَوَّل، (في لام): عطف على (في كَسْرِه)[7]، أي: الضمُّ في كسره وفي لام،

---

(1) تقدم في البيت: 453: أنّ أَبا عمرو قرأ ﴿وَعَدْنَٰكُمْ﴾ [80] بغير ألف بعد الواو.
وينظر: التيسير: 152، والكافي: 134.

(2) لا يخفى: أَنَّ حجة من قرأ بالتاء: أنَّه حمله على ما بعده: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [81]، و﴿وإِنِّي لغَفَّارٌ﴾ [82]، وأَنَّ حجة من قرأ بنون العظمة: إجماع القراء على لفظ الجمع في قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَا﴾ [البقرة: 50]، وغيره كثير.
ينظر: حجة القراءات: 460، والكشف 2/103.

(3) الغاية: 208، والعنوان: 41و.

(4) أي: لكونه رأسَ آية، فيوافق ما قبله وما بعده من رؤوس الآيات. ينظر: الحجة لابن خالويه: 245، والحجة للفارسيّ 5/239-240، والبيان في عدّ آي القران: 185.

(5) الروضة: 645، والوجيز: 68و.

(6) ينظر: الحجة للفارسيّ 5/239، والموضح في وجوه القراءات 2/847.

(7) متعلق به، والجملة....: سقط من ص.

(وَافَى): خبره، (محلَّلا): حال، أو مفعوله، أي: مقتضى حِلّه، إشارة إلى جوازه، و(عنه): حال، و"الهاء": للكسائيّ.

ص: قرأ الكسائيّ[1]: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[٨١] بضمِّ الحاء من (حَلَّ يَحُلُّ) إذا نزَل[2]، والباقون[3]: بالكسر من (حلّ يَحِلُّ) إذا وجَب[4].

وقرأ أيضًا[5]: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ﴾ بضم اللام، والباقون[6]: بالكسر، والوجهان على ما تقدَّم[7].

[٨٨١] وَفِي مَلْكِنا ضَمٌّ شَفَا/١٦٥و/وافْتَحُوا أُولِي نُهًى وحَمَلْنَا ضُمَّ واكْسِرْ مُثَقِّلَا

[٨٨٢] كَمَا عِنْدَ حِرْميّ وخَاطَبَ تَبْصُرُوا شَذًا وَبكَسْرِ الَّلامِ تُخْلَفَهُ حَلَا

[٨٨٣] دَرَاكِ ومَعْ يَاءٍ بَنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضمِّه افْتَحْ عن سِوى وَلَدِ العَلَا

ح: (ضمٌّ): مبتدأ، (شَفَا): نعته، (في مَلْكِنَا): خبر، مفعول (افتحوا): محذوف، أي: ملكنا، (أولي نهى): منصوب[8] على الحال، (حَمَلنا): مفعول (ضُمَّ)، (مُثَقِّلا): حال من فاعل (اكسر)، (كما عند): نصب على المصدر، أي: اضمم ضمًّا مثلَ ضمّ حِرمِي، (تَبْصُرُوا): فاعل (خاطبَ)، (شذًا): مفعول، أَو حال، (تُخْلَفَهُ): مبتدأ، (حَلَا): خبر، (بكَسْرٍ): متعلّق به، (دراكِ) : اسم فعل الأمر، أي: أدرِكْ بمعنى: الحقْ بمن سبق، (ضمُّهُ):

(١) التلخيص: ٣٢٨، والمبهج: ١٠٤ و.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٨٨ ، وإِعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٣-٢٥٤ .

(٣) التذكرة ٢/٥٣٧، والتجريد : ٢٧٢ .

(٤) ينظر : مصدرا التوجيه السابقان .

(٥) أي : الكسائيّ. المستنير : ٤٤٠، والإرشاد : ٤٣٧ .

(٦) التبصرة : ٥٩٣، والتيسير : ١٥٢ .

(٧) أي : ما تقدَّم: في ﴿فَيَحِلَّ﴾ في الفقرة السابقة.

(٨) ص ظ: نصب.

مبتدأ، (مع ياءٍ): حال منه، (بننفخُ): خبر، أي: في ننفخُ، (عن سوى): حال من فاعل (افتح)، أي: ناقلًا عن غيره.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿مَوْعِدَكَ بِمُلْكِنَا﴾ [٨٧] بضمِّ الميم، ونافع وعاصم[2]: بالفتح، والباقون[3]: بالكسر، لغات، كـ(الوَتْر) و(الوِتْر)[4]، أو بالضمّ: السلطان، وبالفتح: مصدر (مَلَك)، وبالكسر: ما حازتْهُ اليد، أي: بسلطاننا، أو بأَنْ مَلَكْنَا أمرَنا، أو باختيارنا[5].

وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير[6] ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾ [٨٧] بضمِّ الحاء وكسر الميم والتشديد على بناء المجهول، من التحميل، أي: حَمَّلَنا غيرُنا[7]، والباقون[8]: بفتح الحاء والميم والتخفيف مبنيًّا للفاعل من الحمل، أي: حَمَلْنَا نحن[9].

وقرأ حمزة والكسائيّ[10]: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا﴾ [٩٦] بالخطاب على أنّ السامريّ خاطب بذلك موسى وبني إسرائيل[11]، والباقون[12]،

---

(١) السبعة: ٤٢٣، والإقناع ٢/٧٠١.

(٢) الكامل: ٢١٨و، والكنز: ٤٨٨.

(٣) التيسير: ١٥٣، والإرشاد: ٤٣٧.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٤٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٤٩.

(٥) ينظر: شرح الهداية ٢/٤٢١-٤٢٢، والكشاف ٢/٥٥٠.

(٦) التذكرة ٢/٥٣٨، والتلخيص: ٣٢٩.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٤٦٢، والكشف ٢/١٠٤-١٠٥.

(٨) الغاية: ٢٠٨، والمستنير: ٤٤٠.

(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١٠) المبسوط: ٢٥٠، وغاية الاختصار ٢/٥٧١.

(١١) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٥٥٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٥١.

(١٢) الروضة: ٦٤٨، والتيسير: ١٥٣.

بالغيبة، على أنّ الضمير لبني إسرائيل[1].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[2]: ﴿مَوْعِدًا لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ [97] بكسر اللام، أي: لا تقدر على خلافه[3]، والباقون[4]: بالفتح، أي: لا يخلفك الله "إيّاه"[5].

وقرأ سوى ولد العلاء - أي: غير أبي عمرو[6] -: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾[102] بالياء المضمومة وفتح الفاء على بناء المجهول[7]، وقرأ أبو عمرو[8] بالنون المفتوحة وضمِّ الفاء[9]، واكتفى عن بيان القراءة الأخرى بلفظ ﴿نَنْفُخُ﴾.

[884] وبالقَصْرِ للمكيِّ واجْزِمْ فلا يَخَفْ وأَنَّكَ لا في كَسْرِهِ صفوةُ العُلَا

ح: (بالقَصْر): متعلِّق بمحذوف، أي: اقرأْ، ومفعوله محذوف - أي: فلا يَخَفْ - عند البصريّين[10]، و(اجْزِمْ): عطف على الفعل، (فلا يَخَفْ): مفعوله، (أَنَّكَ لا): مبتدأ /165ظ/، (صفوةُ): مبتدأ ثانٍ، أضيف إلى (العُلاَ)، (في كَسْرِه)، خبر، والجملة: خبر الأَوَّل.

---

(1) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(2) التذكرة 2/538، والتلخيص: 329.

(3) ينظر: الحجة للفارسيّ 5/249، والكشف 2/105.

(4) التبصرة: 594، والتجريد: 273.

(5) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(6) الروضة: 649، والتيسير: 153.

(7) ينظر: الحجة لابن خالويه: 247، والموضح في وجوه القراءات 2/853.

(8) في الأصل ص: والباقون. وما أثبتناه أعلاه أوضح. المبسوط: 250، والإرشاد: 438.

(9) لا يخفى: أنّ النون على سبيل التعظيم ليوافق قوله تعالى بعده: ﴿وَنَحْشُرُ﴾ [102]. وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(10) ينظر: الإنصاف 1/82-83، وائتلاف النصرة: 36.

ص: قرأ المكيّ ابن كثير[1]: ﴿فَلَا يَخَفْ ظُلْمًا﴾ [١١٢] بالقصر والجزم على نهي الغائب[2]، والباقون[3]: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالألف والرفع على الإخبار[4].

وقرأ أبو بكر ونافع[5]: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ [١١٩] بالكسر على الاستئناف[6]، والباقون[7]: بالفتح عطفًا على: ﴿أَنْ لاَ تَجُوعَ﴾[8].

ومدح قراءة الكسرِ بأنّ أَصْفياء المجد والعُلا - أي: الناقلين النجباء - عليه.

[٨٨٥] وبالضِّمِّ تَرْضَى صِفْ رِضًى يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ نَثٌ عَنْ أُولي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا

[٨٨٦] وذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لي مَعًا حشَرْ تني عينِ نَفْسِي إِنَّني رَأْسِيَ انْجَلَى

ح: (بالضمِّ تَرْضَى): خبر ومبتدأ، (صِفْ رضًى): جملة مستأنفة، أي: صف ترضى بالضمّ ذا رضًى، (يَأْتِهِمْ مُؤَنَّثٌ): مبتدأ وخبر، (عن أُولي حِفْظٍ): حال، أي: ناقلًا عن جماعةٍ حفّاظٍ، (لعلِّي): مبتدأ، وما بعده: عطف بحذف العاطف - "أي: الواو"-، و(حُلًا): حال من (أَخي)، أَو خبر اللفظين، على تأويل[9] أنّ أقل الجمع اثنان، (انْجَلَى): خبر المبتدءات، أي: كلُّ واحد، وحذف الياء من (عيني) ضرورة.

---

(١) العنوان: ٤١و، والإقناع ٢/٧٠١.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٥٢، والكشف ٢/١٠٧.

(٣) التبصرة: ٥٩٥، والتيسير: ١٥٣.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التلخيص: ٣٢٩، والكنز: ٤٩٠.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٥٥.

(٧) التيسير: ١٥٣، والتجريد: ٢٧٣.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) تأويل: سقط من ص ظ.

ص: قرأ أبو بكر والكسائيّ[1]: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَى﴾ [١٣٠] بضمِّ التاء على بناء المجهول، أي: يرضيك اللهُ، والباقون[2]: بالفتح، أي: تَرْضى نفسُك[3].

وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو[4]: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [١٣٣] بالتأنيث على الأَصل، والباقون[5]: بالتذكير، لأَنَّ تأنيث ﴿بَيِّنَةُ﴾ غير حقيقيّ[6].

ثم ذكر ياءات الإضافة، وهي: ثلاثَ عشرة[7]: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [١٠]، ﴿أَخِي ۝ ٱشْدُدْ﴾ [٣٠-٣١]، ﴿ذِكْرِي﴾ في موضعين: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [١٤]، ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [٤٢] و﴿إِنِّي﴾ في موضعين: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢]، و﴿لِي﴾ في موضعين[8]: ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [١٨]، ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥]، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ ۝ إِذْ﴾ [٣٩-٤٠]، ﴿لِنَفْسِي ۝ ٱذْهَبْ﴾ [٤١-٤٢]، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ﴾ [٩٤].

---

(١) الإرشاد: ٤٣٩، وغاية الاختصار ٥٧٢/٢.

(٢) المبسوط: ٢٥١، والتيسير: ٥٣.

(٣) ينبغي أن يعلم: أنّ قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، يشهد لقراءة ﴿تَرْضَى﴾ بفتح التاء، وأنّ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم: ٥٥] يشهد لقراءة ﴿تُرْضَى﴾ بضمِّ التاء. ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٥٣/٥، وأحكام القرآن لابن العربي ١٢٦٣/٣، والجواهر الحسان ٤٤/٣.

(٤) التذكرة ٥٣٩/٢، والكامل: ٢١٩ و.

(٥) الروضة: ٦٥٠، والتجريد: ٢٧٣.

(٦) ينظر في توجيه قراءتي التأنيث والتذكير: الكشف ١٠٨/٢، والموضح في وجوه القراءات ٨٥٨/٢.

(٧) التيسير: ١٥٤، والإقناع ٧٠١/٢-٧٠٢.

(٨) ولي في موضعين: سقط من ح.

[٢١] سورة الأنبياء - عليهم السَّلام -

[٨٨٧] وقُلْ قَالَ عَن شَهْدٍ وآخرَها عُلًا   وقُلْ أَوَلَمْ لَا واوَ دَارِيهِ وَصَّلَا

ح: (قُلْ): مبتدأ، (قَالَ): خبره، أي: مقروءٌ قال، (عن شَهْدٍ): حال، (آخرَها): بالنصب على الظرف، عطف على (هنا) المحذوف، أي: قل قال في آخر السورة، و(عُلًا): جملة مستأنفة، والضمير لـ (قال)، (أَوَلَمْ): مبتدأ، (دَارِيهِ): مبتدأ /١٦٦و/ ثانٍ، (وَصَّلَا): خبره، أي: عالمه وصّل نقله إلينا، و(واوَ): اسم (لا)[١]، وخبر (لا) محذوف، أي: فيه، والجملة: نصب على الحال، وجملة (داريهِ وصَّلَا): خبر (أَوَلَمْ)، والجملة الكبرى: مقول القول.

ص: قرأ حفص وحمزة والكسائيّ[٢]: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ في أَوَّل السُّورة [٤]، وحفص وحده[٣]: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم﴾ في آخرها [١١٢]، خبرين عن الرسول - عليه الصَّلاة والسَّلام -[٤]، والباقون[٥]: ﴿قُلْ﴾[٦] أمرين من الله "له"[٧].

ومدح القراءة الأولى، بأَنَّه[٨] منقول عن رجال مقبلين ذوي حلاوة.

---

(١) اسم لا: سقط من ص ح ظ.

(٢) السبعة: ٤٢٨، والإرشاد: ٤٤٢.

(٣) التلخيص: ٣٣٣، والمستنير: ٤٤٦.

(٤) ينظر: الكشف ٢/١١٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٦٠.

(٥) الروضة: ٦٥١، ٦٥٤، والتيسير: ١٥٤، ١٥٦.

(٦) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ الموضع الأَوَّل ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾ رسم في مصاحف أهل الكوفة ﴿قَالَ﴾ بالألف، ورسم في غيرها (قُلْ) بلا ألف. ينظر: المقنع: ١٠٤، والجامع: ١٠٩.

(٧) أي: لرسول الله ﷺ، وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) أي الإخبار في ﴿قال﴾ في موضَعْي الأنبياء المتقدمين [٤، ١١٢].

وقرأ ابن كثير[1]: ﴿أَلَمْ يَرَ الذِّينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] بحذف الواو اتِّباعًا لمصاحف أهل مكّة[2]، والباقون[3]: ﴿أَوَلَمْ﴾ بالواو العاطفة اتِّباعًا لمصاحفهم[4].

[٨٨٨] وتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ غيبةً   سِوَى اليَحْصبي والضَمُّ بالرفعِ وُكِّلا

[٨٨٩] وقَالَ به في النَّمْلِ والرُّومِ دارِمٌ   ومثقالَ مَعْ لقمانَ بالرَّفْعِ أُكْمِلَا

ب: (الدارمُ): الذي يقارب الخطى في مشيه، أو اسم لقبيلةٍ أيضًا[5].

ح: (تُسْمِعُ): مبتدأ، (فتحُ) خبر، أي: مفتوح الضمِّ والكسرِ، (غيبةً): حال، أي: ذا غيبةٍ، (سِوَى): استثناء من محذوف، أي: فتحوا سوى اليحصبيّ، ويجوز أن يكون (فتحُ الضَمِّ): مبتدأ ثانيًا، خبره محذوف، أي: للكُلِّ، والجملة: خبر (تُسْمِعُ)، و(سوى اليَحْصبي): استثناء من الكلّ، و(الضمُّ... وُكِّلاَ): مبتدأ وخبر، (بالرَّفْع): متعلِّق بالخبر، (دارمٌ): فاعل (قالَ)، الهاء في (به): للرفع، (مثقالُ): مبتدأ، (أُكْمِلاَ): خبر، (بالرفع): متعلِّق به، (مع لقمان): حال من ضمير المبتدأ.

ص: قرأ غير ابن عامر[6]: ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾ [٤٥] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم، ورفع ﴿الصُّمُّ﴾ على أنّ ﴿يَسْمَعُ﴾ مضارع (سَمِع)،

---

(١) المبسوط: ٢٥٣، والإرشاد: ٤٤٢.

(٢) لا يخفى: أنّ القراءة بحذف الواو محمولة على الاستئناف.

ينظر: حجة القراءات: ٤٦٧، والكشف ٢/١١٠، والمقنع: ١٠٤.

(٣) التيسير: ١٥٥، والكافي: ١٣٥.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٩، والموضح للمهدويّ: ٥٥٥، وعقيلة أَتراب القصائد: ٣٢٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/١١٢.

(٦) الروضة: ٦٥١، والوجيز: ٦٩و.

و﴿الصُّمُّ﴾: فاعله[1]. وقال ابن كثير[2] بذلك القول في حرفَيْ النمل [٨٠]، والرّوم [٥٢]، والباقون[3]: بالخطاب في الثلاثة، وضمّ التاء وكسر الميم، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾ على أنّ المخاطب محمّدٌ ﷺ فاعل، و﴿الصُّمَّ﴾ مفعول أَوَّل، و﴿الدُّعَآءَ﴾: مفعول ثانٍ[4].

وقرأ نافع[5]: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ هنا [٤٧]، و﴿إِنَّهَآ إِنْ تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ في لقمان [١٦] بالرفع على أنّ (كَانَ) تامّة، وتأنيث الفعل في ﴿تَكُ﴾ لأنّ المثقال في معنى السيّئة[6]، والباقون[7]: بالنصب فيهما على خبر ﴿كَانَ﴾، أي: إن كان الشيءُ مثقالَ، وإن تكُ المظلمةُ مثقالَ[8]، وأَشار بقوله: (أُكْمِلَا)، أي: أُتمَّ إلى أَنَّ ﴿كان﴾ تامَّة /١٦٦ظ/.

[٨٩٠] جُذَاذًا بكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ ونونُه   لِيُحْصِنَكُمْ صافَى وأَنَّثَ عن كِلَا

ب: (الكِلاَ): مصدر بمعنى الكلاءة، (صافَى): فعل ماضٍ من المصافاة[9].

ح: (جُذَاذًا): مبتدأ، (راوٍ): خبر، أي: قراءة راوٍ، (لِيُحْصِنَكُمْ): مبتدأ، (نونه): مبتدأ ثانٍ، (صافَى): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، ففي الكلام تقديم

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٤٩، والكشف ٢/١١٠-١١١.

(٢) التلخيص: ٣٥٥، والإرشاد: ٤٧٩.

(٣) وهم: ابن عامر وحده في حرف الأنبياء، وغير ابن كثير في حرفي النمل والروم.
ينظر: التيسير: ١٥٥، ١٦٩، والتجريد: ٢٧٥، ٢٩٠.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٧٤، والموضح للمهدويّ: ٥٥٥.

(٥) العنوان: ٤٢و، والإقناع ٢/٧٠٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٧٤، والمشكل ٢/٤٧٩.

(٧) التيسير: ١٥٥، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٧٢.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٤٦٨، وفتح القدير ٣/٤١١.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٧، ٤/٣٥٤.

وتأخير، فاعل (أَنَّثَ): ضمير (لِيُحْصِنَكُمْ)، (عن كِلَا): متعلّق به، أي: أنَّث عن كلاءة وحفظ لنقل التأْنيث.

ص: قرأ الكسائيّ[1]: ﴿فَجَعَلَهُمْ جِذَاذًا﴾ [٥٨] بكسر الجيم جمع (جذيذ) بمعنى مجذوذ، أي: مقطوع، كـ(خِفَاف) و(كِرَام) جمع: (خفيف) و(كريم)[2]، والباقون[3]: بالضمِّ اسم لما يكسَّرُ ويُفرَّقُ أجزاؤه كالفُتَاتِ والدُّقاق[4]، أو هما لغتان[5].

وقرأ أَبو بكر[6]: ﴿لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة[7]، وحفص وابن عامر[8]: ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ بالتأنيث، أي: تحصنُكم الصنعةُ أو اللبوسُ أو الدروع[9]، والباقون بعدهم[10]: بالياء، أي: ليُحْصِنكم اللهُ تعالى أو داودُ أو اللبوسُ[11].

[٨٩١] وسَكَّنَ بين الكَسْرِ والقَصْرِ صُحْبَةٌ   وحِرْمٌ ونُنْجِي احْذِفْ وثَقِّلْ كذي صِلَا

---

(١) التلخيص: ٣٣٢، وغاية الاختصار ٥٧٤/٢.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٥٠، والموضح للمهدويّ: ٥٥٦.

(٣) التبصرة: ٥٩٧، والتيسير: ١٥٥.

(٤) الفُتات: ماتفتت وتكسّر، والدُّقاق: ما اندقَّ من الشيء. لسان العرب ٦٤/٢، ١٠٠/١٠، وينظر: جامع البيان ٢٨/١٧، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٧١٨/٢.

(٥) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٨٦٣/٢، وإرشاد العقل السليم ٧٣/٦.

(٦) انفراد القراء: ١١١و، والإقناع ٧٠٣/٢.

(٧) وذلك لأنّ قبله: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ﴾ [٨٠]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٥٨/٥، والكشف ١١٢/٢.

(٨) الروضة: ٦٥٢، والكنـز: ٤٩٢.

(٩) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٧٢١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٢١/١١.

(١٠) التبصرة: ٥٩٨، والتيسير: ١٥٥.

(١١) تعالى أو داود أو اللبوس: سقط من ح ص ظ. وينظر: حجة القراءات: ٤٦٩، وفتح القدير ٤١٩/٣.

ب: (الصِّلَا): استعار النار[1].

ح: (صحبةُ): فاعل (سَكَّنَ)، (وحِرْمٌ): مفعوله، (ننجي): مفعول، (احْذِفْ) و(ثَقِّلْ): أي نونَه وجيمَه، (كَذِي صِلَا): حال، أي: كائنًا في الذكاء كالنار ذات الإصطلاء.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[2]: ﴿وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] بتسكين الراء بين كسر الحاء وقصر الراء، أي: حذف الألف بعدها، والباقون[3]: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الراء بين فتح الحاء وزيادة الألف بعد الراء، لغتان كـ(حِلٍّ) و(حَلاَلٍ)[4].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر[5]: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم، إذ كتبت في المصاحف بنون واحدة[6].

وضعَّفها النحاة: بأَنَّ التشديد متفرِّع على أَنَّه مبنيّ للمفعول، فيلزم فتح الياء ورفع ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ على الفاعليّة، وإن كان مبنيًّا للفاعل، من (أنجى)، فحقُّها الإخفاء دون الإدغام، أو من (نجّى) مشدَّد الجيم، فلا يجوز الإدغام في مشدد، والنون أيضًا لا تدغم في الجيم لبعد المخرجين[7].

---

(١) ح ظ: اشتعال النار، وينظر: القاموس المحيط ٤/٣٥٥.

(٢) المبسوط: ٢٥٤، وتلخيص العبارات: ١٢٣.

(٣) التيسير: ١٥٥، والتجريد: ٢٧٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٤٠٤، والحجة للفارسيّ ٥/٢٦١-٢٦٢.

(٥) التلخيص: ٣٣٣، والمستنير: ٤٤٥.

(٦) ينظر: المقنع: ٨٧، وكشف الأسرار: ٢٥ و.

(٧) ينبغي أنْ يعلم: أَنَّ قسمًا من النحاة ضعَّفوا هذه القراءة لا جميعهم، ومن الذين ضعَّفوها: الفارسيّ، ومكيّ، وابن الحاجب، متعلِّلين بما ذكره الشارح أعلاه، ولكنّ كثيرًا من النحاة أجازوا هذه القراءة، ومنهم: الفَرّاء، وأبو عبيد، وابن خالويه، وابن جنِّيّ. =

والجواب: أنَّه مبنيٌّ للمفعول، والياء سكِّنت تخفيفًا، كما سكِّنت في ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيْ مِنْ الرِّبَوا﴾ [البقرة: ٢٧٨][1]، وفاعل الفعل: المصدر، لا المؤمنون، أي: نُجِّيَ النَّجَاءُ /١٦٧و/ المؤمنين، نحو: قراءة أبي جعفر[2]: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤]، أي: لِيُجْزَى الجزاءُ قومًا[3]، أو مبنيّ للفاعل من (نَجَّى) لمشاكلة ﴿نَجَّيْنَا﴾ قبلَه، وحذفتْ إحدى النونين تخفيفًا، نحو: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، و﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل: ١٤][4]، والباقون[5]: بنونين وتخفيف الجيم من (أَنْجَى "يُنْجي")، وحذفُ المصحف إحدى النونينِ لاجتماع المثلينِ، وهما لغتان[6].

وأشار إلى إشكال القراءة بالنُّصْح على الذكاء والفهم.

[٨٩٢] وللكُتُبِ اجْمَعْ عن شَذَا ومُضَافُهَا   مَعِي مَسَّني إنّي عِبَادِي مُجْتَلَى

ح: (للكُتُب): مفعول (اجْمَعْ)، (عن شَذَا): متعلِّق به، (مضافُها):

= وقد أشرنا من قبل: أنّ القراءة إذا صحَّتْ بالتواتر فهي بنفسها دليل، لا تحتاج إلى دليل، إذ القراءة سُنّةٌ متّبعة يَأخذها الآخِر عن الأوَّل. ينظر: ما تقدّم في التعليق على شرح البيت: ٥٨٧، وإعراب القراءات السبع ٦٥/٢، وما بعدها، المسائل المشكلة: ٣٦٩، والخصائص ٣٩٨/١، والمشكل ٤٨٢/٢، وشرح الهداية ٤٢٦/٢، وأَمالي ابن الحاجب ٢٠٣/١-٢٠٤.

(١) ينبغي أنْ يعلم: أنّ الياء من ﴿بَقِيْ﴾ ساكنة - لطلب التّخفيف - على قراءة الحسن البصريّ فحسب. ينظر: المحتسب ١٤١/١، والمحرّر الوجيز ٣٧٥/١، والقراءات الشاذة: ٣٧.

(٢) الكامل: ٢٣٧ و، ومصطلح الاشارات: ٤٦٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢١٠/٢، وجامع البيان ٦٥/١٧-٦٦.

(٤) لا يخفى: أنّ أصل هذين الحرفين بتائين، حذفت إحدى التائين على قراءة الجميع، سوى البزيّ، فإنّه أدغم إحداهما في الأخرى كما تقدم في البيتين: ٥٢٧، ٥٢٩، وينظر: المشكل ٤٨٢/٢، والإملاء ١٣٦/٢.

(٥) التذكرة ٥٤٥/٢، والتيسير: ١٥٥.

(٦) ينظر: الكشف ١١٣/٢-١١٤، والموضح في وجوه القراءات ٨٦٧/٢.

مبتدأ، (معي): خبره، وكذلك: ما بعده، (مُجْتَلَى): حال، أَوْ خبر المبتدأ، و(معي) وما بعده: عطف بيان للمبتدأ.

ص: قرأ حفص وحمزة والكسائيّ[1]: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] بالجمع[2]، والباقون[3]: ﴿لِلْكِتَـٰبِ﴾ بالإفراد المعطي معنى الجمع لكونه اسم جنس محلًّى باللام[4]، و﴿السِّجلّ﴾: اسم مَلَك يطوي صحائف بني آدم، أو كاتب الوحي لرسول الله ﷺ، أو اسم الصحيفة، أي: كطيّ الصحيفة للكتابة[5].

---

(١) القراءات: ١٥٩و، والتلخيص: ٣٣٣.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٤٧٠، والأحرف السبعة: ٣٥.

(٣) التيسير: ١٥٥، والوجيز: ٦٩ظ.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٦٤، والكشف ٢/١١٤-١١٥.

(٥) ذكر المؤلف ثلاثة أقوال في تأويل ﴿السِّجِلِّ﴾ في الآية، وإليك بيانها وإيضاحها:

١- إِنَّه اسم مَلَك: وهذا ماذكره ابن كثير والشوكانيّ عن عليّ وابن عمر رضي الله عنهم، ورواه البخاريّ في التاريخ الكبير عن السديّ، وبه قال سفيان في تفسيره.

٢- إِنَّه كاتب الوحي: وهذا مارواه النسائيّ (٦/٤٠٨)، والطبرانيّ في الكبير (١٢/١٧٠) عن ابن عباس ﷺ.

٣- إِنَّه الصحيفة: وهذا ما وراه البخاريّ (٤٧٣٩) عن ابن عباس ﷺ، وهو مرويّ عن مجاهد وقتادة.

والذي يبدو: أنّ الراجح هو القول الثالث، قال ابن جرير: (وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: ﴿السِّجِلِّ﴾ في هذا الموضع: الصحيفة، لأنّ ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يعرف لنبيّنا ﷺ كاتب كان اسمه السجلّ، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه). جامع البيان ١٧/٧٩.

وينظر: تفسير سفيان الثوريّ: ٢٠٦، والتاريخ الكبير للبخاريّ ١/٤٣٣، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٧٢٥، وتهذيب الكمال ٣٢/٢٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/١٧٤، والدرّ المنثور ٥/٦٨٣، فتح القدير ٣/٤٢٦، وبدائع التفسير ٣/١٩٦، والتفسير الصحيح ٣/٣٩٨- ٣٩٩.

وياءات الإضافة هنا أربع[1]: ﴿هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِى﴾ [٢٤]، ﴿مَسَّنِى الضُّرُّ﴾ [٨٣]، ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ﴾ [٢٩]، ﴿عِبَادِى الصَّـٰلِحُونَ﴾ [١٠٥].

** ** **

(١) الروضة: ٣٤٣، ٣٤٤، والتيسير: ١٥٦.

[٢٢] سورة الحَجّ

[٨٩٣] سُكَارى مَعًا سَكْرَى شَفا وَمُحَرَّكٌ   لِيَقْطَعْ بكَسْرِ اللامِ كَمْ جيدُهُ حَلَا

[٨٩٤] لِيوفوا ابنُ ذكوانٍ لِيطَّوَّفوا لَـهُ   لِيَقْضُوا سِوَى بـزِّيِّهم نفَـرٌ جَلاَ

ب: (الجِيد): العُنُق[1].

ح: (سُكَارَى): مبتدأ، (مَعًا): حال، (سَكْرَى): خبر، أي: مقروء سَكْرَى، (شَفَا): جملة مستأنفة، (لِيَقْطَعْ): مبتدأ، (محرَّكٌ): خبر، (بكسرِ): متعلق به، مُميّز (كم): محذوف، أي: كم مرّةً، (جيده حلا): مبتدأ وخبر، (ليوفوا): مبتدأ، (ابن ذكوان): خبره، أي: ﴿لِيُوفُوا﴾ - بكسر اللام - قراءة ابن ذكوان[2]، وكذلك: ﴿لِيَطَّوَّفُوا﴾ والهاء: لابن ذكوان، وكذلك: ﴿لِيَقْضُوا﴾، (نفَرٌ): أي قراءة نفرٍ، (جلا): نعته، (سوى بَزِّيّهم): استثناء من (نفَر) مقدَّم عليه.

ص: قرأ حمزة والكسائي[3]: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ [٢] في الموضعين على وزن (فَعلَى)، والباقون[4]: ﴿سُكَـٰرَى﴾، لغتان كـ ﴿أَسْرى﴾ و﴿أُسَـٰرى﴾ [البقرة: ٨٥][5]، والأصل في جمع (فَعْلان): (فُعَالَى)، إلّا انّه شَبَّه ﴿سَكْرَى﴾ بجمع ما هو من الأمراض، نحو: ﴿صَرْعَى﴾ [الحاقة: ٧] و ﴿مَرْضَى﴾ [النساء: ٤٣] لما يلْقَون في الحشر من الأهوال ما يصيرون

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩٦.

(٢) خبره، أي: ليوفوا ...: سقط من ص.

(٣) المبسوط: ٢٥٦، والإرشاد: ٤٤٧.

(٤) الروضة: ٦٥٦، والتيسير: ١٥٦.

(٥) تقدَّم في البيت: ٤٦٦: أنّ حمزة قرأ: ﴿أَسْرَى﴾ بحذف الألف، وأنّ الباقين قرءوا ﴿أُسَـٰرَى﴾ بالألف.

وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٦٦-٢٦٧، والكشف ٢/١١٦.

/١٦٧ظ/ به كالصَّرْعى[١].

وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو[٢]: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [١٥]، وابن ذكوان[٣]: ﴿وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ﴾ [٢٩]، ومدلول (نفَر سوى البزيّ)، وهم أبو عمرو وابن عامر وقنبل، مع ورش[٤]﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾[٢٩] بكسر اللام في الأربعة على الأصل، لأنّ لام الأمر مكسورة[٥]، والباقون[٦] من كُلٍّ واحد من الرموز بالسكون للتخفيف[٧]، كما أسكنوا ﴿فَهْوَ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَهْوَ﴾ [البقرة: ٢٩]، ﴿لَهْوَ﴾ [الحج: ٦٤] تخفيفاً[٨].

وشبَّهَ ما بعد ﴿ثُمَّ﴾ في الإسكان بما بعد الواو والفاء[٩] "لكون ﴿ثُمَّ﴾ حرف عطف كالواو والفاء"، لكنّ الأكثر على إسكان ما بعدهما، بخلاف ما بعد ﴿ثُمَّ﴾ لشدَّة الإتصال فيهما، وتقدير الانفصال في ﴿ثُمَّ﴾، لإمكان الوقف عليها دونهما[١٠].

[٨٩٥] ومع فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمَ أُلْفَةٍ ورفعُ سَوَاءً غيرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٦٤٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٧٢-٨٧٣.

(٢) التلخيص: ٣٣٥، وغاية الاختصار ٢/٥٧٧.

(٣) المستنير: ٤٤٩، والإقناع ٢/٧٠٥.

(٤) التيسير: ١٥٦، والكافي: ١٣٦ -١٣٧.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٦٩-٢٧٠، والكشف ١/١١٧.

(٦) المبسوط: ٢٥٧، والتيسير: ١٥٦.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) تقدَّم الكلام عن إسكان الهاء من هذه الضمائر في البيت: ٤٤٩.

(٩) أي: أنّ اللام التي بعد ﴿ثُمَّ﴾ في الحرفين - ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾، و ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ [١٥، ٢٩] - شبهّت في الإسكان باللام التي بعد الواو في الحرفين - ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩]. وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٧٠، والموضح للمهدويّ: ٥٦٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٩٩-٤٠٠، وحجة القراءات: ٤٧٣ -٤٧٤.

[٨٩٦] وغيرُ صِحَابٍ في الشريعة ثُمَّ ولْـ ـيُوَفُّوا فحرِّكْهُ لشُعْبَةَ أَثْقَـلاَ

ب: (تَنَخَّلاَ): اختار[١]، يقال: (محمَّدٌ ﷺ مُتَنَخَّل قريش)، أي: مختارهم.

ح: (لؤلؤاً): مفعول (انصِبْ)، (مع فاطر): حال، أي: انصب ﴿لُؤْلُؤًا﴾ هنا مع حرف فاطر، (نظمَ): مصدر بمعنى (ناظم) صفة ﴿لُؤْلُؤًا﴾، و(رفعُ): مبتدأ، أضيف إلى (سَوَاءً)، (غيرُ حَفْصٍ): مبتدأ ثانٍ، (تَنَخَّلاَ): خبره، والعائد: محذوف، أي: تنخَّلَهُ، (غيرُ صحابٍ): عطف على (غيرُ حفصٍ)، أي: غير صحابٍ تَنَخَّلهُ في الشريعة، (وليُوَفُّوا): منصوب بفعل يفسِّره (فحرِّكه)، (لشعبةَ): متعلِّق به، (أثقلا): حال بمعنى: ثقيلاً.

ص: قرأ عاصم ونافع[٢]: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا [٢٣]، وفي فاطر [٣٣] بالنصب، عطفاً على محلِّ: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾، وهو النصب على مفعول ﴿يُحَلَّوْنَ﴾[٣]، والباقون[٤]: بالجرِّ فيهما عطفاً على المجرور في ﴿مِن ذَهَبٍ﴾[٥].

وقرأ غير حفص[٦]: ﴿سَوَآءٌ ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ هنا [٢٥]، وغير حمزة والكسائيّ وحفص[٧]: ﴿سَوَآءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ في الشريعة [٢١] برفع ﴿سَوَآءٌ﴾ على أنه خبر المبتدأ في الموضعين[٨]، وحفص هنا، وحمزة

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٦.

(٢) المبسوط: ٢٥٦، والمستنير: ٤٤٩.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٩٥، والحجة للفارسيّ ٥/٢٦٨.

(٤) الروضة: ٦٥٧، والتيسير: ١٥٦.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) التذكرة ٢/٥٥١، والكافي: ١٣٧.

(٧) التبصرة: ٦٧٥، والتجريد: ٣٢٢.

(٨) لا يخفى: أنّ المبتدأ مؤخر في الحرفين، فهو في الحرف الأول ﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾، وفي الحرف الثاني ﴿مَحْيَاهُمْ﴾.
=

والكسائيّ[1] وحفص[2] في الشريعة بالنصب على ثاني مفعولَيْ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾ ههنا، و ﴿ٱلْعَـٰكِفُ﴾: فاعل ﴿سَوَآءً﴾، أي: مستوياً العاكفُ، وعلى الحال في الشريعة من (هم) في ﴿نَجْعَلَهُمْ﴾[3].

وقرأ أبو بكر[4]: ﴿وَلْيُوَفُّوا /١٦٨و/ نُذُورَهُمْ﴾ [٢٩] بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء، من (وفّى)، والباقون[5]: ﴿وَلْيُوفُوا﴾ بالإسكان والتخفيف من (أوفى)، لغتان[6].

[٨٩٧] فَتَخْطَفُه عَنْ نَافِعٍ مثلَهُ وقُـلْ مَعاً مَنْسِكاً في السينِ بالكَسْرِ شُلْشُلا

ح: (فَتَخْطَفُه): مبتدأ، (عن نافعٍ): خبر، (مثلَهُ): حال، والهاء: لقوله: (وليوفوا)، (مَنْسِكاً): مبتدأ، (بالكسر): خبر، (في السينِ): ظرفُ الخبر، والجملة: مقول القول، (شُلْشُلًا): حال من فاعل (قل)، أي: قُلْ مسْرِعًا منسكاً مستقرٌّ بالكسر في السين.

ص: قرأ نافع[7] ﴿فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾ [٣١] بتحريك الخاء بالفتح، وتشديد

= وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٧٠، وما بعدها، ٦/١٧٥، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ٥٦١، ٦٥٤.

(١) وحفص ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ...﴾: سقط من ص.

(٢) ينظر في الموضعين: التلخيص: ٣٣٦، ٤٠٧، والإرشاد: ٤٤٨، ٥٥٤.

(٣) ينظر في توجيه قراءة النصب في الموضعين: الحجة لابن خالويه: ٢٥٣، ٣٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٧٧، ٣/١١٦٩.

(٤) التلخيص: ٣٣٥، وغاية الاختصار ٢/٥٧٨.

(٥) الروضة: ٦٥٨، والتيسير: ١٥٧.

(٦) لا يخفى: أنّ التشديد يفيد معنى التكثير، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]، والتخفيف يقع للكثير والقليل، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٧٥ -٢٧٦، والكشف ٢/١١٧.

(٧) المبسوط: ٢٥٧، والإقناع ٢/٧٠٦.

الطاء، مثل: ﴿وَلْيُوَفُّوا﴾ في القيدين[1]، والأصل: تتخطفه، حَذَف إحدى التائين تخفيفاً[2]، والباقون[3]: ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بسكون الخاء، وتخفيف الطاء من (خَطِف يَخْطَفُ)، كـ (عَلِمَ يَعْلَمَ)[4].

وقرأ حمزة والكسائي[5]: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسِكًا لِيَذْكُرُوا﴾، و﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسِكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ في الموضعين [٣٤، ٦٧] بكسر السين، والباقون[6]: بالفتح، لغتان، أو الكسر اسم مكان النسك، والفتح مصدر[7].

[٨٩٨] ويَدْفَعُ حقٌّ بين فَتْحَيْـهِ سَاكِنٌ   يُدَافِـعُ والمضمومُ فـي أَذِنَ اعْتَـلاَ

[٨٩٩] نَعَم حَفِظُوا والفتحُ في تَا يُقَاتِلُو   نَ عَـمَّ عُـلاَهُ هُـدِّمـتْ خَـفَّ إذ دَلاَ

ح: (يدفعُ حَقٌّ): مبتدأ وخبر، (بين فَتْحَيْه ساكنٌ): خبر ومبتدأ، والهاء: لـ (يَدْفَعُ)، (يُدَافِعُ): نصب على الظرفية، أي: موضعَ ﴿يُدَافِعُ﴾، حُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، (المضمومُ): مبتدأ، (اعْتَلاَ): خبر، (في أَذِنَ): ظرفه، (نَعَمْ): حرف تصديق للجملة السابقة، (حفظوا) استئناف، أي: حفظوا المضمومَ في ﴿أَذِنَ﴾ بالنقل، أَو تتّمة (نَعَم)، كأنَّه قيل: أَحفظوا؟ فأجيب: نَعَم حفظوا، (الفتحُ): مبتدأ، (عَمَّ عُلاَهُ): جملة فعليَّة - والهاء لـ (الفتح) - خبره، (في تا): ظرف الفعل أضيف إلى (يقاتلون)، وقصر ضرورة،

---

(١) أي: في تحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء على قراءة أبي بكر، المتقدمة في البيت السابق: ٨٩٦.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٧٦، والكشف ٢/١١٩.

(٣) التبصرة: ٦٠١، والتيسير: ١٥٧.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) العنوان: ٤٢ظ، والمستنير: ٤٤٩.

(٦) المبسوط: ٢٥٧، والكافي: ١٣٧.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٧٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٧٩-٨٨٠.

(هُدِّمتْ خَفَّ): مبتدأ وخبر، (إذ): ظرف فيه معنى التعليل، أضيف إلى (دَلاَ)، وقد مضى معناه[1].

ص: قرأ[2] أبو عمرو وابن كثير[3]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [38] بالساكن بين الفتحتين، أي بسكون الدال وفتح الياء والفاء، مضارع (دفَعَ)، "والباقون[4]: ﴿يُدَافِعُ﴾ مضارع (دَافَعَ)[5]، ولم يحتج إلى القيد للتلفُّظ بالقراءتين، لكنْ قيَّده إيضاحاً، والقراءتان على ما مرّ في: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: 251، الحجّ: 40][6].

وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو[7]: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [39] /168ظ/ بضمِّ الهمزة على بناء المجهول[8]، والباقون[9]: بالفتح على بناء الفاعل، أي: أَذِن اللهُ[10].

---

(1) تقدَّم في شرح البيت: 760: أَنَّ معناه: أخرج دلوه ملأى، وينظر: القاموس المحيط 4/330.

(2) وخبرَ، (إذ): ظرف فيه...: سقط من ص.

(3) المبسوط: 258، والإرشاد: 449.

(4) التيسير: 157، والبدور الزاهرة للنشار: 380.

(5) لا يخفى: أَنَّ الألف إِنَّما حذفت من ﴿يَدْفَعُ﴾ لأنّ الفعل من واحد وهو الله تعالى، وأَنَّ إِثباتها: فعلى أَنَّ الفعل من واحد أيضًا، لأنّ المفاعلة قد تكون من واحد مثل: (عاقبتُ اللصَّ).ينظر: الحجة للفارسيّ 5/278-279، والكشف 2/120.

(6) تقدَّم في البيت: 518: أَنَّ نافعاً قرأ ﴿دِفَـٰعُ﴾ بالألف، وأنّ الباقين قرءوا ﴿دَفْعُ﴾ بحذف الألف.

وينظر: الروضة: 467، والإيضاح: 151و.

(7) التلخيص: 336،والمستنير: 450.

(8) ينظر: الحجة لابن خالويه: 254، والموضح في وجوه القراءات 2/882.

(9) الروضة: 661، والتيسير: 157.

(10) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص[1]: ﴿لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء على البناء للمفعول[2]، والباقون[3]: بالكسر على بناء الفاعل، والمعنيان صحيحان، لأنّ المؤمنين يقاتِلون " المشركين، والمشركون يريدون قتالهم، فهم يقاتِلون ويقاتَلون "[4].

وقرأ نافع وابن كثير[5]: ﴿لَهُدِمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال من الهدم، والباقون[6]: بالتشديد من التهديم، وفي التشديد معنى التكثير[7].

[٩٠٠] وبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بتاءٍ وضَمُّهَا   يَعُدُّون فيهِ الغَيْبُ شَايعَ دُخْلُلاَ

ب: (الدُّخْلُل): الكثير الدخول في الأمر[8].

ح: (بصريّ): فاعل فعل محذوف، أي: قرأ، (أَهْلَكْنَا): مفعوله، (بتاءٍ): متعلّق بـ (قرأ)، و (ضَمُّهَا): عطف على (تاءٍ)، والهاء: للتاء، (يَعُدُّونَ): مبتدأ، (الغَيْبُ): مبتدأ ثانٍ، (شايعَ): خبره، (دُخْلُلًا): مفعول الفعل، (فيهِ): ظرفه.

ص: قرأ البصريّ أبو عمرو[9]: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا﴾ [٤٥] بتاء

---

(١) إرشاد المبتدي: ٤٥٠، وغاية الاختصار ٥٧٩/٢.

(٢) ح ص ظ: بناء المفعول.

(٣) التبصرة: ٦٠٢، والتجريد: ٢٧٧.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٨٠/٥-٢٨١، والمحرّر الوجيز ١٢٤/٤.

(٥) الغاية: ٢١٤، والإقناع ٧٠٦/٢.

(٦) التذكرة ٥٥٢/٢، والتيسير: ١٥٧.

(٧) تقدَّم: أَنَّ التخفيف يطلق على القليل والكثير، وأنّ التشديد: يفيد معنى التكثير كما ذكر المؤلِّف. ينظر: الكشف ١٢١/٢، والموضح في وجوه القراءات ٨٨٣/٢.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٣٨٦/٣.

(٩) المبسوط: ٢٥٨، وانفراد القراء: ١١٢ و.

التوحيد وضمِّها للمتكلِّم، والباقون[1]، بنون العظمة[2].

وقرأ حمزة والكسائيّ وابن كثير[3]: ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا يَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بياء الغيبة، لقوله قبله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾، وهذا هو الدُّخلل الذي شايعه الغيب، أي: ناسبه[4]، والباقون[5]: بالخطاب ليكون أعمَّ[6].

[٩٠١] وفي سَبَإٍ حرفانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بلا مَدٍّ وفي الجيـم ثَقَّلاَ

ح: (في سبإٍ حرفان): خبر ومبتدأ، (مَعْها): حال، أي: كائنين مع حرف هذه السورة، (معاجزينَ حَقٌّ): جملة من مبتدأ وخبر وقعت بيانًا للحروف الثلاثة، (بلا مدٍّ): حال من المبتدأ، (في الجيم): ظرف (ثَقَّلا)، والجملة: حاليّة، أي: قد ثقَّل.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[7]: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَجِّزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ﴾، و﴿مُعَجِّزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ﴾ حرفان في سبأ [٥، ٣٨]، و ﴿مُعَجِّزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ في هذه السورة [٥١] بحذف الألف وتشديد الجيم، من التعجيز، أي: طالبين تعجيزنا، أو ناسبين أتباع النبيّ

---

(١) الروضة: ٦٦٣، والكافي: ١٣٨.

(٢) ينبغي أَنْ يعلم: أنّ حجة التوحيد قوله تعالى قبله: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [٤٤]، وأنّ حجة العظمة قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾ [الاعراف: ٤] ونحوه. ينظر: حجة القراءات: ٤٧٩ ـ ٤٨٠، والكشف ٢/١٢١-١٢٢.

(٣) السبعة: ٤٣٩، والعنوان: ٤٢ظ.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٨٣، والموضح للمهدويّ: ٥٦٤.

(٥) التيسير: ١٥٨، والتجريد: ٢٧٨.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) التلخيص: ٣٣٦، والإرشاد: ٤٥٠.

ﷺ إلى العَجْز، أو مثبِّطين الناس عنه[1]، والباقون[2]: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ في الثلاثة بالألف وتخفيف الجيم، أي: يسابق بعضهم بعضاً في تعجيزنا[3].

[٩٠٢] والأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبوا سِوى شعبةٍ واليَاءُ بيتيَ جُمِّلاَ

ب: (التجميل): التحسين[4].

ح: (الأَوَّلُ): صفة (يَدْعُونَ) قُدِّم عليه، نحو: قول /١٦٩و/ النابغة[5]:

والمؤمنِ العائذاتِ الطيرَ يَمْسَحُهَا رُكْبانُ مكَّةَ بَيْنَ الغَيلِ والسَّنَدِ

إلَّا أنّ (مَعْ لُقْمَان): حال فصل بينهما، (غَلَّبوا): خبر، أي: غَلَّبوهُ، (سوى) استثناء من واو (غَلَّبوا)، و (الياءُ بيتي): مبتدأ وخبر، أي: في بيتي، (جُمِّلاَ): استئناف، والضمير لـ (بيتي).

ص: قرأ أبو عمرو والكوفيّون ـ سوى شعبة ـ[6]: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ هنا [٦٢]، وفي لقمان [٣٠] بالغيبة، والباقون[7]: بالخطاب

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٨٤، والجامع لأحكام القرآن ١٢/٧٨-٧٩.

(٢) التبصرة: ٦٠٣، والتيسير: ١٥٨.

(٣) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٥/٣٩٣، والكشاف ٣/١٨.

(٤) التجميل: التحسين: سقط من ص، وينظر: القاموس المحيط ٣/٣٦٢.

(٥) هو للنابغة الذبياني (ديوانه: ٢٥) كما ذكر المؤلِّف أعلاه.

ومعانيه: (العَائِذَات): ما عاذ بالبيت من الطير، و (الطيْرُ): جمع طائر، وقد يراد به الواحد، (الغَيْل): ماءٌ يخرج من أبي قبيس، و (السَّنَد): ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح.

والشاهد فيه: قوله: (العائذاتِ الطيرَ)، إذ أصله: الطيرَ العائذات، بجعل (العائذات) صفة لـ (الطير)، فصار (العائذات) مفعولاً لـ (المؤمِن)، و (الطيرَ) بدلاً من (العائذات).

ينظر: شرح المفصَّل ٣/١١، وخزانة الأدب ٥/٧١، وما بعدها، والمعجم المفصَّل ١/٢٧٥.

(٦) المبسوط: ٢٥٩، والإرشاد: ٤٥١.

(٧) التيسير: ١٥٨، والتلخيص: ٣٣٦.

للمشركين[1]، واحترز بـ(الأَوَّل) عن الثاني، وهو: ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٧٣][2].

وياء الإضافة ههنا واحدة[3]، وهي: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِى﴾ [٢٦].

** ** **

(١) لا يخفى: أنّ وجه الغيبّة أنّ المشركين غيّب، وأَنَّ وجه الخطاب أنّ الكلام خطاب للمشركين.
ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢/٨٨٧-٨٨٨.

(٢) ذلك: لأَنَّه لاخلاف بين القرّاء السبعة في الخطاب فيه.
ينظر: التذكرة ٢/٥٥٤، والإيضاح: ١٧٩ ظ.

(٣) التبصرة: ٦٠٣، والتجريد: ٢٧٨.

[٢٣] سورة المؤمنين

[٩٠٣] أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وفي سَالَ دَارِيَا   صَلاتِهِمُ شَافٍ وعَظْمًا كَذِي صِلَا

[٩٠٤] معَ العَظْمِ واضْمُمْم واكْسِرِ الضَّمَّ حقّه   بتَنْبُتُ والمفتوحُ سِيناءَ ذلِّلَا

ح: (أماناتهم): مفعول (وَحِّدْ)، (في سَالَ): عطف على (هنا) المحذوف، (داريًا): حال من فاعل (وحّد)[١]، (صلاتهم): عطف على (أَمانتهم) بحذف العاطف، وكذلك: (عَظْمًا)، أي: وحّدهما، (شافٍ): خبر مبتدأ محذوف، أي: التوحيدُ، والجملة: معترضة، (كذي صِلَا): حال من فاعل (وحّد)، (مع العظم): حال من (عظمًا)، (بتنبتُ): ظرف الفعلين، (المفتوحُ سيناءَ): مبتدأ وخبر، (ذُلِّلا): استئناف، أَو (المفتوح): صفة (سيناءَ) قدمتْ عليه[٢]، و(ذُلِّلاَ): خبر.

ص: قرأ ابن كثير[٣]: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَتِهِمْ﴾ هنا [٨]، وفي سورة ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ [٣٢] بالتوحيد، والباقون[٤]: ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾ بالجمع[٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٦]: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوٰتِهِمْ﴾ هنا [٩] فقط

---

(١) في سال: عطف ...: سقط من ظ.

(٢) أي: الصفة قدّمت على الموصوف، وفي ح ص ظ: قدّم عليه، وهو صحيح أيضًا بمعنى: اللفظ.

(٣) الكامل: ٢٢١ و، والتلخيص: ٣٣٩.

(٤) المبسوط: ٢٦٠، والتيسير: ١٥٨.

(٥) لا يخفى: أَنَّ وجه التوحيد: أَنَّه مصدر والمصدر جنس فيقع على الكثير أيضًا، وأنّ وجه الجمع الحمل على قوله تعالى: ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ﴾ [النساء: ٥٨].
ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٨٧ - ٢٨٨، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٩٠.

(٦) السبعة: ٤٤٤، وغاية الاختصار ٢/٥٨٢.

بالتوحيد "أيضًا"، والباقون[1]: ﴿صَلَوَٰتِهِم﴾ بالجمع[2].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر[3]: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾ [١٤] بتوحيد اللفظين، والباقون[4]: ﴿عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ﴾، ومفرد الكلّ يعطي معنى الجمع لكونه اسمَ جنس[5].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[6]: ﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾ [٢٠] بضمِّ التاء وكسر الباء المضمومة، من: (أَنبتَ) بمعنى (نبتَ)، فيكون ﴿بِالدُّهْنِ﴾ حالًا من الشجرة، أَو التقدير: تُنبِتُ زَيتونَها، و﴿بِالدُّهْنِ﴾: حال من المحذوف، أَو الشجرةِ، أَو: تُنْبِتُ الدُّهنَ، والباء: زائدة، نحو: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥][7]، والباقون[8]: ﴿تَنْبُت﴾ بفتح التاء وضمِّ الباء، فالباء في ﴿بِالدُّهْنِ﴾ للتعدية[9].

وقرأ الكوفيّون وابن عامر[10]: ﴿مِنْ طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [٢٠] بفتح /١٦٩ظ/

---

(١) التيسير: ١٥٨، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٨٥.

(٢) تقدَّم: أَنَّ التوحيد فيه لكونه مصدرًا، والمصدر يقع على القليل والكثير أيضًا، وأَمَّا وجه الجمع: فلأنّ الصلاة من المصادر التي جمعتْ لاختلاف أنواعها، أَو أَنَّها جمعتْ لأَنَّها صارت اسمًا شرعيًّا، قال تعالى: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨].
ينظر: الموضح للمهدويّ: ٤٥٢ - ٤٥٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٨٩١.

(٣) التبصرة: ٦٠٤، والمستنير: ٤٥٣.

(٤) التذكرة: ٢/٥٥٧، والتيسير: ١٥٨.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٨٨، والقراءات: ١٦٣ و، ١٦٣ظ.

(٦) الغاية: ٢١٥، والإقناع ٢/٧٠٨.

(٧) ينظر: الكشف ٢/١٢٧، والإملاء ٢/١٤٨.

(٨) الروضة: ٦٦٦، والتيسير: ١٥٩.

(٩) ينظر: الجواهر الحسان ٣/٩٤-٩٥، وفتح القدير ٣/٤٧٨.

(١٠) التبصرة: ٦٠٤، والمكرَّر: ٨٧.

السين، والباقون[1]: بكسرها لغتان[2]، و﴿سَيْنَآءَ﴾: اسم أعجميّ لأرضٍ أو لبقعة نطقتْ بها العرب باختلاف اللغات، منع من الصرف للتأنيث والعلميّة[3]، وقيل[4]: ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ مركَّب كـ (حضرموتَ)، خصّت بالزيتون[5] لأنَّه نبت بها أَوَّلًا[6].

[٩٠٥] وضَـمٌّ وفَـتْحٌ مَنْـزِلًا غَيْـرُ شـعبةٍ ونـوَّنَ تتـرا حقُّـهُ واكسِـرِ الـوَلَا

[٩٠٦] وأَنَّ ثَوَى والنونَ خَفِّفْ كَفَى وتَهْـ ـجُرُونَ بضَمٍّ واكسِرِ الضَمَّ أَجْمَلَا

ب: (الوَلَا): مصدر بمعنى الموالي، أي: المتابع[7].

ح: (مُنْزَلًا): مفعول أحد المصدرين قبله، (غيرُ شعبةٍ): فاعله، (حَقُّه): فاعل (نَوَّنَ)، (تَتْرَا): مفعوله، (الوَلَا): مفعول (اكْسِر)، و(أَنَّ): عطف بيان له، والواو لفظ القرآن، (ثَوَى): جملة مستأنفة، و(النُّونَ): مفعول (خَفِّف)، (تَهْجُرونَ بضَمٍّ): مبتدأ وخبر، (أَجْمَلَا): حال من فاعل (اكْسِرْ) بمعنى (جميلًا).

ص: قرأ غير شعبة[8]: ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا﴾ [٢٩] بضمِّ الميم وفتح

---

(١) التلخيص: ٣٣٩، والإرشاد: ٤٥٤.

(٢) ينبغي أَنْ يعلم: أنّ كسر السين من ﴿سِيْنَآءَ﴾ لغة بني كنانة، وأنّ فتحها لغة سائر العرب. ينظر: زاد المسير: ٥/٤٦٦، والإتحاف ٢/٢٨٢.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤١٧، معجم البلدان ٤/٤٨، وتفسير الجلالين: ٤٤٧.

(٤) قال بهذا القول الزمخشريّ وأبو السعود العماديّ، وغيرهما. ينظر: الكشاف ٣/٢٩، وإرشاد العقل السليم ٦/١٢٨.

(٥) والعلمّية، وقيل:...: سقط من ص.

(٦) روي هذا القول عن مقاتل. ينظر: زاد المسير ٥/٤٦٦، وغرائب القرآن ١٨/١١.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٨) المبسوط: ٢٦١، والروضة: ٦٦٦.

الزاي، مصدرًا من الإنزال، أَو اسم مكان له[1]، "وشعبة[2] ﴿مَنْزِلًا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي مصدرًا من النزول، أَو اسم مكان له"[3].

ونوَّن أبو عمرو وابن كثير[4]: ﴿رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [٤٤] على أنَّه (فَعْلًا)، نحو: (ضربًا)، مصدر من المواترة[5]، والباقون[6]: بترك التنوين على أَنَّ أَلفه للتأنيث، كـ(دعوى)[7]، وقد مرّ ما يتعلَّق بها من الإمالة في بابها[8].

ثم قال: (واكسِر الوَلَا)، أي: الموالي المتابع الذي يجيء بعد ﴿تَتْرًا﴾ [٤٤]، وهو: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] "يقرأ الكوفيّون[9] بكسر همزها" على الاستئناف[10]، والباقون[11]: بفتحها على تقدير: ولأَنَّ هذه أُمَّتُكُمْ، أو هو نصب بإضمار (اعْلَموا)[12]، لكنّ ابن عامر[13] من الباقين خَفَّف نونها

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٩٣-٢٩٤، والكشف ٢/١٢٨.

(٢) التلخيص: ٣٣٩، وغاية الاختصار ٢/٥٨٢.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) الإرشاد: ٤٥٥، والإقناع ٢/٧٠٨.

(٥) قال الجوهريّ: (المواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الأشياء، إلّا إذا وقعتْ بينهما فترة، وإلّا فهي مداركة ومواصلة).
الصحاح (وتر) ٣/١٥٠، وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٩٥، ولسان العرب ٥/٢٧٣.

(٦) السبعة: ٤٤٦، والوجيز: ٧١ ظ.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٦، والكشف ٢/١٢٩.

(٨) تقدم الكلام عن إمالته في البيت: ٣٣٨.

(٩) المبسوط: ٢٦٢، والإرشاد: ٤٥٥.

(١٠) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٥٧ — ٢٥٨، وحجة القراءات: ٤٨٩.

(١١) التذكرة ٢/٥٥٩، والتيسير: ١٥٩.

(١٢) ينظر: كتاب سيبويه ٣/١٢٦، وما بعدها، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٣٧.

(١٣) التلخيص: ٣٣٩، وتلخيص العبارات: ١٢٦.

على أَنَّها مخففة من الثقيلة[1]، والباقون[2]: بالتشديد على الأَصل[3].

وقرأ نافع[4]: ﴿سَـٰمِرًا تُهْجِرُونَ﴾ [٦٧] بضمِّ التاء وكسر الجيم، من (أَهجرَ في منطقه): إذا أفحش[5]، والباقون[6]: بالفتح والضمّ من (هَجَر): إذا هَذَى[7]، ويتقارب المعنيان، لأَنَّهم إذا أفحشوا فقد هذوا، وقيل[8]: تَهْجُرونَ آياتي "وما" يُتلى عليكم.

[٩٠٧] وفي لامِ للهِ الأَخِيرينِ حَذفُهَا وفي الهاءِ رَفْعُ الجَرِّ عَن ولَدِ العَلَا

ح: (حَذْفُهَا): مبتدأ، (في لامِ): خبر أضيف إلى (لله)، "وأضيف (لله)" إلى الأخيرين، أي: (لله) الذي في الموضعين الأَخيرين، نحو[9]: (في صدر سيِّد القبيلتين عِلْمٌ)، (رفعُ الجرِّ في الهاءِ): مبتدأ وخبر، (عن وَلَدِ العَلاَ): حال.

ص: قرأ أبو عمرو[10]: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ في الموضع الثاني [٨٧]

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٢٩٧، وزاد المسير ٥/٤٧٨.

(٢) التبصرة: ٦٠٦، والتيسير: ١٥٩.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) المبسوط: ٢٦٢، والإقناع ٢/٧٠٩.

(٥) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ هذا التأويل مرويٌّ عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما.
وينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٩، وجامع البيان ١٨/٣١.

(٦) التبصرة: ٦٠٦، والتجريد: ٢٨٠.

(٧) لا يخفى: أَنَّ الهذيان هو التكلّم بغير معقول لمرضٍ أو نحوه، وهذا مرويّ عن ابن زيد وغيره. لسان العرب ١٥/٣٦٠، وينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٥٨، والكشف ٢/١٢٩.

(٨) روي هذا القول عن ابن عباس ﷺ والحسن البصريّ وغيرهما.
ينظر: جامع البيان ١٨/٣١، ومعاني القرآن للنحاس ٤/٤٧٦.

(٩) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ٩٠٧.

(١٠) المبسوط: ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢/٥٨٤.

والثالث [٨٩] اللذان بعد: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ﴾ [٨٦]، و﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ /١٧٠و/ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٨٨] بحذف لام الجرّ ورفع الهاء كما رسم في مصاحف البصرة[1] على أنَّه خبر المبتدأ، أي: هو الله، جواب مطابقٌ للفظِ السؤال[2]، والباقون[3]: ﴿لِلَّهِ﴾ بلام الجرّ وجرّ الهاء اتِّباعًا لمصاحفهم[4]، وحملًا للجواب على المعنى، لأَنَّ معنى ﴿مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و(لمن السمواتُ) واحد، والعربيّ يقول: إذا قيل له: من ربّ هذه الدار؟ لفلان، بمعنى: هي لفلان[5].

ولا خلاف في الأَوَّل أنَّه ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٥] إذ هو جواب قوله: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ﴾ [٨٤][6].

[٩٠٨] وعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عن نفرٍ وفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وامْدُدْ وحَرِّكْهُ شُلْشُلَا

ب: (الشُّلْشُل): الخفيف[7].

ح: (عالِمُ): مبتدأ، (خَفْضُ)[8]: مبتدأ ثانٍ، (عن نَفَرٍ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، و(فَتْحُ): عطف على (خَفْضُ)، أي: خفضُ الرفع منقولٌ عن نفرٍ، و(فَتْحُ شِقْوَتُنَا): كذلك، أي: من حيثُ المعنى، يعني: عن جماعة قرءُوا به، الهاءُ في (حَرِّكْهُ): لـ (شِقْوَتُنَا)، و(شُلْشُلَا): حال من فاعله، والمعنى: افتح الشين وحَرِّك قافه بالفتح ومدَّه، أي اجعل أَلفًا بعده.

---

(١) ينظر: المقنع: ١٠٥، والجامع: ١١١.

(٢) ينظر : الحجة للفارسيّ ٥/٣٠١، والكشف ٢/١٣٠.

(٣) التذكرة ٢/٥٦٠، والتجريد: ٢٨٠ .

(٤) ينظر: العقيلة: ٣٢٣، والنشر ٢/٣٢٩.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٥٨، والحجة للفارسيّ ٥/٣٠١.

(٦) ينظر: التذكرة ٢/٥٦٠، والكشف ٢/١٣٠.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٣.

(٨) مبتدأ، خفض: سقط من ص.

ص: قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[1]: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [٩١-٩٢] بجرِّ الميم نعتًا لله في: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ﴾[2]، والباقون[3]: برفعها خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالمُ الغيبِ[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَـٰوَتُنَا﴾ بفتح الشين والألف بعد القاف، وتحريكه بالفتح على وزن (السَّعَادة)، والباقون[6]: ﴿شِقْوَتُنَا﴾ بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف، بوزن (الرِّدَّة)، لغتان[7].

وتقديم ذكر المدّ على التحريك للضرورة.

[٩٠٩] وكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بها وبِصَادِها على ضَمِّهِ أَعطى شِفَاءً وأَكْمَلَا

ح: (كَسْرُك): مبتدأ، (سُخْرِيًّا): مفعوله، (بها): خبر، والهاء: للسورة، وهاء (صادها): لسور القرآن، وإن لم يجرِ لها ذكر للعِلْم بها، و(أَعْطَى): جملة مستانفة، فاعله: ضمير (سخريًّا)، (شفاءً): مفعوله، (على ضمِّه): حال، والضمير: للكسر، وليس (أَعْطَى) خبر (كَسْرُكَ)، وإلّا لكان رمزًا لقرَّاء الكسرِ لا الضمِّ.

ص: قرأ نافع وحمزة والكسائيّ[8]: ﴿فَاتَّخَذتُّمُوهُمْ سُخْرِيًّا﴾ هنا [١١٠]، و﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سُخْرِيًّا﴾ في ص [٦٣]، بضمّ السين، والباقون[9]:

---

(١) الروضة: ٦٦٩، والتيسير: ١٦٠.

(٢) ينظر: الكشاف ٤١/٣، والإملاء ١٥٢/٢.

(٣) الإرشاد: ٤٥٦، والكنـز: ٥٠٠.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) الغاية: ٢١٧، والعنوان: ٤٣ظ.

(٦) التيسير: ١٦٠، والبدور الزاهرة للنشار: ٣٩١.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٤٩١، والكشف ١٣١/٢.

(٨) التلخيص: ٣٤٠، والإقناع ٧٠٩/٢.

(٩) التبصرة: ٦٠٧، والتيسير: ١٦٠.

بكسرها، لغتان[1]، أو المضموم: بمعنى التسخير والاستعباد، والمكسور: بمعنى الهُزْء واللعب[2]، واتَّفقوا[3] على ضَمِّ: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا /١٧٠ظ/ سُخْرِيًّا﴾ [الزُّخرف: ٣٢] لكونه بمعنى الاستعباد[4].

وقال: وأَكملَ المضمومُ ما أجمع على ضمِّه لموافقته إِيَّاه، إشارةً إلى حرف الزُّخْرف.

[٩١٠] وفي أَنَّهم كَسْرٌ شَرِيفٌ وتُرْجَعو نَ في الضَمِّ فَتْحٌ واكْسِرِ الجيمَ وَاكْمُلَا

ح: (كسرٌ): مبتدأ، (شريفٌ): نعته، (في أَنَّهم): خبر، (في الضمِّ فتحٌ): خبر ومبتدأ، والجملة: خبر (تُرْجَعُونَ)، وألف (واكْمُلَا): بدل من النون الخفيفة، أي: كن كاملًا[5].

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ [١١١] بالكسر على الاستئناف[7]، والباقون[8]: بالفتح على تقدير: لأَنَّهم ، أَو: بأَنَّهم، أَو مفعول ﴿جَزَيْتُهُمْ﴾ "أي: جزيتهم" بصبرهم النجاة والفوزَ من النار[9].

وقرءآ هما[10] أيضًا: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء

---

(١) ينظر: النوادر لأبي مسحل الأعرابيّ: ٢٤٠، والجواهر الحسان ٣/١٠٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٤/٤٨٨ -٤٨٩، وفتح القدير ٣/٤٩٩-٥٠٠.

(٣) المبسوط: ٢٦٣، والإرشاد: ٤٥٧.

(٤) ينظر: تفسير سفيان الثوريّ: ٢٧١، وفتح القدير ٤/٥٥٤.

(٥) ح ص : صِرْ كاملًا.

(٦) الغاية: ٢١٧، وغاية الاختصار ٢/٥٨٥-٥٨٦.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٥٩، والكشف ٢/١٣١-١٣٢.

(٨) المبسوط: ٢٦٣، والتذكرة ٢/٥٦١.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٠٦، والإملاء ٢/١٥٢.

(١٠) أي: حمزة والكسائيّ. المستنير: ٤٥٥، والإقناع ٢/٧١٠.

وكسر الجيم على بناء الفاعل، والباقون[1]: بالضمّ والفتح على بناء المجهول، والوجهان ظاهران[2].

[٩١١] وفي قَالَ كَمْ قُلْ دونَ شَكٍّ وبعدَهُ   شَفَا وبها ياءٌ لعلِّيَ عُلِّلا

ح: (قُلْ): مبتدأ، (في قَالَ كَمْ): خبر، (دونَ شكٍّ): ظرف وقع حالًا، (بعده): ظرف خبر مبتدأ محذوف، أي: قُلْ بعدَه قالَ كم، (شَفَا): خبره، والهاء في (بها) للسورة، (لعلِّي): بدل من (ياء)، (عُلِّلَا): استئناف، أي: عُلِّل الكافر بـ (لعلّي).

ص: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ[3]: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢]، وحمزة والكسائيّ وحدهما[4] بعده: ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١١٤] بلفظ الأمر في الموضعين، والباقون[5]: ﴿قَٰلَ﴾ بلفظ الماضي فيهما، والمعنيان متوافقان، لأَنَّ الرسول ﷺ إذا أُمِر بالقول فقد قال[6].

وياء الإضافة فيها واحدة[7]: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُ﴾ [١٠٠].

---

(١) الروضة: ٦٧١، والتيسير: ١٦٠.

(٢) ينظر في الوجهين: الكشف ٢/١٣٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٠٣-٩٠٤.

(٣) التذكرة ٢/٥٦٢، والإقناع ٢/٧٠٩.

(٤) المستنير: ٤٥٥، والإرشاد: ٤٥٧.

(٥) التيسير: ١٦٠، والتجريد: ٢٨٠.

(٦) لعلَّ المؤلِّف يقصد بقوله: (الرسول ﷺ): المَلَك، وهذا ما ذكره عامّة علماء التفسير والاحتجاج، كالزمخشريّ وابن أبي مريم، والقرطبيّ، وأَبي السعود العماديّ.
وأمّا قصد نبينا ﷺ بالخطاب، فلم يذكره أحد إلّا الشوكانيّ، ولايخفى أنّ القولين محتملان.
ينظر: الكشاف ٣/٤٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٠٢-٩٠٣، والجامع لأحكام القرآن ٢/١٥٦، وإرشاد العقل السليم ٦/١٥٢، وفتح القدير ٣/٥٠٠.

(٧) التيسير: ١٦٠، والإقناع ٢/٧١٠.

[٢٤] سورة النُّورْ

[٩١٢] وحَــقٌّ وفرَّضْــنَا ثَقِــيلًا ورَأْفَــةٌ يُحَرِّكُــهُ المَكِّــيْ وأَرْبَــعُ اوَّلَا

[٩١٣] صِحَابٌ وغَيْرُ الحَفْصِ خَامِسَةُ الأخيـ ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ والكَسْرُ أُدْخِلَا

[٩١٤] ويَرْفَـعُ بَعْـدُ الجـرَّ يَـشْهَدُ شَـائِعٌ وغُيْرُ أُولِي بالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَـلَا

ح: (وَفَرَّضْنَا): مبتدأ، (حَقٌّ): خبر، (ثقيلًا): حال، (رأفةٌ): مبتدأ، (يُحَرِّكُه المكِّي): جملة خبره، (أَرْبَعٌ): مبتدأ، (أَوَّلَا): نصب على الظرف، أي: الواقع أوَّلًا، (صحابٌ): خبر، أي: بالرفع قراءة صحابٍ، (غيرُ الحفص): مبتدأ، وأدخل اللام على (الحَفْص) مع كونه معرَّفًا بالعلميّة تأكيدًا، نحو قراءةِ: ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦] بلام[١]، /١٧١و/ وقولِ الشاعر[٢]:

وَجَدْنَا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبارَكًا ....

أو على قاعدة[٣]:

(١) تقدم في البيتين: ٦٥١، ٦٥٢: أنَّ حمزة والكسائيَّ قرءآ بلام مشددة مع إسكان الياء، على أنّه بلامين، إذ أصله (لَيْسَع)، فدخلتْ عليه لام التعريف وأدغمت اللامان، وتقدَّم: أنّ الباقين قرءوا بلامٍ واحدة، على أنّ أصله (يَسَعَ) دخلتْ عليه لام التعريف.

(٢) هو صدر بيت للرمّاح بن ميادة (شعره: ١٩٢)، وعجزه:

.... شَدِيدًا بأَعباء الخِلاَفَةِ كَاهِلُهْ

ومعنى (أعباء الخلافة): حملها وثقلها، و(الكاهل): ما بين الكتفين.

والشاهد فيه قوله: (الوليدَ بنَ اليزيدِ) حيث أَدخل الألف واللام عليهما، وهما عَلَمان.

ينظر: سرّ صناعة الإعراب ٤٥١/٢، والإنصاف ٣١٧/١، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٦/١، مغنى اللبيب ٥٢/١، وشرح شواهد المغني ١٦٤/١، وشرح شواهد الشافية: ١٢.

(٣) هو جزء من بيت للأخطل (شعره: ٥٠٣)، وتمامه:

وقَدْ كَانَ منهم حَاجِبٌ وابنُ أُمِّهِ أَبو جَنْدَلٍ والزَّيدُ زَيدُ المعَارِكِ

ومعاني البيت: (حاجب): هو ابن لقيط بن زرارة، و(أبو جندل): هو نهشل، و(الزيد):=

....والزَّيدُ زَيدُ المَعَارِكِ

(خامسةُ): خبر المبتدأ، أي: غير حفص قارئ ﴿الخـٰـمِسَةُ﴾ الأخيرَ بالرفع، حذف لام (الخامسة) لضرورة الوزن، وجعل (الأخيرُ): نعته حملًا على لفظ (خامسة)، (أَنْ غَضِبَ): مبتدأ، (التخفيفُ والكَسْرُ أُدْخِلَا): خبر، أي: أُدخلا فيه، فاعل (يرفع): ضمير نافع، (الجرَّ): مفعوله، و(بعدُ): مبني على الضمّ لقطعه عن الإضافة، أي: بعدَ أن غضِبَ، (يشهدُ شائعٌ): مبتدأ وخبر، (غَيرُ أُولي): مبتدأ، (صاحبُه): مبتدأ ثانٍ، (كَلا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، (بالنصب): متعلّق[1] بـ (كَلَا)، وخفف همزة (كَلا) ضرورةً.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[2]: ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا﴾ [١] بتشديد الراء، والباقون[3]، بالتخفيف، لغتان، بمعنى: أَوجبنا، وفي التشديد معنى تأكيد الوجوب، أَو تكثير الأحكام[4].

وحرّك المكيُّ ابن كثير[5] الهمزةَ من ﴿رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ "بالفتح"، والباقون[6]: سكّنوها، لغتان، كـ(المَعْز) و(المَعَز)، و(الشَّعْر)

= هو زيد بن نهشل. والشاهد فيه: قوله: (والزيدُ زيد المعارك)، حيث أدخل الألف واللام عليه وأضافه مع كونه عَلَمًا.

وينظر: شرح المفصَّل ٤٤/١، وأَمالي ابن الحاجب ٣٢٣/١، والأشباه والنظائر ١٩٠/٣، وتنزيل الآيات ٤٧١/٤.

(١) حرفت في الأصل إلى: خبر.

(٢) المبسوط: ٢٦٥، وغاية الاختصار ٥٨٧/٢.

(٣) التيسير: ١٦١، والمبهج: ١٠٦ و.

(٤) لا يخفى: أنّ التخفيف: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ﴾ [القصص: ٨٥]، وأَنَّ التشديد على إرادة التكثير كما ذكر المؤلِّف.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٠٩/٥، والكشف ١٣٣/٢.

(٥) التذكرة ٥٦٥/٢، والكامل: ١٢٣ و.

(٦) الروضة: ٦٧٢، والتيسير: ١٦١.

و(الشَّعَر)[1]، واتَّفقوا[2] على إسكان ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ في الحديد [٢٧]، ليجانس لفظ ﴿وَرَحْمَةً﴾[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص[4]: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [٦] "الذي وقع أوَّلًا برفع العين على أنَّه خبر ﴿فَشَهَٰدَةُ﴾[5]، والباقون[6]: بالنصب على المصدر، نحو: (شهدتُ أَربعَ شهاداتٍ)"، و﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾: مبتدأ، خبره محذوف، أي: فعليهم "شهادة"، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ شهادة[7].

ولا خلاف في نصب (الأربع) الثاني، لظهور الفعل، وهو: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ﴾ [٨][8].

وقرأ غير حفص[9]: ﴿وَالْخَـٰمِسَةُ﴾ الأخيرة - وهي: ﴿وَالْخَـٰمِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ [٩] - بالرفع على الابتداء، وخبره: ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾،

---

(١) وذلك: لأنّ عين الكلمة حرف من حروف الحَلْق، كما ذكر المؤلِّف في ﴿دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧] في شرح البيت: ٧٧٩.
وينظر: الكشف ٢/١٣٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٠٧.

(٢) التيسير: ١٦١، والإرشاد: ٤٥٩.

(٣) توجيه المؤلِّف الإسكان بمجانسة لفظ: ﴿وَرَحْمَةً﴾ توجيه حسن، ولعلَّه لم يسبق إليه.

(٤) المستنير: ٤٥٧، وغاية الاختصار ٢/٥٨٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٣٣.

(٦) التيسير: ١٦١، والتجريد: ٢٨٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣١٠-٣١١، والموضح للمهدويّ: ٥٧٢.

(٨) أي: أنَّ ﴿أَرْبَعَ﴾ منصوب بالفعل ﴿تَشْهَدَ﴾ على أنه مصدر (مفعول مطلق).
ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٥١٠، والجدول في إعراب القرآن ١٨/٢٢٩.

(٩) المبسوط: ٢٦٦، والتيسير: ١٦١.

أي: الشهادةُ الخامسةُ هي لفظ كذا[1]، وحفص[2]: بالنصب عطفًا على ﴿أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ﴾ [٨] و﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ [٩]: بدل منه[3].

ولا خلاف[4] في رفع ﴿وَالْخَـٰمِسَةُ﴾ الأولى - وهي: ﴿ وَالْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ - [٧] على الابتداء[5].

وقرأ نافع[6]: ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ [٩] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ وكسر ضاد ﴿غَضِبَ﴾ ورفع "لَفْظ" ﴿اللَّهُ﴾، على أنّ ﴿غَضِبَ﴾: فعل ماضٍ، فاعله: ﴿اللَّهُ﴾، و﴿أَنْ﴾: مخفَّفة من الثقيلة، اسمها: ضمير الشأن المحذوف[7]، والباقون[8]: بالتشديد وفتح الضاد، وجرّ لفظ ﴿اللَّهِ﴾ على أنّ ﴿غَضَبَ﴾ منصوب اسمًا لـ ﴿أَنَّ﴾[9] أضيف إلى ﴿اللَّهِ﴾، و﴿عَلَيْهَا﴾: خبرها[10]، على نحو ما مرّ في نحو: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ بالأعراف [٤٤][11] /١٧١ظ/.

وقرأ حمزة والكسائيّ[12]: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ [٢٤] بالتذكير،

---

(١) ينظر: الكشف ٢/١٣٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩١٠.

(٢) الغاية: ٢١٨، والتلخيص: ٣٤٢.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) التبصرة: ٦٠٩، والتيسير: ١٦١.

(٥) ينظر: المشكل ٢/٥٠٩، والإملاء ٢/١٥٤.

(٦) المستنير: ٤٥٧، والإرشاد: ٤٥٩.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه ٣/١٦٣، وما بعدها، وحجة القراءات: ٤٩٦.

(٨) التبصرة: ٦٠٩، والتيسير: ١٦١.

(٩) ح ص ظ: اسم منصوب بإنّ.

(١٠) ينظر: الكشف ٢/١٣٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٠٩.

(١١) تقدَّم الكلام عن قوله تعالى: ﴿أَنْ لَعْنَةُ﴾ في موضعَيْ الأعراف: ٤٤، والنور: ٧، في البيت: ٦٨٦.

(١٢) التلخيص: ٣٤٣، والإقناع ٢/٧١٢.

لأنّ تأنيث ﴿أَلْسِنَتُهُمْ﴾ غير حقيقيّ[1]، والباقون[2]: بالتأنيث على الأصل[3].

وقرأ أبو بكر وابن عامر[4]: ﴿غَيْرَ أُوْلِى الْإِرْبَةِ﴾ [31] بالنصب على أنّه حال، أو استثناء[5]، والباقون[6]: بالجرّ نعتًا لـ ﴿التَّابِعِينَ﴾ أو بدلًا منه[7].

[915] ودُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًى   وفي مَدِّه والهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا

ح: (دُرِّيٌّ): مبتدأ، (اكْسِرْ ضَمَّهُ): جملة خبره، (حُجَّةً): حال من الفاعل أو المفعول، أي: ذا حجّة مرضيّةٍ، (صحبتُه): مبتدأ، والهاء: للفظ (دُرِّيٌّ)، (حَلَا): خبره، والضمير: لـ (صُحْبَتُه) على تأويل اللفظ، (في مَدِّهِ): ظرفه، و(الهمزِ): عطف على المدّ.

ص: قرأ أبو عمرو والكسائيّ[8]: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دِرِّىءٌ﴾ [35] بكسر الدال، وهما وحمزة وأَبو بكر[9] بمدِّ الراء والهمز بعده، والباقون[10] من الفريقين: بضمِّ الدال وتشديد الياء من غير مدٍّ ولا همز.

فحصل من البيت: لأبي عمرو والكسائيّ: ﴿دِرِّىءٌ﴾ بكسر الدال ومدّ الراء والهمز بعده على وزن: (شِرِّيب) و(سِكِّيتٍ)[11]، (فعِّيل) من (الدَّرْءِ)

---

(1) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٨، والكشف ٢/١٣٥.

(2) التيسير: ١٦١، والوجيز: ٧٢ ظ.

(3) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(4) المبسوط: ٢٦٦، وغاية الاختصار ٢/٥٨٨.

(5) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦١، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩١١-٩١٢.

(6) السبعة: ٤٥٤، والتجريد: ٢٨٣.

(7) ينظر: المشكل ٢/٥١١، والإملاء ٢/١٥٥.

(8) الغاية: ٢١٩، والإقناع ٢/٧١٢.

(9) الكامل: ١٢٣ و، وتحفة الاقران: ٨٦.

(10) الروضة: ٦٧٥، والتيسير: ١٦٢.

(11) الشِّرِّيب: هو المولع بالشراب، والسِّكِّيت: هو كثير السكوت.
ينظر: لسان العرب ١/٤٨٧، ٢/٤٣.

بمعنى الدَفْع، لدفع الكوكب الظلمة بتلألُئِهِ وضيائه، أَو لدفع الشياطين ورجمها[1]، ولا إشكال عليه. ولحمزة وأبي بكر: ﴿دُرِّىءٌ﴾ بضمِّ الدال مع القيدين[2]، نحو: (مُرِّيقٍ) للعُصْفُرِ، و(دُرِّيَّة)[3]- إذا قيل: هي من الدَّرْءِ - من الأسماء، وكَـ(سُرِّيَّةٍ) و(عُلِّيَّةٍ)[4] من الصفات (فُعِّيل) من (الدَّرْءِ) أيضًا، لكنَّه قليل النظير في الكلام[5].

ويمكن أن يقال: أَصله (فُعُّولٌ)، قلبت الواو ياءً، بعد تخفيف الهمز وأدغم الياء في الياء، وكسر ماقبل الياء للتجانس، نحو: (عُتِيٍّ) " في " (عُتُوِيٍّ)[6].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٢، والحجة للفارسيّ ٥/٣٢٣.

(٢) القيدان هما: مدّ الراء والهمز بعده.

(٣) المُرِّيق: هو حَبُّ العصفر أَو شحمه، والعُصْفر: هو النبات الذي يصبَغ به، والدُّرِّيَّة: النَّاصعة. ينظر: لسان العرب ١٠/٣٤٠، ٤/٥٨١، ١/٧١.

(٤) السُرِّيَّة: الأمَةُ التي يتسرَّى بها الرَّجُل، منسوبة إلى السِّرِّ، وهو الجماع، والعُلِّيَّة: الغرفة. ينظر: القاموس المحيط ٢/٤٨، ٤/٣٦٨.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٢٨٦، والمشكل ٢/٥١٢، والعباب الزاخر ١/٥٣-٥٤.

(٦) لا يخفى: أنّ قول المؤلِّف أعلاه: (**بعد تخفيف الهمز، وأدغمَ الياء في الياء**) ذهولٌ منه، لأنّ التوجيه بالقلب والإدغام يصلح أن يكون لقراءة الباقين: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بالياء المشدّدة، ولا يصلح أن يكون لقراءة حمزة وأبي بكر، لأنهما قرءا ﴿دُرِّىءٌ﴾ بياء خفيفة بعدها همزة، كما ذكر المؤلِّف.

ثم إنَّ النحاس حكى عن أبي عبيد الاحتجاج لقراءة حمزة وأبي بكر بأنّ الأصل (فُعُّول) مثل: (سُبُّوح)، قال النحاس مضعِّفًا لذلك: (وهذا... من أعظم الغلط وأشدّهِ، لأنّ هذا لا يجوز ألبتة، ولو جاز ما قال - أي: أبو عبيد - لقيل في (سُبُّوح): (سُبّيح)، وهذا لا يقوله أحد). إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٢ - ٤٤٣.

وأمّا الكلام عن (عُتيّ): فقد سبق لنا أن فصَّلنا القول فيه في التعليق على شرح البيت: ٨٦١. وينظر: حجة القراءات: ٤٩٩ - ٥٠٠، والموضح للمهدويّ: ٥٧٤ -٥٧٥.

وللباقين: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضمِّ الدال وتشديد الياء وترك الهمز، منسوبًا إلى (الدُّرِّ) في صفائه وإضاءته، لفضل ذلك الكوكب على سائر الكواكب، كفضل الدُرِّ على غيره من الحَبَّات[1].

[٩١٦] يسبِّحُ فَتْحُ البا كَذَا صِفْ وتُوقَدُ الـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وحَقٌّ تَفَعَّلَا

ح: (يسبِّح): مبتدأ، (فتح البا): خبر، أي: مفتوح الباء، (كذا): نصب على المصدر بـ (صِفْ)، أي: صِفْ مثلَ هذا الوصف، وهو: فتح الباء[2]، (توقدُ): مفعول (صِفْ) الثاني، (المؤَنَّث): نعته، (شرعًا): حال من الفاعل، أي: ذا شرع، (حقٌّ): خبر، (تَفَعَّلا): مبتدأ، أي: القراءة على وزن /١٧٢و/ (تَفَعَّل) حَقٌّ، والألف: للإطلاق.

ص: قرأ ابن عامر وأَبو بكر[3]: ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ [٣٦] بفتح الباء على بناء المفعول، فقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ﴾ [٣٧]: فاعل فعل محذوف، أي: يُسبِّحُهُ " رِجَالٌ "[4]، نحو[5]:

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٢، والحجة للفارسيّ ٥/٣٢٣.
(٢) (كذا): نصب على المصدر...: سقط من ص.
(٣) المبسوط: ٢٦٧، والكنز: ٥٠٥.
(٤) لا يخفى: أنّ جملة: (يسّبحُهُ رجال) تكون حينئذٍ تفسيرًا: للجملة قبلها.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٢٦، والكشاف ٣/٦٨.
(٥) نُسِبَ البيت إلى أكثر من شاعر، ولكنَّ الصواب أَنُّه لنهشل بن حَرّي، كما ذكر عليّ بن حمزة، والبغدادي.
ومعانيه: (يزيد): هو يزيد بن نهشل، الذي رثاه الشاعر، (الضارع): الذليل الخاضع، (لخصومةٍ): أي: لأجل خصومة، و(المختبط): طالب المعروف، (تطيح): تهلك، و(الطوائح): الشدائد. والشاهد فيه: قوله: (ليُبكَ يزيدٌ ضارعٌ) حيث رفع (ضارعٌ) بفعل مضمر تقديره: يبكيه ضارعٌ. ينظر: كتاب سيبويه ١/٣٨٨، وفعلتُ وأَفعلت لأبي حاتم: ١٩١، والتنبهات على أَغاليط الرواة: ١٣٢، وأمالي ابن الحاجب ١/٤٤٧ ، وتخليص الشواهد: ٤٧٨، وخزانة الأدب ١/٣٠٣، وما بعدها.

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مما تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

أو مبتدأ، خبره: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ﴾ [٣٦][1]، والباقون[2]: بكسر الباء على بناء الفاعل، وفاعله: ﴿رِجَالٌ﴾[3].

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ[4]: ﴿تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَـٰرَكَةٍ﴾ [٣٥] بالتأنيث، على أنّ الفاعل الزجاجة، أو المشكاة، كما تقول أُوقدتِ البَيْتُ[5]، والباقون[6]: بالتذكير، إلّا أنّ أبا عمرو وابن كثير قَرَءَآهُ[7] ﴿تَوَقَّدَ﴾ على وزن (تَفَعَّلَ) و(تكَرَّمَ)، والفاعل: (المِصْبَاحُ) على القراءتين[8].

[٩١٧] وما نَوَّنَ البزِّيْ سَحَابٌ ورَفْعُهُم لدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وأَوْصَلَا

ح: (ما): نافية، و(البزِّي): فاعل (نوَّن)، خفف ضرورة، (سَحَابٌ): مفعوله، و(رفعَهم) - بالنصب -: مفعول (جرَّ)، أَو بالرفع: مبتدأ، (جَرَّ): خبره، أي: جرَّه، و(جرَّ): فعل ماضٍ، فاعله (دارٍ) اسم فاعل من الدراية، (أَوْصَلَا)، عطف على (جَرَّ)، (لَدَى ظُلُمَات): ظرف (جَرَّ).

ص: قرأ البزيّ من طريق ابن كثير[9]: ﴿سَحَابُ ظُلُمَـٰتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [٤٠] بترك التنوين من ﴿سَحَابُ﴾ وجرّ ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾ بإضافته

---

(١) ينظر: الكشف ٢/١٣٩، والجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٧٥.

(٢) التيسير: ١٦٢، والتجريد: ٢٨٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٣، ومنار الهدى: ٢٦٨.

(٤) المستنير: ٤٥٩، والإرشاد: ٤٦٢.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩١٦.

(٦) التيسير: ١٦٢، والإقناع ٢/٧١٣.

(٧) ص ظ: قرءَا. التبصرة: ٦١٠، والقطر المصريّ: ٢٤ و.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٢٥، وحجة القراءات: ٥٠٠.

(٩) الغاية: ٢٢٠، وغاية الإختصار ٢/٥٩٠.

إليها[1]، وابن كثير[2] بتمامه بجرّ ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾.

أمّا "عن" طريق البزيّ: فبإضافة ﴿سَحَابُ﴾ إلى ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾ لارتفاعِ السحاب في وقتها، كما تقول: (سحابُ مَطَرٍ)، و(سحابُ رحمةٍ)، لارتفاع السحاب والمطر "في" وقتَيْهما[3]، وأمّا عن طريق قنبل[4]: وهو القارئ بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ فلأنَّها بدل من ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾ الأولى، في: ﴿أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾ [٤٠][5]، فتعيّن للباقين[6]: بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ ورفع ﴿ظُلُمَـٰتٌ﴾، على تقدير: هي ظلمات[7].

ومعنى (أَوْصَلَا): أَوْصَل نقله إلينا وأبلغ.

[٩١٨] كَمَا استَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الكَسْر صَادِقًا وفي يُبْدِلَنَّ الخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا

ح: (كما استَخْلَفَ): مبتدأ، "(اضمُمْهُ)": خبر، (مع الكسر): حال من المفعول، (صادقًا): حال من الفاعل، (الخِفُّ): مبتدأ، (في يبدلنَّ): ظرفه، أي: التخفيف فيه، (صاحبُهُ): مبتدأ ثانٍ، (دَلَا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأ أَبو بكر[8]: ﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [٥٥] بضمِّ التاء وكسر اللام على بناء المجهول[9]، /١٧٢ظ/ والباقون[10]: بفتح التاء

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٣، والكشف ٢/١٤٠.

(٢) الروضة: ٦٧٧، والتيسير: ١٦٢.

(٣) الحجة للفارسيّ ٥/٣٣٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩١٧.

(٤) التلخيص: ٣٤٤، والإرشاد: ٤٦٢.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٦، والمشكل ٢/٥١٢-٥١٣.

(٦) التذكرة ٢/٥٦٩، والمبهج: ١٠٧و.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) السبعة: ٤٥٨، والعنوان: ٤٤ و.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٤، والكشف ٢/١٤٢.

(١٠) الروضة: ٦٧٩، والتيسير: ١٦٣.

والـلام على بناء الفاعل، والفاعل: هو الله تعالى، لقوله: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ [٥٥][1].

وقرأ أبو بكر وابن كثير[2]: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [٥٥] بالتخفيف من: (أَبْدَل)، والباقون[3]: بالتشديد، من (بَدَّل)[4].

[٩١٩] وثَانِي ثلاثَ ارْفَعْ سوى صُحْبَةٍ وقِفْ

ولا وَقْفَ قبلَ النَّصْبِ إنْ قُلْتَ أُبْدِلَا

ح: (ثاني): مفعول (ارْفَعْ)، صفة أضيفت إلى موصوفها، أي: ثلاث الثاني، وسكّن الياء فيه ضرورة، (سوى): استثناء من محذوف، أي: للكُلِّ سوى صحبة، (أُبْدِلَا): فعل مجهول، فاعله ضمير (ثَلَاثَ).

ص: قرأ غير حمزة والكسائيّ وأبي بكر[5]: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [٥٨]، وهو الثاني بالرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ثلاثُ، أي: هي أَوقاتُ[6] ثلاثِ عوراتٍ[7]، ولا خلاف في نصب الأوّل[8]، وهو:

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) المبسوط: ٢٦٨، والإرشاد: ٤٢١.

(٣) التذكرة ٢/٥٧١، والتجريد: ٢٨٤.

(٤) ذكر المؤلِّف في شرحه للبيت: ٨٤٨: أنّ التخفيف والتشديد لغتان، ونقل عن بعضهم: أنه قال: (التبديل تغيير الصفة، والإبدال: تغيير الجوهر).

ينظر: الكشف ٢/٧٢، ١٤٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٩٥.

(٥) التيسير: ١٦٣، والبدور الزاهرة للنشار: ٤٠٣.

(٦) ح ص ظ: أي: أوقات.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠، وحجة القراءات: ٥٠٧.

(٨) النشر ٢/٣٣٣، والإتحاف ٢/٣٠٢.

﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبۡلِ﴾ [٥٨]، لأنَّه ظرف[1]، والباقون[2]: بالنصب على أنّ الثاني بدل من الأول، والمعنى: ليستأذنْكُم الذين ملكت أيمانكم ثلاثَ مرَّات، أي: من قبل[3] صلاة الفَجْر وحين تضعون ثيابَكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء، ثم أبدل فقال: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ﴾، أي: أوقاتَ عوراتٍ[4].

فعلى تقدير كونه نصبًا على البدل لا وقف على ما قبله، وأشار إليه بقوله:

.... ولا وَقْفَ قبل النَّصبِ إنْ قلتَ أُبْدِلا

وقيد بقوله: (إن قلتَ أبدلا)، لأنه إذا قلتَ: "منصوب بفعل مضمر، أي: اتَّقوا أوقاتَ ثلاثِ عوراتٍ، فيجوز الوقف، أَو قلتَ" مرفوع، فالوقف قبْلَهُ حَسَن[5].

** ** **

(١) ينظر: المشكل ٢/٥١٥، وحجة القراءات: ٥٠٥.

(٢) التجريد: ٢٨٤، والمبهج: ١٠٧ و.

(٣) حرِّفت في الأصل إلى: من بعد.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٤، والحجة للفارسيّ ٥/٣٣٣.

(٥) ينظر: المكتفَى: ٢٦٥ – ٢٦٦، والهادي في معرفة المقاطع: ٣٨٨، والغيث: ٣٠٤.

[٢٥] سورة الفرْقَان

[٩٢٠] ويَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وجَزْمُنا ويَجْعَلْ برَفْعٍ دَلَّ صَافِيه كُمَّلا

ح: (يأكُل منها): مبتدأ، (النونُ شَاعَ): جملة خبره، واللام: عوض العائد، (جَزْمُنَا): مبتدأ، و(يَجْعَلْ)، مفعوله، لأَنَّه مصدر، (صَافِيهِ) فاعل (دَلّ)، (كُمَّلَا): مفعوله، (برفعٍ): متعلق بـ (دَلَّ)، والجملة: خبر المبتدأ، يعني: دلّ صفاءُ جزمنا لفظَ ﴿وَيَجْعَلْ﴾ رجالًا كاملين على الرفع.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[١]: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالنون على أنّ القائلين أخبروا عن أنفسهم بذلك[٢]، والباقون[٣]: بالياء على أنّ الضمير للرسول في: ﴿مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [٧][٤].

وقرأ ابن كثير وأَبو بكر وابن عامر[٥]: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠]، برفع اللام على الاستئناف[٦] /١٧٣و/، والباقون[٧]: بالجزم عطفًا على موضع جزاء الشرط، وهو: ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ [١٠] على مذهب من يجزم الجواب إذا كان فعل الشرط ماضيًا، وهي اللغة الفصيحة[٨]، أو جزم لإدغامها في

(١) التبصرة: ٦١٢، والكافي (رسالة ماجستير): ١٤٣.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٤، والكشف ٢/١٤٤.

(٣) التيسير: ١٦٣، والوجيز: ٧٣ظ.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) المستنير: ٤٦٢، وغاية الاختصار ٢/٥٩٢.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٣٦ - ٣٣٧، والكشف ٢/١٤٤.

(٧) التبصرة: ٦١٣، والتجريد: ٢٨٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٥٩، ومفاتيح الأَغاني: ١٨٣.

لام ﴿لَكَ﴾[1]، فيتَّحد تقرير القراءتين[2].

[٩٢١] ويَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو   نُ شَامٍ وخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

ح: (يحشُرُ): مبتدأ، (يَا): خبر، أي: ذو ياءِ عالمٍ دارٍ: (عَلا): نعته، (فيقولُ): مبتدأ، (نونُ): خبر، أي: ذو نونِ شامٍ، (يستطيعونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (عُمَّلا): جمع عامل، حال من فاعله على تقدير: خاطبْ أَيُّها القومُ أو الرَّهْطُ أو الفريقُ.

ص: قرأ ابن كثير وحفص[3]: ﴿يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ [١٧] بالياء ردًّا إلى الله تعالى[4]، والباقون[5]: بالنون على إخبار الله عن نفسه بالعظمة[6].

وقرأ الشامّي[7]: ﴿فَنَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَؤُلَآءِ﴾ [١٧] بالنون، والباقون[8]: بالياء، وقد مضى الوجهان[9].

وقرأ حفص[10]: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ [١٩] بالخطاب لعابدي

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٣، والكشف ٢/١٤٤.

(٢) حيث أنّ الفعل ﴿يَجْعَلْ﴾ مرفوع على هذا التوجيه، ولكنّه أسكن للإدغام لا للجزم، وهذا معنى قول المؤلِّف أعلاه: (**فيتحد تقرير القراءتين**).

(٣) المبسوط: ٢٧٠، والإرشاد: ٤٦٥.

(٤) ينظر: الكشف ٢/١٤٤-١٤٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٢٦-٩٢٧.

(٥) التيسير: ١٦٣، والبدور الزاهرة للنشار: ٤٠٦.

(٦) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٧) انفراد القراء: ١١١ ظ، والمستنير: ٤٦٢.

(٨) الروضة: ٦٨١، والتيسير: ١٦٣.

(٩) أي: مضيا في الحرف السابق ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، وذلك أنّ وجه الياء: الردّ إلى الله تعالى، وأنّ وجه النون: على الاخبار بالعظمة. وينظر: حجّة القراءات: ٥٠٩.

(١٠) انفراد القراء: ١١١ و، والإقناع ٢/٧١٤.

الآلهة[1]، والباقون[2]: بالغيبة على أنّ الضمير للآلهة[3].

[٩٢٢] ونُنْزِلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وخِفَّ والـ مَلَائِكَةُ المرفوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلَا

ب: (الدُّخْلُل): الكثير الدخول، المداخل المناسب للشيء[4].

ح: (نُنْزِلُ): مبتدأ، (زِدْهُ النُّونَ) ـ فعل وفاعل ومفعولان ـ: خبره، و(ارْفَعْ): أي ارفع ﴿نُنْزِلُ﴾، (خِفَّ): عطف على الخبر، إلّا أنه يلزم عطف الخبريّ على الإنشائيّ، (الملائكةُ): مبتدأ، نعته: (المرفوعُ)، وخبره: (يُنْصَبُ)، (دُخْلُلَا): حال.

ص: قرأ ابن كثير[5]: ﴿وَنُنْزِلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ [٢٥][6]: بزيادة النون الساكنة[7]، ورفع اللام وتخفيف الزاي، ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ على أنّه مضارع (أَنْزَلَ)، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: مفعوله، وجاء مصدره ﴿تَنْزِيلًا﴾ على غير لفظ الفعل، نحو ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا﴾ [آل عمران: ٣٧][8]، "والباقون[9]: ﴿نُزِّلَ﴾ بنون واحدة وفتح اللام وتشديد الزاي، على أنّه فعلُ ماضٍ مجهول" من التنزيل، ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ على فاعله، فيكون ﴿تَنْزِيلًا﴾: مصدرًا على لفظ الفعل[10].

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٤٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٢٨.

(٢) التذكرة ٢/٥٧٤، والكافي: ١٤٣.

(٣) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦.

(٥) انفراد القراء: ١١٠ ظ، والتلخيص: ٣٤٦.

(٦) مبتدأ نعته، المرفوع...: سقط من ظ.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف رسم بنونين في مصاحف مكّة ﴿وَنُنْزِلُ﴾، ورسم بنون واحدة في سائر المصاحف ﴿وَنُزِّلَ﴾. ينظر: المقنع: ١٠٦، والنشر ٢/٣٣٤.

(٨) لا يخفى: أَنَّ مصدر الفعل ﴿نُنْزِلُ﴾ على قراءة ابن كثير: إنزال، كما أن مصدر الفعل (أنبتَ): إنبات. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٤١-٣٤٢، وحجّة القراءات: ٥١٠.

(٩) الروضة: ٦٨٢، والتيسير: ١٦٤.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٩٢٣] تَشَقَّقُ خِفُّ الشينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ويأْمُرُ شَافٍ واجْمَعُوا سُرُجًا وَلَا

ح: (تَشَقَّق): مبتدأ، (خِفُّ الشينِ): مبتدأ ثانٍ، (مَعْ قَافَ): حال، (غالبٌ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل[١]، و(يأمُرُ شافٍ): مبتدأ وخبر، (سُرُجًا): مفعول (اجْمَعُوا)، (ولا): مفعول له، /١٧٣ظ/ أي: للمتابعة.

ص: قرأ الكوفيّون وأَبو عمرو[٢]: ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ هنا [٢٥] و﴿تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ في ق [٤٤]، بتخفيف الشين على أَنَّ الأصل: (تَتَشَقَّقُ)، حذفت إِحدى التائين تخفيفًا، نحو: ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود: ١٠٥][٣]، والباقون[٤]: بتشديدها، لإدغام التاء الثانية في الشين[٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٦]: ﴿لِمَا يَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ﴾ [٦٠] بالغيبة، أي: يأمُرنا محمّد ﷺ[٧]، والباقون[٨]: بالخطاب، أي: تأمرنا يا محمّد[٩].

وكذلك قرءا[١٠]: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجًا﴾ [٦١] بالجمع، والمراد الشمس والكواكب النيِّرة[١١]، والباقون[١٢] "﴿سِرَٰجًا﴾" بالإفراد، والمراد:

---

(١) ح: المبتدأ الأول.

(٢) المبسوط: ٢٧١، والمستنير: ٤٦٣.

(٣) وذلك لأَنَّ أصله: (تتكلم) بتاءين.

ينظر: الكشف ٢/١٤٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٢٩.

(٤) التيسير: ١٦٣-١٦٤، والتجريد: ٢٨٥.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) الغاية: ٢٢٢، والمبهج: ١٠٨و.

(٧) ص: يأمرنا النبيّ ﷺ. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٤٦، ومفاتيح الأغاني: ١٨٤.

(٨) التبصرة: ٦١٣، والبدور الزاهرة للنشار: ٤١٠.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(١٠) أي: حمزة والكسائيّ. المستنير: ٤٦٣، والإقناع ٢/٧١٥.

(١١) ح ص ظ: الشمس والنجوم. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٧١، والحجة للفارسيّ ٥/٣٤٧.

(١٢) الروضة: ٦٨٣، والكافي: ١٤٤.

الشمس وحدَها، كما أفرد في قوله تعالى: ﴿وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [٦١][١].

واكتفى "عن" رمز القارئَين بتقديم رمزهما.

[٩٢٤] ولم يَقْتُروا اضْمُمْ عَمَّ والكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ

يُضَاعِفْ ويَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كذي صِلَا

ح: (لم يَقْتُروا): مفعول (اضْمُمْ)، (عَمَّ): استئناف، أي: عمّ الضمّ، (الكسرَ): مفعول (ضُمَّ)، وهو أمر، (ثِقْ): عطَف بحذف العاطف، "(يضاعف)" مبتدأ، (رفعُ جزمٍ): خبر، أي: ذو رفع، (كذي صِلاً): نعته، أي: مشتهرًا اشتهار النار ذات الاستعار[٢].

ص: قرأ نافع وابن عامر[٣]: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] بضمِّ الياء وكسر التاء، يعلم الضمّ من قوله: (اضْمُمْ)، والكسر من دلالة (والكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ)، على أنّ كسر التاء لغير الكوفيّن، من (أَقتَرَ يُقْتِر): إذا ضيّق النفقة[٤]، والباقون - غير الكوفيّن[٥] -: بفتح الياء وكسر التاء، من (قَتَر يَقْتِرُ) مثل: (ضَرَب يَضْرِب)[٦]، أمّا الكوفيون[٧]: فبالفتح والضمِّ، مثل (قَتَلَ يَقْتُلُ)، والكُلُّ لغات[٨].

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) ح ظ: الاشتعال.

(٣) الغاية: ٢٢٢، وغاية الاختصار ٢/٥٩٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٢، وعمدة الحفّاظ ٣/٢٦٩.

(٥) أي: ابن كثير وأبو عمرو. العنوان: ٤٤ظ، والكنز: ٥٠٨.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٥-٤٧٦، والكشف ٢/١٤٧.

(٧) التيسير: ١٦٤، والإرشاد: ٤٦٧.

(٨) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر[1]: ﴿يُضَـعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [٦٩] برفع الفعلين على الاستئناف[2]، والباقون[3]: بجزمهما على البدل من ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [٦٨][4].

[٩٢٥] ووَحَّـدَ ذُرِّيَاتِنَـا حِفْـظُ صُـحْبَةٍ ويَلْقَونَ فاضْـمُمْهُ وحَـرِّكْ مـثِقَّلَا

[٩٢٦] سِوَى صُحْبَةٍ والياءُ قومي وليتَني وكم لَوْ ولَيْتٍ تورثُ القلبَ أَنْصُلَا

ب: (الأَنْصُل): جمع (نَصْل)، وهو السَّيْف[5].

ح: (ذُرِّيَاتِنا): مفعول (وحَّد)، (حِفْظُ): فاعله، أُضيف إلى (صُحْبةٍ)، أي: وحّد هذه اللفظة حفظُهم لنقل التوحيد، (يلقونَ): مبتدأ، (سوى صُحْبةٍ): خبره، أي: قراءة غير صحبة، قوله: (فَاضْمُمْهُ وحَرِّكْ مُثَقِّلَا): بيان وقع اعتراضًا، أي: اضمُمْ الياء وحرِّك اللام مثقلًا للقاف، و(الياءُ /١٧٤و/ قَوْمِي): مبتدأ وخبر، أي: في قَوْمي، (كَمْ): خبريّة، مميِّزُها (لو)[6] مبنيّ على حرفيَّتهِ، و(ليتٍ): عطف، إلَّا أنَّها نقلت عن الحرفيّة إلى الاسميَّة بالتنوين، (تورثُ): نعت كل واحد منهما[7]، (القَلْبَ): مفعوله الأول، (أَنْصُلَا): مفعوله الثاني.

ص: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وأبو بكر[8]: ﴿وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

---

(١) المبسوط: ٢٧٢، والكامل: ٢٢٤ و.

(٢) تقدَّم في البيتين: ٥١٦، ٥١٧: أنّ ابن كثير وابن عامر قرءآ ﴿يُضَعَّفُ﴾ بحذف الألف وتشديد العين، وأنّ الباقين قرءوا بإثبات الإلف وتخفيف العين.
وينظر: حجة القراءات: ٥١٤ -٥١٥، والكشف ٢/١٤٧.

(٣) التذكرة ٢/٥٧٥، وغاية الاختصار ٢/٥٩٤.

(٤) والباقون: بجزمهما...: سقط من ص. ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٨.

(٦) ح ص ظ: (لو): مميّزها.

(٧) أي: (لو) و(ليت).

(٨) السبعة: ٤٦٧، والمبهج: ١٠٨و.

[٧٤] بالتوحيد المعطي معنى الجمع لإرادة الجنس بها[١]، والباقون[٢]: ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ بالجمع[٣].

وقرأ غير صحبة[٤]: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً﴾ [٧٥] بضمِّ الياء وتحريك اللام بالفتح، وتشديد القاف من التلقية، نحو: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١][٥]، وصحبة - وهم: حمزة والكسائيّ وأبو بكر[٦] -: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من (لَقِي يَلْقَى)، نحو: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩][٧].

ثم ذكر: أنّ ياءات الإضافة فيها اثنان[٨]: ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ﴾ [٣٠]، ﴿يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ﴾ [٢٧].

ثم تمّم البيت بأَنَّ "كم" لفظةَ (لو) و(لَيْت) - مثل: (لو فعلتُ كذا) و(ليتَهُ كان كذا) - تورث القلب آلامًا مثل آلام وقع السيوف، بيانًا لحال الظالم المتندّم بأنّ تحسُّرَه لا يفيدُه في يوم القيامة[٩].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٦ -٢٦٧، والحجة للفارسيّ ٥/٣٥٣.

(٢) الروضة: ٦٨٤، والتيسير: ١٦٤.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص. التذكرة ٢/٥٧٧، والتجريد: ٢٨٦.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٥٤، والكشف ٢/١٤٨-١٤٩.

(٦) المستنير: ٤٦٥، والإرشاد: ٤٦٨.

(٧) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) التيسير: ١٦٥، والعنوان: ٤٤ ظ.

(٩) تمّمَ الشاطبي بيته بذكر حال الظالم المتندِّم المذكور في قوله تعالى: ﴿يَـٰلَيْتَنِى﴾ وهو يعني قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّـٰلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٨]. ينظر:إبراز المعاني / شرح البيت: ٩٢٦.

[٢٦] سورة الشعراء

[٩٢٧] وفي حَاذِرُونَ المَدُّ ما ثُلَّ فَارِهيـ ... نَ ذاعَ وخَلْقَ اضْمُمْ وحَرِّكْ بِهِ العُلَا

[٩٢٨] كَما في ندٍ والأَيكةِ اللامُ ساكنٌ ... مع الهَمْزِ واخَفِضْهُ وفي صَادَ غَيْطَلَا

ب: (مَا ثُلَّ): من (ثَلَّ الحائط): إذا حفر أَصله، أي: ما هُدِمَ، (ذاعَ): شاع واشتهر، (الغَيْطَل): جمع (غَيْطَلة)، وهي الشجر الملتفّ[١].

ح: (المدُّ): مبتدأ، (ما ثُلَّ): خبره، و(في حَاذِرُون): ظرفه، (فارهينَ ذاعَ): مبتدأ وخبر[٢]، أي: اشتهر بالمدّ، (خَلْقَ): مفعول (اضْمُمْ)، و(حَرِّكْ): عطف عليه، (به): متعلِّق (حَرِّكْ)، أي: بالضمّ، (العُلا): مبتدأ، (كما في ندٍ): خبره، أي: ذو العلا "كالذي" في مكانٍ نديٍّ أو في كرم، (الأيكة): مبتدأ، (اللام ساكن): جملة خبره، واللام: بدل العائد، (معَ الهمز): حال، أي: كائنًا مع الهمز، الهاء في (اخْفِضْهُ): راجع إلى (الأَيْكَة) على تأويل اللفظ، (في صادَ): عطف على محذوف، أي: هنا وفي صاد، (غَيْطَلا): حال من فاعل (اخْفِضْه)، أي: متأَوِّلًا الأَيْكة بالبقعة ذات الشجر الملتفّ.

ص: قرأ الكوفيّون وابن ذكوان[٣]: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] بالمدِّ، والباقون[٤]: ﴿حَذِرُونَ﴾، لغتان[٥] /١٧٤ظ/، أو الحَذِر: "المطبوع على الحذَر، والحاذر: الخائف ممّا حدث، أو الذي أخذ حِذْرَه"[٦].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٤، ٢٥، ٤/٢٥.

(٢) (ما ثُلَّ): خبره....: سقط من ص.

(٣) التبصرة: ٦١٦، والعنوان: ٤٥و.

(٤) الروضة: ٦٨٥، والتيسير: ١٦٥.

(٥) أي: بمعنًى واحد. ينظر: كتاب سيبويه ١/١١٠، ومجاز القرآن ٢/٨٦.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/٩٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٨٩.

وقرءوا هم مع هشام[1] المدلول عليهم بالذال: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [١٤٩] بالمدِّ، والباقون[2]: بالقصر، لغتان[3]، أو الفَارِه: الحاذق، والفَرِه: الأَشِر أَو المعجَب بصنعه[4]، أو الكيّس، أو الفَرِح[5].

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم[6]: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] بضمِّ الخاء واللام، "أي": عادة الأَوَّلين من قبلنا يعيشون ثم يموتون، ولا بعث ولاحياة، أو: دين الأَوَّلين دانوا به ولم نبتدعْه نحن[7]، وقيَّد التحريك بالضمِّ، إذ لو أطلق لفهم منه الفتح، والباقون[8]: بفتح الخاء وإِسكان اللام من الاختلاق، وهو الكَذِب، أي: ما هذا إلّا أساطيرُ الأولين وكَذِبُهم، أو: بمعنى الإبداع، أي: ما هذا الخَلْق الذي نحن عليه إلّا مثل خَلْق الأَوَّلين في الحياة والموت ولابعثَ ولا عذابَ[9].

وقرأ الكوفيّون وأبو عمرو[10]: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ هنا

---

(١) أي: الكوفيّون وابن عامر. الكامل: ٢٢٤ و، والإرشاد: ٤٧١.

(٢) التيسير: ١٦٥، والوجيز: ٧٥ و.

(٣) أي: هما بمعنًى واحد. ينظر: مجاز القرآن ٨٨/٢، والحجة للفارسيّ ١٦٦/٥.

(٤) ح ص: بصنعته.

(٥) ينبغي أن يعْلَم: أنّ التفريق بين (فارِه) و(فَرِه) قد حكم به أكثر المتقدمين كالفراء والضحاك، وغيرهما، وقد روي عن ابن عباس: أَنَّ الفَرِه هو الأَشِر، وفي رواية: أَنَّه الفرِح، وروي عن قتادة: أَنَّه المعجَب بصنعه، وروي عن الضحاك أَنَّه الكيّس.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٢/٢، وجامع البيان ٦٢/١٩، وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٦/٢، وزاد المسير ١٣٨/٦.

(٦) التبصرة: ٦١٦، والتيسير: ١٦٦.

(٧) ينظر: جامع البيان ٦٠/١٩، والكشاف ١٢٢/٣.

(٨) الإقناع ٧١٦/٢، وغاية الاختصار ٥٩٨/٢.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ٥١٨، والكشف ١٥١/٢.

(١٠) المبسوط: ٢٧٥، والتيسير: ١٦٦.

[١٧٦]، ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ في ص [١٣] بلام التعريف الساكنة وزيادة الهمز وجرّ اللفظة، على أنّ الأصل "(أيكة)" اسم بقعة ذات الشجر الملتفّ، أو اسم الشجر الملتفّ، لحقها الألف واللام للتعريف، والجمع: (أَيْك)، وسمّيت بلادهم بها لالتفاف الأشجار فيها(١)، والباقون(٢) ﴿لَيْكَةَ﴾ بفتح اللام، وبياء ساكنة من غير همز، وبفتح التاء على وزن (أَيْلَةَ)، منعت من الصرف للعلميّة والتأنيث لأنَّها اسم القرية التي كانوا فيها(٣)، أو أصل: ﴿لَيْكَةَ﴾ الأَيْكَة: نقلت حركة الهمزة إلى اللام فانحذفتْ، لكنّه على هذا يشكل فتح التاء، إلّا على لغة من يقول: (مررتُ بلَحْمَرَ)، بفتح الآخر(٤)، ولاخلاف في الذي في الحِجْر [٧٨] وق [١٤] أنّهما: ﴿الأَيْكَةِ﴾(٥).

وخصَّ ما في الشعراء [١٧٦] وص [١٣] بالاختلاف، إذ رسمتْ في المصاحف ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾(٦).

وأشار إلى معنى المعرَّفة باللام بقوله: (غَيْطَلَا): أَنَّها البقعة ذات الأَشجار الملتفَّة.

[٩٢٩] وفي نَزَلَ التَّخْفيفُ والرُّوحُ والأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وتَبَجَّلَا

ح: (في نزلَ التخفيفُ): خبر ومبتدأ، و(الرُّوحُ): مبتدأ، و(الأمينُ): عطف، (رَفْعُهما): مبتدأ ثانٍ، (عُلْوٌ): خبره، (سَمَا): صفته، و(تَبَجَّلَا): عطف عليه، والجملة الاسميّة: خبر المبتدأ الأَوَّل.

---

(١) ينظر: الكشف ٢/٣٢، والموضح في وجوه القراءات ٢/٧٢٦.

(٢) الإرشاد: ٤٧١، والكنـز: ٥١١.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٩٩، والحجة للفارسيّ ٥/٥٢.

(٥) ينظر: التبصرة: ٦١٧، وتلخيص العبارات: ١٣١.

(٦) ينظر: المقنع: ٢١، والجامع: ١١٤.

ص: قرأ حفص ونافع وأبو عمرو وابن كثير[1]: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ بتخفيف ﴿نزَلَ﴾ ورفع ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ على أنّ /١٧٥و/ ﴿الرُّوحُ﴾: فاعله، و﴿الْأَمِينُ﴾: نعته[2]، والباقون[3]: بتشديد ﴿نَزَّلَ﴾ ونصب ﴿الرُّوحَ﴾، و﴿الْأَمِينَ﴾ على أنّ الفاعل هو الله، و﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾: مفعوله[4].

[٩٣٠] وأَنِّثْ يَكُنْ لليَحْصُبيْ وارْفَعَ آيةً وفَا فَتَوكَّلْ وَاوُ ظمآنِهِ حَلَا

ح: (يكنْ): مفعول (أنّث)، "(فا)": مبتدأ، أُضيف إلى (فَتَوكَّلْ) قصر ضرورة، و(واوُ): مبتدأ ثانٍ، أضيف إلى (ظمآنه)، والهاء يعود إلى الفاء، لأَنَّ المكان إذا خلا عن الفاء ظَمِئَ المكانُ إليها، (حَلَا): خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأ اليحصبيّ ابن عامر[5]: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ ءَايَةٌ﴾ [١٩٧] بتأنيث ﴿تَكُنْ﴾ ورفع ﴿ءَايَةٌ﴾ على أَنَّه اسم (كان)، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: خبره[6]، لكنْ يشكل عليه أنّ الخبر معرفة، والاسم نكرة، وهو شاذٌّ لا يجيء إلّا في الشعر[7]، نحو[8]:

---

(١) المبسوط: ٢٧٦، وغاية الاختصار ٥٩٨/٢.

(٢) الحجة لابن خالويه: ٢٦٨، والكشف ١٥١/٢-١٥٢.

(٣) العنوان: ٤٥ و، والإقناع ٧١٧/٢.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) انفراد القراء: ١١١ ظ، والإرشاد: ٢٧٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢، ومعاني القرآن وإعرابه ١٠١/٤.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٨، والكشف ١٥٢/٢.

(٨) هو عجز بيت للقطاميّ (ديوانه: ٣٧)، وصدره:

قِفِي قبلَ التفرُّق يا ضبَاعَا ....

ومعانيه: (ضباعة): هي بنت زفر بن الحارث الذي مدحه القطاميّ بقصيدة، هذا البيت مطلعها. والشاهد فيه: قوله: (ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوَدَاعا) حيث أخبر بالمعرفة عن=

.... وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ منكِ الوَدَاعَا

ولو حمل الكلام على "أنّ" ضميرَ القصَّة محذوف - هو اسم (كان)، و﴿ءَايَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: جملة وقعتْ خبرها، أَو ﴿كان﴾: تامَّة، ﴿ءَايَةٌ﴾: فاعلها، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: في محلِّ النصب بنزع الخافض، أي: أو لم تكن "لهم" دلالةٌ على صدق محمّد ﷺ بأن يعلمَ نعْتَه علماءُ بني إسرائيل - لاندفَعَ الإشكال[1]، والباقون[2]: بالتذكير والنصب على أنّ ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾: اسم (كان)، و﴿ءَايَةً﴾: خبره[3].

وقرأ الكوفيّون وابن كثير وأَبو عمرو[4]: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ﴾ [٢١٧] بالواو[5]، والباقون[6]: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء[7].

[٩٣١] وَيا خمسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وِلِي مَعِي مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا ربِّيَ انْجَلَى

ح: (يا): مبتدأ، أضيف إلى (خمسِ)، وقصر ضرورة، (انْجَلَى): خبر، و(معًا) - في الموضعين -: حال.

= النكرة. ينظر: الكتاب ٢/٢٤٣، والمقتضب ٤/٩٤، وشرح اللمع ١/٢٩١، ومغني اللبيب ٢/٥٥، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤٩، وخزانة الأدب ٢/٣٦٧، وما بعدها.

(١) ينظر: القراءات: ١٧٦ظ، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٤٦ - ٩٤٧.

(٢) الروضة: ٦٨٧، والتيسير: ١٦٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٥٠١، وحجة القراءات: ٥٢١.

(٤) التبصرة: ٦١٨، والتيسير: ١٦٧.

(٥) ينبغي أنْ يعلم: أنّ هذا الحرف رسم في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء، ورسم في سائر المصاحف بالواو. ينظر: المقنع: ١٠٦، والجامع: ١١١.

(٦) الإقناع ٢/٧١٧، والكنز: ٥١١.

(٧) لا يخفى: أَنَّ وجه قراءة الفاء: أنها على البدل من جواب الشرط، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ﴾ [٢١٦]، وأَنَّ وجه قراءة الواو: أَنَّها جملة معطوفة على جملة: ﴿فَقُلْ﴾. ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٦٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٤٧.

ص: ياءات الإضافة ثلاثَ عشرة[1]: ﴿إِنْ أَجْرِى إِلَّا﴾ - في خمسة مواضع -: في قصَّة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب - عليهم الصلاة والسلام - [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، ﴿بِعِبَادِى إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ [٥٢]، ﴿عَدُوٌّ لِى إِلَّا﴾ [٧٧]، ﴿مَعِى﴾ في الموضعين: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِى رَبِّى﴾ [٦٢]، ﴿وَمَنْ مَعِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨]، ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِى﴾ [٨٦]، ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ في موضعَيْ قصَّة موسى وهود [١٢، ١٣٥] - عليهما الصلاة والسلام -، "﴿رَبِّى أَعْلَمُ بِمَا﴾" [١٨٨].

** ** **

(١) التيسير: ١٦٧، والمستنير: ٤٦٩.

[٢٧] سورة النَّمْل

[٩٣٢] شِهَابٌ بنونٍ ثِقْ وقُلْ يَأْتِيَنَّني   دَنَا مَكُثَ افتحْ ضَمَّةَ الكافِ نَوْفَلَا

ب: (النَّوْفل): "الكثير" العطاء[١].

ح: (شهابٌ): مبتدأ، (بنونٍ): خبره، (ثِقْ): جملة مستأنَفة، (يأتينَّني دنا): مبتدأ وخبر[٢]، والجملة: مقول القول، (مَكُثَ): مفعول فعل "محذوف" يفسِّره ما بعده، أي: لابسْ مكث، أو: مبتدأ، (افتح ضَمَّة الكاف): جملة فعليّة خبره، واللام: بدل العائد، (نوفلًا): حال من الفاعل.

ص: قرأ الكوفيّون[٣]: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] بنون /١٧٥ظ/ التنوين على أنّ ﴿قَبَسٍ﴾: بدل منه[٤]، والباقون[٥]: بترك التنوين على الإضافة، نحو: (بابُ ساجٍ)، لأنّ القبس الشعلة من النار، وكذلك الشهاب[٦].

وقرأ ابن كثير[٧]: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِى بِسُلْطَـٰنٍ﴾ [٢١] بنون الوقاية بعد نون التوكيد الشديدة[٨]، كما هو الأَصل[٩]، والباقون[١٠]: بنون مشدَّدة فقط على

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٠.

(٢) مبتدأ وخبر: سقط من ظ.

(٣) التذكرة ٢/٥٨٥، وغاية الاختصار ٢/٦٠٠.

(٤) ينظر: الكشف ٢/١٥٤، والكشاف ٣/١٣٧.

(٥) التيسير: ١٦٧، والتجريد: ٢٨٩.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) انفراد القراء: ١١٠ ظ، والإرشاد: ٤٧٤.

(٨) ينبغي أن يعلم: أنّ هذا الحرف رسم بنونين في مصاحف أهل مكّة، وبنون واحدة في سائر المصاحف. ينظر: السبعة: ٤٧٩، والمقنع: ١٠٦.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٥٢-٩٥٣.

(١٠) التيسير: ١٦٧، والكافي: ١٤٦.

"أنّه" حُذِفَ نون الوقاية وكسر نون التأكيد اكتفاءً بها[١]، أَو أَنَّها نون تَأْكيد مخفّفة، أدغمت في نون الوقاية[٢].

ولم يقيّد ﴿لَيَأْتِيَنَنِى﴾ اكتفاء بقيد الأول، أو باللَّفظ[٣].

وقرأ عاصم[٤]: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ بفتح الكاف، والباقون[٥]: بضمّها، لغتان[٦]، وأشار إلى فضيلة الفتح بقوله: (نوفلا)، لأَنَّه يقال في اسم الفاعل "منه"(ماكث)، "وأكثر"اسم الفاعل ممّا عَيْن فعل ماضيه مضموم على وزن (فعيل)، نحو: (ظريفٍ) و(كريمٍ) و(شريفٍ) و(نصيرٍ)[٧].

[٩٣٣] مَعًا سَبَأَ أَفْتَحْ دونَ نونِ حِمًى هُدًى وسَكِّنْهُ وانْوِ الوَقْفَ زُهْرًا ومَنْدَلَا

ب: (الزُّهر): النَّوْرُ، (المَنْدَل): نوع من الطيب[٨]، مضى معناهما[٩].

ح: (سبأ): مفعول (افْتَحْ)، (معًا): حال، أي: مصاحبين، (دونَ نونٍ): حال[١٠] من المفعول، (حمًى هدًى): حال من الفاعل، أي: ذا حمًى يتحصَّن بها المهديّ، الهاء في (سَكِّنْهُ): لسبأ، (زُهْرًا): حال من الفاعل، أي: ذا طيب، كناية عن أخذه بقبول من غير إنكار.

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٥١٣، والكشف ٢/١٥٥.

(٣) أي: لم يقيّد الشاطبيّ حرف ﴿لَيَأْتِيَنَنِى﴾ أنه بنون أخرى اكتفاءً بذكر الحرف الأَوَّل ﴿بِشِهَابٍ﴾، أو بلفظه. ينظر: إبراز المعاني/ شرح البيت: ٩٣٢.

(٤) المبسوط: ٢٧٨، وغاية الاختصار ٢/٦٠٠.

(٥) التذكرة ٢/٥٨٥، والتيسير: ١٦٧.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٨١، والكشف ٢/١٥٥.

(٧) ينظر: المصدران السابقان.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٢/٤٤، ٤/٥٧.

(٩) تقدّم معنى هذين اللفظين في شرح البيتين: ٢١، ٣٠٢.

(١٠) دون نون : حال: سقط من ص ظ.

ص: قرأ أَبو عمرو والبزيّ[1] لفظ ﴿سَبَإٍ﴾ في الموضعين: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأَ﴾ هنا [٢٢]، و﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأَ﴾ في سورة سبأ [١٥] بفتح الهمز من غير تنوين لامتناعه من الصرف للتأنيث والعلميَّة، لأنه اسم قبيلة[2]، والباقون - غير قنبل -[3] بالجرِّ والتنوين لانصرافه بناءً على أَنَّه اسم الحيّ، وللتناسُب أيضًا في ﴿سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾[4]، أمّا قنبل[5]: فقرأ بسكون الهمز على نيّة الوقف في الوصل[6]، وأنكر عليه، لأنه لو فتح هذا الباب لذهب الإِعراب رأسًا من كلام العرب، ولم يجيءْ ذلك إلّا في ضرورة الشعر[7].

[٩٣٤] **أَلا يَسْجُدوا رَاوٍ وقِفْ مُبتلًى أَلا ... وَيَا وَاسْجُدوا وابْدَأْهُ بالضَّمِّ مُوصِلَا**

[٩٣٥] **أَرَادَ أَلا يَا هؤلاءِ اسْجُدُوا وقِفْ ... لَــهُ قَبْلَــهُ والغَيْــرُ أَدْرَجَ مُبْــدَلَا**

ب: (المُوصِل): الناطق بهمزة الوصل، أَو المبلّغ، (المبتَلَى): المختَبر، أو المضطَّر إلى التنفّس[8].

ح: (أَلا يسجدوا): مبتدأ، (راوٍ): خبره، أي: قراءةُ راوٍ، (مُبْتَلًى): اسم مفعول منصوب حالًا من فاعل (قِفْ)، (أَلا) وما عطف عليه في محلِّ /١٧٦و/ النصب على مفعول (قِفْ)، أي: قفْ حالة الاختبار، أو اضطرار التَنَفّس على كلِّ واحد من الكلم الثلاث إن شئتَ "على (أَلا) وعلى (يا)" وعلى (اسجدوا)، والهاء في (ابدأْهُ): راجع إلى (اسْجُدُوا)، (مُوصِلًا):

---

(١) المستنير: ٤٧٠، والإقناع ٢/٧١٩.

(٢) ينظر: المذكر والمؤنَّث لابن فارس: ٦٢، والمذكر والمؤنَّث لابن الأنباريّ ٢/١٣٦.

(٣) التبصرة: ٦٢٠، والتيسير: ١٦٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢/٢٨٩-٢٩٠، والحجة للفارسيّ ٥/٣٨٢.

(٥) التلخيص: ٣٥٣، والإرشاد: ٤٧٤.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٠، والموضح للمهدويّ: ٥٨٨.

(٧) ينظر: المشكل ٢/٥٣٣، والكشف ٢/١٥٦.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٦، ٣٠٦.

حال من الفاعل، فاعل (أرادَ): ضمير الكسائيّ، (ألا يا هؤلاءِ): مفعوله، والضمير في (له): للكسائيّ، وفي (قبله) لقوله: (ألا)، (مُبْدَلا): اسم مفعول مفعول (أدْرجَ)، أَو حال من مفعوله، أي: أَدرجه مُبْدَلًا.

ص: قرأ الكسائيّ[1]: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] بتخفيف ﴿أَلَّا﴾ بناءً على أَنَّها حرف تنبيه، دخلتْ على الجملة[2]، وقال: قِفْ إن شئتَ - على هذه القراءة حالة السؤال عنك وامتحان علمك، أو إذا اضطررتَ إلى التنفّس - على ﴿أَلَا﴾ لأَنَّها كلمة مستقلّة، أَو على ﴿يا﴾ أَيضًا لأَنّها حرف نداء مستقلّة بنفسها، أَو على ﴿اسْجُدُوا﴾ أَيضًا لأَنَّه فعل أمر[3].

ولمّا احتمل قوله: (مُبْتَلًى) الاختبار والاضطرار أيضًا ذكر الكلم الثلاث، وإلّا فليس الوقف على ﴿أَلَا﴾ وعلى (اسْجُدُوا) من باب الاختبار، ولأنّ حالهما ظاهر، بل على ﴿يا﴾ لأَنَّها رسمتْ من غير ألفٍ متَّصلة بسين ﴿اسْجُدُوا﴾، فهي محلّ الاشتباه لفظًا وخطًّا، نحو ما كتبوا في (يَا ابْنَ أُمَّ): ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤]، ورسموا في (ياقَومِ): ﴿يَٰقَوْمِ﴾ [البقرة: ٥٤][4].

واحترز بقوله: (مبتلًى) عن حال الاختيار إذا وقف عليهنّ حينئذٍ، لارتباط بعضها ببعض[5].

ثم قال: ابدأ (اسْجُدوا) بالضمِّ ناطقًا بهمزة الوصل، أَو مبلِّغًا هذا النقل إلى القراءِ، يعني: ضُمَّ همز الوصل من (اسْجُدوا) لأَنَّه فعل أمرٍ، من

---

(١) السبعة: ٤٨٠، والعنوان: ٥٤ظ.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٨٣، وما بعدها، والكشف ٢/١٥٦، وما بعدها.

(٣) ينظر: المكتفى: ٢٧٥ - ٢٧٦، ومنار الهدى: ٢٨٤.

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأَمصار: ٨٥، والمقنع: ١٦، ٨٦، والجامع: ٤١.

(٥) أي: أَنّ الوقف اختيارًا على واحد من الألفاظ الثلاثة لا يصحّ، وإنما يصِحُّ على سبيل الاختبار والاضطرار. ينظر: التذكرة ٢/٥٨٥، والمكتفى: ٢٧٥-٢٧٦.

(فَعَل يفعُل)، نحو "(انْصُروا) من" (نَصَر يَنْصُر)، فيجب ضمّ همزة الوصل ابتداءً، بخلاف حالة الوصل لانحذاف الهمزة فيها[١].

ثم بيَّن أنَّ مراد الكسائيّ من تخفيف ﴿أَلَا﴾: أَنَّ أصل الكلام: (أَلا يا هؤلاءِ اسْجُدُوا)، فحذف المنادَى، واكتفى بحرف النداء للعلم به[٢]، نحو قول الشاعر[٣]:

يَا لَعْنَةُ اللهِ والأَقوامِ كُلِّهِمُ　　　والصالحينَ على سِمعانَ مِنْ جَارِ

أراد: (يا قومِ لعنة).

ثم قال: "قِفْ" للكسائيّ على هذه القراءة "على ما قبلَ" حرفِ التنبيه،

---

(١) يعني: ضمَّ همز الوصل...: سقط من ظ، وينظر: كتاب سيبويه ١٤٦/٤، وشرح الكافية ٢٠٧٦/٤.

(٢) اختلف العلماء في وجه دخول (يا) على فعل الأمر (اسجدوا) على قولين:
فذهب بعض نحاة البصرة إلى أنّ (يا) للتنبيه، دخلتْ على فعل الأمر (اسجدوا)، ثمّ حذفتْ ألف (يا)، وهذا ما ذكره المؤلِّف في أول شرحه لهذه المسألة، وهو مذهب الأخفش، ونسبه العكبريّ إلى جماعة من المحققين.
وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أنّ (يا) للنداء، والمنادى محذوف، تقديره: (أَلَا يَا هؤلاءِ اسجدوا)، كما ذكر المؤلِّف أعلاه، وبهذا قطع الفراء، والنحاس، ومكيّ وغيرهم.
وبذلك نعلم: أنّ القولين حسنان، وقد ذكرهما الفارسيّ والعكبريّ، وغيرهما.
ينظر: معاني القرآن للفرّاء ٢٩٠/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٤٢٩/٢، وجامع البيان ٩٣/١٩، وإعراب القرآن للنحاس ٥١٦/٢، والحجة للفارسيّ ٣٨٣/٥، وما بعدها، والكشف ١٥٧/٢-١٥٨، والإملاء ١٧٣/٢.

(٣) البيت لم يعرَف قائله.
ومعناه: أنّ الشاعر يدعو على سمعان جارِه أن تناله لعنة الله والناس أجمعين، لأنه لم يرعَ حقَّ الجوار. والشاهد فيه: قوله: (يا لعنة)، حيث حذف المنادَى، والتقدير: يا قومِ لعنةُ.
ينظر: كتاب سيبويه ٢١٩/٢، وأمالي ابن الشجري ١٥٤/٢، والإنصاف ١١٨/١، وأمالي ابن الحاجب ٤٤٨/١، والبحر المحيط ٢٦٩/٧، والجنى الداني: ٣٥٠.

أي: على قوله: ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤] لأنّ الكلام تمَّ عنده[١].

ثم قال: غير الكسائيّ أدرجَ، أي: وصلَ ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤] بقوله: ﴿أَلَّا﴾، لأنّ ﴿أَلَّا﴾ عندهم مشدّدة، "و﴿يَسْجُدُوا﴾: فعل مضارع، والياء: حرف المضارعة، فحملوا ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ على البدل من قوله: ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾" في قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[٢]، أي زَيَّن أنْ لا يسجدوا[٣]، أو من ﴿السَّبِيلِ﴾[٤] في ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٢٤]، أي: صَدَّهم عن /١٧٦ظ/ أن يسجدوا، و(لا): مزيدة[٥].

ثم ذكر للغير[٦] وجهين آخرين في قوله:

[٩٣٦] وقَدْ قِيلَ: مفَعْولًا وأَنْ أدْغَموا بِلاَ وليسَ بمقطوعٍ فَقِفْ يَسْجُدوا وَلَا

ب: (الوَلا): - بالفتح -: النصر[٧].

ح: (مفعولًا): نصب على أَحد الوجهين المذكورين في (مُبْدَلًا)[٨]، (أَنْ): مفعول (أَدْغَمُوا)، (بلا): متعلِّق بالفعل، أي: أدغموا في (لا)، اسم (ليس): ضمير (أَنْ يسجدوا): نصب بنزع الخافض، أي: قِفْ على[٩]

---

(١) ينظر: المكتفى: ٢٧٥- ٢٧٦، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي: ٤٠٦.

(٢) في قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمْ...﴾: سقط من ظ، وينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/١١٥، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٥١٧.

(٤) أي: أنَّه بدل من لفظة ﴿السَّبِيلِ﴾.

(٥) ينظر: المشكل ٢/٥٣٣، والموضح للمهدويّ: ٥٨٩.

(٦) أي: غير الكسائيّ.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٨) الوجهان: النصب على أَنَّه مفعول به، أو على أَنَّه حال، كما تقدم في إعراب البيت السابق: ٩٣٥.

(٩) ح ص ظ: أي على.

﴿يَسْجُدُوا﴾، (ولا): حال من فاعل (قِفْ)، أي: ناصرًا، أَو مفعوله، أي: منصورًا.

ص: قال بعضهم[1]: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] بالتشديد مفعُول ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤]، و(لا): زائدة، أي: لا يهتدون أَنْ يسجدوا، وبعضهم[2]: إِنَّه مفعول له، أي: زيَّن لهم الشيطان أو فَصَدَّهم لئَلاَّ يسجدوا.

وعلى التقادير الأربعة[3]: لا وقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، ولهذا قال: (أَدرجَ)، أي: وصلَ بخلاف قراءة الكسائي[4].

ثم قال: أَدغموا كلمة (أَنْ) في (لا) لسكون نونها: فصار: ﴿أَلَّا﴾، وليس (أَنْ) في رسم المصاحف مقطوعًا من (لا)، يعني: لا صورة لنونها[5]، فقف على ﴿يَسْجُدُوا﴾ فقط، لا على الكلم الثلاث التي وقف عليها في قراءة الكسائيّ[6]، إذ لو وقفتَ "على ﴿أَلَّا﴾ لوقفتَ" على (أَنْ) الناصبة دون منصوبها، فلا تقفْ إلّا على ﴿يَسْجُدُوا﴾[7].

وفيه نظر، لأَنَّه "إنْ" أَرادَ وقفَ الاختيار: فلا يجوز إلّا على آخر الآية[8]، أو

---

(١) حكى هذا القول مكيّ والعكبري. ينظر: الكشف ٢/١٥٧، والإملاء ٢/١٧٢.

(٢) قال بهذا القول الأخفش والفارسيّ. ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٩، والحجة للفارسيّ ٥/٣٨٣.

(٣) أي: على التقادير الأربعة المتقدّمة وهي: أنّ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بدل من ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾، أَو أَنَّه بدل من ﴿السَّبِيلِ﴾، أَو أَنَّه مفعول به لـ ﴿يَهْتَدُونَ﴾، أَو أنَّه مفعول له.

(٤) ينظر: المكتفى: ٢٧٥ - ٢٧٦، ومنار الهدى: ٢٨٤.

(٥) ينظر: المقنع: ٦٨، والجامع: ٧٩.

(٦) الكلم: الثلاث هي التي سبق ذكرها في البيت: ٩٣٤، وهي: (ألا) و(يَا) و(اسْجُدُوا).

(٧) ينظر: سراج القارئ: ٣١٢، والوافي: ٣٣٥.

(٨) أي: على قوله تعالى: ﴿.... وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥]. ينظر: التذكرة ٢/٥٨٦، ومنار الهدى: ٢٨٤.

الاضطرار: فيجوز على ﴿أَلَّا﴾ أيضًا، كما صرّح به بعضهم[1]، إلّا أن يجابَ: أنّ الناظم أراد بيانَ منعِ الوقفِ على (أنْ) من ﴿أَلَّا﴾[2]، واستغنى عن بيان جواز الوقف على ﴿أَلَّا﴾ لظهوره[3]، لكنْ.. ضاق عليه تفاصيل ذلك.

[٩٣٧] وتُخْفونَ خَاطِبْ تُعْلِنُونَ عَلَى رِضًى تُمِدُّونني الإدْغَامُ فَازَ فَثُقِّلَا

ح: (تخفونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (تعلنونَ): عطف بحذف العاطف، (عَلَى): حرف جرٍّ، (رِضًى): مجروره في محلِّ النصب على الحال من فاعل (خَاطِبْ)، أي: كائنًا على رضًى، أو (عَلَا): فعل ماضٍ، (رِضًى): تمييز أو حال، أي: علا رضاه، أو ذا رضًى، (تمدُّونني): مبتدأ، (الإدغام): مبتدأ ثانٍ، (فاز): خبره، أي: "ذو" الإدغام فيه "فاز"، والجملة: خبر الأوَّل، و(ثُقِّلَا): عطف.

ص: قرأ حفص والكسائيّ[4]: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] بالخطاب لمن أمروا بالسجود في (يا اسجدوا) عند الكسائيّ، وعلى ابتداء /١٧٧و/ المخاطبة عند حفص[5]، والباقون[6]: بالغيبة فيهما، لأنّ[7] قبله ﴿يَسْجُدُوا﴾ بالغيبة عندهم[8].

---

(١) صرّح بذلك الدانيّ. التيسير: ١٦٨.

(٢) وذلك: لأنّ (أَنْ) رسمت متصلةً بـ (لا) في جميع المصاحف، كما صرَّح به المؤلِّف في بداية الفقرة السابقة. وينظر: المكتفى: ٢٧٥- ٢٧٦، والمقصد لتلخيص مافي المرشد: ٢٨٤.

(٣) أي: الوقف اضطرارًا لا اختيارًا.

(٤) المبسوط: ٢٧٩، والإرشاد: ٤٧٥.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٨٥-٣٨٦، والكشف ٢/١٥٨-١٥٩.

(٦) الروضة: ٦٨٩، والتيسير: ١٦٨.

(٧) ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾...: سقط من ظ.

(٨) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

وقرأ حمزة[1]: ﴿أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ﴾ [٣٦] بإدغام إحدى النونين في الأخرى، كما في: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠][2]، والباقون[3]: بنونين على الأصل[4].

[٩٣٨] مَعَ السُّوقِ سَاقَيْها وسوقِ اهْمِزُوا زَكَا ... ووَجْهٌ بهمزٍ بَعْدَه الوَاوُ وُكِّلَا

ح: (ساقيها): مفعول (اهْمزُوا)، و(سوقِ): عطف، (مع السُّوقِ): "حال، أي: كائنين مع السوق"، (زَكَا): جملة مستأنفة، والفاعل: الهمز، (وَجْهٌ): مبتدأ نكرة، تخصَّصتْ بالصفة المعنويّة، أي: وجهٌ آخر، (بهمزٍ): خبره، (بَعْدَه وُكِّلَ الوَاوُ): صفته.

ص: قرأ قنبل[5]: ﴿وَكَشَفَتْ عَنْ سَأْقَيْهَا﴾ [٤٤] و﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُؤْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿مَسْحًا بِالسُّؤْقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] بالهمز في الثلاث، أمّا همز ﴿بِالسُّؤْقِ﴾ و﴿سُؤْقِهِ﴾: فلأنّ الواو الساكنة إذا انضمَّ ما

---

(١) انفراد القراء: ١١٢و، ١١٢ظ، والوجيز (رسالة ماجستير): ٤٢١.

(٢) أي: على قراءة غير نافع وابن عامر بتشديد النون على الإدغام كما تقدَّم في البيت: ٦٥٠. وينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧١، وحجة القراءات ٥٢٨، ٥٢٩.

(٣) التبصرة: ٦٢٥، والتيسير: ١٧٠.

(٤) ينظر: الكشف ٢/١٦٠، والموضح للمهدويّ: ٥٩٠.

(٥) اتّفق أهل الأداء عن قنبل على الهمز الساكن في حرف النمل ﴿سَأْقَيْهَا﴾ [٤٤]، ولكنّهم اختلفوا عنه في حرفَيْ ص والفتح، وإليك إيجاز الخلاف.

أخذ له بهمز ساكن فيهما - كحرف النمل - سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، والدانيّ، وأبي معشر. وأخذ له بهمز مضموم بعده واو في حرف ص قسم من المشارقة، كابن سوار، وأبي العزّ القلانسيّ. وأخذ له بهمز مضموم بعده واو في حرفَيْ ص والفتح الهذليّ في الكامل، وغيره.

والذي يبدو: أَنَّ الوجهين في حرفَيْ ص والفتح صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلف أعلاه. ينظر: التذكرة ٢/٥٨٦، والتبصرة: ٦٢١، والتيسير: ١٦٨، والكامل: ٢١٤ظ، والتلخيص: ١٦٢، والمستنير: ٤٧٢، والإرشاد: ٤٧٦.

قبلها ربما قدّر الضمَّة فيه، فقلبوها همزة، نحو: (مُؤقِدٍ) و(مؤسى)[1]، وعليه قراءة: ﴿عَادًا الْأُؤْلَى﴾ [النجم: ٥٠][2]، أو لأنّ الواحد مهموز، أو لأنّ الأصل (فُعُلٌ) بضمتين، قلبت الواو همزة - كما قالوا: ﴿أُقِّتَتْ﴾ في ﴿وُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] - ثم أُسكن تخفيفًا[3].

وأمّا ﴿سَأْقَيْهَا﴾ [٤٤]: فقيل[4]: إنَّ الهمز لغة فيه، نحو: (كَأْس) و(كاس)، وقيل[5]: قلب حرفُ المدِّ همزًا، كما قلب الهمز حرفَ مدٍّ كـ (العَأْلَم) و(الخَأْتَم)، وقيل[6]: أُجري على الجمع، لكن يلزم جواز (دَأْر) لجمعه على (أَدْؤُر)[7].

ثم قال: (ووَجْهٌ بَهمْزٍ)، يعني: عن قنبل وجه آخر[8]، وهو:

---

(١) لعلَّ المؤَلِّف يقصد بيت جرير (ديوانه: ٢٨٨):

أَحَبُّ المؤْقِدينَ إليّ مُؤْسَى ... وجعدةُ إذ أَضَاءَهما الوَقودُ

وقد تقدَّم هذا البيت في شرح بيت الشاطبية: ٢٣٢.

وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٩١، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ٥٩١.

(٢) أي: على قراءة قالون بالنقل مع الهمز، كما تقدم في الأبيات: ٢٣٠ - ٢٣١ -٢٣٢.

ينظر: التبصرة: ٦٨٧، والإيضاح: ١٩٦ و.

(٣) أي: أَنَّ الأصل (سُوُق) بضمتين على وزن (فُعُل)، قلبت الواو همزة فصار (سُؤُق)، ثمّ أسكن الهمز فصار: (سُؤْق). ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٩١، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٦٢، وما بعدها.

(٤) قال بهذا القول: أبو زرعة ابن زنجلة، ونسبه ابن أَبي مريم إلى اللحيانيّ.

ينظر: حجة القراءات: ٥٣٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٦٣.

(٥) قال بهذا القول ابن خالويه. ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٢.

(٦) قال بهذا القول أبو علي الفارسيّ والزمخشريّ، وأَبو السعود العِماديّ.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٩٢، والكشاف ٣/١٥٠، وإرشاد العقل السليم ٦/٢٨٩.

(٧) ينظر: الكشف ٢/١٦١.

(٨) تقدَّم قبل أسطر بيان الخلاف.

﴿سُئُوقِ﴾[(١)] بهمز مضموم بعده الواو، نحو: (فلوس)، ولم يذكره صاحب التيسير[(٢)]، وصوَّب ذلك ابن مجاهد[(٣)] من قبلِ أنّ الواو انضمَّتْ، فهمزتْ، وخطّأُ القراءة الأولى[(٤)]، لكنَّ وجْهَه ما ذكر.

[٩٣٩] تَقُولُنَّ فاضْمُمْ رَابِعًا ونُبَيِّتَنْـ ـنَهُ ومعًا في النُّونِ خِاطِبْ شَمَرْدَلَا

ح: (تقولُنَّ): مبتدأ، (فاضْمُمْ رابعًا) - أي: رابعَهُ -[(٥)]: خبره، والفاء: زائدة، (نبيِّتَنَّهُ): عطف على المبتدأ، أَو: (تقولُنَّ): مفعول (اضْمُمْ)، (رابعًا): بدل البعض منه، (في النون): ظرف (خَاطِبْ)، (شَمَرْدَلًا): حال من فاعله، (معًا)[(٦)]: حال من مفعوله، أي: مصاحبين.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[(٧)]: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ [٤٩] بضمِّ الحرف الرابع منهما، أعني التاء واللام، وبتاء الخطاب في موضع النون على أَنَّهما خطاب الجمع[(٨)]، والباقون[(٩)]: بنون الجمع وفتح الرابع منهما على الإخبار عن أنفسهم[(١٠)] /١٧٧ظ/.

[٩٤٠] ومَعْ فَتْحِ أَنَّ الناسَ ما بَعْدَ مَكْرِهم لكوفٍ وأَمَّا يُشْرِكُونَ ندٍ حَلَا

ح: (ما بعدَ مَكْرِهِم): مبتدأ، (مَعْ فتحِ): حال، (لكوفٍ): خبر المبتدأ،

---

(١) أي: في الحرفين: ﴿سُوقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] فقط.

(٢) أي: الدانيّ. ينظر: التيسير: ١٦٨.

(٣) تقدَّمت ترجمته في شرح البيت: ١٢٦، وينظر في قوله: السبعة: ٤٨٣.

(٤) أي: أَنَّ ابن مجاهد خَطَّأَ القراءة بإسكان الهمز، حيث قال: (ولا وجه له). السبعة: ٤٨٣.

(٥) أي: رابعه: سقط من ص ظ.

(٦) حال من فاعله معًا: سقط من ح.

(٧) الوجيز: ٧٦ ظ، والعنوان: ٤٦و.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٩٤، والكشف ٢/١٦٢.

(٩) التيسير: ١٦٨، والتجريد: ٢٩٠.

(١٠) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

أي: فتح ما بعد مكرهم كائنًا مع فتح ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ حاصل لكوفٍ، (أَمَّا يشركونَ): مبتدأ، (ندٍ) - أي: جواد[1] -: خبر، (حَلَا): صفته، والمراد: قارئة ندٍ[2].

ص: قرأ الكوفيون[3]: ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢]، وما بعد ﴿مَكْرُهُمْ﴾، وهو: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ [٥١] بفتح الهمزة فيهما.

أَمَّا الفتح في ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ فعلى تقدير: (بأنّ)، وتُكَلِّمهم: بمعنى تُجَرِّحُهم[4]، وفي ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾: فعلى أَنَّه خبر ﴿كَانَ﴾، أي: كان عاقبةُ مكرِهم تدميرَهم، أَو بتقدير: (لأنّا)، أو هو بدل من ﴿عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾[5]، والباقون[6]: بالكسر فيهما على الاستئناف[7]، أو ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: بمعنى القول[8].

وقرأ عاصم وأبو عمرو[9]: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالغيبة،

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣٩٧/٤.

(٢) والمراد: قارئه ندٍ: سقط من ص.

(٣) المستنير: ٤٧٣، وإرشاد المبتدي: ٤٧٨.

(٤) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ هذا القول مرويّ عن ابن عباس ﷺ، وهو الذي نصّ عليه أبو حاتم، كما ذكر أَبو جعفر النحّاس. ينظر: معاني القرآن للأَخفش ٤٣١/٢، وإِعراب القرآن للنحاس ٥٣٥/٢، والدرّ المنثور ٣٧٨/٦.

(٥) تدميرهم، أَو بتقدير...:سقط من ظ. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٦/٢، والمشكل٥٣٧/٢.

(٦) المبسوط: ٢٨٠-٢٨١، والتيسير: ١٦٨-١٦٩.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٢، والموضح للمهدويّ: ٥٩٢.

(٨) وذلك: لأَنَّ ﴿إِنَّ﴾ تكسر بعد القول، وهذا التأويل مرويّ عن أُبيّ وابن عباس رضي الله عنهم، وقال به قتادة ومجاهد، ونصَّ عليه الأَخفش والواحديّ. ينظر: تفسير مجاهد ٥١٦/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٤٣١/٢، ومعاني القرآن للنحاس ١٤٨/٥، والوجيز ٨٠٩/٢.

(٩) التذكرة ٥٧٨/٢، والإقناع ٧٢٠/٢.

والباقون[1]: بالخطاب، والوجهان ظاهران[2].

[٩٤١] وشَدِّدْ وَصِلْ وامْدُدْ بل ادَّارَكَ الذي ذَكَا قَبْلَهَ يَذَّكرونَ لَه حُلا

ب: (ذَكَا): من (ذكتِ النارُ) إذا التهبتْ وأَضاءتْ[3].

ح: (بل ادَّارَكَ): مفعول الأفعال الثلاث أعمل الفعل الثالث فيه، بدليل أَنَّه لم يضمره في الفعلين الأخيرين، (الذي ذكا): صفة (بَلْ ادَّارَكَ)، (يَذَّكرون): مبتدأ، (له حُلَا): خبره، (قَبْلَه): ظرف (يَذَّكرون).

ص: قرأ: نافع والكوفيّون وابن عامر[4]: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ [٦٦] بتشديد الدال، وجعل الهمزة همزة وصلٍ، والمدّ بعد الدال على " وزن " (اثَّاقَل)، والأصل: (تدراك)، أُدغمت التاء في الدال، فيلزم همزة الوصل لسكون الأَوَّل، وكسر اللام من ﴿بَلْ﴾ لالتقاء الساكنين، بمعنى: (تكاملَ) و(تتابعَ)[5]، ولم يقيِّد الكسر لوضوحه، والباقون[6]: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإِسكانها، وترك المدّ على وزن (أَكْرَم)، بمعنى: بلغ وانتهى[7]، والاستفهام بمعنى الإنكار، أي: هل أَدْرك علمُهم في الآخرة شيئًا[8]، ولم يقيِّد سكون الدال تسامحًا.

---

(١) التيسير : ١٦٨ ، والبدور الزاهرة للنشار : ٤٢٨ .

(٢) لا يخفى : أَنَّ وجه الغيبة : أَنَّ قبله : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾ [٥٨] ، وبعده : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [٦١] ، وأَنَّ وجه الخطاب : على أنه بمعنى : قل لهم ذلك ، ولأَن بعده : ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ﴾ [٦٢] . ينظر : الكشف ٢/١٦٣-١٦٤ .

(٣) ينظر : القاموس المحيط ٤/٣٣٢ .

(٤) المبسوط: ٢٨٠، والروضة : ٦٩١.

(٥) ينظر : الحجة للفارسيّ ٥/٤٠٠-٤٠١، والكشاف ٣/١٥٦-١٥٧.

(٦) أَي : ابن كثير وأبو عمرو . الغاية : ٢٢٧ ، والمستنير : ٤٧٤ .

(٧) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٥/١٤٥، والجواهر الحسان ٢/١٦٦.

(٨) ينظر: الكشف ٢/١٦٤ -١٦٥، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٦٩.

وقرأ هشام وأبو عمرو[1]: ﴿قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٦٢] الواقع قبل: ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾ [٦٦] بالغيبة، لأنّ قبله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦١][2]، والباقون[3]: بالخطاب، لأنّ قبله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْأَرْضِ﴾ [٦٢][4].

[٩٤٢] بِهَادِي مَعًا تَهْدي فَشَا العُمْيِ/١٧٨و/ نَاصِبًا

وباليَا لِكُلٍّ قِفْ وفي الرُّومِ شَمْلَلَا

ح: (تَهْدِي): مبتدأ، (فَشَا) - فعل ماضٍ -: خبره، (بهادي): ظرفه، يعني: فشا (تهدي) في موضع (بهادي)، (ناصبًا): حال من ضمير (فَشَا)، (العُمْيِ): مفعوله، وأسند نصب (العُمْيِ) إلى (تَهْدِي) تجوّزًا، (باليا): متعلّق بـ (قِفْ)، و(لِكُلٍّ): حال، أي: لكُلِّ القرَّاء، (في الرومِ): ظرف (شَمْلَلَا)، وفاعله: ضمير الوقف المدلول عليه في (قِفْ).

ص: قرأ حمزة[5]: ﴿وَمَآ أَنْتَ تَهْدِى الْعُمْىَ﴾ "هنا [٨١] ، وفي آخر الرّوم [٥٣]،بالفعل المستقبل ونصب ﴿الْعُمْىَ﴾ على أنّه مفعوله[6]، والباقون[7]: ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾" على إضافة اسم الفاعل إلى ﴿الْعُمْىِ﴾[8].

ثم قال: قف لكُلِّ القراء[9] في حرف النمل بالياء، سواء في ذلك من

---

(١) التبصرة: ٦٢٢، وغاية الاختصار ٢/٦٠٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٣٩٩، والكشف ٢/١٦٤.

(٣) الروضة: ٦٩١، والتجريد: ٢٩٠.

(٤) تقدم في البيت: ٦٧٧، الكلام عن تخفيف الذال وتثقيلها، وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) انفراد القراء: ١١٢ و، والمبهج: ١١٠ و.

(٦) ح: المفعوليّة. ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٤ - ٢٧٥، وحجة القراءات: ٥٣٧.

(٧) التبصرة: ٦٢٢، والتيسر: ١٦٩.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) المبسوط: ٢٨١، والتذكرة ٢/٥٨٩.

قرأ: ﴿يَهۡدِي﴾ أو ﴿تَهۡدِي﴾، لأنّها رسمتْ بالياء[1].

وأمّا في حرف الروم، فوقف حمزة والكسائيّ[2] بالياء على الأصل[3]، والباقون[4]: بحذفها، لأنَّها لم تُرْسَم " فيه "[5].

[٩٤٣] وآتُوه فاقْصِرْ وافْتَحِ الضَمَّ عِلْمُه فَشَا تفعلونَ الغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا

ح: (آتُوه): مفعول (اقْصِرْ)، والفاء: زائدة، (عِلْمُه فَشَا): جملة مستأنفة، والهاء: للفظ (آتُوه)، و(عِلْمُه): مصدر مضاف إلى المفعول، (تفعلونَ): مبتدأ، (الغَيْبُ): صفته، أي: ذو الغيب، (حقٌّ): خبره، (لَهُ وَلَا): جملة، صفته.

ص: قرأ حفص وحمزة[6]: ﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ﴾ [٨٧] بقصر الهمزة وفتح التاء على بناء الفعل الماضي، مسنداً إلى واو الجمع[7]، والباقون[8]: ﴿ءَاتُوۡهُ﴾ بمدِّ الهمز، وضمِّ التاء، على جمع اسم الفاعل، نحو: (داعُوه)[9].

وقرأ أبو عمرو[10] وابن كثير وهشام[11]: ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ﴾

---

(١) ينظر: المقنع: ٤٦، والجامع: ١١٥.

(٢) التيسير: ١٦٩، وغاية الاختصار ٢/٦٠٤.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٥٣٧ -٥٣٨، والموضح للمهدويّ: ٥٩٤.

(٤) الوجيز: ٨١و، والكافي: ١٤٨ -١٤٩.

(٥) أي: في المصحف. ينظر: المقنع: ٣٢، وكشف الأسرار: ١٣ ظ

(٦) المستنير: ٤٧٥، والإرشاد: ٤٨٠.

(٧) لا يخفى: أنّ ممّا يشهد لهذه القراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ﴾ [الزخرف: ٣٨]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٠٧.

(٨) الروضة: ٦٩٢، والتيسير: ١٦٩.

(٩) أي: أنّ ﴿ءَاتُوهُ﴾ جمع: (آتٍ)، كما أنّ (داعُوه) جمعُ: (داعٍ)، وحجة هذه القراءة قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا﴾ [مريم: ٩٥]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٠٧، والكشف ٢/١٦٨.

(١٠) واو الجمع، والباقون.....: سقط من ظ.

(١١) الغاية: ٢٢٨، والمستنير: ٤٧٥.

[٨٨] بالغيبة، والباقون[(١)]: بالخطاب[(٢)].

[٩٤٤] ومَالِي وأَوْزِعْني وإِنِّي كِلاَهُمَا ... لِيَبْلُوَني اليَاءَاتُ في قَولِ مَن بَلا

ح: (مَالي): مبتدأ، ما بعده: عطف عليه، (كِلاَهُمَا): تأكيد (إِنِّي)، (ليبلوني): عطف بحذف العاطف، (الياءاتُ): خبر المبتدأ، (قولِ): مصدر أضيف إلى المفعول، أي: في جواب من اختبرك وسألكَ عنها، أو إلى الفاعل، أي: في قول الذي اختبر[(٣)].

ص: مضافاتُها خمس[(٤)]: ﴿مَا لِي لَآ أَرَى﴾ [٢٠]، ﴿أَوْزِعْنِيَ﴾ [١٩]، و﴿إِنِّى﴾ في الموضعين: ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿إِنِّيَ أُلْقِىَ إِلَيَّ﴾ [٢٩]، ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠].

** ** **

---

(١) التبصرة: ٦٢٤، والتيسر: ١٦٩.

(٢) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة: أنّ قبله ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧]، وأَنَّ وجه الخطاب: أنّ قبله: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [٨٨]، فهو خطاب للنبيّ ﷺ، وأمته داخلون معه في الخطاب. ينظر: الكشف ٢/١٦٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٧٤.

(٣) (بَلَا): أي اختَبر. ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٦.

(٤) الروضة: ٣٥٢، والتيسر: ١٧٠.

[٢٨] سورة القَصَص

[٩٤٥] وفي نُرِيَ الفتحانِ مَعْ أَلِفٍ ويَا ئهِ وثلاثٌ رَفْعُها بَعْدُ شُكِّلَا

ب: (التشكيل): التصوير[١].

ح: (الفتحانِ): مبتدأ، (في نريَ): خبر، (مَعْ أَلِفٍ): حال، (يائهِ -بالجرّ-: عطف على (أَلفٍ)، و(ثلاثٌ): مبتدأ، أي: ثلاثُ كلمات، (رفعُها شُكِّلَ بَعْدُ): جملة صفة المبتدأ، والخبر محذوف، أي: حاصلة/١٧٨ظ/ .

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[٢]: ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَـٰمَـٰنُ وَجُنُودُهُمَا﴾ [٦] بفتحتَيْ الياء والراء، والألف بعدها[٣]، والياء في موضع النون على بناء المضارع الغائب من (رأى)، ورفع الكلمات "الثلاث" الواقعة بعدها، أي: ﴿فِرْعَوْنُ وَهَـٰمَـٰنُ وَجُنُودُهُمَا﴾ على الفاعليّة[٤]، والباقون[٥]، ﴿وَنُرِيَ﴾ بالنون المضمومة وكسر الراء والياء المفتوحة في موضع الألف على جمع المتكلِّم المضارع من (أرى)، ونصب "الكلمات" الثلاث على المفعوليّة[٦].

[٩٤٦] وحُزْنًا بضَمٍّ مَعْ سُكونٍ شَفَا ويَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وكَسْرُ الضَمِّ ظَاميهِ أَنْهَلا

ح: (حزنًا): مبتدأ، (بضمٍّ مَعْ سُكون): حال، (شَفَا): خبر، (يَصْدرَ): مفعول (اضْمُمْ)، (كَسْرُ الضَّمِّ) : مبتدأ، (ظاميهِ أَنهَلَا): جملة خبره، أي:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٢.

(٢) المبسوط: ٢٨٥، والتلخيص: ٣٥٨.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الألف ممالة حينئذٍ لهما، لأنّها وقعت متطرِّفة بعد راء، كما تقدَّم في الأصول في البيت: ٢٩١، وما بعده. وينظر: التبصرة : ٦٢٥-٦٢٦، والمصباح الزاهر: ٤٢٨.

(٤) ينظر الحجة لابن خالويه: ٢٧٦، وحجة القراءات: ٥٤٢.

(٥) التيسير: ١٧٠، والنشر ٢/٣٤١.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

كسر ضمة ضمآنهِ أروى وأنهل العطاش، كناية عن موسى - عليه السلام -، فإِنَّه مع كونه عطشانَ أروى المواشيَ العطاشَ.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿عَدُوًّا وَحُزْنًا﴾ [٨] بضِّم الحاء مع سكون الزاي، والباقون[2]: بفتحهما، لغتان[3].

وقرأ الكوفيّون وابن كثير ونافع[4]: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [٢٣] بضمِّ الياء وكسر الدال من (أَصْدَر)، بمعنى: (صَرَفَ)، أي: يُصْدِرَ الرِّعاءُ مواشيَهم[5]، والباقون[6]: ﴿يَصْدُرَ﴾[7] بفتح الياء وضمّ الدال، من (صَدَر)، بمعنى: (انصرفَ)[8].

[٩٤٧] وجَذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ والفتحَ نَلْ وصُحْـ
ـبةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ واسْكِنْهُ ذُبَّلا

ح: (جَذْوةٍ): مفعول (اضْمُمْ)، (فزتَ): في محلِّ الجزم على جواب الأمر، (الفتحَ): مفعول (نَلْ)، (صحبةٌ): مبتدأ، (كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْب):

---

(١) التلخيص: ٣٥٨، والإقناع ٢/٧٢٣.
(٢) السبعة: ٤٩٢، والتيسير: ١٧١.
(٣) ذكر البنَّا: أَنَّ فتح الحاء لغة قريش، وأَنَّ ضمها: لغة سائر العرب، وذكر الفراء والنحاس: أَنَّ الفتح مصدر ، والضمّ اسم.
ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢/٣٠٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٥٤٣، والإتحاف ٢/٣٤١.
(٤) المبسوط: ٢٨٥، والتيسير: ١٧١.
(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤١٢ - ٤١٣، والكشف ٢/١٧٣.
(٦) المستنير: ٤٧٧، وغاية الإختصار: ٢/٦٠٦.
(٧) ﴿يَصْدُرَ﴾: سقط من ح ص ظ.
(٨) تقدم في البيت: ٦٠٣: أنّ الصاد الساكنة الواقعة قبل دال يشمّها زايًا حمزة والكسائيّ، ويقرأها الباقون بالصاد الخالصة. وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

خبره[1]، أي: حصنه وحافظه، الهاء في (اسْكِنْهُ): لـ (الرَّهْب)، ووصل الناظم الهمزة ضرورةً، (ذُبَّلًا): جمع (ذابل)، وهو الرُّمْح[2].

ص: قرأ حمزة[3]: ﴿أَوْ جُذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ [٢٩] بضمِّ الجيم، وعاصم[4]: بفتحها، والباقون[5] بالكسر، والكُلُّ لغات[6].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر وابن عامر[7]: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ الرُّهْبِ﴾ [٣٢] بضمِّ الراء، وهم وحفص[8] بسكون الهاء، والباقون[9]: بالفتح والتحريك، أي: بالفتح[10].

فحصل لحمزة والكسائيّ وأَبي بكر وابن عامر: ﴿الرُّهْبِ﴾ بضمِّ الراء وسكون الهاء، ولحفص: بفتح الراء وسكون الهاء، وللباقين: فتح الراء والهاء، وكُلُّها لغات[11].

[٩٤٨] يُصَدِّقُني ارْفَعْ جَزَمَه في نُصُوصِهِ   وقُلْ قالَ مُوسى واحْذِفِ الواوَ دُخْلُلَا

---

(١) على جواب الأمر......: سقط من ص.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٩.

(٣) المبسوط: ٢٨٦، وغاية الاختصار: ٢/٦٠٧.

(٤) التبصرة: ٦٢٦، والإرشاد: ٤٨٤.

(٥) التيسير: ١٧١، والكامل: ٢٢٦ و.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٥، والحجة للفارسيّ ٥/٤١٣ — ٤١٤.

(٧) التجريد: ٢٩٣، والمبهج: ١١١و.

(٨) الروضة: ٦٩٥، والتيسير: ١٧١.

(٩) التبصرة: ٦٢٦ ، وتلخيص العبارات: ١٣٣.

(١٠) أي: بفتح الراء وتحريك الهاء بالفتح.

(١١) والكُلُّ لغات: في ح ص ظ، ولا يخفى: أنّ المعنى - على هذه اللغات - واحد، وهو: الخوف ، ثم إِنّ الهاء إنما جاز تحريكها وإِسكانها لأَنَّها حرف حلق، كما تقدّم في شرح البيت: ٧٧٩. وينظر: الكشف ٢/١٧٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٨١، وعمدة الحفاظ ٢/١١٥.

ح: (يُصَدِّقُني): مبتدأ، (ارْفَعْ جَزْمَه): خبر، (في نُصُوصِهِ): حال، (قالَ موسى): /١٧٩و/ مفعول (قُلْ)، و(احْذِف): عطف عليه، (دُخْلُلَا): حال من فاعل (قُلْ).

ص: قرأ حمزة وعاصم[١]: ﴿يُصَدِّقُنِى إِنِّى﴾ [٣٤] برفع "قاف" ﴿يُصَدِّقُنِى﴾ على أنَّه بمعنى الحال، أي: أرسلْه مصدِّقًا[٢]، والباقون[٣]: بجزمها على جواب الأمر[٤].

وقرأ ابن كثير[٥]: ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّى أَعْلَمُ﴾ [٣٧] بحذف الواو قبل ﴿قَالَ﴾ على ما رسم في مصحف مكَّة[٦]، والباقون[٧]: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو، كما في مصاحفهم[٨].

[٩٤٩] نَمَى نَفَرٌ بالضَّمِّ والفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِقْ في سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا

ح: (نَفَرٌ): فاعل (نَمَى)، أي: نقَلَ[٩]، (يرجعونَ): مفعوله، (بالضمِّ): متعلّق بـ (نَمَى)، (سحران): مبتدأ، (ثِقْ): خبره، أي: ثِقْ بنقله في موضع (ساحران)، (فَتُقَبَلَا): نصب في جواب الأمر، أي: يصير مقبولًا.

---

(١) التبصرة: ٦٢٧، والمستنير: ٤٧٨.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢١، والكشف ٢/١٧٤.

(٣) التيسير: ١٧١، والتجريد: ٢٩٣.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التذكرة ٢/٥٩٥، والعنوان: ٤٧و.

(٦) ينظر: المقنع: ١٠٦ و، والجامع: ١١٦.

(٧) الروضة: ٦٩٦، والتيسر: ١٧١.

(٨) لا يخفى: أَنَّ حذف الواو في قراءة ابن كثير - على الاستئناف، وأنّ إثبات الواو - في قراءة الباقين - على العطف. ينظر: مصدرا الرسم السابقان، والكشف ٢/١٧٤.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٠.

ص: قرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر[١]: ﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩] بضمِّ الياء وفتح الجيم على بناء المجهول[٢]، والباقون[٣]: بفتحها وكسر الجيم على بناء الفاعل[٤]، وقد مَرَّت نظائره[٥].

وقرأ الكوفيّون[٦]: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [٤٨] يعنون الكتابين، أَي: القرآن والتوراة[٧]، أَو على تقدير حذف مضاف، أي: ذو سِحْرين[٨]، والباقون[٩]: ﴿سَاحِرَانِ﴾ والمراد موسى ومحمّد، أَو موسى وهارون - صلوات الله عليهم -[١٠].

[٩٥٠] ويُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلونَ حفظتُهُ وفي خُسِفَ الفتحينِ حَفصٌ تَنَخَّلَا

ب: (الخليط): المخالِط والأليف، (تنخَّل): تخيّر، من النخل وهو

---

(١) المبسوط: ٢٨٦، والتيسير: ١٧١.

(٢) ينظر: الكشف ١/٢٨٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٨٥.

(٣) المستنير: ٤٧٨، والإقناع ٢/٧٢٤.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقد تقدّم في البيت: ٥٠٧.

(٦) السبعة: ٤٩٥، وغاية الاختصار ٢/٦٠٨.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٧٨، والكشاف ٣/١٨٣ - ١٨٤.

(٨) ينبغي أن يعْلَم: أنّ هذا القول مرويّ عن ابن عباس وابن زيد رضي الله عنهم، وبه قال قتادة، ونصَّ عليه الفراء وغيره. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٦، وجامع البيان ٢٠/٥٣، والوسيط ٣/٤٠٢، والدّر المنثور ٦/٤٢١.

(٩) التيسير: ١٧٢، والمبهج: ١١١و.

(١٠) ذكر المؤلِّف - رحمه الله - قولين في تأويل قوله تعالى: ﴿سَاحِرَانِ﴾:
أمّا الاول: فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وبه قال الكلّبي، وأمّا الثاني: فهو مرويّ عن مجاهد وسعيد بن جبير. ينظر: جامع البيان ٢٠/٥٣، ومعاني القرآن للنحاس ٥/١٨٤، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٨٢١، والجامع لأحكام القرآن ١٣/٢٩٤، والدرّ المنثور ٦/٤٢٠، وفتح القدير ٤/١٧٧.

الاختيار[1].

ح: (يُجْبَى خَلِيطٌ): مبتدأ وخبر، وكذلك: (يعقلونَ حَفِظْتُه)، (حفصٌ): مبتدأ، (تَنَخَّلَا): خبر، (الفتحينِ): مفعوله، (في خُسِفَ): ظرفه.

ص: قرأ غير نافع[2]: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ﴾ [٥٧] بتذكير الفعل للفصل، وكون التأنيث غير حقيقيّ[3]، ونافع[4] بالتأنيث على الأصل[5].

وقرأ أبو عمرو[6]: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] بالغيبة، والباقون[7]: بالخطاب[8].

واكتفى عن القيد في اللفظين بهما[9] على ما مرَّ في أَوَّل القصيدة[10].

وقرأ حفص[11]: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل، وهو الله تعالى[12]، والباقون[13]، بالضمِّ والكسر على بناء المفعول[14].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢/٣٧١، ٤/٥٦.

(٢) المبسوط: ٢٨٧، والتيسير: ١٧٢.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٨٦.

(٤) التبصرة: ٦٢٧، والتلخيص: ٥٩.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) انفراد القراء: ١١٢ و، والعنوان: ٤٧ و.

(٧) الروضة: ٦٩٧، والتيسير: ١٧٢.

(٨) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة: أَنَّ قبله: ﴿وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ [٥٩]، وأَنَّ وجه الخطاب: أَنَّ قبله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ [٦٠] . ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢٤، والكشف ٢/١٧٥.

(٩) أَي: في الحرفين: ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ [٥٧]، و﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٦٠].

(١٠) يعني بذلك قول الشاطبيّ في البيت: ٤٧:

.... وباللفْظِ أَسْتَغْنِي عن القَيْدِ إِنْ جَلَا

(١١) المستنير: ٤٧٩، والإرشاد: ٤٨٦.

(١٢) ينظر: حجة القراءات: ٥٤٩، والكشف ٢/١٧٥ -١٧٦.

(١٣) التيسير: ١٧٢، والوجيز: ٧٩ و.

(١٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

واكتفى في القراءة الثانية باللفظ، وإلّا فلم يعْلَم من فتحِ الخاء ضمّها.

[٩٥١] وعِنْدِي وذو الثُّنْيَا وإِنِيَ أَربعٌ   لعلِّيْ معًا رَبِّي ثلاثٌ معي اعْتَلَا

ب: (ذو الثُّنْيَا): اللفظ المصاحب للاستثناء، وهو ﴿إِنْ شَآءَ اللَّهُ﴾[1]، كما في الحديث: «إذا حلفَ الرَّجُلُ فقال: إِنْ شاءَ اللهُ فقد استثنى»[2]، والمراد /١٧٩ظ/: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَآءَ اللَّهُ﴾ [٢٧].

ح: (عندي): مبتدأ، ما بعده، عطف، (اعْتَلَا): خبره، أي: اعتلا المذكور، وكان يجب على هذا أن ينصب (أَربعًا) و(ثلاثًا) على الحال، ويجوز أن يقال: (إِنّيَ أَربع)، و(ربِّي ثلاث): مبتدأ وخبر، لكنَّه يكثر الحذف والإضمار.

ص: ياءات الإضافة اثنتا عشرة ياءً[3]: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ [٧٨]، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٢٧]، و﴿إِنِّي﴾ في أربعة مواضع: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّى أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]، "﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾"[٣٤]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٢٧]، و﴿رَبِّى﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن﴾ [٣٧]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ مَن﴾ [٨٥]، ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِى﴾ [٣٤]، و﴿لَعَلِّى﴾ في الموضعين: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨].

** ** **

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١١.

(٢) الحديث أخرجه بهذا اللفظ - عن ابن عمر - رضي الله عنه: البيهقيّ (٣٦١/٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢/٥)، وأخرجه عن ابن عمر رضي الله عنه أيضًا بلفظ: (مَنْ حلفَ على يمينٍ...) أحمد (١٠/٢)، وأبو داود (٣٢٦١) والترمذيّ (١٥٣١)، والنسائيّ في الكبرى (٤٧٧٠)، وابن حبّان (١٨٢/١٠)، وغيرهم. قال الترمذي: حديث حسن، وقال الأرناؤوط: اسناده صحيح على شرطهما. ينظر: نصب الراية ٣/٣٠١، وتلخيص الجبير ٤/١٦٧.

(٣) ياءً: سقط من ح ص ظ. وينظر: التبصرة: ٦٢٩، والتيسير: ١٧٢.

[٢٩] سورة العَنْكَبُوت

[٩٥٢] يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وحرِّك ومُدّ في النـ ـنشَاءَةِ حَقًّا وهوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

ح: (يَروا): مبتدأ، (صحبةٌ): خبره، أي: قراءةُ صحبةٍ، (خَاطِبْ): جملة مستأنفة، بيانًا للقراءة، ليعْلَمَ منها الضدّ لغيرهم، (في النشَاءَةِ): مفعول (حَرِّكْ)، أي: أوقع التحريك والمدَّ "فيها"، (حَقًّا): حال، أو مفعول مطلق، الضمير[١] (هو): راجع إلى المذكور من المدّ والتحريك.

ص: قرأَ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[٢]: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ﴾ [١٩] بالخطاب، لأنّ قبله: ﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا﴾[٣][١٨]،والباقون[٤]: بالغيبة، لأنّ قبله: ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[٥].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[٦] لفظ ﴿النَّشْأَةَ﴾ حيث تَنَزَّلَ ووقعَ بتحريك الشين بالفتح والألف بعدها، على وزن (الكآبة)[٧]، والباقون[٨]: بسكون الشين والقصر، لغتان كـ(الرَّأْفَةِ) و(الرَّآفَةِ)[٩]، وذلك في ثلاثة مواضع: هنا ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠]، وفي النجم: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ﴾

---

(١) الضمير: سقط من ح ص ظ.

(٢) المبسوط: ٢٨٩، والكامل: ٢١٠ و.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٩١.

(٤) التبصرة: ٦٣٠، والتيسير: ١٧٣.

(٥) عكست في الأصل عبارة: لأنّ قبله...، وينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) الغاية: ٢٣١، والتلخيص: ٣٦٢.

(٧) الكآبة: الغَمُّ وسوء الحال والإنكسار من حزن. القاموس المحيط ١/١٢٥.

(٨) التذكرة ٢/٦٠١، والكافي: ١٥١.

(٩) الرَّأفة : أَشدُّ الرَّحمة . القاموس المحيط ٣/١٤٧.

وينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣١٥ ، والكشف ٢/١٧٨.

[٤٧]، وفي الواقعة: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [٦٢][١].

[٩٥٣] مَوَدَّةٌ المرفوعُ حقُّ رُوَاتِهِ   ونَوِّنْهُ وانْصِبْ بَيْنُكم عَمَّ صَنْدَلَا

ب: (الصَّنْدَل): مرَّ شرحه[٢].

ح: (مَوَدَّةٌ): مبتدأ، (المرفوعُ): صفة، وذُكِّر على تأويل اللفظ، (حَقُّ): خبر، أضيف إلى (رُوَاتِهِ)، الهاء في (نوّنه) لـ (مودة)، (بينكم): مفعول به لقوله: (انْصِبْ)، (عَمَّ): فاعله ضمير المذكور، (صَنْدَلًا): تمييز أو حال.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائيّ[٣]: ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَـنًا مَوَدَّةُ﴾ [٢٥] برفع ﴿مَوَدَّةُ﴾[٤]، ونافع وابن عامر وأبو بكر[٥]: بتنوينها منصوبة، ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾، /١٨٠و/ والباقون[٦]: بالنصب من غير تنوين، وجرّ ﴿بَيْنِكُمْ﴾.

فيحصُل لأبي عمرو وابن كثير والكسائيّ: ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ بالرفع والإضافة، على تقدير: إنّ الذي اتخذتموهم من دون الله أوثانًا مودةُ بينِكم، أي: ذوو[٧] مَوَدَّةِ بَيْنِكُمْ، خبر لـ ﴿إِنَّ﴾، و﴿مَا﴾ في ﴿إِنَّمَا﴾: موصولة، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي مودّةُ، و﴿مَا﴾: كافَّة[٨]، ولنافع وابن عامر وأبي بكر: ﴿مَوَدَّةً﴾

---

(١) ينظر: غاية الاختصار ٢/٦١٠، وهداية الرحمن: ٣٧١.

(٢) تقدَّم في شرح البيت: ٦٥٤، أنّ الصندل: جنس من العود له رائحة طيبة.
ينظر : القاموس المحيط ٤/٤.

(٣) الإرشاد: ٤٨٨، والإقناع ٢/٧٢٦.

(٤) أي: من غير تنوين، مع جرّ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ على الإضافة.

(٥) المبسوط: ٢٨٩، وغاية الإختصار ٢/٦١٠ -٦١١.

(٦) أي : حفص وحمزة. التلخيص: ٣٦٢، والتجريد: ٢٩٦.

(٧) ح ص: الذي اتخذتموه... أي: ذو.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢٨ - ٤٢٩، والكشاف ٣/٢٠٣.

بالنصب منونًا[1]، و﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب[2] على أنّ ﴿مَوَدَّةً﴾ مفعول له، و﴿بَيْنَكُمْ﴾: ظرف له، وأحد مفعولَيْ (اتَّخذ) محذوف، و﴿مَا﴾: كافة، أي: إنما اتَّخذتم من دون الله أوثانًا " آلهةً " لتتوادُّوا[3]، ولحمزة وحفص الباقيين: نصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ على المفعول له، وجرّ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بإضافة ﴿مَوَدَّةَ﴾ إليها[4].

[٩٥٤] ويَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ ومُوَحِّدٌ   هُنَا آيةٌ من رَبِّه صُحْبَةٌ دَلَا

ب: (دَلَا): أخرج دلوَه مَلْأَى[5].

ح: (يَدْعونَ نَجْمٌ): مبتدأ أو خبر، أي: قراءةُ نجمٍ، شبّه العالم بالنجم للاهتداء به، كما يهتدَى بالنجم، (حافظٌ): صفة (نجمٌ)، والواو: للفصل، (صُحْبَةٌ): مبتدأ، (دَلَا): نعته، وذكِّر على تأويل لفظ (صحبة)، (مُوَحِّدٌ): خبره، (هنا): ظرف (مُوَحِّد)، (آية من ربه): مفعوله.

ص: قرأ عاصم وأبو عمرو[6]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالغيبة، لأنّ قبله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [٤١][7]، والباقون[8]: بالخطاب على معنى: (قُلْ لهم)[9].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر وابن كثير[10]: ﴿لَوْلَآ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ

---

(١) بالنصب منوَّنًا: سقط من ص.

(٢) ح ظ: ونصب بينكم.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢٩، والكشف ٢/١٧٨.

(٤) ينظر: المصدران السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠.

(٦) المستنير: ٤٨٢، والكنز: ٤٦٢.

(٧) ينظر: الكشف ٢/١٧٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/٩٩٥.

(٨) التيسير: ١٧٤، والكافي: ١٥٢.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(١٠) الروضة: ٧٠٠، والعنوان: ٤٧ظ.

مِنْ رَبِّهِۦ﴾ [٥٠] بالتوحيد، والباقون[١]: بالجمع، والمعنى واحد، لأنّ المفرد في معنى الجنس[٢].

[٩٥٥] **وفي ونَقُولُ الياءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وحرفُ الرُّومِ صَافيه حُلِّلَا**

ب: (حُلِّلَ): من التحليل، وهو الإنزال[٣].

ح: (الياءُ حِصْنٌ): مبتدأ وخبر، (في ويقولُ): ظرف الخبر، (يرجعونَ صَفْوٌ): مبتدأ وخبر[٤]، (حرفُ الرُّومِ): مبتدأ، (صَافِيهِ): مبتدأ ثانٍ، (حُلِّلَا): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأ الكوفيّون ونافع[٥]: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء، والفاعل هو الله تعالى، أو مالك[٦]، والباقون[٧]: بالنون على إخبار اللله تعالى عن نفسه بالتعظيم[٨].

وقرأ أَبو بكر[٩]: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالغيبة، لأَنَّ معنى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ [٥٧]: الغيبة [١٠]، والباقون[١١]" بالخطاب لقوله تعالى: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٦][١٢].

---

(١) التيسير: ١٧٤، والتجريد: ٢٩٦.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٠-٢٨١، والكشف ٢/١٨٠.

(٣) حلل: من التحليل: سقط من ص. وينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٠.

(٤) يرجعون صفو......: سقط من ص.

(٥) التذكرة ٢/٦٠٣، والإقناع ١/٧٢٧.

(٦) أي: خازن جهنم – والعياذ بالله –. ينظر الحجة للفارسيّ ٥/٤٣٦، وحجة القراءات: ٥٥٣.

(٧) السبعة: ٥٠١، والتيسير: ١٧٤.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) انفرد القراء: ١١١ و، والإرشاد: ٤٠٩.

(١٠) الحجة للفارسيّ ٥/٤٣٧ – ٤٣٨، والكشف ٢/١٨٠.

(١١) ينظر: التيسير: ١٧٤، والمبهج: ١١٢ و.

(١٢) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

وقرأ أبو بكر مع أبي عمرو[1] في حرف الروم": ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [١١] كذلك بالغيبة، لأنّ قبله ﴿يَبْدَؤا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ١١][2]، والباقون[3] /١٨٠ظ/: بالخطاب للخَلْق[4].

[٩٥٦] وذاتُ ثلاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ ـنَ مَعْ خِفِّهِ والهَمْزُ بالياءِ شَمْلَلَا

ب: (شَمْلَلَا): أسرع[5].

ح: (با): مبتدأ، أضيف إلى (نبوِّئَنَّ)، وقصر ضرورةً، (ذاتُ ثَلاثٍ): خبر، (سُكِّنتْ): صفته، (مع خِفِّهِ): حال، والهاء: لـ (نبوِّئنَّ)، أي: خِفِّ واوِهِ، و(الهمزُ): مبتدأ، (شَمْلَلاَ): خبر، (بالياء): متعلّق به، والجملة: في محلِّ الحال من ضمير (سُكِّنَتْ).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[6] ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ [٥٨] بالثاء الساكنة في موضع الباء "وتخفيف الواو"، وياء في موضع الهمز من (أثوى) إذا أنزلَ[7]، والباقون[8]: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بالباء المتحرِّكة بالفتح وتشديد الواو "والهمز" من (بوّأ) إذا أُحِلَّ وأُنْزِلَ[9]، وقيل[10]: إنَّ (أثوى) متعدٍّ إلى مفعول واحد، فيكون

---

(١) المستنير: ٤٨٥، والإقناع ٢/٧٢٩.

(٢) ينظر الحجة للفارسيّ ٥/٤٤٤-٤٤٥ ، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٠٣ .

(٣) التبصرة : ٦٣٣ ، والتيسير : ١٧٥ .

(٤) يمكن أن تكون قراءة الباقين أيضًا على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) ينظر : القاموس المحيط ٣/٤١٤-٤١٥ .

(٦) المبسوط: ٢٩١، والعنوان: ٤٧ظ.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/١٧٣، والوسيط ٣/٤٢٤، وزاد المسير ٦/٢٨٢.

(٨) التيسير: ١٧٤، والبدور الزاهرة للنشار: ٤٤٧.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨١، والموضح للمهدويّ: ٦٠٢.

(١٠) قال بذلك الفارسيّ ومكيّ بن أبي طالب، والشوكانيّ.

﴿غُرَفًا﴾ [٥٨]: منصوبًا بنـزع الخافض.

[٩٥٧] وإسْكَانَ وَلْ فاكْسِرْ كَمَا حجَّ جَا نَدًى وَربِّي عبادي أَرضيَ اليَا بها انْجَلَى

ح: (إِسكانَ): مفعول (اكْسِرْ)، والفاء: زائدة، (كما حَجَّ): ظرف (جَا)، وقصر ضرورة، (ندًى): حال من ضمير (جَا) العائد إلى الإسكان، أي: جاء الإسكان عطيّة، مثل ما غلب بالحجَّة بالقوَّة دليله، (رَبِّي): مبتدأ، ما بعده: عطف، (اليا): خبر، (انْجَلَى بِهَا): جملة مستأنفة، والهاء: للسورة.

ص: قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم[(١)]: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام "على الأصل" عطفًا على ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ [٦٦] وكلتاهما[(٢)]: لام كي، أو لام الأمر[(٣)]، "والباقون[(٤)]: بإسكانها على أنَّها لام الأمر[(٥)]، وقد مرّ أنّ إسكان لام الأمر بعد الواو والفاء جائز[(٦)]، أو الأولى: لام (كي)، والثانية لام الأمر" على نحو ﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ﴾ [النحل: ٥٥][(٧)].

وياءات الإضافة فيها ثلاث[(٨)]: ﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٢٦]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٦]، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [٥٦].

** ** **

ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٤٠، والكشف ٢/١٨١، وفتح القدير ٤/٢١٠.

(١) ينظر: المبسوط: ٢٩١، والتيسر: ١٧٤.

(٢) ح ص: وكلاهما، ويعني بذلك: لامَيْ ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ و﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٢، والموضح في وجه القراءات ٢/١٠٠٠.

(٤) التلخيص: ٣٦٣، والإرشاد: ٤٩١.

(٥) ينظر: مصدرا الإحتجاج السابقان.

(٦) تقدَّم ذلك في شرح البيتين: ٨٩٣ -٨٩٤.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٤١، والمشكل ٢/٥٥٧.

(٨) التيسير: ١٧٤، والتجريد: ٢٩٧.

ومن سورة الرُّوم إلى سورة سَبَأ

لَمَّا لم يتّفق للنَّاظم - رحمه الله تعالى - بيت آخِر[1] سورةٍ من هذه **السور الأربع**، كما أنّ قوله[2]: (**وينفعُ كوفيٌّ**) آخر ما يتعلَّق بالروم، وتمام البيت بذكر ﴿**وَرَحْمَةً**﴾ وهي من لقمان [٣].

ثمّ ذكر "﴿**وَالْبَحْرُ**﴾ من لقمان" [٢٧] مع ﴿**أُخْفِيَ**﴾ من السجدة [١٧][3]، ثمّ ﴿**لَمَّا صَبَرُوا**﴾ من السجدة [٢٤]، مع ﴿**يَعْلَمُونَ**﴾ من الأَحزاب [٢][4]، جعل السوَرَ داخلةً تحت حكمٍ واحد.

[٣٠- سورة الرُّوم]

[٩٥٨] وعَاقِبَةُ "الثاني" سَمَا وبنونهِ ... نُذِيقَ زَكَا للعالَمين اكْسِروا عُلَا

ب: (زَكَا): طَهُرَ[5].

ح: (عاقبَة): مبتدأ، (الثاني): صفته، (سَمَا): خبره، (نذيقَ): مبتدأ، (زَكَا): خبره، (بِنُونِهِ): متعلِّق به، والهاء: لـ (نذيقَ)، (للعالميَن): مفعول (اكسروا)، (عُلَّا): حال من المفعول.

ص: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير[6]: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةُ /١٨١و/ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [١٠] برفع ﴿عَٰقِبَةُ﴾ على اسم ﴿كَانَ﴾، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: خبره،

---

(١) ح ص ظ: لآخر.

(٢) هو البيت الآتي: ٩٦٠.

(٣) ينظر: بيت الشاطبية الآتي: ٩٦٣.

(٤) ينظر: بيت الشاطبيَّة الآتي : ٩٦٤ .

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤١.

(٦) التذكرة ٢/٦٠٧، والمستنير: ٤٨٥.

أو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: مفعول ﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾، و﴿أَن كَذَّبُوا﴾: خبر[1]، والباقون[2]: بالنصب على خبر ﴿كَانَ﴾، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: اسمه، أو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: مفعول ﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾، و﴿أَن كَذَّبُوا﴾[3]: اسم[4].

وقال: (عاقبة الثاني) احترازًا عن الأوّل، وهو ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [9]، إذ لاخلاف في رفعه[5].

وقرأ قنبل[6]: ﴿لِنُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ [41] بالنون، والباقون[7]: بالياء، وهما ظاهران[8].

وقرأ حفص[9]: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ [22] بكسر اللام جمع: (عالِم)، كأنّ التدبّر للعالم دون الجاهل، نحو ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: 43][10]، والباقون[11]: بالفتح جمع (عالَم)، وهو كلّ موجود سوى الله تعالى[12].

---

(1) ينظر: الحجة للفارسيّ 5/442، وما بعدها، والمشكل: 2/560.

(2) التبصرة: 633، والتيسير: 174.

(3) خبر، والباقون بالنصب...: سقط من ظ.

(4) ينظر: الكشف 2/182، ونحو القرّاء الكوفيين: 181.

(5) ينظر: سراج القارئ: 320، والوافي: 340.

(6) انفرد القراء: 110 ظ، والإقناع 2/729.

(7) الروضة: 704، والتيسير: 175.

(8) لايخفى: أنّ وجه القراءة بالنون: إخبار الله تعالى عن نفسه، وأنّ وجه القراءة بالياء: أنه على الغيبة، لأنّ قبله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾.
ينظر: الكشف 2/185، والموضح في وجوه القراءات 2/1007.

(9) الغاية: 234، والعنوان:48و.

(10) معاني القرآن للفرّاء 2/323، والحجة للفارسيّ 5/444.

(11) التيسير: 175، والكافي: 152.

(12) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٩٥٩] لتُرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ والواوُ ساكِنٌ   أَتَى واجْمَعُوا آثَارِكَمْ شَرَفًا عَلَا

ح: (لتُرْبُوا): مبتدأ، (خِطَابٌ): خبر، أي: ذو خطابٍ، (ضُمَّ): صفته، أي: مضموم، أو (ضُمَّ): أمر، (لترُبوا): مفعوله، (خطابًا): حال، أي: ذا خطاب، (الواوُ ساكنٌ): مبتدأ وخبر، (أتى): نعت الخبر، (آثارِ): مفعول (اجمعوا)، (كَمْ): خبريّة، مميّزها محذوف[١]، أي: كم مرَّةً، مرفوعة المحلِّ على الابتداء، (شرفًا): مفعول (عَلَا)، والجملة: خبر (كَمْ).

ص: قرأ نافع[٢]: ﴿لِتُرْبُوا فِي أَمْوَٰلِ﴾ [٣٩] بتاء مضمومة، وبإسكان الواو على أنَّه خطاب جمع المذكَّر، وعلامة النصب حذف النون[٣]، والباقون[٤]: ﴿لِيَرْبُوَا﴾ بالياء المفتوحة وتحريك الواو بالفتح، على إسناد الفعل إلى الرّبا[٥].

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص[٦]: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠] بالجمع لكثرة آثار المطر من الإنبات والسَّقْي والإحياء[٧]، والباقون[٨]: ﴿أَثَرِ﴾ بالإفراد، واسم الجنس يعطي معنى الجمع[٩].

---

(١) ح ص ظ: محذوف مميّزها.

(٢) الغاية: ٢٣٤، وانفراد القراء: ١١٠ظ.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٣، وحجة القراءات: ٥٥٨ -٥٥٩.

(٤) التبصرة: ٦٣٤، والتجريد: ٢٩٨.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) المستنير: ٤٨٦، وغاية الاختصار ٢/٦١٤.

(٧) ينظر: الكشف ٢/١٨٥، ومعالم التنزيل ٣/٤٨٧.

(٨) التلخيص: ٣٦٦، وتلخيص العبارات: ١٣٦.

(٩) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦٠٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٠٨ -١٠٠٩.

[٩٦٠] ويَنْفَعُ كوفيٌّ وفي الطَّوْلِ حِصْنُه ورَحْمَةٌ ارْفَعْ فائزًا ومُحَصِّلا

ح: (ينفعُ): مبتدأ، (كوفيّ): خبره، أي: قراءة فوجٍ كوفيّ، (حِصْنُه): خبر مبتدأ محذوف، أَي: ينفع في الطَّوْل حصنُه، (رحمةً): مفعول (ارْفَعْ)، (فائزًا): حال من فاعله، (محصِّلَا): عطف.

ص: قرأ الكوفيّون[1]: ﴿لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ هنا [٥٧]، والكوفيّون ونافع[2]: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ في الطَّوْل - أعني سورة غافر [٥٢] - بتذكير الفعل، لكون تأنيث الفاعل غيرَ حقيقيّ[3]، والباقون[4]: بالتأنيث في السورتين على الأصل[5].

** ** **

---

(١) التذكرة ٢/٦٠٩، والكنز: ٥٢٧.

(٢) التبصرة: ٦٦٣، والتجريد: ٣١٥.

(٣) ينظر: الكشف ٢/١٨٦، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠١٠.

(٤) التيسير: ١٧٦، ١٩٢، والكافي: ١٥٣، ١٦٦.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

[٣١- سورة لُقْمان]

وقرأ حمزة[١]: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ في أَوَّل لقمان [٣] بالرفع على أنّ /١٨١ظ/ ﴿هُدًى﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدًى، و﴿رَحْمَةٌ﴾: عطف، أَو ﴿هُدًى﴾: نصب على الحال، و﴿رَحْمَةٌ﴾: خبر مبتدأ محذوف[٢]، والباقون[٣]: بالنصب على أنّ ﴿هُدًى﴾: حال، و﴿رَحْمَةً﴾: عطف عليه[٤].

[٩٦١] ويَتَّخِذُ المرفوعُ غيرُ صِحَابِهم   تُصَاعِرْ بَمدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

ح: (يَتَّخِذُ): مبتدأ، (المرفوعُ): نعته، (غَيْرُ صِحَابِهم): خبر، أي: قراءة غيرِ صحابهم، (تُصَاعِرْ): مبتدأ، (بمدٍّ): حال، (خَفَّ): خبر، (إذ): ظرف فيه معنى التعليل، أُضيف إلى (شَرْعُهُ حَلَا).

ص: قرأ غير حمزة والكسائيّ وحفص[٥]: ﴿وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا﴾ [٦] بالرفع على الاستئناف، أو عطفًا على ﴿يَشْتَرِى﴾ [٦][٦]، وهم[٧]: بالنصب عطفًا على ﴿لِيُضِلَّ﴾[٨].

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ وأبو عمرو[٩]: ﴿وَلَا تُصَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾

---

(١) المستنير: ٤٨٨، والإقناع ٢/٧٣١.

(٢) أي: هو هدًى، ورحمة...: سقط من ظ. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٥٩٩، والمشكل ٢/٥٦٤.

(٣) التبصرة: ٦٣٥، والتيسير: ١٧٦.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) المبسوط: ٢٩٦، والمستنير: ٤٨٨.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٥٣، والكشف ٢/١٨٧.

(٧) أي: حمزة والكسائيّ وحفص. التبصرة: ٦٣٦، والتيسير: ١٧٦.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) المبسوط: ٢٩٧، والإرشاد:٤٩٦.

[١٨] بالمدّ وتخفيف العين، والباقون[١]: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ بترك المدِّ وتشديد العين، لغتان، مثل: (ضاعَف) و(ضَعَّف)، بمعنى الإعراض عن الناس تكبُّرًا[٢]، والصَعَرُ: الميل في الخدِّ خاصَّة[٣].

[٩٦٢] وفي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وذُكِّرَ هاؤُها وضُمَّ ولا تنوينَ عَن حُسْنٍ اعْتَلَى

ح: (في نعمةٍ): مفعول (حَرِّك)، أَي: حَرِّك عينه، (هاؤُها): فاعل (ذُكِّرَ)، و(ضُمَّ): عطف عليه، (تنوينَ): اسم (لا) لنفي "الجنس"، خبرها محذوف، أي: فيها، (اعتلَى): صفة (حُسْنٍ)، والجارُّ والمجرور: في محلِّ النصب على الحال، أي: صادرًا عن منشأ " ذا حُسْنٍ" اعتلا ذلك المنشأ.

ص: قرأ حفص وأبو عمرو ونافع[٤]: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠] بتحريك العين بالفتح، وتذكير هاء: ﴿نِعَمَهُۥ﴾ وضمّها من غير تنوين، أي: جعلها هاء الضمير للمفرد المذكَّر، على أَنَّه جمع: (نِعْمَةٍ) أضيف إلى الضمير[٥]، والباقون[٦]: بتاء التأنيث المفتوحة المنوّنة، على أَنَّه مفرد، فـ﴿ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾: على الأَوَّل حال، وعلى الثاني صفة ﴿نِعْمَةً﴾[٧].

---

(١) الروضة:٧٠٧، والتيسير: ١٧٦.

(٢) ينبغي أن يعلم أنّ قراءة: ﴿تُصَٰعِرْ﴾ بالمدِّ لغة أهل الحجاز، وأنّ قراءة: ﴿تُصَعِّرْ﴾ بالتشديد: لغة بني تميم. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٥٥، والكشف ٢/١٨٨.

(٣) الأصل في الصَعَر: داء في البعير يلوي عنقه، ثم استعير لإمالة الخدّ. ينظر: مجاز القرآن ٢/١٢٧، ولسان العرب ٤/٤٥٦.

(٤) السبعة: ٥١٣، والتلخيص: ٣٦٨.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٥٧، والمشكل ٢/٥٦٦.

(٦) التيسير: ١٧٧، والمبهج: ١٣٣و.

(٧) لا يخفى: أنّ وجه القراءة الأولى: قوله تعالى: ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١]، وأنَّ وجه القراءة الثانية: أنّ المفرد يدلُّ على الجمع لقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٣٤]. ينظر: الكشف ٢/١٨٩، والموضح للمهدويّ: ٦٠٩.

[٩٦٣] سِوَى ابنِ العَلا والبحرُ أُخفي سُكُونُه

فَشَا خَلْقُهُ التحريكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

ح: (سِوَى ابن العَلاَ): مبتدأ، و(البحرُ): خبر، أي: قرءوا ﴿وَالْبَحْرُ﴾ بالضمِّ، (أخفي): مبتدأ، (سُكُونُه): مبتدأ ثانٍ، (فَشَا): خبر، (خَلْقُهُ): مبتدأ، (التحريكُ): مبتدأ ثانٍ، واللام: عوض "عن" العائد، (حِصْنٌ): خبر، (تطوَّلَا): نعته.

ص: قرأ غير ابن العلاء أبي عمرو[1]: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧] بالرفع عطفًا على محلِّ ﴿أَنَّ﴾ واسمها وخبرها، لأَنَّها واسمها وخبرها[2] في محلِّ الرفع على فاعلِ فعلٍ مضمَر، أَي: لو وقَعَ، أَو بالمبتدأ /١٨٢و/، والخبر: ﴿يَمُدُّهُ﴾، والجملة: في محلِّ الحال[3]، وأبو عمرو[4] بالنصب عطفًا على اسم ﴿أَنَّ﴾ في: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾ [٢٧][5].

** ** **

(١) عوض عن العائد...: سقط من ص. المبسوط: ٢٩٧، والتذكرة ٢/٦١٢.

(٢) واسمها وخبرها: سقط من ح ص ظ.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٠٦، والكشاف ٣/٢٦٣.

(٤) التلخيص: ٣٦٨، والقطر المصري:٢٧و.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٣٢ـ سورة السَّجْدة]

وقرأ حمزة[١]: ﴿مَآ أُخْفِيْ لَهُمْ﴾ [١٧] بسكون الياء على أَنَّه فعل مضارع مسنَد إلى المتكلِّم[٢]، والباقون[٣]، بفتحها على أَنَّه ماضٍ مبنيّ للمفعول[٤].

وقرأ الكوفيّون ونافع[٥]: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [٧] بتحريك اللام بالفتح على أَنَّه ماضٍ صفة لـ ﴿شَىْءٍ﴾[٦]، والباقون[٧]: بسكونها على أَنَّه مصدر، نصب على البدل من ﴿كُلَّ شَىْءٍ﴾، أو على المفعول المطلق من ﴿أَحْسَنَ﴾، لأَنَّه في معنى (خَلَق)[٨].

[٩٦٤] لِمَا صَبَرُوا فاكْسِرْ وخَفِّفْ شذًا وقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثنانِ عن وَلَدِ العَلَا

ح: (لما صبروا): مفعول (اكْسِرْ)، والفاء زائدة، (خَفِّفْ): عطف، (شذًا): حال، أي: ذا شذًا، (بما يعملونَ): مبتدأ، (اثنانِ): خبر، أي: (بما يعملونَ)[٩] بالغيب اثنان، (عن وَلَدِ العَلَا) : حال، والجملة: في محلِّ النصب "على" مفعول (قُلْ).

---

(١) الإقناع ٢/٧٣٣، وغاية الاختصار ٢/٦١٦.

(٢) ينظر: المسائل المشكلة:٢٦٧، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٢٠-١٠٢١.

(٣) التبصرة: ٦٣٨، والتجريد: ٣٠١.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) الغاية: ٢٣٦، والوجيز: ٨١ظ.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦١٠، والبيان ٢/٢٥٨.

(٧) التيسير: ١٧٧، والعنوان: ٤٨ظ.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) مبتدأ، اثنان...: سقط من ظ، أي: بما يعلمون: سقط من ص.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف (ما)، أي: لصبرهم، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الأعراف: ١٣٧][2]، والباقون[3]: ﴿لَمَّا﴾ بفتح اللام وتشديد الميم، أي: حينَ صبروا[4].

** ** **

(١) التبصرة: ٦٣٨، والمكرَّر: ١٠٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٤، والكشف ٢/١٩٢.

(٣) الروضة: ٧٠٩، والتيسر: ١٧٧.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٣٣- سورة الأحزاب]

وقرأ أبو عمرو[١]: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ كلاهما في أَوَّل الأَحزاب [٢-٩] بالغَيْبة، والباقون[٢]: بالخطاب، ووجههما ظاهر[٣].

[٩٦٥] وبالَهْمزِ كُلُّ الَّلاءِ واليَاءُ بَعْدَه ... ذَكَا وبياءٍ ساكنٍ حَجَّ هُمَّلَا

ب: (حَجَّ): غَلَب بالحجَّة، (هُمَّل): جمع (هامل)، وهو البعير المتروك بلا راعٍ[٤].

ح: (كُلُّ الَّلاءِ): مبتدأ، (بالهَمْزِ): خبره، و(الياءُ بعدَه): جملة في محلِّ الحال، (ذَكَا): جملة مستأنفة، (حَجَّ): فاعله ضمير يعود إلى (اللَّاءِ)، (همَّلًا): مفعوله، (بياء): متعلِّق بـ (حَجَّ).

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[٥] لفظ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ حيث وقع[٦]: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بهمز وياء بعدها، على وزن (الداعي)[٧]، وقرأ أبو عمرو والبزِّيّ[٨]، بياء

---

(١) انفراد القرَّاء: ١١٢و، والإرشاد: ٤٩٩.

(٢) المبسوط: ٢٩٩، والتذكرة ٢/٦١٥.

(٣) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة في الحرف الأَوَّل: أَنَّ قبله ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [١]، وفي الحرف الثاني: أَنَّ قبله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [٩]، ووجه الخطاب فيهما: إِفادة العموم. ينظر: حجة القراءات: ٥٧٠، والموضح للمهدويّ: ٦١٣.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ١/١٨٨، ٤/٧٢.

(٥) التلخيص: ٣٧٠، وغاية الاختصار ٢/٦١٧.

(٦) وذلك في أَربعة مواضع: في الأَحزاب: ٣، والمجادلة: ٢، وموضعان في الطلاق: ٤. ينظر: التبصرة: ٦٤٠، وغاية الاختصار ٢/٦١٧.

(٧) وهذا هو الأصل. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٦، والكشف ٢/١٩٣.

(٨) اختلف أهل الأداء عن أبي عمرو والبزِّي - كما سيذكر الشاطبي في البيت الآتي: ٩٦٦،=

ساكنة من غير همزة، ووجهه: أنَّه حذف الهمزة وبقيت الياء ساكنة[(١)]، وقيل[(٢)]: حذف الياء منها كما حذف من (القاضِ)، ثم قلبت الهمزة ياءً وأُسكنتْ لاستثقالِ الكسرة عليها، وَضَعَّفَ تلك القراءة للجمع بين الساكنين[(٣)]، وتوجيهها: ما سبق في ﴿وَمَحْيَآيْ﴾ [الأنعام: ١٦٢] بالإسكان[(٤)].

وقوله: (حَجَّ هُمَّلَا): إشارة /١٨٢ظ/ إلى تقوية الإسكان، أي: قارئة غلب بالحجّة قومًا غير محتفَلٍ بهم، كالبعير المتروك بلا راعٍ[(٥)].

[٩٦٦] وكالياءِ مَكْسُورًا لوَرْشٍ وعَنْهُمَا وقِفْ مُسْكِنًا والهمزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا

ح: (كالياءِ): متعلِّق بمحذوف، أي: سهِّل كالياء، (مكسورًا): حال من (الياء)، (لورش): حال من فاعل (سهِّل)، أي: تابعًا له، و(عنهما):

= وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ لهما بإبدال الهمزة ياءً ساكنة عامَّة المغاربة من أهل الأداء كمكيّ، والدانيّ، وابن شريح.

وأخذ لهما بتسهيل الهمزة بين بين عامَّة المشارقة من العراقيين وغيرهم، كابن سوار، والقلانسيّ، والشهرزوريّ.

وبذلك نعلم: أنّ الوجهين عنهما صحيحان، كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: التبصرة: ٦٣٨-٦٣٩، والتيسير: ١٧٨، والكافي: ١٥٤، والمستنير: ٤٩١، والإرشاد: ٤٩٩، والمصباح الزاهر: ٤٣٩.

(١) ينظر: حجة القراءات: ٥٧٢، والموضح للمهدويّ: ٦١٣.

(٢) قال بذلك الفارسيّ، ومكيّ. الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٧، والكشف ٢/١٩٣.

(٣) ينبغي أَن يعلم: أَنَّ الفارسيّ وابن أبي مريم وصفا التخفيف في هذه القراءة بأَنَّه على غير القياس للجمع بين الساكنين، والجواب: أَنَّ الأَوّل منهما حرف مدّ، لأنّ المد يقوم مقام الحركة. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٧، والتبصرة: ٦٣٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٢٤.

(٤) أَي: على قراءة نافع - بخلفٍ عن وش - بإسكان الياء، وقد تقدّم بحثها في البيتين: ٤١٣، ٦٨٠.

(٥) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ١٧٤و.

خبر مبتدأ محذوف، أَي: هذه القراءة مرويَّة عنهما، (مُسْكِنًا): حال من فاعل (قِفْ)، أي: مسكنًا الياء، (الهمزُ): مبتدأ، (زَاكِيهِ): مبتدأ ثانٍ، (بجّلا): خبر، والجملة: خبر الأوَّل.

ص: أي: سهّل لورش[1] همزة ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [٤] كالياء المكسورة، أَعني: بينَ بينَ، أي: بين الهمزة والياء المكسورة، على قياس تخفيفها، لأَنَّها همزة مكسورة بعد ألف[2].

ثمّ قال: هذه القراءة[3] مروّية عنهما، أي: عن أَبي عمرو والبزيّ[4]، وهذا وجه قويّ لا كلام عليه[5].

ثمّ نبَّهَ الناظم على بيان الوقف عليه[6] بقوله: (قِفْ مُسْكِنًا)، أي: إذا وقفتَ على هذا المذهب، أي: مذهب التسهيل، أسكن الياء، لأنّ الوقف يحتمل اجتماع الساكنين[7]، وقال بعضهم[8]: إنّ الإسكان ههنا عبارة عن التليين.

وقرأ قنبل وقالون[9]: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بهمزٍ من غير ياء، وهي لغة شائعة[10].

---

(١) التذكرة ٢/٦١٥، والمستنير: ٤٩١.

(٢) ينظر: الكشف ٢/١٩٣، والإملاء ٢/١٩٠.

(٣) أي: القراءة بالهمز بين بين مع حذف الياء.

(٤) سبق بيان الخلاف عنهما في التعليق على شرح البيت: ٩٦٥.

(٥) أي: أنّ وجه التسهيل بين بين لم يتعرَّض للطعن كما تعرَّض وجه الإبدال، والصواب: أنّ الإبدال صحيح أيضًا كما قدَّمنا.

(٦) أَي: على هذا الحرف ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ بتسهيل الهمز بين بين.

(٧) التبصرة: ٦٣٩، والتيسير: ١٧٧ -١٧٨.

(٨) حكاهُ ابن الباذش عن المَنْبجَيّ حيث قال: (.. وكثيرًا ما يعبِّرون عن تليين الهمزة المكسورة بياء ساكنة). الإقناع ٢/٧٣٥، وينظر: الإيضاح: ١٨٦ ظ.

(٩) المستنير: ٤٩١، وإرشاد المبتدي : ٤٩٩.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٦، وشرح الكافية الشافية ١/٢٦٨.

[٩٦٧] وَيَظَّاهَرونَ اضْمُمْهُ واكْسِرْ لعَاصِـمٍ وفي الْهاءِ خَفِّفْ وامْدُدِ الظَّاء ذُبَّـلا

[٩٦٨] وخفَّفَهُ ثَبْتٌ وفي قَدْ سَمِعْ كَمَـا هُنَـا وهنـاكَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ نَـوْفَلا

ب: (الذُّبَّل): جمع (ذَابِل)، وهو الرُّمْح، (النَّوْفَل): الرجل الكثير العطاء[1].

ح: (تَظَّاهرون): مفعول (اضْمُمْه)، (في الهاء): مفعول (خَفِّفْ)، أي: أوقع التخفيفَ في الهاء، (ذُبَّلاَ): حال من فاعل (امْدُدْ)، (ثبتٌ): فاعل (خَفَّفَهُ)، والهاء: للظاء، (كما هنا): خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمرُ في (قَدْ سَمِعَ) كما هنا، و(الظاءُ): مبتدأ (خُفِّفَ): خبره، (نَوْفَلًا)[2]: حال من فاعل (خُفِّفَ)، أَي، ذا نوفل، أَي: ذا قارئ سيّد معطاءٍ.

ص: قرأ عاصم[3]: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤] بضمِّ التاء وكسر الهاء، وهو وحمزة والكسائيّ وابن عامر[4]: بتخفيف الهاء والأَلف بعد الظاء، وخَفَّف الكوفّيون[5] فقط الظاء، والباقون[6]: بتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما.

فحصل[7] أَربع قراءات: لعاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ بضمِّ التاء وكسر الهاء، وبألف بين الظاء والهاء المخفَّفتيَن، من (ظاهَر يُظَاهِر)[8]، ولحمزة والكسائيّ:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٩٠، ٤/٦٠.

(٢) خبر مبتدأ محذوف...: سقط من ص.

(٣) السبعة: ٥١٩، وغاية الاختصار ٢/٦١٨.

(٤) المبسوط: ٢٩٩، والإرشاد: ٥٠٠.

(٥) التبصرة: ٦٤٠، والتيسير: ١٧٨.

(٦) أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو. الوجيز: ٨٢و، والإقناع ٢/٧٣٦.

(٧) ح ظ: فتحصّل. وهو صحيح أيضًا.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٨، وحجة القراءات: ٥٧٢.

﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ /١٨٣و/ بفتح التاء والهاء، وألف بين الظاء والهاء المخفَّفتين، على أنّ الاصل: (تتظاهرون)، حذفتْ أحدى التائين تخفيفًا[١]، ولابن عامر كذلك، لكن شدّد الظاء، لإدغام التاء فيها[٢]، وللباقين: ﴿تَظَّهَّرُونَ﴾ [٤] مثل ابن عامر، لكن بتشديد الظاء والهاء من غير أَلفٍ بعد الظاء، على أنّ الأصل: (تتظهَّرون)، أدغمت التاء في الظاء[٣].

ثم قال:

. . . . وفي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا. . . . .

أي: القول في حرفَيْ سورة المجادلة، وهما: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم﴾ [٢]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [٣]، كما في هذه السورة[٤]، لكنّ حمزة والكسائيّ[٥] لم يخفِّفا الظاء هنالك، بل وافقا ابن عامر في تشديد الظاء، فانفرد عاصم[٦] هنالك بتخفيف الظاء، وأشار إليه بقوله:

. . . . وهناكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلَا

لأنّ في موضعَيْ (قَدْ سَمِعَ) لم يجتمع التاءان، فتحذف الثانية، إذ فعلهما للغَيْبة[٧].

[٩٦٩] وحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنونَ والرْ
رَسُولَ السَّبيلَ وَهْوَ في الوَقْفِ في حُلَا

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٨، والكشف ٢/١٩٤.

(٢) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦١٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٢٥.

(٣) ينظر: المصدران السابقان.

(٤) ينظر: التيسير: ٢٠٨ -٢٠٩، والمصباح الزاهر: ٤٣٩.

(٥) التذكرة ٢/٦١٦، والإرشاد: ٥٨٦.

(٦) المستنير: ٥٦٢، والتجريد: ٣٣٧.

(٧) أي: الفعل في حرفي سورة المجادلة: ٢-٣ للغيبة.
ينظر: الكشف ٢/٣١٣، والموضح للمهدويّ: ٦١٣ -٦١٤.

ح: (قَصْرُ): مبتدأ، أضيف إلى (وَصْلٍ)، وهو إلى (الظُّنونَ)، و(الرَّسُولَ): عطف، وكذلك: (السبيلَ) بحذف العاطف، (حَقُّ صحابٍ): خبره، و(هوَ) مبتدأ راجع إلى القصر، (في حُلَا): خبر.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ وحفص[1]: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠]، ﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦]، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧] حالة الوصل بالقصر، أَي: من غير ألف بعد النون واللام، وقرأ حمزة وأبو عمرو[2] منهم، حالة الوقف بالقصر أيضًا.

أمّا في الوصل فقط[3]: فللجمع بين قياس العربيّة واتّباع رسم المصحف[4]، وأَمَّا في الوقف أيضًا[5]: فلأنّ هذه الألف مبدلة من التنوين، ولمَّا لم يدخل التنوين مع لام التعريف: لم تدخل الألف المبدلة معها[6].

والباقون[7]: بالألف في الحالين اتّباعًا للرسم، إذ رسمتْ في المصاحف الحروف الثلاثة بالألف دون غيرها[8]، ولذلك لم يختلفوا في غير هذه الثلاثة، والدليل في إثبات الألف: أَنّها تزاد في قوافي الأَشعار[9]، قال الشاعر[10]:

---

(١) المبسوط: ٣٠٠، والإرشاد: ٥٠٠ -٥٠١.

(٢) الروضة: ٧١١، والتيسير: ١٧٨.

(٣) أي: القصر في الوصل فقط.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٩، وحجة القراءات: ٥٧٣.

(٥) أي: القصر في الوصل والوقف معًا.

(٦) وقع في الكلام تقديم وتأخير في الأصل، وما أثبتناه من ح وص، وينظر: المصدران السابقان.

(٧) الكافي: ١٥٥، والمصباح الزاهر: ٤٣٩.

(٨) ينظر: المقنع: ٣٩، والجامع: ٥٤.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٩، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٢٧.

(١٠) البيت لجرير (ديوانه: ٨١٣).

ومعنى (اللوم): العذل والتوبيخ، (عاذلَ): منادى مرخم، أَصله: عاذلة، و(العتاب): اللوم في تسخُّط. والشاهد فيه قوله: (والعتابَا) و(أصابَا) حيث أثبت الألف فيهما لوصل القافية.=

أَقِلِّي اللَّومَ عَاذلَ والعِتَابَا　　　وقُولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

لكونها[1] مواضعَ سَكْتٍ وقَطْع، وكذلك رءوس الآي، للفصل بينها وبين الآية التي بعدها[2]، وأيضًا: يقول /١٨٣ظ/ بعضهم: (رَأَيتُ الرَّجُلَا)، و(أَكرمتُ العَالِمَا) بزيادة الألف[3].

[٩٧٠] مُقَامَ لحَفْصٍ ضُمَّ والثانِ عَمَّ في الدْ　　　دُخانِ وآتَوْهَا عَلَى المدِّ ذُو حَلَا

ح: (مُقَامَ): مبتدأ: (ضُمَّ): فعل مجهول خبر، (لحفصٍ): متعلِّق به، أو (ضُمَّ): فعل أمر، (مقامَ): مفعوله، و(الثانِ عَمَّ): مبتدأ وخبر، أي: الموضع الثاني في الدخان عمَّ ضمُّ ميمِه، (آتوها)، مبتدأ، (ذو حَلَا): خبره، (على المدِّ): حال، و(ذو): من الأَسماء السّتّة، أُضيف إلى حَلَا، وهو مصدر ممدود بفتح الحاء، بمعنى الحلاوة[4]، أو (ذو): بمعنى (الذي) على لغة طيء[5]، (حَلاَ): فعل ماضٍ صلتهُ.

ص: قرأ حفص[6]: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضمِّ الميم الأولى بمعنى الإقامة[7]، والباقون[8]: بفتحها بمعنى

= ينظر: الكتاب ٤/٢٠٥، والخصائص ٢/٩٦، وأوضح المسالك ١/١٤، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٢، وخزانة الأدب ١/٦٩ والدّرر اللوامع ٥/١٧٦.

(١) يعني: قوافي الأشعار، كما في بيت جرير المتقدّم.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٦٩، والكشف ٢/١٩٥.

(٣) أي: في حالة النصب. ينظر: حجة القراءات: ٥٧٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٢٦، وما بعدها.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢٠-٣٢١.

(٥) ينظر: شرح الألفية لابن الناظم: ٨٨ -٨٩، وشرح شذور الذهب: ١٤٥.

(٦) المبسوط: ٣٠٠، والتلخيص: ٣٧١.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٣٩، والكشف ٢/١٩٥.

(٨) الروضة: ٧١٢، والتيسير: ١٧٨.

المكان[١].

وقرأ نافع وابن عامر[٢] في ثاني موضعَيْ الدُّخَان "وهو": ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مُقَامٍ أَمِينٍ﴾ [٥١] بالضمِّ، والباقون[٣]: بالفتح.

وقال: (الثاني) ليخرج الأول، وهو: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدُّخَان: ٢٦]، لأنّه بمعنى المكان لا غيرُ[٤].

وقرأ الكوفيّون وابن عامر وأبو عمرو[٥]: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ [١٤] بالمدِّ، أَي: لأعطوها[٦]، ويقوّيه: الحديث في الذين كانوا يُفْتَنون في التعذيب في الله: (إِنَّهم أَعطوا ماسأَلهم المشركون غيرَ بلال)[٧].

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) المستنير: ٥٣٢، وغاية الاختصار ٢/٦٥٥.

(٣) التبصرة: ٦٧٤، والتيسير: ١٩٨.

(٤) ينظر: النشر ٢/٣٧١، والإتحاف ٢/٤٦٤.

(٥) التذكرة ٢/٦١٧، والبدور الزاهرة للنشار: ٤٦٤.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٣٧، والوسيط ٣/٤٦٢.

(٧) هو الصحابيّ الجليل بلال بن رباح الحبشيّ يكنّى أبا عبد الله، مُؤَذِّن رسول الله ﷺ، شهد معه جميع المشاهد، وآخى بينه وبين أبي عبيدة بن الجرَّاح.
روى عن النبيّ ﷺ، وروى عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهديّ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة. وتوفي رضي الله عنه سنة (٢٠هـ).
وأمّا الحديث: فقد أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١/٤٠٤)، وفضائل الصحابة (١/١٨٢) وابن ماجة (١٥٠)، وابن حبان (ترتيب ابن بلبان ١٥/٥٥٨)، والحاكم (٣/٣٢٠) والعجليّ في معرفة الثقات (٢/٣٤٨)، والبيهقيّ (٨/٢٠٩) - وهذا لفظه - عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (إِنَّ أَوَّل من أَظهر إِسلامه رسول الله ﷺ وأَبو بكر وعمّار وأمّه سميّة وصهيب وبلال والمقداد رضي الله عنهم. فأمّا رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمِّه أبي طالب، وأمّا أبو بكر: فمنعه الله بقومه، وأمّا سائرهم: فَأَخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وأوقفوهم في الشمس، فما من أحدٍ إلّا وقد وآتاهم على ما أرادوا غيرَ بلال،=

ومن بقيَ - وهما : نافع وابن كثير[1] - بالقصر، أي: لو سئلوا فعلَ الفتنةِ لفعلوها[2]، واختيرت الأولى للحديث[3].

[٩٧١] في الكُلِّ ضَمُّ الكَسْرِ في إِسْوَةٌ نَدًى وقَصْرٌ كَفَا حَقٌّ يُضَاعِفْ مُثَقَّلا

[٩٧٢] وباليا وفَتْحُ العينِ رفعُ العذابِ حِصْـ ـنُ حسنٍ ويَعملْ يؤتِ بالياءِ شَمْلَلَا

ح: (ضَمُّ الكَسْرِ): مبتدأ، (في الكُلِّ): خبره، (في إِسْوَةٌ): بدل، ويجوز أن يكون (ضُمَّ): أمرًا و(الكسرَ): منصوبًا مفعوله، (في الكُلِّ): ظرفه، (ندًى): حال على التقديرين، (يُضَاعِفْ): مبتدأ، (قَصْرٌ كَفَا حَقٌّ): خبره، أي: مقصورٌ مثل: قارئ حقّ، والمثل: مقْحَمٌ، (مثُقَّلًا): حال من ضمير المبتدأ، (حصنٌ): خبر أضيف إلى (حسنٍ)، والمبتدأ: مقدَّر، (باليا): متعلّق به، أي: يضاعف بالياء وفتح العين ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾ حصنُ حسنٍ، لكنْ حُذِفَ العاطف من (رفعُ العذاب) ضرورةً، (يعملْ): مبتدأ، (يؤتِ): عطف بحذف العاطف، (شَمْلَلَا): خبر، (بالياءِ): متعلّق بالخبر.

ص: قرأ عاصم[4] لفظ ﴿أُسْوَةٌ﴾ في كلِّ /١٨٤و/ القرآن - وهي في ثلاثة مواضع: هنا [٢١]، وفي موضعَيْ الممتحنة [٤-٦][5]- بضمِّ الهمزة،

= فإنَّه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه، فأعطوه الوِلْدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وجعل يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ). قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبيّ: صحيح. وينظر: الطبقات الكبرى ٣/٢٣٢، والكنى والأسماء لمسلم ١/٤٦٥، وتاريخ الرسل والملوك ٢/٥١٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ١/٥٠، والاستيعاب ١/١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١/٣٤٧، وما بعدها ، والإصابة ١/٣٢٦.

(١) الغاية: ٢٣٨، والإقناع ٢/٧٣٦.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٧٢، والكشف ٢/١٩٦.

(٣) أي: حديث الفتنة السابق.

(٤) التلخيص: ٣٧١، وتلخيص العبارات: ١٣٨.

(٥) ينظر: التبصرة: ٦٤١، وهداية الرحمن: ٤١.

والباقون[1]: بكسرها، لغتان، كـ(العِدْوَة) و(العُدْوَة)[2].

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير[3]: ﴿نُضَعِّفْ لَهَا الْعَذَابَ﴾ [٣٠] بقصر الضاد وتشديد العين، لكنْ أبو عمرو منهم والكوفيّون ونافع[4] قرءوا بالياء وفتح العين ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾، فيلزم لغيرهم[5] النون وكسر العين ونصب ﴿الْعَذَابَ﴾.

فهذه وجوه ثلاثة: لأبي عمرو: ﴿يُضَعَّفْ﴾ بالياء وقصر الضاد وتشديد العين مفتوحةً على بناء المفعول، من (ضَعَّفَ)[6]، ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾ على فاعله[7]، ولنافع والكوفيّين: ﴿يُضَاعَفْ﴾ بالياء وفتح العين مخففةً، والألف بعد الضاد على بناء المفعول من (ضَاعَفَ) ورفع ﴿الْعَذَابُ﴾ على ما مرَّ[8]، ولابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ﴾ بالنون وكسر العين ، مشدَّدةً على بناء جمع المتكلِّم من (ضَعَّفَ) ونصب ﴿العَذَابَ﴾ على المفعول[9].

وقرأ حمزة والكسائي[10]: ﴿وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُؤْتِهَا﴾ [٣١] بالياء في

---

(١) التيسير: ١٧٨، والكافي: ١٥٥.

(٢) تقدم بحث (العُدوة) في البيت: ٧١٨، وينبغي أن يعْلَم: أَنَّ ضمَّ الهمزة لغة قيس وتميم، وأَنَّ كسرها: لغة أهل الحجاز. ينظر: المشوف المُعْلَم ١/٦٨ -٦٨، والإتحاف ٢/٣٧٣.

(٣) المبسوط: ٣٠٠، وإرشاد المبتدي: ٥٠٢.

(٤) التبصرة: ٦٤١، والمصباح الزاهر: ٤٤٠.

(٥) أي: لابن كثير وابن عامر. التيسير: ١٧٩، والإقناع ٢/٧٣٦.

(٦) ينبغي أن يعْلَم: أنّ حذف الألف وتشديد العين من (ضعَّفَ): لغة بني تميم، وأنّ إثبات الأَلف، وتخفيف العين: لغة أهل الحجاز. ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٧٣، والكشف ٢/١٩٦.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٨٩ -٢٩٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٣٢-١٠٣٣.

(٨) ينظر: الكشف ٢/١٩٦، والموضح للمهدويّ: ٦١٥.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ٥٧٥، والكشف ٢/١٩٦.

(١٠) الغاية: ٢٣٨، وغاية الاختصار ٢/٦١٩.

اللفظين، على أن يرجع ضمير ﴿وَيَعْمَلْ﴾ إلى لفظ ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾، وضمير ﴿يُؤْتِهَا﴾ إلى الله تعالى[1]، والباقون[2]: بالتاء في ﴿وَتَعْمَلْ﴾ حملًا على أنّ معنى ﴿مَنْ﴾ مؤنّث، وبالنون في ﴿نُؤْتِهَا﴾ على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة[3].

والياء في لفظ الناظم - رحمه الله تعالى - قَيَّدَ ﴿يُؤْتِ﴾ ليؤخَذ ضدُّه، وهو النون، لا اللفظين[4]، إذ ليس ضدّ الياء التاء، فاكتفى في (يَعْمَل) باللفظ، وقيد ﴿يُؤْتِ﴾ بالياء[5].

[٩٧٣] وقَرْنَ افْتَحْ إذ نَصُّوا يَكُونُ لَهُ ثَرَى   يَحِلُّ سوى البَصْرِيْ وخَاتِمَ وُكِّلَا

[٩٧٤] بفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنا اجْمَعْ بكسرةٍ   كَفَى وكثيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نُفِّلَا

ب: (نَصُّوا): صرَّحوا به، (الثَّرَى)[6] - بالقصر -: المكانُ النَّديّ "الكثير" النبات والخصب، وبالمدِّ: المالُ الكثير، كنايةً عن كثرة الحجج وعلوّ شأن القراءة، (التنفيل): إعطاء النفل، وهو قسم من الغنيمة[7].

ح: (قَرنَ): مفعول (افْتَحْ)، (يكونُ): مبتدأ، (له ثَرَى): خبر ومبتدأ، وقعتْ تلك الجملة خبر المبتدأ، (يَحِلُّ): مبتدأ، (سوى البصري): خبر، أي: قراءة غير البصريّ، (خاتِمَ): مبتدأ، (وُكِّلَا): خبر، (بِفَتْحٍ): متعلّق به، (نَمَا): صفة (فتحٍ)، (سادَاتِنا): مفعول (اجْمَعْ)، (بكَسْرةٍ): حال، أي: كائنًا

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٣٢ -٦٣٣، والحجة للفارسيّ ٥/٤٧٤.

(٢) التيسير:١٧٩، والتجريد: ٣٠٣.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) أي: لم يقيد اللفظين: (يعمل) و(يؤت).

(٥) وذلك: ليدلّ على أنه أراد التذكير، فيؤخذ للباقين بضدِّه، وهو التأنيث: ينظر: الوافي: ٣٤٥.

(٦) ص ظ: ثرى، بالقصر، وهو صحيح أيضًا كما ذكر المؤلِّف آنفًا.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٢/٣٣١، ٤/٣٠٩-٣١٠، ٤/٦٠.

بكسرة، والهاء للفظ (ساداتنا)[1]، (كَفَى): جملة مستأنفة، والضمير لـ (الكَسْر)، أو (الجَمْع)، (كثيرًا): "مبتدأ"، و(نقطةً): منصوب "على أنَّه ثاني مفعولَيْ (نفّلا)، والجملة: خبر المبتدأ، أو" مرفوع /١٨٤ظ/ على أنَّهما مفعولا (نُفِّلاَ)، أقيم الأول مقام الفاعل[2]، (تحتُ): مقطوع عن الإضافة، أي: تحتَ ﴿كَثِيرًا﴾، وهو ظرف (نُفِّلاَ).

ص: قرأ نافع وعاصم[3]: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣] بفتح القاف على أنّه من (قَرِرْتُ) في المكان (أَقَرُّ) بفتح الراء في المضارع وكسرها في الماضي، والأَصل: (اقْرَرْنَ)، نقلتْ حركة الراء الاولى إلى القاف وانحذفتْ لالتقاء الساكنين، وحذفت همزة الوصل استغناءً بتحريك القاف[4]، أو من (قارّ يقارُّ) إذا اجتمعَ[5]، مثل (حَضْنَ)[6]، والباقون[7]: بكسرها من (قَرَرْتُ أَقِرُّ) بكسر الراء في المضارع وفتحها في الماضي، وهي اللغة المشهورة،

---

(١) مفعول اجمع بكسره...: سقط من ص.

(٢) أو مرفوع على أنهما...: سقط من ص ظ.

(٣) الإرشاد: ٥٠٢، وغاية الاختصار ٦٢٠/٢.

(٤) ينبغي أن يعلم أن لغة:(قَرِرْتُ أَقَرُّ) - بكسر الراء في الماضي بمعنى: (أَقمتُ) -: لغة تكلّم فيها بعضهم كأبي حاتم والمازنيّ، وذكر أبو عبيد: أنّ أَشياخه أنكروها، قال النحاس: (إنه - أي: أبا عبيد - قد حكى في الغريب المصنّف نقض هذا. حكى عن الكسائيّ: أنّ أهل الحجاز يقولون: (قَرِرْتُ في المكان أَقَرُّ)، والكسائيّ من أجلِّ مشايخه - أي: أبي عبيد، ولغة أهل الحجاز هي اللغة القديمة الفصيحة). إعراب القرآن للنحاس ٦٣٤/٢-٦٣٥.

وبذلك نعلم: أنّ هذه اللغة صحيحة، بل يكفي في ذلك ورود هذه القراءة المتواترة عليها، وهي بنفسها دليل كما ذكرنا من قبل. ينظر: الكشف ١٩٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ١٧٨/١٤.

(٥) نقل الزمخشريُّ هذا القول عن كتاب البيان لأبي الفتح الهمدانيّ. ينظر: الكشاف ٢٦٠/٣.

(٦) أي: من (حاضَّ يحاضُّ) بمعنى: حَثَّه، والحُضُّ والحَضيض: القرار في الأرض. ينظر: القاموس المحيط ٣٤٠/٢.

(٧) المبسوط: ٣٠١، والتيسير: ١٧٩.

ففعل بها ما فعل في الفتح[1]، أو أمرٌ من (وَقَرَ يَقِرُ) من الوقار، مثل: (عِدْنَ) محذوف الفاء، وهو الواو[2].

وقرأ هشام والكوفيّون[3]: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾[٣٦] بالتذكير لكون تأْنيث ﴿الْخِيَرَةُ﴾ غيرَ حقيقيّ، وللفصل[4]، والباقون[5]: بالتأنيث على الأصل[6].

وقرأ غير البصريّ[7]: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾[٥٢] بالتذكير، والبصريّ[8] بالتأنيث، والوجهان على ما ذكر آنفًا[9].

وقرأ عاصم[10]: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بفتح التاء اسمًا لما يخْتَمُ به، جُعلَ النبيُّ ﷺ خاتمًا لما ختم به الأنبياء[11]، والباقون[12]: بكسرها لختمه

---

(١) أي: أنّ الأصل (اقْرِرْنَ) - بكسر الراء - انتقلت الكسرة في الراء الأولى إلى القاف وصار (اقِرْرْنَ)، ثم حذفت الراء الأولى لالتقاء الساكنين فصار (اقِرْنَ)، ثم حذفت همزة الوصل لتحريك القاف فصار (قِرْنَ).
وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٣٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٣٥.

(٢) لا يخفى: أَنَّ الأصل في مضارع الفعل (وَعَدَ): هو (يَوْعِدُ)، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فصار (يَعِدُ)، وصَار الأمر لجماعة النساء منه: (عِدْنَ).
وينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٧٥، والكشف ٢/١٩٧.

(٣) الروضة: ٧١٤، والكنز: ٥٣٢.

(٤) أي: الفصل بين الفعل الناقص واسمه بالخبر (لهم).
ينظر: حجة القراءات: ٥٧٨، والكشف ٢/١٩٨.

(٥) التبصرة: ٦٤٢، والتيسير: ١٧٩.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) التذكرة ٢/٦١٩، والمصباح الزاهر: ٤٤١.

(٨) التلخيص: ٣٧٢، والمستنير: ٤٩٤.

(٩) أي: ما تقدَّم في قراءتَيْ التذكير والتأْنيث في ﴿يَكُونُ﴾ [٣٦] في الفقرة السابقة.

(١٠) المستنير: ٤٩٤، والإرشاد: ٥٠٤.

(١١) ينظر: الكشف ٢/١٩٩، والكشاف ٣/٢٦٤.

(١٢) التبصرة: ٦٤٢، والتيسير: ١٧٩.

إيّاهم[1]، كما قال ﷺ: «أَنا خاتِمُ النبيّن» بالكسر[2].

وقرأ ابن عامر[3]: ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنَا﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء علامةً للنصب، لأنه جمع سلامة[4]، والباقون[5]: ﴿سَادَتَنَا﴾ بفتح "التاء" علامة نصبه، وهو جمع أيضًا مثل: (كَتَبةٍ) و(عَمَلةٍ)[6]، لكنّ (السَّاداتِ) جمع هذا الجمع، ولهذا قال: (سَادَاتِنَا اجْمَعْ)[7].

وقرأ عاصم[8]: ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] بالباء المنقوطة من تحت واحدة، أَي: عظيمًا[9]، والباقون [10]: ﴿كَثِيرًا﴾ بالثاء المثلَّثة، أي: مَرَّةً بعد أخرى[11].

** ** **

---

(١) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٢) الحديث أخرجه البخاريّ (٣٣٤٢)، ومسلم - (٢٢٨٦) عن أبي هريرة ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ مَثَلي ومثَلَ الأَنبياء من قبلي كمثَل رجلٍ بنى بيتًا فأحسنه وأجمله إلّا موضع لبنةٍ من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون به ويقولون: هلَّا وضعتَ هذه اللبنة، قال: فأنا اللَّبنة، وأَنا خاتِمُ النبيّين».

(٣) التلخيص: ٣٧٢، وغاية الاختصار ٢/٦٢١.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٥٨٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٤٠.

(٥) الروضة: ٧١٥، والتيسير: ١٧٩.

(٦) (كَتَبة): جمع كاتب، و(عمَلة): جمع عامل. ينظر: القاموس المحيط ١/١٢٦، ٤/٢٢.

(٧) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٨) الغاية: ٢٣٩، والإقناع ٢/٧٣٧.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٨١، والكشف ٢/١٩٩-٢٠٠.

(١٠) التيسير: ١٧٩، والتجريد: ٣٠٣.

(١١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

سورة سَبَأ وفاطر

[٣٤ـ سورة سبأ]

[٩٧٥] وعالمُ قُلْ عَلَّامُ شاعَ ورَفْعُ خَفْـ ـضهِ عَمَّ مِـنْ رجزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلَا

[٩٧٦] عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الميمِ دَلَّ عَلِيمُهُ ونَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بها الياءُ شَمْلَلَا

ب: "(شَمْلَلَا): إذا جعل شاملًا"[١].

ح: (عالمُ): مبتدأ، (قل علَّامُ شَاعَ): خبره، أي: شاعَ فيه، (رَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ): مبتدأ وخبر، والهاء: يرجع إلى (عَالِم)، (مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ): مبتدأ، (على رَفْعِ خَفْضِ الميمِ دَلَّ عَلِيمُهُ): خبره، والهاء في (عَلِيمُهُ): للمبتدأ، أي: دلّ على رفعه قارئ عالم به[٢]، (وِلا) - بالكسر -: بمعنى المتابعة، مفعول له، أي: دَلَّ عليمه/١٨٥و/ على رفعه للمتابعة، (نَخْسِفْ): مبتدأ، (نشَأْ نُسْقِطْ): عطفان بحذف العاطف، (الياءُ): مبتدأ ثانٍ، (شَمْلَلاَ): خبره، (بها): ظرف الخبر "والهاء": للألفاظ الثلاثة، أي: جعل الياء شاملًا للألفاظ الثلاثة.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[٣]: ﴿عَلَّـٰمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ﴾ [٣] على بناء المبالغة[٤]، والباقون[٥]: ﴿عَـٰلِمِ﴾ على الأصل[٦].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٤.

(٢) ح ص ظ: عليمٌ به.

(٣) المبسوط: ٣٠٣، والعنوان: ٤٩و.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٩١، ٢٩٢، والكشف ٢/٢٠١.

(٥) الإرشاد: ٥٠٥، والكامل: ٢٢٩ و.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

ثمّ من الباقين: قرأ نافع وابن عامر[1] برفع الميم منه على أنَّه مبتدأ، ﴿لَا يَعْزُبُ﴾: خبره، أو: خبر مبتدأ محذوف[2]، ومن عداهما[3] بالجرِّ بدلًا من ﴿وَرَبِّى﴾ [٣]، أو من ﴿اللَّهِ﴾ في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١][4].

وقرأ ابن كثير وحفص[5]: ﴿مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ في الموضعين: هنا [٥] وفي الجاثية [١١] برفع الميم نعتًا للعذاب[6]، والباقون[7]: بالجرِّ فيهما نعتًا للرِّجْز[8].

وقرأ حمزة والكسائيّ[9]: ﴿إِنْ يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ [٩] بالياء في الألفاظ الثلاثة ردًّا إلى اسم الله في ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾ [٨][10]، والباقون[11]: بالنون فيهنّ: على إخبار الله تعالى عن نفسه، ليناسبَ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ [١٠][12].

[٩٧٧] وفي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو ... نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا

ح: (في الرِّيحِ رَفْعٌ): خبر ومبتدأ، (صَحَّ): صِفة المبتدأ، (مِنْسَأَتَه): مبتدأ،

---

(١) التبصرة: ٦٤٣، والتيسير: ١٨٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٥٥، والإملاء ٢/١٩٥.

(٣) وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيّون. التذكرة ٢/٦٢١، والإرشاد: ٥٠٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٥١، والقراءات: ١٩٤ و.

(٥) التلخيص: ٣٧٣، والمستنير: ٤٩٦.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٩٢، والكشف ٢/٢٠١-٢٠٢.

(٧) الروضة: ٧١٦، والتيسير: ١٨٠.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التذكرة ٢/٦٢٢، والإقناع ٢/٧٣٨.

(١٠) ينظر: الكشف ٢/٢٠٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٤٣.

(١١) التبصرة: ٦٤٤، والتجريد: ٣٠٤.

(١٢) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(سكونُ هَمْزَتِه): مبتدأ ثانٍ، (ماضٍ): خبره، أي: جائزٌ مضى حكمه، والجملة: خبر الأوَّل، الهاء في (أبدلْهُ): للهمز، أي: أبدل الهمز ألفًا إذ حلا الإبدال.

ص: قرأ أبو بكر[1]: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحُ﴾ [١٢] بالرفع على أنّ ﴿الرِّيحُ﴾: مبتدأ، ﴿لِسُلَيْمَـٰنَ﴾: خبره، كما تقول: (لزيدٍ المالُ)[2]، والباقون[3]: بالنصب على تقدير: (وسخَّرنا لسليمانَ)، لدلالة: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [١٠] قبله عليه[4].

وقرأ ابن ذكوان[5]: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأْتَهُ﴾ [١٤] بإسكان الهمز، والأصل: المِنْسَأَة بفتح الهمزة للعصا الكبيرة (مِفْعَلَة) من النَّسَاءِ، وهو: زجر الخيل أو الغنم بالعَصَا[6]، كـ (المِقْدَحة) "و(المِحْلَبة)"[7]، والوجه: أنه لما أسكنَ الحركةَ الإعرابيّة في نحو: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠] للتخفيف[8]، فلأن يسكن غير[9] الإعرابيّة "مثل ما" ههنا أولى[10]، واستشهد في ذلك بقول الشاعر[11]:

---

(١) الغاية: ٢٤٨، وغاية الإختصار ٢/٦٢٢.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٩٢، والكشاف: ٣/٢٨٢.

(٣) التيسير: ١٨٠، والمبهج: ١١٤ و.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التلخيص: ٣٧٣، والإقناع ٢/٧٣٩.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٤٥٩، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦، والعُباب الزاخر ١/١١٩.

(٧) المِقْدَحة والمِحْلَبَة: اسما آلة، فالمِقْدحة: هي الحديدة التي يقدح بها النار، والمِحْلبة: هي الإناء الذي يحلب فيه اللبن. ينظر: تاج العروس ٧/٣٩ - ٤٠، ٢/٣٠٢.

(٨) تقدَّم في البيت: ٤٥٤ - ٤٥٥، أنّ أَبا عمرو أسكن الراء من نحو هذين الحرفين على لغة بني أسد وتميم. ينظر: التبصرة: ٤٢١، والموضح للمهدويّ: ٢٦٩.

(٩) حرّفت في الأصل إلى: العين.

(١٠) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١١ -١٢.

(١١) لم أقف على قائله، وقد ذكره الدانيّ في التيسير نقلًا عن الأخفش الدمشقيّ. =

صَرِيعُ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وُكَأْتِهْ   كَقَوْمَةِ الشَّيخِ إِلى مِنْسَأْتِهْ

"وأبدل نافع وأبو عمرو[1] الهمز ألفًا، لكنّ الهمز المتحرِّك لايبدل حرف مدّ إلّا سماعًا، فهذا مسموع[2]، قال الشاعر[3]:

إِذَا دَبَبْتَ على المَنْسَاةِ من كِبَرٍ   فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ"

والباقون[4]: بتحريك الهمز بالفتح على الأصل[5].

[٩٧٨] مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْه واقْصِرْ عَلَى شَذَا   وفي الكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا

ح: (مَسَاكِنِهم): مفعول (سكّن) المحذوف لدلالة (سَكِّنْه) عليه، و(اقصرْ): عطف، (على شذا) /١٨٥ظ/: جارّ ومجرور منصوب المحلِّ على الحال، أي: كائنًا على شذاء، إشارة إلى طيب نقله وعلوِّ توجيهه، أو (عَلَا) فعل "ماضٍ"، أي: علا القصر، (شذًا): تمييز، (عالمًا): حال من فاعل

= ومعانيه: (الوكأة): مايتكأُ عليه، وقد تبدل الواو تاءً (تُكَأة) كما في رواية القرطبيّ، و(قومة الشيخ): قيامه. والشاهد فيه: إسكان الهمزة من (مِنْسَأْته)، كما في قراءة ابن ذكوان.
وينظر: التيسير ١٨٠، والعُباب الزاخر ١/١٣٥، والجامع لأحكام القرآن ١٤/٢٧٩، ولسان العرب ١/١٦٦، ١٢/٤٩٦، والنشر ٢/٣٥٠.

(١) الروضة: ٧١٧، والتيسر: ١٨٠.

(٢) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ ابدال الهمز فيه لغة أهل الحجاز، وأنّ إثبابته: لغة بني تميم وفصحاء قيس. ينظر: جامع البيان ٢٢/٥٠ -٥٠، وزاد المسير ٦/٤٤١.

(٣) لم أقف له على نسبة.
ومعانيه: (دَبَبْتَ): مشيتَ، و(المِنسَاة): العصا، و(اللهو): اللعب ، و(الغزل): حديث الفتيان والفتيات. والشاهد فيه: قوله (المنساة)، حيث أبدل الهمزة فيه ألفًا.
وينظر: مجاز القرآن ٢/١٤٥، وجامع البيان ٢٢/٥١، والعباب الزاخر ١/١٢٠، ولسان العرب ١/١٦٦، ٣٦٩، ١١/٤٩١، ١٥/٢٥٨، والدّر المصون ٩/١٦٣ ، وفتح الباري ١٣/٢٦٧ ، وفتح القدير ٤/٣١٧ .

(٤) المبسوط: ٣٠٤، والتجريد: ٣٠٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٨٤، ٥٨٥.

(افتحْ)، (فتُبَجَّلا): نصب على جواب الأمر.

ص: قرأ حفص وحمزة والكسائيّ[1]: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [15] بإسكان السين وحذف الألف، لكنّ حفصًا وحمزة[2] فتحا الكاف على أنَّه مصدر من السكون على القياس[3]، والكسائيّ[4]: كسرها على أنَّه اسم مكان أو مصدر[5] على غير القياس كـ (المَطْلِع)[6]، والباقون[7]: ﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ بالجمع، والإِفرادُ يعطي معنى الجمع لكونه اسمَ جنس[8].

[979] نُجَازِي بِيَاءٍ وافْتَحِ الزَّايَ والكَفُو ... رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلَا

ب: (صابَ): فِعلٌ ماضٍ بمعنى: (نزل)[9].

ح: (نُجَازِي): مبتدأ، (سَمَا): خبر، (كَمْ صَابَ): خبر بعد خبر، و(افْتَحِ الزايَ): جملة فعليَّة، و(الكفورَ رفعٌ): أي: مرفوعٌ، جملة اسميّة، معترضَتان بين المبتدأ والخبر[10]، (أكْلٍ): مفعول (أضِفْ)، (حُلَا): حال من فاعله، أي: ذا حُلا، "أي": حجج ظاهرة كالحُلَى[11].

---

(1) السبعة: 528، وغاية الاختصار 2/623.

(2) الكافي: 157، والإيضاح 187و.

(3) ينظر: الحجة للفارسيّ 5/12، وما بعدها، والكشف 2/204.

(4) التبصرة: 644 -645، والإرشاد: 507.

(5) من السكون على القياس.........: سقط من ص.

(6) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(7) التيسير: 180، والكافي: 157.

(8) ينظر: الموضح للمهدويّ: 619، والموضح في وجوه القراءات 3/1049.

(9) ينظر: القاموس المحيط 1/97.

(10) أي: الجملتان: جملةٌ (افتح الزايَ) الفعليّة، وجملة (الكفورَ رفعٌ) الاسميّة: معترضتان بين المبتدأ (نجازي) والخبر (سَمَا).

(11) الحُلى: جمع (حِلْيَة)، وهي ما يتزيّن به. ينظر: القاموس المحيط 4/321.

ص: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر[1]: ﴿وَهَلْ يُجَـزَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [١٧] بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول، ورفع ﴿الْكَفُورُ﴾ على فاعله[2].

ووصف تلك القراءة بقوله: (كَمْ صَابَ)، أي: كم نزل مثلُ هذا في القرآن "مثل": ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤٧] و﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [يونس: ٥٢].

والباقون[3]: بالنون وكسر الزاي على صيغة جمع المتكلِّم من بناء الفاعل، ونصب ﴿الْكَفُورَ﴾ على المفعوليّة[4].

وقرأ أبو عمرو[5]: ﴿أُكُلِ خَمْطٍ﴾ [١٦] على الإضافة، لأنّ الأُكُل: الثمر، والخَمْط: شجر الأراك، أو كُلُّ شجرة من ذات الشَّوْك، أو ما صار مُرًّا بحيث لا يمكن أَكْلُه[6]، فيكون من باب إضافة العامِّ إلى الخاصِّ[7]،

---

(١) المبسوط: ٣٠٥، والتيسير: ١٨١.

(٢) الكشف ٢/٢٠٦ -٢٧٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٥١.

(٣) المستنير: ٤٩٧، والإرشاد: ٥٠٧.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) الغاية: ٢٤١، والإقناع ٢/٧٣٩.

(٦) ذكر المؤلف عدّة أقوال في تفسير (الخَمْط) وإليك بيانها:

ذهب إلى أَنَّه الأراك الخليل وكثير من المفسرين، وهو مرويّ عن ابن عباس ﷺ ومجاهد وقتادة. وذهب إلى أَنَّه كلّ شجر ذي شوك أبو عبيدة في مجاز القرآن. وذهب إلى أَنَّه كلّ شجرٍ مُرٍّ أبو إِسحاق الزجّاج وغيره.

والذي يبدو: أنّ الأوجه الثلاثة محتملة في تفسير (الخَمْط)، ولكنّ الأَوَّل هو الأرجح.

ينظر: مجاز القرآن ٢/١٤٦، وتفسير الصنعانيّ ٣/١٢٨، ومعاني القرآن وإِعرابه ٤/٢٥٨، ومعاني القرآن للنحاس ٥/٤٠٨، والجامع لاحكام القرآن ١٤/٣٢١، والإتقان ١/٣٢١، والتفسير الصحيح ٤/١٥٦.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٩٣، والحجة للفارسيّ ٦/١٤-١٥.

والباقون[1]: بالتنوين على أنّ الخَمْط بدل من ﴿أُكُلٍ﴾[2]، وإضمار مضاف، أي: (ذواتَيْ أُكُلٍ أُكُلِ خَمْطٍ)[3]، أو الخَمْط: صفة ﴿أُكُلٍ﴾، أي: أكُلٍ بَشعٍ، نحو: (بقاعٍ عرفجٍ كُلُّهُ)[4].

[٩٨٠] وحَقُّ لِوًا بَاعدْ بِقَصْرٍ مشدَّدًا وصَدَّقَ للكُوفيِّ جَاءَ مُثَقَّلا

ح: (باعِدْ): مبتدأ، (حَقُّ لِوًا): خبره، وقصر (اللواء) ضرورةً، وكنّى بها عن شهرة القراءة، (بقَصْرٍ مُشَدَّدًا): حالان مترادفان، والعامل (حَقُّ)، (صدَّقَ): مبتدأ، (جاءَ): خبره، (مُثَقَّلا): حال من ضمير (جاءَ)، (للكوفيِّ): متعلِّق به.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وهشام[5]: ﴿بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [١٩] بترك الألف وتشديد العين /١٨٦و/، والباقون[6]: ﴿بَاعِدْ﴾ بالألف وتخفيف العين، لغتان[7]، مثل (ضَاعَفَ) و(ضَعَّفَ)[8].

وقرأ الكوفيّون[9]: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ [٢٠] بتشديد الدال، والباقون[10]: بتخفيفها، لغتان، و﴿ظَنَّهُۥ﴾: نصب على التقديرين

---

(١) التبصرة: ٦٤٥، والتيسير: ١٨٠.

(٢) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٣) أكل: سقط من ص ظ، أكل خمط: سقط من ح، وينظر: الكشاف ٢٨٥/٣، وإرشاد العقل السليم ١٢٨/٧.

(٤) ينبغي أن يعْلَم: أنّ (كلُّهُ) فاعل لـ (عرفج) لتضمُّنه معنى خشنٍ، أو صلب، والقاع:أرض سهلة مطْمَئِنَّة واسعة مستوية، والعَرْفج: شجر أو نبات سهلي سريع الانقياد.
ينظر: المقتصد ٢٦٢/١، والكشاف ٢٨٥/٣، وتاج العروس ١٠٠/٦، ١٠٣/٢٢.

(٥) التلخيص: ٣٧٤، وغاية الإختصار ٦٢٤/٢.

(٦) التذكرة ٦٢٤/٢، والتجريد: ٣٠٥.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ١٩/٦، والكشف ٢٠٧/٢.

(٨) تقدّم بحث ذلك في البيتين: ٥١٦، ٥١٧.

(٩) المبسوط: ٣٠٥، وتلخيص العبارات: ١٣٩.

(١٠) التبصرة: ٦٤٥، والتيسير: ١٨١.

بالمفعول به، إذ جاءَ (وَعْدٌ مَصْدُوق)[1]، وقيل[2]: في قراءة التخفيف "﴿ظَنَّهُ﴾" بنزع الخافض منصوب، أو هو: فعلٌ ماضٍ، أي: بَظنٍّ ظنَّهُ، وهو قوله: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢]، لأَنَّه قال ذلك ظَنًّا[3].

[٩٨١] وفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ كَامِلٌ ومَن أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلَا

ح: (فُزِّع): مبتدأ، (فتحُ الضمِّ): مبتدأ ثانٍ، و(الكَسْرِ): عطف، (كاملٌ): خبر، والجملة: خبر الأول، (من أَذِنَ): مفعول (اضْمُمْ)، (حلوَ): حال منه، أضيف إلى (شرع)، وهو المَوْرِد[4]، (تَسَلْسَلَ): نعته.

ص: قرأ ابن عامر[5]: ﴿حَتَّى إِذَا فَزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي على بناء الفاعل، وهو الله تعالى[6]، والباقون[7]: بضمِّ الفاء وكسر الزاي على بناء المفعول[8].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ[9]: ﴿إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بضمِّ الهمز على بناء المفعول[10]، والباقون[11]: بفتحها على بناء الفاعل، وهو

---

(١) ينظر: المشكل ٢/٥٨٦ - ٥٨٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٥٣.

(٢) قال بذلك الفراء والزجاج وغيرهما.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/٢٥١.

(٣) ينظر: الكشاف ٣/٢٨٦، وإرشاد العقل السليم ٧/١٣٠.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤٥.

(٥) الغاية: ٢٤٢، والإقناع ٢/٧٤٠.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٦-١٧، والمغني في توجيه القراءات ٣/١٦٥.

(٧) التبصرة: ٦٤٦، والتيسير: ١٨١.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) المبسوط: ٣٠٦، والكافي: ١٥٧.

(١٠) وقرأ أبو عمرو وحمزة.....: سقط من ص.

ينظر: الكشف ٢/٢٠٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٥٤.

(١١) التيسير: ١٨١، والتجريد: ٣٠٥.

الله تعالى[1].

[٩٨٢] وفي الغُرْفَةِ التَّوحِيدُ فَازَ ويُهْمَزُ التْـ ـتَنَاوشُ حُلْوًا صُحْبَةً وتَوَصُّلا

ح: (التوحيدُ): مبتدأ، (فَازَ): خبر، (في الغُرْفَةِ): ظرفه، (حُلْوًا): حال من (التناوشُ)، (صحبةً)، و(تَوَصُّلا): نصبان على التمييز من الحال.

ص: قرأ حمزة[2]: ﴿وَهُمْ فِي الغُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾ [٣٧] بالتوحيد على نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥][3]، والباقون[4]: بالجمع على نحو: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ [الزمر: ٢٠]، ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨][5].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وأبو بكر[6]: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاؤُشُ﴾ [٥٢] بالهمز، فيجب المدُّ قبله، من(تناَشتُ الشيء): إذا أخذتَه بُبطْءٍ، و(النئيشُ): الشيء البطيء، أي: كيف يحصل لهم التناوُل بالبطْء، فما ظَنُّك بالإسراع[7]، أو أصله الواو، ولَمَّا انضمَّتْ همزتْ، كما همزوها في (أَدْؤُر)[8]، و﴿أُقِّتَتْ﴾

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) العنوان: ٤٩ظ، والتلخيص: ٣٧٥.

(٣) حيث أَنَّ المراد منها الكثرة واسم الجنس. ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٢/٦، والكشف ٢٠٨/٢.

(٤) التيسير: ١٨١، والوجيز: ٨٤و.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٦) المبسوط: ٣٠٧، والكامل: ١٢٦ و.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٥٩/٤، وجامع البيان ٧٣/٢٢، وإعراب القرآن للنحاس ٦٨١/٤ - ٦٨٢.

(٨) أدؤر: جمع (دار)، همز لكراهة الضمّة على الواو.
ينظر: مشكل إعراب القرآن ٥٩٠/٢-٥٩١ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١٦/١٤.

[المرسلات: ١١][1]، و(أُجوه)[2]، والباقون[3]: ﴿التَّنَاوُشُ﴾ بالواو من (ناشَ ينوشُ نوشًا): إذا تناول[4].

[٩٨٣] وأَجْرِي عِبَادي رَبِّي اليَا مُضَافُها وقُلْ رفعُ غيرُ اللهِ بالخَفْضِ شُكِّلا

ح: (اليَا): مبتدأ، قصر ضرورةً[5]، (مُضَافُها): خبر، (أَجْري) وما بعده نصب بنزع الخافض، أي: الياء في هذه الكلمات، مضافها الذي يجري عليه أحكام الإضافة /١٨٦ظ/ ، والهاء: راجع إلى سبأ، (رفعُ): مبتدأ، أضيف إلى (غير الله)، (شكِّلاَ): أي صُوِّر خبره، (بالخفض): متعلِّق به.

ص: ياءات الإضافة في سبأ ثلاث[6]: ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٤٧]، ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ﴾ [١٣]، ﴿رَبِّى إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠].

** ** **

---

(١) سيأتي في البيت: ١٠٩٧، حكم ﴿أُقِّتَتْ﴾، وهو: أنّ أبا عمرو قرأه بالواو على الأصل، وأنّ الباقين قرءوه بالهمز بدلًا من الواو. وينظر: التبصرة: ٧١٨، والتجريد: ٣٥٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٥٨ - ١٠٥٩، ١٣٢٨.

(٢) (أجوه): جمع وَجْهٍ. ينظر: الكشاف ٣/٢٩٦، والقاموس المحيط ٤/٢٩٦.

(٣) الروضة: ٦٤٦، والتيسير: ١٨١.

(٤) ينظر: عمدة الحفاظ: ٢٤٧، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٢٩، ولغات القبائل: ٢٢٨.

(٥) قصر ضرورة: سقط من ح ص ظ.

(٦) التيسير : ١٨٢، والتجريد: ٣٠٥

[٣٥- سورة فاطر]

ثم شرع في فاطر، وقال: قرأ حمزة والكسائيّ[١]: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [٣] بالجرّ على أنَّه صفة ﴿خَـٰلِقٍ﴾[٢]، والباقون[٣]: بالرفع صفة له أيضًا، لكنْ حملًا له على المحلِّ، لأنّ التقدير: (هل خالقٌ غيرُ الله؟)[٤].

[٩٨٤] ونَجْزِي بياءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَن وَلَدِ العَلَا

ح: (نجزي): مبتدأ، (بياءٍ): خبر، (ضُمَّ): فعل مجهول نعته، (مَعْ فَتْحِ زَايِهِ): حال، أي: كائنًا معه، (كُلَّ): مفعول (ارْفَعْ)، الهاء في (به): لـ (يُجْزَى)، لأنّ (كُلَّ): مرفوع به، أي: بأنَّه فاعله، (هو): مبتدأ راجع إلى المذكور، (ما بعده): خبره.

ص: قرأ ولد العلاء أبو عمرو[٥]: ﴿كَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ كَفُورٍ﴾ [٣٦] بضمِّ الياء وفتح الزاي على بناء المفعول ورفع ﴿كُلُّ﴾ على فاعله[٦]، والباقون[٧]: بالنون المفتوحة وكسر الزاي على بناء الفاعل، ونصب ﴿كُلَّ﴾ على المفعول، والفاعل: هو الله تعالى[٨].

[٩٨٥] وفي السيِّءِ المخفوضِ هَمْزًا سُكُونُه فَشَا بيِّناتٍ قَصْرُ حَقٍّ فتًى عَلَا

---

(١) المستنير: ٥٠٠، والإقناع ٢/٧٤١.

(٢) ينظر: المشكل ٢/٥٩٣، والإملاء ٢/١٩٩.

(٣)المبسوط: ٣٠٨، والتيسير: ١٨٢.

(٤) غير الله: سقط من ح ص ظ. ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) انفراد القراء: ١١٢و، والمصباح الزاهر: ٤٤٦.

(٦) ينظر: الكشف ٢/٢١٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٦٣ - ١٠٦٤.

(٧) السبعة: ٥٣٥، والتيسير: ١٨٢.

(٨) ينظر : مصدرا التوجيه السابقان.

ح: (سُكُونُه): مبتدأ، والهاء لـ (الهَمْز) لتقدُّمه لفظًا، (فَشَا): خبر، (في السَّيِّئ): ظرفه، (المخفوضِ): نعت للظَّرف، (همزًا): تمييز له، أي: المخفوض همزه، (بيّناتٍ): مبتدأ، (قَصْرُ حَقٍّ) خبر، (فتًى): فاعل (قصرُ)، (عَلَا): فعل ماضٍ نعته، و(قَصْرُ): مَصْدر أضيف إلى مفعوله، أي: قصرُ فتًى عالٍ مقْرُوءًا حَقًّا.

ص: قرأ حمزة[1]: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾ [٤٣] بسكون همزه لتوالي الحركات، لاسيّما وقد اجتمع كسرتان، نحو قول الشاعر[2]:

إذا اعْوَجَجْنَ قُلتُ صَاحِبْ قَوِّمِ ....

أو على لغةِ مَنْ يحمل الوصل على الوقف[3]، وأكثر أبو عليّ[4]

---

(١) التلخيص: ٣٧٨، والمستنير: ٥٠١.

(٢) هو صدر بيت من الرَّجز لأبي نخيلة، وعجزه:

.... بالدَّوِّ أمثال السفينِ العُوَّمِ

ومعانيه: (اعْوَجَجْنَ): أي الإبل، (الدَّوِّ) : الصحراء، فقد شبَّه الإبل في الصحراء بالسفن التي تمخر عباب اليّم. والشاهد فيه: قوله: (صَاحِبْ)، حيث أسكن الباء منه لتوالي الحركات. وينظر: كتاب سيبويه ٢٠٣/٤، ومعاني القرآن للفراء ١٢/٢، وشرح أَبيات سيبويه ٣٩٨/٢، وما يحتمل الشعر: ١٣٩، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٤٥/١.

(٣) ينظر: كتاب سيبويه ٢٦٥/٣، والموضح في وجوه القراءات ١٠٦٥/٣.

(٤) هو الإمام الحسن بن أَحمد بن عبد الغفار الفارسيّ النحويّ،يكنَّى بأَبي عليّ، وهو من أَكابر أَئمَّة النحويّن.

روى القراءة عرضًا عن ابن مجاهد، وأخذ النحو عن أبي بكر السرّاج، وأبي إسحاق الزجّاج وغيرهما. وأخذ عنه أَئمَّة كبار كابن جنّي، وأبي الحسن الربيعيّ وغيرهما.

وألَّف مؤلفات كثيرة، من أَشهرها : الحجة للقراء السبعة، والإيضاح. توفي سنة (٣٧٧ هـ) رحمة الله تعالى رحمة واسعة. ينظر: تاريخ بغداد ٢٧٥/٧-٢٧٦، ونزهة الألبَّاء : ٢٣٢، والمنتظم ١٣٨/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦ -٣٨٠، والبداية والنهاية ٣٦/١١، وغاية النهاية ٢٠٦/١-٢٠٧، والعلماء العزَّاب: ٥٩، وما بعدها.

الاحتجاج على ذلك الإسكان، وقال[1]: إذا ساغ ما ذكرنا لم يُسْمَعْ لقائلٍ أن يقول: إنه لَحْنٌ[2].

وقيّد بـ (المخفوضِ همزًا): احترازًا عن المضموم، وهو: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [٤٣][3].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة وحفص[4]: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ﴾ [٤٠] بالإفراد، والباقون[5]: بالجمع، وكلاهما ظاهران[6].

** ** **

---

(١) الحجة للفارسيّ ٦/٣٣.

(٢) لا يخفى: أنّ غير حمزة قرأ بجرِّ الهمزة على الأصل.

ينظر: التذكرة ٢/٦٢٨، والكشف ٢/٢١٢.

(٣) أي: أنّ القراء اتفقوا على ضمِّ الهمزة من هذا الحرف على الأصل، لأنه مرفوع.

ينظر: التذكرة ٢/٦٢٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٦٥-١٠٦٦.

(٤) المبسوط: ٣٠٩، والتلخيص: ٣٧٧.

(٥) التيسير: ١٨٢، وغاية الاختصار ٢/٦٢٧.

(٦) لا يخفى: أنّ وجه الإفراد: هو أنّ قبله: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا﴾ وهو موحَّد، إذ يمكن أَنْ يراد بالإفراد الجمعُ، ويشهد للإفراد أَيضًا قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [هود: ٢٨]، وأنّ وجه الجمع: أنّ المراد دلائل تدلّ على حصول الشرك للأصنام.

ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٠، والموضح للمهدويّ: ٦٢٣.

[٣٦] سورة يس

[٩٨٦] وتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفٌ صِحَابُهُ وخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لشُعْبَةَ مُحْمِلَا

ب: (مُحْمِلَا) - بالحاء المهملة - من (أَحْمَل): إذا أعانه /و٨٧ظ/ على الحَمْل[١].

ح: (تَنْزِيلُ): مبتدأ، (نصبُ الرَّفْع): مبتدأ ثانٍ، (كهفٌ صِحَابه): خبره، والجملة: خبر الأوّل، (فعزَّزْنا): مفعول (خفِّف)، (مُحْمِلًا): حال من فاعله.

ص: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفصٌ[٢]: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٥] بنصب اللام على المصدر[٣]، أي: بفعلٍ مضمَر، تقديره[٤]: نُزِّلَ تنزيلَ العزيز، لدلالة: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٣] عليه، أو على الاختصاص[٥]، والباقون[٦]: بالرفع على "أنَّه" خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف[٧]، أي: هوَ تنزيلُ العزيزِ، أو: تنزيلُ العزيز هذا[٨].

وقرأ شعبة أَبو بكر[٩]: ﴿فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [١٤] بالتخفيف من (عَازَّهُ

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٢.

(٢) المبسوط: ٣١١، والإقناع ٢/٧٤٢.

(٣) أي: أنَّه مفعول مطلق. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٠٩.

(٤) بفعل مضمر تقديره: سقط من ح ص ظ.

(٥) ينظر: القراءات: ١٩٩ و، وزاد المسير ٧/٥.

(٦) التبصرة: ٦٤٩، والتيسير: ١٨٣.

(٧) أو مبتدأ خبره محذوف: سقط من ظ.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٧٠.

(٩) التلخيص: ٣٧٩، وغاية الاختصار ٢/٦٢٩.

يَعُزُّه) إذا غلبه بالعزَّة، أي: جعلناه غالبًا في العزَّة بثالث[1]، والباقون[2]: بالتشديد، أي: أَيَّدنا وقوَّينا[3].

[٩٨٧] وما عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الهاءَ صُحْبَةٌ ... وَوَالقمرَ ارفَعْهُ سَمَا ولَقَدْ حَلَا

ح: (ما عَمِلَتْهُ): مبتدأ، (يحذفُ الهاءَ صُحْبَةٌ): جملة فعليَّة خبره، واللام: بدل العائد، و(القمرَ): منصوب بفعلٍ يفسّره ما بعده، أي: ارفع القمرَ ارفعْهُ، أَو مبتدأ، خبره: (ارفعْهُ)، والأَوَّل أوجه، (سَمَا): جملة مستأنفة، و(لَقَدْ حَلَا): عطف.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[4]: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] بحذف الهاء[5] للمفعول على أنّ ﴿مَا﴾ مصدريَّة، أي: ليأكلوا من ثَمَرِهِ وعَمَلِ أَيديهم[6]، أو: موصولة، وحذف العائد المفعول، نحو: ﴿أَهَٰذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١][7]، أو: نافية[8]، والباقون[9]: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بإثبات الهاء على أنّ ﴿مَا﴾ موصولة أو نافية[10].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٧١٣، والكشاف ٢/٣١٧.

(٢) التيسير: ١٨٣، والكافي: ١٥٩.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٢١٥، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٨٩٨.

(٤) العنوان: ٥٠و، والمصباح الزاهر: ٤٤٨.

(٥) ينبغي أنْ يعلم أنّ في مصاحف أهل الكوفة: ﴿عَمِلَتْ﴾ بغير هاء، وفي سائر المصاحف ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء. ينظر: المقنع: ١٠٦، وكشف الأسرار: ٢٧و.

(٦) ينظر: جامع البيان ٢٣/٤، والبرهان ٤/٨٣.

(٧) أي: أَنَّ التقدير: (بَعَثَهُ الله)، كما أنّ التقدير في الآية الأولى: (عملته). ينظر: إعراب القران، المنسوب إلى الزجاج ٢/٤٧٨ -٤٧٩، والحجة للفارسيّ ٦/٤١، ومغني اللبيب ٢/٥٥٧.

(٨) لايخفى: أنّ المعنى يكون حينئذٍ ليأكلوا من ثمره ولم تعملْه أيديهم، وبهذا قال الضحاك ومقاتل. ينظر: الوسيط ٣/٥١٣، ومعالم التنـزيل ٤/١٢.

(٩) المبسوط: ٣١٢، والتيسير: ١٨٤.

(١٠) والباقون: ﴿وَمَا عَملته﴾..: سقط من ص، وينظر: جامع البيان ٢٣/٤، والمشكل٢/٦٠٣.

وقرأ نافع وأَبو عمرو وابن كثير[1]: ﴿وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَـٰهُ﴾ [٣٩] بالرفع على الابتداء، والخبر ﴿قَدَّرْنَـٰهُ﴾، وحَسَّنَ الرَّفع أنّ المعنى[2]: وآية لهم القمرُ[3]، والباقون[4]: بالنصب بفعلٍ يفسِّره ﴿قَدَّرْنَـٰهُ﴾، وحسَّن النصب: أنّ ما قبله الجملة الفعلَّية، من قوله: ﴿أَحْيَيْنَـٰهَا وَأَخْرَجْنَا﴾ [٣٣][5].

ومدح قراءة الرفع بقوله: (ولَقَدْ حَلَا) لخُلُوِّه عن الإضمار، قال سيبويه[6]: النصب عربيّ كثير، والرفع أجود.

[٩٨٨] وخَا يَخْصِمونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ واخْفِ حُلْـ ـوَ بَرٍّ وسَكِّنْهُ وخَفِّفْ فتُكْمِلَا

ب: (لُذْ): أمرٌ من اللَّوذ[7].

ح: (حُلْوَ): حال من فاعل (اخْفِ)، أي: اخْفِ الحركةَ طيّبَ القولِ فيه فِعْلُ الْبرِّ، الهاء في (سَكِّنْهُ): لـ (يَخْصِمُونَ)، (فتُكْمِلَا): نصبٌ على جواب الأمر، أي: تكملَ وجوه الكلمة.

ص: قرأ نافع وأَبو عمرو وابن كثير وهشام[8]: ﴿وَهُمْ يَخَصِّمُونَ﴾ [٤٩] /١٨٧ظ/ بفتح الخاء وتشديد الصاد، على أنّ الأصل (يَخْتَصِمون)، أُدغمتْ التاء في الصاد ونقلتْ حركتها الى الخاء[9]، لكنْ .. أبو عمرو

(١) الوجيز (رسالة ماجستير): ٤٦٤، وغاية الاختصار ٢/٦٣٠.
(٢) ح ص: على أنّ المعنى.
(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٨، والكشف ٢/٢١٦.
(٤) التيسير: ١٨٤، والإقناع ٢/٧٤٢.
(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٩-٤٠، وحجة القراءات: ٥٩٩.
(٦) تقدمت ترجمته في شرح البيت: ٢١١، وينظر في قوله: الكتاب ١/٨٢.
(٧) اللوذ: الاستتار والاحتصان. ينظر: القاموس المحيط ١/٣٧١.
(٨) التذكرة ٢/٦٣٠ -٦٣١، والمستنير: ٥٠٤.
(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٢، والكشف ٢/٢١٨.

وقالون[1] منهم: أخفيا فتحة الخاء، ليدلّ على أنّ الأصل السكون[2]، ولم يُسَكِّنا لئلا يجتمع الساكنان[3]، وقرأ حمزة[4] ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، على وزن (يَضْرِبون)، أي: يَغْلِب بعضُهم بعضًا في الخصومة[5]، فتعيَّن للباقين[6]: كسر الخاء وتشديد الصاد[7]، يعلم الكسر من قوله: (افْتَحْ)، وتشديد الصاد لغير حمزة، من (خَفِّفْ فَتُكْمِلَا)، ووجْهه: أَنَّهم أدغموا التاء في الصاد، ولم يُلْقوا حركتها "على الخاء"، فاجتمع الساكنان الخاء والتاء، فحرّك الخاء بالكسر على قياس التقاء الساكنين[8].

فهذه أربع قراءات: لابن كثير وورش وهشام: ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ بالفتح

---

(١) اختلف أهل الأداء عن قالون في حركة الخاء من ﴿يَخْصِّمُونَ﴾ على نحو الاختلاف في ﴿يَهِدِّي﴾ [يونس: ٣٥] السابق في شرح البيت: ٧٤٨.
فأَخذ له بالاختلاس عامّة المغاربة، كمكيّ وابن بليمة. وأخذ له بالإسكان عامّة العراقيّين، كابن مجاهد، والمالكيّ، وابن سوار.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما جمع من المحققين، كابن شريح، والصفاقسيّ. ينظر: السبعة: ٥٤١، والتبصرة: ٦٥١، والروضة: ٧٢٧، والكافي: ١٥٩ - ١٦٠، والمستنير: ٥٠٤، وتلخيص العبارات: ١٤١، وغيث النفع: ٣٣٣.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٢١٧ -٢١٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٧٤.

(٣) ينبغي أن يعلم: أنّ قراءة قالون - في أحد الوجهين - بإسكان الخاء قراءة صحيحة، وإن كان فيها الجمع بين الساكنين، قال أبو عليّ الفارسيّ: (ومن زعم: أنّ ذلك ليس في طاقة اللسان ادّعى ما يعْلَم فساده بغير استدلال). الحجة لأبي عليّ الفارسيّ ٦/٤٢، وينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٧٤ - ١٠٧٥.

(٤) التلخيص: ٣٨٠، والإرشاد: ٥١٦.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢، والكشف ٢/٢١٧.

(٦) التبصرة: ٦٥١، والتيسير: ١٨٤.

(٧) على وزن (يضربون)....: سقط من ظ.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢، وحجة القراءات: ٦٠٠.

والتشديد، ولأبي عمرو وقالون: كذلك، لكن مع إِخفاء الفتحة، ولعاصم والكسائيّ وابن ذكوان: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد، ولحمزة "﴿يَخْصِمُونَ﴾" بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

[٩٨٩] وسَاكِنُ شُغْلٍ ضُمَّ ذكرًا وكَسْرُ في ظِلاَلٍ بضَمٍّ واقْصِرِ اللامَ شُلْشُلاَ

ح: (سَاكِنُ شُغْلٍ): مبتدأ، (ضُمَّ): فعل مجهول خبره، (ذكرًا): حال، و(كَسْرُ في ظِلَالٍ): أي كائن، (بضمٍّ): مبتدأ "وخبر"، (شُلْشُلَا): حال من فاعل (اقْصِرْ)، أي: مسْرِعًا.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[1]: ﴿فِى شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾ [٥٥] بضمِّ الغين، والباقون[2]: بالإسكان، لغتان[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ[4]: ﴿فِى ظُلَلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾[٥٦] بضمِّ الظاء وقصر اللام، جمع (ظُلّة)، كَ(حُلَّة) و(حُلَل)[5]، والباقون[6]: ﴿ظِلَـٰلٍ﴾ بكسر الظاء، والألف بعد اللام جمع (ظِلَلٍ)، كـ(قِدْح) و(قِدَاح)، أو (ظلّة): كـ(خُلَّة) و(خِلال)[7].

[٩٩٠] وقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضمَّيْة ثِقْلُهُ أَخو نُصْرَةٍ واضْمُمْ وسَكِّنْ كذي حَلَا

---

(١) السبعة: ٥٤٢، والتيسر: ١٨٤.

(٢) المستنير: ٥٠٤، والإرشاد: ٥١٧.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الاسكان لطلب التخفيف، وهو لغة تميم، وأنّ الضم هو الأصل، وهو لغة أهل الحجاز.

ينظر: أدب الكاتب: ٤٣١، وحجة القراءات: ١٠١، ٦٠١، والكشف ٢١٩/٢.

(٤) الغاية: ٢٤٧، وغاية الاختصار ٦٣١/٢.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٣/٦-٤٤، وعمدة الحفاظ ٧/٣.

(٦) التذكرة ٦٣١/٢، والمصباح الزاهر: ٤٤٩.

(٧) القِدْح: السهم، والجمع: قِداح، والخُلَّة: المصادقة والإخاء، والجمع: خِلاَل.

لسان العرب ٥٥٤/٢، ٢١١/١١، وينظر: الحجة للفارسيّ ٤٤/٦، والكشف ٢١٩/٢.

ب: (الحَلا) - بالفتح والقصر -: "الظَّفَر"[1].

ح: (جبلًا): مبتدأ، (ثِقْلُه) مبتدأ ثانٍ، (أَخو نُصْرَةٍ) : خبر، (مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ): حال، والجملة: خبر الأَوَّل، (كذي حَلَا): حال من فاعل (اضْمُمْ)، أي: مثلَ ذي ظفر ونُصْرة.

ص: قرأ نافع وعاصم[2]: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وابن عامر وأبو عمرو[3]: ﴿جُبْلًا﴾ بضمِّ الجيم وإسكان الباء، والباقون[4]: ﴿جُبُلًا﴾ بضمِّ الجيم والباء وتخفيف اللام[5]، والكُلُّ لغات بمعنى الطائفة والأمّة[6]، أو (الجُبُل): جمع (جَبِيلٍ) بمعنى /١٨٨و/ الخَلْق، كـ(الرُّغُف) في (رَغيف)[7].

[٩٩١] ونَنْكُسْهُ فاضْمُمْهُ وحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وحمزةَ واكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا

ح: (فاضْمُمْهُ): خبر (نُنْكِسْهُ)، والفاء: زائدة، أو مُفَسِّرٌ لفعل نصبه، (حمزةَ): عطف على (عاصمٍ)، والضمير في (عنهما): لهما، (أَثْقَلَا): حال من المفعول، بمعنى (ثقيلًا).

ص: قرأ "عاصم" وحمزة[8]: ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [٦٨] بضمِّ النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشدَّدة من (التنكيس)[9]،

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢٠-٣٢١.
(٢) العنوان: ٥٠ظ، وغاية الاختصار ٢/٦٣٢.
(٣) التبصرة: ٦٥٢، والإرشاد: ٥١٧.
(٤) التيسير: ١٨٤، والتجريد: ٣٠٨.
(٥) وتخفيف اللام: سقط من ح ظ.
(٦) ينظر: مجاز القرآن ٢/١٦٤، وتحفة الأَريب: ٦٧.
(٧) ينظر: حجة القراءات: ٦٠٢، والكشف ٢/٢١٩.
(٨) المبسوط: ٣٠٣، والمصباح الزاهر: ٤٤٩.
(٩) الكشف ٢/٢٢٠، والجامع لأحكام القرآن ١٥/٥١.

والباقون[1]: ﴿نَنْكُسْهُ﴾ بفتح الأُولى وسكون الثانية وضمِّ الكاف مخفَّفة من (النكس) بمعناه[2].

[٩٩٢] لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا والاحْقَافَ هُمْ بِهَا بخُلْفٍ هَدَى مَا لي وإنِّي مَعًا حَلَا

ح: (لِيُنذِرَ): مبتدأ، (دُمْ غصنًا له): خبره، وحذف الجارّ والمجرور[3] للعِلْم به، و(الأحقافَ): نصب بنزع الخافض، (هم): راجع إلى مدلول: (دم غصنًا)، والهاء في (بها): للأحقاف، أي: قرءوا هم في الأحقاف كما قرءوا به هنا بخلفٍ عن البزِّيّ، (ما لي): مبتدأ، ما بعده : عطف، (حَلا): خبره.

ص: قرأ ابن كثير والكوفيّون وأَبو عمرو[4]: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠] بالغيبة، وكذلك قرءوا[5] - لكنْ بخلافٍ عن البزيّ[6]- في الأَحقاف: ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [١٢] على أنّ الضمير فيها للقرآن[7]، والباقون[8]: فيهما

(١) التذكرة ٢/٦٣٢، والكافي: ١٦٠.

(٢) لا يخفى: أنّ التشديد في ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ يفيد التكثير، وأنّ التخفيف فيه يقع للقليل والكثير. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٢، والحجة للفارسيّ ٦/٤٥.

(٣) أي: (له): الذي قدَّره الشارح بقوله: (دم غصنًا له).

(٤) المبسوط: ٣١٤، والتيسر: ١٨٥.

(٥) أي: ابن كثير والكوفيون وأبوعمرو. العنوان: ٥٤و، والإقناع ٢/٧٦٥.

(٦) ذكر المؤلف: أَنَّه اختلف عن البزيّ في حرف الأحقاف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له فيه بالتاء عامّة أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، وأَبي معشر، وابن الباذش. وأخذ له فيه بالياء كثير من المشارقة، كابن مجاهد، والأهوازيّ، والقلانسيّ.
والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الدانيّ، وتبعه على ذلك الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: السبعة: ٥٩٦، والتبصرة: ٦٧٦، والتيسير: ١٩٩، والوجيز: ٩٣ظ، والتلخيص: ٤٠٨، والإرشاد: ٥٥٦، والإقناع ٢/٧٦٥.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٧، والكشف ٢/٢٢٠.

(٨) التيسير: ١٨٥، ١٩٩، والتجريد: ٣٠٨، ٣٢٣.

بالخطاب، وهو لمحمدٍ ﷺ[1].

ثم ذكر ياءات الإضافة، وهي ثلاث[2]: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [22] و﴿إِنِّي﴾ موضعان: ﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ﴾ [24]، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ [25].

** ** **

(1) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(2) التذكرة 2/634، والتلخيص: 381.

[٣٧] سورة الصَّافَّات

[٩٩٣] وصَفًّا وزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حمزةٌ وذَرْوًا بَـلاَ رَوْمٍ بِهَـا التَّـا فثَـقَّـلا

ح: (صَفًّا): مبتدأ، و(زَجْرًا): عطف، وكذلك: (ذِكْرًا) بَحذفِ العاطف، وكذلك: ﴿ذَرْوًا﴾، لكن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله: (أَدْغَمَ حمزةٌ)، و (أَدْغَمَ حَمْزَةٌ): خبر المبتدأ، (التا): مفعول (أدغمَ) قصرت ضرورة، (بها): ظرفه، أي: في الألفاظ الأربعة.

وقوله: (بِلاَ رَوْمٍ): حال، والتقدير: هذه الألفاظ الأربعة أدغم حمزة التاء فيها.

ص: قرأ حمزة[١]: ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا﴾ [١، ٣]، وكذلك: ﴿وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١] بإدغام التاء في أوائل الألفاظ الأربعة لقرب مخرجها إدغامًا بلا رَوْمٍ، أي: محضًا من غير إشارة، فيصير الحرف مُسْتَكْمِلًا[٢] التشديد[٣]، ولهذا قال: (فَثَقَّلا)، وقال: (بِلاَ رَوْمٍ) ليعْلَم /١٨٨ ظ/خلافُ أبي عمرو، فإِنَّه إذا أدغم أشار[٤].

[٩٩٤] وخَلَّادُهُمْ بالخُلْفِ فالملقياتِ فَالْـ ـمُغيراتِ في ذِكْرًا وصُبْحًا فحَصِّلا

ح: (خَلَّادُهُمْ): فاعل فعل محذوف، أي: أدغمَ خَلَّادهم، (فالمقلياتِ): مفعوله، (فالمغيرات): عطف بحذف العاطف، (في ذِكْرًا): بيان المدغم فيه،

---

(١) المبسوط: ٩١، والتيسير: ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٢) ح: مُسْتَكْمَل. وهو صحيح أيضاً.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٩ ـ ٥٠، والكشف ١/١٥١.

(٤) ينظر: التيسير: ٢٨، والنشر ١/٢٩٦ وما بعدها، وما تقدّم في شرح البيت: ١٥٥.

(فَحَصِّلا): فاؤه: للسببيّة، وهو فعل أمر، والألف بدل النون الخفيفة للتأكيد.

ص: قرأ خلّاد عن طريق حمزة - بخلافٍ عنه [1] -: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [المرسلات: ٥]، ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ [العاديات: ٣] بإدغام تائهما في الذال والصاد كذلك بلا رَوْم، لعلّة التقارب [2].

[٩٩٥] بزينةِ نَوِّنْ في نَدٍ والكَوَاكِبَ انْـ ... صِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعون شَذًا عَلَا

[٩٩٦] بِثِقْلَيْهِ واضْمُمْ تَا عجبتُ شَذًا وسَا ... كِنٌ "معًا" وآباؤنا كَيْـفَ بَلَّلَا

ح: (بزينةٍ): مفعول (نَوِّنْ)، (في نَدٍ): حال، أي: في مكان ندٍ، وروي (ندًا) بالألف، أي: في كَرَم [3]، (صفوةً): حال من الفاعل، وهو الواو في (انْصِبُوا)، و (الكواكبَ): "مفعوله، (صَفوةً)" : جمع، (صفيّ)، كـ(صبية جمع (صبيّ) [4]، (يَسَّمعونَ): مبتدأ، (عَلاَ):" فعل "ماضٍ خبره، (شَذًا)": مفعوله، أو حال مقدّم، أَو تمييز كذلك عند من يجوِّزه [5]، (بِثِقلَيْهِ): متعلِّق

---

(١) ذكر المؤَلِّف: أنَّه اختلف عن خلاد في هذين الحرفين، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالإظهار فيهما سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ وابن شريح.
وأخذ له بالإدغام فيهما قسم من المشارقة كابن مهران، والأندرابي، وبه قرأ الدانيّ على أَبي الفتح.
وبذلك نعلم أنّ الوجهين فيهما عن خلَّاد صحيحان كما ذكر الشاطبي والمؤَلِّف أعلاه.
ينظر: المبسوط: ٩١، والتذكرة ١/١١٦، والتبصرة: ٣٥٩، والتيسير: ١٨٥، والكافي: ١٦١، والإيضاح: ١٨٩و.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٠٠، والحجة للفارسيّ ٦/٤٩، ٥٠.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٩٧.

(٤) كصبية جمع صبي: سقط من ص.

(٥) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّه أجاز تقديم الحال على صاحبها نحاة البصرة وعلى رأْسهم سيبويه، ومنع ذلك نحاة الكوفة.وأَنَّه أجاز تقديم التمييز على عامله بعض نحاة الكوفة، كالمازنيّ=

بـ(علا)، (تَا) ": مفعول (اضمم) أضيف إلى (عجبتُ)، وقصر ضرورة، (أو آباؤنا): مبتدأ، (سَاكِنٌ): خبره، (معًا): حال، (كيفَ بَلَّلاَ): ظرف له، ومعناه: حالَ تبليله وقلَّته، لأنَّه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون.

ص: قرأ حمزة وعاصم[1]: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [٦] بتنوين ﴿بِزِينَةٍ﴾ وجرّ ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ " على البدل "[2] غير أبي بكر[3]، فإنه ينصبه بإعمال (الزِّينَةِ) فيه[4]، أو بتقدير (أعني)[5]، أَو على البدل من محلِّ (زِينَة)[6]، والباقون[7]: بترك التنوين وجرِّ ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بإضافة (الزِّينَةِ) إليها[8].

فتلك ثلاث قراءات: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالتنوين والجرّ: لحمزة وحفص، بالتنوين والنصب: لأبي بكر، بإضافة ﴿بِزِينَةِ﴾ إلى ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ للباقين.

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص[9]: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٨] بتشديد السين والميم، على أنّ الأصل: (يَتَسَمَّعُوّنَ) أدغمت التاء في

= والمبرّد، ومنع ذلك أكثر نحاة البصرة.

ينظر: كتاب سيبويه ١/٢٠٥، ٢/٢٢ وما بعده، والمقتصد في شرح الإيضاح ٢/٦٩٣ وما بعدها، والإنصاف ١/٢٥٠، ٢/٨٢٨ وما بعدها، وشرح ابن عقيل ٢/٢٩٢، ٢٩٣.

(١) السبعة: ٥٤٦، والتلخيص: ٣٨٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٥١، والكشف ٢/٢٢١.

(٣) المبسوط: ٣١٥، والمستنير: ٥٠٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٢، والحجة للفارسيّ ٦/٥١.

(٥) ينظر: المشكل ٢/٦١٠، والإملاء ٢/٢٠٥.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/٢٩٨، ومعاني القرآن للنحاس ٢/٧٣٩.

(٧) التبصرة: ٦٥٣، والتجريد: ٣٠٩.

(٨) ينظر: الكشاف ٣/٣٣٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٨٥.

(٩) الإرشاد: ٥٢١، وغاية الاختصار ٢/٦٣٤.

السين[1]، والباقون[2]: (يَسْمَعُونَ) بتخفيف السين والميم، نحو: (يَذْهَبُونَ)، وإنما عُدِّيَ بـ ﴿إِلَى﴾ لما فيه من معنى الإِصغاء[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ[4]: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ [١٢] بضمِّ التاء، على أنّ الفعل لله على سبيل المجاز، "أي": انتهى حالُهم في القبحْ الى حدٍّ يُتَعَجَّب منه تعجّب /١٨٩و/ الإنكار والذّم[5]، أَو (قُلْ) مضمر، أي: "قُلْ": بل[6] عجبتُ[7]، والباقون[8]: بالفتح على أنّ المخاطبَ محمَّد ﷺ[9].

وقرأَ ابن عامر وقالون[10]: ﴿أَوْ ءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ في الموضعين: هنا [١٧]، وفي الواقعة [٤٨] بسكون الواو على أنّ ﴿أَوْ﴾ حرف عطف[11]، كما مضى في ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [الأعراف: ٩٨][12].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٩.

(٢) المبسوط: ٣١٥، وتلخيص العبارات: ١٤٢.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٢٢٢، والكشاف ٣/٣٣٦.

(٤) التبصرة: ٦٥٣، والكنز: ٥٤٥.

(٥) ينظر: الكشاف ٣/٣٣٧، والجامع لأحكام القرآن ١٥/٧١.

(٦) على أنّ الفعل لله.....: سقط من ظ.

(٧) قال بهذا القول: عليّ بن سليمان، قال النحاس: (وهذا قول حسن).
إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٤١، ٧٤٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٥/٧٠.

(٨) التذكرة ٢/٦٣٥، والكافي: ١٦١.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٠٢، والحجة للفارسيّ ٦/٥٣.

(١٠) الغاية: ٢٤٩، والإقناع ٢/٧٤٥.

(١١) ينظر: الكشف ٢/٢٢٣، ٢٢٤، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٠٨٧.

(١٢) حرّفت في الأصل ح ص إلى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾، ولعلَّ الناسخ أثبت ما ورد في نهاية الفقرة، وما أثبتناه من ظ، وهو الصواب. وقد تقدّم في البيت: ٦٩٢: أنّ نافعًا وابن كثير وابن عامر قرءوا بإسكان الواو من ﴿أَوْ أَمِنَ﴾، كما في قراءة ابن عامر وقالون هنا ﴿أَوْ ءَابَاؤُنَا﴾، وتقدّم: أَنَّ غيرهم قرأ بفتحها.
وينظر التبصرة: ٥١١ -٥١٢، والروضة: ٥٤٤ - ٥٤٥.

والباقون[1]: بفتحها على أنّ الهمزة للاستفهام، والواو حرف عطف "كما في: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾" [الأعراف: ٦٣][2].

[٩٩٧] وفي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فاكْسِرْ شَذًا وقُلْ:

في الاخْرَى ثَوَى واضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلَا

ح: (الزايَ): مفعول (اكْسِرْ)، والفاء: زائدة، (شَذًا): حال، (ثَوَى في الاخْرَى): جملة فعليّة وقعت مقول القول، أي: ثَوَى الكسر في الكلمة الأخرى التي في الواقعة، (يَزِفُّونَ): مفعول (اضْمُمْ)، (فاكْمُلَا): عطف، والألف: بدل من نون التوكيد.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[3]: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْـزِفُونَ﴾ هنا [٤٧]، والكوفيّون جميعًا[4] في حرف الواقعة [١٩] بكسر الزاي من (أَنزف) إذا ذهب عقله، أو نَفِدَ شرابه[5]، والباقون[6]: بفتح الزاي فيهما، من (نَزَفَ) فهو منـزوف، إذا سَكِرَ على بناء الفعل للمفعول[7].

وقرأ حمزة[8]: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يُزِفُّونَ﴾ [٩٤] بضمِّ الياء، من (أَزَفَّ

---

(١) التيسير: ١٨٦، والتجريد: ٣٠٩.

(٢) كما في ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾: سقط من ح ص. ينظر: كتاب سيبويه ١٨٩/٣، وحجة القراءات: ٦٠٨.

(٣) الإرشاد: ٥٢٢، وغاية الاختصار ٦٣٤/٢.

(٤) المبسوط: ٣٦٠، والمبهج: ١٢٤ ظ.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨٥/٢، ومعاني القرآن للنحاس ٢٦/٦، ومعجم ما استعجم ١١٦٩/٤.

(٦) المبسوط: ٣١٦، والتيسير:١٨٦، ٢٠٧.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥٥/٦، وفتح القدير ٣٩٣/٤.

(٨) الغاية: ٢٤٩، والعنوان: ٥١و.

غَيْرَه): إذا حمله على الزفيف، وهو الإسراع، أو الهمز للصيرورة، أي: يُزِفُّونَ غيرَهم، أي: يَصِيرون إلى الزفيف[1]، والباقون[2]: بالفتح، أي: يسرعون، من (زفَّ البعير): إذا أسرع[3].

[٩٩٨] ومَاذَا تَرَى بالضَّمِّ والكَسْرِ شَائِعٌ وإِلياسَ حَذْفُ الهَمْزِ بالخُلْفِ مُثِّلَا

ح: (مَاذَا تَرَى): مبتدأ، (شَائِعٌ): خبره، (بالضَّمِّ): حال[4]، (إِلياسَ): مبتدأ، (حَذْفُ الهَمْزِ): مبتدأ ثانٍ، واللام: بدل العائد، (مُثِّلَا): خبر، (بالخُلْفِ): متعلق به، والجملة: خبر الأوّل.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تُرِىْ﴾ [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء، وبعدها ياء ساكنة، أي: ماذا تُظهِرُ لي وتُريني من الإذعَان وغيره[6]؟ والباقون[7]: بفتح التاء والراء، والألف بعدهما من الرَّأْيِ، أي: ماذا تعتقد لي في هذا الأمر[8]؟

وقرأ ابن ذكوان " بخلافٍ عنه "[9]: ﴿وَإِنَّ الْيَاسَ﴾ [١٢٣] بحذف الهمزة

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٥٦-٥٧، ومعالم التنزيل ٤/٣١.

(٢) التبصرة: ٦٥٤، والوجيز: ٨٦ظ.

(٣) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٩١٢، والكشاف ٣/٣٤٥.

(٤) (والكسرِ): عطف: زيادة في ح.

(٥) السبعة: ٥٤٨، والمستنير: ٥٠٨.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٠، والحجة للفارسيّ ٦/٥٧، وما بعدها.

(٧) التذكرة ٢/٦٣٧، والكافي: ١٦١.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) ذكر المؤَلِّف أَنّه اختلف عن ابن ذكوان في الهمزة من هذا الحرف، وإليك إِيجاز الخلاف:
أخذ له بهمزة وصل عامَّة المشارقة من أهل الاداء، كأبي معشر، وابن الفحام، والقلانسيّ.
وأخذ له بهمزة قطع كبقية القراء عامّة من المغاربة، كمكيّ، وابن شريح، وابن بليمة إذ لم يتعَرَّضوا لذكره. =

في الدرج وقطعها في الابتداء، على أنّ الاسم (يَاس)، دخله لام التعريف، والهمزة للوصل[1]، " والباقون "[2]: بإثبات الهمزة مطلقًا على أنَّها همزة قطع من جملة الاسم، لا للتعريف[3]، وهما لغتان[4] /١٨٩ظ/.

[٩٩٩] وغَيْـرُ صِـحَابٍ رَفْعُـهُ اللهَ ربَّكـم
وربَّ وإلياسـينَ بالكَـسْرِ وُصِّـلَا

[١٠٠٠] معَ القَصْرِ مَعْ إسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غنًى
وإنِّـي وذُو الثُّنْيَـا وأَنِّـي أُجْمِـلَا

ح: (غيرُ صِحَابِ): مبتدأ، (رَفْعُه): خبر، (الله): فاعل (رَفْعُه)، أَي: مرفوعه الله، والهاء: للغير، (إلياسينَ): مبتدأ، (وُصِّلاَ): خبر، (بالكَسْرِ): متعلِّق به، (مع القَصْر): حال، وكذلك: (مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ)، (دَنَا): جملة مستأنفة، أي: دنا المذكور، (غِنًى) تمييز أَو حال، (إنّي): مبتدأ ما بعده: عطف، (أُجْمِلَا): خبر.

ص: قرأ غير حمزة والكسائيّ وحفصٌ[5]: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾ [١٢٦] برفع الكلم الثلاث، على أنّ ﴿اللَّهُ﴾: مبتدأ، ﴿رَبُّكُمْ﴾: خبر[6]،

= والذي يبدو: أنّ الوجهين معًا صحيحان عنه، إذ نصّ عليهما الدانيّ في التيسير، وتبعه عليهما الشاطبيّ والمؤلّف هنا.

ينظر: التبصرة: ٦٥٤، والتيسير: ١٨٧، والكافي: ١٦١، والتلخيص: ٣٨٣، وتلخيص العبارات: ١٤٢، والتجريد: ٣٠٩، والإرشاد: ٥٢٣.

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٠٣، والموضح في وجوه القراءات ٢/١٠٩٢، ١٠٩٣.

(٢) التيسير: ١٨٧، التجريد: ١٨٧.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٩١، وحجة القراءات: ٦١٠.

(٤) ينظر: المصدران السابقان.

(٥) التبصرة: ٦٥٤، والتجريد: ٣١٠.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٦٥، والمشكل ٢/٦١٩.

وهم[1] قرءوا بنصبهنّ بدلًا من ﴿أَحْسَنَ الْخَـٰلِقِينَ﴾ [١٢٥]، أو عطف بيان له[2].

وقرأ ابن كثير والكوفيّون وأبو عمرو[3]: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] بكسر الهمزة وترك الألف "بعدها" وإسكان اللام لغة في (إلياس)، نحو: (ميكال) و (ميكائيل)[4]، و (إِدريس) و (إِدريسين)[5]، والباقون[6]: ﴿ءَالْ يَاسِينَ﴾ بفتح الهمزة ومدّها وكسر اللام، و المراد: آل إِلياسين[7]، أو آل محمَّدٍ في قول[8].

ثم ذكر ياءات الإضافة، وهي ثلاث[9]: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ﴾ [١٠٢]،

---

(١) أي: حمزة والكسائيّ وحفص. المستنير: ٥٠٩، والإرشاد: ٥٢٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣١٢/٤، والموضح للمهدويّ: ٦٣١.

(٣) المبسوط: ٣١٧، والتذكرة ٦٣٨/٢.

(٤) تقدّم ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] في البيت: ٤٧٣، وذكر هناك: أنّ أبا عمرو وحفص قرءا (ميكال)، وأنّ نافعًا قرأ (ميكائِل) بالهمز وحده، وأنّ الباقين قرءوا (ميكائيل) بالهمز مع الياء.
وينظر: الروضة: ٤٤٢، والمبهج: ٦٨ و.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٧٦٦/٢، والكشاف ٣٥٢/٣، وإرشاد العقل السليم ٢٠٤/٧.

(٦) المستنير: ٥٠٩، والإقناع ٧٤٧/٢.

(٧) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٩١٤/٢، وزاد المسير ٨٢/٧، وما بعدها.

(٨) ينبغي أنْ يعلم: أنّ هذا القول مرويّ عن ابن عباس ﵄ والكلبيّ وقد ردّه جمع من المحققين كأبي عبيدة وابن جرير والكرمانيّ وغيرهم، يقول ابن جرير: (...وفي قراءة عبد الله بن مسعود: (سلام على إِدراسين) دلالة واضحة على خطأ قول من قال: عُنيَ بذلك: سلام على آل محمَّد ﷺ).
جامع البيان ٦٢/٢٣، وينظر: مجاز القرآن ١٧٢/٢، ١٧٣، والوسيط ٥٣٢/٣، ومفاتيح الأغاني: ٢٢٢

(٩) التبصرة: ٦٥٤، ٦٥٥، والتيسير: ١٨٧.

وذو الثنيا، أَي: الذي بعده كلمة الاستثناء على ما سبق ذكره[1]، وهو قوله: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١٠٢]، و ﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [١٠٢].

** ** **

(١) سبق ذلك في شرح البيت: ٩٥١.

[٣٨] سورة ص

[١٠٠١] وضَمُّ فَواقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ   لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنا قَبْلُ دُخْلُلَا

ب: (الدُّخْلُل): الكثير الدخول[١].

ح: (ضَمُّ): مبتدأ، أُضيف إلى (فَواقٍ)، (شَاعَ): خبر، (خَالِصَةٍ): مفعول (أَضِفْ)، (له الرَّحْبُ): جملة اسميّة حاليّة، (عَبْدَنا): مفعول (وَحِّد)، (قَبْلُ): ظرفه، أَي: قبل خالصة، (دُخْلُلَا): حال من الفاعل، أو المفعول.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[٢]: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [١٥] بضمِّ الفاء، والباقون[٣]: بفتحها، لغتان لما بين الحلبتين، أي: ما لها من فتور قدرَ ما بين الحلبتين[٤]، وقيل[٥]: الضمّ لما ذكر، والفتح بمعنى الإفاقة، أي: ما لها من مُهْلةٍ مقدار فُواق، أَو ما لها من رجوع.

وقرأ هشام ونافع[٦]: ﴿أَخْلَصْنَـٰهُم بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦]

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦.

(٢)التذكرة ٢/٦٤٣، والتلخيص: ٣٨٦.

(٣) الروضة: ٧٣٦، والتيسر: ١٨٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/٣٢٣.

(٥) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ جماعة من أَهل العلم - كابن زيد والسدِّيّ - نصّوا على الفرق بين قراءتي الضمّ والفتح، بأنّ ﴿فُوَاقٍ﴾ بالضمِّ بمعنى الفترة، وبالفتح بمعنى الإفاقة.
ثم إنّ جماعة آخرين - كابن عباس رضي الله عنه ومجاهد وقتادة - ذهبوا إلى أنّ ﴿فُوَاقٍ﴾ بالضمّ بمعنى الفترة، وبالفتح بمعنى الرجوع.
ينظر: تفسير مجاهد ٢/٥٤٨، ومعاني القرآن للنحاس ٦/٨٥-٨٦، والجامع لأحكام القرآن ١٥/١٥٦، والجواهر الحسان ٤/٣٢، وفتح القدير ٤/٤٢٤.

(٦) الغاية: ٢٥٠-٢٥١، وغاية الاختصار ٢/٦٣٧.

بالإضافة، أي: اخترناهم بخالصِ ذكرى الدار، والمعنى: لا يخلطون ذكر الآخرة بالدنيا(١).

وأشار إلى قوَّة /١٩٠و/ وجه هذه القراءة بقوله: (له الرَّحْبُ).

والباقون(٢): بالتنوين، على أنّ ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ بدل من ﴿بِخالِصَةٍ﴾، أَو عطف بيان له(٣).

وقرأ ابن كثير(٤): ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ﴾ [٤٥] الذي قبل ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [٤٦] بالتوحيد، على أنّ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ فقط عطف بيان له، و﴿وَإِسْحَٰقَ﴾: عطف على ﴿عَبْدَنَا﴾(٥)، والباقون(٦): ﴿عِبَدَنَآ﴾ بالجمع، لأنّ بعده(٧): ﴿إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾(٨).

وقيّد بـ (قبلُ) لأَنَّ غيره مجمَع على التوحيد(٩).

[١٠٠٢] وفي يُوعدونَ دُمْ حُلًا وبقاف دُمْ وثَقَّلَ غسَّاقًا مَعًا شائدٌ عُلَا

ح: (حُلًا):حال من فاعل (دُمْ)، أَو تمييز، أَي: دم ذا حُلًا، أو دام حلاك، أَمرٌ بمعنى الدعاء، (في يوعدون): ظرفه، وكذلك: (بِقَافَ) "ظرف"

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٧٢/٦، وما بعدها، والكشف ٢٣١/٢.

(٢) التذكرة ٦٤٤/٢، والمبهج: ١١٧ و.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٧٩٨/٢-٧٩٩، والمشكل ٦٢٦/٢-٦٢٧.

(٤) التبصرة: ٦٥٦، والمستنير: ٥١١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٧٦/٦-٧٧، والكشاف ٣٧٧/٣.

(٦) التيسير: ١٨٨، والتجريد: ٣١١.

(٧) ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾ عطف على ﴿عَبْدَنَا﴾..: سقط من ص.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) ينبغي أَن يعْلَم: أنّ في هذه السورة نفسها موضعين آخرين اتفق القراء على التوحيد فيهما، وهما: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ [١٧]، و﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [٤١].
ينظر: الروضة: ٧٣٧، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٧٩ ظ.

(دُمْ) بعده، (شَائِدٌ): فاعل (ثَقَّلَ)، (غسّاقًا): مفعوله، (عُلًا): مفعول (شَائِدٌ)، أَي: شدَّده قارئ رافعٌ لبناء العُلا.

ص: قرأ ابن كثير وأبو عمرو[1]: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ هنا [٥٣]، وابن كثير[2] وحده: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾ في ق [٣٢] بالغيبة، لأنّ السابق هنا: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ﴾ [٥٢]، وفي ق: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٣١][3]، والباقون[4]: بالخطاب فيهما للمؤمنين[5].

وقرأَ حمزة والكسائيّ وحفص[6]: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧]، وفي النبأ: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [٢٥] بتشديد السين، والباقون[7]: فيهما بالتخفيف، لغتان لما يغسق من صديد أهل النار، أي: يسيل[8].

[١٠٠٣] وآخَرُ للبصري بضَمٍّ وقَصْرهِ   ووَصْلِ اتَّخَذْناهم حَلَا شَرْعُهُ وِلَا

ح: (آخَرُ): مبتدأ، (بِضَمٍّ): خبر، و(قَصْرِهِ): عطف على (بِضَمٍّ)[9] "(للبصري): حال"، (وَصْلُ): مبتدأ، أضيف إلى (اتَّخذناهم)، (حَلَا): خبر، (شَرْعُهُ): فاعله، (وِلا) - بالكسر -: حال، أي: ذا متابعة[10]، أو مفعول له، أي: للمتابعة.

---

(١) المبسوط: ٣٢٠، والتلخيص: ٣٨٦.

(٢) انفراد القراء: ١١٠ظ، والإرشاد: ٥٢٧.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٧٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٠٤، ١٢٠١.

(٤) التبصرة: ٦٥٦، ٦٨٢، والتيسير: ٢٠٢، ١٨٨.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) المبسوط: ٣٢٠، والكنز: ٥٤٩.

(٧) التيسير: ١٨٨، وغاية الاختصار ٢/٦٣٨.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤١٠، وزاد المسير ٧/١٤٩.

(٩) على بضم: سقط من ص ظ، وفي ح: عطف عليه.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

ص: قرأ أبو عمرو البصريّ[1]: ﴿وَأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [٥٨] بضمِّ الهمزة وقصرها على أنَّه جمع ﴿أُخْرَى﴾، نحو: (كُبَر) و(كُبْرى)، أي: عقوبات أُخَر من شكله أَزواج[2]، والباقون[3]: بفتح الهمزة ومَدَّةٍ على وزن (أَفْعَل)، أي: عذاب آخَر، وأخبر بالجمع عنه[4]، لأنه ألوان، "نحو": (عذابُ زيدٍ أَنواعٌ)[5].

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ[6]: ﴿اتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] بوصل الهمزة الساقطة[7] في الدرج على الإخبار، لأنّ المشركين لم يشكُّوا في اتِّخاذ المؤمنين سخريًّا، ولهذا مدحها بقوله: (حَلَا شَرْعُه)، فـ ﴿أَمْ﴾: على هذا منقطعة /١٩٠ظ/ بمعنى (بَلْ)[8]، أو همزة الاستفهام محذوفة، و﴿أَمْ﴾: متَّصلة[9]، والباقون[10]: بقطع الهمزة على أنَّها همزة استفهام اجتمعت مع همزة الوصل من ﴿اتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾، فانحذفتْ، والمعنى: شَكُّهم في اتخاذ المؤمنين سخريًّا، وليسوا كذلك، فلم يدخلوا معهم النار[11].

---

(١) الغاية: ٢٥١، والعنوان: ٥١ و.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٧٩، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٠٥-١١٠٦.

(٣) الروضة: ٧٣٨، والتيسير: ١٨٨.

(٤) أي: في قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجٌ﴾ [٥٨].

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) السبعة: ٥٥٦، والروضة: ٧٣٨.

(٧) ح ص: الهمز الساقط.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٠٣، وحجة القراءات: ٦١٦.

(٩) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٠٧، والكشف ٢/٢٣٣-٢٣٤.

(١٠) التبصرة: ٦٥٧، والتيسير: ١٨٨.

(١١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٨٣-٨٤، والموضح للمهدويّ: ٦٣٤.

[١٠٠٤] وفَالحَقُّ في نَصْرٍ وخُذْ ياءَ لي معًا   وإِنِّي وبَعْدِي مَسَّني لَعْنَتي إِلَى

ح: (فالحقُّ في نَصْرٍ): مبتدأ وخبر، (ياءَ): مفعول (خُذْ)، أُضيف إلى (لي)، و(إِنِّي) وما بعده: عطف عليه.

ص: قرأ حمزة وعاصم[1]: ﴿فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع على تقدير: فأَنا الحقُّ، أَو فالحقُّ منِّي[2]، وقيّد بالفاء ليخرج: ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾، إذ لا خلاف في وجوب نصْبه[3]، والباقون[4]: بالنصب على تقدير: فاسْمَعُوا الحقَّ[5].

ثم قال: خُذْ ياءات الإضافة لهذه السورة وهي ستّ[6]: ﴿لِى﴾ في موضعين: ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾ [٢٣]، ﴿مَا كَانَ لِى مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]، ﴿إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ [٣٢]، ﴿مِنْ بَعْدِى﴾ [٣٥]، ﴿أَنِّى مَسَّنِى الشيطـٰـنُ﴾ [٤١]، ﴿لَعْنَتِى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٧٨].

** ** **

---

(١) الإرشاد: ٥٢٨، والإقناع ٢/٧٤٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤١٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٠٧.

(٣) التذكرة ٢/٦٤٥، والتيسير: ١٨٨.

(٤) المبسوط: ٣٢٠، والتجريد: ٣١١.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٦٢٩، وفتح القدير ٤/٤٤٦.

(٦) الروضة: ٣٦٧، والتيسير: ١٨٨.

[٣٩] سُورة الزُّمَر

[١٠٠٥] أَمَن خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا   مَعَ الكَسْرِ حَقٌّ عبدَه اجْمَعْ شَمَرْدلَا

ب: (الشمرْدَلُ): الخفيف[1].

ح: (أَمَن): مبتدأ، (حِرْمِيّ): خبر، (فَشَا): نعته، (خَفَّ): حال، أي: قد خَفَّ، يعني: أمن لفظ حرميّ فَشَا خفيفًا، (مدَّ): ماضٍ (سالمًا): مفعوله، (حَقٌّ): فاعله، أَو: مصدر مبتدأ[2]، أضيف إلى (سالمًا)، (حَقٌّ): خبر، (مع الكَسْر) -على التقديرين-: حال، (عبدَه): مفعول (اجْمَعْ)، (شَمَرْدَلًا): حال.

ص: قرأ الحرميّان - نافع وابن كثير - وحمزة[3]: ﴿أَمَنْ هُوَ قَـٰنِتٌ﴾ [٩] بالتخفيف على أنّ الهمزة للاستفهام، والخبر محذوف، أي: كغيره، نحو: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ﴾ [٢٢][4]، أو للنداء، يعني: يا من هو قانت، والمنادَى كلُّ موصوفٍ بصفة القنوت، أو النبيّ ناداه وقال له: ﴿هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٩][5]، والباقون[6]: بالتشديد على أَنَّها (أَمْ) دخلتْ على ﴿مَنْ﴾، والمعادل لـ (أَمْ): محذوف، يعني: أَهذا خيرٌ أم من هو قانت؟ حذف لدلالة: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٩] عليه[7].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

(٢) أي: يجوز أَن يعرب (مَدُّ) في البيت مبتدأ.

(٣) الغاية:٢٥٢، والعنوان: ٥١ ظ.

(٤) ينظر: الكشف ٢/٢٣٧، والجامع لأَحكام القرآن ١٥/٢٣٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤١٦، وإِعراب القرآن للنحاس ٢/٨١١.

(٦) التيسير: ١٨٩، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٠٦.

(٧) والباقون بالتشديد...: سقط من ح. وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٩٢، والكشف ٢/٢٣٧.

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[1]: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ﴾ [٢٩] بمدِّ السين وكسر اللام، أي: خالِصًا مُسلَّمًا من الشرك والغلوّ[2]، والباقون[3]: ﴿سَلَمًا﴾ بقصر السين /١٩١و/ وفتح اللام مصدرًا من: (سَلِم الرجلُ من كذا: سَلَمًا وسِلْما وسَلاَمَةً)، أي: ذا سلم ونجاة من الشرك[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ [٣٦] بالجمع، والمراد بهم الأنبياء قبل محمّد - عليه وعليهم الصَّلاة والسَّلام -، أو جميع العباد، إذ لا كافي لهم إلّا الله[6]، والباقون[7]: ﴿عَبْدَهُ﴾ بالإفراد، والمراد محمّد - عليه الصَّلاة والسَّلام -، أَو الجنس يعطي معنى الجمع أيضًا، نحو: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحجّ: ٥][8].

[١٠٠٦] وقُلْ كَاشِفَاتُ مُمْسِكَاتُ مُنَوَّنَا ورَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبَ حُمِّلَا

ح: (قُلْ): بمعنى (اذْكُر)، (كاشفاتُ): مفعوله، (ممسكاتُ): عطف بحذف العاطف، (منوَّنًا): حال من فاعله، (رحمتِهِ): مبتدأ، (مع ضُرِّهِ): حال، (حُمِّلَا): خبر، والألف: للتثنية لعوده إلى اللفظين، (النصبَ): ثاني مفعولَيْ (حُمِّلَا).

---

(١) العنوان: ٥١ ظ، والإقناع ٢/٧٥٠.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٠٩، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١١٣.

(٣) التبصرة: ٦٥٩، والكافي: ١٦٤.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٩٤-٩٥، والجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٥٣.

(٥) التبصرة: ٦٥٩، وغاية الاختصار ٢/٦٤٠.

(٦) ينظر: الكشاف ٣/٣٩٩، والجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٥٧.

(٧) المبسوط: ٣٢٣، والروضة: ٧٤٢.

(٨) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦٣٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١١٣.

ص: قرأ أبو عمرو[1]: ﴿هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتٌ ضُرَّهُۥ﴾ [٣٨]، و﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتٌ رَحْمَتَهُۥ﴾ [٣٨] بتنوين ﴿كَـٰشِفَـٰتٌ﴾ و﴿مُمْسِكَـٰتٌ﴾، ونصب ﴿ضُرَّهُۥ﴾ و﴿رَحْمَتَهُۥ﴾ على مفعوليَّتهما[2]، والباقون[3]: بترك التنوين في اللفظين، وجرّ[4] ما بعدهما على الإضافة[5].

[١٠٠٧] وضُمَّ قَضَى واكْسِرْ وحَرِّكْ وبعدُ رَفْـ

ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلَا

ح: (ضُمَّ): أمرٌ، (قَضَى): مفعوله، و(اكْسِرْ وحَرِّك): عطفان، (رَفْعُ شَافٍ): مبتدأ، أي: رفع قارئٍ شافٍ، (بعدُ): خبر، أي: بعدَ قَضَى، (مفازاتِ): مفعول،(اجمعوا)، (شَاعَ): جملة استئنافية، (صَنْدَلًا): تمييز أو حال، أي: ظهر صندلُه وفَوْحُه، أو: ذا صندل[6].

ص: قرأَ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿قُضِىَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾ [٤٢] بضمِّ القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول، ورفع ﴿الْمَوْتُ﴾ بعده على الفاعل[8]، والباقون[9]: بفتح القاف والضاد والألف بعدها على بناء الفاعل، وهو (الله) في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ [٤٢]،

(١) المستنير: ٥١٥، والمصباح الزاهر: ٤٥٦.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٩٦-٩٧، والكشف ٢/٢٣٩.

(٣) التيسير: ١٩٠، والتجريد: ٣١٣.

(٤) في اللفظين وجرّ: سقط من ح.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) تقدّم في شرح البيت: ٦٥٤: أنّ الصندل: جنس من العود له رائحة طيبة. ينظر: القاموس المحيط ٤/٤.

(٧) التلخيص: ٣٩٠، والإرشاد: ٥٣١.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣١٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١١٤-١١١٥.

(٩) الروضة: ٧٤٢، والتيسير: ١٩٠.

ونصب ﴿الْمَوْتَ﴾ على المفعول[1].

وقرأَ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[2]: ﴿الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ [٦١] بالجمع، لأنّ ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ جمع، وأَسباب الفوز كثيرة[3]، والباقون[4]: بالإفراد المفيد معنى الجمع، لكونه اسمَ جنس[5].

[١٠٠٨] وزِدْ تأْمروني النونَ كَهْفًا وعَـمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحتْ خَفِّفْ وفي النَّبإِ العُلَا

[١٠٠٩] لكُوفٍ وخُذْ يَا تَـأْمُرُونِي أَرَادَنِـي وإِنِّي معًا مَعْ يَا عبـادي مُحَصِّلَا

ح: (تَأْمروني): أَوّل مفعولَيْ (زِدْ)، (النونَ): ثانيهما، (كهفًا): حال، (خِفُّه): فاعل (عَمَّ)، /١٩١ظ/ (فُتِّحت)[6]: مفعول (خَفِّفْ)، و(في النبأ): عطف على محذوف، أَي: هنا وفي النبأ، (العُلَا) : نعت، " أي ": العظيم، ليناسب قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ٢]، (لكوفٍ): حال من المفعول، (يَا): مفعول (خُذْ) قصر ضرورة، أُضيفَ إلى (تأمروني)، (أَرادني)، عطف بحذف العاطف، (مُحَصِّلًا): حال من فاعل (خُذْ).

ص: قرأ ابن عامر[7]: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِى﴾ [٦٤] بزيادة نون الوقاية على نون الإِعراب[8]، وهو ونافع[9] بتخفيف النون، والباقون[10]: بتشديدها.

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) التذكرة: ٢/٦٤٨، وغاية الاختصار ٢/٦٤١.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٢٤٠، والكشاف ٣/٤٠٦.

(٤) المبسوط: ٣٢٣، والتيسير: ١٩٠.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) فاعل عمَّ، فتحت: سقط من ص.

(٧) انفراد القراء: ١١١ ظ، والمستنير: ٥١٦.

(٨) ينبغي أنْ يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف رسم بنونين ﴿تَأْمُرُونَنِى﴾ في مصاحف أهل الشام، وبنون واحدة في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٦، والجامع: ١٢٣.

(٩) المبسوط: ٣٢٣، والتجريد: ٣١٤.

(١٠) الروضة: ٧٤٣، والتيسير: ١٩٠.

فيحصل لابن عامر: ﴿تَأْمُرُونَنِى﴾ بنونين والتخفيف على ما ذكر[1]، ولنافع: ﴿تَأْمُرُونِى﴾ بنون واحدة مع التخفيف على حذف نون الوقاية[2]، والاكتفاء بنون الإعراب[3]، وللباقين "﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾" بالتشديد لإدغام نون الإعراب في نون الوقاية[4].

وقرأ الكوفيّون[5] : ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ هنا في الموضعين [٧١ -٧٣]، و﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ في سورة النبأ [١٩]،بالتخفيف على الأصل[6]، والباقون[7]: بالتشديد لكثرة الأبواب[8].

ثم ذكر مضافاتها وهي ستّ[9]: ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ [٦٤]، ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّى﴾ في الموضعين: ﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾ [١١]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [١٣]، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [٥٣]، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧]، فلا تكون الياء في (يَا عِبادي)[10] للنداء، وعدَّها بعض الشارحين خمساً[11].

---

(١) أي: بنونين على الأصل. ينظر: الكشف ٢/٢٤٠، والموضح للمهدويّ: ٦٣٧.

(٢) على نون الإعراب...: سقط من ظ.

(٣) ينظر: ما تقدم في شرح البيت: ٦٥٠، والحجة للفارسيّ ٦/٩٩-١٠٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١١٦.

(٤) ينظر: المصدران السابقان.

(٥) الغاية: ٢٥٣، ٢٨٦، والإقناع ٢/٧٥١.

(٦) لايخفى: أنّ التخفيف يصلح للقليل والكثير. ينظر: حجة القراءات: ٦٢٥ -٦٢٦.

(٧) التبصرة: ٦٦١، والتيسير: ١٩٠.

(٨) يمكن أن يحتجَّ للتشديد أيضًا بقوله تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [ص: ٥٠]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٠٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١١٨.

(٩) التذكرة ٢/٦٥٠، والإقناع ٢/٧٥١.

(١٠) يعني: إذا كانت (يا) في قول الشاطبيّ (يا عبادي) للنداء، كانت ياءات هذه السورة خمسة، وإذا كانت (يا) في قوله، يقصد بها : ياء لفظة (عبادي): كانت الياءات ستة.

(١١) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ من هؤلاء الشارحين الذين عدّوها خمسًا: الفاسيّ وابن القاصح، وذلك=

وقال: (يا) للنداء، وقيّد بها ليخرج: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾، لأَنَّ الناظم عدّها في الزوائد[1]، ويجوز أن تُعَدَّ في المضافات، لأَنَّه ذكر عن السوسيّ فتحه[2]، والله أعلم.

*** ** **

= تبعًا لجمع من متقدِّمي أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، وابن الفحام، والشهرزوريّ وابن أبي مريم. ينظر: التبصرة: ٦٦١، والتجريد: ٣١٤، والمصباح الزاهر: ٤٥٧، والموضح في وجوه القراءات ١١١٩/٣، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٨٠ ظ، وسراج القارئ: ٣٤٠.

(١) تقدّم ذلك في البيت: ٤٣٩.

(٢) لا يخفى: أنّ الخلاف عن السوسيِّ تقدَّم بحثه في شرح البيت: ٤٣٩، وفي التعليق عليه.

[٤٠] سُورةُ المُؤْمِن

[١٠١٠] ويَدْعونَ خَاطِبْ إذْ لَوَى هاءُ منهمُ   بكَافٍ كَفَى أَوْ أَن زِدِ الهَمْزَ ثُمَّلا

ب: (لَوَى): من اللّيّ، بمعنى: أعرضَ، أي: عن الغَيْبة إلى الخطاب، (ثُمَّلَا): جمع (ثامل)، وهو المُصْلِح[١]، كما مرّ في المائدة معناه[٢].

ح: (يدعونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (إذْ) : ظرف للتعليل، (هاءُ): مبتدأ أُضيف إلى (منهم)، (كَفَى): خبر، (بكافٍ): متعلِّق به، (أَوْ أَن): مبتدأ، (زِدِ الهَمْزَ): خبره، واللام: بدل العائد، (ثُمَّلا): ثاني مفعولَيْ (زِدْ)، كما تقول: (زدِ الدراهمَ قومًا صالحين)، "أو" (أَوْ أَنْ): مفعول آخر، و(ثُمَّلا): حال من الهمز، أي: ذا ثمل، أو من المخاطب، وجمع لأَنَّه لم يرِد واحدًا فقط.

ص: قرأ نافع وهشام[٣]: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٢٠][٤] بالخطاب، والباقون[٥]: بالغيبة، والوجهان ظاهران[٦].

وقرأ ابن عامر[٧]: ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ [٢١] بالكاف[٨] للخطاب /١٩٢و/

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣٨٩/٤، ٣٥٤/٣.

(٢) ينظر: ما تقدم في شرح البيت: ٦٢٥.

(٣) العنوان: ٥٢و، وغاية الاختصار ٦٤٣/٢.

(٤) وجمع لأنه لم يرد.........: سقط من ص.

(٥) التبصرة: ٦٢٢، والتيسير: ١٩١.

(٦) لا يخفى: أَنَّ الخطاب: على أَنَّه بمعنى: (قُلْ لهم ذلك)، وأنّ الغيبة لأنّ قبله: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [١٦]. ينظر: الكشف ٢٤٢/٢، والموضح في وجوه القراءات ١١٢٢/٣.

(٧) التلخيص: ٣٩٤، وتلخيص العبارات: ١٤٥.

(٨) ينبغي أن يعْلَم: أنّ هذا الحرف رسم بالكاف - ﴿مِنْكُمْ﴾ - في مصاحف أهل الشام، ورسم بالهاء ﴿مِنْهُمْ﴾ في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٦، وكشف الأسرار: ٢٧و.

على الالتفات[1]، والباقون[2] "﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾": بالهاء للغيبة، لقوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ﴾[3].

وقرأ الكوفيّون[4]: ﴿أَوْ أَنْ يَظْهَرَ﴾ [٢٦] بزيادة الهمز على الواو، وإسكانُها يُعْلَمُ من قوله بعده: (وسَكِّنْ لَهُم)، فيكون[5] للترديد على أَنَّ فرعون خافَ من التبديل أو إظهار الفساد[6]، والباقون[7]: بحذف الهمز على أنّ الواو للعطف الجامع بين الأمرين[8].

[١٠١١] وسَكِّنْ لَهُم واضْمُمْ بيَظْهَرَ واكْسِرَنْ ورفعَ الفَسادُ انْصِب إلى عَاقِلٍ حَلَا

ح: (لهم): حال من فاعل (سَكِّن)، أي: تابعًا للثمّل، (بيَظْهَر): ظرف (اضْمُمْ)، والنون في (اكْسِرَن): للتأكيد، (رفعَ): مفعول (انْصِب)، (إلى عاقلٍ): متعلّق بمحذوف، أي: مضيفًا ذلك إلى قارئٍ عاقلٍ حَلَا نقلُهُ.

ص: قرأ نافع وحفص وأبو عمرو[9]: ﴿وَ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [٢٦] بضمِّ الياء وكسر الهاء من الإظهار، ونصب ﴿الْفَسَادَ﴾ على مفعوله[10]، والباقون[11]: بفتح الياء والهاء من الظهور، ورفع ﴿الْفَسَادُ﴾ على

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٠٦، والموضح للمهدويّ: ٦٣٩.

(٢) المبسوط: ٣٢٧، والتيسير: ١٩١.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) المستنير: ٥١٩، والإقناع ٢/٧٥٢.

(٥) أي: يكون الحرف (أوْ).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٧، والإملاء ٢/٢١٨.

(٧) المبسوط: ٣٢٧، والتيسير: ١٩١.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التبصرة: ٦٦٣، والمستنير: ٥١٩.

(١٠) أي: أنّ الفعل مسند إلى موسى عليه السلام، ويشهد لذلك قوله تعالى قبله: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ﴾ [٢٦]، أي: موسى. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٠٨، والقراءات: ٢١٠ ظ.

(١١) التيسير: ١٩١، والتجريد: ٣١٥.

فاعله[1].

[١٠١٢] فَأَطَّلِعَ ارفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وقَلْبِ نَوْ ... وِنـوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلوا نفرٌ صِلَا

[١٠١٣] عَلَى الوَصْلِ واضْمُمْ كَسْرَه يَتذَكَّرو ... نَ كَهْفٌ سَمَا واحْفَظْ مُضَافَاتِها العُلَا

[١٠١٤] ذرونِـيَ وادْعـوني وإِنِّـي ثلاثـةٌ ... لَعلِّي وفـي مَالي وأَمْرِيَ معْ إِلَى

ح: (فأَطَّلِعَ): مفعول (ارْفَعْ)، (غيرَ حفصٍ): حال من فاعله، أي: غير قارئٍ لحفص، يعني: إذا قرأتَ لغير حفص فارفعْ ، (قلبِ): مفعول (نوِّنوا)، (من حَميدٍ): حال من المفعول، أي: مُنَزَّلًا من إلهٍ حميد، أو الفاعل، أي: ناقلين من قارئ حميد، (أَدْخِلوا): مبتدأ، (نفرٌ): مبتدأ ثانٍ، (صِلَا): نعته، أي: ذو صلا وذكاء، (على الوَصْلِ): خبره، والجملة: خبر الأول، و(اضْمُمْ كَسْرَه): جملة فعليّة من بقيّة القيود، (يتذكرونَ كَهْفٌ): مبتدأ وخبر، (سَمَا): نعت الخبر، أي: قراءةُ كهفٍ شاميٍّ، (مضافاتِها): مفعول (احْفَظْ)، (العُلَا): نعته، (ذروني) مع ما بعده : نصب بدلًا من (مُضَافَاتِها)، أو رفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ذروني.

ص: قرأَ غير حفص[2]: ﴿فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [٣٧] بالرفع عطفًا على ﴿أَبْلُغُ﴾[3]، وحفص[4] بالنصب : على جواب الترجّي[5].

وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو[6]: ﴿كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥] بتنوين

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) السبعة: ٥٧٠، والتيسير: ١٩١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١١، والحجة للفارسيّ ٦/١١١.

(٤) التلخيص: ٣٩٥، والمستنير: ٥٢٠.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) العنوان: ٥٢ و، وغاية الاختصار ٢/٦٤٤.

﴿قَلْبٍ﴾ على أنّ ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته[1]، والباقون[2]: بترك التنوين[3] بإضافة (القلب) إلى ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾[4].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأَبو بكر[5]: ﴿وَيَوْمَ /١٩٢ظ/ تَقُومُ السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [٤٦] بوصل الهمزة وضمِّ الخاء من الدخول، على أنّ الخطاب لـ ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ "يأمرهم بالدخول[6]، والباقون[7]: ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء من الإدخال، على أنّ الأمر للملائكة، و﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾": مفعول به[8].

وقرأ ابن عامر ونافع وأبو عمرو وابن كثير[9]: ﴿وَلَا الْمُسِيٓءُ قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بالغيبة، والباقون[10]: بالخطاب، والوجهان ظاهران[11].

ثم عدّ مضافاتها، وهي ثمان[12]: ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [٢٦]، ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]، و﴿إِنِّى﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن

---

(١) ينظر: أمالي ابن الحاجب ١/١٢١-١٢٢، والبحر المحيط ٧/٤٦٥.

(٢) التيسير: ١٩١، البدور الزاهرة للنشار: ٥١٤.

(٣) ح: بغير تنوين.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٥٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١١.

(٥) التلخيص: ٣٩٥، والإقناع ٢/٧٤٥.

(٦) أي: أنّ ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ يعرب حينئذٍ منادى حذف منه حرف النداء.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣١٥، والكشف ٢/٢٤٥.

(٧) الغاية: ٢٥٤، والتيسير: ١٩٢.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التبصرة: ٦٦٤، والكافي: ١٦٦.

(١٠) الروضة: ٧٤٦، والإرشاد: ٥٣٧.

(١١) لا يخفى: أَنَّ وجه القراءة بالتاء هو على معنى (قُلْ)، وأنّ وجه القراءة بالياء: أنّ ما قبله غيبة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [٥٦]. ينظر: الحجة لا بن خالويه:٣١٦، وحجة القراءات:٦٣٤.

(١٢) التبصرة: ٦٦٤، والتيسير: ١٩٢.

﴿يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [٢٦] على لسان فرعون، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [٣٠] ، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢] على لسان المؤمن(١)، ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ [٣٦]، ﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]، ﴿أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٤].

** ** **

(١) أي: مؤمن آل فرعون.

[٤١] سورة فُصِّلتْ

[١٠١٥] وإسْكَانُ نَحْسَاتٍ بهِ كَسْرُهُ ذَكَا   وقَوْلُ مميلِ السينِ للَّيْث أُخْمِلَا

ب: (أُخْمِلَا): جعل خاملًا متروك الذِّكْر[(١)].

ح: (إِسْكَانُ): مبتدأ، أضيف إلى (نَحْسَاتٍ)، (كَسْرُهُ): مبتدأ ثانٍ، (ذَكَا): خبره، (به): ظرف (ذَكَا)، والجملة: خبر الأوّل، (قولُ): مبتدأ، أضيف إلى (مميلِ)، (للَّيثِ): متعلّق بـ (مميل)، (أُخمِلَا): خبره.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[(٢)]: ﴿فِي أَيَّام نَحِسَاتٍ﴾ [١٦] بكسر الحاء، نعتًا للأَيَّام، نحو (حَذِرَاتٍ)[(٣)]. والباقون[(٤)]: بإسكانها صفة أيضًا، نحو: (صَعْبَات)، أَو خفِّفَ الكسر فيها، نحو: (فَخْذٍ) "في (فَخِذ)"، أو مصدر وصف به للمبالغة، نحو: (رَجُلٍ عَدْلٍ)[(٥)].

ثم قال: من يميل السين للَّيْث - راوي الكسائيّ[(٦)] - لأجل كسرة الحاء: أُخمل قوله، أي: تُرِكَ ولم يُعْمَل به لعدم صحة نقل الإمالة، إشارة إلى قول صاحب التيسير[(٧)]: روى لي الفارسيّ عن أَبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتح السين، ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهمًا[(٨)].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٢.

(٢) العنوان: ٥٢ ظ، والإرشاد: ٥٤٠.

(٣) ينظر : الحجة للفارسيّ ٦/١١٦، وما بعدها، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٣٢.

(٤) ينظر : التذكرة ٢/٦٥٧، وغاية الاختصار ٢/٦٤٧.

(٥) مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) ينظر: التيسير: ١٩٣، والإقناع ٢/٧٥٦.

(٧) التيسير: ١٩٣.

(٨) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ الجزم بتضعيف إمالة أبي الحارث لهذا الحرف هو الصواب، كما=

[١٠١٦] **وَنَحْشُرُ ياءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وأَعْدَاءُ خُذْ والجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا**

[١٠١٧] **لَدَى ثَمَراتٍ ثُمَّ يا شركائيَ الـ ـمضافُ ويا رَبِّي به الخُلْفُ بُجِّلا**

ب: (العَقَنْقَلُ): كثيب الرمل المداخل بعضه بعضًا، وقيل: الوادي العظيم الواسع[١].

ح: (نَحْشُرُ ياءٌ): مبتدأ وخبر، أي: ذو ياء، (ضُمَّ): نعت الخبر، الهاء في (ضَمِّه): لـ (نحشرُ)، (أَعْدَاءُ): مفعول (خُذْ)، (الجمعُ): مبتدأ، (عَمَّ): خبر، (عَقَنْقَلَا): حال، أي: عمّ الجمع مشبهًا عقنقلًا في الكثرة والاجتماع والسعة، (لَدَى): ظرف (عَمَّ)، (ثمَّ) /١٩٣و/: حرف العطف، (يا): مبتدأ أُضيف إلى (شركائي)، وقُصِر ضرورة، (المضافُ): خبره، و (يا ربي): مبتدأ، (الخُلْفُ): مبتدأ ثانٍ، (بجّلا): خبره، (به): ظرف الخبر، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: قرأ غير نافع[٢]: ﴿وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بالياء المضمومة وفتح الشين على بناء المجهول، ورفع ﴿أَعۡدَآءُ﴾ على فاعله ليناسب ما بعده: ﴿فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ [١٩][٣]، ونافع[٤]: بالنون المفتوحة وضمِّ الشين على بناء الفاعل، ونصب ﴿أَعۡدَآءَ﴾ على المفعول، لأنّ قبله: ﴿وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١٨][٥].

= ذكر المؤلِّف أعلاه، وبهذا قطع المحقق ابن الجزريّ، والبنّا الدمياطيّ، والصفاقسيّ. ينظر: النشر ٢/٣٦٦، والإتحاف ٢/٤٤٢، وغيث النفع: ٣٤٣.

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٠.

(٢) المبسوط: ٣٣٠، والروضة: ٧٤٨.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١١٨، والكشف ٢/٢٤٨.

(٤) انفراد القراء: ١١٠ ظ، والتيسير: ١٩٣.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٦٣٥.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص[1]: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧] بالجمع، والباقون[2]: ﴿مِنْ ثَمَرَتٍ﴾ بالإفراد المؤدِّي معنى الجمع أيضًا[3].

ثم ذكر أنّ "ياءات" الإضافة فيها: اثنتان[4]: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [٤٧]، ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى﴾ [٥٠]، ولمَّا لمْ يذكر لقالون الخلاف في هذه الياء في باب "الياءات"[5] ذكرها هنا اتّباعًا لصاحب التيسير[6].

** ** **

---

(١) العنوان: ٥٢ظ، والإقناع ٢/٧٥٧.

(٢) الروضة: ٧٤٩، والتيسير: ١٩٤.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١١٩، والكشف ٢/٢٤٩.

(٤) ينظر: الروضة: ٣٧٥، والإقناع ٢/٧٥٧.

(٥) ذكر المؤلِّف في باب الياءات ،في البيت: ٤٠٠: أنّ نافعًا وأَبا عمرو فتحا ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة مكسورة، ولكنّ هذا الحرف فتح ياءه ورش وأَبو عمرو من غير خلاف، واختلف عن قالون على النحو الآتي:

أخذ له بفتح الياء سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة من أَكثر الطرق، كابن مهران، وابن شريح، وابن الفحام.

وأخذ له بإسكان الياء بعض العراقيّين من طريق المسيّبي، كالمالكي، وابن سوار.

وبذلك نعلم: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف هنا، تبعًا لأكثر المحققين، كابن غلبون والدانيّ.

ينظر: المبسوط: ٣٣١، والتذكرة ٢/٦٦٠، والروضة: ٣٧٥، والتيسير: ١٩٤، والكافي: ١٦٧، والمستنير: ٥٢٤، والتجريد: ٣١٧.

(٦) ينظر: التيسير: ١٩٤.

سورة الشُّورَى والزُّخرف والدُّخَان

[٤٢ - سورة الشُّورى]

[١٠١٨] ويُوحِى بِفَتْحِ الحَاءِ دانَ ويَفْعَلُو

نَ غيرُ صِحَابٍ يَعْلمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَى

ح: (يُوحِى): مبتدأ، (دَانَ): خبر، (بفَتْحِ الحَاءِ): حال، (يفعلونَ): مبتدأ، (غيرُ صِحَابٍ): خبر، أي: قراءُة غير صحاب، (يعلمَ): مفعول (ارْفَعْ)، (كَمَا اعْتَلَى): نصب المحلِّ على الحال.

ص: قرأ ابن كثير[1]: ﴿كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ﴾ [٣] بفتح الحاء على بناء المجهول، و ﴿اللَّهُ﴾: رفعٌ حينئذٍ على فاعل فعل محذوف، أَي: يوحِي اللهُ[2]، أو على الابتداء، والخبر: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٣][3]، أو هما نعتان[4] والخبر: ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[5]، والباقون[6]: بكسر الحاء على بناء الفاعل، و ﴿اللَّهُ﴾: فاعل[7].

وقرأ غير حمزة والكسائيّ وحفص[8]: ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾[٢٥] بالغيبة،

---

(١) الغاية: ٢٥٦، والتبصرة: ٦٦٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢١-٢٢، والمشكل ٢/٦٤٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٩، والكشاف ٣/٤٥٩.

(٤) أي: الكلمتان ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٣].

(٥) ينظر: المصدرن السابقان.

(٦) التيسير: ١٩٤، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٢٤.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٢٧، والكشف ٢/٢٥٠.

(٨) المبسوط: ٣٣٢، والتبصرة: ٦٦٧.

لأنّ قبله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [٢٥][١]، والباقون[٢]: بالخطاب للعباد[٣].

وقرأ ابن عامر ونافع[٤]: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ [٣٥] بالرفع على الاستئناف[٥]، والباقون[٦]: بالنصب بإضمار (أنْ) على صَرْفِ الكلام عن العطف على المجزوم، لما قصد مصاحبة الأمرين، وتلك لا تحصل من العطف المجرَّد لاحتمال التقدّم والتأخّر، بل من النصب على المفعول معه، ومثله: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، أو بالعطف على محذوف، نحو (لِيَنتقِم)[٧]، ومثله /١٩٣ظ/: ﴿نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥][٨].

[١٠١٩] بِمَا كَسَبَتْ لا فاءَ عَمَّ كبيرَ في كَبَائِرَ فيها ثُمَّ في النَّجْمِ شَمْلَلا

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٦٤١، والكشف ٢/٢٥١.

(٢) أي: حمزة والكسائيّ وحفص. التيسير: ١٩٥، والتلخيص: ٣٩٩.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) المستنير: ٥٢٥، وغاية الاختصار ٢/٦٤٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٣، والحجة للفارسيّ ٦/١٣٠، وما بعدها.

(٦) التيسير: ١٩٥، التجريد: ٣١٨.

(٧) ينبغي أَن يعْلَم: أنّ القول الأوّل - إضمار (أن) - أخذ به النحويّون الكوفيّون ومنهم الفراء، وسمّوه: (النصب على الصرف) كما ذكر مكيّ، وابن الأنباريّ وابن الحاجب.
وأمّا القول الثاني - إضمار فعل - فقد أخذ به النحويّون البصريّون عامّة، وانتصر له أبو القاسم الزمخشريّ.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٤، والمشكل ٢/٦٤٦-٦٤٧، والكشاف ٣/٤٧٢، والإنصاف ٢/٥٥٥-٥٥٦، وأمالي ابن الحاجب ١/٤٥١-٤٥٢.

(٨) أي: أنّ التقدير حينئذٍ: (ليستدلَّ وليكونَ).
ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٣٦٢، والإملاء ٢/٢٤٩.

ح: (بَمَا كَسَبَتْ): مبتدأ، (عمَّ): خبر، (لا فاءَ): أَي: فيه، جملة اسميّة حاليّة، (كبيرَ): مبتدأ، (شَمْلَلَا): خبر، (في كبائر): ظرف (شَمْلَلَا): أَي: أسرع[1] في موضع كبائر، (فيها): حال، أي: كائنًا فيها، والهاء: للسورة، (ثُمَّ في النَّجْم): عطف على الهاء.

ص: قرأ نافع وابن عامر[2]: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] بترك الفاء[3] على أنّ (ما) في ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ بمعنى: الذي، غير متضمِّن للشرط[4]، والباقون[5]: ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء على تضمُّن المبتدأ معنى الشرط، كأَنّك قلتَ: أيّ مصيبة أَصابتكم فبكَسْب أَيديكم[6].

وقرأ حمزة والكسائيّ[7]: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ هنا [٣٧] وفي النَّجْم [٣٢] بالإفراد، على أنّ المراد الشّرك أو جنس الكبيرة[8]، والباقون[9]: ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ بالجمع، لأنَّها كثيرة[10]، والآثار الواردة بالكبائر كلّها بلفظ الجمع[11].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٥.

(٢) التلخيص: ٣٩٩، والمستنير: ٥٢٥.

(٣) ينبغي أنْ يعْلَم: أنّ هذا الحرف رسم ﴿بِمَا﴾ بغير فاء في مصاحف أهل المدينة والشام، ورسم ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٦، والجامع: ١٢٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن إعرابه ٤/٣٩٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٢.

(٥) الروضة: ٧٥١، والتيسير: ١٩٥.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٦٤٢، والمشكل ٢/٦٤٦.

(٧) التبصرة: ٦٦٨، وغاية الاختصار: ٢/٦٥٠.

(٨) ينظر: جامع البيان ٢٥/٢٣، والحجة للفارسيّ ٦/١٣٢.

(٩) المبسوط: ٣٣٢، والتيسير: ١٩٥.

(١٠) لا يخفى: أنّ مما يشهد للقراءة بالجمع قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ﴾ [النساء: ٣١]. وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٣٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٤٣.

(١١) ينبغي أن يعْلَم: أن لفظ (الكبائر) ورد في الكتب التسعة في بضعة وسبعين موضعًا، ومن ذلك ما أخرجه البخاريّ (٦٩١٩) ومسلم (٨٧) - واللفظ للبخاريّ - عن أبي=

[١٠٢٠] وُيرسِلَ فَٱرفَعْ مَعْ فيُوحِي مُسَكِّنًا   أَتَانَا وأَنْ كُنْتُم بكَسْرٍ شَذَا العُلَا

ح: (يَرْسِلَ): مفعول (فَارْفَعْ)، والفاء: زائدة، (مُسَكِّنًا): حال من فاعله، (أتانا): جملة مستأنفة، وضمير الفاعل فيه: للرفع المدلول عليه في (فَارْفَعْ)، و (أَنْ كنتم): مبتدأ، (شَذَا العُلاَ): خبر، (بِكَسْرٍ): حال.

ص: قرأ نافع[١]: ﴿أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِىْ﴾ [٥١] برفع الفعلين، وقيد ﴿فَيُوحِىْ﴾ بأنّ رفعه بالإسكان[٢]، لئلاَّ يصار في علامة رفعه إلى الغالب الذي هو الضمُّ، كما فعل في قوله[٣]:

وآدَمَ فارْفَعْ نَاصِبًا كَلماتِهِ   بِكَسْرٍ ....

لمّا كان الغالبُ في علامة النصب الفتح.

ووجه الرفع: الاستئناف، أَو إِضمار مبتدأ، نحو: (هو)[٤]، والباقون[٥]: بالنصب فيهما بإضمار (أَن) في ﴿يُرْسِلَ﴾ عطفًا على ﴿وَحْيًا﴾، والتقدير: إلّا وحيًا أو إِرسالَ رسولٍ[٦]، و﴿فَيُوحِىَ﴾: عطف على ﴿يُرْسِلَ﴾ على التقديرين[٧].

= بكرة رضي الله عنه أنه قال: قال النبيّ ﷺ: «أَكبر الكبائر: الإِشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور (ثلاثًا)، أو قول الزور، فما زال يكرِّرها حتى قلنا: ليته سكت».

وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٦/٦٥، وما بعدها، وفتح الباري ١/٣٢٧، وما بعدها، و C.D /قرص الحديث الشريف/ الكتب التسعة.

(١) العنوان: ٥٣ و، والإرشاد: ٥٤٣.

(٢) وذلك: لأنّ الضمة مستثقلَة على الياء، فتقدَّر فيها. ينظر: شرح شذور الذهب: ٦٧.

(٣) هو جزء من بيت الشاطبية المتقدم: ٤٥٢.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٠-٥٠، والكشف ٢/٢٥٤.

(٥) التيسير: ١٩٥، والتجريد: ٣١٨.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧١، وما بعده، والحجة للفارسيّ ٦/١٣٣، وما بعدها.

(٧) أي: على قراءتَيْ الرفع والنصب. ينظر: الكشف ٢/٢٥٤، والموضح للمهدويّ: ٦٤٤.

[٤٣ - سورة الزُّخْرف]

وقرأ حمزة والكسائيّ ونافع[١]: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنتُمْ﴾ [٥] بكسر ﴿إِنْ﴾ على أَنَّها للشرط، والجزاء محذوف دلَّ عليه ما قبله[٢]، والباقون[٣]: بالفتح على تقدير: (لأَنْ كنتم)[٤].

[١٠٢١] ويَنْشَأُ في ضَمٍّ وثِقْلٍ صِحَابُه ... عِبَادُ برفعِ الدَّالِ في عِنْدَ غُلْغِلَا

ب: (غُلْغِلَ): من قولهم: تغلغلَ الماءُ في النبات:إذا تخلَّل، وغلغلتُ الإناءَ، أي: أَدخلتُ الماءَ فيه[٥].

ح: (يَنْشَأُ): مبتدأ، (صِحَابُهُ) /١٩٤و/: مبتدأ ثانٍ، (في ضَمٍّ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، أي: صحابه راغبون في ضمٍّ وتشديد، (عبادُ): مبتدأ، (غُلْغِلَا): خبره، (في عند): ظرفه، (برفع الدال): حال[٦].

ص: قرأَ حمزة والكسائيّ وحفص[٧]: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ [١٨] بضمِّ الياء وتشديد الشين، فيلزم فتح النون، ولم يذكر هذا القيد لوضوحه، بمعنى: (يُرَبَّى)[٨]، والباقون[٩]: ﴿يَنْشَؤُا۟﴾ بالفتح والتخفيف وإِسكان النون،

---

(١) التبصرة: ٦٦٩، والكنز: ٥٦١.

(٢) ينظر: التبيان ٢/١١٣٧، وأمالي ابن الحاجب ١/١٩٢ -١٩٣.

(٣) الروضة: ٧٥٣، والتيسير: ١٩٥.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٦.

(٦) ينشأ: مبتدأ....: سقط من ح.

(٧) المبسوط: ٣٣٤، والمستنير: ٥٢٧.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٦٤٦، والكشف ٢/٢٥٥-٢٥٦.

(٩) السبعة: ٥٨٤، والتجريد: ٣١٩.

بمعنى: (يَرْبو) و(يَكْبَر)[1].

والمراد: توبيخ الكفَّار في جعلهم الملائكةَ ربًّا وقد جعلوهم إناثًا، والإناث ممّن يتَرَبَّى في الحِلية ويتزيَّن في الحجال، فكيف يستحقُّون الربوبيّة[2]؟!

وقرأ الكوفيّون وأَبو عمرو[3]: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١٩] برفع الدال جمع (عَبدٍ) كما قال تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦][4]، والباقون[5]: ﴿عِنْدَ الرَّحْمَـٰنِ﴾، المراد به الظرفيّة مجازًا عن الشرف والمنْزلة لهم عند الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾ [الأنبياء: ١٩][6].

[١٠٢٢] وسَكِّنْ وزِدْ هَمْزًا كواوٍ أَأُشهدوا أَمِينًا وفيهِ المَدُّ بالخُلْفِ بَلَّلا

ب: (التبليل): التقليل من البُلالة، وهي الصُّبَابَةُ[7]، وقد مضى معناه[8].

ح: (أَأُشهدوا): مفعول (سَكِّنْ)، (كواوٍ): نعت (همزًا)، (أمينًا): حال من فاعل (سَكِّنْ)، (المدُّ): مبتدأ، (بَلَّلا): خبر، (فيهِ): ظرفه، والهاء: للهمز، (بالخُلْفِ): حال.

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) ينظر: غريب القرآن لليزيديّ: ٣٩٧، وجامع البيان ٢٥/٣٥.

(٣) الغاية: ٢٥٧، وغاية الاختصار ٢/٦٥١.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٠، والحجة للفارسيّ ٦/١٤٠-١٤١.

(٥) التذكرة ٢/٦٦٥، والتبصرة: ٦٦٩-٦٧٠.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) الصُّبابة هي البقيّة من الماء واللبن، وهي بمعنى البُلالة.
ينظر: القاموس المحيط ١/٩٤، ٣/٣٤٧، وتاج العروس ٣/١٧٨.

(٨) مضى معناه في شرح البيت: ٥٤٦.

ص: قرأ نافع[1]، ﴿أَءُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [١٩] بسكون الشين وزيادة همز مضموم مُسَهَّل بين الهمز والواو، من الإشهاد زيد عليه همزة الاستفهام[2].

وقال: (كواوٍ) تنبيهًا على أنّ نافعًا يجري على أصله المتقدِّم في تسهيله الثانية من الهمزتين في كلمة[3]، ونحوه: ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٥١][4].

وقال: قرأ قالون - من طريق نافع - بمَدٍّ بين همزتين، لكنْ.. بخلاف[5]، لأنّ ابن غلبون[6] نقل ترك المدّ عنه أيضًا، والباقون[7]: ﴿أَشَهِدُواْ﴾ بفتح الشين وحذف الهمزة المضمومة من الشهادة، نحو: ﴿أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ﴾ [الصافّات: ١٥٠][8].

---

(١) المبسوط: ٣٣٤، والتلخيص: ٤٠١.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٢٥٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٤٨.

(٣) تقدَّم بحث ذلك في باب الهمزتين من كلمة في البيت: ١٨٣، وما بعده.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٤٦، وحجة القراءات: ٦٤٧ -٦٤٨.

(٥) ذكر المؤَلِّف: أَنّه اختلف عن قالون في المدِّ بين الهمزتين من هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بالمدِّ – أي : إدخال ألف – عامّة المشارقة ، كابن مهران، والمالكيّ، وابن سوار.

وأخذ له بالقصر – أي : عدم الإدخال – عامّة المغاربة، كابن شريح ،وبه قرأ مكّي.

والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان كما ذكر الدانيّ في التيسير، وتبعه عليهما الشاطبي والمؤَلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ٣٣٤، والتبصرة: ٦٧٠، والروضة: ٧٥٤، والتيسير: ١٩٦، والكافي: ١٦٨، والمستنير: ٥٢٧.

(٦) أَي: أبو الحسن، تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ١٠٢، وينظر: في قوله: التذكرة ٢/٦٦٦.

(٧) التبصرة: ٦٧٠، والتيسير: ١٩٦.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٤٣، وما بعدها، وحجة القراءات: ٦٤٨.

[١٠٢٣] وقُلْ قَالَ عَنْ كَفْؤٍ وسَقْفًا بضمِّهِ وتَحْرِيكِهِ بالضَمِّ ذَكَّر أَنْبَلَا

ب: (ذكَّر): من التذكير، بمعنى الإفهام، الأنبل والنبيل: الوجيه[١].

ح: (قُلْ قَالَ): مبتدأ وخبر، أي: يَقْرأ "قال"، (عن كُفْؤ): حال، (سَقْفًا): مبتدأ، (ذَكَّر): خبر، (أنبلَا): مفعوله، أي: أفهمَ رجلًا نبيلًا، أو حال من فاعل (ذَكَّر)[٢].

ص: قرأ /١٩٤ظ/ حفص وابن عامر[٣]: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ﴾ [٢٤] بلفظ (قال) على الخبر، أي: قال النذير[٤]، والباقون[٥]: ﴿قُلْ﴾ على حكاية ما أُمِرَ به النذير، أي: قلنا له: قُلْ ذلك[٦].

وقرأ الكوفيّون وابنِ عامر ونافع[٧]: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا﴾ [٣٣] بضمِّ السين وتحريك القاف بالضمِّ جمع (سَقْف)، كَـ (رُهُنٍ) جمع: (رَهْن)[٨]، والباقون[٩]: بفتح السين وسكون القاف مفردًا، لكن يفيد معنى الجمع لمكان بيوتهم، للعِلْم بأنّ لكلِّ بيت سَقْفًا[١٠].

[١٠٢٤] وحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ همزةِ جَاءَنَا وأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وبالقَصْرِ عُدِّلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢/٣٦، ٤/٥٥.

(٢) خبر: (أَنبلَا): مفعوله...: سقط من ص.

(٣) المبسوط: ٣٣٥، والمستنير: ٥٢٨.

(٤) ينظر: الكشف ٢/٢٥٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٤٩.

(٥) الروضة: ٧٥٤، والتيسير: ١٩٦.

(٦) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٧) التذكرة ٢/٦٦٦ -٦٦٧، والوجيز: ٩٢ و.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢١، والحجة للفارسيّ ٦/١٤٨ - ١٤٩.

(٩) أي: ابن كثير وأبو عمرو. الغاية: ٢٥٨، والإقناع ٢/٧٦٠.

(١٠) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦٤٧، ومفاتيح الأغاني: ٢٣٣.

ح: (حُكْمُ): مبتدأ، (قَصْرُ): خبر، (أَسْوِرَةٌ): مفعول (سَكِّن)، (بالقصر): متعلّق (عُدِّلاَ)، والجملة الفعلية: عطف على ما قبلها.

ص: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص[1]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [٣٨] بإضمار الواحد في (جاء)، والمراد: الكافر[2]، والباقون[3]: ﴿جَآءَانَا﴾ بإضمار المثنَّى على أنّ المراد الكافر وقرينه، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [٣٦][4].

وقرأ حفص[5]: ﴿أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [٥٣] بإسكان السين وقصرها جمع (سِوَار)، كـ (أَخْمِرة) في (خِمَار)[6]، والباقون[7]: ﴿أَسَـوِرَةٌ﴾ بفتح السين ومدِّها جمع الجمع، أو جمع (أَسَاوِر) الذي بمعنى (السِّوَار)، كما قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١][8].

[١٠٢٥] وفي سَلَفًا ضَمَّا شَرِيفٍ وصَادُهُ   يَصِدُّونَ كَسْرُ الضَمِّ في حَقِّ نَهْشَلا

ب: (نَهْشَلَا): معناه مضى[9] في النِّساء[10].

---

(١) المبسوط: ٣٣٥، والإرشاد: ٥٤٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٣٣، وزاد المسير ٧/٣١٦.

(٣) التيسير: ١٩٦، والتلخيص: ٤٠٢.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٥١، والكشف ٢/٢٥٩.

(٥) الغاية: ٢٥٨، والعنوان: ٥٣و .

(٦) الخمار للمرأة: النَّصِيف، وقيل: الخمار: ما تغطّي به المرأة رأسها، وجمعه: أَخمرة. لسان العرب ٤/٢٥٤، وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٥١ ، وحجة القراءات : ٦٥١.

(٧) الروضة: ٧٥٦، والتيسير: ١٩٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٧٣-٢٧٤، والموضح للمهدويّ: ٦٤٨.

(٩) ح ص: مضى معناه.

(١٠) تقدم في شرح البيت: ٦٠٥: أَنَّ (النهشل) اسم قبيلة، واشتقاقه من (نهشَلَ الرجلُ) إذا كبر واضطرب. وينظر: القاموس المحيط ٤/٦٣.

ح: (ضَمَّا شريفٍ): مبتدأ، (في سَلَفًا): خبره، (صادُهُ): مبتدأ، (يَصِدُّون): بدل من ضميره نحو: (مررتُ بهِ زيدٍ)، (كَسْرُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، (في حَقِّ نَهْشَلَا): خبر، والجملة: خبر الأوّل.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[1]: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ سُلُفًا﴾ [٥٦] بضمِّ السين واللام جمع (سَلَفٍ) أو (سَلِيْفٍ)، نحو: (أُسُد) في (أَسَدٍ)، و(كُرُمٍ) في (كريمٍ)[2]، والباقون[3]، بفتحهما جمع (سَالِف) كَـ (خَدَم) في (خَادم)[4]، والسَّالِفُ والسَّلَفُ والسَّليف: كلّها اسم لكلِّ متقدِّم، و السَّلَف: يستعمل في الواحد والمثنَّى والمجموع[5].

وقرأ حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم[6]: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] بكسر الصاد، والباقون[7]: بضمّها، لغتان[8]، وقيل[9]: الكسر من الصديد بمعنى الصياح، والضمّ من الصُّدود بمعنى الإعراض.

[١٠٢٦] ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ /١٩٥و/ ثَالِثًا ابْدِلَا

---

(١) المبسوط: ٣٣٥، والمبهج: ١٢٠ و.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٥٢-١٥٣، والكشف ٢/٢٦٠.

(٣) التبصرة: ٦٧١، والتيسير: ١٩٧.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٦٥١ -٦٥٢، وعمدة الحفاظ ٢/٢١٢.

(٥) ينظر: غريب القرآن لليزيديّ: ٣٩٩، وجامع البيان ٢٥/٥١.

(٦) التيسير: ١٩٧، والإرشاد: ٥٤٨.

(٧) الغاية: ٢٥٨، والتلخيص: ٤٠٢.

(٨) أي: الكسر والضمّ كلاهما بمعنى: يضجّون ويعجّون.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٣٦، ومعاني القرآن للاخفش ٢/٤٧٤.

(٩) قال بهذا القول: أَبو عبيدة، وحكاه النحاس عن أَبي عبيد القاسم بن سلّام.
ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٠٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٩٦، وتيسير الكريم الرحمن: ٧٦٨.

ح: (أَآلِهَةٌ): مبتدأ، (كُوفٍ): مبتدأ ثانٍ، (يحقِّقُ ثانيًا) - فعل وفاعل ومفعول -: خبر، والجملة: خبر الأوّل، أَو (كوفٍ): خبر (أَآلِهَة)، و (يحقِّقُ ثانيًا): بيان، أي: ثاني همزاته، لأنّ فيها ثلاثَ همزات: ثنتان مفتوحتان، والثالثة ساكنة[1]، (أُبْدِلَا): مقول (قُلْ)، فاعله ضمير فيه عائد إلى (أَآلِهَة)، (أَلِفًا): ثاني مفعولَيْه، (ثالثًا): تمييز مقدَّم عليه على قول من يجوِّزه[2].

ص: قرأ الكوفيّون[3]: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ [٥٨] بتحقيق الهمزة الثانية على أصلهم في باب الهمزتين في كلمة[4]، وسَهَّلها الباقون[5] على أصولهم في قراءة ﴿ءَأَمَنتُمۡ﴾ [الأعراف: ١٢٣][6]، لكنَّ كلَّ القراء[7] اتّفقوا على إبدال الهمزة الثالثة أَلفًا لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] وذلك لأنّ "أصل" (آلهة) "ءَأْلِهة" جمع (إِله)، نحو: (أعمدة)

---

(١) ينظر: السبعة: ٥٨٧، والتبصرة: ٦٧٢.

(٢) ظ: يجيزه، وهو صحيح أيضًا، وقد تقدَّم بحث تقديم التمييز على عامله في التعليق على شرح البيت: ٩٩٦.

(٣) التبصرة: ٦٧١، والمستنير: ٥٢٩.

(٤) تقدَّم في شرح البيت: ١٨٣: أنّ الأصل في الهمز التحقيق، ثم إنَّ همزة الاستفهام زائدة، وليست من بنية الكلمة.

وينظر: الكشف ٢/٢٦١، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٥٤.

(٥) التذكرة: ٢/٦٦٨، والتيسير: ١٩٧.

(٦) لا يخفى: أَنَّ حكم الهمزة الثانية من ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ كحكم الهمزة الثانية من ﴿ءأَمَنْتُمْ﴾، إذ التسهيل لطلب التخفيف، ولكنَّ حفصًا قرأ ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ بإسقاط الهمزة الأولى على الإخبار، وقرأ هنا ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ بهمزتين محقَّقتن كما تقدَّم في البيت: ١٨٩، وما بعده. وينظر: شرح البيت: ١٨٣، وكتاب سيبويه ٣/٥٤٨، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ١٣٢.

(٧) التبصرة: ٦٧٢، والغيث: ٣٤٨.

جمع (عِمَاد)، أُبدلت الساكنة أَلفًا لما ذكر، وأُدْخِلَتْ الأولى همزة الاستفهام[1].

[١٠٢٧] وفي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وفي يُرْجَعُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

ح: (تَشْتَهِي): مبتدأ، (حَقُّ صُحْبَةٍ): خبره، (في تَشْتَهِيهِ): ظرف، (الغَيْبُ): مبتدأ، (شايَعَ)[2]: خبره، (دُخْلُلًا): مفعوله، (في يُرْجَعُون): ظرف الفعل.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ وأبو بكر[3]: ﴿**وفِيهَا مَا تَشْتَهِي**﴾ [٧١] بغير هاء الضمير، لأنّ العائد على الموصول إذا كان مفعولًا جاز حذفه[4]، ولرسمها في مصاحف "أهل" مكَّة والعراق بغير هاءٍ[5]، والباقون[6]، ﴿**تَشْتَهِيهِ**﴾ بالهاء على الأصل[7] كرسم مصاحفهم[8].

وقرأ حمزة والكسائيّ وابن كثير[9]: ﴿**وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾ [٨٥] بالغيبة، لأَنَّ قبله: ﴿**فَذَرْهُمْ**﴾ [٨٣][10]، ولهذا مدح الغيب بقوله: (شَايَعَ دُخْلُلَا)، والباقون[11]: بالخطاب على

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٦٥٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٥٤.

(٢) خبره، في تشتهيه...: سقط من ص.

(٣) المبسوط: ٣٣٦، والتجريد: ٣٢٠.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٢/١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/٤٧٨-٤٧٩.

(٥) ينظر: المصاحف: ٤٠، والجامع: ١٢٦.

(٦) التلخيص: ٤٠٢، والإرشاد: ٥٤٨.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٠١، والحجة للفارسيّ ٦/١٥٨.

(٨) ينظر: المقنع: ١٠٧، وكشف الاسرار: ٢٧ و.

(٩) العنوان: ٥٣ ظ، والإقناع ٢/٧٦١.

(١٠) ينظر: الكشف ٢/٢٦٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٥٨.

(١١) التبصرة: ٦٧٢، والتيسير: ١٩٧.

الالتفات[1].

[١٠٢٨] **وفي قِيْلَهُ اكْسِر واكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ في**
نَصِيرٍ وخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَى

ح: مفعول (اكْسِرْ) محذوف، أي: اللامَ، واكسر الضمَّ بعدُ، أي: بعدَ اللام، (في قِيلَهُ): ظرف الفعلين، (في نَصِيرٍ): حال، أي: كائنًا في رهْطِ نصيرٍ، (يَعْلَمُونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (كما انْجلَى): نصب على المفعول المطلق، أي: خاطبْ مخاطبةً مثلَ انجلائه ووضوحه[2].

ص: قرأ حمزة وعاصم[3]: ﴿وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء على أنّ الواو للقسَم، وجوابه: ﴿إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [٨٨][4]، أو هو عطف على ﴿السَّاعَةِ﴾ في: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٨٥][5]، والباقون[6]: بنصب اللام وضمِّ الهاء عطفًا /١٩٥ظ/ على محلِّ الساعة، لأنّه نصب بـ (عِلْمُ)، أي: يعلمُ الساعةَ ويعلم قيلَهُ[7]، أَو على: ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ [٨٠][8]، أَو على مفعول محذوف لقوله: ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [٨٠]، أي: ذلك وقيلَه، أو لـ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٨٦][9]، أي: الحقَّ وقيلَه، وفي الجملة وجه النصب أقوى،

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) مفعول اكسر محذوف........: سقط من ص.

(٣) الكافي: ١٧٠، وغاية الاختصار ٦٥٣/٢.

(٤) ينظر: الكشاف ٤٩٨/٣، وإرشاد العقل السليم ٥٧/٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٢١/٤.

(٦) الروضة: ٧٥٧، والتيسير: ١٩٧.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٥٢/٢.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨/٣، والبسيط في شرح جمل الزجاجيّ ٩٣٢/٢-٩٣٣.

(٩) أَي: مفعول به: لقوله: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٨٦].
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٣، والكشف ٦٢٦/٢.

إذ لا يحسُن الفصل بين المعطوف عليه المجرور "والمعطوف" بخلاف المنصوب[1].

وقرأ ابن عامر "ونافع"[2]: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] بالخطاب، والباقون[3]: بالغيبة، والوجهان ظاهران[4].

[١٠٢٩] بِتَحْتِي عِبَادِي اليَا ويَغْلِي دَنَا عُلًا ورَبَّ السَّمواتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلَا

ح: (اليَا): مبتدأ، (بِتَحْتِي): خبر، أي: في تحتي، (عبادي): عطف بحذف العاطف، (يَغْلِي دنا): مبتدأ وخبر، (عُلًا): تمييز، أو حال، (ربَّ السموات): منصوب "بفعلٍ" يفسِّره ما بعده، أي: لابسوا ربَّ السموات اخفضوا رفعه، (ثُمَّلا): حال من فاعل (اخْفِضُوا).

ص: ياء الإضافة المختلَف فيه في الزخرف اثنان في هاتين اللفظتين[5]: ﴿مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١]، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٨][6].

** ** **

(١) ينظر: الكشاف ٣/٤٩٨، وفتح القدير ٤/٥٦٧ - ٥٦٨.

(٢) التلخيص: ٤٠٣، وغاية الاختصار ٢/٦٥٤.

(٣) التبصرة: ٦٧٢، والتيسير: ١٩٧.

(٤) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة: أَنَّ قبله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [٨٩]، وأنّ وجه الخطاب: على إضمار القول. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٦١، والكشف ٢/٢٦٣.

(٥) التذكرة ٢/٦٧٠، والوجيز: ٩٢ظ.

(٦) تقدّم بحث الخلاف في قراءة هذا الحرف - ﴿يَٰعِبَادِ﴾ - ورسمه في البيت: ٤١٨.

[٤٤ - سورة الدُّخَان]

ثم قال في الدخان: قرأ ابن كثير وحفص[١]: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾ [٤٥] بالتذكير، أي: يغلي الطَّعامُ[٢]، والباقون[٣]: بالتأنيث، أي: تغلي الشجرة[٤].

وقرأ الكوفيّون[٥]: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٧] بجرِّ ﴿رَبِّ﴾ بدلًا من ﴿رَبِّكَ﴾ في ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [٦][٦]، والباقون[٧]: بالرفع على الابتداء، والخبر: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨]، أَو على خبر مبتدأ محذوف، "أي": هوَ رَبُّ[٨].

[١٠٣٠] وضمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غنًى إِنَّكَ افْتَحُوا ... رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الياءَ حُمِّلَا

ح: (ضمَّ): مفعول (اكسر)، (غنًى): حال، أَي: ذا غنًى، (إِنَّكَ): مفعول (افْتَحُوا)، (ربيعًا): حال، أي: ذا ربيع وهو النهر الصغير[٩]، (إِنِّي): مبتدأ، و (لي): عطف، (حُمِّلَا): خبر، وضمير التثنية: للفظين، و (الياءَ) - بالنصب - : ثاني مفعولَيْه.

---

(١) المبسوط: ٣٣٧، والإقناع: ٢/٧٦٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٦٦، والقراءات: ٢٢٠ و.

(٣) التيسير: ١٩٨، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٣٧.

(٤) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(٥) التذكرة ٢/٦٧٣، والإيضاح: ١٧٩ و.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٤، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٦٢.

(٧) الروضة: ٧٥٩، والتيسير: ١٩٨.

(٨) ينظر: المشكل ٢/٦٥٥، وفتح القدير ٤/٥٧١.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٦.

ص: قرأ الكوفيّون وأبو عمرو[1]: ﴿فَاعْتِلُوه إِلَى سَوَآءِ﴾ [٤٧] بكسر التاء، والباقون[2]: بضمِّها، لغتان[3]، والعتل: القَوْد بالعُنْف[4].

وقرأ الكسائيّ[5]: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة، أي: لأَنَّك، على سبيل الاستهزاء والتهكُّم[6]: والباقون[7]: بالكسر على الاستئناف[8].

ثم ذكر ياء الإضافة فيها، وهي اثنان[9]: ﴿إِنِّى ءَاتِيكُمْ﴾ [١٩]، ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى﴾ [٢١].

** ** **

(١) التلخيص: ٤٠٥، وغاية الاختصار ٢/٦٥٥.

(٢) التيسير: ١٩٨، والتجريد: ٣٢١.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٦٦، والكشف ٢/٢٦٤.

(٤) ينظر: غريب القرآن لليزيديّ: ٤٠٣، وتحفة الأَريب: ١٨٧، وعمدة الحفّاظ ٣/٢٨.

(٥) العنوان: ٥٣ظ، وتلخيص العبارات: ١٤٩.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١١٧-١١٨، والكشّاف ٣/٥٠٧.

(٧) المبسوط: ٣٣٧، والتيسير: ١٩٨.

(٨) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٦/٤١٤، ومنار الهدى: ٣٥٥.

(٩) التذكرة ٢/٦٧٤، والتجريد: ٣٢١.

سورةُ الجاثية والأحقاف[1]

[٤٥ - سورة الجاثية]

[١٠٣١] مَعًا رفعُ آياتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا   وإِنَّ وفي أَضْمِرْ بتوكيدٍ اوِّلَا

ح: (رفعُ آياتٍ): مبتدأ، (شَفَا): خبر، (عَلَى كَسْرِهِ): متعلِّق به، (مَعًا): حال، أي: في الموضعين /١٩٦و/ ، (إِنَّ): مفعول (أَضْمِرْ)، و(في): عطف، (بتوكيدٍ): متعلِّق (أُوِّلَا) المبنيِّ للمفعول.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2]: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَآبَّةٍ ءَايَـٰتٍ﴾ [٤] وبعده: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَـٰحِ ءَايَـٰتٍ﴾ [٥] بكسرهما عطفًا على ﴿لَأَيَـٰتٍ﴾ [٣] المنصوب على اسم ﴿إِنَّ﴾[3]، فيكون في قوله تعالى: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾ [٤]: (إِنّ) مضمرًا، وفي ﴿وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ﴾: (إِنَّ) و(في) معًا مضمرين، وحينئذٍ تكون الأخيرة من باب العطف على عاملين مختلفين[4]، وهما:

---

(١) ح ظ: سورة الشريعة والأحقاف، وهو صحيح أيضًا.
ينظر: زاد المسير ٧/٣٥٤، والإتقان ١/١٥٦.

(٢) الغاية: ٢٦٠، وغاية الاختصار ٢/٦٥٦.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٥، وحجة القراءات: ٦٥٨.

(٤) اختلف العلماء في مسألة العطف على عاملين مختلفين على ثلاثة أَقوال:
ذهب أكثر البصريِّين إلى المنع مطلقًا، وهذا هو المشهور عن سيبويه ، وبه قال المبرِّد وابن السرّاج.
وذهب أكثر الكوفييّن إلى الجواز مطلقًا، ومنهم الفراء والأخفش.
وذهب جماعة - ومنهم الأعلم الشنتمريّ - إلى التفصيل على النحو الآتي :
أ- الجَواز: إذا كان المجرور يلي العاطف، كما في الآية المختلَف فيها هنا، وكقولك: (في الدار زيدٌ والحجرةِ عمرٌو). =

(إنّ) و (في)، لكنَّ مثل ذلك "في" الكلام واردٌ[1]، قال شاعرهم[2]:

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحسبينَ امْرَءًا   ونارٍ تَوَقَّدُ بالَّليلِ نَارًا

فقوله: (نَارٍ) عطف على (امرئٍ)، والعامل فيه: (كُلَّ)، و(نارًا): عطف على (امْرَءًا)، والعامل فيه[3]: (تحسبينَ)، فكذلك في الآية الأخيرة: ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ [٥] بالنصب عطفًا على ﴿لَأَيَـٰتٍ﴾ [٣]، والعامل فيه ﴿إِنَّ﴾، و﴿وَٱخْتِلَـٰفِ﴾ [٥]: عطف على ﴿خَلْقِكُمْ﴾ [٤] والعامل فيه (في)، هذا ما

= ب- المنع: إذا كان المجرور لا يلي العاطف، كما في قولك: (زيدٌ في الدار وعمروٌ الحجرةِ).

والذي يبدو: أنّ أرجح الأقوال هو القول الثالث الآخذ بالتفصيل، وقد جاء النصب في قراءة حمزة والكسائيّ طبقًا لذلك. ثمّ إنّ صحة القراءة بالتواتر هو بنفسه دليلٌ، فلا يُحْتَاج بعدُ إلى دليل كما ذكرنا أكثر من مرَّة.

ينظر: كتاب سيبويه ٦١/١، وما بعدها، ومعاني القرآن للفراء ٤٥/٣، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٣/٣، وما بعدها، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٢٠١/١-٢٠٢، وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١ -١٣٥.

(١) أي: أَنَّ (في) مقدَّرة في الآية، ويؤيدّ ذلك: أَنَّ في حرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (وفِي اخْتِلَافِ) مصرّحًا بـ (في).

ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣، ومغني اللبيب ٥٤٠/٢.

(٢) البيت لأبي دؤاد الإيادي (ديوانه: ٣٥٣).

ومعناه: أَنَّ الشاعر يخاطب امرأَته ويقول لها: هل تحسبينَ كُلَّ من رأيتِ من الرجال رجلًا بحقّ، وهل تحسبين كلَّ نار تتوقد بالليل نارًا لِقِرى الضيفان.

والشاهد فيه: قوله (ونارٍ) حيث حذف المضاف وأبقى المضاف إليه، والتقدير: وكُلَّ نارٍ. ينظر: كتاب سيبويه ٦٦/١، والكامل ٦٩/١، وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١، ٢٩٧، والمقرَّب: ٢٥٩، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٧/١، وأوضح المسالك ٢٢٣/٢، وشرح شواهد المغني ٧٠٠/٢.

(٣) كل، ونارًا: عطف...: سقط من ح.

اختاره الزمخشريّ - رحمه الله -[1].

والناظم ـ رحمه الله ـ اختار أنَّ ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ فيهما محمولة على التوكيد[2]، أي: كرّر ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ في الأَخيرتين للتأكيد، والتقدير: إنّ في السموات وفي خلقكم واختلافِ الليل لآياتٍ آياتٍ آياتٍ[3] .

وقال الرّمَّاني[4]: هو بمنْزلة: (إنّ في الدَار زيدًا والبيتِ)، وهذا جائز بالإجماع[5]، لأنه بمنْزلة : (إنّ زيدًا في الدار والبيتِ)، وعلى هذا لم يلزم العطفُ على عاملين مختلفين المختلَفُ في جوازه، وحقُّ كلام الله تعالى أن يحْمَل على وجهٍ لم يورد عليه بوجه.

---

(١) تقدّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ٥٧٧، وينظر في قوله: الكشاف ٥٠٨/٣-٥٠٩.

(٢) أي: أنّ الشاطبي اختار أنّ ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ محمولة على التوكيد في هذا البيت: ١٠٣١.

(٣) ينظر: الكشف ٢٦٧/٢، والموضحّ في وجوه القراءات ١١٦٦/٣ -١١٦٧، وأَمالي ابن الحاجب ١٣٤/١

(٤) هو الإمام عليّ بن عيسى بن عليّ النحويّ المعروف بالرمَّانيّ، يكنّى بأبي الحسن، وكان بارعًا في علوم كثيرة.
أخذ الرمَّانيّ عن أبي بكر بن السرّاج، وأبي بكر بن دريد وغيرهما. وأخذ عنه: أَبو القاسم الدقيقيّ، وأَبو القاسم التنُّوخيّ وغيرهما.
وأَلَّف مؤلَّفات كثيرة، من أشهرها: كتابه المشهور في التفسير، وكتاب معاني الحروف.
وتوفي سنة (٣٨٤ هـ) رحمه الله تعالى.
ينظر: الفهرست ٦٣/٢، ونزهة الأَلبّاء: ٢٣٣، وما بعدها، والكامل في التاريخ١٦٦/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٦-٥٣٤، والبداية والنهاية ٣١٤/١١، وأبجد العلوم ٤٧/٣. وينظر في قوله: إبراز المعاني / شرح البيت: ١٠٣١.

(٥) وذلك: لأَنَّه عطف على عامل واحد، وهو مجمع على جوازه.
ينظر: مغني اللبيب ٥٣٩/٢.

وقال[1]: (إِنَّ وفي أَضْمِر)، ومراده على ما نقل عنه: إِنَّ حرف العطف نابَ في قوله: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾ [٤] عن ﴿إِنَّ﴾، وفي ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ [٥] عن (إِنَّ) و (في) معًا[2].

وقال: أُوِّلَ ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين[3]، والباقون[4]: بالرفع فيهما[5] على أنّ (في) مضمرة، أَي: وفي اختلاف[6]، أَو ﴿ءَايَٰتٌ﴾ مكرَّرة للتأكيد[7]، والآيتان[8] مستأنفتان، أَو عطفان على محلِّ اسم

---

(١) أي: الإمام الشاطبي في البيت السابق: ١٠٣١.

(٢) أي: ونابَ حرف العطف في قوله تعالى ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ عن ﴿إِنَّ﴾ و﴿فِى﴾ كليهما، والتقدير: (وإِنَّ في اختلاف). ثم إِنَّ هذا الذي ذكره الشاطبيّ نقله عنه ابن هشام، وهو فحوى كلام النحاس والفارسيّ. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٢٤، والحجة للفارسيّ ٦/١٧٠، وما بعدها، ومغني اللبيب ٢/٥٤٠.

(٣) تقدَّم آنفًا قول المؤلِّف: أنّ هذا اختيار الشاطبيّ.

(٤) التيسير: ١٩٨، والتجريد: ٣٢٢.

(٥) أي: في ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في الموضعين: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ﴾ [٤]، و ﴿وَاخْتِلَٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ... ءَايَٰتٌ﴾ [٥]، وقد وَجَّه المؤلِّف الرفع في الموضع الثاني، وذهل عن توجيه الرفع في الموضع الأول. وتوجيهه: أنّ ﴿فِى خَلْقِكُمْ﴾: خبر مقدَّم، و﴿ءَايَٰتٌ﴾: مبتدأ مؤخر. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٢٤، والحجة لابن خالويه ٣٢٥، والحجة للفارسيّ ٦/١٦٩.

(٦) أي: أنّ (في) مضمرة في قوله تعالى: ﴿وَاخْتِلَٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ... ءَايَٰتٌ﴾ [٥]، فيكون التقدير: (وفي اختلافِ)، مثل ما ذكرنا قبل قليل عن حرف ابن مسعود ﷺ، وحينئذٍ يعرَب ﴿فِى اخْتِلَٰفِ﴾: خبرًا مقدمًا، ويعرب ﴿ءَايَٰتٌ﴾ مبتدأً مؤخرًا. ينظر: المشكل ٢/٦٦١، والإملاء ٢/٢٣٢.

(٧) أي: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ... ءَايَٰتٌ﴾ [٥] تاكيد لـ ﴿ءَايَٰتٌ﴾ التي قبلها [٤]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٧٢ -١٧٣.

(٨) أي: الآيتان: ٤- ٥.

﴿إِنَّ﴾[1].

[١٠٣٢] لنَجْزِيَ يا نَصٌّ سَمَا وغِشَاوَةٌ به الفَتْحُ والإِسْكَانُ والقصرُ شُمِّلَا

ح: (لنجزيَ): مبتدأ، (يا نصٌّ): خبر، أي: ذو ياء منصوص نصًّا سَمَا وعَلا، (غشاوةٌ): مبتدأ، (شُمِّلَا): خبر (الفتحُ والإسكانُ والقَصْرُ)، أَي: شمل كل واحد بغشاوة.

ص: قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير[2]: ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ [١٤] بالياء ردًّا الى ﴿اللَّهِ﴾ في قوله: ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [١٤][3] والباقون[4]: بالنون على إخبار الله /١٩٦ظ/ تعالى عن نفسه[5].

وقرأ حمزة والكسائيّ[6]: ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشْوَةً﴾ [٢٣] بفتح الغين وإِسكان الشين وترك الألف بعدها، والباقون[7]: ﴿غِشَٰوَةً﴾ بكسر الغين وفتح الشين والألف بعدها، لغتان[8].

[١٠٣٣] ووالسَّاعَةَ ارْفَعْ غيرَ حمزةَ حُسْنًا الـ محسَّنُ إِحْسَانًا لكُوفٍ تَحَوَّلَا

ح: (والساعةَ): مفعول (ارفعْ)، (غيرَ حمزةَ): حال من فاعله، أي:

---

(١) لعلَّ المؤلف يقصد بـ (محل اسم إِنَّ): المبتدأ فهو مرفوع قبل دخول (إنّ) عليه، وقد عبرَّ الفارسيّ ومكيّ والمهدويّ عن ذلك بعبارة: (العطف على موضع (إِنَّ) وما عملتْ فيه). الحجة للفارسيّ ١٦٩/٦، والكشف ٢٦٧/٢، والموضح للمهدويّ: ٦٥٣.

(٢) المبسوط: ٣٣٩، والروضة: ٧٦١.

(٣) الحجة للفارسيّ ١٧٤/٦، والموضح في وجوه القراءات ١١٦٩/٣.

(٤) التلخيص: ٤٠٧، والمستنير: ٥٣٤.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) التبصرة: ٦٧٥، والإرشاد: ٥٥٤.

(٧) التيسير: ١٩٩، والتجريد: ٣٢٢.

(٨) ينظر: الكشف ٢٦٩/٢، والموضح للمهدويّ: ٦٥٤.

غير قارئ لحمزة، (حُسْنًا): مبتدأ، (المحسَّن): نعته، لا رمز ولا تقييد، (تحوَّلا): خبر المبتدأ، أو (إِحسانًا): خبر، (تحوَّل لكوفٍ): متعلِّق به.

ص: قرأ غير حمزة[1]: ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بالرفع على الابتداء، أَو عطفًا على محلِّ اسم ﴿إِنَّ﴾[2]، وحمزة[3]: بالنصب عطفًا على اسم ﴿إِنَّ﴾[4]، والوجه الأول في القراءة الأُولى[5] أَوجهُ ليتَّحد معنى القراءتين.

** ** **

(١) السبعة: ٥٩٥، والتيسير: ١٩٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٤٠، والحجة للفارسيّ ٦/١٨٠.

(٣) الغاية: ٢٦٠، وغاية الاختصار ٢/٦٥٧.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٦، والكشف ٢/٢٦٩.

(٥) أي: الرفع على الابتداء في قراءة غير حمزة.

[٤٦ - سورة الأحقاف]

وقرأ الكوفيّون[١]: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا﴾ [١٥] على وزن: (إِنسان)، أي: أن يحسن إليهما إحسانًا[٢]، والباقون[٣]: ﴿حُسْنًا﴾، أي: وصيَّةً ذاتَ حُسْنٍ، حذف الموصوف، "ثم حذف المضاف"، وأقيم المضاف إليه مقامه[٤].

[١٠٣٤] وغيرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارفَعْ وقَبْلَهُ ... وبَعْدُ بياءٍ ضُمَّ فِعلانِ وُصِّلَا

ح: (أَحْسَنَ): مبتدأ، (غيرُ صحابٍ): خبر، أي: قراءة غير صحاب، (ارفَعْ): جملة مبيّنة لقراءتهم، (فعلانِ): مبتدأ، (وُصِّلَا): نعته، (بياءٍ): متعلِّق به، (ضُمَّ): صفة (ياء)، (قَبْلَهُ وبعدُ): هما خبر المبتدأ.

ص: قرأ غير حمزة والكسائيّ وحفص[٥]: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ﴾ [١٦] برفع ﴿أَحْسَنُ﴾، والفعلان اللذان قبله وبعده بياء مضمومة، أي: ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ و﴿يُتَجاوَزُ﴾ على بناء المجهول، ورفع ﴿أَحْسَنُ﴾ على الفاعل[٦]، وهم[٧] قرءوا: بنصب ﴿أَحْسَنَ﴾، و﴿نَتَقَبَّلُ﴾ و﴿نَتَجاوَزُ﴾ بنون مفتوحة على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة، ونصب ﴿أَحْسَنَ﴾ على المفعول به[٨].

---

(١) التبصرة: ٦٧٦، والإقناع ٢/٧٦٥.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٨٢-١٨٣، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) التيسير: ١٩٩، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٤٣.

(٤) ينظر: الكشف ٢/٢٧١-٢٧٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٧٤.

(٥) الروضة: ٧٦٥، والتيسير: ١٩٩.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٧، وحجة القراءات: ٦٦٤.

(٧) أي: حمزة والكسائيّ وحفص. التلخيص: ٤٠٨، والكامل: ٢٣٨و.

(٨) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦٥٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٥٧.

[١٠٣٥] وقُلْ عَن هِشَامٍ أَدْغَموا تَعِدَانِني يُوَفِّيهُمْ باليَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

ح: (عن هِشامٍ): متعلِّق بقوله: (قُلْ)، أَي: احكِ عن هشام، (تَعِدَانِني): مفعول (أَدْغَمُوا)، والجملة: هي المحكيّة، (لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ): خبر ومبتدأ[١]، (يُوَفِّيهم باليا): حال.

ص: قرأ هشام[٢]: ﴿أَتَعِدَآنِّي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [١٧] بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية[٣]، والباقون[٤]: بنونين مظهرين للإعراب والوقاية[٥]، ولم يقرأ أحدٌ من القرَّاء[٦] بنون واحدة[٧].

وقرأَ هشام وأَبو عمرو وابن كثير وعاصم[٨]: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ [١٩] بالياء /١٩٧و/، والباقون[٩]: بالنون، والفاعل - على التقديرين - هو الله تعالى[١٠].

[١٠٣٦] وقُلْ: لا تَرَى بالغَيْبِ واضْمُمْ وبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا

ب: (نُوِّلَا): أُعطي من النوال، وهو العطاء[١١].

---

(١) ومبتدأ: سقط من ح ص ظ. وهو إعراب محتمل أيضًا.

(٢) انفراد القراء: ١١١ ظ، والبدور الزاهرة للقاضي: ٢٩٥.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٢٤٠، والموضح للمهدويّ: ٦٥٥.

(٤) التيسير: ١٩٩، والمصباح الزاهر: ٤٧١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٩٩-١٠٠، والكشف ٢/٢٤٠.

(٦) أحد من القراء: سقط من ح ص ظ.

(٧) أي: لم يقرأ أحد ﴿أَتَعِدَانِى﴾ بنون واحدة خفيفة.

ينظر: التذكرة ٢/٦٨٢، والإيضاح: ١٩٤ و.

(٨) التبصرة: ٦٧٦ - ٦٧٧، وغاية الإختصار ٢/٦٥٩.

(٩) التيسير: ١٩٩، والتجريد: ٣٢٣.

(١٠) الحجة للفارسيّ ٦/١٨٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٧٦-١١٧٧.

(١١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٢.

ح: (لا تَرَى بالغَيْبِ): جملة من مبتدأ وخبر، مقول القول، مفعول (اضْمُمْ): محذوف، أَي: ياءَه، (مَسَاكِنَهُم): مبتدأ، (فَاشِيهِ): مبتدأ ثانٍ، (نُوِّلَا): خبره، (بالرَّفْعِ): متعلِّق به، والجملة: خبر الأوّل، (بعدَه): حال.

ص: قرأ حمزة وعاصم[1]: ﴿فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [٢٥] بياء مضمومة للغيبة في ﴿يُرَىٰ﴾ ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ على فاعله[2]، وذكر لفظَ (الغيبَ) دون التذكير، لأنّ القراءة الأخرى بالخطاب لا بالتأنيث، والباقون[3]: ﴿لَا تَرَى إِلَّا مَسَٰكِنَهُمْ﴾ بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ على المفعول[4].

[١٠٣٧] ويَاءُ ولكنِّي ويَا تَعِدانِني وإِنِّي وأَوْزِعْني بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

ح: (ياءُ): مبتدأ، أَضيف إلى (ولكنِّي)، وكذلك: (يَا تَعِدَانِني) عطفًا على ("ويَاءُ" ولكنِّي)[5]، و(إِنِّي): عطف على (تَعِدَانِني)، وكذلك: (أَوْزِعْنِي)، (خُلْفُ): مبتدأ ثانٍ، أُضيف إلى (مَنْ تَلَا)، أي: قرأ من التلاوة، و (بها): خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأَوَّل.

ص: ذكر ياءات الإضافة، وهي أربع[6]، خلاف القراء في فتحها وسكونها: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٣] ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١]، ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [١٥].

** ** **

---

(١) التلخيص: ٤٠٩، والإرشاد: ٥٥٧.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٧، ونحو القُرَّاء الكوفيين: ١٢٢.

(٣) التيسير: ٢٠٠، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٤٥.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) على وياء ولكني: سقط من ح ص ظ.

(٦) التيسير: ٢٠٠، والمستنير: ٥٣٨.

ومن سورة محمَّد ﷺ إلى سورة الرَّحمن - عزَّ وجلَّ -

جمع هذه السور بعضها ببعض وإن لم يكن الجمع في الكُلِّ ضرورةً، إذ لم يتَّصل نظم ما في هذه السورة بما في الفتح ، ولا ما في الفتح بما في الحُجُرات، ولا ما في الذَّاريات بما في الطُّور[1]، نظرًا إلى التخفيف بطرح بعضٍ من أسامي السور من "غير" إلْبَاسٍ.

[٤٧ - سورة محمّد ﷺ]

[١٠٣٨] وبالضمِّ - واقصِرْ واكسِرِ التاءَ - قاتَلوا

على حُجَّـةٍ والقَصْـرُ في آسِــنٍ دَلَا

ب: (دَلَا): أخرج دلوه ملأى[2].

ح: (قَاتَلوا): مبتدأ، (بالضمِّ): حال، (على حُجَّةٍ): خبر المبتدأ، (واقصِرْ واكسِرِ التاءَ): جملتان معترضتان لبيان القيد، (القَصْرُ... دَلاَ): مبتدأ وخبر[3]، (في آسنٍ): ظرفه.

ص: قرأ حفص وأبو عمرو[4]: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٤] بضمِّ القاف وترك الألف بعدها وكسر التاء على بناء المجهول من (فُعِلَ)[5]،

---

(١) وذلك: لأنّ أحكام سورة محمَّد ﷺ تنتهي بانتهاء البيت: ١٠٤٠، وأنّ أحكام سورة الفتح تنتهي بانتهاء البيت: ١٠٤٣، وأنّ أحكام سورة الذاريات تنتهي بانتهاء البيت: ١٠٤٦.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠.

(٣) ظ: القصر: مبتدأ، دلا: خبر. وهو صحيح أيضًا.

(٤) الغاية: ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢/٦٦٠.

(٥) ينظر: القراءات: ٢٢٤ظ، وإرشاد العقل السليم ٨/٩٣.

والباقون[1]: ﴿قَـٰتَلُوا﴾ بفتحها والألف بعدها وفتح التاء على بناء /١٩٧ظ/ الفاعل من (فَاعَلَ)[2]، ويصحّ في صفة المجموع أَنَّهم قَاتَلُوا وقُتِلُوا، أي: قاتَلَ بعضٌ وقُتِلَ بعضٌ[3].

وقرأ ابن كثير[4]: ﴿مِنْ مَآءٍ غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [١٥] بقصر الهمزة، من (أَسِنَ الماءُ يأسَن) بفتح عين المضارع إذا تغيَّر، نحو (حَذِرٍ) من (حذِرَ يَحذَرُ)[5]، والباقون[6]: ﴿ءَاسِنٍ﴾ بالمدِّ من (أَسَنَ) بفتح العين (يأسُن) بضمِّها، فهو آسِنٌ، نحو: (ناصر) من (نصَرَ ينصُرُ)، وهما لغتان[7].

[١٠٣٩] وفي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وبضَمِّهِمْ وكَسْرٌ وتَحْرِيكٌ وأُمْلِيَ حُصِّلَا

ح: (في آنفًا): عطف على (في آسِنٍ)، أي: القصر في آنفًا خلف، فالقصر: مبتدأ، (خُلْفٌ): خبر، (هَدَى): نعته، (أُمليَ): مبتدأ، (حُصِّلَا): خبر، (بضَمِّهِم): متعلِّق "به"، والهاء: للقراء، و(كَسْرٌ وتَحْرِيك): عطفان.

ص: قرأ البزيّ ـ بخلافٍ عنه ـ[8]: ﴿مَاذَا قَالَ أَنِفًا﴾ [١٦] بالقصر بمعنى:

---

(١) المبسوط: ٣٤٤، والتيسير: ٢٠٠.

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١١٨١، وفتح القدير ٥/٣١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٦٨، والكشف ٢/٢٧٦.

(٤) العنوان: ٥٤و، والإقناع ٢/٧٦٧.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٩١، والكشف ٢/٢٧٧.

(٦) المبسوط: ٣٤٤، والتذكرة ٢/٦٨٣.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/١٧٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٨٢.

(٨) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن البزيّ في همزة ﴿ءَانِفًا﴾ وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بقصر الهمزة قسم من المشارقة من طريق ابن فرح، كالمالكيّ وابن سوار، والواسطيّ. وأخذ له بمدِّ الهمزة كبقية القراء سائر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة من سائر الطرق، ولذلك: لم يتعرَّضوا لذكره، كابن مهران ومكيّ، وأبي العلاء العطّار.
=

الآنَ، على وزن: (حَذِرٍ)[1]، والباقون[2]: بالمدِّ، وهي اللغة الفصيحة[3].

وقرأ أبو عمرو[4]: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ [٢٥] بضمِّ الهمز وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول[5]، والباقون[6]: بفتحها وفتح اللام والألف بعدها على بناء الفاعل، والفاعل هو الشيطان "في": ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [٢٥]: أَو الله[7]، وقراءة المجهول أيضًا تحتمل الأمرين[8].

[١٠٤٠] وأَسْرَارَهم فاكْسِر صِحَابًا ونَبْلُوَنْـ ... نكُمْ نَعْلَمَ اليَا صِفْ ونبلوَ واقْبَلَا

ح: (أَسْرارَهم): مفعول (اكسِرْ)، والفاء: زائدة، (صحابًا): حال من الفاعل، أو المفعول، أي: ذا صحاب، أو من الفاعل وهو في معنى الجمع، لأنّ الخطاب لكُلِّ أحد، فلم يحتج إلى إضمار، نحو[9]:

.... زِدِ الهَمْزَ ثُمَّلَا

(نَبْلونَّكم): مبتدأ، (نعلمَ): عطف بحذف العاطف، و (نبلوَ): أيضًا

= وبذلك نعلم: أنّ القصر ليس من طرق التيسير ولا الشاطبيّة، فلا يقرأ للبزيّ إلا بالمدّ فكان على الشاطبيّ أَن لا يتابع على ذكره الدانيَّ، لأَنَّ الدانيَّ ذكره حكاية لا رواية. ينظر: المبسوط: ٣٤٤، والتبصرة: ٦٧٨، والروضة: ٧٦٧، والتيسير: ٢٠٠، والمستنير: ٥٣٩، وغاية الاختصار ٢/٦٦٠، والكنز: ٥٧١.

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/١٩٢، وما بعدها، والكشاف ٣/٥٣٤.

(٢) الروضة: ٧٦٧، والتيسير: ٢٠٠.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) التلخيص: ٤١١، والإرشاد: ٥٦٠.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٨ -٣٢٩، والكشف ٢/٢٧٧ - ٢٧٨.

(٦) التيسير: ٢٠١، والتجريد: ٣٢٥.

(٧) ينظر: القراءات: ٢٢٤ ظ، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٨٤ -١١٨٥.

(٨) ينظر: المصدران السابقان.

(٩) هو من قول الشاطبيّ في البيت السابق: ١٠١٠.

عطف آخر على الجملة التي هي الخبر، (اليا): مفعول (صِفْ)، واللام: بدل العائد، أي: صف ياءَها، والألف في (اقْبَلَا): بدل "نون" التوكيد الخفيفة[1].

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وحفص[2]: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة مصدرًا من (أسرَّ)[3]، والباقون[4]: بفتحها جمع (سِرٍّ)[5].

وقرا أبو بكر[6]: ﴿وَلَيَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ يَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَيَبۡلُوَ أَخۡبَارَكُمۡ﴾ [٣١] بالياء في الأفعال الثلاثة ردًّا إلى الله تعالى في: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [٣٠][7]، والباقون[8]: بالنون للعظمة، ليناسبه: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ﴾ [٣٠][9].

** ** **

(١) التوكيد: سقط من ح ص ظ.

(٢) الغاية: ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢/٦٦١.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٢٩، وحجة القراءات: ٦٦٩.

(٤) التذكرة ٢/٦٨٤، والوجيز: ٩٤ظ.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) انفراد القراء: ١١١و، والإرشاد: ٥٦٠.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٢٧٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٨٥-١١٨٦.

(٨) التبصرة: ٦٧٩، والتيسير: ٢٠١.

(٩) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٤٨ ـ سورةُ الفتْح]

[١٠٤١] وفي يؤمنوا حَقٌّ وبَعْدُ ثَلاثَةٌ   وفي ياءِ يؤتيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلا /١٩٨و/

"ب: (الغدير): مجمع الماء، (التَّسَلْسُلُ): سرعة انحدار الماء في الحَلْق"[١].

ح: (وفي يؤمنوا): مبتدأ، (حَقٌّ): خبر، (بَعْدُ ثلاثةٌ): خبر ومبتدأ، أي: بعد تؤمنوا، (غديرٌ): مبتدأ، (تسلسلَ): نعته، و(في ياء يؤتيه): خبر.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[٢]: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٩]، والألفاظ الثلاثة بعده، وهي: ﴿وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بياء الغيبة، أي: ليؤمنَ المرسَلُ إليهم ويعزّروه[٣]، والباقون[٤]: بالخطاب في الأربعة، وهو ظاهر[٥].

وقرأ الكوفيّون وأبو عمرو[٦]: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠] بالياء ردًّا إلى الله في قوله: ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠][٧]، والباقون[٨]: بالنون للعظمة[٩].

وقد أَحسن الناظم – رحمه الله – العبارة حيث وصفَ الغديرَ بالتسلسل

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢/١٠٣، ٣/٤٠٨.

(٢) المستنير: ٥٤١، والإقناع ٢/٧٦٩.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٦٧١، والكشف ٢/٢٨٠.

(٤) السبعة: ٦٠٣، والتيسير: ٢٠١.

(٥) لا يخفى: أنّ وجه الخطاب على معنى: قل لهم: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ... * لِّتُؤْمِنُوا﴾ [٨-٩]. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٠٠، والكشف ٢/٢٨٠.

(٦) المبسوط: ٣٤٦، والإرشاد: ٥٦١.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٠١، والموضح في وجوه القراءات ٣/١١٨٩ – ١١٩٠.

(٨) التيسير: ٢٠١، والتجريد: ٣٢٦.

(٩) ينظر : مصدرا التوجيه السابقان.

إشارةً إلى كثرة أمثال ذلك[1].

[١٠٤٢] **وبالضَّمِّ ضَرًّا شَاعَ والكَسْرُ عَنْهُمَا بلامِ كَلاَمَ اللهِ والقَصْرُ وُكِّلا**

ح: (ضَرًّا شَاعَ): مبتدأ وخبر، (بالضَّمِّ): متعلّق بالخبر، (الكسرُ): مبتدأ، و(القصرُ): عطف، (وُكِّلَا): خبر عن اللفظين، والألف: للتثنية، (عنهما): نصب على الحال، أي: منقولاً عنهما، وضمير التثنية: لحمزة والكسائيّ المدلول عليهما بشين (شاع)، (بلامِ): ظرف، وأضيف إلى (كلامِ الله).

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2]: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا﴾ [١١] بالضمِّ، وهو سوء الحال[3]، والباقون[4]: بالفتح، وهو ضدّ النفع[5]، أو هما لغتان، كـ(الضَّعْفِ) و(الضُّعْف)[6].

وقرءَا هما[7]: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [١٥] بكسر اللام وترك الألف بعدها بمعنى الكلام، نحو: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦][8]، والباقون[9]: ﴿كَلَـٰمَ﴾ بالفتح والمدِّ على ما اشتُهر[10].

---

(١) أي: أنّ حروفًا كثيرة تقدَّمت تقرأ بالياء والنون، مثل: ﴿ويُعلّمه﴾ ، ﴿فيُوَفِّهِمْ﴾ [آل عمران: ٤٨، ٥٧]. وينظر: البيتان المتقدّمان: ٥٥٧ ، ٥٥٨.

(٢) التلخيص: ٤١٣ ، والكنز: ٥٧٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٠٢ ، والكشف ٢/٢٨١.

(٤) الروضة: ٧٧٠، والتيسير: ٢٠١.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٦٧٢ -٦٧٣ ، وفتح القدير ٥/٤٨.

(٦) تقدم بحث (الضَّعف) بضمِّ الضاد وفتحها في البيتين: ٧٢٢، ٧٢٣.
وينظر: المشوف المعلم ١/٢٦٤ ، وعمدة الحفاظ ٢/٣٧٤.

(٧) أي: حمزة والكسائيّ. الغاية: ٢٦٣ ، وغاية الاختصار ٢/٦٢٢.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٦٧٣ ، والكشف ٢/٢٨١.

(٩) الروضة: ٧٧٠، والتيسير: ٢٠١.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[١٠٤٣] بما يَعْملونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ واقْصِرِ فَآزَرَهُ مُلَا

ب: (المُلَا) - بالضمِّ -[1]: جمع (مُلَاءَة)، وهي الملحفة[2].

ح: (بما يعملونَ حجَّ): مبتدأ وخبر، (دُعَا): فاعل (حَرَّكَ) أضيف إلى (ماجدٍ)، وقصر ضرورة، (شَطْأَه): مفعوله، (فآزرهُ): مفعول (اقصرْ)، (مُلَا): حال، أي: ذا مُلَاء.

ص: قرأ أبو عمرو[3]: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا * هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٢٤-٢٥] بالغيبة، والباقون[4]: بالخطاب، وهما ظاهران[5].

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان[6]: ﴿أَخْرَجَ شَطَئَهُ﴾ [٢٩] بتحريك الطاء بالفتح، والباقون[7]: بالسكون، لغتان بمعنى: فِراخ الزَّرع[8].

وقرأ ابن ذكوان[9]: ﴿فَأَزَرَهُ﴾ [٢٩] بالقصر[10]، والباقون[11]: بالمدِّ، لغتان بمعنى: أعانه وقوّاه[12].

---

(١) بالضم: سقط من ح ظ.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠.

(٣) انفراد القراء: ١١٢ و، والإقناع ٢/٧٦٩.

(٤) المبسوط: ٣٤٦، والتيسير: ٢٠١.

(٥) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة: أَنَّه إخبار عن الكفار، وأَنَّ وجه الخطاب: أَنَّ قبله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [٢٤]، فهو خطاب للمؤمنين والكافرين.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٠٣، والكشف ٢/٢٨٢.

(٦) الغاية: ٢٦٣، والعنوان: ٥٤ ظ.

(٧) التبصرة: ٦٨١، والتيسير: ٢٠٢.

(٨) ينظر : مجاز القرآن ٢/٢١٨، والإتحاف ٢/٤٨٤، وتيسير الكريم الرحمن : ٧٩٥.

(٩) التلخيص: ٤١٣، وتلخيص العبارات: ١٥١.

(١٠) والباقون: بالسكون ، لغتان...: سقط من ظ.

(١١) التيسير: ٢٠٢، والكافي: ١٧٣.

(١٢) ينظر: مفردات ألفاظ القران: ٢٤٠، والمشوف المُعْلَم ١/٦٦.

[٤٩ ـ ٥٠ ـ سورتا الحُجُرات و ق]

[١٠٤٤] وفي يَعْمَلُونَ دُمْ يقولُ بياءٍ إذْ صَفَا واكْسِروا أَدْبارَ إذ فازَ دُخْلُلا

ح: (في يعلمونَ): ظرف (دُمْ)، (يقولُ بياءٍ): مبتدأ وخبر، (إذْ صَفَا): تعليله، والضمير: /١٩٨ظ/ للياء، (أَدبارَ): مفعول (اكسِرُوا)، (إذْ فَازَ): تعليله، والضمير: للكسر المدلول عليه بـ (اكسِرُوا)، (دُخْلُلًا): حال من الضمير.

ص: قرأ ابن كثير[١] "في" آخِرِ الحُجُرات: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالغيبة، والباقون[٢] بالخطاب[٣].

وقرأ نافع وأبو بكر[٤]: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [ق:٣٠] بالياء، والقائل هو الله تعالى[٥]، والباقون[٦]، بالنون للعظمة[٧].

وقرأ نافع وحمزة وابن كثير[٨]: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق:٤٠] بكسر الهمزة على أَنَّه مصدر (أدبرَ)[٩]، والباقون[١٠]: بالفتح جمع (دُبُر)، كـ(أَعْنَاق) في

---

(١) انفراد القراء: ١١٠ ظ، والمصباح الزاهر: ٤٧٦.

(٢) المبسوط: ٣٤٨، والتيسير: ٢٠٢.

(٣) لا يخفى: أنّ وجه الغيبة: أنّ قبله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [١٥]، وأنّ وجه الخطاب: أنّ ما قبله: ﴿لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم﴾ [١٧].
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢١١، والكشف ٢/٢٨٤.

(٤) السبعة: ٦٠٧، والمكرَّر: ١٢٧.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٣١، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٠٠.

(٦) التيسير: ٢٠٢، والمبهج: ١٢٢ و.

(٧) ينظر : مصدرا التوجيه السابقان.

(٨) التلخيص: ٤١٦، والإرشاد: ٥٦٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٢٥ - ٢٢٦، والحجة للفارسيّ ٦/٢١٣ - ٢١٤.

(١٠) التبصرة: ٦٨٢، والتجريد: ٣٢٨.

(عُنُقٍ)[1]، ولم يلتبس بما في الطور: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٤٩] المتفق على كسره[2]، للعلم بأنه لم تنتهِ النوبة إلى بحث خلافه.

ووصف الكسر بكونه دُخْلُلًا، أي: مناسبًا[3]، لموافقته لما في "الطُّورِ" [٤٩] المجْمَع على كسره.

[١٠٤٥] وباليَا يُنَادي قِفْ دَليلًا بخُلْفِهِ   وقُلْ مثلَ ما بالرَّفْعِ شمَّمَ صَنْدَلَا

ح: (ينادي): مفعول (قِفْ)، أي: على (ينادي)، (باليَا): متعلِّق به، (دليلًا): حال من الفاعل، الهاء في (بخُلْفِهِ): لابن كثير لمّا دلّ عليه بالدال، (مثلَ ما): مبتدأ، (شمَّم): خبر، (صَنْدَلًا): مفعوله، (بالرَّفْعِ): حال من المبتدأ.

ص: قرأ ابن كثير - بخلافٍ عنه في كلا طريقَيْه[4] -: ﴿يَوْمَ يُنَادِى﴾ [٤١] بإثبات الياء في حال الوقف على الأصل دون حالة الوصل لالتقاء الساكنين[5]، والباقون[6]: بحذفها وصلًا ووقفًا، لأنَّها محذوفة في الرَّسْم[7]، ولم

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) التذكرة ٢/٦٩٦، وسراج القارئ: ٣٥٥.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٨٦.

(٤) ذكر المؤلف: أنَّه اختلف عن ابن كثير في الوقف على ﴿يُنَادِ﴾، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بإثبات ياء وقفًا أكثر العراقيّين وبعض المغاربة، كالمالكيّ، والدانيّ، وابن سوار. وأخذ له بحذف الياء وقفًا عامّة المغاربة، كابن شريح، وابن بلِّيمة.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين جميعًا عنه صحيحان، كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه تبعًا لمكيّ وغيره. ينظر: التبصرة: ٦٨٣، والروضة: ٣٨٢، والتيسير: ٢٠٢، والكافي: ١٧٤، والمستنير: ٥٤٦، وتلخيص العبارات ٦٣-٦٤.

(٥) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٠٢-١٢٠٣.

(٦) التيسير: ٢٠٢، والتجريد: ٣٢٨.

(٧) ينظر: المقنع: ١٠١، الموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٠٣، والجامع: ١٢٩.

يعدّها الناظم - رحمه الله تعالى - من الياءات الزوائد، لأنّ شرطها أن يكون مختلفًا فيها وصلًا ووقفًا، وههنا لم يختلف فيها وصلًا[1].

** ** **

(١) ينظر: ماتقدّم في الياءات الزوائد في البيت: ٤٢٠، وما بعده.

[٥١ ـ سورة الذّاريات]

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[(١)]: ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَآ أَنَّكُمْ﴾ [٢٣] بالرفع نعتًا لـ (حَقٌّ)[(٢)]، الباقون[(٣)]: بفتحها صفة له "أَيضًا"، لكنْ لمَّا أضيف إلى غير متمكّن بنيَ على الفتح نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧][(٤)]، قال الشاعر[(٥)]:

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أن نَطَقَتْ ....

بفتح (غيرَ) لما ذكر[(٦)]، وقيل[(٧)]: هو نصب صفة مصدر محذوف، أي: حقًّا مثلَ ما، أو على الحال من فاعل ﴿لَحَقٌّ﴾[(٨)]، أَو على نزع الخافض، أي: كمثلِ ما[(٩)].

---

(١) المبسوط: ٣٥٠، والإقناع ٢/٧٧٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٨٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٢٣٥.

(٣) التبصرة: ٦٨٣، والتيسير: ٢٠٣.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٢/٣٢٩ -٣٣٠، والمسائل المشكلة: ٣٣٩، والتبيان ٢/١١٨٠.

(٥) هو صدر بيت لأبي قيس بن الأسلت (ديوانه: ٨٥)، وعجزه:

.... حمامةٌ في غضونٍ ذاتِ أَوْقال

ومعانيه: (الشربَ منها) : أي لم يمنع الناقةَ من الشرب، (ونطقَتْ): صوّتتْ وصدحتْ، و (أَوْقال): جمع وقلٍ، وهو شجر المقل أو ثمره.

والشاهد فيه: (غيرَ أَنْ نطقتْ)، حيث بنيت (غيرَ) على الفتح لمّا أضيفت إلى (أن).

ينظر: كتاب سيبويه ٣/٣٢٩، وجمهرة اللغة: ١٣١٦، والإنصاف ١/٢٨٧، ومغني اللبيب ١/١٧١، وهمع الهوامع ١/٢١٩، وخزانة الأدب ٣/٤٠٦، وما بعدها.

(٦) أي: لأنّ ﴿مِثْلَ﴾ أضيف إلى غير متمكّن، وهو ﴿مَا﴾.

(٧) قال بهذا الفراء ومكيّ. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٨٥، والمشكل ٢/٦٨٨.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٢١، والكشف ٢/٢٨٨.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٨٥، والمشكل٢/٦٨٨.

[١٠٤٦] وفي الصَّعْقَةِ اقْصِرْ مُسْكِنَ العَينِ رَاوِيًا

وقومَ بَخْفضِ الميمِ شَرَّفَ حُمَّلَا

ح: (في الصَّعْقَة): ظرف (اقْصِرْ)، أي: اقصر الصاد فيه، (مسكنَ العَينِ): حال، (راويًا): حال من الحال، و(قومَ): مبتدأ، (شرَّفَ): خبر، (حُمَّلا): مفعوله، (بخفضِ الميم): متعلِّق بالفعل.

ص: قرأ الكسائيّ[١]: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾ [٤٤] بترك الألف بعد الصاد وإسكان عينها، مصدرًا من (صعق)[٢]، والباقون[٣]: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف "بعد الصاد" وكسر العين، اسمًا للنازلة[٤].

وفي /١٩٩و/ قوله: (مسكنَ العينِ): نظر: والصواب: مسكن الكسر، لأنّ الإسكان المطلق ضدّه الفتح لا الكسر[٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو عمرو[٦]: ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟﴾ [٤٦] بجرِّ الميم عطفًا على موسى وعادٍ وثمودَ في قوله تعالى: ﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ﴾ [٣٨] ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ﴾ [٤١] ﴿وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٣][٧]، والباقون[٨]: بالنصب على تقدير: (اذكُرْ)، أو (أهلكنا قومَ "نوحٍ")[٩].

---

(١) المبسوط: ٣٥٠، والتلخيص: ٤١٨.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٣/٢٨٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٠٨ -١٢٠٩.

(٣) التيسير: ٢٠٣، والتجريد: ٣٢٩.

(٤) ينظر : مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) تقدم بحث ذلك في بيت الشاطبية: ٦٠.

(٦) الغاية: ٢٦٥، وغاية الإختصار ٢/٦٦٥.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٤٢، والمشكل ٢/٦٨٩.

(٨) التيسير: ٢٠٣، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٦٢.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٨٩، والإملاء ٢/٢٤٥.

[٥٢ ـ ٥٣ ـ سورتا الطور والنجم]

[١٠٤٧] وبَـصْرٍ وَأَتبعنـا بوَاتَّبَعَـتْ وَمَـا أَلَتْنَـا اكسِرُوا دِنْيًـا وإِنَّ افْتَحُـوا الجَـلَا
[١٠٤٨] رِضًـى يَـصْعقونَ اضْـمُمْهُ كَـمْ نَـصَّ والمصَيْـطِرونَ لِـسَانٌ عـابَ بـالخُلْفِ زُمَّـلَا
[١٠٤٩] وصَـادُ كـزايٍ قَـامَ بـالخُلْفِ ضَـبْعُه وكـذَّب يرويــهِ هِـشَـامٌ مـثُقَّلَا

ب: (دِنْيَا):- بكسر الدَّال والتنوين -: القريب من الدنّو، يقال: فلان ابن عمي دِنْيًا، أي: قريبًا، (الجَلَا) - بالفتح والمدِّ -: الوضوح، أي: ذا الجلاء، بمعنى الجليّ، (اللسان): اللغة، (عابَ): فعل ماضٍ من العيب، (الزُمَّل): الضعيف، (الضَّبْع): العضُد[1].

ح: (بَصْرٍ): مبتدأ، (وَأَتْبَعْنَا): خبر، (بوَاتَّبَعَتْ): ظرف، أي: قرأ (وأَتبعنا) في موضع (واتَّبَعَتْ)، (ما أَلتنا): مفعول (اكْسِرُوا)، (دِنْيَا): حال من المفعول، أي: قريبًا من الحرف المذكور قبله، وهو: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾، أَو قريبًا قراءة الكسر من قراءة الفتح، (إِنَّ): مفعول (افتحوا)، (الجَلَا): حال، أي: ذا الجلاء، (رِضًى): تمييز من الحال، (يَصْعَقونَ): مفعول فعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: اضممْ يصعقون اضمُمْه، (كم): مميّزه محذوف، أي: كم قارئ نصّ عليه، (المصيطرونَ لسانٌ): مبتدأ وخبر، (عابَ) نعته (زُمَّلا): مفعول (عابَ)، (بالخُلْفِ): متعلّق به، أي: لسان يعيب بالخلاف جاهلًا ضعيف الحال في العِلْم، (صادٌ): مبتدأ نكرة تخصص بالنعت، وهو: (كزايٍ)، (قامَ... ضَبْعُهُ) - فعل وفاعل -: خبر المبتدأ، (بالخُلْف): متعلّق به، (كذّب): مبتدأ، (يرويهِ هشامٌ مثقَّلًا): خبر.

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠- ٣٣١، ٢٦٨، ٣١٤، ١/١١٣، ٣/٤٠١، ٥٥.

ص: قرأ البصريّ أبو عمرو[1]: ﴿وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ﴾ [٢١] بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة من الإتْباع، وإسناد الفعل إلى المتكلّم[2]، والباقون[3]: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة من الاتّباع، وإسنادِهِ إلى ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾[4]، وقد سبق القول في ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ قبل ذلك[5].

وقرأ ابن كثير[6]: ﴿وَمَا أَلِتْنَـٰهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ [٢١] بكسر اللام من (أَلِتَ يَأْلَتُ) نحو: (عَلِم يَعْلَم)[7]، والباقون[8]: بفتحها، من (أَلَت يَأْلِت)، كـ (ضَرَب يضرِب)[9]، لغتان، بمعنى النَّقصِ[10].

وقرأ نافع والكسائيّ[11]: ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة، أي: تدعونه بأنّه، أو لأنّه[12] /١٩٩ظ/، والباقون[13]: بالكسر على الاستئناف[14].

---

(١) انفراد القراء: ١١٢ و، والتلخيص: ٤١٩.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٢٥-٢٢٦، والكشف ٢/٢٩٠.

(٣) الروضة: ٧٧٧، والتيسير: ٢٠٣.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) تقدم ذلك في سورة الأعراف: ١٧٢، في البيت: ٧٠٧.

(٦) المبسوط: ٣٥١، والمستنير: ٥٤٩.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٦٨٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١٢ -١٢١٣.

(٨) التيسير: ٢٠٣، والكافي: ١٧٥.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٢٦، والموضح للمهدويّ: ٦٦١.

(١٠) ينظر: غريب القرآن وتفسيره لليزيديّ: ٣٤٤، وتفسير غريب القران: ٤١٦.

(١١) التلخيص: ٤١٩، والإرشاد: ٥٧٠.

(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٩٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٢٥٤.

(١٣) المبسوط: ٣٥١، والمبهج: ١٢٣ و.

(١٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٢٧، والتذكرة ٢/٦٩٦.

وقرأ ابن عامر وعاصم[1]: ﴿الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضمِّ الياء على بناء المفعول، من (صُعِقَ) فهو مصعوق[2]، والباقون[3]: بفتحها على بناء الفاعل، من (صَعِقَ): إذا هلكَ[4].

وقرأ هشام وحفص - بخلافٍ عنه[5] - وقنبل بلا خلاف[6]: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين، وهو الأصل[7]، من (تسيطرتُ فلانًا): إذا اتَّخَذْتَهُ عبدًا، أي: "هم"، المُسَلَّطون الجبّارون[8]، وقرأ خلّاد - بخلافٍ عنه[9] -

---

(١) الغاية: ٢٦٦، والإقناع ٢/٧٧٤.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٢٩٢، وتفسير عطاء: ١٢٣.

(٣) التبصرة: ٦٨٥، والتيسير: ٢٠٤.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن حفص في هذا الحرف، وإليك بيان الخلاف:
أخذ له بالصاد جمهور المغاربة وقسم من المشارقة، كابن غلبون، وابن شريح، وابن بليمة. وأخذ له بالسين جمهور المشارقة، كالقلانسيّ، والشهرزوريّ، وأبي العلاء العطار.
والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر الدانيّ في التيسير، وبهما أخذ الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: التذكرة ٢/٦٩٦، والتيسير: ٢٠٤، والكافي: ١٧٥، وتلخيص العبارات: ١٥٣، والإرشاد: ٥٧٠، والمصباح الزاهر: ٤٧٩، وغاية الاختصار ٢/٦٦٧.

(٦) ينظر في قراءتَيْ هشام وقنبل: المبسوط: ٣٥٢، والإيضاح: ١٩٥ ظ.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٢٩٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١٤.

(٨) ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٣٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٢٥٧، وجامع البيان ٢٧/٣٠.

(٩) ذكر المؤلف: أنه اختلف عن خلّاد في هذا الحرف: وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالإشمام عامّة أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، وأبي العلاء العطار. وأخذ له بالصاد الخالصة كثير من المشارقة - من العراقيين وغيرهم - كابن مهران، والمالكيّ.
والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان، إذ أخذ بهما: الدانيّ وابن الباذش، وتابعهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ٣٥٢، والتذكرة: ٢/٦٩٦،=

وخلف بلا خلاف[1]: بإشمام الصاد الزاي، كما مرّ في ﴿صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٧][2]، والباقون[3] - ومعهم خلاد في وجهه الآخر - بالصاد المحضة[4].

قرأ هشام[5]: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١] بالتشديد، أي: لم يكذّب فؤادُهُ ما أدركه بصرُه، والمراد: أنّ رؤيته كانت تلك الليلةَ صادقة[6]، والباقون[7]: بالتخفيف، فيكون ﴿مَا رَأَى﴾ منصوبًا بنـزع الخافض، أي: فيما رأى[8].

[١٠٥٠] تُمَارونَهُ تَمْرُونَهُ وافْتَحُوا شَذَا مَنَاءَة للمكِّيْ زِدِ الهَمْزَ واحفِلَا

ح: (تُمَارُونَهُ "تَمْرُونَهُ"): مبتدأ وخبر، أي: مقروء تمرونه، (افْتَحُوا) "بيان"، أي: التاءَ، ولا حاجة إليه، لأنه تلفَّظَ بالقراءتين، نحو[9]:

سُكَارَى مَعًا سَكْرَى ....

(شذًا): حال، أي: ذوي شذًا، وهو نوع من الطِّيب[10]، (مناءَةَ):

= والتبصرة: ٦٨٥، والروضة: ٧٧٩، والتيسير: ٢٠٤، والإقناع: ٢/٧٧٤، وغاية الاختصار ٢/٦٦٧.

(١) المستنير: ٥٥٠، والمبهج: ١٢٣ و.

(٢) تقدّم بحث ذلك في البيتين: ١٠٨ - ١٠٩.

(٣) التبصرة: ٦٨٥، والتيسير: ٢٠٤.

(٤) لا يخفى: أنّ وجه القراءة بالصاد: أنّ السين قلبتْ صادًا لأجل الطاء التي بعدها، إِرادةً للتجانس. ينظر: الكشف ٢/٢٩٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١٥.

(٥) التلخيص: ٤٢١، والكنـز: ٥٨٠.

(٦) ينظر: جامع البيان ٢٧/٢٩، والكشف ٢/٢٩٤.

(٧) الروضة: ٧٨٠، والتيسير: ٢٠٤.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٦٨٥، والمشكل: ٢/٦٩٢.

(٩) هو جزء من بيت الشاطبية المتقدم: ٨٩٣.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٤٩.

ثاني مفعولَيْ (زِدْ)، (الهمزَ): أوّله، (للمكي): حال، أي: تابعًا له، الألف في (احفِلاَ): بدل النون الخفيفة، أي: اعتدَّ به واعتبره أَلبتة[1].

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[2]: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعدها، من (مَرَى حقَّه يمري): إذا جحدَه[3]، أو من (ماريتُه فمريتُه أَمْرِيه): إذا غلبتَه بالجدال والمراء[4]، والباقون[5]: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ بضمِّ التاء وفتح الميم مع ألف بعدها من المماراة، وهي المجادلة والمخاصمة[6].

وقرأ ابن كثير المكيّ[7]: ﴿وَمَنَوٰةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [٢٠] بزيادة الهمز على وزن : (مَجَاعة)، والباقون[8]: بحذفها على وزن: (نَجَاة)، لغتان[9]، قال الشاعر في زيادة الهمز[10]:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٦٩.

(٢) التيسير: ٢٠٤، والمستنير: ٥٥١.

(٣) ينظر: الكامل للمبّرد ٢/١٩٠، وجامع البيان ٢٧/٢٩.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٦٥، والكشاف ٤/٢٩.

(٥) المبسوط: ٣٥٤، والروضة: ٧٨٠.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٣٠، والنكت والعيون ٤/١٢٣، ومعالم التنزيل ٤/٢٤٧.

(٧) التلخيص: ٤٢١، والإرشاد: ٥٧٣.

(٨) التبصرة: ٦٨٧، والتيسير: ٢٠٤.

(٩) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ أكثر علماء الاحتجاج نصّوا على أنَّ الهمز وتركه في (مَنَآءَة) لغتان كما ذكر المؤلِّف، وقال الزمخشريّ: (وكأنها سمّيت (مناة) لأنّ دماء النسائك كانت تمنى عندها، أي: تراق، و (مناءة): مفعلة من النَّوْء كأنَّهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبرّكًا بها).

الكشاف ٤/٣٠، وينظر: حجة القراءات: ٦٨٥، والكشف ٢/٢٩٦.

(١٠) البيت لهوبر الحارثي كما ذكر القرطبيّ وابن منظور وغيرهما. =

أَلا هَلْ أَتى التَّيْمَ ابنَ عَبدِ مَنَاءَةٍ   على الشَّنْءِ فيما بَيْنَنَا ابنُ تَميمِ

[١٠٥١] ويَهْمِزُ ضِيزى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا   حَمِيدًا وخَاطِبْ يَعْلَمونَ فَطِبْ كَلا

ح: فاعل: (يَهْمِزُ): ضمير المكي، (ضيزى): مفعوله، (خُشَّعًا): مبتدأ، (خاشعًا): "حال، (شَفَا)": خبر المبتدأ، (حميدًا): مفعوله، أو حال من فاعله، أي: خشَّعًا شفا قارئًا حميدًا حال كونه مقروءًا خاشعًا، (يَعْلَمونَ): مفعول (خَاطِبْ)، (كَلاَ) - بمعنى المرعى[١] -: تمييز من (طِبْ)، أي: طابَ مرعاك.

ص: قرأ ابن كثير[٢]: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِئْزَى﴾ [٢٢] بمعنى القِسْمة الجائرة[٣] /٢٠٠و/ بالهمز من (ضَأَزَهُ حَقَّه يضأزه): إذا نقصَه[٤]، والباقون[٥]: بالياء بلا همز من (ضَازَه يَضِيزُه) بمعناه[٦].

قالوا[٧]: وزن ﴿ضِيزَى﴾: (فُعْلَى)، لأَنَّها صفة، والصفاتُ لا تكون إلّا

= ومعانيه: (التيم): هو تيم بن عبد مناة بن أَدّ بن طابخة، و (الشنءُ): البغض، و(ابن تميم): هو زيد مناة بن تميم. والشاهد فيه قوله: (ابن عبد مناءة) حيث أتى بـ (مناءة) على لغة الهمز. ينظر: معاني القراءات: ٤٦٧، والجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٧، ولسان العرب ٢٩٢/١٥، والقاموس المحيط ١٩/١، وفتح القدير ١٠٨/٥.

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢٧/١.

(٢) الغاية: ٢٦٧، والإقناع ٧٧٥/٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٩٨/٣، وجامع البيان ٣٦/٢٧.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٢٣٤/٦، والكشف ٢٩٥/٢.

(٥) التيسير: ٢٠٤، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٦٨.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٣٦، وحجة القراءات: ٦٨٦.

(٧) قال بهذا القول: الفراء، وابن جرير الطبريّ، وابن خالويه، وغيرهم.
ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٩٨/٣، وجامع البيان ٣٦/٢٧، والحجة لابن خالويه: ٣٣٦.

(فُعْلى) كـ(حُبلى) و(صُغرى)، أو (فَعْلَى): كـ(غَضْبى) و(سَكْرى)، فكسروا الضاد لئلا تنقلب الياء واوًا.

ولو حمل ذلك على مصدر (ضاز) على وزن: (ذِكْرَى) - أي: ذات ضيزى - لاستغني عن هذا التَّمَحُّل[1].

** ** **

(١) أَي : يكون مصدر الفعل (ضَاز) : ضِيزَى ، بكسر بالضاد ، على وزن : (ذِكرى).
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٣٤، والكشف ٢/٢٩٥.

[٥٤ ـ سورة القمر]

وقرأَ حمزة والكسائيّ وأبو عمرو[١]: ﴿خَـٰشِعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ [٧] "بإفراد اسم الفاعل، لإجرائه مجرى: (خشعَ أَبصَارُهم)"، ولهذا لم تلحقه علامة التأنيث[٢]، والباقون[٣]: ﴿خُشَّعًا﴾ بالجمع، "وهما" لغتان في اسم الفاعل إذا أسند إلى الظاهر، نحو: (مررتُ برجلٍ قاعدٍ غلمانُه)، و(قعودٍ غلمانُه)[٤]، قال الشاعر في إفراده[٥]:

وشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ   مَنْ إِيادِ بنِ نزارِ بنِ معَدّ

وآخرُ في الجَمْع[٦]:

---

(١) الغاية: ٢٦٨، وغاية الاختصار ٢/٦٧٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٠٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٢٨٣.

(٣) التيسير: ٢٠٥، والتجريد: ٣٣٣.

(٤) ينظر: المقتصد ١/٢٦٣، والبسيط في شرح جمل الزجاجيّ ٢/١٠٧٦-١٠٧٧.

(٥) ح ص ظ: في الإفراد. والبيت للحرث بن دوس الإياديّ، وينسب لغيره.
ومعناه: أَنَّه يصف شبابًا - من بني إِياد بن نزار بن معدّ - بأَنَّ وجوههم حسنة.
والشاهد فيه: قوله: (حَسَنٍ أوجهُهُم)، حيثُ أَفرد الصفة المشبَّهة (حَسَن).
ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٠٥، والحجة لابن خالويه: ٣٣٨، ومعاني القراءات: ٤٧١، والجامع لأحكام القرآن ١٧/١٢٩، والبحر المحيط ٨/١٧٥.

(٦) البيت لزهير بن أبي سلمى: (ديوانه: ١١١).
ومعانيه: (المقامات): جمع مقام:، وهو: مجلس الناس، و(حسان): جمع (حسن)، وهو: ضدّ القبيح، و(أندية): جمع (نادٍ)، وهو المجلس يندو إليه من حواليه. والشاهد فيه: قوله: (حِسانٌ وجوهُها)، حيث جمع الصفة المشبَّهة حينما أُسندتْ إلى الاسم الظاهر. ينظر: لسان العرب ١٢/٤٩٦، ١٣/١١٤، ١٥/٣٠٣، وشرح شواهد المغني ١/٣١٤، وما بعدها، وتنزيل الآيات ٤/٤٩٥.

وفيهم مَقَاماتٌ حِسَانٌ وجوهُها   وأنديَةٌ ينتابُها القولُ والفِعْلُ

وقرأ حمزة وابن عامر[1]: ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [٢٦] بالخطاب لهذه الأُمّة بأَنَّهم: سيرون تعذيب الأُمَم الماضية[2]، والباقون[3]، بالغيبة، والضمير للأُمَم[4].

---

(١) الغاية: ٢٦٨، والإرشاد: ٥٧٦.

(٢) لا يخفى: أنّ قراءة الخطاب على إضمار (قل)، ولعلّ ما ذكره المؤلِّف مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ﴾ إلى قوله تعالى ﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ٥١ - ٥٥].

ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٤٣، والكشف ٢/٢٩٧، وزاد المسير ٧/٥٩ وما بعدها.

(٣) الروضة: ٧٨٤، والتيسير: ٢٠٦.

(٤) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة أنّ قبلها: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ [٢٤].

ينظر: الموضح للمهدويّ: ٦٦٩.

[٥٥] سورة الرَّحْمَن ـ عزَّ وجلَّ ـ

[١٠٥٢] ووالحَبُّ ذو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِها　　بنَصْبٍ كَفَى والنُّونُ بالخَفْضِ شُكِّلَا

ب: (شُكِّلَا): قُيِّد[1].

ح: (والحَبُّ): مبتدأ، (ذُو) و (الرَّيْحَان): عطفان بحذف العاطف، (رَفْعُ ثلاثِها): بدل منهنّ، (كَفَى): خبر، (بنَصْبٍ): متعلِّق به، (النونُ... شُكِّلَا): مبتدأ وخبر، (بالخفض): متعلق الخبر.

ص: قرأ ابن عامر[2]: ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾ [١٢] بنصب الألفاظ الثلاثة، وعلامة النصب في ﴿ذَا﴾ الألف[3]، وفي الباقيينِ الفتح، عطفًا على ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ [١٠]، فالمعنى: خلقَ الحبَّ ذا العصفِ والرَّيحانَ[4].

وقرأ حمزة والكسائيّ[5] بجرِّ نون ﴿الرَّيْحَانِ﴾ عطفًا على ﴿الْعَصْفِ﴾[6]، والباقون[7]: بالرفع في الثلاث عطفًا على ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ [١١][8].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٢.

(٢) التلخيص: ٤٢٥، والإقناع ٢/٧٧٨.

(٣) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف رسم بالألف ﴿ذَا﴾ في مصاحف أهل الشام، ورسم بالواو ﴿ذُو﴾ في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٨، والجامع: ١٣٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١١٤، والمشكل ٢/٧٠٤.

(٥) الروضة: ٧٨٥، والتيسير: ٢٠٦.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٣٨، والحجة للفارسيّ ٦/٢٤٥.

(٧) المبسوط: ٣٥٨، والتذكرة ٢/٧٠٥.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٤٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٢٨-١٢٢٩.

[١٠٥٣] وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وافْتَح الضَّمَّ إذْ حَمَى   وفي المنْشَآتِ الشِّينُ بالكَسْرِ فَاحْمِلَا

[١٠٥٤] صَحِيحًا بخُلْفٍ يَفْرُغُ الياءُ شَائعٌ   شُواظٌ بكَسْرِ الضَّمِّ مَكيُّهم جَلَا

ح: (يَخْرُجُ): مفعول (اضْمُمْ)، (الشينَ): مفعول (احْمِلَا)، "بمعنى: تحمّل نقله"، والفاءان[1]: زائدتان، (بالكَسْرِ): متعلّق به، (في المنشَآتِ): ظرفه، (صحيحًا): حال من المفعول، (يَفْرُغُ): مبتدأ، (الياءُ شائعٌ): خبر، أي: فيه، (شواظٌ): مبتدأ، (مكيُّهم جَلَا) - أي أظهر[2] -: خبر، (بكَسْرِ الضَّمِّ): متعلّق بـ (جَلَا).

ص: قرأ نافع وأبو عمرو[3]: ﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ [٢٢] بضمّ الياء وفتح الراء على بناء المجهول، على أنّ المخرِج هو الله تعالى[4]، والباقون[5] بفتح الياء وضمّ الراء على بناء الفاعل، وهو /٢٠٠ظ/: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾[6].

وقرأ حمزة[7] وأبو بكر "بخلافٍ عنه"[8]: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشِئَاتُ﴾

---

(١) أي: الفاءان من الفعلين: (فاضْمُمْ) و(فاحْمِلَا).

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١٤.

(٣) المستنير: ٥٥٥، والإقناع ٢/٧٧٨.

(٤) الكشف ٢/٣٠١، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٢٩.

(٥) التيسير: ٢٠٦، والتجريد: ٣٣٤.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٣٩، وحجة القراءات: ٦٩١.

(٧) الروضة: ٧٨٥، والإيضاح: ١٩٦ ظ.

(٨) ذكر المؤلِّف: أنَّه اختلف عن أبي بكر في حركة الشين من هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بكسر الشين جمهور المشارقة من أكثر الطرق، كابن مهران، وابن الفحام، وأبي العزّ القلانسيّ. وأخذ له بفتح الشين من طريق الأعشى والبرجميّ كثير من المشارقة، كالمالكيّ، والشهرزوي.

والذي يبدو أَنَّ الوجهين صحيحان، إذ أخذ بهما جمهور المغاربة، كالدانيّ وابن بليمة، ومشى على الأخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. =

[٢٤] بكسر الشين، أي: منشِآت السَّيْر أَو المَوْج، أَو رافعات الشُّرُع[١]، والباقون[٢]: بالفتح، أي: المسيَّرات[٣].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٤]: ﴿سَيَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ [٣١] بالياء ردًّا إِلى الله تعالى[٥]، والباقون[٦]: بالنون " على إِخبار الله " تعالى عن نفسه[٧].

وقرأ المكيّ ابن كثير[٨]: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ﴾ [٣٥] بكسر الشين، و الباقون[٩]: بضمّها، لغتان بمعنى اللَّهَب[١٠].

[١٠٥٥] ورفعُ نُحَاسٍ جَرُّ حَقٍّ وكَسْرَ مِيـ ـم يَطْمُثُ الاولَى ضُمَّ تُهْدَى وتُقْبَلَا

[١٠٥٦] وقالَ بـه للَّيـثِ في الثَّانِ وَحْدَه شُيوخٌ ونصُّ اللَّيـثِ بالـضَّمِّ الاوَّلَا

ح: "(رفْعُ)"- أي: مرفوع -: مبتدأ، (جَرُّ حقٍّ) - برفع (جَرُّ) وإِضافته

= ينظر: الغاية: ٢٦٩، والروضة: ٧٨٥، والتيسير: ٢٠٦، وتلخيص العبارات: ١٥٥، والتجريد: ٣٣٤، والإرشاد: ٥٧٨، والمصباح الزاهر: ٤٨٣.

(١) الشُّرُع - بضم الشين والراء -: جمع (شراع). القاموس المحيط ٣/٤٥.
وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٤٨، والكشاف ٤/٤٦.

(٢) الروضة: ٧٨٥، والتجريد: ٣٣٤.

(٣) ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٤٤، وحجة القراءات: ٦٩٢، وتيسير الكريم الرحمن: ٨٣٠.

(٤) المستنير: ٥٥٦، والإرشاد: ٥٧٨.

(٥) وذلك لأنّ قبله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ [٢٤].
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٤٨، والكشف ٢/٣٠١.

(٦) المبسوط: ٣٥٩، والتيسير: ٢٠٦.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٦٩٢، والكشف ٢/٣٠١-٣٠٢.

(٨) الغاية: ٢٦٩، وغاية الاختصار ٢/٦٧٢.

(٩) المبسوط: ٣٥٩، والتذكرة ٢/٧٠٦.

(١٠) ينبغي أنْ يعْلَم: أنّ كسر الشين لغة أهل مكة، وأنّ ضمّها لغة غيرهم.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١١٧، والحجة للفارسيّ ٦/٢٤٩.

إلى (حقٍّ) -: خبره، أَو منصوب: مفعول (جَرَّ)، وهو مفتوح فعل ماضٍ، (حقٌّ) - بالرفع -: فاعله، (كسرَ): مفعول (ضُمَّ)، وهو أمر، (الأولى): صفة (يَطْمُثُ)، على تأويل الكلمة، (تُهْدَى): بالنصب على جواب الأمر، و(تُقْبَلاَ): عطف، (قالَ...شيوخٌ): فعل وفاعل، (به): "متعلّق بـ(قال)" والهاء: لـ(الضمّ) مفعوله، (وحْدَه): حال من (الثانِ)، وحذف الياء منه اكتفاءً بالكسرة، (الاوّلا): منصوب (بالضمِّ)، " وهو ": صفة (يَطْمُثُ) على تأويل اللفظ.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[١]: ﴿مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ﴾ [٣٥] بجرّ السين عطفًا على ﴿نَارٍ﴾[٢]، والنحاس - على ماروي عن ابن عباس في رواية -، وعن مجاهد[٣]: الصّفر المذاب، فكأنَّه قال: يرسل عليكما لهيب[٤] من نار ومن صفر مذاب[٥]، والباقون[٦]: بالرفع عطفًا على ﴿شُوَاظٌ﴾، وهو[٧]: الدخان في إِحدى الروايتين عن ابن عباس رضي الله عنه وعن سعيد بن جبير[٨]،

---

(١) الكافي: ١٧٨، والتلخيص: ٤٢٦.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٤٠، وحجة القراءات: ٦٩٣.

(٣) تقدَّمت ترجمة ابن عباس رضي الله عنه في التعليق على شرح البيت : ١٠٠، وترجمة مجاهد في التعليق على شرح البيت : ٥٨٧. وينظر في قولَيْهما: تفسير مجاهد ٦٤٢/٢، والدرّ المنثور ٧٠٢/٧، والتفسير الصحيح ٤٢٥/٤.

(٤) ص ظ: لهب. وهما بمعنًى واحد. ينظر: لسان العرب ٧٤٣/١.

(٥) ينظر: زاد المسير ١١٦/٨-١١٧، وفتح القدير ١٣٧/٥.

(٦) التيسير: ٢٠٦، والتجريد: ٣٣٤.

(٧) أي: النحاس.

(٨) هو الإمام الشهيد سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ الوالبيّ، يكنَّى بأَبي محمّد. روى عن ابن عباس وعبد الله بن مُغَفَّل وعائشة رضي الله عنهم، ورَوَى عنه الحكم، ومحمد بن سوقة، والأعمش، وخلق كثير. قُتِل بأَمر الحجَّاج سنة (٩٥هـ) رحمه الله تعالى. ينظر: الطبقات الكبرى ٢٥٦/٦، وما بعدها، وتاريخ خليفة ٣٠٧/١،=

والتقدير: يُرْسَل عليكما شواظٌ من نار ويُرْسَل دخان.

وقرأَ الدوريّ عن الكسائيّ[1]: ﴿لَمْ يَطْمُثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [٥٦] - التي بعد: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ﴾ [٥٤]، وهي الأولى - بضمِّ الميم، ونقَلَ جماعة من الشيوخ[2] عن أبي الحارث اللَّيث عن الكسائيّ بضمِّ الميم في الثاني [٧٤] فقط، وهو الذي بعده: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ﴾ [٧٦] عكس قراءة الدوريّ.

وقد نقل قوم من أهل الأداء[3] أَنَّ اللَّيث نصّ في اللفظ الأول على

= ومشاهير علماء الأمصار ٨٢/١، والمتوارين ٥٦/١، وطبقات الفقهاء ٨٢/١، والسير ٣٢١/٤.

وينظر في قولَيْهما: جامع البيان ٨١/٢٧، والوجيز ١٠٥٥/٢، ومعالم التنزيل ٢٧٢/٤.

(١) أشار المؤلِّف أعلاه إلى أنه اختلف عن الكسائيّ في هذا الحرف في موضعيه:
أخذ بضمِّ الميم عن الدوريّ، وكسرها عن أبي الحارث في الموضع الأول عامَّة المغاربة، وقسم من غيرهم، كابن غلبون، ومكيّ، والدانيّ. وأَخذ بضمِّ الميم عن الدوريّ وأبي الحارث معًا عنهما في الموضع الأوّل عامَّة المشارقة وقسم من غيرهم، كابن مجاهد، كالسرقسطيّ، والقلانسيّ. وأَخذ بضمِّ الميم عن الدوريّ في الموضع الثاني كثير من المشارقة كأبي معشر، والأَندرابيّ.
والذي يبدو: أنّ الضمَّ والكسر معًا في الموضعين جميعًا صحيحان، إذ بهما أخذ ابن الجزريّ وغيره. ينظر: السبعة: ٦٢١، والتذكرة ٧٠٧/٢، والتبصرة: ٦٩١، والتيسير: ٢٠٧، والعنوان: ٥٦و، والتلخيص: ٤٢٦، والإيضاح: ١٩٦ ظ، والإرشاد: ٥٧٩، والنشر ٣٨٢/٢.

(٢) تقدّم آنفًا: أَنَّ هذا القول قول عامّة المغاربة وقسم من غيرهم.
التذكرة ٧٠٧/٢، والتبصرة: ٦٩١.

(٣) تقدّم آنفًا: أَنّ هذا القول قول عامّة المشارقة. السبعة: ٦٢١، والإرشاد: ٥٧٩.

الضمّ، فيكون[1] كالدوريّ، والباقون[2]: بالكسر فيهما، لغتان[3]، يقال[4]: (طمَث الزوجُ المرأة) ـ بفتح الميم في الماضي ـ (يَطْمُِثُ) ـ بالضمِّ والكسر معًا[5] ـ: إذ أدماها بالجماع.

[١٠٥٧] **وقَوْلُ الكِسَائي: ضُمَّ أَيَّهما تَشَا ۝ وجيهٌ وبَعْضُ المُقْرِئينَ بهِ تَلَا**

ح: (قولُ): مبتدأ، (ضُمَّ أيَّهما تَشَا): مقول القول، (وجيهٌ): خبر المبتدأ، (به): متعلِّق (تلَا)، أي: قرأَ به.

ص: يعني ما نقل عن الكسائيّ[6] /٢٠١و/ أَنَّه قال: ضُمَّ أيّ اللفظين شئتَ من الأوّل والثاني – بمعنى: أنتَ مخيَّر في ضمِّ أَيِّهما شئتَ – قولٌ ذو وجاهة، لأَنَّه جمع بين اللغتين.

نقل الدانيّ في غير التيسير أَنَّه قال: قال الكسائيّ[7]: ما أبالي أَيّهما قرأتُ بالضمّ أو الكسر بعد أَن لا أجمع بينهما.

ثمّ قال الناظم: بعض المقرئين[8] قرأَ بهذا التخيير، كابن

---

(١) الدوري وقد نقل قوم.....: سقط من ص.

(٢) المبسوط: ٣٥٩، والتيسير: ٢٠٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤١٣/٣، والحجة للفارسيّ ٢٥٣/٦.

(٤) روي هذا القول عن ابن عباس وعليّ رضي الله عنهم وعن عكرمة وابن زيد وبه قال الفراء وأبو عبيدة وغيرهما. ينظر: معاني القرآن للفراء ١١٩/٣، ومجاز القرآن ٢٤٥/٢ -٢٤٦، وجامع البيان ٨٧/٢٧، والتفسير الصحيح ٤٢٨/٤.

(٥) بفتح الميم في الماضي... بالضمِّ والكسر معًا: الجملتان المعترضتان: سقطتا من ح ص ظ.

(٦) نقل التخيير عن الكسائيّ كثير من المشارقة والمغاربة، كابن سوار، وابن الباذش.
ينظر: المستنير: ٥٥٧، والإقناع ٧٧٩/٢.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ قول الكسائي هذا ذكره الدانيّ في جامع البيان، وقد سبقه إلى ذكره: ابن مجاهد وابن مهران وغيرهما.
ينظر: السبعة: ٦٥١، والمبسوط: ٣٥٩، وجامع البيان للدانيّ: ٧٣٨، والنشر: ٣٨٢/٢.

(٨) الروضة: ٧٨٦ -٧٨٧، والإيضاح: ١٩٦ ظ.

أشتة[1]، وغيرُه ممّن لم يذكر التخييز.

[١٠٥٨] وآخرَها يا ذي الجلالِ ابنُ عامرٍ بواوٍ ورَسْمُ الشَّامِ فيه تمثَّلا

ح: (ابنُ عامر): فاعل (تلاَ)، حذف لدلالة ما قبله عليه، (آخرَها): نصب على الظرف، (يا): مفعوله، أضيف إلى (ذي الجلال)، (بواوٍ): متعلّق بـ (تلاَ)، (رَسْمُ الشَّام): مبتدأ، (تمثَّلَا): خبر، أي: تشخَّص الواو في رسم المصحف الشاميّ.

ص: قرأ ابن عامر[2] في آخر السورة: ﴿تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] بالواو اتّباعًا لرسم المصحف الشاميّ[3]، على أنّه صفة للاسم، لأنّ المراد بالاسم ههنا: المسمَّى، لأنَّه يشير إلى الأوصاف الذاتيّة بقوله: ﴿تَبَـٰرَكَ﴾[4]، والباقون[5]: بالياء، على أنَّه نعت الربّ[6].

ولاخلاف في الأوَّل، لأنَّه رسم في جميع المصاحف بالواو[7].

---

(١) هو الإمام محمّد بن عبد الله أشتة الأَصبهانيّ، المقرئ النحويّ، يكنَّى بأبي بكر.
قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمّد بن يعقوب المعدّل، ومحمّد بن أَحمد الكسائيّ وغيرهم. وقرأ عليه أبو الطيّب بن غلبون، وخلف بن إبراهيم، وعبد الله بن أَسد.
وأَلَّف كتاب المحبَّر، وكتاب المفيد في الشاذّ. وتوفي سنة (٣٦٠ هـ) رحمه الله تعالى.
ينظر: معرفة القراء ١/٣٢١، والوافي بالوفيات ٣/٣٤٧، وغاية النهاية ٢/١٨٤، وبغية الوعاة ١/١٤٢، وطبقات المفسرين للداوديّ ٢/١٥٧.
وينظر في قوله: سراج القارئ: ٣٦٢، والنشر ٢/٣٨٢.

(٢) المستنير: ٥٥٧، والإرشاد: ٥٧٩.

(٣) ينظر: المقنع: ١٠٨، والجامع: ١٣٢.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٤٠، والكشف ٢/٣٠٣.

(٥) التيسير: ٢٠٧، والتجريد: ٣٣٤.

(٦) ينبغي أن يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف رسم ﴿ذِى﴾ بالياء في مصاحف أهل الحجاز والعراق.
وينظر: السبعة: ٦٢١، والحجة للفارسيّ ٦/٢٥٣، والموضح للمهدويّ: ٦٧١ -٦٧٢.

(٧) الأول هو: قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [٢٧].
ينظر: التذكرة ٢/٧٠٧، والمقنع: ١٠٨.

سورة الواقعة والحديد

[٥٦ ـ سورة الواقعة]

[١٠٥٩] وحُورٌ وعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهما شَفَا   وعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فاعْتَلَى

ح: (حورٌ): مبتدأ، و(عينٌ): عطف، (خَفْضُ): بدل منهما، (شَفَا): خبر، (عُرْبًا): مبتدأ، (سكونُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، (صُحِّحَ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، واللام: بدل العائد، (فَاعْتَلَى): عطف على الخبر.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[١]: ﴿وَحُورٍ عِينٍ * كَأَمْثَـلِ﴾ [٢٢-٢٣] بجرِّهما عطفًا على: ﴿فِي جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [١٢]، أي: في حورٍ عينٍ، يعني: فيما بينهنّ[٢]، أو عطف من جهة اللفظ لا من جهة المعنى[٣]، نحو[٤]:

عَلَفْتُهَا تبنًا ومَاءً بَارِدًا   ....

يعني: ينعمون ويكرمون بحورٍ عينٍ، والباقون[٥]: بالرفع على تقدير:

---

(١) التبصرة: ٦٩٢، وتحفة الأقران: ١١٠.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٥٧، والكشاف ٤/٥٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٢٣-١٢٤، والمشكل ٢/٧١٢.

(٤) هو صدر بيت من الرجز مجهول القائل، وعجزه:

....   حتى غدتْ همَّالةً عيناها

ومعانيه: (علفتُها تبنًا): أي: أَطعمتُها قصب الزرع، و(هَمَّالة): اسم مبالغة من (هملت العين): إذا انهمرت بالدموع. والشاهد فيه: قوله: (علفتُها تبنًا وماءً)، حيث أَنَّ الماء لا يُعْلَف، فالتقدير: وسقيتُها ماءً.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٢٤، والخصائص ٢/٤٣١، والإنصاف ٢/٦١٣، وزاد المعاد ٤/١٠٦، وأوضح المسالك ٢/٥٦، وهمع الهوامع ٢/١٣٠، وشرح شواهد المغني ١/٥٨، وخزانة الأدب ٣/١٣٩.

(٥) المبسوط: ٣٦٠، والتيسير: ٢٠٧.

لهم حورٌ، "أَو فيها حورٌ"[1]، أَو عطف على الضمير في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾، ولم يؤكَّد بالمنفصل لطول الكلام بالفصل[2].

وقرأ أبو بكر وحمزة[3]: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ [٣٧] بإسكان الراء، والباقون[4]: بضمّها، لغتان[5] - نحو: ﴿عُذْرًا﴾ "و﴿عُذُرًا﴾" [المرسَلات: ٦][6]- جمع: (عَرُوبٍ)، وهي المرأة المتحبّبة إلى زوجها[7].

[١٠٦٠] وخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وانْضَمَّ شُرْبُ في نَدَا الصَّفْوِ واسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفًا وِلَا

ب: (صَفَا): إِمّا مقصور بمعنى الحجر الصلب، أو ممدود من الصُفُوِّ، (الوِلا): - بالكسر -: المتابعة، أي: شديد متابعةً، أَو صَافٍ مَتَابعةً[8]، ويجوز /٢٠١ظ/ أن يكون فعلًا ماضيًا.

ح: (خِفُّ): مبتدأ، أُضيف إلى (قَدَرْنَا)، (دَارَ): خبر، لأَنَّ مثله في

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ١/١٧٢، والحجة للفارسيّ ٦/٢٥٥.

(٢) ينظر: الحجة الفارسيّ ٦/٢٥٧، والموضح للمهدويّ: ٦٧٣.

(٣) التلخيص: ٤٢٨، والإرشاد: ٥٨٠.

(٤) التذكرة ٢/٧٠٩، والتجريد: ٣٣٥.

(٥) لا يخفى: أَنَّ ضم الرَّاء هو الأصل، وهو لغة الحجازيّين، وأنّ الإسكان لطلب التخفيف، وهو لغة تميم وأَسد وعامّة قيس.
ينظر: الكشف ٢/٣٠٤-٣٠٥، والإتحاف ١/٤٠٦.

(٦) لا يخفى: أَنَّ السبعة اتفقوا على إسكان الذال من ﴿عُذْرًا﴾، ولكنّ روح عن يعقوب، والأعشى عن أبي بكر قرءآ بضمِّ الذال، وقرأ الباقون بإسكانها.
ينظر: التذكرة ٢/٧٤٨، ومصطلح الاشارات: ٥٣٧، وشرح السمنودي: ٤٥.

(٧) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ هذا التأويل مرويّ عن ابن عباس ﷺ وعن الحسن البصريّ، ومجاهد، وقتادة وغيرهم. ينظر: تفسير الصنعانيّ ٣/٢٧١، وجامع البيان ٢٧/١٠٧، والجامع لأحكام القرآن ١٧/٢١١، وتحفة الأَريب: ١٧٩، والدّر المنثور ٨/١٧.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٥٤، ٤٠٤.

القرآن دائر موجود مضى في الحِجْر والنَّمْل[1]، (شُرْبُ): فاعل (انْضَمَّ)، (في نَدا): ظرفه، أضيف إلى (الصفو)، (استفهامُ): مبتدأ، أضيف إلى (إِنَّا)، (صَفَا): خبر، (ولَا): تمييز، والتقدير: مُشْبِهٌ صَفًا في قوّته، أَو ذو صَفَاءٍ متَابَعَتُه، أَو قد صَفَا متابعةً[2].

ص: قرأ ابن كثير[3]: ﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال من القَدْر[4]، والباقون[5]: بالتشديد من التقدير[6]، لغتان بمعنًى، ومضى في سورة الحِجْر[7].

وقرأ حمزة وعاصم ونافع[8]: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [٥٥] بضمِّ الشين، والباقون[9]: بفتحها، لغتان في مصدر: (شَرِبَتِ الإبِلُ)[10]، أو الضمّ: الاسم، والفتح: المصدر، كـ(الشُّغل) و(الشَّغْل)[11]، أَو جمع: (شَارِب) كـ(رَكْب) و(رَاكِب)[12].

وقرأ أبو بكر[13]: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بزيادة همزة الاستفهام،

---

(١) تقدم في البيت: ٨٠٧: أنّ شعبة قرأ بتخفيف الدال من ﴿قَدَرْنَآ إِنَّهَا﴾ [الحجر: ٦٠]، و﴿قَدَرْنَاهَا﴾ [النمل: ٥٧]، وأنّ الباقين قرءوا بالتشديد فيهما.
وينظر: الروضة: ٦٠٢، والمبهج: ٩٦ ظ.

(٢) والتقدير: مشبهٌ صفًا....: سقط من ص.

(٣) التبصرة: ٦٩٣، والإقناع ٢/٧٨٠.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٦٩٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٠.

(٥) الروضة: ٧٨٩، والتيسير: ٢٠٧.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٥/٤٩-٥٠، والكشف ٢/٣٠٥.

(٧) تقدم بحث ذلك في شرح البيت: ٨٠٧.

(٨) المستنير: ٥٥٩، والمصباح الزاهر: ٤٨٥.

(٩) السبعة: ٦٢٣، والتيسير: ٢٠٧.

(١٠) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٩٢، وجامع البيان ٢٧/١١٢-١١٣.

(١١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٣٦، والوسيط ٤/٢٣٦.

(١٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٦٠، والجامع لأحكام القرآن ١٧/٢١٤.

(١٣) الغاية: ٢٧٠، وغاية الاختصار ٢/٦٧٤.

بمعنى التقرير[1]، والباقون[2]: بهمزة واحدة على الخبر[3].

[١٠٦١] **بَمْوقِعِ بالإِسْكَانِ والقَصْرِ شَائِعٌ وقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ واكْسِرِ الخاءَ حُوَّلَا**

[١٠٦٢] **ومِيثَاقُكُم عَنْهُ وكُلٌّ كَفَى وأَنْـ ظِرُونا بقَطْعٍ واكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا**

ب: (الحُوَّل): العالم بتحوّل الأمور[4].

ح: (بَمْوقعِ.... شائعٌ): مبتدأ وخبر، "بالإسكان: متعلّق بالخبر، (قَدْ أَخَذَ): مفعول (اضْمُمْ)، (حوَّلَا): حال من فاعل (اكْسِر)، (مِيَثاقُكُم عَنْهُ): مبتدأ و خبر"، أي: بالرفع عن أبي عمرو، و (كُلٌّ كَفَى): مبتدأ وخبر، وكذلك: (أَنظرونا بقَطْعٍ)، (فَيْصَلًا): حال من فاعل (اكْسِر)، (الضمَّ): مفعوله.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو وترك الألف بعدها مفردًا إذ المراد عند المحقِّقين بـ ﴿النُّجوم﴾: ما نزل من القرآن متفرِّقًا، وموقعه: قلب محمَّد ﷺ فيكون مفردًا[6]، والباقون[7]: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بفتح الواو وزيادة الألف بعدها ،لأَنَّ لكُلِّ نجم موقعًا، وهو موضع غروبه[8]، والمفرد يعطي معنى الجمع أيضًا لكونه اسم جنس[9].

---

(١) بمعنى التقرير: سقط من ظ. ينظر: حجة القراءات: ٦٩٧، والكشف ٢/٣٠٥.

(٢) التيسير: ٢٠٧، والمبهج: ١٢٥ و.

(٣) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٧٤.

(٥) العنوان: ٥٦ ظ، والكافي: ١٧٩.

(٦) ينبغي أَن يعلم: أنّ هذا القول رواه الحاكم (٢/٥١٩) عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنه وصحّحه، وبه قال عكرمة ومجاهد والسدّيّ، وأخذ به الفراء وغيره.
ينظر: تفسير مجاهد ٢/٦٥١، ومعاني القرآن للفراء ٣/١٢٩، والنكت والعيون ٤/١٧٨، وفتح القدير ٥/١٦٠.

(٧) الروضة: ٧٨٩، والتيسير: ٢٠٧.

(٨) ينبغي أنْ يعْلَم: أنّ هذا التأويل مرويّ عن مجاهد وقتادة وبه قال أبو عبيدة، ورجَّحه الطبريّ.
ينظر: تفسير مجاهد ٢/٦٥٢، ومجاز القرآن ٢/٢٥٢، وجامع البيان ٢٧/١١٧.

(٩) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٦٣، وروائع البيان في تفسير آيات الأحكام ٢/٥٠٣ .

[٥٧ - سورة الحديد]

ثم شرع في الحديد، وقال: (قَدْ أَخَذَ اضْمُمْ)، أي: قرأ أبو عمرو[١]: ﴿وَقَدْ أُخِذَ مِيثَـٰقُكُمْ﴾ [٨] بضمِّ الهمزة وكسر الخاء على بناء المفعول، و﴿مِيثَـٰقُكُمْ﴾ بالرفع[٢] بنيابته عن الفاعل[٣]، والباقون[٤]: بفتح الهمزة والخاء على بناء الفاعل، والفاعل هو الله تعالى[٥]، و﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾: بالنصب على المفعول[٦].

وقرأ ابن عامر[٧]: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ [١٠] بالرفع[٨] على الابتداء، والخبر: الجملة بعده[٩]، كبيت الكتاب[١٠]:

قَدْ أَصبَحتْ أمُّ الخيارِ تَدَّعي ... عَليَّ ذَنْبًا كُلُّه لَمْ أَصْنَعِ

---

(١) التبصرة: ٦٩٣، والكامل: ١٢٨ و.

(٢) ح ص ظ: ورفع ﴿مِيثَـٰقُكُمْ﴾ على فاعله. وهو صحيح أيضًا.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٣٠٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٤.

(٤) المبسوط: ٣٦٢، والتيسير: ٢٠٨.

(٥) ح ص: ونصب ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ على المفعول، والفاعل هو الله تعالى.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٤١، والكشف ٢/٣٠٧.

(٧) التذكرة ٢/٧١١، والإرشاد: ٥٨٣.

(٨) رسمت ﴿وَكُلٌّ﴾ بالرفع من غير أَلف في مصاحف أهل الشام، ورسمت ﴿وَكُلًّا﴾ بالألف في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ٧٠٨، والجامع: ١٣٤.

(٩) ينظر: الكشف ٢/٣٠٧، والكشاف ٤/٦٣.

(١٠) أي: كتاب سيبويه (١/٨٥)، والرجز لأبي النجم العجليّ كما في كتاب سيبويه. ومعانيه (أُمّ الخيار): زوجه أبي النجم، و(الذَّنْب): كبر السّن المشتمل على كلِّ عيب كالشيب والصلع والعجز. والشاهد فيه: قوله: (كلُّهُ لَمْ أصنعِ)، حيث رفع (كلُّه) على الابتداء، والجملة بعده: الخبر.
ينظر: المقتضب ٤/٢٥٢، والأغاني ١٠/١٧٦، والمحتسب ١/٢١١، وتخليص الشواهد: ٢٨١، وشرح شواهد المغني ٢/٥٤٤، وخزانة الأدب ١/٣٥٩.

"وهو في الأصل مفعول ﴿وَعَدَ﴾، لكنْ إذا تأَخَّر الفعل ضعف عمله، فرفع على الابتداء[1]، وقيل"[2]: المفعول محذوف، أي: وعده، والباقون[3]، بالنصب على مفعول ﴿وَعَدَ﴾[4].

وقرأ حمزة[5]: ﴿أَنْظِرُونَا /٢٠٢و/ نَقْتَبِسْ﴾ [١٣] بقطع الهمزة، فيلزم أن تكون مفتوحة، وبكسر الظاء من الإِنظار، أي: أَمهلونا[6]، والباقون[7]: بوصل الهمزة وضمّ الظاء، أي: انتظرونا أو التفتوا إلينا[8].

وقال: كُنْ فاصلًا بين القرائتين بالفرق بين المعنيين.

[١٠٦٣] ويُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ ما نَزَلَ الخَفِيـ ـفُ إذْ عَزَّ والصَّادانِ مِنْ بعدُ دُمْ صِلَا

ح: (يُؤْخَذُ): مبتدأ، (غيرُ الشامِ): خبره، أي: قراءة غيره، (ما نَزَلَ الخفيفُ): مبتدأ وخبر، و (الصادان): مبتدأ، خبره : محذوف، أي: كذلك، يعني بالتخفيف، (صِلاَ): تمييز، أي: دامَ ذكاؤك، أو قوَاك بالعِلْم.

ص: قرأ غير ابن عامر[9]: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [١٥] بتذكير الفعل، لكون تأنيث الفدية غيرَ حقيقيّ، "وللفصل"[10]، وابن عامر[11]:

(١) الحجة للفارسيّ ٦/٢٦٦ - ٢٦٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٥.
(٢) حكى هذا القول النحاس عن سيبويه، وبه قال الفارسيّ.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٥٣، والحجة للفارسيّ ٦/٢٦٧.
(٣) التيسير: ٢٠٨، والتجريد: ٣٣٦.
(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٤١ -٣٤٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٥.
(٥) التلخيص: ٤٢٩، والإرشاد: ٥٨٤.
(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٧٣، وحجة القراءات: ٦٩٩.
(٧) التيسير: ٢٠٨، والكنز: ٥٨٧.
(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٥٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٦ -١٢٤٧.
(٩) المبسوط: ٣٦٢، والتيسير: ٢٠٨.
(١٠) ينظر: الكشف ٢/٣٠٩ -٣١٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٤٧.
(١١) انفراد القراء: ١١١ ظ، والتلخيص: ٤٢٩.

بالتأنيث على الأَصل[1].

وقرأ نافع وحفص[2]: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [16] بالتخفيف من النزول، لأنّ القرآن إذا أُنزل فقد نَزَل[3].

وقال: (إذْ عَزَّ)، أي: قَلَّ مثله مخفَّفًا في القرآن، مثل: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: 105]، والأكثر الإنزال أو التنزيل[4]، والباقون[5]: بالتشديد، لأنّ الله تعالى نَزَّله على محمّد ﷺ[6].

وقرأ ابن كثير وأَبو بكر[7] الصادين اللذين بعد (نزل) بالتخفيف، يريد: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [18] "من" التصديق، أي: صدقوا الله وأَقرضوه[8]، والباقون[9]: بالتشديد، أي: المتصدِّقين، أدغم التاء في الصاد، أي: تصدّقوا وكان إقراضُهم اللهَ تعالى على الوجه الأحسن[10].

---

(1) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(2) المستنير: 560، والإقناع 2/781.

(3) ح ص: إذا نُزِّل فقد نَزَل. وهو صحيح أيضًا. وينظر: الحجة للفارسيّ 6/274، والموضح للمهدويّ: 676.

(4) ينبغي أنْ يعْلَم: أنّ الفعل (نَزَل) بالتخفيف ورد في أربعة مواضع، وهي: موضعا الحديد والإسراء المذكوران أعلاه، مع الشعراء: 193، والصافات: 177.
وأمّا الفعل ﴿أَنزَلَ﴾ مجرّدًا: فقد ورد في ثلاثة وستين موضعًا، أولها: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ﴾ في البقرة: 22. وأمّا الفعل ﴿نَزَّلَ﴾ مجرّدًا فقد ورد في اثنَيْ عشرَ موضعًا، أولها: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في البقرة: 176. ينظر: المعجم المفهرس: 694.

(5) التيسير: 208، والتجريد: 336.

(6) ينظر: الكشف 2/310، والموضح في وجوه القراءات 3/1248.

(7) الغاية: 271، وغاية الاختصار 2/676.

(8) ينظر: الحجة للفارسيّ 6/274-275، والموضح للمهدويّ: 676.

(9) التبصرة: 694، والتيسير: 208.

(10) ينظر: الخاطريات: 126 -127، والكشاف 4/64-65.

[١٠٦٤] وآتاكُمُ فَاقْصِرْ حَفيظًا وقُلْ هوَ الـ   ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلا

ح: (آتاكُمُ): مفعول (فاقْصِرْ)، والفاء: زائدة، (حَفِيظًا): حال من الفاعل، (هو الغَنيُّ): مبتدأ، (هو)[1]: مفعول (احْذِفْ)، والجملة: خبر المبتدأ، أي: ضميره محذوف، (عَمَّ): جملة مستأنفة، أي: عمّ المذكور، (وَصْلًا): حال أو تمييز، (مُوَصَّلا): نعته، أيْ: خبرًا موصَّلًا إلينا نقلُه.

ص: قرأ أبو عمرو[2]: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أَتَـكُمْ﴾ [٢٣] بقصر الهمز، أي: جاءكم، ليشاكل: ﴿مَا فَاتَكُمْ﴾[3]، والباقون[4]: بالمدّ، أي: أعطاكم الله، ولم يقل ما أَفاتكم رعايةً للأدب، كما قال: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦][5].

وقرأ نافع وابن عامر[6]: ﴿إِنَّ الله الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾ [٢٤] بحذف ﴿هُوَ﴾ الذي للفصل، والباقون[7]: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ بالإثبات، وكلٌّ اتَّبعوا مصاحفهم[8].

** ** **

(١) مفعول (فاقصر)....: سقط من ص.

(٢) السبعة: ٦٢٦، والإرشاد: ٥٨٤.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٧٥، والكشف ٢/٣١١.

(٤) التذكرة ٢/٧١٢، والتجريد: ٣٣٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٣٦، والحجة للفارسيّ ٦/٢٧٦.

(٦) التلخيص: ٤٣٠، والكنز: ٥٨٨.

(٧) التيسير: ٢٠٨، والمبهج: ١٢٥و.

(٨) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ الضمير ﴿هُوَ﴾ حذف من مصاحف أهل المدينة والشام، وأثبت في سائر المصاحف. وأَمّا وجه القراءة باثباته: فهو للتأكيد، وأَمّا وجه القراءة بحذفه: فهو الأصل.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٧٦، والكشف ٢/٣١٢، والمقنع: ١٠٨، وكشف الأَسرار: ٢٧ ظ.

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

[٥٨ - سورة المجادلة]

[١٠٦٥] وفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصِرِ النونَ ساكنًا   وَقَدِّمْهُ واضْمُمْ جِيمَه فتُكَمِّلَا/٢٠٢ظ/

ح: (في يَتَنَاجَوْن): ظرف (اقْصِر)، (ساكنًا): حال من النون، والهاء في (قَدِّمه): "له"، وفي (جيمَهُ): لـ(يتناجَوْنَ)، (فتُكَمِّلَا): نصب على جواب الأمر.

ص: قرأ حمزة[١] في المجادلة: ﴿وَيَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [٨] بقصر نون ﴿يَتَنَـٰجَوْنَ﴾ وإسكانه وتقديمه على التاء وضمِّ الجيم، فيصير ﴿يَنْتَجُوْنَ﴾ على وزن: (يَذْهَبُون)[٢]، والباقون[٣]: ﴿وَيَتَنَـٰجَوْنَ﴾ على نحو: ﴿تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْا﴾ [٩]، وكلاهما بمعنًى، كـ (اخْتَصَم) و(تَخاصَم)[٤].

[١٠٦٦] وكسرَ انشِزُوا فاضمُمْ معًا صَفْوُ خُلْفِهِ
عُـلًا عمَّ وامْـدُدْ في المَجَالسِ نَـوْفَـلَا

ب: (النَّوْفَل): السيّد المعطاء من النفل[٥].

ح: (كسرَ انشزوا): مفعول (اضْمُمْ)، والفاء: زائدة، (معًا): حال، (صفوُ خُلْفه): مبتدأ، (عُلًا): خبر، (عَمَّ): نعته، (نَوْفَلَا): حال من فاعل (امْدُدْ).

---

(١) المبسوط: ٣٦٤، والتلخيص: ٤٣١.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٧٩ - ٢٨٠، والكشف ٢/٣١٤.

(٣) التيسير: ٢٠٩، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٨٧.

(٤) لا يخفى: أَنَّ النجوى: السرُّ. القاموس المحيط ٢/٣٩٦، وينظر: حجة القراءات: ٧٠٤.

(٥) ح ص ظ: المعطي من النفل. ينظر: القاموس المحيط ٤/٦٠.

ص: قرأ أبو بكر - بخلافٍ عنه[1] - وحفص ونافع وابن عامر - بلا خلافٍ[2]-: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [11] بضمِّ الشين في الموضعين، والباقون[3]: بكسرها فيهما، لغتان[4].

وقرأ عاصم[5]: ﴿تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [11] بالمدِّ، فليزم فتح الجيم على الجمع[6]، والباقون[7]: ﴿فِى الْمَجْلِسِ﴾ بترك المدِّ وسكون الجيم على الإفراد[8].

[1067] وفي رُسُلِي اليا يُخْرِبونَ الثقيلَ حُزْ ومَعْ دُوْلةً أنّثْ يَكونَ بخُلْفِ لَا

ب: أصل (لا): (لاءٍ) اسم فاعل من (لأى) إذا أبطأ، وقصر ضرورة[9].

---

(1) ذكر المؤلف: أنّه اختُلف عن أبي بكر في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بضمِّ الشين عامّة أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، وابن شريح، وأبي معشر. وأخذ له بكسر الشين أكثر المشارقة، كالمالكيّ، وابن الفحام.
والذي يبدو أنّ الوجهين عنه صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه تبعًا للدانيّ.
ينظر: التبصرة: ٦٩٦، والروضة: ٧٩٤، والتيسير: ٢٠٩، والكافي: ١٨٠، والتلخيص: ٤٣٢، والتجريد: ٣٣٧.

(2) التبصرة: ٦٩٦، والمستنير: ٥٦٣.

(3) السبعة: ٦٢٩، والروضة: ٧٩٤.

(4) لا يخفى: أنّ حكم الفعل ﴿انشُزُوا﴾ من الضمِّ والكسر كحكم الفعل ﴿يَعْكُفُونَ﴾ المتقدِّم في البيت: ٦٩٦، وقد ذكرنا هناك: أنّ الكسر لغة بني أسد، وأنّ الضمّ لغة بقيّة العرب.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٨١ -٢٨٢، والإتحاف ٢/٦١، ٥٢٧، وروائع البيان ٢/٥٤١.

(5) التلخيص: ٤٣١، وتلخيص العبارات: ١٥٦.

(6) لا يخفى: أنّ وجه الجمع: أنّ لكل شخص مجلسًا.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٨٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٥٦ -١٢٥٧.

(7) التبصرة: ٦٩٦، والتيسير: ٢٠٩.

(8) أي: مجلس النبيّ ﷺ. ينظر: حجة القراءات: ٧٠٤، والمحرّر الوجيز ٥/٢٧٨ -٢٧٩.

(9) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٨٧.

ح: (في رُسُلِي اليَا): خبر ومبتدأ، (يُخْرِبونَ): مفعول (حُزْ)، (الثقيلَ): نعته، (يكونَ): مفعول (أَنِّتْ)، (مع دولةً): حال من المفعول، أي: كائنًا مع رفع دولة، (بخلفِ لا): حال أخرى[1].

ص: ياء الإضافة فيها واحدة[2]: ﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٢١].

** ** **

(١) لا: حال أخرى: سقط من ص.

(٢) الروضة: ٣٨٨، والتيسير: ٢٠٩.

[٥٩ - سورة الحَشْر]

وقرأ: أبو عمرو[١] في الحشر: ﴿يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ [٢] بالتشديد من (خَرَّب)، والباقون[٢]: بالتخفيف من (أَخرب)، لغتان، كـ (أَنزَلَ) و (نَزَّلَ)[٣].

وقرأ هشام بخلافٍ عنه[٤]: ﴿كَيْ لَا تَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَآءِ﴾ [٧] بتأنيث ﴿تَكُونَ﴾ ورفع ﴿دُولَةٌ﴾ على أنّ ﴿كان﴾ تامّة، والفاعل ﴿دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَآءِ﴾[٥]، والباقون[٦] - مع هشام في وجهه الآخَر -: بالتذكير ونصب ﴿دُولَةً﴾ على أنّ اسم ﴿كان﴾ مضمَر، و﴿دُولَةً﴾: خبر، يعني: يكون الفيءُ دولةً بين الأغنياء فيغلبوا عليه الفقراء[٧].

---

(١) المبسوط: ٣٦٦، والتبصرة: ٦٩٧.

(٢) التذكرة ٢/٧١٧، والروضة: ٧٩٥.

(٣) تقدم بحث ذلك في البيت: ٤٦٨ وما بعده، ولايخفى: أنّ التخفيف هو الأصل، وأنّ التشديد يفيد التكثير. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٨٦، والكشف ٢/٣١٦.

(٤) ذكر المؤلِّف أنّه اختُلف عن هشام في قوله: ﴿تَكُونَ دُولَةٌ﴾، وإليك إيجاز الخلاف.
أَخذ له بالتأنيث والرفع كثير من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، والسرقسطيّ، وابن بليمة. وأَخذ له بالتذكير والرفع قسم من المغاربة، كابن شريح، وابن الباذش. وأخذ له بالتذكير والنصب - كقراءة الباقين - جمهور العراقيِّين، فلم يتعرَّضوا لذكره، كابن مجاهد، والقلانسيّ.
والذي يبدو: أنّ الأوجه الثلاثة عنه صحيحة، ولكنّ الأَثبت عنه الوجهان الأوّلان كما ذكر الدانيّ وغيره، ولذا اقتصر عليهما الشاطبيّ.
ينظر: السبعة: ٦٣٢، والتذكرة ٢/٧١٧، والتيسير: ٢٠٩، والعنوان: ٥٧و، والكافي: ١٨٠، وتلخيص العبارات: ١٥٧، والإرشاد: ٥٨٨، والإقناع ٢/٧٨٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٠٩، والكشاف ٤/٨٢.

(٦) التيسير: ٢٠٩، والبدور الزاهرة للنشار: ٥٩٠.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٩٧، والكشاف ٤/٨٢.

ويجوز أن يكون الخلاف عن هشام مختصًّا بتأنيث ﴿يَكُونَ﴾ دون رفع ﴿دُولَةً﴾، كما روي عنه التذكير ورفع ﴿دُولَةٌ﴾[1]، لأنّ تأنيث ﴿دُولَةً﴾ غير حقيقيّ[2].

ووصفه بالإبطاء[3]، لأنّ التذكير "عن هشام" أَقلُّ في الرواية من التأنيث.

[١٠٦٨] وكَسْرُ جدارٍ ضُمَّ والفَتْحُ واقْصِروا ذوي أُسوةٍ إِنِّي بياءٍ تَوَصَّلَا/٢٠٣و/

ح: (كسرُ) - بالرفع -: مبتدأ، (ضُمَّ): فعل مجهول، خبره، أو بالنصب: مفعول (ضُمَّ)، وهو أمر للمخاطب، و(الفَتْحُ): عطف على التقديرين، (ذوي أُسوة): حال من فاعل (اقصروا)، أي: متأسِّين بمن سبق من القراء، (إني تَوَصَّل بياء): مبتدأ وخبر.

ص: قرأَ الكوفيّون وابن عامر ونافع[4]: ﴿أَوْ مِنْ وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [١٤] بضمِّ الجيم والدال وترك الألف بعدها، جمع: (جدار)، نحو: (كُتُب) في (كتاب)[5]، والباقون[6] - ابن كثير وأبو عمرو[7] -: ﴿جِدَارٍ﴾ بكسر الجيم وفتح الدال، والألف بعدها على الإفراد، وهو يفيد معنى الجمع[8].

وفيها مضافة واحدة[9]: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [١٦].

---

(١) تقدم آنفًا بيان هذا الخلاف.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) أي: أنّ الشاطبيّ وصف وجه التذكير مع رفع ﴿دُولَةً﴾ بأنه لاءٍ، أي: بطيء.

(٧) المبسوط : ٣٦٦ ، والتيسير : ٢٠٩.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٧٠٥ -٧٠٦، والكشف ٢/٣١٦ -٣١٧.

(٦) ح ص: والباقيان. وهو صواب أيضًا.

(٧) التلخيص: ٤٣٣ ، والإقناع ٢/٧٨٤.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) التيسير: ٢١٠ ، والتجريد: ٣٣٨.

[٦٠ - سورة المُمْتَحِنَة]

[١٠٦٩] ويَفْصِلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وصَادُهُ   بكَسْرٍ ثَوَى والثِّقْلُ شَافيهِ كَمَّلَا

ح: (يَفْصِلُ): مبتدأ، (فتحُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، (نصٌّ): خبره، أي: منصوص، والجملة: خبر الأَوَّل، واللام: بدل العائد، (صادُه ... ثَوَى): مبتدأ "وخبر"، (بكَسْرٍ): متعلّق بـ (ثَوَى)، (شَافيهِ كَمَّلا): جملة خبر (الثِّقْلُ).

ص: قرأ عاصم[١] في المُمْتَحِنة: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣] بفتح الياء، والكوفيّون[٢] كُلُّهم بكسر الصاد، لكنَّ حمزة والكسائيّ منهم، وابن عامر[٣] يشدِّدونها، والباقون[٤]: بضمِّ الياء وفتح الصاد وتخفيفها.

فتحصَّل أربع قراءات: لعاصم "﴿يَفْصِلُ﴾" بفتح الياء وكسر الصاد مخففةً على بناء الفاعل من الفَصْل[٥]، ولابن عامر: ﴿يُفَصَّلُ﴾ بالضمِّ والفتح والتشديد على بناء المفعول من التفصيل[٦]، ولحمزة والكسائيّ: ﴿يُفَصِّلُ﴾ بالضمِّ والكسر والتشديد على بناء الفاعل منه، ويلزم على قراءة التشديد فتح الفاء، ولم يقيِّده به[٧] لإلجاء التشديد إليه، وللباقين: ﴿يُفْصَلُ﴾ بالضمِّ والفتح والتخفيف على بناء المجهول من الفَصْل[٨].

---

(١) الغاية: ٢٧٤، والكامل: ٢٤٣و.

(٢) الروضة: ٧٩٦، والتيسير: ٢١٠.

(٣) إرشاد المبتدي: ٥٩٠، والمصباح الزاهر: ٤٩٠.

(٤) التبصرة: ٦٩٨، والتجريد: ٣٣٩.

(٥) ينظر: الكشف ٢/٣١٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٦١.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٧٠٦ -٧٠٧، ومفاتيح الأغاني: ٢٥٥.

(٧) ح ص ظ: ولم يقيِّد. وهو صحيح أَيضًا.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٧٠٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٦١.

فالفصل: بمعنى الحُكم، والتفصيل بمعنى: يفرّق بينكم، فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ[1].

[١٠٧٠] وفي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا ومُتِمُّ لَا تنوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَه عَنْ شَذًا دَلَا

ح: (ثِقْلٌ): مبتدأ، (حَلَا): نعته، (في تُمْسِكُوا): خبر، (متمُّ): منصوب بفعلٍ يفسِّره ما بعده، أي: لاتنوّن، (عن شَذًا): حال من مفعول (اخْفِضْ)، (دَلَا): نعت (شذًا).

ص: قرأ أبو عمرو[2]: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [١٠] بالتشديد من التمسُّك، والباقون[3]: بالتخفيف من الإِمساك، لغتان[4].

** ** **

(١) ينظر: زاد المسير ٨/٢٣٤، وغرائب القرآن ٢٨/٥١.

(٢) الغاية: ٢٧٤، وغاية الاختصار ٢/٦٨٠.

(٣) التبصرة: ٦٩٩، والتيسير: ٢١٠.

(٤) لا يخفى: أنَّ حجَّة التشديد قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠]، وأنّ حجَّة التخفيف قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٨٦، والكشف ٢/٣١٩، وروائع البيان ٢/٥٥٥.

[٦١ - سورة الصَّفّ]

وقرأَ حفص وحمزة والكسائيّ "وابن كثير"[١] في الصفّ: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [٨] بإضافة ﴿مُتِمُّ﴾ إلى ﴿نُورِهِ﴾، فيسقط التنوين ويجرّ ﴿نُورِهِ﴾[٢]، والباقون[٣]: بالتنوين ونصب ﴿نُورَهُ﴾ على المفعول به، لكون ﴿مُتِمٌّ﴾ اسمَ فاعل بمعنى الاستقبال[٤] /٢٠٣ظ/.

[١٠٧١] ولِلهِ زِدْ لامًا وأَنْصَارَ نَوِّنَنْ سَمِا وتُنَجِّيكُمْ عن الشَّامِ ثُقِّلَا

ح: (لله): أَوَّل مفعولَيْ (زِدْ)، قدِّم الفعل، (لامًا): ثانيهما، أو مبتدأ، (زِدْ لامًا): خبره، أي: فيه، (أنصارَ): مفعول (نَوِّنَنْ)، النون الثانية للتأكيد، (سَمَا): جملة مستأنفة، أي: سما المذكور، (تُنَجِّيكُمْ): مبتدأ، (ثُقِّلَا): خبره، (عن الشَّامِ): متعلِّق به، والمعنى: عن قارئ الشام.

ص: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿كُونوا أَنصَارًا للَّهِ﴾ [١٤] بزيادة لام الجرّ على اسم الله تعالى، وبتنوين ﴿أَنْصَارًا﴾[٦]، والباقون[٧]:

---

(١) التبصرة: ٦٩٩، والمستنير: ٥٦٦.

(٢) أي: لطلب التخفيف، قال ابن أَبي مريم: (والوجه: أَنَّه أُضيف اسم الفاعل وهو ﴿مُتِمُّ﴾ إلى ما بعده إضافة غير محضة، لأَنَّها على نيّة الانفصال وتقدير التنوين، لأَنَّه يعمل عمل الفعل وقد أضيف إلى معموله ليخفَّ اللفظ بحذف التنوين).
الموضح ٣/١٢٦٤ -١٢٦٥، وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٨٩.

(٣) الروضة: ٧٩٨، والتيسير: ٢١٠.

(٤) ينظر: الكشف ٢/٣٢٠، والموضح للمهدويّ: ٦٨١.

(٥) الغاية: ٢٧٤، والتذكرة ٢/٧١٩.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٧٠٨، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٦٦.

(٧) التيسير: ٢١٠، وإيضاح الرموز: ١٩٨.

﴿أَنصَارَ اللَّهِ﴾ بترك التنوين واللام على الإضافة[1].

ولم يختلف في: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤][2]، ولم يلتبس بالأَوَّل، لأَنَّ الأَلف مرسوم فيه، ولو نوّن الثاني لسقط الأَلف من اسم الله تعالى[3].

وقرأ ابن عامر[4]: ﴿تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [١٠] بالتشديد من (نجَّى)، والباقون[5]: بالتخفيف من (أَنْجَى)[6].

[١٠٧٢] وبَعْدِي وأَنْصَارِي بياءِ إضافةٍ
وخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زادَ رِضًى حَلَا

ح: (بَعْدِي): مبتدأ، (أَنْصَارِي): عطف، (بياء إِضافة): خبرهما، (خُشْبٌ): مبتدأ، (سكونُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، (زَادَ): خبر، أَي: فيه، (رضًى): حال من فاعل (زادَ)، (حَلَا): نعته، أَو (رضًى): مفعول (زادَ) إذا كان متعدِّيًا.

ص: ياءات الإضافة فيها اثنتان[7]: ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [٦]، ﴿مَنۡ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤].

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) ينظر: غيث النفع: ٣٦٨.

(٣) الثاني هو قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤].
وينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ١٠٧١.

(٤) التلخيص: ٤٣٥، والإرشاد: ٥٩٢.

(٥) المبسوط: ٣٦٨، والتيسير: ٢١٠.

(٦) لا يخفى أَنَّ وجه التشديد: أنه كقوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءامَنُوا﴾ [فُصِّلت: ١٨]، وأنّ وجه التخفيف: أنه كقوله تعالى: ﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ [العنكبوت: ٢٤].
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٩٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٦٥.

(٧) التيسير: ٢١٠، والتجريد: ٣٤٠.

[٦٣ - سورة المنافقين]

وقرأ قنبل والكسائيّ وأَبو عمرو[١] في المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [٤] بإسكان الشين، والباقون[٢]: بضمّها، لغتان كـ(ثُمُر) و(ثُمْر)[٣].

[١٠٧٣] وخَفَّ لَوَوْا إِلْفًا بما يَعْمَلونَ صِفْ أَكونَ بواوٍ وانصبوا الجزمَ حُفَّلَا

ب: (الحُفَّل): جمع (حافل)، وهو من الغنم: ما اجتمع اللبن في ضرعه[٤].

ح: (لَوَوْا): فاعل (خَفَّ)، (إِلْفًا): حال منه، (بما يعملونَ): مفعول (صِفْ)، (أَكونَ بواوٍ): مبتدأ وخبر، (حُفَّلَا): حال من فاعل (انْصِبُوا)، أي: ممتلئين بكثرة العِلْم والسَّعة من توجيه القراءتين.

ص: قرأ نافع[٥]: ﴿لَوَوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] بالتخفيف من اللّيّ، والباقون[٦]: بالتشديد من التلوية، لغتان[٧]، بمعنى: أَمَال رأسه وعِطْفَه إِعراضًا[٨].

---

(١) التلخيص: ٤٣٧، والإرشاد: ٥٩٤.

(٢) التيسير: ٢١١، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٠٠.

(٣) تقدَّم بحث (ثمر) في البيت: ٨٣٨، ولا يخفى: أَنَّ إسكان الشين لغة تميم وأَسد وعامّة قيس، وأنّ ضمّها لغة أهل الحجاز.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٩٢، والإتحاف ١/٤٠٦.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٦٩.

(٥) المبسوط: ٣٧١، والكامل: ٢٤٣ و.

(٦) التبصرة: ٧٠١، والتيسير: ٢١١.

(٧) لا يخفى: أَنَّ وجه التخفيف: أَنَّه يصلح للقليل والكثير، وهو كقوله تعالى: ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ [النساء: ٤٦]، وأَنَّ وجه التشديد أنه يختص بالكثرة، إذ الفعل للجماعة في قوله تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾.
ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٠١، والحجة للفارسيّ ٦/٢٩٣.

(٨) ينظر: الكشاف ٤/١١٠، وزاد المسير ٨/٢٧٦.

وقرأَ أَبو بكر[1]: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [١١] بالغيبة، لأَنَّ قبله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا﴾ [١١]، وهي في معنى الجمع، فيرجع الضمير في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الى مادلَّت هي عليه[2]، وقيّد بـ (ما) إذ لاخلاف في: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨] قبله[3]، والباقون[4]: بالخطاب، وهو ظاهر[5].

وقرأَ أَبو عمرو[6]: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ﴾ [١٠] بالواو ونصب النون[7] على أَنَّه عطف على /٢٠٤و/ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ المنصوب بالفاء في جواب التحضيض الذي بمعنى التمنّي[8]، والباقون[9]: ﴿وَأَكُنْ﴾ بترك الواو وجزم النون عطفًا على موضع ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، وهو الجزم، فلو حذف "الفاء" لظهر الجزم، فيكون عطفًا على المعنى[10]، نحو قولِ الشاعر[11]:

---

(١) انفراد القراء: ١١١ و، والإرشاد: ٥٩٥.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٩٤، والكشف ٣/٣٢٣.

(٣) ينظر: إِرشاد المريد: ٢٩٤.

(٤) المبسوط: ٣٧١، والتيسير: ٢١١.

(٥) لا يخفى: أَنَّ الخطاب شائع، فهو يعمُّ المخاطبين والغائبين.
ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٧٢.

(٦) العنوان: ٥٧ظ، وتلخيص العبارات: ١٥٨.

(٧) ينبغي أَنْ يعلم: أَنَّ المصاحف اتفقت على رسمه ﴿وأَكُنْ﴾ بغير الواو.
ينظر: المقنع: ١١٣، والنشر ٢/٣٨٨

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزَّجاج ٣/٩٣٠.

(٩) التذكرة ٢/٧٢١، والتبصرة: ٧٠١.

(١٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٥/١٧٨، والحجة للفارسيّ ٢/٤٠١.

(١١) البيت مجهول القائل. معانيه : (كاشح): أي عدوٌّ مبغض، وبقية ألفاظه ظاهرة المعنى.
والشاهد فيه: قوله: (وأزددِ) حيث عطف هذا الفعل على موضع الفاء في قوله: (فإِنَّني).
ينظر: تهذيب اللغة ١٥/٦٥٣، والحجة للفارسيّ ٢/٤٠١، ٦/٢٩٤، والمسائل العضديّات: ١٢٠، والموضح في وجوه القراءات ٢/٥٦٧.

أَيًّا سَلَكْتَ فإنَّني لكَ كَاشِحٌ   وعَلَى انتقَاصِكَ في الحياةِ وأَزْدَدِ

حمل: (وأَزْدَدِ) على موضع الفاء[1]، وقولِه تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرْهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] "بالجزم"[2].

** ** **

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٢٩٤، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٧١ - ١٢٧٢.

(٢) أي: بجزم الفعل: ﴿وَيَذَرْهُمْ﴾، وذلك على قراءة حمزة والكسائيّ، كما تقدَّم في البيت: ٧٠٩. وينظر: كتاب سيبويه ٣/٩٠، والحجة للفارسيّ ٤/١٠٩ –١١٠.

[٦٥ ـ ٦٦ ـ سورتا الطَّلاق والتَّحْريم]

[١٠٧٤] وبَالِغُ لا تنوينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لحَفْصٍ وبالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلَا

ب: (رُفِّل): "عُظِّم" من الرَّفْلِ، وهو الاختيال[١].

ح: (بالِغُ): مبتدأ، (لا تنوينَ): خبره، أي: لا تنوينَ فيه، (مَعْ خَفْضِ): حال، أي: كائنًا مع خفض، (عرَّف): مبتدأ، (رُفِّلَا): خبر، (بالتخفيف): متعلِّق به.

ص: قرأ حفص[٢] في الطلاق: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [٣] بترك التنوين وجرّ ﴿أَمْرِهِ﴾ على الإضافة[٣]، والباقون[٤]: بتنوين ﴿بَـٰلِغٌ﴾ ونصب ﴿أَمْرَهُ﴾ على أنَّه مفعول ﴿بَـٰلِغٌ﴾ بمعنى الاستقبال فيه[٥].

وقرأ الكسائيّ[٦] في التحريم: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [٣] بالتخفيف، أي: جازى، من قولهم للمُسيء: لأَعْرِفنَّ لك، أي: أَجازينَّك، ومنه: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾ [النساء: ٦٣][٧]،

---

(١) الاختيال: التكبّر والإعجاب بالنفس. القاموس المحيط ٣/٣٨٣، ٣٩٧.

(٢) الكامل: ٢٤٣ظ، والتلخيص: ٤٣٩.

(٣) أي: لطلب التخفيف، قال ابن أبي مريم: (والوجه: أنَّه على إضافة ﴿بَـٰلِغُ﴾ إلى ﴿أَمْرِهِ﴾ إضافة مجازيّة على نية التنوين، والمعنى: (بالغٌ أمرَه) منوَّنًا، إلاّ أن التنوين حذف تخفيفًا، وأضيف اسم الفاعل إلى مابعده مجازًا). الموضح ٣/١٢٧٥.
وينظر: الكشف ٢/٣٢٤، وروائع البيان ٢/٥٩١.

(٤) التبصرة: ٧٠٢، والتيسير: ٢١١.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٠٠، وحجة القراءات: ٧١٢.

(٦) الغاية: ٢٧٦، والتذكرة ٢/٧٢٤.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٦٦، والحجة للفارسيّ ٦/٣٠١-٣٠٢.

والباقون[1]: بالتشديد، أَي: أَعلَم ببعض معايبهِ وتغافلَ عن بعضٍ إحسانًا وتكرُّمًا[2]، كما يقال: (ما زال التغافلُ من شأن الكرام)[3].

[١٠٧٥] وضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ من تَفَوُّتٍ   عَلَى القَصْرِ والتَّشْديدِ شَقَّ تَهلُّلَا

ب: (شقَّ): من (شقَّ نابُ البعير): إذا طلع، أَو (شَقَّ البرقُ): إذا أَضاء، والمعنى: شَقَّ تهلُّله، أَي: لاح وظهر[4].

ح: (شعبةٌ): فاعل (ضَمَّ)، (نَصُوحًا): مفعوله، (من تفوُّتٍ): مبتدأ، (شَقَّ): خبر، (على القَصْر): متعلِّق به أو حال، (تهلُّلًا): تمييز، أو حال، أي: ذا تهلُّل.

ص: قرأ أَبو بكر[5]: ﴿**تَوْبَةً نُصُوحًا**﴾ [٨] بضمِّ النون على أَنَّه مصدر، أَي: نُصْحًا لأنفسكم[6]، والباقون[7] بالفتح على وزن (فَعُول) للمبالغة، أَي: ناصحين لأنفسكم[8].

** ** **

---

(١) التيسير: ٢١٢، والتجريد: ٣٤٥.

(٢) ينظر: جامع البيان ٢٨/١٠٣، والكشف ٢/٣٢٦.

(٣) ينبغي أَن يعلم: أنّ هذا القول مرويّ عن سفيان - رحمه الله تعالى -.

ينظر: الكشاف ٤/١٢٦، وغرائب القرآن ٢٨/١٠٢، وعون المعبود ١٠/١٢٦.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٥٨.

(٥) الروضة: ٨٠٤، والإرشاد: ٥٩٨.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٠٤، والكشف ٢/٣٢٦.

(٧) التيسير: ٢١٢، والوجيز: ١٠١و.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٧١٤، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٨٠.

[٦٧ - سورة المُلْك]

وقرأ حمزة والكسائيّ[1] في المُلْك: ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَـٰنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بترك الألف بعد الفاء، وتشديد الواو، الباقون[2]: ﴿تَفَـٰوُتٍ﴾ بالألف وتخفيف الواو - مصدرين من (تَفَاعَل) و (تَفعَّل)[3]- أَي: تباينٍ وتناقضٍ[4].

[١٠٧٦] وآمِنْتُمُ في الهَمْزَتينِ أُصُولُه وفي الوَصْلِ الاولَى قُنبُلٌ وَاوًا ابْدَلَا

ح: (آمِنْتُم): مبتدأ، (أُصولُه): مبتدأ ثانٍ، (في الهمزتينِ): خبره، والجملة: خبر الأَوَّل، /٢٠٤ظ/ (قنبلٌ): مبتدأ، (ابْدَلَا): خبره، (الاولى): أَوَّل مفعولَيْ (ابْدَلا)، (واوًا): ثانيهما.

ص: يعني أُصول حكم ﴿ءَأَمِنتُمْ﴾ [١٦] في باب الهمزتين من كلمة داخلة في عموم[5]:

وتسهيلُ أُخرى همزتينِ بكِلْمَةٍ ....

وقد عرفتَ هنالك أَنَّ أَبا عمرو وقالون وهشامًا[6] يسهِّلون الثانية بين بينَ مع الفصل[7]، وهشامًا في روايته الأخرى يحقِّق معه[8]، والبزيّ وورش - في "رواية المِصْريّن - يبدلان الثانية ألفًا، فيصير اللفظ بالألف بعدها

---

(١) المستنير: ٥٧١، والإقناع ٢/٧٨٩.

(٢) المبسوط: ٣٧٦، والتيسير: ٢١٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٧٠، والحجة للفارسيّ ٦/٣٠٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٧٠، والكشاف ٤/١٣٤.

(٥) هو جزء من بيت الشاطبّية المتقدم: ١٨٣.

(٦) الروضة: ١٣٤ -١٣٥، والتيسير: ٢١٢.

(٧) أَي: مع إدخال أَلف بين الهمزتين. وقد تقدم بحث ذلك في شرح البيت: ١٩٦.

(٨) أي: مع الفصل، وقد تقدّم شرح البيت: ١٨٣: أنّ لهشام التسهيل والتحقيق مع الفصل.

مدَّة، وفي" رواية البغداديّن بالتسهيل من غير فصل[1]، "والباقون[2] يحقِّقون الهمزتين من غير فصل".

وقال:

.... وفي الوَصْل الاولَى قُنْبُلٌ واوًا أبْدلَا

كما ذكر في الباب المذكور[3]: أنّ قنبلًا[4] يُبْدِلُ الهمزة الأولى واوًا لانفتاحها وانضمام ما قبلها في قوله: ﴿النُّشُورُ * ءَأَمِنتُمْ﴾ [١٥-١٦] إذا وصل، ويسهِّل الثانية على أصله، لكنْ.. إذا وقف حقق الهمزة الأولى كغيره.

وكَرَّر ذلك ههنا تسهيلًا على المتعلِّمين، وليصرِّح أنّ إبدال قنبل حال الوصل دون الوقف، لأنّ قوله ثَمَّ: (مُوْصِلًا) في الباب[5] بمعنى: (واصلٍ) غريبٌ.

[١٠٧٧] فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيبِ يَعْلَمو

نَ مَنْ رُضْ مَعِي باليَا وأَهْلَكَنِي انْجَلَى

ح: (فسُحْقًا): مبتدأ، (سكونًا): مفعوله، (ضُمَّ): خبره، (مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُونَ): حال، (معي باليا): مبتدأ وخبر، (أَهلكني): مبتدأ، (انْجَلَى): خبر، أي: بالياء.

ص: قرأَ الكسائيّ[6]: ﴿فَسُحُقًا لِأَصْحَٰبِ السَّعِيرِ﴾ [١١] بضمِّ الحاء،

---

(١) تقدَّم بحث الخلاف عن ورش في البيتين: ١٨٣-١٨٤، وينظر: التبصرة: ٢٧٧، والتيسير: ٣٢.

(٢) المستنير: ٥٧١، والإرشاد: ٥٩٩.

(٣) أي: في باب الهمزتين من كلمة، في البيت: ١٩١.

(٤) التبصرة: ٧٠٤، والتلخيص: ٢٦٨.

(٥) أي: قوله هناك في باب الهمزتين في كلمة، في البيت: ١٩١.

(٦) المبسوط: ٣٧٦، والإقناع ٢/٧٨٩.

والباقون[1]: بإسكانها، لغتان، كـ ﴿الرُّعْبَ﴾ و ﴿الرُّعُبَ﴾ [آل عمران: ١٥١][2].

وكذلك قرأ هو[3]: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَـٰلٍ﴾ بالغيبة، لأَنَّ قبله: ﴿فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٢٨][4]، والباقون[5]: بالخطاب، لأَنَّ قبله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾ [٢٨][5].

ثم ذكر أنّ ياءات الإضافة فيها اثنتان[6]: ﴿وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [٢٨]، ﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [٢٨].

** ** **

---

(١) التيسير: ٢١٢، والكافي: ١٨٣.

(٢) تقدّم في سورة آل عمران: أنّ ابن عامر والكسائي قرءَآ: ﴿الرُّعُبَ﴾ بضمِّ العين، وأنّ الباقين قرءوا بإسكانها، ولا يخفى: أنّ الضمّ هو الأصل، وهو لغة أهل الحجاز، وأنّ الإسكان لطلب التخفيف، وهو لغة تميم وأسد وأكثر قيس، وهاتان اللغتان جاريتان في كلِّ كلمة على ثلاثة أحرف أوسطها حرف حلق كما تقدَّم في التعليق على شرح البيت: ٥٧٢.
ينظر: الغاية: ١٢٩، والروضة: ٤٨٧، والإتحاف ١/٤٠٦.

(٣) أي: الكسائيّ. الغاية: ٢٧٧، وغاية الاختصار ٢/٦٨٨.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٠٨، والكشف ٢/٣٢٩.

(٥) التبصرة: ٧٠٤، والتيسير: ٢١٢.

(٦) التذكرة ٢/٧٢٦، والتجريد: ٣٤٧.

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

[٦٨ ـ سورة ن]

[١٠٧٨] وضَمُّهمُ في يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ   ومَنْ قَبْلَهُ فاكْسِرْ وحَرِّكْ رُوًى حَلَا

ب: (الخالد) الطويل المُكْث، (الرُّوى): مصدر بمعنى الرّيّ[١].

ح: (ضمهّم.... خالدٌ): مبتدأ وخبر، أَي: مقيم، (مَنْ قَبْلَه): مفعول (اكْسِرُوا)، والفاء زائدة، (رُوًى): حال من الفاعل، (حَلَا): نعته، أَي: ذا روًى حلوٍ، أو من المفعول، والمعنى: اكسر ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ مرويًّا له بالحركات التي يستحقُّها، أَو بالاحتجاج له بما يوافقه.

ص: قرأ غير نافع[٢] في ن: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [٥١] بضمِّ الياء من الإزلاق[٣]، ونافع[٤]: بفتحها من الزلق[٥] يقال: (أَزْلَقْتُهُ فزَلِقَ): إذا أَزْلَلْتَ قَدَمه، وأزلتَه عن موضعه[٦].

** ** **

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٠٢، ٤/٣٣٩.

(٢) السبعة: ٦٤٧، والروضة: ٨٠٧.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣١٢، والكشف ٢/٣٣٢.

(٤) المبسوط: ٣٧٨، والتبصرة: ٧٠٦.

(٥) ينظر: الكشف ٢/٣٣٢، والكشاف ٤/١٤٨.

(٦) ينظر: تحفة الأريب: ١٢٥- ١٢٦، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

[٦٩ ـ سورة الحاقَّة]

وقرأ الكسائيّ وأَبو عمرو[1] في الحاقَّة: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قِبَلَهُۥ﴾ [٩] بكسر القاف وتحريك /٢٠٥و/ الباء بالفتح، أَي: ومَنْ حولَهُ من أَشياعه[2]، والباقون[3] بفتح القاف وسكون الباء، أي: والذين تقدَّموه من الطغاة[4].

[١٠٧٩] ويَخْفَى شِفَاءٌ ماليَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ   وسُلْطَانيَهْ من دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا

ح: (يَخْفَى شِفَاءٌ): مبتدأ وخبر، (مَاليَه): مفعول (صِلْ)، والفاء: زائدة، (ماهِيَهْ): عطف بحذف العاطف، وكذلك: (وسُلْطَانِيَهْ)، (فتُوصَلَا): نصب على جواب الأمر.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ[5]: ﴿لَا يَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [١٨] بالتذكير على أَنَّ تأنيث ﴿خَافِيَةٌ﴾ غير حقيقيّ[6]، والباقون[7]: بالتأنيث على الأصل[8].

وقرأ حمزة[9]: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾ هنا [٢٨ - ٢٩]، وفي القارعة: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ [١٠] بحذف هاء السَّكْت من

(١) الغاية: ٢٧٨، والكامل: ٢٤٤و.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٢٣٢، ومعاني القرآن للفراء ٣/١٨٠.

(٣) الروضة: ٨٠٨، والتيسير: ٢١٣.

(٤) ح ص: والذي تقدّمه من الطّغاة. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣١٤، ومفاتيح الأغاني ٢٦٢.

(٥) العنوان: ٥٨و، والإقناع ٢/٧٩١.

(٦) ينظر:الكشف ٢/٣٣٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩١ -١٢٩٢.

(٧) التبصرة: ٧٠٧، والتيسير: ٢١٣.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٩) المبسوط: ٣٧٩، وغاية الاختصار ١/٣٨٨.

الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل، لأنَّها لبيان الحركة فلا يحتاج إليها في الوصل، لكنْ.. إذا وقف عليها أتى بالهاء ليبيّن حركة ما قبلها[1]، والباقون[2]: بالهاء في حالة الوصل والوقف، لأنَّها رسمت[3] في المصاحف[4]، وأَجمعوا على: ﴿اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۝ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [١٩-٢٠][5]، إلّا أنّ يعقوب[6] - من القراء العشرة - حذفها منهما في الموضعين وصلًا.

[١٠٨٠] ويَذَّكرونَ يُؤْمنونَ مَقَالُه بخُلْفٍ لَه دَاعٍ ويَعْرُجُ رُتِّلَا

ح: (يَذَّكرونَ): مبتدأ، (يُؤمنونَ): عطف بحذف العاطف، (مَقَالُه): مبتدأ ثانٍ، أي: مقال كلِّ واحد، (بخُلْفٍ): خبر، (لَهُ دَاعٍ): جملة نعت الخبر، (يَعْرُجُ رُتِّلاَ): مبتدأ وخبر، أي: رُتِّل بالغيبة.

ص: قرأ ابن ذكوان بخلافٍ عنه[7] وهشام وابن

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣/٣٧٤، والكشف ١/٣٠٧-٣٠٨.

(٢) التيسير: ٢١٤، والتجريد: ٣٤٩.

(٣) ح ص ظ: لأنها مرسومة، وقد اتفقت المصاحف على إثبات الهاء رسمًا. النشر ٢/١٤٢.

(٤) لا يخفى: أنّ إثبات الهاء وصلًا ماشٍ على إجراء الوصل مجرى الوقف.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٢/٣٧٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩٢.

(٥) أي: أجمع القراء السبعة على إثبات الهاء في هذين الموضعين، ولكنْ.. هناك موضعان آخران في هذه السورة أجمع السبعة على إثبات الهاء فيهما أيضًا، وهما: ﴿لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ۝ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ [٢٥-٢٦]، وهذا ممّا يستدرَك على المؤلِّف.
ينظر: المبسوط: ٣٧٩-٣٨٠، والتذكرة ٢/٧٢٩.

(٦) ينظر: التلخيص: ٢٢٠، ومصطلح الاشارات: ٥٢١، وشرح السمنوديّ: ٣١-٣٢.

(٧) ذكر المؤلِّف: أنّه اختلف عن ابن ذكوان في هذا الحرف، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بياء الغيبة من أكثر طرقه جمهور أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن مهران، وابن غلبون، ومكيّ. وأخذ بتاء الخطاب - من طريق النقاش عن الأخفش - قسم من المشارقة كالمالكيّ، وابن سوار.
=

كثير[1]: ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٤١ - ٤٢] بالغيبة فيهما، لأنّ قبله: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [٣٧][2]، والباقون[3]: بالخطاب، إذ قبله: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ [٣٨][4].

** ** **

= والذي يبدو: أَنَّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما في التيسير، وأخذ بهما الشاطبيّ والمؤلِّف هنا. ينظر: المبسوط: ٣٨٠، والتذكرة ٢/٧٢٨، والتبصرة: ٧٠٧، والروضة: ٨٠٩، والتيسير: ٢١٤، والمستنير: ٥٧٧.

(١) التلخيص: ٤٤٤، والإيضاح: ١٩٩ظ.

(٢) ينظر: الكشف ٢/٣٣٣، والمغني في توجيه القراءات ٣/٣١٦.

(٣) التبصرة: ٧٠٧، والتيسير: ٢١٤.

(٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩٣، والجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٧٥.

[٧٠] سورة المعارج

وقرأ الكسائيّ[١] في المعارج: ﴿يَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٤] بالتذكير لكون تأنيث ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ غير حقيقيّ[٢]، والباقون[٣]: بالتأنيث على الأصل[٤].

[١٠٨١] وسَالَ بَهمزٍ غُصْنُ دانٍ وغَيْرُهم   من الهمزِ أو مِنْ واوٍ او ياءٍ ابْدِلَا

ح: (سَالَ): مبتدأ، (غُصْنُ): خبر أضيف إلى (دانٍ)، أَي: غصن ثمر دانٍ، جعل الهَمز لظهور أمره كغصن ثمرٍ يدنو من يد الجاني، (غيرُهم): مبتدأ، (أبدلَا): خبره، مفعوله: محذوف، أَي الألف لدلالة (سال) عليها، (من الهَمْز): متعلِّق به.

ص: قرأَ الكوفيّون وأَبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [١] بالهمز في ﴿سَأَلَ﴾ على أَنَّه من السؤال[٦]، والباقون[٧]: بالألف، واستخرجوا لها ثلاثة أوجه:

الأول: أنّ الألف مُبدَلةٌ /٢٠٥ظ/ من الهمز، يعني خفف الهمزة المفتوحة على غير القياس، فصار أَلفًا[٨]، كما فعل حسّان[٩]:

---

(١) انفراد القراء: ١١٢ ظ، والإرشاد: ٦٠٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢١٠/١، والموضح في وجوه القراءات ١٢٩٥/٣.

(٣) التيسير: ٢١٤، والبدور الزاهرة للنشار: ٦١٨.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) التبصرة: ٧٠٨، والتيسير: ٢١٤.

(٦) ينظر: الكشف ٣٣٥/٢، والكشاف ١٥٦/٤.

(٧) العنوان: ٥٨و، والإرشاد: ٦٠٣.

(٨) ينظر: الكتاب ٤٦٨/٣، ٥٥٤، وإعراب القرآن للنحاس ٥٠٣/٣.

(٩) هو الصحابي حسان بن ثابت ﷺ كما ذكر المؤلِّف أعلاه (ديوانه: ٣٧٣):   =

سَالتْ هُذَيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضَلَّتْ هُذَيلٌ بما سَالتْ ولم تُصِبِ

الثاني: أَنَّها من الواو، والأصل: (سَوَلَ)[1]، قال أبو زيد[2]: سمعت من يقول: هما يتساولان، فأعلَّ إعلال (خاف).

الثالث: أَنَّها من الياء، والأصل: (سَيَلَ)، فأعلَّ إعلال (مَالَ)، أي: سال عليهم وادٍ يهلكهم[3]، وقيل[4]: ﴿سَآئِلٌ﴾: "اسم" وادٍ في جهنَّم.

ويحتمل أن يريد الناظم - رحمه الله - أنّ همز ﴿سَآئِلٌ﴾ لا همز ﴿سَأَلَ﴾ "إمّا" مبدَلٌ من الهمز[5] أَو من الواو، أَو الياء على حسب الوجوه[6].

= ومعناه: أنّ هذيلًا سألت رسول الله ﷺ أن يباح لها الزِّنى، والعياذ بالله.

والشاهد في قوله: (سَالَتْ) في الموضعين، حيث أبدل الهمزة ألفًا على غير القياس.

وينظر: كتاب سيبويه ٣/٤٦٨، والمقتضب ١/١٦٧، والكشف ٢/٣٣٤، والممتع في التصريف: ٤٠٥، وتكملة في التصريف: ٢٨٠.

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٥٤ -٥٥٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٥٠٣.

(٢) هو الإمام سعيد بن أَوس بن ثابت الأنصاري البصريّ، يكنَّى بأَبي زيد.

أَخذ عن أَئمة كثيرين، كأبي عمر بن العلاء، وشعبة، ورؤبة بن العجَّاج، وأخذ عنه كثيرون، كأبي عبيد القاسم بن سلام، وخلف بن هشام، وأَبو حاتم السجستانيّ.

وأَلَّف مؤَلفات كثيرة، من أشهرها: كتاب النوادر. وتوفي سنة (٢١٥هـ) رحمه الله تعالى.

ينظر: الكنى والأسماء ١/٣٣٣، وتاريخ بغداد ٩/٧٩، وما بعدها، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٥١٧، والكاشف ١/٤٣٢، والمقتنى ١/٢٥٤، ولسان الميزان ٧/٤٦٥، وتهذيب التهذيب ٤/٤-٥. وينظر في قوله: الحجة للفارسيّ ٦/٣١٧.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٠٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩٤.

(٤) روي هذا القول عن زيد بن ثابت، وزيد بن أسلم، وابنه عبد الرحمن.

ينظر: زاد المسير ٨/٣٥٨، وتفسير القرآن العظيم ٤/٣٦٥، والجواهر الحسان ٤/٣٣٧.

(٥) لعلَّ المؤلِّف يقصد: أَنَّ همز ﴿سَآئِلٌ﴾ أصليّ من السؤال، ولكنَّه ذهل عن ذلك، فقال: مبدل من الهمز إذ كيف يبدل الهمز من الهمز؟!.

(٦) ينظر: المشكل ٢/٧٥٦ -٧٥٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩٤ - ١٢٩٥.

[١٠٨٢] ونزَّاعةً فَارفعْ سِوَى حَفْصِهم وقُلْ   شَهاداتُهم بالجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا

ح: (نزاعةً): منصوب بفعل يفسره ما بعده، أي: ارفع نزاعةً فارفع، أَو مفعول (ارْفَعْ) بعده، والفاء زائدة، ويأتي[1] الوجهان فيما ذكرنا أنّ فاءه زائدة، (شهادَتُهم): مفعول (تَقَبَّلَا)، والجملة: خبر (حَفصٌ)، (بالجمع): حال، أي: كائنةً بالجمع.

ص: قرأ غير حفص[2]: ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةٌ﴾ [١٥ -١٦] بالرفع على أَنَّها خبر "بعد خبر"[3]، أو بدل من ﴿لَظَىٰ﴾[4]، أو الهاء في ﴿إِنَّهَا﴾ ضمير القصة، و﴿لَظَىٰ نَزَّاعَةٌ﴾: مبتدأ وخبر[5]، وحَفص[6]: بالنصب على أَنَّها حال مؤكِّدة، لأنّ اللظى لا تكون إلَّا نزاعةً، والعامل فيها ما في ﴿لَظَىٰ﴾، أَي: تتلظَّى نزاعةً[7]، أو على الاختصاص[8].

وقرأ حفص[9]: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [٣٣] بالجمع، ليشاكل ما قبله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ [٣٢][10]، والباقون[11]: ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ بالإفراد

---

(١) ح ص: ويتأتَّى وهو صحيح أيضًا.

(٢) المبسوط: ٣٨١، والتبصرة: ٧٠٨.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٨٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٥٠٧.

(٤) ينظر: المشكل ٢/٧٥٧، والجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٨٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٠٧، والكشاف ٤/١٥٨.

(٦) الغاية: ٢٧٩، وغاية الاختصار ٢/٦٩١.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣٣٥، والإملاء ٢/٢٦٩.

(٨) ينظر: الكشاف ٤/١٥٨، والتبيان ٢/١٢٤٠.

(٩) التلخيص: ٤٤٥، والإقناع ٢/٧٩٢.

(١٠) ينظر: حجة القراءات: ٧٢٤، والموضح للمهدويّ: ٦٩١.

(١١) الروضة: ٨١٠، والتيسير: ٢١٤.

ليشاكل ما بعدَه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾ [٣٤][1].

[١٠٨٣] إِلى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وحَرِّك به عُلا ... كِرَامٍ وقُلْ وَدًّا به الضَّمُّ أُعْمِلَا

ح: (إِلى نُصُبٍ فاضْمُمْ): مثل (نَزَّاعةً فارْفَعْ) في الإعرابين[2]، (به): متعلِّق بـ (حرّك)، أي: بالضمّ (علًا): حال، أي: ذا علًا، أضيف إلى (كرام)، (وَدًّا): مبتدأ، (أُعْمِلا): خبر، (به الضمُّ): متعلق به، والجملة: مقول القول.

ص: قرأ حفص وابن عامر[3]: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [٤٣] بضمِّ النون والصاد، اسم مفرد لما نصب ليعبد من دون الله[4]، أو جمع (نَصْب) كـ(سَقْفٍ) و(سُقُف)، أو (نِصَابٍ)، كـ(طُنُبٍ) في (طِنَاب)[5]، والباقون[6]: بالفتح والسكون على أنّه مفردٌ جَزْمًا[7].

** ** **

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٠٩، والجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٩٢.

(٢) الإعرابان هما: النصب: بفعل يفسره ما بعده، وأنه مفعول به لـ (اضْمُمْ) والفاء زائدة، كما تقدم في البيت السابق: ١٠٨٢.

(٣) الكافي: ١٨٤، والإرشاد: ٦٠٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٨٦، والحجة للفارسيّ ٦/٣٢٣.

(٥) الطناب: هو حبل الخباء والسرادق. لسان العرب ١/٥٦٠.
وينظر: الكشف ٢/٣٣٦، والجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٩٦ - ٢٩٧.

(٦) التبصرة: ٧٠٨، والتيسير: ٢١٤.

(٧) ينظر: حجة القراءات: ٧٢٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٩٩.

[٧١-٧٢- سورتا نوح والجنّ]

وقرأ نافع[١] في نوح: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا﴾ [٢٣] بالضمّ، والباقون[٢]: بالفتح، لغتان في اسم صنم[٣].

[١٠٨٤] دُعَائي وإِنِّي ثم بَيْتي مُضَافُهَا   معَ الوَاوِ فافْتَحْ إِنّ كَمْ شَرَفًا عَلَا/٢٠٦و/

ح: (دعائي): مبتدأ، ما بعده: عطف، (مُضَافُها): خبر، والهاء: لسورة نوح - عليه السلام -، (إِنَّ): مفعول (افْتَحْ)، (معَ الوَاوِ): حال منه، (كَمْ): مميّزه محذوف، أَي: كم قارئ أو مرَّة، (شرفًا): مفعول (عَلَا).

ص: ياء الإضافة فيها ثلاث[٤]: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦]، ﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾ [٩]، ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨].

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص[٥] في الجنّ حيث جاء ﴿أَنَّ﴾ بعد الواو بالفتح إلّا في موضعين يذكرهما في البيت الثاني[٦]، والمختلَف في فتحها وكسرها في اثنتي عشر موضعًا: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣]، إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] على التوالي[٧].

---

(١) المبسوط: ٣٨٥، والكنز: ٦٠٣.

(٢) الروضة: ٨١٢، والتيسير: ٢١٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٢٧-٣٢٨، والإتحاف ٢/٥٦٤.

(٤) التيسير: ٢١٥، والتجريد: ٣٥١.

(٥) السبعة: ٦٥٦، والإقناع ٢/٧٩٥.

(٦) الموضعان هما: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ [١٨]، و﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩] ذكرهما الشاطبيّ في البيت: ١٠٨٥.

(٧) ينظر: الروضة: ٨١٣، والمستنير: ٥٨١.

فوجه الفتح: العطف على: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [١][1]، لكنْ لا يستقيم على ذلك: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣][2]، ولو استقام ذلك لم يستقم: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [٤]، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [٨]، بل سفيههُمْ ولمسوا[3]، أَو على الضمير في ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [٢][4]، ويشكل أَيضًا بأنّ العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ ضعيف، إلّا أن يقال: تقدير ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾: صدّقناه، والتقدير: صدّقنا أَنَّه تعالى جَدُّ ربِّنا[5]، والباقون[6]: بالكسر عطفًا على: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [١][7].

وقيّد بقوله: (بعدَ الواو) ليخرج ما بعد الفاء"نحو": ﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [٢٣]، ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [١][8]، و﴿أَنَّ﴾ المجرَّدة نحو: ﴿أَنَّهُ

---

(١) ينظر: الكشف ٣٤٠/٢، والموضح في وجوه القراءات ١٣٠٤/٣.

(٢) لا يخفى: أَنَّ التقدير يكون حينئذ: أوحي إليَّ: أَنَّه تعالى، وهذا لا يصحّ، لأنّ المتكلِّم في قوله تعالى: ﴿أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ هو الرسول ﷺ، وضمير المتكلِّم في قوله ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ للجنّ، فكيف يصح العطف مع اختلاف المتكلمين؟!.
وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٢١/٣، أَمالي ابن الحاجب ٢٥٤/١.

(٣) أي: أَنَّ عطف هذين الموضعين على قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [٢] أمر غير مستقيم، لأنه يلزم حينئذٍ أن يكون الكلام: (كَانَ يَقُولُ سَفِيهُهم) و(أَنّهم لَمُسوا)، وذلك لا يصحّ!!.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٩١/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٥٢١/٣، وأمالي ابن الحاجب ٢٥٤/١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٩٢/٢، والمشكل ٧٦٣/٢.

(٦) التيسير: ٢١٥، والتجريد: ٣٥٢.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٥٤، وحجة القراءات: ٧٢٧.

(٨) أي: أنّ القراء اتفقوا على كسر همزة ﴿إِنَّ﴾ في هذين الحرفين، لأنّ موضع الأوّل منها الابتداء، لأَنَّه بعد فاء الجزاء، ولأنّ الثاني منهما بعد القول، وهمزة ﴿إِنَّ﴾=

اسْتَمَعَ﴾ [١][١] إذ لا خلاف كسر الأوَّلين وفتح الثالث[٢].

[١٠٨٥] وعن كُلِّهم أَنَّ المساجِدَ فَتْحُه وفي أَنَّه لَمَّا بكَسْرٍ صُوَى العُلَا

ب: (الصُّوى): جمع: (صوَّة)، مثل: (قُوَّة)، وهي العلامة المنصوبة من الحجارة في الفيافي[٣].

ح: (أَنَّ المساجدَ): مبتدأ، (فَتْحُه): بدل منه، (عن كُلِّهم): خبر، والضمير: للقراء، (صُوَى): مبتدأ أضيف إلى (العُلا)، (في أَنَّه لَمَّا): خبر، (بكَسْرٍ): حال، أي: أَعلام الرِّفْعَة والهدى في كسر: ﴿أَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩]، إشارة إلى قوَّة تلك القراءة.

ص: لمّا قال[٤]: (معَ الواوِ فَافْتَحْ إِنَّ) أَعلمَ أنّ قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] لا خلاف في فتحه[٥]، لَأنَّه عطف على: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [١][٦]، أو التقدير: ولأنّ المساجد لله فلا تدعوا[٧].

ثم قال: قرأَ أَبو بكر ونافع[٨]: ﴿وَإِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بالكسر،

= تكْسر بعد القول. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٣٢، والكشف ٢/٣٤١، وشرح ابن عقيل ١/٣٥٢-٣٥٣.

(١) وذلك: لأنه مصدر مؤول في محل رفع على أنه نائب فاعل للفعل (أوحي). ينظر: المشكل ٢/٧٦٣.

(٢) ينظر: التذكرة ٢/٧٣٥، والتبصرة: ٧١٠.

(٣) الفيافي جمع (فيفٍ)، وهو: المفازة لا ماء فيها مع الاستواء والسَّعة. ينظر: لسان العرب ٩/٢٧٤، والقاموس المحيط ٣/١٨٨.

(٤) أي: الشاطبيّ في البيت الذي قبل هذا: ١٠٨٤.

(٥) التذكرة ٢/٧٣٥، والتلخيص: ٤٤٨.

(٦) ينظر: الكتاب ٣/١٢٧، والحجة لابن خالويه: ٣٥٤.

(٧) ينظر: الكتاب ٣/١٢٨-١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٦٤.

(٨) التبصرة: ٧١١، والمستنير: ٥٨١.

والباقون[1]: بالفتح على ما تقدَّم[2]، ليعلم أَنَّهما[3] وحدهما كسرا دون من وافقهما في كسر المواضع الاثني عشرَ[4].

١٠٨٦- ونَسْلُكْهُ يَاكوفٍ وفي قَالَ إِنَّما   هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وطَابَ تَقبُّلا

ح: (نَسْلُكْهُ): مبتدأ، (يَا) خبر أضيف إلى (كوفٍ)، وقصر ضرورة، أي: ذو ياءٍ /٢٠٦ظ/ كوفٍ، (قُلْ) مبتدأ، (في قَالَ إِنَّما): خبر، (هنا): ظرف ملغى، أي: حاصلًا هنا، (فَشَا): جملة مستأنفة، أي: فشا المذكور، (نَصًّا): تمييز، و(طَابَ): عطف، (تَقَبُّلَا): تمييز.

ص: قرأ الكوفيّون[5]: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ [١٧] بالياء، والباقون[6]: بالنون، والوجهان ظاهران[7].

وقرأَ حمزة وعاصم[8]: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ [٢٠] بلفظ الأمر للنبيّ ﷺ، لأنّ بعده: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ﴾ [٢١][9]، والباقون[10]: ﴿قَالَ﴾ بلفظ

---

(١) التيسير: ٢١٥، والمبهج: ١٢٨ و.

(٢) أي: ما تقدّم في البيت السابق: ١٠٨٤، وهو: أنّ الكسر على العطف على ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [١]، وأنّ الفتح على أحد الوجهين: العطف على ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١]، أو على: ﴿فَئَامَنَّا بِهِۦ﴾ [١].

(٣) أي: أبا بكر ونافعًا.

(٤) أي:المتقدم ذكرها ،وهي من قوله تعال:﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾[٣] إلى قوله تعالى:﴿وَأَنَّا مِنَّا﴾[١٤].

(٥) العنوان: ٥٨ ظ، والإقناع ٢/٧٩٥.

(٦) الروضة: ٨١٤، والتيسير: ٢١٥.

(٧) لا يخفى: أنّ الياء على الغيبة لأنّ قبله: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾ [١٧]، وأنّ النون على إخبار الله تعالى عن نفسه على الخروج من الغيبة إلى الإخبار.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٣٣، والكشف ٢/٣٤٢.

(٨) التلخيص: ٤٤٩، والإرشاد: ٦٠٨.

(٩) ينظر: حجة القراءات: ٧٢٩، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٠٦.

(١٠) التيسير: ٢١٥، والتجريد: ٣٥٢.

الماضي، أي: قال عبد الله إذ قبله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩][١].

[١٠٨٧] وقُلْ لِبَدًا في كَسْرِهِ الضَّمُّ لازِمٌ بخُلْفٍ ويَا رَبِّي مُضَافٌ تجمّلَا

ح: (الضَّمُّ لازمٌ في كَسَره): مبتدأ وخبر، أوقع الجملة خبر (لِبَدًا)، والمجموع: مقول القول، (بخُلْفٍ): نعت (لازمٌ)، (يا ربي): مبتدأ، (مضاف): خبرٌ، (تجمَّلَا): نعته.

ص: قرأ هشام - بخلاف عنه[٢] -: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَدًا﴾ [١٩] بضم اللام جمع (لُبْدة) كـ(قُرَب) في (قُرْبة)[٣]، والباقون[٤]: بالكسر جمع (لِبْدة)، كـ(سِدْر) في (سِدْرة)[٥]، لغتان بمعنى الجماعة العظيمة، من (لبدت الشيءَ بالشيء): إذا أَلصقتَه به إلصاقًا شديدًا[٦].

ثم ذكر أَنَّ فيها مضافة واحدة[٧]، وهي: ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [٢٥].

---

(١) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٢) ذكر المؤلِّف: أَنَّه اختلف عن هشام في حركة اللام في هذا الحرف، وإليك بيان ذلك: أخذ له بضم اللام أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، والمالكيّ، والدانيّ. وأخذ له بكسر اللام - كبقية القراء - كثير من المشارقة من العراقييّن وغيرهم، كابن مهران والقلانسيّ. والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان كما ذكر الشاطبيّ والمؤلِّف أعلاه، إذ نصَّ عليهما بعض المحققين كمكيّ. ينظر: المبسوط: ٣٨٢، والتذكرة: ٢/٧٣٧، والتبصرة: ٧١٢، والروضة: ٨١٤، التيسير: ٢١٥، والإرشاد: ٦٠٨.

(٣) القُرْبة: من القرب ضدّ البعد. لسان العرب ١/٦٦٢، وينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٥٤، والكشاف ٤/١٧٠.

(٤) التيسير: ٢١٥، والتجريد: ٣٥٢.

(٥) السِدرة: شجرة النبق. لسان العرب ٤/٣٥٤، وينظر: حجة القراءات: ٧٢٩، والكشف ٢/٣٤٢.

(٦) ينظر: جامع البيان ٢٩/٧٤، والجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٣-٢٤.

(٧) التبصرة: ٧١٢، والتيسير: ٢١٥.

[٧٣ - سورة المزَّمِّل]

[١٠٨٨] وَوَطْأً وِطَاءً فاكْسِرُوه كَمَا حَكَوْا   ورَبُّ بخفضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

ح: (وطْأً وِطاءً): مبتدأ وخبر، أي: مقروءٌ وِطاءً، ولا حاجة إلى: (فاكْسِرُوه)، نحو[١]: (خُشَّعًا خاشعًا)، فيكون زيادة بيان، كما فعل في قوله[٢]:

تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وافْتَحُوا شَذَا   ....

(كَمَا حَكَوْا): نصب على المصدر، أي: كسرًا مثلَ ما حكوا، والضمير: للقرَّاء، (ربُّ): مبتدأ، (صحبته): مبتدأ ثانٍ، (كَلَا): خبر[٣]، وذكّر الضمير على تأويل الفَوْج، والجملة: خبر الأوَّل.

ص: قرأ ابن عامر وأبو عمرو[٤]: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وِطَآءً﴾ [٦] على وزن (فِعَال)، أي: مُواطأة، أي: أشدُّ موافقةً من القَلْب واللسان وسائر الجوارح للشخص على العبادة للفراغ من الاشتغال[٥] بخلاف أوقات النهار[٦]، والباقون[٧]: ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ على وزن (ضَرْبًا)، بمعنى الثقل[٨]،

---

(١) هو جزء من بيت الشاطبية المتقدّم: ١٠٥١.

(٢) هو جزء من بيت الشاطبية المتقدّم: ١٠٥٠.

(٣) كلا: خبر: سقط من ظ.

(٤) التلخيص: ٤٥٠، وتلخيص العبارات: ١٦٢.

(٥) ح: من الأشغال: وهو صحيح أيضًا.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٣٥، والكشف ٢/٣٤٤.

(٧) المبسوط: ٣٨٦، والتيسير: ٢١٦.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٣٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢٠٩.

نحو: «اللهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتك على مضر»[1]، وذلك لأنّ الليل وقت النَّوم والهدوء، فيكون على النفس ثقيلًا[2].

وقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر وابن عامر[3]: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ [9] بالجرّ، بدلًا من ﴿رَبِّكَ﴾ في: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [8][4]، والباقون[5]: "بالرفع" على خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربُّ /٢٠٧و/، أو على الابتداء، والخبر: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [9][6].

[١٠٨٩] وثَا ثُلْثِهِ فانْصِبْ وفَا نِصْفِهِ ظُبًا وثُلْثَي سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وجَمَّلَا

ب: (الظُّبَا): جمع (ظُبَة)، وهي حدّ السيف[7].

ح: (ثَا): مفعول (فَانْصِبْ)، أضيف إلى (ثُلْثِهِ)، وقصر ضرورة، وكذلك: (فَا نِصْفِهِ) عطفًا عليه، والفاء في (فانْصِبْ): زائدة، (ظُبًا): حال من الفاعل، أي: ذا ظبًا، أي: صاحب حججٍ تحميه عن القدح فيها، (ثُلْثَي): مبتدأ، (سكونُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، واللام: بدل العائد، (لاح): خبر، والجملة: خبر الأوّل.

---

(١) هو حديث أخرجه البخاريّ (تحقيق البغا: ٥٨٤٧)، ومسلم (٦٧٥)، وأحمد (٢/٢٣٩) - واللفظ للبخاريّ - عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: لمَّا رفع النبيّ ﷺ رأسه من الركعة قال: اللهمَّ أنجِ الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة، اللهمَّ اشددْ وطأتك على مضر، اللهمَّ اجعلها عليهم سنين كسني يوسف). وينظر: شرح صحيح مسلم ٥/١٨٢-١٨٣، وفتح الباري ١٠/٧٠٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٩٧، والكشاف ٤/١٧٦.

(٣) السبعة: ٦٥٨، والمستنير: ٥٨٣.

(٤) ينظر: المشكل ٢/٧٦٨، والإملاء ٢/٢٧١.

(٥) التيسير: ٢١٦، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٢٥.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٣٦، والتذكرة ٢/٧٣٩.

(٧) الظبا: جمع ضبة... : سقط من ص، وينظر: القاموس المحيط ٤/٣٦٠.

ص: قرأ الكوفيّون وابن كثير[(١)]: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [٢٠] بنصب الفاء والثاء فيهما عطفًا على ﴿أَدْنَىٰ﴾، في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ [٢٠]، أي: وتقوم نصفَهُ وثُلُثَهُ[(٢)]، والباقون[(٣)]: بجرِّهما عطفًا على ﴿ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ﴾ [٢٠]، أي: أدنى من النصف والثلث[(٤)].

وقرا هشام[(٥)]: ﴿مِنْ ثُلْثَىِ الَّيْلِ﴾ بإسكان اللام للتخفيف، والباقون[(٦)]: بالضمّ على الأصل[(٧)].

** ** **

---

(١) المبسوط: ٣٨٦، والإقناع ٢/٧٩٦.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٩٩، والحجة للفارسيّ ٦/٣٣٦.

(٣) التبصرة: ٧١٣، والتيسير: ٢١٦.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٣٨، والمشكل ٢/٧٦٩.

(٥) التذكرة ٢/٧٣٩، والتلخيص: ٤٥٠،

(٦) التيسير: ٢١٦، والتجريد: ٣٥٣.

(٧) ذكر الفارسيّ ومكيّ: أنّ الضمَّ هو الأصل، وأنّ الإسكان للتخفيف، كما ذكر المؤلِّف أعلاه، وحكى البنا الدمياطيّ أنّ الإسكان لغة تميم وأسد وعامّة قيس، وأنّ الضم لغة الحجازيّين.
ينظر: الحجة للفارسي ٦/٣٣٧، والكشف ٢/٣٤٦، والإتحاف ١/٤٠٦.

[٧٤ - سورة المدّثر]

[١٠٩٠] وَوالرِّجْزِ ضَمَّ الكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذْ ... وأَدْبَرَ فاهْمِزْهُ وسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَا

[١٠٩١] فَبَادِرْ وفَا مُسْتَنِفرَه عَمَّ فَتْحُهُ ... ومَا يَذْكُرونَ الغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلَا

ح: (والرِّجْزَ): مبتدأ، (ضَمَّ الكُسْرَ حَفْصٌ): جملة فعليّة خبر المبتدأ، واللام: بدل العائد، (إِذَا قُل إِذْ): مبتدأ وخبر، أي: قل (إذ) في موضع (إذا)، (أَدبرَ فاهمزهُ): مبتدأ وخبر، والفاء زائدة، و(سَكِّنْ): عطف، (عن اجْتِلَا): حال، أي: عن كشف ووضوحَ لتوجيهه[1]، وهو ممدود، سكنت الهمزة منه للوقف، فأبدلت أَلفًا فانحذفت لاجتماع[2] الألفين، (فبادِرْ): عطف على (سَكِّنْ)، (فا مُسْتَنِفرْة): مبتدأ، (عَمَّ فَتْحُهُ): خبر، (ما يَذْكُرونَ): مبتدأ، (الغَيْبُ)[3]: مبتدأ ثانٍ، (خُصَّ): خبر، و(خُلِّلَا) - بمعنى (خُصَّ) -: عطف، وجمع بين اللفظين بمعنى واحد، لاختلافهما لفظًا.

ص: قرأ حفص[4] في المدَّثر: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [٥] بضمِّ الراء، والباقون[5]: بكسرها، لغتان بمعنى العذاب[6]، إطلاقًا لاسم المسبَّب على

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١٤.

(٢) لتوجيهه وهو ممدود... : سقط من ظ.

(٣) مبتدأ، الغيب: سقط من ص.

(٤) الغاية: ٢٨٢، والكنز: ٦٠٦.

(٥) المبسوط:٣٨٧، والتذكرة ٢/٧٤١.

(٦) ينبغي أَنْ يعلم: أنّ ضم الراء لغة أهل الحجاز، وأنّ كسرها لغة تميم.
ينظر: الإتحاف ٢/٥٧١.

السَّبَب، أي: اهجر ما يوجب العذاب، وهو المعصية[1].

وقرأ حفص ونافع وحمزة[2]: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [33] بإسكان الذال و﴿أَدۡبَرَ﴾ بزيادة الهمزة على وزن (أقبلَ)، على أنّ ﴿إِذۡ﴾ ظرف الماضي[3]، والباقون[4]: ﴿إِذَا دبَرَ﴾ بزيادة الألف في /207ظ / ﴿إِذَا﴾ وترك الهمز من ﴿أَدْبَرَ﴾، فـ(أدبرَ) و(دبرَ): لغتان من الدبور، كـ(أَقْبَل) و(قَبَل)[5]، وقيل[6]: (أَدبر): تولّى، و(دَبَر): انقضى.

وقرأَ نافع وابن عامر[7]: ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفَرَةٞ﴾ [50] بفتح الفاء، أي: نفَّرها القسورة[8]، والباقون[9]: بكسرها، أي: نافرة، كـ (اسْتَعْجَبَ) بمعنى (عَجِبَ)[10].

وقرأ غير نافع[11]: ﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [56] بالغيب، لأنّ

---

(1) ينظر: الحجة للفارسيّ 6/338، والكشف 2/347.

(2) التبصرة: 714، والمستنير: 584.

(3) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 3/546-547، والموضح في وجوه القراءات 3/1312.

(4) الروضة: 816، والتيسير: 216.

(5) ينظر: معاني القرآن للفراء 3/204، وجامع البيان 29/102.

(6) قال بهذا القول: مكيّ وابن أبي مريم وحكاه الفارسيّ عن يونس. ينظر: الحجة للفارسيّ 6/339، والكشف 2/347، والموضح في وجوه القراءات 3/1312.

(7) التلخيص: 451، والإرشاد: 610.

(8) ينظر: الحجة للفارسيّ 6/342، وحجة القراءات: 734.

(9) التبصرة: 714، والتيسير: 216.

(10) ينظر: القراءات: 347 ظ، والكشف 2/348.

(11) المبسوط: 387، والكافي: 187.

قبله: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [٥٣][1]، وقال: (الغَيْبُ خُصَّ)، لأنَّهم قومٌ مخصوصون لا يؤمنون بالآخرة[2]، ونافع[3]، بالخطاب على العموم[4].

** ** **

(١) ينظر: حجة القراءات: ٧٣٥، والموضح في وجوه القراءات ١٣١٥/٣.

(٢) أي: هم المجرمون المذكورون في قوله تعالى: ﴿عَنْ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [٤١ -٤٢] وما بعدها. ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ١٠٩١.

(٣) العنوان: ٥٨ظ، والإقناع ٧٩٧/٢.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩٠/١٩، ومختصر اللآلئ الفريدة: ١٩٤ ظ.

ومن سورة القيامة إلى سورة النَّبأ

[٧٥] سورة القِيامة

[١٠٩٢] ورَا بَرِق افتحْ آمنًا يذرونَ مَعْ يحبِّون حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلًا عَلَا

ح: "(رَا)": مفعول (افْتَحْ)، أضيف إلى (بَرِق)، وقصر ضرورة، (آمنًا): حال من الفاعل، أي: آمنًا من البرق أو المنازع، (يذرون... حقٌّ): مبتدأ وخبر، (كَفَّ): صفة (حَقٌّ)، أي: دفع الباطل، (يمنى): مبتدأ، (عَلَا) الثاني: فعل ماضٍ، (عُلًا) الأول: مفعوله مقدَّم عليه.

ص: قرأ نافع[1]: ﴿فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ﴾ بفتح الراء، والباقون[2]: بكسرها، لغتان بمعنى: شخص وتحيّر[3].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير "وابن عامر"[4]: ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۞ وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠-٢١] بالغيبة فيهما ،والباقون[5] ،بالخطاب ،والوجهان ظاهران[6].

وقرأ حفص[7]: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ بالتذكير على الأصل[8]، والباقون[9]: بالتأنيث على تأويل النطفة، والمعنى: يراق ويصبُّ في الرّحم[10].

---

(١) المستنير: ٥٨٥، والإرشاد: ٦١١.

(٢) التيسير: ٢١٦، والوجيز: ١٠٣ظ.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٩، وزاد المسير ٨/٤١٨ -٤١٩.

(٤) المبسوط: ٣٨٨، والتبصرة: ٧١٥.

(٥) الروضة: ٨١٨، والتجريد: ٣٥٥.

(٦) لا يخفى: أنّ وجه الغيبة أَنَّ قبله - في الآية: ١٠ وما بعدها - ذكر (الإنسان) والمراد العموم، وأنّ وجه الخطاب: على معنى: قُلْ لهم ذلك.
ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٤٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣١٨.

(٧) انفراد القراء: ١١١و، والتلخيص: ٤٥٣.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢١٣، والكشف ٢/٣٥١.

(٩) التيسير: ٢١٧، والمبهج: ١٢٨ و.

(١٠) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

[٧٦] سور الدَّهْر

[١٠٩٣] سَلاسِلَ نـوِّنْ إذ رَوَوْا صَـرْفَهُ لَنَـا وبالقَصْرِ قِفْ مِن عَن هُدًى خُلْفُهُـم فَلَا

[١٠٩٤] زَكَـا وَقَـوَاريرًا فنوِّنْـهُ إذ دَنـا رِضَـى صَرْفِه واقْصِرْه في الوَقْفِ فَيْصَلَا

ب: (فَلَا): فعل ماضٍ بمعنى: تَدبَّر، من: (فليتُ الشِّعْر): إذا تدبَّرته وأخرجتَ معانيه[١]، أو: رمَى من: (فلوته): إذا رميتَه، أَو فَصَلَ[٢] من (فلوتُه عن أُمِّه): إذا فصلْتَه[٣].

ح: (سلاسل): مفعول (نوِّن)، (صَرْفَهُ): مفعول (رَوَوْا)، والفاعل: ضمير الناقلين، (بالقَصْرِ): متعلِّق بـ (قف)، (عن): اسم بمعنى الجانب، نحو[٤]:

ولَقَدْ أَرَاني للرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِيني مَرَّةً وَأَمَامِي

والجارُّ والمجرور متعلِّق (فَلَا)، (زَكَا): جملة مستأنفة، أي: زكا المذكور، (قواريرًا): مفعول فعل يفسره (فنوِّنه)، (رِضَى): فاعل (دَنَا) أُضيف إلى (صرفِهِ)، (فيصلًا): /٢٠٨و/ حال.

---

(١) ح ص: إذا استخرجت معانيه.

(٢) أي: أو أنّ (فلا) بمعنى: رَمَى... أو أنّه بمعنى: فصَل.

(٣) ينظر في المعاني الثلاثة: القاموس المحيط ٤/ ٣٧٧.

(٤) البيت لقطري بن الفجاءة (ديوانه: ١٧١) بلفظ: (تارةً وأمامي).
ومعانيه: (دريئة): هي حلقة يُتعلّم الطعُن والرمي عليها، والمعنى: أنَّه جريءٌ على اقتحام الحروب ومنازلة الأبطال، ولو أنّ أعداءَه رموه من كل جانب.
والشاهد فيه: قوله: (من عن يميني)، حيث استعمل (عن) اسمًا بمعنى الجانب.
وينظر: شرح ابن عقيل ١٢٩/٣، والقاموس المحيط ١٥/١، وأوضح المسالك ٢/ ١٥٠، والمقاصد النحويّة ١٥٠/٣، وهمع الهوامع ١٥٦/١، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٨، وخزانة الأدب ١٥٨/١٠.

ص: قرأ نافع والكسائيّ وأبو بكر وهشام[1]: ﴿سَلَـسِلًا وَأَغْلَـلًا﴾ [٤] بتنوين ﴿سَلَـسِلًا﴾ بناءً على صرفه، ليناسب ﴿أَغلَـلًا﴾ لأنّ كونه لا نظير له في الآحاد[2] ضعيف في منع الصرف، وإلّا يَلزمُ منه صرف العَلَم المرتَجل[3] إذا لم يكن له نظير في أسماء الأجناس، مثل: (غطفان)[4] للعَلَميّة وعدم نظيره في الآحاد[5]، أو لأنّه لمَّا جمع "جمعَ" التصحيح في نحو: (صَوَاحباتُ يوسُف)[6] أشبه الآحاد فصرف[7].

---

(١) المبسوط: ٣٨٩، والإقناع ٧٩٩/٢.

(٢) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ هذه حجة من قرأ بترك التنوين، وقد قال بها: أَبو جعفر النحاس وغيره، ولكنَّ المؤلِّف ضعّفها أعلاه.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٧٣/٣، والحجة للفارسيّ ٣٤٩/٦، وما بعدها.

(٣) العلم المرتجل: هو ما لم يعرف له استعمال في غير العلميّة، مثل: (مذحج) و(غطفان).
ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ١٠١٧/٢، وشرح الكافية الشافية ٢٤٧/١، CD-R معجم الرائد / المصطلحات اللغويّة والأدبيّة / حرف العين (العلَم المرتجل).

(٤) ما أثبتناه من ظ، وهو الصواب، وقد حرّفت في الأصل ح ص إلى: (مجيب).

(٥) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ١٠١٧/٢.

(٦) هو حديث أخرجه البخاريّ (٣٣٨٤)، وأحمد (الفتح الربانيّ ١١١/٤)، والترمذيّ (٣٦٧٢) وغيرهما عن عائشة بلفظ: (صواحبُ يوسفٍ)، وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٣/١) والمجتبى (٩٩/٢) وابن حبان (ابن بلبان: ٤٨٩/٥) وأَحمد في فضائل الصحابة (٣٨٩/١) - واللفظ له - عن عائشة رضي الله عنها: أنّ النبيّ ﷺ قال في مرضه: مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس، فقالتْ عائشة رضي الله عنها: فكرهت أن يتشاءَم الناس بأبي، فقلت لحفصة رضي الله عنها: قولي: إنَّ أَبا بكر رجل رقيق ومتى ما يقم مقامك يبكِ فلو أَمرتَ عمر، فقال: مروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس، قالت عائشة فأعدتُّ عليه فقال: إنكنَّ صواحبات يوسف، مروا أَبا بكر فليصلّ بالناس، يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر).

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٣٤٩/٩، ومفاتيح الأغاني: ٢٧١.

وإلى الوجهين[1] أشار بقوله: (إِذْ رَوَوْا صَرْفَه لَنَا).

والباقون[2]: بترك التنوين على الأصل، لكونه غيرَ منصرفٍ على الأصح[3].

ثم ممّن ترك التنوين: ابن ذكوان[4] وحفص والبزيّ - بخلاف عنهم[5] - وحمزة وقنبل - بلا خلاف[6] - يقفون بلا ألف، لأنّ الألف بدل التنوين، فإذا لم ينوّن لم يبق الألف[7]، ويبقى أبو عمرو[8] مع أصحاب التنوين يقفون على الألف[9]، وكذلك: ابن ذكوان وحفص والبزيّ في وجههم الآخر.

أمّا أصحاب التنوين[10]: فلأنّ الألف بدل التنوين الزائل بالوقف[11]،

---

(١) الوجهان هما: مناسبته لـ ﴿أَغْلَـٰلًا﴾ وشبهه بالآحاد.

(٢) التبصرة: ٧١٦، والتيسير: ٢١٧.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٧٣٩، والكشف ٢/٣٥٣.

(٤) ح ص: وقف ابن ذكوان.. لكن مع إسقاط لفظه: (يقفون) بعد سطر.

(٥) ذكر المؤلِّف: أنّه اختلف عن ابن ذكوان وحفص والبزيّ في الوقف على هذا الحرف، وإليك إيجاز ذلك:

أخذ لهم بالوقف على الألف عامّة أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كابن غلبون، ومكيّ، وأبي العلاء. وأخذ لهم بالوقف بترك الألف كثير من المشارقة، كالمالكيّ، وابن الفحام. والذي يبدو: أنّ الوجهين صحيحان، إذ نصَّ عليهما الدانيّ، وتبعه الشاطبيّ والشارح هنا. ينظر: التذكرة ٢/٧٤٥، والتبصرة: ٧١٦، والروضة: ٨٢٠، والتيسير: ٢١٧، والتجريد: ٣٥٦، وغاية الاختصار ٢/٦٩٩-٧٠٠.

(٦) المبسوط: ٣٨٩، والتبصرة: ٧١٦.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣٥٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٢١.

(٨) الكافي: ١٨٧، والإرشاد: ٦١٤.

(٩) أي: أنّ أبا عمرو قرأ بترك التنوين وصلًا، ولكنَّه قرأ بالألف وقفًا إتباعًا لخط المصحف. ينظر: الكشف ٢/٣٥٣.

(١٠) أي: نافع والكسائيّ وأبو بكر وهشام.

(١١) ينظر: القراءات: ٢٤٩ ظ، والكشف ٢/٣٥٣.

وأمّا الآخرون[1]: فلاتِّباع الرسم، إذ رسمت في المصاحف كلها بالألف[2]، أو لأنّه لمّا لم يمكن روم المفتوح لخفته أشبع الفتح بالألف[3]، كما فعلوا في ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ في الأحزاب [١٠، ٦٦، ٦٧][4].

وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وأَبو بكر[5]: ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأوّل [١٥] بالتنوين لإحدى العلل المذكورة في صرف ﴿سَلَٰسِلًا﴾ [٤][6]، والباقون[7]: بترك التنوين لمنع الصرف[8].

وممّن لم ينوّن حمزة[9]: وقف[10] عليه بلا ألف، كما هو الأصل[11]، والباقون[12]: بعده بألف - من أصحاب التنوين وغيرهم - اتِّباعًا للرسم[13].

[١٠٩٥] وفي الثاني نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَه وقُلْ   يَمُدُّ هِشَامٌ واقفًا مَعَهُمْ وِلَا

ح: (مفعول (نوِّنْ): محذوف، أي: نوّن ﴿قَوَارِيرَا﴾ في الموضع الثاني،

---

(١) أي: الذين قرءوا بترك التنوين وصلًا، وهو: ابن كثير وأَبو عمرو وحفص وابن ذكوان وحمزة.

(٢) ينظر: المقنع: ٣٨، والمصباح الزاهر: ٥٠٣.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٣٥٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٢١ -١٣٢٢.

(٤) تقدّم بحث ذلك في البيت: ٩٦٩.

(٥) التذكرة ٢/٧٤٥، والتلخيص: ٤٥٤.

(٦) أَي: أَنَّه مصروف، وأَنَّه مشبه للآحاد.

(٧) التبصرة: ٧١٦، والتيسير: ٢١٧.

(٨) ينظر: حجة القراءات: ٧٣٩، والموضح للمهدويّ: ٦٩٩.

(٩) المبسوط: ٣٨٩، والإقناع ٢/٨٠٠.

(١٠) ح ص ظ: وقف حمزة.

(١١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٥٨ -٣٥٩، والحجة للفارسيّ ٦/٣٥٠.

(١٢) التيسير: ٢١٧ -٢١٨، والتجريد: ٣٥٦.

(١٣) ينظر: المقنع: ٣٨، وكشف الأسرار: ٩ظ.

(واقفًا): حال من (هِشَامٌ)، ضمير (مَعَهُمْ): لمدلول (إِذْ رَوَوْا صَرْفَه)، (ولا): مفعول له، أي: للمتابعة[1].

ص: قرأ نافع والكسائيّ وأَبو بكر[2]: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ في الموضع الثاني [١٦] بالتنوين، والباقون[3]: بتركه.

ووقف هشام[4] مع أصحاب التنوين بالألف، لأنّ التنوين عنده مقدَّر وإن لم يظهر لعلّة منع الصرف، فلمَّا وقفوا رجعوا إلى الأصل[5].

وانفرد هشام[6] - ممّن ترك التنوين - بالمدِّ في الثاني، لأنّ الأول رأس آية، ولرسمه بالألف فكان أولى بالمدّ[7].

[١٠٩٦] وعَالِيَهُم أَسْكِنْ واكْسِر الضَّمَّ إِذْ فَشَا وخُضْرٍ برَفْعِ الخَفْضِ عَمَّ حُلًا عَلَا/٢٠٨ظ/

ح: (عاليهم): مفعول (أَسْكِنْ)، (إِذْ فَشَا): تعليل (اكْسِر)، (خُضْرٍ): مبتدأ، (عَمَّ): خبر، (عَلَا): خبر بعد خبر، (حُلَا): تمييز أو حال، أي: عمّ حلاه، أَو: ذا حُلا.

ص: قرأ نافع وحمزة[8]: ﴿عَـلِيهِمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ [٢١] بسكون الياء وكسر الهاء على أَنَّه مرفوع بالابتداء، والخبر ﴿ثِيَابُ﴾، يعني: ظاهر لباسهم،

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.
(٢) الكامل: ٢٤٦ و، والإرشاد: ٦١٤.
(٣) التيسير: ٢١٧، والمصباح الزاهر: ٥٠٣.
(٤) التذكرة ٢/٧٤٥، والتيسير: ٢١٧.
(٥) لأنّ التنوين عنده... : سقط من ظ.
(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٥٩، والكشف ٢/٣٥٣.
(٧) ينظر: حجة القراءات: ٧٣٩، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٢٢.
(٨) المبسوط: ٣٨٩، والتلخيص: ٤٥٥.

أَو: الذي يعلوهم ثياب سندس[1]، والباقون[2]: بفتح الياء وضم الهاء نصبًا على الظرف، أي: فوقَهم ثيابُ سندس[3]، أَو على الحال من ضمير ﴿الأَبْرَارِ﴾ [٥] في ﴿عَـٰلِيَهُمْ﴾، أَو: يطوف على الأبرار عاليًا لهم ثيابُ سندسٍ ولدانٌ مخلدون، أَو ضمير (الوِلْدان) في ﴿حَسِبْتَهُم﴾، أي: حسبتَهُمْ لؤلؤًا منثورًا في حال علوّ الثياب إيّاهم[4].

وقرأ نافع وابن عامر "وأبو عمرو" وحفص[5]: ﴿سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [٢١] برفع الراء نعتًا للثياب[6]، والباقون[7]: بالخفض نعتًا للسندس، وجمع الوصف، لأنّ السندس اسم جنس، نحو: (أهلك الناسَ الدينارُ الصُفْرُ)[8]، أو جمع (سندسة) لما رَقَّ من الديباج[9].

[١٠٩٧] وإِسْتَبْرَقٌ حِرميُّ نَصْرٍ وخَاطَبُوا يَشاؤنَ حِصْنًا وُقِّتَتْ واوهُ حَلَا

ح: (إستبرقٌ): مبتدأ، (حرميُّ): خبر، أي: قراءة حرميّ، وأَضيف إلى (نَصْرٍ) لقوة القراءة، (يشاؤن): مفعول (خاطبوا)، (حِصْنا): حال من الفاعل، أَو من المفعول، أي: ذوي حصن، أَو ذا حصن، (وقتت) " مبتدأ، (واوه) ": مبتدأ ثانٍ، (حَلَا): خبره.

---

(١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٥٥، والكشف ٢/٣٥٤.

(٢) التبصرة: ٧١٦ - ٧١٧، والتيسير: ٢١٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٨٠، والمشكل ٢/٧٨٦.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٥٤، والكشاف ٤/١٩٩.

(٥) المبسوط: ٣٩٠، وغاية الاختصار ٢/٧٠١.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢١٩، والكشف ٢/٣٥٥.

(٧) الروضة: ٨٢١، والمستنير: ٥٨٧.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٥٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٢٤.

(٩) ينظر: الكشف ٢/٣٥٥.

ص: قرأ الحرميّان - نافع وابن كثير - مع عاصم[1]: ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١] بالرفع عطفًا على ﴿ثِيَابُ﴾[2]، والباقون[3]: بالجرِّ عطفًا على ﴿سُندُسٍ﴾[4].

ففي: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: أربع قراءات:

لنافع وحفص: رفعهما، ولحمزة والكسائيّ: جرّهما، ولابن كثير وأبي بكر: جرّ ﴿خُضْرٍ﴾ ورفع ﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾، ولأبي عمرو وابن عامر: عكسه.

وقرأ الكوفيّون ونافع[5]: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ بالخطاب، والباقون[6]، بالغيبة، ووجههما ظاهر[7].

** ** **

---

(١) الإقناع ٢/٨٠٠، وغاية الاختصار ٢/٧٠٠ -٧٠١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٨٢/٣، وحجة القراءات: ٧٤٠.

(٣) التبصرة: ٧١٧، والتيسير: ٢١٨.

(٤) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٥) الروضة: ٨٢٢، والتجريد: ٣٥٧.

(٦) التيسير: ٢١٨، والكافي: ١٨٨.

(٧) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة أَنَّ قبله: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [٢٩]، وأنّ وجه الخطاب: أنه خطاب لكافَّة الخلق. ينظر: الحجّة للفارسيّ ٣٦١/٦، والكشف ٣٥٦/٢.

[٧٧] سورة المرْسَلات

وقرأَ أبو عمرو[١] في المُرْسَلات: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ [١١] بالواو على الأصل لأنّه من الوقت[٢]، والباقون[٣]: ﴿أُقِّتَتْ﴾ بالهمز على أَنَّه بدل من الواو لاستثقال الضمّة عليها[٤]، كما فعلوا في (أجوه) و(أُوريَ)[٥]، والمعنى: جمع الرسل لوقتها[٦]. وعبّر عن القراءة الأخرى بقوله:

[١٠٩٨] وبالهَمْزِ بَاقِيهم قَدَرْنَا ثَقِيلٌ إِذْ رَسَا وجِمَالاتٌ فَوَحِّد شَذاً عَلَا

ح: (بالهَمزِ باقيهِمْ): خبر ومبتدأ، أي: يقرءون بالهمز /٢٠٩و/، (قَدَرْنَا ثقيلٌ): مبتدأ وخبر، (جمالاتٌ): مفعول فعل يفسِّره (فوحِّدْ)، (شذًا): حال من فاعل (وَحِّدْ)، (علا): نعته.

ص: قرأ نافع والكسائيّ[٧]: ﴿فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَـٰدِرُونَ﴾ [٢٣] بالتشديد، والباقون[٨]: بالتخفيف، لغتان[٩]، أَو التشديد من التقدير، والتخفيف من

---

(١) المبسوط: ٣٩١، والروضة: ٨٢٣.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٦٤، وحجة القراءات: ٧٤٢.

(٣) التبصرة: ٧١٨، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٣٤.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٠، والكشف ٢/٣٥٧.

(٥) والباقون: ﴿أُقِّتَتْ﴾... : سقط من ص. والأصل في هاتين اللفظتين: (وجوه) بواو جمع: وجه، و(ووري) بواوين من التورية بمعنى الإخفاء، وقد تقدَّم بحث ذلك في البيتين: ٩٣٨، ٩٨٢. وينظر: الموضح للمهدويّ: ٧٠١، والكشاف ٣/٢٩٦، ٤/٢٠٣، والقاموس المحيط ٤/٢٩٦، ٤٠٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٢ - ٢٢٣، وغرائب القرآن ٢٩/١٣٤-١٣٥.

(٧) الغاية: ٢٨٦، وغاية الاختصار ٢/٧٠٣.

(٨) التيسير: ٢١٨، والوجيز: ١٠٥و.

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٥٩٤، وزاد المسير ٨/٤٤٨.

القدرة[1].

وقرأ حمزة والكسائي وحفص[2]: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[٣٣] بتوحيد (جمالاتٍ)، و﴿جِمَٰلَتٌ﴾: أيضًا: جمع (جمَل)، كـ(حجارة) في (حَجَر)[3]، والباقون[4]: ﴿جِمَـٰلَـٰتٌ﴾ بجمع الجمع[5].

** ** **

(١) ينظر: الكشف ٢/٣٥٨، والإتحاف ٢/٥٨١.

(٢) التلخيص: ٤٥٧، والإرشاد: ٦١٦.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٢٩ - ١٣٣٠.

(٤) التذكرة ٢/٧٤٩، والتجريد: ٣٥٨.

(٥) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

ومن سورة النَّبأ إلى سورة العلَق

[٧٨ ـ سورة النبأ]

[١٠٩٩] وقُلْ لابثينَ القَصْرُ فَاشٍ وقُلْ وَلَا ... كِذَابًا بتخفيفِ الكِسائيِّ أَقْبَلَا

ح: (لابثينَ): مبتدأ، (القَصْرُ): مبتدأ ثانٍ، (فاشٍ): خبره، والجملة: خبر الأوّل، والكلّ: مقول القول، (ولا كِذَابًا): مبتدأ، (أَقْبَلَا): خبر، (بتخفيفِ): متعلِّق به.

ص: قرأ حمزة[١] في النبأ: ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [٢٣] بترك الألف، والباقون[٢]: ﴿لَـٰبِثِينَ﴾ بالألف، لغتان بمعنى ماكثين[٣]، والأوّل أقوى في معنى المكث، والثاني أجود لنصبه ﴿أَحْقَابًا﴾[٤].

وقرأ الكسائيّ[٥]: ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ [٣٥] بتخفيف الذال مصدر (كَذَب)، نحو: (كتابًا) في (كَتَب)[٦]، والباقون[٧]: بالتشديد مصدر (كذَّب)، نحو: (قِتَّالًا) في (قَتَّل)، و(كِلَّامًا) في (كَلَّم)[٨]، وقال الأعرابيّ "في المرْوَة" لأحدٍ:

---

(١) العنوان: ٥٩و، والإقناع ٢/٨٠٢.

(٢) الروضة: ٨٢٥، والتيسير: ٢١٩.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٧٤٥ -٧٤٦، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٧٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٠٥ وما بعدها، والكشاف ٤/٢٠٩.

(٥) السبعة: ٦٩٩، والمستنير: ٥٨٩.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٦٩ - ٣٧٠، والكشف ٢/٣٥٩.

(٧) التيسير: ٢١٩، والمبهج: ١٢٩ و.

(٨) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(آلحَلْقُ أحبُّ إليك أم القِصَّار)؟ أي: التقصير[1].

وقال[2]: (ولا كِذَابا) ليخرج ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [٢٨]، إذ لا خلاف في أَنَّه بالتشديد[3].

[١١٠٠] وفي رَفْعِ بَا ربُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُه   ذلولٌ وفي الرَّحمِن نامِيهِ كَمَّلَا

ح: (خَفْضُه): مبتدأ، والضمير: للباء، (في رَفْعِ): ظرف ملغى، وأضيف إلى (با)، و(با) إلى (رَبُّ)، وقصر للضرورة، (ذلولٌ): خبر، (في الرحمن): عطف على (في رفعِ)، أي: خفض الرفع في الرحمن، (نَامِيهِ): مبتدأ ثانٍ، أي: ناقِلهُ، من (نميتُ الحديث): إذا نقلتَهُ[4]، (كَمَّلَا): خبر، والجملة: خبر الأول.

ص: قرأ الكوفيّون وابن عامر[5]: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٣٧] بالجرّ

---

(١) ينبغي أَنْ يعْلَم: أنّ المقصود بكلام المؤلِّف أعلاه: (لأحد) هو: أبو زكريا الفرّاء، حيث قال: عن هذه اللغة: (وهي لغة يمانية فصيحة، يقولون: كذَّبت به كِذّابًا، وخرَّقَتَ القميص خِرَّاقًا، وكل (فعَّلتُ) فمصدره: (فِعَّال) في لغتهم مشدَّد، قال لي أعرابيٌّ منهم على المَرْوةِ: آلحَلْقُ أحبّ إليك أم القِصّار؟ يستفتيني). معاني القرآن ٢٢٩/٣.

والمعنى: أنّ الإعرابي يسأل الفراء: أَيّهما أفضل للحاجّ: حلق شعر الرأس أم تقصيره؟ وينظر: جامع البيان ١١/٣٠، وزاد المسير ٩/٩، وتفسير القرآن العظيم ٤٠٦/٤، وتاج العروس ٤٢٢/١٣.

(٢) أي: الشاطبيّ في هذا البيت: ١٠٩٩.

(٣) ينظر: التذكرة ٧٥١/٢، والتيسير: ٢١٩.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤٠٠/٤.

(٥) المبسوط: ٣٩٣، والعنوان: ٥٩و.

بدلًا من ﴿رَبِّكَ﴾ [٣٦][1]، وقرأ عاصم منهم وابن عامر[2]: بجرِّ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [٣٧] أيضًا بدلًا أيضًا[3]، "والباقون[4]: برفع اللفظين"[5].

أمّا وجه الرفع في اللفظين: أنَّهما مبتدأ وخبر[6]، ووجه الرفع في ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ فقط أنه مبتدأ، والخبر: ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾[7].

وأسند التكميل إلى عاصم، لأنّه كَمَّل الجرَّ في اللفظين.

** ** **

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٦١٣، والمشكل ٢/٧٩٧.

(٢) التبصرة: ٧١٩، والإقناع ٢/٨٠٢.

(٣) ينظر: الكشف ٢/٣٦٠، والإملاء ٢/٢٨٠.

(٤) أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو. الروضة: ٨٢٥، والتجريد: ٣٥٩.

(٥) والباقون برفع اللفظين: سقط من الأصول، وأثبتناه لأنّ السياق يقتضيه.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٧٠، وحجة القراءات: ٧٤٧.

(٧) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٢، والكشاف ٤/٢١٠.

[٧٩-٨٠ - سورتا النَّازعات وعَبَس]

[١١٠١] ونَاخِرةً بالمدِّ صُحْبتُهم وفي تَزَكَّى تَصَدَّى الثانِ حِرْميٌّ اثْقَلَا/٢٠٩ظ/

ح: (ناخِرَةً... صحبتُهم): مبتدأ وخبر، أي: قراءة صحبتهم، (حرميّ): مبتدأ، (أثقلا): خبر، والألف: للإطلاق، أو ضمير التثنية لمدلول (الحرميّ)، (الثانِ): مفعول (أَثْقَلَا)، حذف ياؤه ضرورة، (في تزكَّى): ظرفه، (تَصَدَّى): عطف بحذف العاطف.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر[1] في والنازعات: ﴿عِظَـٰمًا نَـٰخِرَةً﴾ [١١] بالمدِّ، والباقون[2]، بتركه، لغتان بمعنى: بالية، والقصر أبلغ[3].

وأثقل الحرمِّيان - نافع وابن كثير[4] - الحرف الثاني من ﴿تَزَّكَّى﴾ في: ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَّكَّى﴾ [١٨]، ومن ﴿تصَّدَّى﴾ في عبس: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَّدَّى﴾ [٦]، "أي": الزاي والصاد بإدغام إحدى التائين فيهما[5][6].

[١١٠٢] فَتَنْفَعُهُ في رَفْعِه نَصْبُ عَاصمٍ وإِنَّا صَبَبْنَا فتحُه ثَبْتُهُ تَلَا

---

(١) الكامل: ٢٤٧ و، والإرشاد: ٦٢٠.

(٢) التبصرة: ٧١٩ -٧٢٠، والتيسير: ٢١٩.

(٣) ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٤٨، والحجة للفارسيّ ٦/٣٧١.

(٤) الغاية: ٢٨٧، وغاية الاختصار ٢/٧٠٥.

(٥) الحجة للفارسيّ ٦/٣٧٧، والكشف ٢/٣٦١ -٣٦٢.

(٦) لا يخفى: أنَّ الباقين قرءوا بتخفيف الزاي من ﴿تزَكَّى﴾ [١٨]، والصاد من ﴿تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦]، والوجه: أَنَّ أصله بتائين، كما ذكر المؤلِّف، فحذفت التاء الثانية تخفيفًا، وبذلك نعْلَم: أنَّه كان على المؤلِّف أن يشير إلى قراءة الباقين هذه، وأن يذكر الاحتجاج لها؟! التزامًا بمنهجه الذي سار عليه. وينظر: التبصرة: ٧٢٠، والكشف ٢/٣٦١ -٣٦٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٣٨، ١٣٤١.

ب: (الثبْت) - بسكون الباء -: الثابت[1].

ح: (فَتَنْفَعُهُ): مبتدأ، (في رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ): خبر ومبتدأ، والجملة: خبر المبتدأ الأوّل، (إِنَّا صببنا): مبتدأ، (ثبتُه): مبتدأ ثانٍ، (تلا): خبره، (فتحَهُ): مفعول (تَلَا)، والجملة: خبر الأوّل[2]، والضميران في (فتحه) و(ثبته): لـ (أنّا صببنا).

ص: قرأ عاصم[3]: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ [٤] بالنصب على جواب (لَعَلَّ)[4]، والباقون[5]: بالرفع عطفًا على: ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ﴾ [٤][6].

وقرأ الكوفيّون[7]: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ﴾ بالفتح بدل اشتمال من ﴿طَعَامِهِۦٓ﴾ "أي": فلينظر الإنسان إلى أنّا، لأنّ الطعام مشتمل على كونه وحدوثه[8]، والباقون[9]: بالكسر على الاستئناف[10].

** ** **

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/١٥٠.

(٢) أنا صببنا... : سقط من ص ظ.

(٣) المبسوط: ٣٩٦، والكافي: ١٩٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٥، والكشف ٢/٣٦٢.

(٥) التيسير: ٢٢٠، والكنز: ٦١٥.

(٦) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٧٦، والكشاف ٤/٢١٨.

(٧) التذكرة ٢/٧٥٤، والإقناع ٢/٨٠٤.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٧٨، والمشكل ٢/٨٠٢.

(٩) التيسير: ٢٢٠، والتجريد: ٣٦١.

(١٠) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٣، وحجة القراءات: ٧٥٠.

[٨١ ـ سورة التَّكْوير]

[١١٠٣] وخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرتْ ثِقْلُ نُشِّرتْ   شريعةُ حَقٍّ سُعِّرتْ عن أولي مَلَا

ب: (المَلَا): الأشراف[1]، أي: عن أولي نقلةٍ أشراف نقلوا تلك القراءة لهم.

ح: (حَقٌّ): فاعل (خَفَّفَ)، (سُجِّرتْ): مفعوله، (ثقلُ): مبتدأ، أضيف إلى (نُشِّرتْ)، والخبر: (شريعةُ حقٍّ)، أي: طريقة جمع حقٍّ: أي محقِّين، (سُعِّرتْ): مبتدأ، (عن أولي مَلَا): خبر.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير[2] في إذا الشمس كوِّرَتْ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِرَتْ﴾ [٦] بالتخفيف، والباقون[3]: بالتشديد.

وقرءَا هما وحمزة والكسائيّ[4]: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ﴾ [١٠].

وحفص ونافع وابن ذكوان[5]: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [١٢] بتشديد اللفظين[6]، والباقون[7]: بتخفيفهما، وفي تشديد الألفاظ الثلاثة معنى

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٢٩.

(٢) المبسوط: ٣٩٧، والإيضاح: ٢٠٢ ظ.

(٣) الروضة: ٨٢٩، والتيسير: ٢٢٠.

(٤) أي: أَبو عمرو وابن كثير مع حمزة والكسائي. التبصرة: ٧٢١، والتجريد: ٣٦٢.

(٥) العنوان: ٥٩ظ، والإرشاد: ٦٢٢.

(٦) أي: بتشديد أبي عمرو وابن كثير وحمزة والكسائيّ الشين من: ﴿نُشِّرَتْ﴾، وتشديد حفص ونافع وابن ذكوان العين من ﴿سُعِّرَتْ﴾.

(٧) التبصرة: ٧٢١، والتجريد: ٣٦٢.

التكثير[1].

ولم يقيّد ﴿سُعِّرَتْ﴾[2] اكتفاءً بقيد ما قبله.

[١١٠٤] وظَا بظنينٍ حَقُّ رَاوٍ وخَفَّ في فَعَدَّلك الكوفي وحقُّكَ/٢١٠و/يومَ لَا

ح: (ظَا): مبتدأ، أضيف إلى (بظنينٍ)، (حَقُّ راوٍ): خبر، (الكوفي): فاعل (خَفَّ)، (في فعدَّلك): ظرفه، أي: خفف الكوفي في قراءة: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتخفيف، (حقُّكَ يومَ لا): مبتدأ وخبر، و(لا): لفظ القرآن.

ص: قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائيّ[3]: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [٢٤] بالظاء من (ظنَّه): إذا تَّهمه، أي: ما هو بمتَّهم على ما لديه من علم الغيب[4]، والباقون[5]: بالضاد من الضِنَّة بمعنى البخل[6]، أي: ببخيلٍ، و﴿عَلَى﴾: بمعنى الباء "حينئذٍ"[7].

** ** **

---

(١) ذكر المؤلِّف: أنّ التشديد يفيد معنى التكثير، وأمّا التخفيف: فهو يصلح للقليل والكثير.
ينظر: الكشف ٢/٣٦٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٤٣-١٣٤٤.

(٢) أي: لم يقيد الشاطبيّ ﴿سُعِّرَتْ﴾ بالتشديد.

(٣) المبسوط: ٣٩٨، والمستنير: ٥٩٢.

(٤) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٨٠-٣٨١، والكشف ٢/٣٦٤، وزينة الفضلاء: ٧٩.

(٥) التبصرة: ٧٢١، والتيسير: ٢٢٠.

(٦) ينبغي أَن يعْلَم: أنّ هذا الحرف ﴿بِضَنِينٍ﴾ رسم في جميع المصاحف بالضاد، ولا فرق في الرسم، إذ لا مخالفة إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.
الإتحاف ٢/٥٩٣، وينظر: الجامع: ١٤٣.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٠، والكشاف ٤/٢٢٥.

[٨٢ ـ سورة الانفطار]

وقرأ الكوفيّون[١] في الانفطار: ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [٧] بتخفيف الدال، أي: صرفك عن صورة سائر الحيوانات إلى أحسن صورة[٢]، والباقون[٣]: بالتشديد، بمعنى: قوَّمك من التعدْيل[٤].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩] بالرفع بدلًا من ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ [١٨][٦] قبله، والباقون[٧]: بالنصب على إضمار (اذكر)[٨]، أو هو مرفوع بني على الفتح لإضافته إلى غير المتمكِّن[٩]، كما ذكر في: ﴿مِثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣][١٠].

وقيّد بـ (لا) احترازًا من ثلاثة قبله مضافة إلى ﴿الدِّينِ﴾[١١].

---

(١) التلخيص: ٤٦٢، والإرشاد: ٦٢٤.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٤، والكشاف ٤/٢٢٨.

(٣) المبسوط: ٣٩٩، والتيسير: ٢٢٠.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٧٥٣، والوسيط ٤/٤٣٦.

(٥) الغاية: ٢٨٩، والكافي: ١٩٢.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٤٦ - ٦٤٧، والمشكل ٢/٨٠٤.

(٧) التيسير: ٢٢٠، والإيضاح: ٢٠٢ ظ.

(٨) ينظر: الكشاف ٤/٢٢٩، والإملاء ٢/٢٨٢.

(٩) ينظر: الكشف ٢/٣٦٥، والجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٤٩.

(١٠) تقدَّم بحث ذلك في البيت: ١٠٤٥.

(١١) أي: ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ [١٥]، وهذا متفق على نصبه، لأنه ظرف، و﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [١٧، ١٨]، وهذان متفق على رفعهما على أنَّهما خبر لـ ﴿مَا﴾. ينظر: المشكل ٢/٧٥٣، ٨٠٤، والشافي الوجيز: ٥٠١، ٥٣١.

[٨٣ـ سورة المطفِّفين]

[١١٠٥] وفي فَاكهينَ اقْصِرْ عُلًا وخِتَامُه   بِفَتْحٍ وقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا

ح: (في فَاكهينَ): مفعول "(اقْصِرْ)، على" نحو[١]:

.... يَجْرَحْ في عَرَاقِيبِهَا نَصْلِيْ

أي: افعَلْ القصر، (عُلًا): حال، أي: ذا عُلا، (خِتَامُه بفَتْحٍ): مبتدأ وخبر، (قَدِّمْ مَدَّه): جملة فعلية، (راشدًا): حال من فاعل (قَدِّمْ)، (وَلَا) -بالفتح-: نعت (راشدًا)، أي: ذا وَلاءٍ ونصرٍ[٢].

ص: قرأ حفص[٣] في المطفِّفين: ﴿انقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ [٣١] بترك الألف، والباقون[٤]: "بالألف"، لغتان، نحو ﴿فَـرِهِينَ﴾ و﴿فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩][٥]، بمعنى: متنعِّمين[٦].

وقرأ الكسائيّ[٧]: ﴿خَـتَمُهُ مِسْكٌ﴾ [٢٦] بفتح الخاء وتقديم المدّ على التاء، فيكون: (خاتمه)، ومضى معناه[٨]، والباقون[٩]: ﴿خِتَـمُهُ﴾[١٠]، أي: مقطعه وآخِر شربه مسك[١١].

---

(١) هو جزء من بيت لذي الرُّمّة، تقدم في شرح البيت: ٢٩٣.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٣) التذكرة ٢/٧٥٩، والمستنير: ٥٩٤.

(٤) التيسير: ٢٢١، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٤٧.

(٥) تقدَّم بحث ذلك في شرح البيت: ٩٢٧.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٩، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٥٢.

(٧) المبسوط: ٤٠٣، والمستنير: ٥٩٤.

(٨) الخاتم: اسم لما يختم به، تقدّم بحث ذلك في شرح البيت: ٩٧٣، وينظر: الكشف ٢/٣٦٦.

(٩) التبصرة: ٧٢٢، والتيسير: ٢٢١.

(١٠) ومضى معناه... : سقط من ص.

(١١) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٨٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٥١.

[٨٤ـ سورة الانشقاق]

[١١٠٦] يُصَلَّى ثقيلًا ضُمَّ عمَّ رضًى دَنَا وبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نُهَّلَا

ب: (الحَيَا): المطر، (النُهَّل): جمع (ناهل)، وهو الشارب أوّلًا[١].

ح: (يُصَلَّى): مبتدأ، (ثقيلًا): حال، (ضُمَّ): فعل "مجهول" نعت الحال، (عَمَّ): خبر، (رضًى): تمييز، (دَنَا): نعته، (بَا): مفعول (اضْمُمْ)، أضيف إلى (تركبَنَّ)، (حَيًا): حال من الفاعل، (عَمَّ): نعته، (نهّلا): مفعول (عمّ)، أي: مشبهًا مطرًا يعمّ الشاربين.

ص: قرأ نافع وابن عامر والكسائيّ وابن كثير[٢] في الانشقاق: ﴿وَيُصَلَّى /٢١٠ظ/ سَعِيرًا﴾ [١٢] بتشديد اللام وضمّ الياء على بناء المجهول من التصلية[٣]، والباقون[٤]: بالتخفيف والفتح على بناء الفاعل من ("صَلِيَ" يَصْلَى)، كـ (عَلِمَ يَعْلَمُ)[٥].

وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم[٦]: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ [١٩] بضمِّ الباء على خطاب الجماعة[٧]، والباقون[٨]: بالفتح، على تقدير: أَيُّها الإنسانُ[٩].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٢٣، ٦٣.

(٢) التيسير: ٢٢١، والإرشاد: ٦٢٧.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٦، والحجة للفارسي ٦/٣٩٠.

(٤) التلخيص: ٤٦٤، والإقناع ٢/٨٠٧.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٧٥٥، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٥٤.

(٦) المبسوط: ٤٠٠، والتجريد: ٣٦٥.

(٧) ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٩٢، والكشف ٢/٣٦٨.

(٨) التذكرة ٢/٧٦٠، والمستنير: ٥٩٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٦٤، والكشف ٢/٣٦٧.

[٨٥ ـ سورة البُروج]

[١١٠٧] ومحفوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وهْو في الـ مَجِيدِ شَفَا والخِفُّ قَدَّرَ رَتَّلا

ح: (محفوظٌ): مبتدأ، (اخْفِضْ رَفْعَهُ): خبره، (خُصَّ): جملة مستأنفة، فعل مجهول، والضمير: لـ (محفوظ)، أو أمر لمخاطب، أَو (هو): مبتدأ يعود إلى الخفض، (شَفَا): خبر، (في المجيدِ): ظرفه، (الخِفُّ): مبتدأ، أي: ذو الخِفِّ، (قَدَّر): عطف بيان، (رَتَّلَا): خبر، أو (الخِفُّ): مبتدأ[١]، (قدَّر): مفعوله.

ص: قرأ غير نافع[٢]: ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [٢٢] بالجرّ على أنه صفة لـ ﴿لَوۡحٖ﴾[٣]، ونافع[٤]: بالرفع على أنه صفة ﴿قُرۡءَانٞ﴾ [٢١][٥].

وقرأ حمزة والكسائيّ[٦]: ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [١٥] بخفض الدال، على أنه صفة لـ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾[٧]، والباقون[٨]: برفعها على صفة ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾، أَو هو خبر بعد خبر[٩].

---

(١) أي: ذو الخفّ... : سقط من ح.

(٢) المبسوط: ٤٠١، والتذكرة ٢/٧٦٠.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٩٦، والمشكل ٢/٨١٠.

(٤) العنوان: ٦٠ و، والتلخيص: ٤٦٥.

(٥) ينظر: مصدرا التوجيه السابقان.

(٦) الغاية: ٢٩٠، وغاية الاختصار ٢/٧١٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٥.

(٨) الروضة: ٨٣٦، والتيسير: ٢٢١.

(٩) ينظر: الموضح للمهدويّ: ٧٠٩، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٥٦.

[٨٧ - سورة الأعلى]

وقرأ "الكسائيّ[١] في الأعلى: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى﴾ [٣] بتخفيف الدال، والباقون[٢]: بتشديدها"، وتقدَّم نظائره[٣].

[١١٠٨] وبَلْ يؤثرونَ حُزْ وتَصْلَى بضَمِّ حُزْ ... صَفَا تَسْمَعُ التذكيرُ حَقٌّ وذو جِلَا

[١١٠٩] وضَمَّ أُولوا حقٍّ ولاغيةٌ لَهُمْ ... مُصَيْطِرٌ اشْمِمْ ضَاعَ والخُلْفُ قُلِّلَا

[١١١٠] وبالسين لُذْ والوَترِ بالكَسْرِ شَائعٌ ... فقَدَّر يَرْوي اليَحْصِبُيّ مثقَّلَا

ب: (حُزْ): أمرٌ من الحوز، وهو[٤] الجمع، (الجِلا) - بالكسر -: الكشف، (ضاع الطيب): إذا فاح وانتشر، (لُذْ): أَمر من اللوذ بمعنى العياذة[٥].

ح: (بل يؤثرونَ): مفعول (حُزْ)، وكذلك: (تَصْلَى)، (بضمٍّ): حال، أي: مضمومًا، (صَفَا): جملة مستأنفة، والفاعل: (تصلى) إذا كان فعلًا، أَو حال إذا كان اسمًا، أي: ذا صفاء، (تَسْمَعُ): مبتدأ، (التذكيرُ): مبتدأ ثانٍ، (حَقٌّ): خبره، و(ذو جِلا): عطف على الخبر، والجملة: خبر (تَسْمَعُ)، ولام (التذكير): بدل العائد، (أولوا حَقٍّ): فاعل (ضَمَّ)، أي: أصحاب حق، (لاغيةٌ لَهُم): مبتدأ وخبر، أي: بالرفع لهم، والضمير: لـ (أولوا حَقٍّ)،

---

(١) السبعة: ٦٨٠، والمستنير: ٥٩٦.

(٢) التيسير: ٢٢١، والمكرَّر: ١٥٢.

(٣) لا يخفى: أَنَّ وجه التخفيف أَنَّه من القَدْر، وأنّ وجه التشديد: أَنَّه من التقدير، وقد تقدَّم له نظائر في البيتين: ٨٠٧، ١٠٦٠.

وينظر: الحجة للفارسي ٥/٤٨ وما بعدها، والكشف ٢/٣٧٠.

(٤) ح ص ظ: بمعنى وهو صحيح أيضًا.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٢/١٨٠، ٤/٣١٤، ٣/٥٩، ١/٣٧١.

(مصيطرٌ): مفعول (أَشْمِمِ)، (ضاع): حال، أي: قد ضاع، و(الخُلْفُ قلِّلَا): مبتدأ وخبر، (بالسين): متعلِّق (لذ)، (الوَتِرِ شَائعٌ): مبتدأ وخبر، (بالكَسْرِ): متعلق الخبر، (فقدَّر): مفعول لـ (يَرْوِي)، (مُثَقَّلَا): حال منه.

ص: قرأَ أَبو عمرو[1]: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَوٰةَ﴾ [١٦] بالغيبة، والباقون[2]: بالخطاب[3] /٢١١و/.

** ** **

(١) انفراد القراء: ١١٢ و، والإقناع ٢/٨٠٨.

(٢) التيسير: ٢٢١، والتجريد: ٣٦٨.

(٣) لا يخفى: أن وجه الغيبة أن قبله: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى﴾ [١١] وأنّ وجه الخطاب: أنّه لعموم الخلق. ينظر: الكشف ٢/٣٧٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٦٠ - ١٣٦١.

[٨٨ - سورة الغاشية]

وقرأَ أَبو عمرو وأبو بكر[١] في الغاشية: ﴿تُصْلَى نَارًا﴾ [٤] بضمِّ التاء على بناء المفعول[٢]، والباقون[٣]: بالفتح على بناء الفاعل[٤].

وقرأَ أَبو عمرو وابن كثير[٥]: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا﴾ [١١] بياء التذكير، والباقون[٦]: بالتاء، وهما مع نافع[٧]: بضم حرف المضارعة على بناء المجهول، وكُلُّهم[٨] برفع ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾، والباقون[٩]: بفتحها ونصب ﴿لَـٰغِيَةً﴾.

فحصل لأبي عمرو وابن كثير: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةٌ﴾ بالياء المضمومة ورفع ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾.

ولنافع: ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ بالتاء المضمومة والرفع، على أنّ ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾ في القراءتين فاعل[١٠].

---

(١) المبسوط: ٤٠٦، والمستنير: ٥٩٧.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٣٩٩، ومفاتيح الأغاني: ٢٨٤.

(٣) التيسير: ٢٢١، والعنوان: ٦٠و.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٩، والكشف ٢/٣٧١.

(٥) التبصرة: ٧٢٤ -٧٢٥، والتلخيص: ٤٦٧.

(٦) الروضة: ٨٣٨، والكنز: ٦٢٣.

(٧) أي: أَبو عمرو وابن كثير مع نافع. الإرشاد: ٦٣٠، وغاية الاختصار ٢/٧١٥.

(٨) أي: أَبو عمرو وابن كثير ونافع. المستنير: ٥٩٧، والإقناع ٢/٨٠٩.

(٩) المبسوط: ٤٠٦، والتجريد: ٣٦٩.

(١٠) ح: نائب الفاعل. وهو أَدقُّ اصطلاحًا، ولكنّ المؤلِّف يطلق غالبًا لفظ الفاعل على كل مرفوع بعد الفعل كما هو شأن بعض المتقدمين.
وينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٩، والكشف ٢/٣٧١.

وللباقين: بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب ﴿لَـٰغِيَةً﴾ على المفعول[1].

وفي كون التذكير ضدَّ تاء الخطاب إشكالٌ لا يخفى[2].

وقرأ خلف عن حمزة وخلّاد - بخلف عنه[3] -: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢] بإشمام الصاد زايًا، ولم يقيِّد الإشمام لتقدُّمه في الفاتحة والطور[4].

وقال: الخُلْف قُلِّل عن خلاد، لأنّ بعض المصنّفين لم يذكر إلّا أحد الوجهين له: الصاد الخالصة أو الإشمام، فذكر الخلاف قليلٌ[5].

وقرأه هشام[6] بالسين على الأصل[7]، والباقون[8]: بالصاد الخالصة[9].

** ** **

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٧٦٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٦٣.

(٢) أي: أَنَّ قول الشاطبيّ في البيت السابق: (تَسْمَعُ التذكيرُ) لا يفهم منه القراءة بتاء الخطاب، لأنّ ضدّ التذكير هو التأنيث فحسب، كما تقدَّم في شرح الأبيات: ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(٣) تقدَّم بحث الخلاف عن خلّاد في ﴿المسيطرون﴾ [الطور: ٣٧] في شرح البيتين: ١٠٤٨، ١٠٤٩. وينظر: التيسير: ٢٢٢، والإرشاد: ٦٣١.

(٤) تقدَّم بحث إشمام الصاد زايًا في الفاتحة: في البيت: ١٠٩، وفي الطور: في البيت: ١٠٤٩.

(٥) يعلم ذلك من مراجعة الخلاف في التعليق على شرح البيت: ١٠٤٩.

(٦) التذكرة ٢/٧٦٣، والإقناع ٢/٨٠٩.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣٧٢، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١٤.

(٨) الروضة: ٨٣٨، والتجريد: ٣٦٩.

(٩) لا يخفى أن وجه الصاد هو قلب السين - التي هي الأصل - صادًا لأجل الطاء التي بعدها إرادة للتجانس. ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٣/١٢١٥.

[٨٩ - سورة الفَجْر]

وقرأ حمزة والكسائيّ[1] في الفَجْر: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ﴾ [٣] بكسر الواو، والباقون[2]: بفتحها، لغتان[3].

وقرأ اليحصبيّ ابن عامر[4]: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ بالتشديد، والباقون[5]: بالتخفيف، ومضت له نظائر[6].

[١١١١] وأَربعُ غَيبٍ بَعْدَ بَلْ لا حُصولُها ... تَحُضُّون فَتْحُ الضَّمِّ بالمدِّ ثُمِّلَا

ب: (ثُمِّلَا): أُصلح[7].

ح: (أَربعُ غَيبٍ): فاعل فعل محذوف، أَي: يقرأ، والمعنى: أَربعُ كلمات بالغيب، وبيّن أنّ حصول هذه الكلمات بعد لفظ: (بَلْ لَا)، (تَحُضُّونَ): مبتدأ، (فَتْحُ الضَّمِّ): مبتدأ ثانٍ، واللام: بدل الضمير، (ثُمِّلَا): خبر، (بالمدِّ): متعلق به، والجملة: خبر الأوّل.

---

(١) المبسوط: ٤٠٧، والتلخيص: ٤٦٨.

(٢) التبصرة: ٧٢٥، والتيسير: ٢٢٢.

(٣) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ فتح الواو لغة أهل الحجاز، وأَنَّ كسرها: لغة تميم. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٠٢، والإتحاف ٢/٦٠٨.

(٤) الغاية: ٢٩١، وغاية الاختصار ٢/٧١٦.

(٥) التذكرة ٢/٧٦٥، والمبهج: ١٣٠ و.

(٦) سبق: أَنَّ التشديد يفيد التكثير، وأنّ التخفيف: يقع للقليل والكثير، وكلاهما بمعنى التضييق في الرزق. وقد تقدَّم في الأبيات: ٨٠٧، ١٠٦٠، ١١٠٧، وينظر: الكشف ٢/٣٧٢.

(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٤.

ص: قرأ أبو عمرو[1] الكلمات الأربع الواقعة بعد: ﴿بَلْ لَا﴾ بالغيبة وهي: ﴿بَل لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ * وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَيُحِبُّونَ الْمَالَ﴾ [١٧-٢٠]، "أي: بل لا يكرمون هؤلاء"[2]، والباقون[3] بالخطاب، أَي: لا تكرمون أَيُّها المخاطبون[4].

وقرأ الكوفيّون[5] من أَهل الخطاب: ﴿وَلَا تَحَٰضُّونَ﴾ [١٨] بفتح الحاء والألف بعدها من المحاضَّة والأصل: (تتخاضُّون)، حذفت إِحدى التائين تخفيفًا[6]، والباقون[7]: بالضمّ من غير ألف من الحضّ[8] /٢١١ظ/.

[١١١٢] يُعَـذِّبُ فَافْتَحْـهُ ويَوثِـقُ رَاوِيَـا وياءَانِ في ربِّي وفَـكَّ ارْفَعَـنْ وِلَا

[١١١٣] وبَعْدُ اخْفِضنَ واكْسِرْ ومُدَّ منوِّنـا مَعَ الرَّفْعِ إِطعـامٌ نـدًا عَـمَّ فـانْهَلَا

ح: (يَعذِّبُ): مفعول فعلٍ يفسِّره (فافْتَحْهُ)، و(يُوثِقُ): عطف، إمّا على (يُعَذِّبُ)، أَو على ضميره، (ياءان في ربي): مبتدأ وخبر، (فَكَّ): مفعول (ارْفَعَنْ)، (وِلَا): مفعول له، (بعدُ): مضمومٌ لفظًا لقطعه عن الإضافة منصوب المحل على مفعول (اخْفِضَنْ)، لا على الظرف، أي: اخفض

---

(١) انفراد القراء: ١١٢ و، والوجيز (رسالة ماجستير): ٥٧٦.

(٢) لا يخفى: أَنَّ وجه الغيبة أنّ قبله: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [١٢]، إذ يراد به الجنس والكثرة. ينظر: الحجة للفارسي ٦/٤٠٩.

(٣) الروضة: ٨٤٠، والتيسير: ٢٢٢.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٧٦٢، والكشف ٢/٣٧٢.

(٥) التلخيص: ٤٦٨، والكامل: ٢٤٩ و.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٩٨، وبحر العلوم ٣/٤٧٧.

(٧) التيسير: ٢٢٢، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٥٧.

(٨) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤١٠، ومفردات أَلفاظ القرآن: ٢٤١.

الكلمة التي بعد (فكّ)، ونوّنه للتأكيد، (إطعامٌ): مفعول[1] (اكسر)، (مُدَّ): عطف على (اكسر)، (مع الرفع): حال من المفعول، (ندًا): مفعول فعل محذوف، (عمَّ): نعته، (أَنْهَلا): أمرٌ، والألف : بدل نون التوكيد، أَي: صادفتَ ندًا عامًّا فاشرب.

ص: قرأَ الكسائيّ[2]: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ﴾ [٢٥]، ﴿وَلَا يُوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الذال والثاء، على بناء الفعلين للمفعول، والهاء في ﴿عَذَابُهُ﴾ و﴿وَثَاقَهُ﴾ للإنسان، أَي: لا يعذَّب عذابَ هذا الإنسان أحد[3]، والباقون[4]: بكسرهما على بنائهما للفاعل، وهو ﴿أَحَدٌ﴾، والهاء حينئذٍ: لله أو للإنسان أيضًا[5].

ثم قال: ياء الإضافة فيها ثنتان[6]: هما في لفظ ﴿رَبِّيَ﴾ يعني: ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ [١٥] ﴿رَبِّيَ أَهَنَنِ﴾ [١٦].

** ** **

(١) مفعول: سقط من ظ.

(٢) الإرشاد: ٦٣٣ ، والمصباح الزاهر: ٥١٢.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٠٠-٧٠١، والكشف ٢/٣٧٣.

(٤) الروضة: ٨٤٠، والتيسير: ٢٢٢.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤١٢، والكشاف ٤/٢٥٤.

(٦) التبصرة: ٧٢٦، والتجريد: ٣٧٠.

[٩٠ ـ ٩١ ـ سورتا البلد والشَّمْس]

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة[١] في البلد: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ [١٣-١٤] برفع ﴿فَكُّ﴾ على أنَّه مصدر خبر مبتدأ محذوف، وجرّ ﴿رَقَبَةٍ﴾ على إضافته إليها، و﴿إِطْعَٰمٌ﴾ بكسر الهمز[٢]، والألف بعد العين، وتنوين الميم، والرفع على أنّهُ مصدر أيضًا، عطف على ﴿فَكُّ﴾[٣]، والباقون[٤]: بفتح الكاف على أنه فعل ماضٍ، ونصب ﴿رَقَبَةً﴾ على مفعوله، و﴿أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة وترك المدّ وفتح الميم على أنَّه فعلٌ ماضٍ أيضًا[٥].

[١١١٤] ومُؤْصَدةٌ فاهِمزْ مَعًا عَن فَتًى حَمَى   ولا عَمَّ في والشَّمْسِ بالفَا وأَنْجَلَا

ب: (أَنْجَل): كفى من (أنجلني ما أَعطيتُه) أي: كفاني[٦].

ح: (مؤصدةٌ): مفعول فعل يفسّره (فاهِمزْ)، (معًا): حال، أَي: في الموضعين، (عن فتًى): حال من الفاعل، أي: ناقلًا عن فتًى حَمَى هذه القراءة وحفظها، (ولا): مبتدأ، (عمّ): خبر، (بالفا): متعلق به، و(أَنجلَا): عطف على الخبر.

ص: قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو[٧]: ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴾ ههنا

---

(١) المبسوط: ٤١٠، والتيسير: ٢٢٣.

(٢) ح ص ظ: إليها وكسر الهمزة.

(٣) ينظر: المشكل ٢/٨١٩، والكشاف ٤/٢٥٦.

(٤) التلخيص: ٤٧٠، والإقناع ٢/٨١٢.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ٧٦٤، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٧٢.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٦.

(٧) المستنير: ٦٠٠، وغاية الاختصار ٢/٧١٧.

[٢٠]، وفي الهُمَزة [٨] بالهمز، والباقون[١] / ٢١٢و/ بالمدِّ دون الهمز، لغتان[٢].

وقرأ نافع وابن عامر[٣] في والشمس: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء "في": ﴿فَلَا﴾[٤]، عطفًا على: ﴿فَدَمْدَمَ...فَسَوَّىٰهَا﴾ [١٤][٥]، والباقون[٦]: ﴿وَلَا﴾ بالواو على أنَّه واو الحال[٧].

** ** **

---

(١) السبعة: ٦٨٦، والتيسير: ٢٢٣.

(٢) تقدّم في شرح البيت: ٢٢٠: أنّ لغة ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز مأخوذة من: (آصَد يُؤْصِد)، وأَنَّ لغة ﴿مُوصَدَةٌ﴾ بالمدِّ مأخوذة عن (أَوْصدَ يُوصِد).
ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٠٩، والحجة للفارسيّ ٦/٤١٦.

(٣) العنوان: ٦٠ ظ، والإرشاد: ٦٣٧.

(٤) ينبغي أَنْ يعْلَم: أَنَّ هذا الحرف رسم ﴿فَلَا﴾ بالفاء في مصاحف المدينة والشام، ورسم ﴿وَلَا﴾ بالواو في سائر المصاحف. ينظر: السبعة: ٦٨٩، والمقنع: ١٠٨.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٧٢، والكشف ٢/٣٨٢.

(٦) التبصرة: ٧٢٨، والتيسير: ٢٢٣.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٠، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٧٧.

ومن سورة العَلَق إلى آخر القرآن

[٩٦ - سورة العَلَق]

[١١١٥] وعن قُنْبلٍ قَصْرًا رَوَى ابنُ مجاهدٍ رآهُ ولَمْ يَأْخُذْ به متعمِّلَا

ب: (المتعمِّل): العامل(١) "والمراد": الذي يعمل في القراءة، يعني: تلامذته المتعلِّمين.

ح: (عن قنبلٍ): متعلِّق بـ (روى)، (قَصْرًا): مفعوله، (رآه): مفعول (قصرًا) لأنَّه مصدر يعمل عمل الفعل، ضمير (يأخذ) لابن مجاهد، الهاء في (به): للقصر، (متعمِّلَا): مفعول (يأخذ).

ص: يقول: روى ابن مجاهد(٢) - الإمام أبو بكر أَحمد بن موسى "بن" العباس بن مجاهد، شيخ القرّاء بالعراق - عن قنبل(٣) أَنَّه قصر: ﴿رَأَهُ اسْتَغْنَى﴾ [٧] في العلَق على وزن (رَعَهُ)، لأنَّه لمَّا نقل حركة العين في

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٢.

(٢) تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ١٢٦، وينظر في روايته: السبعة: ٦٩٢.

(٣) أشار المؤلِّف أعلاه إلى أَنَّه اختلف عن قنبل في هذا الحرف، وإليك إِيجاز الخلاف:
أخذ له بالقصر تبعًا لابن مجاهد عامّة أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كمكيّ، والدانيّ، وابن الفحام. وأخذ له بالمدّ - من رواية الزينبيّ وأَبي ربيعة - كثير من المشارقة، كالمالكيّ، والأندرابيّ.
والذي يبدو: أَنَّ الوجهين عنه صحيحان، ولكنّ القصر أثبت، والمدّ أقوى، وقد قرأ له بالوجهين جمع من المحققين كابن غلبون ومكيّ. ينظر: التذكرة ٢/٧٦٩، والتبصرة: ٧٢٩، والروضة: ٨٤٤، والتيسير: ٢٢٤، والإيضاح: ٢٠٤و، والتجريد: ٣٧٤.

مضارعه إلى الفاء، وحذف نحو: (يرى)[1]، ولم يمكن النقل في الماضي لتحرّك الفاء، فحذف اللام "فيه" آخرًا[2]، أَو لأنّ الهمزة خففت، فاجتمع ألفان، فسقط أَحدهما، لالتقاء الساكنين، فلما نقصت الكلمة ردّت الهمزة إلى أَصلها[3]، أو لأنّ حرف اللين قد يحذف كثيرًا مثل: (لا أَدْرِ)، و(لَعَمْرِ)، و(وصَّنِي)[4].

ثم قال: لم يأخذ ابن مجاهد تلامذته المتعلِّمين في القراءة بالقصر، لكونه مخالفًا لقياس العرب[5]،

---

(١) لا يخفى: أَنَّ الأصل في مضارع الفعل (رأى): (يَرْأَى)، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت الهمزة، فصار (يرى).

وينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٣، وما بعدها، والموضح للمهدويّ: ٧١٧.

(٢) ينبغي أَنْ يعلم: أنّ حذف الألف من: ﴿رَءَاهُ﴾ - على قراءة قنبل - مثل حذف الألف من ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]، فهو بغير ألف بعد الشين على قراءة غير أبي عمرو، كما تقدم في البيت: ٧٧٩.

ينظر: المشكل ٢/٨٢٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٨٢.

(٣) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٤، والكشف ٢/٣٨٣.

(٤) لا يخفى: أَنَّ الأصل في هذه الكلمات إثبات حرف العلَّة، وذلك لأنّ أصل (لأدرِ): (لا أدري) بإثبات الياء، لأنه فعل مضارع متجرد عن الناصب والجازم، وأَنَّ الأصل في (لَعَمْرِ): (لعمري) بإثبات ياء الإضافة، وأَنَّ الأصل في (وصَّني): (وَصّاني) بإثبات ألف بعد الصاد، وقد جمع بين إثبات الألف وحذفه رؤبة حيث قال (ديوانه: ١٨٧):

.... وَصَّانيَ العَجَّاج فيما وَصَّني

ينظر: الحجة للفارسي ٤/٤٢٤، ٦/٤٢٣، وما بعدها، والأشباه والنظائر ٢/٤٤٩، وخزانة الأدب ١/١٣١.

(٥) سبق أن ذكرنا من قبل: أنّ ثبوت القراءة بالتواتر هو بنفسه أدلّ دليل على صحة تلك القراءة، فهي بنفسها حجَّة وإن خالفت الظاهر من قياس كلام العرب. =

وقيل[1]: إِنَّه سَمِعَ عن قنبل القصر، ولم يحفظه "لتخبُّط" حاله[2] لكبر سِنِّه، لكنَّ غيرَ ابن مجاهد أخذوا لقنبل بالقصر[3]، ومال صاحب التيسير إليه[4] لصحة توجيهه بما ذكرنا، وقوم أخذوا له بالوجهين[5].

** ** **

= وأمّا قول الشاطبيّ والمؤلِّف: إنّ ابن مجاهد لم يقرئ تلامذته بالقصر: فإنه يحتاج إلى دليل، بل إنّ الدليل قائم على خلافه، إذ إنَّ عامّة أَهل الأداء رووا عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما القصر، فكيف يصح كلام الشاطبيّ والمؤلِّف إِذن؟!
وينظر: النشر ٢/٤٠١ -٤٠٢، والتعليق على شرح البيت: ٥٨٧.

(١) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ١١١٥.

(٢) أي: لفساد حاله. القاموس المحيط ٢/٣٧٠.

(٣) ينبغي أَن يُعْلَم: أَنَّ جماعة - غير ابن مجاهد - أَخذوا عن قنبل بالقصر، ومنهم أبو الحسن نظيف بن عبد الله من رواية ابن غلبون وابن الفحام، ومنهم أيضًا: ابن شنبوذ فيما حكاه ابن الجزري. وينظر: التذكرة ١/٥٤، ٢/٧٦٩، والتجريد: ٤٧، ٣٧٤، والنشر ٢/٤٠٢.

(٤) أي: إلى القصر. وينظر: التيسير: ٢٢٤.

(٥) تقدم آنفًا بيان الخلاف في هذا الحرف.

[٩٧ - ٩٨ - سُورَتا القَدْرِ والبيِّنَة]

[١١١٦] ومَطْلَعِ كَسْرُ اللامِ رَحْبٌ وحَرْفَي الـ ـبريّةِ فاهْمِزْ آهِلًا متأَهِّلَا

ب: (الرَّحْب): الواسع، (الآهِل): هو ذو الأَهْل من (أَهِلَ المكان): إذ كان له أهل، (المتأهِّل): المائل إلى الأهل للتزوّج[١].

ح: (مَطْلَعِ): مبتدأ، (كسرُ اللامِ): مبتدأ ثانٍ، (رَحْبٌ): خبره، واللام: بدل العائد، والجملة: خبر الأوَّل، (حرفي البريّة): مفعول فعل يفسره (فاهْمِزْ)، أَو مفعوله، والفاء: زائدة، (آهِلًا متأَهِّلًا): حالان من الفاعل، أَي: ذا أَهل لك ينصرونك لتوجيه الكسر، متأَهِّلًا مائلًا إلى أَهل نُصْرتهِ والاحتجاج له.

ص: /٢١٢ظ/ قرأ الكسائيّ[٢] في القدر: ﴿حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ بكسر اللام على أَنَّه اسم زمان، وقد جاء اسم الزمان والمكان ممَّا مضارعه مضموم العين بالكسر، نحو: (المَسْجِد) و(المَشْرِق) و(المَغْرِب)[٣]، ولهذا قال: (رحب)، أَي: لم تضق وجوه العربيّة عن توجيهه، والباقون[٤]: بالفتح على الأصل في اسم الزمان من (يَفْعُل) بالضمّ[٥]، وقيل[٦]: المفتوح والمكسور

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٧٤، ٣/٣٤٢.

(٢) التلخيص: ٤٧٥، والإرشاد: ٦٤٢.

(٣) لا يخفى: أَنَّ الأصل في اسم الزمان والمكان - ممّا مضارعه مضموم العين - فتح العين منه، نحو: (المقتَل)، و(المخرَج) ولكنّ هذه الألفاظ - (المسْجِد) و(المشْرِق) و(المغْرِب) - جاءت على خلاف الأصل. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٠-٢٨١، والحجة للفارسيّ ٦/٤٢٧ - ٤٢٨، والمشكل ٢/٨٣٠

(٤) المبسوط: ٤١٢، والتيسير: ٢٢٤.

(٥) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٧ -٤٢٨، والإملاء ٢/٢٩١.

(٦) قال بهذا أَبو جعفر النحاس، وذكر: أَنَّ الكسر لغة بني تميم، وأَنَّ الفتح لغة أهل الحجاز. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٤٥ - ٧٤٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٨٤ - ١٣٨٥.

مصدران، فيحتاج إلى تقدير مضاف، أَي: وقت طلوع.

وقرأَ نافع وابن ذكوان[1] في ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ حرفي: ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ يعني: ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيئَةِ﴾ [٦] ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾ [٧] بالهمز على الأصل، لأَنَّه من (البرْء)[2] كما فعل نافع في ﴿النبيّء﴾ [آل عمران: ٦٨] و﴿النُّبُوَّءَة﴾ [آل عمران: ٧٩] في كُلِّ القرآن[3]، والباقون[4]: بتشديد الياء من غير همز على أَنَّه خُفِّفتْ الهمزة، فلما اجتمع ياءان: أدغم الياء في الياء، أو هو من (البَرَى) وهو التُّرابُ[5]، قال الشاعر[6]:

.... بفيكَ مِنْ سَارٍ إلى القَوْمِ البَرَى

لكنَّ قراءة الهمز تردّ هذا الوجه[7]، وما قيل: إنّ الهمز أصل مرفوض مردود بالقراءة بالهمز المتواترة[8].

---

(١) الغاية: ٢٩٣، وغاية الاختصار ٢/٧٢٣.

(٢) أي: من الخَلْق. ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٨، والقراءات: ٢٦٢ظ.

(٣) تقدَّم بحث ذلك مستوفًى في شرح البيت: ٤٥٨.

(٤) التبصرة: ٧٣٠، والتجريد: ٣٧٦.

(٥) ينظر: المقصور والممدود للفراء: ٢٦، ومعاني القراءات: ٥٥٥، والصحاح ١/٣٦.

(٦) هو رجز لمدرك بن حصن الأسديّ، وقبله:

مَاذَا ابْتَغَتْ حُبَّى إلى حَلِّ العُرَى حَسِبتِنِى قَدْ جِئْتُ مِن وَادِ القِرَى

ومعانيه: (سارٍ): اسم فاعل من (سرى)، والتقدير: بفيك البَرَى، أَي: التراب، وهو دعاء على الإنسان. والشاهد فيه قوله: (البرَى)، حيث جاء بمعنى: التراب.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٢، والحجة لابن خالويه: ٣٧٤، والمقصور والممدود لابن ولّاد: ١٣، ولسان العرب ١/٣١، ١٤/٧١-٧٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٢٨، وإبراز المعاني في شرح البيت: ١١١٦.

(٨) ينظر: الكشف ٢/٣٨٥، والإملاء ٢/٢٩١.

[١٠٢ - سورة التَّكاثر]

[١١١٧] وتَا تَرونَّ اضْمُمْ في الأولى كَمَا رَسَا وجمَّعَ بالتشديدِ شَافيهِ كَمَّلَا

ح: (تَا): مفعول (اضْمُمْ)، أُضيف إلى (ترونّ)، و(الأولى): صفة موصوف محذوف، أَي: في الكلمة الأولى، (كَمَا رَسَا): نصب المحلِّ على المصدر، أي: مثل رسوِّه وثبوته في النقل، (جمّع): مبتدأ، (شَافيهِ): مبتدأ ثانٍ، (كَمَّلا): خبر، (بالتشديد): متعلِّق به، والجملة: خبر الأوّل.

ص: قرأ ابنُ عامر والكسائي[١] التاءَ من: ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ الأولى، يعني: ﴿لَتُرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ في ألهاكم [٦١] بالضمِّ على بناء المجهول[٢]، والباقون[٣]: بالفتح على إسناد الفعل إلى الفاعل[٤].

وقيد بـ (الأولى) ليخرج: ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧]، فإِنَّه مجمع على الفتح فيه[٥].

** ** **

---

(١) التلخيص: ٤٧٩، وغاية الاختصار ٢/٧٢٤.

(٢) ينظر: الحجة للفارسيّ ٦/٤٣٤ وما بعدها، والكشاف ٤/٢٨١.

(٣) المبسوط: ٤١٦، والتبصرة: ٧٣١.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٧٥، وحجة القراءات: ٧٧١.

(٥) فيه: سقط من ص ظ، وينظر: التيسير: ٢٢٥، ومصطلح الإشارات: ٥٦٤.

[١٠٤ ـ ١٠٦ ـ سورتا الهُمَزة وقُرَيْش]

وقرأ حمزة والكسائيّ وابن عامر[١] في الهُمَزة: ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾ [٢] بالتشديد للتكثير[٢]، والباقون[٣]: بالتخفيف على الأصل[٤].

[١١١٨] وصُحْبَةٌ الضَّمينِ في عُمُدٍ وَعَوا لإيلافِ باليَا غيرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

ح: (صُحْبَةٌ): مبتدأ، (وَعَوْا): خبر، (الضَّمين): مفعوله، أي: حفظوا[٥]، (في عُمُد): ظرف الفعل، (غيرُ): مبتدأ، (تلا) بمعنى (قرأ): خبر، (لإيلافِ): مفعوله، (باليَا): متعلِّق به.

ص: قرأ حمزة والكسائيّ وأَبو بكر[٦]: ﴿فِي عُمُدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [٩] بضمِّ العين والميم جمع: (عَمود)، كـ(زبُر) و(زَبُور)[٧] /٢١٣و/، والباقون[٨]: بفتحهما جمع (عَمُود) أيضًا[٩].

وقرأ غير الشاميّ ابنِ عامر[١٠]: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [١] بالياء على أَنَّه مصدر (آلَفَ)[١١]، وابن عامر[١٢] (لِإِلَافِ) بترك الياء، على وزن (خِلاف)،

---

(١) العنوان: ٦٠ظ، والمستنير: ٦٠٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٧٦٦/٣، والموضح في وجوه القراءات ١٣٩٧/٣.

(٣) الروضة: ٨٤٨، والتجريد: ٣٨٠.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٧٥، وحجة القراءات: ٧٧٢.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤٠٣/٤.

(٦) الغاية: ٢٩٣، والإقناع ٨١٤/٢.

(٧) ينظر: الحجة للفارسيّ ٤٤٣/٦، والكشف ٣٨٩/٢.

(٨) التيسير: ٢٢٥، والكافي: ٢٠٥.

(٩) ينظر: مصدرا الاحتجاج السابقان.

(١٠) المبسوط: ٤١٨، والتذكرة ٧٧٢/٢.

(١١) ينظر: حجة القراءات: ٧٧٥، والكشف ٣٨٩/٢ -٣٩٠.

(١٢) التلخيص: ٤٨٢، والإرشاد: ٦٤٧.

مصدر (ألف)[1]، " أو " كلاهما مصدر (أَلِف يُؤالِف)[2].

[١١١٩] وإِيلافِ كُلٌّ وَهْوَ في الخَطِّ سَاقِطٌ وَلي دِين قُلْ في الكافرينَ تَحَصَّلَا

ح: (إِيلافِ): مفعول فعل محذوف، (كلٌّ): فاعل، أي: تلا كلّهم إيلاف، (هوَ): مبتدأ عائد إلى الياء، (ساقطٌ): خبر، (في الخَطِّ): ظرفه، (لي دينِ): مبتدأ، (تحصَّلا): خبر، (في الكافرين): ظرف، (قُلْ): اعتراض، يعني: "قل": ولي دين تحصَّل في الكافرين.

ص: يقول: قرأ كُلّ القراء[3]: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ [٢] بالياء، لا خلاف لهم في الثاني، والياء في الثاني ساقط غير مثبت في خطِّ المصحف[4]، وذلك دليل على مزيد احتياط القراء في نقل القراءة، واتّباعهم الأثر، ولو لم يكن كذلك: لكان الثاني أولى بالخلاف[5].

وإثبات الياء في الثاني لفظًا ليس بخلافٍ للرسم، لأنّ حرف اللين يحذف كثيرًا في الخطّ، ولا يوجب ذلك حذفها في اللفظ، لأنّهم حذفوا الألف من: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤] مع إثباتها في اللفظ[6].

---

(١) الكشاف ٤/٢٨٧، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٤٠٠.

(٢) أو كلاهما مصدر (أَلِف يؤَالِف): سقط من ص. وينظر الحجة للفارسيّ ٦/٤٤٤، والكشف ٢/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٣) القراءات: ٢٦٥ و، والتيسير: ٢٢٥.

(٤) ينظر: المقنع: ٩٠، والجامع: ١٤٩.

(٥) وذلك: لأنّ الموضع الثاني: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [٢] مجمع على حذف الياء رسمًا منه كما ذكر المؤلِّف، وأمّا الموضع الأول: فإنه مجمع على إثبات الياء رسمًا فيه، وفي هذا الأمر أدلّ دليل على أنّ القراءة سنّة متبعة يأخذها الآخر على الأوّل، ولا دخل للقياس ولا للاجتهاد فيها. وينظر: المصدران السابقان.

(٦) ينظر: المقنع: ٢٢، وكشف الأسرار: ٤ ظ وما بعدها.

[١٠٩ - ١١١ - سُورَتا الكافرون والمَسَد]

ثم قال: في الكافرين مضافة واحدة[١]: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [٦].

[١١٢٠] وهَاءَ أبي لَهْبٍ بالإسْكَانِ دَوَّنُوا   وحَمّالةُ المرفوعُ بالنَّصْبِ نُزِّلَا

ب: (دَوَّنوا): أَثبتوا، من (دوّنتُ المسألة): إذا كتبتَها[٢].

ح: (هاءَ): مفعول (دوَّنوا)، أُضيف إلى (أَبي لَهْبٍ)، (بالإسكانِ): متعلِّق الفعل، (حمّالةُ): مبتدأ، (المرفوعُ): نعته، (نُزِّلَا): خبر، (بالنصب): متعلِّق به.

ص: قرأ ابن كثير[٣]: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهْبٍ﴾ [١][٤] بإسكان الهاء، والباقون[٥] بفتحها، لغتان[٦] كـ ﴿الْمَعْزِ﴾ و﴿الْمَعَزِ﴾ [الأنعام: ١٤٢][٧].

وقرأ عاصم[٨]: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤] بالنصب على الذمّ أو الحال[٩]،

---

(١) التبصرة: ٧٣٣، والتيسير: ٢٢٥.

(٢) ح ص: كتبت. ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٢٦.

(٣) المستنير: ٦٠٧، والإرشاد: ٦٤٩.

(٤) بالإسكان متعلق الفعل... : سقط من ظ.

(٥) التيسير: ٢٢٥، والبدور الزاهرة للنشار: ٦٩٣.

(٦) وذلك: لأنّ كل ما عينه حرف من حروف الحلق الستة يجوز في عينه التحريك والإسكان، كما ذكر المؤلِّف في شرحه للبيت: ٧٧٩.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٧، والكشف ٢/٣٩٠.

(٧) تقدم في البيت: ٦٧٦: أَنَّ نافعًا والكوفيّين قرءوا بسكون العين، وأَنَّ الباقين قرءوا بفتحها. ينظر: الروضة: ٥٣٧، والتجريد: ٢١٩.

(٨) التلخيص: ٤٨٥، والإقناع ٢/٨١٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٨٥-٧٨٦، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٤١٠.

والباقون[1] بالرفع على أنَّه خبر: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ [٤]، أو نعته[2]، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي حمَّالة[3].

ومدحَ قراءة النصب بأنه[4] نُزِّل أيضًا كما أنزل الرفع.

** ** **

---

(١) التبصرة: ٧٣٤، والتيسير: ٢٢٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٨٥، والكشف ٢/٣٩٠.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٧٧٧، والمشكل ٢/٨٥١.

(٤) أي: نصب ﴿حَمَّالَةَ﴾.

٢٥ ـ باب التَّكْبير

تأخير هذا الباب لتعلّق حكمه بالسور الأخيرة.

[١١٢١] **رِوَى القَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فاستَسْقِ مَقْبِلَا**
ولا تَعْدُ رَوْضَ الذاكرينَ فتُمْحِلَا

ب: (الرِّوى): الرِّي، (لا تعدُ): لا تتجاوزْ، (الرَّوْض) /٢١٣ ظ/: جمع روضة، (أَمْحل): دخل في المحل، و(محل الأرض): يبسها وصلابتها[١].

ح: (رِوَى): مبتدأ، (ذكر): خبر، (مُقْبِلًا): حال من فاعل (اسْتَسْقِ)، مفعوله محذوف، أي: الذكر، (روضَ): مفعول (لا تَعْدُ)، (فَتُمْحِلَا): نصب بالفاء في جواب النهي.

ص: يقول روى "القَلْب في ذكر الربِّ فاطلب السقي من ذكره، متوجهًا إليه، مقبلًا" بجملتك عليه، ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتدخل في القحط، وتقع في الأرض اليابسة، وما قال: مأخوذ من الحديث: «حِلَقُ الذِّكرِ رياضُ الجنَّة»[٢]، ومن قوله ﷺ: «من أَحبَّ أَن يرتعَ في رياض الجنّة فليُكْثِرْ ذكرَ الله»[٣].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٩، ٣٦٢، ٢/٣٤٥، ٤/٥٠.

(٢) أخرجه الترمذيّ (٣٥١٠)، وأحمد (٣/١٥٠)، وأبو يعلى (٦/١٥٥) - واللفظ للترمذي - عن أنس ﵁: «إذا مررتم برياض الجّنة فارتعوا، قال: وما رياض الجنة؟ قال: حِلَق الذكر» قال الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب.

(٣) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الطبرانيّ في الكبير (٣٢٦)، وتمامه عن معاذ بن جبل ﵁ أنّه قال: (بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ - قال رسول الله ﷺ «أين السابقون؟ قالوا: مضى ناسٌ وتخلّف ناسٌ، قال: أين السابقون الذين يستهترون=

[١١٢٢] وآثِرْ عَنِ الآثارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ   وما مِثْلُهُ للعبدِ حِصْنًا ومَوْئِلًا

ب: (الإيثار): الاختيار[١]، و(الآثار): جمع (الأثَر)، وهو: الخبر المرويّ عن النبي ﷺ[٢]، (المَثْرَاة): "المكان" الكثير الندى، (الحِصن): اسم ما يتحصَّن به، (الموئل): اسم المكان الذي يلتجأ إليه[٣].

ح: (مَثْرَاة): مفعول (آثِرْ)، (عن الآثارِ): في محلِّ الحال، أي ناقلًا عن الآثار، (مِثْلُه): اسم (ما)، (للعبد): خبره، و (حِصْنًا و مَوْئلًا): تمييزان أو حالان، أي: مشبهًا حصنًا وموئلًا[٤].

ص: يقول: اخترْ وقدِّم ندى عذب الذِّكْر الذي يلين القلْب وينشطه آخذًا ذلك عن الآثار، ومسندًا عليه من الأحاديث والأخبار.

ثم قال: وليس مثلُ الذكر للعبد من حصن يلتجَأ إليه، ومكان يؤول في حال الاضطرار عليه.

والمصراع الأوَّل مأخوذ ممّا نقل: أنّ رجلًا قال لرسول الله ﷺ: إنّ شرائع الإسلام قد كثرتْ عليَّ، فأخبرْني بشيءٍ أتشبّثُ به، قال: «لا يَزالُ لِسَانُكَ رَطِبًا من ذكرِ اللهِ»[٥].

= بذكر الله، من أحبّ أن يرتع في رياض الجنّة فليكثر ذكر الله». قال الحافظ الهيتمي: (رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف). مجمع الزوائد ١٠/٧٥، وينظر: المعجم الكبير ٢٠/١٥٧، وتخريج أحاديث الإحياء ٢/٧١٨ وما بعدها.

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/٣٧٥.

(٢) ينظر: تدريب الراوي ١/١٨٤ -١٨٥، وشرح نخبة الفكر: ١٩٠، وأبجد العلوم ١/٦٦.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠٩، ٢١٦، ٦٣- ٦٤.

(٤) أي: مشبهًا حصنًا وموئلًا: سقط من ظ.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجة (٣٧٩٣)، وأحمد في مسنده (٤/١٨٨)، والحاكم في المستدرك (١/٦٧٢)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٥١) - واللفظ للترمذيّ=

والمصراع الثاني مأخوذ ممّا روي عن النبيّ ﷺ: «إنّ مَثَل ذلك - يعني الذكر - كمَثَلِ رجلٍ طَلَبه العدوُّ سراعًا في أَثَرِه حتى أتى حصنًا فأَحرزَ نفسه، كذلك العبدُ لا يَنْجُو من الشيطانِ إلّا بذكرِ اللهِ تعالى»[1].

[١١٢٣] ولا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ   غداةَ الجَزَا من ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا

ح: (لا): مشبَّهة بـ (ليس)، (عملٌ): اسمها، (أنْجَى له): خبر، أي: أشدَّ إنجاءً للعبد، وضمير (عَذَابِه) لله، (غداةَ): نصب على الظرف، وقصر (الجزا) ضرورة، يعني: يوم القيامة، (متقبَّلَا): اسم مفعول حال من الذكر، لأنّ الذكر إنما ينفع يومَ القيامة إذا كان مقبولًا.

ص: يقول: ليس عملٌ من / ٢١٤ و / أعمال العبد أكثر إنجاء وأكثر تخليصًا له من عذاب الله صبيحةَ يوم الجزاء، ومكافأة العبيد والإماء من ذكر الله إذا كان[2] مقبولًا لديه، معوَّلًا عليه.

= - عن عبد الله بن بسرٍ ﷺ. وقال الترمذيّ: حسن غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وينظر: الترغيب والترهيب ٢/٣٩٤، وتخريج أحاديث الإحياء ٢/٧١٩.

(١) هو جزء من حديث يحيى بن زكريا (عليه السلام)، وقد أخرجه الترمذيّ (٢٨٦٣)، وأحمد (٤/١٣٠)، والحاكم (١/٥٨٢)، وابن حبّان (ابن بلبان ١٤/١٢٤)، وابن خزيمة (٣/١٩٥)، وأبو يعلى (٣/١٤٠)، والطبرانيّ في الكبير (٣/٢٨٥) عن الحارث الأشعريّ ﷺ، ولفظ أحمد: «... وآمركم بذكر الله عزّ وجلّ كثيرًا، وأنّ مَثَل ذلك كمَثَل رجل طلبه العَدُوّ سراعًا في أثره، فأتى حصنًا حصينًا فتحصّن فيه، وإنّ العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عزّ وجلّ».
قال الترمذيّ: حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وينظر: الترغيب والترهيب ١/٣٦٦، وما بعدها.

(٢) ص: إذا كان الذكر.

والمعنى مأخوذ ممَّا روي عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا إلى النبيّ ﷺ: «ما من شيء أَنجى من عذابِ الله من ذِكْرِ الله»[1]، ومعاذ بن جبل ﷺ عنه ﷺ: «ما عَمِلَ آدميٌّ عملًا أنجى له من عذاب الله من ذِكْرِ الله»[2].

[١١٢٤] ومَنْ شَغَلَ القرآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجرِ الذاكرينَ مُكَمَّلَا

ح: (مَنْ): شرطيّة، ضمير (عنه): إما للذِّكْر أو لـ (مَن)، وفي (لِسَانَهُ): لـ (مَنْ)، (يَنَلْ): جزاء الشرط، (خيرَ): مفعول "(يَنَلْ)"، (مُكَمَّلا): حال من (خَيْر) أو من (أَجْر).

ص: يقول: من كان القرآنُ شاغلًا لسانَه عن الذكر والدعاء، تشغله التلاوة عن السؤال عن حضرة الكبرياء ينل[3] عند الله خير أجر[4] الذاكرين،

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦/١) عن عبد الله بن عمر ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «إنّ لكلِّ شيء سقالة، وإنّ سقالة القلوب ذكرُ الله، وما من شيءٍ أنجى من عذاب الله من ذكر الله، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله، قال: ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع». قال المُنَاوي: (رواه البيهقيّ عن ابن عمر بن الخطاب، وفيه سعيد بن حسان، وهما: اثنان، أحدهما: قال أحمد: غير قويّ، والآخر: قال الذهبي: متَّهم بالوضع). فيض القدير ٥١١/٢، وينظر: الترغيب والترهيب ٣٩٦/٣، وكنز العمَّال (١٧٧٧)، (١٨٤٨).

(٢) أخرجه الترمذيّ (٣٣٧٧)، والإمام مالك في الموطَّأ (٤٩٢)، والحاكم (٦٧٣/١)، وأَحمد (٢٣٩/٥)، وابن أبي شيبة (٤٥٥/١٣)، والطبرانيّ في الكبير (١٦٦/٢٠) - واللفظ لأحمد - عن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدميٌّ عملًا قطُّ أنجى له من عذاب الله من ذكر الله». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الهيثميّ: (رواه الطبرانيّ، ورجاله رجال الصحيح). مجمع الزوائد ٧٣/١٠، وينظر: تنوير الحوالك: ١٦٦.

(٣) ح ص: يلق.

(٤) ص: خير أجور.

وأحسن مثوبات السائلين، مكمَّلًا أجره من غير بخس، وتامًّا من غير نقص.

مأخوذ ممَّا روي عن النبيّ ﷺ: أَنَّه حكى عن الربّ - عزَّ وجلَّ - أَنَّه قال: «من شَغَلَهُ تلاوةُ القرآن وذكري عن مَسْألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين»[1].

ومن كفَّ القرآن عن نفسه لسانَه بأن اشتغل بتلاوته - دون ما يكون وبالًا " عليه " في القيامة - نال عند الله أَفضل أُجور السائلين الذاكرين.

[١١٢٥] وما أَفْضَلُ الأعْمَالِ إلا افْتِتَاحُه مع الخَتْمِ حَلًّا وارْتِحالًا مُوَصَّلَا

ح: (مع الخَتْمِ): حال، أي: افتتاح القرآن مصاحبًا مع ختمه مقارنًا له، (حَلًّا وارْتِحَالًا): مصدران مؤكدان، لأنّ الافتتاح مع الختم ارتحال مع الحَلِّ، (مُوَصَّلا): حال من الضمير في (افتتاحه).

ص: يقول: ليس من الأعمال أفضل، ومن الخيرات أَتَمُّ وأكمل إلَّا افتتاح القرآن مع ختمه "يرتحلُ" ارتحالًا مع الحَلِّ موصّلًا آخِرَ القرآن بأوّله.

مأخوذ ممّا جاء في الحديث: أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: «الحالُّ المرتحل»، فقيل: ما الحالُّ المرتحل؟ فقال: «الخاتم المفتتح»[2].

---

(١) الحديث أخرجه الترمذيّ (٢٩٢٦)، والدارميّ (٣٣٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٦/٥) - واللفظ للترمذيّ - عن أبي سعيد ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ - يقول الربّ عزّ وجلّ: «من شغَلَهُ القرآن وذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين، وفضلُ كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه». قال الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب. وينظر: فتح الباري ١٦١/١١، وتحفة الأحوذيّ ٢٠٥/٨.

(٢) أخرجه الترمذيّ (٢٩٤٨)، والحاكم (٧٥٧/١)، والدارميّ (٣٤٧٦)، والطبرانيّ في الكبير (١٦٨/١٢) - واللفظ للترمذيّ - عن ابن عباس ﷺ قال: قال رجل يا رسول الله: أيّ العمل أحبّ إلى الله، قال: «الحالُّ المرتحل»، قال: وما الحالُّ المرتحل؟ قال: «الذي يضرب من أوّل القرآن إلى آخره، كلّما حلّ ارتحل». قال الترمذيّ: هذا=

[١١٢٦] وفيهِ عن المكِّينَ تَكْبيرُهُم مَعَ الـ خَواتِم قُرْبَ الخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلًا

ح: (تَكْبِيرُهم... يُرْوَى): مبتدأ وخبر[١]، (عن المكِّينَ): متعلّق الخبر، و(فيه): حال من المبتدأ، والضمير: للقرآن، أو لأفضل الأعمال - الذي هو الارتحال مع الحَلّ -، (مسلسلًا): مفعول مطلق، أي: روايةً مسلسلةً.

ص: يعني تكبير القرَّاء /٢١٤ ظ/ في القرآن مع الخواتم، أي: أواخر السور التي هي بقرب الختم، يعني: قرب آخر القرآن، يروى عن القرَّاء المكِّيِّين رواية مسلسلة معنعنة[٢]، وذلك: أنّ البزِّيَّ حكى عن عكرمة بن سليمان أنه قال: قرأتُ على إسماعيل بن "عبد الله بن" قسطنطين[٣]، فلمّا بلغتُ: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١] قال لي: كبِّرْ عند خاتمةِ كلُ سورةٍ حتى تختم، فإنِّي قرأتُ على عبد الله ابن كثير، وقال لي: ذلك، وأخبر أنَّه قرأ على مجاهد فقال له: ذلك، ومجاهد على ابن عباس رضي الله عنه[٤] فقال له: ذلك، وابن عبّاس على أُبّي بن كعب رضي الله عنه[٥] وقال له: ذلك وأُبّي على النبيّ ﷺ

= حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلّا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقويّ. وينظر: تكبير البهي: ٧ظ، وتهذيب الكمال ٣٨٤/٣٠، وتهذيب التهذيب ٨٦/١١.

(١) ظ: تكبيرهم: مبتدأ، يروى: خبر.

(٢) لا يخفى: أنّ المسلسل والمعنعن من أنواع الحديث، و إليك بيانهما: المسلسل: هو ما تتابع رجال الإسناد وتواردوا فيه واحدًا بعد واحد - على صفة أو حالة واحدة. والمعنعن: هو الإسناد الذي يقال فيه: فلان عن فلان. ينظر: معرفة علوم الحديث: ٢٩، ومقدمة ابن الصلاح: ٢٩، ١٣٨، وتدريب الراوي ٢١٤/١.

(٣) تقدَّمت ترجمتا عكرمة وإسماعيل بن عبد الله في التعليق على شرح البيت: ٢٨.

(٤) تقدَّمت ترجمة ابن كثير في شرح البيت: ٢٧، وترجمة مجاهد في شرح البيت: ٥٨٧، وترجمة ابن عباس رضي الله عنه في شرح البيت: ١٠٠.

(٥) هو الصحابي الجليل أَبّي بن كعب بن قيس الأنصاري رضي الله عنه يكنى أبا المنذر.=

وقال له ذلك[(١)].

[١١٢٧] إذا كَبَّروا في آخِرِ الناسِ أَرْدَفُوا مع الحَمْدُ حَتَّى المفحلونَ تَوَسُّلَا

ح: (إذَا كَبَّرُوا.... أَرْدَفُوا): شرط وجزاء، (حتَّى المفحلونَ): غاية لمفعول (أَرْدَفُوا)، (مع الحَمْدُ): حال، يعني: أردفوا التكبير بالبقرة حتى ﴿**الْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥] مع الفاتحة، فمفعولا (أردفوا): محذوفان، و(المفحلونَ): مخفوض المحلِّ مرفوع "على" الحكاية، (توسُّلَا): مفعول له.

ص: يقول: إذا "كبَّر" المكبّرون في آخر سورة الناس أردفوا ذلك التكبير بقراءة: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾ [الفاتحة: ١]، وأَوَّل البقرة إلى ﴿**الْمُفْلِحُونَ**﴾ [٥]، تقرّبًا إلى الله تعالى بطاعته "وذكره"، وكونه حالًّا مرتحلًا[(٢)].

وكلام الناظم يدلُّ على تكبيره في آخر الحمدُ أيضًا، لكنّ كتبهم تدلّ على ترك التكبير[(٣)].

= عرض القرآن على النبيّ ﷺ، وقرأ عليه: ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب ﷺ. شهد بدرًا والمشاهد كلَّها، وهو أقرأُ الأمّة، وتوفي سنة (٢٠هـ)، وقيل: غير ذلك. ينظر: التاريخ الكبير للبخاريّ ٢/٣٩-٤٠، والثقات لابن حبّان ٣/٥، وحلية الأولياء ١/٢٥٠ وما بعدها، وأسد الغابة ١/٦١، وتهذيب الكمال ٢/٢٦٢ وما بعدها، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧.

(١) أخرجه الفاكهيّ في أخبار مكة (٢/٣٥-٣٦)، والبيهقيّ في شعب الإيمان (٢/٣٧١)، والحاكم في المستدرك (٣/٣٤٤) بألفاظ متقاربة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: (هذا حديث غريب وهو مِمّا أنكر على البزيّ). لسان الميزان ١/٢٨٤، وينظر: التجريد: ٣٨٧، وتكبير البهيّ: ٨و، والدرّ المنثور ٨/٥٣٩.

(٢) ينظر: الكافي: ٢٠١، والإقناع ٢/٨١٧، والنهاية في غريب الحديث ١/٤٣٠-٤٣١.

(٣) أي: أنّ كتب أهل الأداء تدلّ على ترك التكبير بين الفاتحة والبقرة، وهذا هو الصواب. وينظر: التبصرة: ٧٣٥، والمصباح الزاهر: ٢٦٨.

وقال الناظم: (إِذَا كَبَّرُوا في آخِرِ النَّاسِ) اتّباعًا لصاحب التيسير[1]، وإلّا فكُلّ القرَّاء على ترك التكبير بين خاتمة الناس وبين الفاتحة، إلّا ما روي عن قنبل[2].

ثم بيّن مواضع التكبير التي هي مع الخواتم بقوله:

[١١٢٨] وقالَ بهِ البزيُّ من آخِرِ الضُّحَى وبَعْضٌ لَهُ من آخِرِ الليلِ وَصَّلَا

ح: الضمير في (به): للتكبير، وفي (له): للبزيّ، (بَعْضٌ): مبتدأ، والتنوين للعوض، أي: بعضهم، (وصَّلا): خبر، ومفعول (وَصَّلَا): محذوف، أي: التكبير.

ص: يعني: قال البزيّ من طريق ابن كثير[3] في وجهٍ: إنّ ابتداء التكبير

---

(١) أي: الإمام الدانيّ. التيسير: ٢٢٦.

(٢) ينبغي: أن يعلم: أنّ أهل الأداء اختلفوا في التكبير: أهو لأوّل السورة أم لآخرها؟ وانبنى على ذلك: اختلافهم عن ابن كثير في التكبير بين الناس والفاتحة، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالتكبير جمهور أهل الأداء من المغاربة وقسم من غيرهم كابن غلبون، ومكيّ، والدانيّ. وأخذ له بترك التكبير جمهور المشارقة، كالمالكيّ، والأهوازيّ، وقال أبو العزّ القلانسيّ: (واتّفقوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة، إلّا ما رواه بكّار عن قنبل: أنّه يكبّر بينهما). الإرشاد: ٦٤٠.
والذي يبدو: أنّ الوجهين معًا صحيحان، وأمّا نفي المؤلِّف للتكبير هنا: فهو متابعة منه لجمهور المشارقة وقد علمتَ أنّ جمهور المغاربة على خلافه. ينظر: التذكرة ٢/٧٩٧، والتبصرة: ٧٣٤-٧٣٥، والروضة: ٨٤٣، والتيسير: ٢٢٦، والوجيز: ١١٠ظ.

(٣) أشار المؤلِّف: إلى أنه أختلف عن البزيّ في ابتداء التكبير، وإليك إيجاز الخلاف:
أخذ له بالتكبير من خاتمة الضحى عامّة المغاربة كابن شريح وابن بليمة، وهو الذي نسبه المؤلِّف أعلاه إلى ابن غلبون، والمهدويّ، والدانيّ. وأخذ له بالتكبير من خاتمة الليل عامّة المشارقة، كالمالكيّ، وابن سوار، وهو الذي نسبه المؤلِّف أعلاه إلى أبي العلاء العطار.
=

من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ونقل بعضهم عن البزيّ أيضًا أنَّه من خاتمة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾.

فالأوّل: ما ذكره أبو عمرو الحافظ(١)، وأبو الحسن "بن غلبون(٢)، وأبو العبَّاس المهدويّ(٣) وغيرهم عنه.

والثاني: ما نصَّ عليه أبو العلاء"(٤) في كتابه الغاية(٥).

وذلك التكبير عند من يقول به "سُنَّة" في الصلاة وغيرها للإمام والمأموم(٦).

وسببه: أنَّه لمَّا قال الكفَّار عند انقطاع الوحي عن رسول الله ﷺ/٢١٥و/ ودَّعَه ربّه وقلاه، فنزل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١-٣] إلى آخر السورة، قال النبيُّ ﷺ: «اللهُ أَكبر»، تصديقًا

= والذي يبدو: أنّ المذهبين صحيحان، ولكنّ المذهب الثاني أرجح، وهو يشمل الأوَّل وزيادة. ينظر: التذكرة ٧٧٩/٢، والروضة: ٨٤٣، والتيسير: ٢٢٦، والكافي: ٢٠١، والمستنير: ٦٠٩، وتلخيص العبارات: ١٧٢، وغاية الاختصار ٧١٩/٢.

(١) تقدَّمت ترجمته في شرح البيت: ٦٨، وينظر في قوله: التيسير: ٢٢٦.

(٢) تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ١٠٢، وينظر في قوله: التذكرة ٧٧٩/٢.

(٣) تقدَّمت ترجمته في شرح البيت: ٩٩، وينظر في قوله: النشر ٤١٧/٢.

(٤) هو الإمام الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطّار، يكنّى بأبي العلاء. أخذ عن مشايخ كثيرين، من أبرزهم: أبو العز القلانسيّ، وأخذ عنه الحسن بن هبة الله التغلبيّ وغيره. ألَّف مؤلَّفات كثيرة: من أشهرها: غاية الاختصار، والتمهيد في معرفة التجويد، وتوفي سنة (٥٦٩هـ). ينظر: معجم الأدباء ٥/٨، وسير أعلام النبلاء ٤١/٢١، وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٧٢/٦، والمقصد الأرشد ٣١٢/١.

(٥) أي: غاية الاختصار، وينظر منه: ٧١٩/٢.

(٦) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت ١١٢٦، والنشر ٤٢٤/٢، وما بعدها.

لذلك وتكذيبًا لما قاله الكفّار[1].

ونسب الناظم التكبير إلى البزيّ لشهرة هذا النقل عنه، وإلّا فهو منقول عن قنبل أيضًا[2].

[١١٢٩] فإنْ شِئْتَ فاقْطَعْ دونَه أَوْ عَليهِ أَوْ صِلِ الكُلَّ دونَ القَطْعِ مِعْه مُبَسْمِلَا

ح: الضمير في (دونَهُ)، و (عَلَيْه) و (مَعْه): للتكبير، (مُبَسْمِلًا): حال من فاعل (صِلْ).

ص: يعني إذا وقفتَ على ما بين السورتين لك ثلاثة أوجه:

[١] الوقف على آخر السورة، دون التكبير، وابتداء السورة الأخرى بالتكبير، ووصله بالبسملة، على ما نقله أبو العلاء في الغاية[3]، وذَلك: لأنّ

---

(١) ينبغي أن يعلم: أنّ كثيرًا من أهل الأداء ذكروا سبب التكبير بلا إسناد، كابن غلبون، والأندرابيّ وابن بليمة وغيرهم، ولكنّ الشهرزوري رواه في المصباح الزاهر بإسناده. وقد نفى روايته بالإسناد ابن كثير والشوكانيّ، قال ابن كثير: (لم يروَ ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف). تفسير القران العظيم ٤/٤٥٦.

وينظر: التذكرة ٢/٧٨٢، والإيضاح: ١٠١ ظ، وتلخيص العبارات: ١٧٢، والمصباح الزاهر: ٢٦٦، وفتح القدير ٥/٤٥٦.

(٢) ذكر المؤلِّف: أنّ أهل الأداء اتفقوا على التكبير للبزيّ إلّا أنهم اختلفوا عن قنبل، وإليك إِيجاز الخلاف: أخذ لقنبل بعدم التكبير: جمهور المغاربة، كالدانيّ، وابن شريح، وابن بليمة. وأخذ له بالتكبير: جمهور المشارقة من العراقيين وغيرهم، كالأهوازيّ، وابن سوار، والقلانسيّ.

والذي يبدو: أنّ الوجهين عنه صحيحان، كما سيذكر الشاطبيّ في البيت: ١١٣٣. ينظر: التيسير: ٢٢٧، والوجيز: ١١٠ ظ، والكافي: ٢٠١، والمستنير: ٦٠٩، وتلخيص العبارات: ١٧٢، والإرشاد: ٦٤٠.

(٣) تقدَّمت ترجمة أبي العلاء في التعليق على شرح البيت السابق: ١١٢٨، وينظر في قوله: غاية الاختصار ٢/٧٢٠.

التكبير من مقدّمات السورة الآتية[1].

[٢] الوقف على التكبير، بأن تصله بآخِر السورة، ثم تبتدئ بالبسملة[2]، لأنَّه من توابع السورة الماضية[3].

[٣] وصل التكبير بآخر السورة الماضية، وبتسمية[4] السورة الآتية[5]، وهو المراد بقوله: (صِلِ الكُلَّ)، لأنَّه ذكر مشروع بين كُلِّ سورتين[6].

قال أبو الطيِّب[7]: وهو الأشهر من هذه الوجوه، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

وقال: (دون القَطْعِ مَعه مُبَسْمِلا)، يعني: لا يجوز القطع على البَسْمَلَة إذا وصل التكبير بآخر السورة وبأوّل البسملة[8]، كما مضى شرحه في باب البسملة في قوله[9]:

ومَهْمَا تَصِلْها مَعْ أواخِرِ سُورةٍ   فلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فيها فَتُثْقِلَا

وقال: (مَعْه)، لأنه إذا قَطعَ التكبير، ثمَّ البسملة، أو لم يذكر التكبير وقَطعَ البسملة جاز[10].

---

(١) ينظر: الكشف ٢/٣٩٣، والموضح في وجوه القراءات ٣/١٣٨١.

(٢) التذكرة ٢/٧٨٢، والتلخيص: ٤٨٨.

(٣) ينظر: النشر ٢/٤٣٢، والقول المبين (أوقاف الموصل): ٣٨ظ.

(٤) ح: وببسملة.

(٥) التجريد: ٣٨٨، والمبهج: ١٣٢ و.

(٦) ينظر: النشر ٢/٤٣٤.

(٧) أي: ابن غلبون، وقد تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ١٧٥، وينظر في قوله: التذكرة ٢/٧٨٢.

(٨) ينظر: التيسير: ٢٢٦، ومفتاح الكنوز: ١١٩ و، والقول المبين: ٣٨ ظ.

(٩) تقدم هذا البيت برقم: ١٠٧.

(١٠) ينظر: المستنير: ٦٠٩، والإقناع ٢/٨١٦.

قال أبو الطيِّب في التكبير[1]: هذه سنّة مأثورة عن النبيِّ ﷺ والصحابة والتابعين ﷺ.

[١١٣٠] **وما قَبْلَهُ من سَاكِنٍ أَوْ منوَّنٍ فللساكنينِ اكْسِرْهُ في الوَصْلِ مُرْسَلَا**

ح: الضمير في (قَبْلَهُ): للتكبير، (مِنْ سَاكِنٍ): بيان (ما) وهي شرطيّة، جزاؤه: (فللسَّاكنينِ اكْسِرْهُ)، (مُرْسَلا): حال من المفعول.

ص: يعني إذا وَقع اللفظ قبل التكبير ساكن الآخِر، أو منوَّنه، وكنت واصلًا التكبير بآخر السورة، فاكسر الآخِر الساكن أو المنوَّن مطلقًا، لئلَا يلتقي الساكنان[2].

فالآخر الساكن نحو: ﴿**فَارْغَبِ * اللهُ أَكبر**﴾ [الشرح: ٨]، والمنوَّن: ﴿**فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ * اللّهِ أَكْبَرُ**﴾ [الهمزة: ٩][3].

وقال /٢١٥ ظ/: (في الوَصْل)، إذ لا يحتاج إلى كسره في الوقف، وإنَّما كسر لأنّ الساكنين إذا حرِّك أحدهما: حرِّك بالكسر[4].

[١١٣١] **وأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ ما سِوَاهُمَا ولاتَصِلَنْ هاءَ الضَّميرِ لِتُوصَلَا**

ح: (مَا سِوَاهُما): مفعول (أَدْرِجْ)، وضمير التثنية: للساكن والمنوَّن، والهاء في (إِعْرَابِهِ): لما قبله، النون في (تَصِلَنْ): للتأكيد، (لِتُوصَلَا): جواب النهي، ونصبه باللام.

ص: يعني أَدْرِجْ همزة الوصل من (اللهُ أَكبر) فيما قبله إذا لم يكن ساكنًا

---

(١) أي: ابن غلبون. النشر ٢/٤١١، والإتحاف ٢/٦٤٠.

(٢) ينظر: التيسير: ٢٢٨، ومفتاح الكنوز: ١١٩ ظ.

(٣) ينظر: الإقناع ٢/٨١٩، والقول المبين: ٣٩ و.

(٤) ينظر: التجريد: ٣٨٨، ومختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠٠ ظ.

ولا منوَّنًا بإعراب ما قبله[1]، نحو[2]: ﴿النَّعِيمِ * اللَّهُ أَكْبَرُ﴾ [التكاثر: ٨]، وإذا كان ما قبله[3] هاء الضمير لا تأتِ بمِدّة الوصل إذا وصلته بالتكبير[4]، نحو: ﴿شَرًّا يَرَهُ * اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [الزلزلة: ٨]، لئلَّا يلتقي الساكنان[5]، ومضى ذلك في قوله[6]:

ولم يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ....

ومعنى (لاتَصِلَنْ.... لِتُوصَلَا): لتبلغ إلى المقصود.

[١١٣٢] وقُلْ: لَفْظُهُ أَللهُ أَكبرْ وقَبْلَهُ لَأحمدَ زادَ ابنُ الحُبابِ فَهَيْلَلَا

ح: (لَفْظُهُ الله أكبرْ): مبتدأ وخبر، والهاء في (قبله): للتكبير، مفعول (زاد) محذوف، يدلّ عليه (فهَيْلَلَا)، و (هَيْلَل): فعل ماضٍ إذا قال: (لا إله إلاّ الله)، والأصل: (هَلَّلَ)[7]، قلبت اللام ياءً، كما في (تَظَنَّيْتُ)[8].

ص: يعني لفظ التكبير المشهور عن البزيّ[9]: (الله أَكبر)، لكن زاد

---

(١) التذكرة ٢/٧٨٣، والتبصرة: ٧٣٥.

(٢) ينظر: الإقناع ٢/٨١٩، والنشر ٢/٤٣٨.

(٣) إذا لم يكن ساكنا...: سقط من ظ.

(٤) التيسير: ٢٢٨، والإتحاف ٢/٦٤٥.

(٥) ينظر: الإقناع ٢/٨١٩، وكاشف المعاني: ٨٠ ظ.

(٦) تقدم هذا البيت برقم: ١٥٨.

(٧) ينظر: لسان العرب ١١/٧٠١، والقاموس المحيط ٤/٧١.

(٨) ينظر: الموضح في الفتح والإمالة: ٢٢ و، وكاشف المعاني: ٨٠ ظ.

(٩) أشار المؤلِّف أعلاه: إلى أن أهل الأداء اختلفوا في لفظ التكبير عن البزيّ، وإليك إيجاز الخلاف:

أخذ له بلفظ: (الله أكبر) فحسب: جمهور أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، كالسرقسطيّ، وابن شريح - وأبي معشر. وأخذ له بلفظ: (لا إله إلا الله والله أكبر) قسم من المغاربة - من طريق ابن الحباب وغيره - كمكيّ والدانيّ. =

ابن الحباب - أبو "عليّ" الحسن بن الحباب بن مخلد الدَّقاق[1] - لأحمد البزيّ في روايته عنه: (لا إله إلا الله) قبل: (الله أكبر).

[١١٣٣] وقِيلَ بهذا عَنْ أَبي الفَتْحِ فَارِسٍ وعَنْ قُنْبلٍ بَعْضٌ بتَكْبِيره تَلَا

ح: (بعضٌ... تَلَا): مبتدأ وخبر، (بِتَكْبِيره): متعلِّق (تَلَا)، وضميرهُ راجع إلى البزيّ، وهو الظاهر، أو إلى قنبل، (عَنْ قُنْبُل): حال، أي: ناقلًا عنه.

ص: يعني نُقِلَ ما نُقِلَ عن ابن الحباب وهو زيادة الهيللة عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الضرير الحمصيّ[2]، قال أبو عمرو الدانيّ[3]: بهذا

= وأخذ له بلفظ: (لا إله إلا الله والله اكبر ولله الحمد) قسم من المغاربة وغيرهم - من طريق بن فرح - كابن الباذش، والشهرزوريّ.

والذي يبدو: أنّ الأوجه الثلاثة صحيحة، إذ أَخذ بها أكثر المتأخرين كالصفاقسيّ.

ينظر: التبصرة: ٧٣٥، والتيسير: ٢٢٧، والعنوان: ٦٠ و، والكافي: ٢٠٢، والتلخيص: ٤٨٨، والإقناع ٢/٨١٠، والمصباح الزاهر: ٢٦٧، وغيث النفع: ٣٨٧.

(١) الحسن بن الحباب الدقَّاق البغداديّ: شيخ متصدِّر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذّاق. قرأ على البزيّ وعلى محمد بن غالب الأنماطيّ، وقرأ عليه: ابن مجاهد والنقاش وكثيرون. توفي سنة (٣٠١ هـ) ببغداد.

ينظر: سؤالات حمزة ٢٠٢/١، وتاريخ بغداد ٣٠١/٧-٣٠٢، والمنتظم ١٢٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١٠١/١٤، وغاية النهائية ٢٠٩/١.

(٢) أَبو الفتح فارس أُستاذ كبير ضابط ثقة.

قرأ على أبي احمد السامريّ، وعبد الباقي السقاء، وقرأ عليه: ولده عبد الباقي، وأبو عمرو الدانيّ وغيرهما. ألّف كتاب: المنشَّأ في القراءات الثمان، وتوفي سنة (٤٠١ هـ) بمصر. ينظر: السنن الواردة في الفتن ٢١٩/١، ومعرفة القراء ٣٧٩/١، وغاية النهاية ٥/٢-٦، وحسن المحاضرة ٤٩٢/١. وينظر في قوله: التيسير: ٢٢٧، والإقناع ٨٢٠/٢.

(٣) التيسير: ٢٢٧.

- يعني بالتهليل والتكبير - قرأتُ على أبي الفتح.

ثمّ قال: (وعن قنبل بعضٌ بتكبيره تَلَا)، يعني: نَقَل بعضُهم عن قنبل أَنَّه كبَّرَ كما كبرّ البزيّ "دون التَّهليل"[1]، قال صاحب التيسير في غيره[2]: قرأتُ أيضًا لقنبل بالتكبير وَحْدَهُ من غير طريق ابن مجاهد[3]، فيكون بخلافٍ عن البزيّ في زيادة التهليل وتركها[4]، وعن قنبل في التكبير وتركه[5] /٢١٦ و/.

** ** **

(١) تقدَّم بيان الخلاف عن قنبل في التعليق على شرح البيت: ١١٢٨.

(٢) أي: في غير التيسير. النشر ٢/٤٢٩.

(٣) تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ١٢٦.

(٤) تقدَّم بيان الخلاف عن البزيّ في التعليق على شرح البيت السابق: ١١٣٢.

(٥) تقدَّم بيان الخلاف عن قنبل في التعليق على شرح البيت: ١١٢٨.

٢٦ - باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليْهَا:

هذا من الفوائد التي زادتْ على ما في التيسير[١] "المشار إليها" بقوله[٢]:

وأَلَفَافُها زَادَتْ بِنَشْرِ فَوائِدٍ ....

ولابدَّ من إيراده، وإن لم يكن له تعلّق بعلم القراءة[٣]، لئلَّا يلحن في القرآن، لأنّ اللحن لحنان: خفيّ وجليّ، فالجليّ: ترك الإعراب، والخفيّ: أنْ لا يعطيَ الحروف حقوقها بإخراجها من غير مخارجها، "وتحليتها بغير صفاتها"[٤].

[١١٣٤] وهاكَ مَوازينَ الحروفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَّاد فيها مُحَصَّلَا

ب: (موازينُ الحروفِ): مخارجها لتعريفها مقدارَ الحروف، وإعطائِها حقَّها، وإخراج كلّ حرفٍ من مخرجه، الذي اختصَّ به، (الجهابذة): جمع (جِهْبِذٍ)، وهو: الحاذق في النقد، (النُّقَّاد): جمع (ناقد)، من (نقدتُّ الدراهم): إذا استخرجتَ منها الزَّيف[٥].

ح: (هاكَ): اسم فعل بمعنى (خُذْ)، (موازينَ): مفعوله، والكاف: للخطاب، (ما حكى): نصب المحلِّ عطفًا على (موازين)، (مُحَصَّلَا): حال

---

(١) أي: من الفوائد التي زادت الشاطبيّة على أصلها التيسير للدانيّ.

(٢) هو صدر بيت الشاطبيّة المتقدم: ٦٩.

(٣) وذلك: لأنّ هذا الباب لا خلاف بين القرَّاء في أحكامه، وأما كتب القراءات: فمدارها على ذكر الخلاف بين القراء.

(٤) ينظر: التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفي / مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ مجلد ٣٦ / ص٢٥٩، وما بعدها، والموضح في التجويد: ٥٧.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٧٧، ١/٣٦٥، ٣٥٤.

منه، (فيها): متعلِّق به، والضمير: لِـ (الموازين).

ص: يقول: خُذْ موازين الحروف التي بها يتميّز كل حرفٍ عن الآخَر، وخُذْ ما حكاه العلماء المهرَة في الفنّ، حال كون محكيِّهم محصَّلًا "في" بيان الموازين[1].

[١١٣٥] ولا رِيبَةٌ في عَيْنِهنَّ وَلَا ربَا وعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا

ب: (الرِّيبة): الشك، (عَيْنِهِنَّ): "نفسهنّ"، (الرِّبا): الزيادة، (الصَّليل): صوت الحديد، (زيفُ الدراهم): مردودها، (الابْتِلا): الاختبار والامتحان[2].

ح: (لا): مشبَّهة بـ (ليس)، (ريبةٌ): اسمها، (في عينهنّ): خبر، وضمير "جمع" المؤنَّث: للحروف، (عندَ): ظرف (يَصْدُق)، أضيف إلى (صليل)، (الابْتِلا): فاعل (يَصْدُق)، قصر ضرورة.

ص: يقول: لا شبهة في تعيّن تلك الحروف بمخارج "وصفات" بتميّز بعضها بها[3] عن بعض، لأنَّه يُدْرك بالحِسِّ، فلم يكن شبهة فيه، ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحِسِّ، وإلّا فالحِسُّ[4] يكذبه، والمراد: أنَّه أتى بها خالصة من أقوال جهابذة النقَّاد، من غير شكٍّ في صحة تبيينه، ومن غير زيادة على ما ذكروه فيهنّ.

ثم قال: عند تصويتِ الدرهم الرديء في نقده يصدق الاختبار وتتبيَّن جودته ورداءته، كما قيل: (عند الامتحان /٢١٦ ظ/ يكرم الرَّجُلُ أو يهان)[5].

---

(١) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠١ و.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٨٠/١، ٢٥٤/٤، ٣٣٤، ١٥٤/٣، ٣٠٦/٤.

(٣) ظ: يتميّز بها بعضها.

(٤) بالحِسِّ فلم يكن شبهة.... : سقط من ظ.

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة (دار صدَّام): ٢١١ و.

[١١٣٦] ولابُدَّ في تَعْيينهنَّ من الأُولَى عُنُوا بالمعَاني عَامِلينَ وقُوَّلَا

ب: (الأُولَى): اسم موصول بمعنى: الَّذِينَ، (عُنِيَ به): اهتمَّ به من العناية، (قُوَّلَا): جمع قائل[١].

ح: (من الأُولَى): خبر (لا) لنفي الجنس، أي: لا بدّ كائن، ضمير (تعيّينهنّ): للموازين أو الحروف، (عُنُوا): فعل مجهول وقع صلة الموصول، (المعَاني): المخارج والصفات، فاللام: للعهد، (عاملين): حال من فاعل (عُنُوا)، (قُوَّلَا): عطف عليه.

ص: يعني: لا بدّ لنا في تعيين ما يتميّز[٢] من المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال العلماء الذين اعتنوا بها، حال كونهم عاملين عليها، قائلين بها، وإن كان الحِسُّ يشهد بذلك أيضًا[٣].

** ** **

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤، ٣٦٩، ٤٢.

(٢) ح ص: مايتميّز به.

(٣) ينظر: كاشف المعاني: ٨١ و.

[مخارج الحُرُوف]

[١١٣٧] فأَبْدأُ مِنْهَا بالمخَارجِ مُرْدِفًا لَهُنَّ بمَشْهُورِ الصِّفاتِ مُفَصِّلَا

ب: (المخَارِج): جمع مخرج، (الإرْدَاف): تقفية الشيء بشيءٍ آخر، (المفصِّل): المبيِّن[1].

ح: الهاء في (منها): إمّا للحروف[2] على حذف مضاف، أي: من أحكام الحروف، والظاهر أنَّها للمعاني، وضمير (لهنّ) للمخارج، (مُفَصِّلا): اسم فاعل، حال من فاعل (أَبدأُ).

ص: يعني: أَبتدِئُ أوَّلًا من المعاني - التي هي المخارجُ والصِفّات - بالمخارج، معقبًا إيّاها بالصفات المشهورة للحروف "مفصِّلًا" مبيِّنًا ذلك من غير إجمال، وهو قوله:

[١١٣٨] ثَلَاثٌ بأَقْصَى الحَلْقِ واثْنَان وَسْطَهُ وحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جُمِّلَا

ح: (ثلاثٌ): مبتدأ تخصَّص بالصفة المحذوفة، أي: منها، (بأَقْصَى الحَلْقِ): خبر، وكذلك: (اثنانِ وَسْطَهُ)، أي: حاصلٌ وسط الحلق، وكذلك (حرفانِ أَوَّلَ الحَلْق)، أي: أدناه إلى الفم، لكن وصفه مذكور، و(جُمِّلَا): وصف أيضًا له، فالألفُ: للتثنية، وأنّث الحروف في قوله: (ثلاث)، وذكّرها في (اثنان) لأنّ أسماء الحروف تذكَّر وتؤنَّث[3].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ١/١٩١، ٣/١٤٧، ٤/٣١.

(٢) الهاء في منها إمّا للحروف: سقط من ص.

(٣) ينظر: إبراز المعاني: ٨٨ ظ، والجواب عما استبهم من الأسئلة المتعلقة بحروف المعجم: ٢١، وما بعدها.

ص: ذكر الناظم - رحمه الله - المخارج كلَّها من غير تعيين للحروف معها، فإذا انقضتْ عَدَّدَ الحروف مرتبةً ترتيب المخارج " اختصارًا ".

ومخارج الحروف - على ما قاله سيبويه[1] - ستة عشر تقريبًا، وإلَّا فلكلٍّ[2] مخرجٌ.

فلحروف الحَلْق منها ثلاثة مخارج: ثلاث من تلك الحروف تحصل بأقصى الحَلْق: الهمزة والهاء والألف[3]، وقيل[4]: الألف حرف هاوٍ يهوي /٢١٧و/ في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج.

"واثنان منها يحصلان وسط الحَلْق: العين والحاء المهملتان"[5].

واثنان منها أَوَّلَ الحَلْق: الغين والخاء المعجمتان[6]، وإذا نطقت بهذه ساكنة قبلها همزة وصلٍ تبيَّن لك ما قلنا[7].

[١١٣٩] وحَرْفٌ له أَقْصَى اللسانِ وفَوْقَهُ مِن الحَنَك - احفَظْه - وحرفٌ بأَسْفَلَا

ح: (حرفٌ) مبتدأ، (له أقصى اللسان): نعته، والخبر: محذوف، أي: منها، و(فَوْقَه): عطف على (أَقصى)، أي: حرفٌ وما فوقه، حذف الموصول اكتفاءً بالصلة، (احْفَظْهُ): اعتراض، أي: الحرف، (حرف بأسفلا): مبتدأ

---

(١) تقدَّمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ٢١١، وينظر في قوله: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٢) ح: فلكلِّ حرفٍ.

(٣) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/١٦٣، وجهد المقل: ١٠٠.

(٤) قال بهذا الدانيّ والقرطبيّ وغيرهما، وهو قول الشاطبيّ كما سيأتي في البيت: ١١٥٨. وينظر: التحديد: ١١٠، ١٢٢، والموضح في التجويد: ١٠٠.

(٥) ينظر: الرعاية: ١١٣، والتجريد: ١٢٥.

(٦) ينظر: التحديد: ١٠٤، والدقائق المحكمة: ٨.

(٧) ينظر: التجريد: ١٢٥، وغنية الطالبين: ٥.

وخبر، أَو: موصوف وصفته، والخبر: (منها) محذوف.

ص: يعني: حرف له المخرج الرابع، وهو أَقصى اللِّسان وما فوقه: القاف[1]، وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أَقصى اللسان: الكاف[2]، وقيل[3]: بأسفل منه قليلًا، أي: ما فوقه من الحنك ممّا يلي مخرج القاف.

[١١٤٠] وَوَسْطُهُما مِنْهُ ثلاثٌ وحَافَةُ الـ ـلِسَانِ فأَقْصَاها لحرفٍ تَطَوَّلَا

[١١٤١] إلَى ما يَلي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا يعـزُّ وبـاليُمْنَى يكـونُ مُقَلَّـلَا

ب: (الحافة): الطَّرْف، (الأضراس): جمع (ضرس)، وهو السنّ، (يعزُّ): يقلُّ ويندر، (المقلَّل): اسم مفعول بمعنى قليل.

ح: (وسَطْهُما): مبتدأ، والضمير: للسان والحنك، (مِنْهُ ثَلَاثٌ)، جملة اسميّة خبر المبتدأ، والهاء في (مِنْهُ): للمبتدأ الأول، (حَافَةُ): مبتدأ، (أقصاها): بدلٌ منه، بزيادة الفاء، (لحرفٍ): خبر، (تطوَّلا): نعته، (إلى ما): متعلِّق به، (هو): مبتدأ، عائد إلى الحرف الذي هو الضاد، (يعزُّ): خبر، (لديهما): ظرفه، وضمير التثنية: لجهَتْي اليمنى واليسرى، وإن لم يجرِ ذكرهما، لدلالة الأضراس عليهما، لأنَّها توجد في الجهتين، اسم (يكون): ضمير الضاد، (مقلَّلا): خبره، (باليُمْنَى): متعلِّق به.

ص: يعني "يخرج" ثلاثة "أَحرف" من وسط اللسان وما يحاذيه[4]

---

(١) ينظر: التنبيه على اللحن: ٢٨٦، والتحديد: ١٠٤.

(٢) الإقناع ١/١٧١، ومتن الجزريّة / إتحاف البررة: ٣٧٤.

(٣) كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والتمهيد في علم التجويد: ١١٣.

(٤) من وسط اللسان وما يحاذيه: سقط من ح.

ومن وسط الحنك: الجيم والشين والياء[1]، وأقصى حافة اللسان، أي: أَوَّلها للحرف الذي يطول إلى الموضع الذي يلي الأضراس، يعني: من أقصاها إلى ما يلي الأضراس: الضاد المعجمة[2].

ثم قال: "الضاد المعجمة" يَصْعُب خروجها من الجهتين، بل الأكثر إخراجها من اليسرى، وقليل: إخراجها[3] من اليمنى[4]، قيل[5]: كان عمر ابن الخطاب ﷺ يخرجها من الجهتين.

[١١٤٢] وحَرْفٌ بأَدْنَاهَا/٢١٧ظ/ إِلَى مُنْتَهاه قَدْ   يَلِي الحَنَكَ الأعْلَى ودُونَهُ ذُو وِلَا

ب: (الوِلَا): المتابعة[6].

ح: (حَرْفٌ بأَدْنَاهَا): مبتدأ وخبر، والضمير لـ (حَافَة)، (إِلَى مُنْتَهَاهُ): في موضع الحال، أي: صائرًا إلى منتهى طرف اللسان، (قَدْ يَلِي الحَنَك الأعْلَى): جملة حاليّة، (دُونَهُ ذُو وِلَا): خبر ومبتدأ، والضمير لـ (الحرف).

ص: يعني: حرف من أَدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحَنَك الأعلى اللام[7]، وحرف دون هذا الحرف ذو متابعةٍ له: النون، مخرجها مابين طرف اللسان، وفويق الثنايا، لكنَّه أخرج قليلًا من

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والتحديد: ١٠٥.

(٢) لا يخفى: أنّ الضاد يسمّى بالحرف المستطيل، لأنّـه استطال على الفم عند النطق به. وينظر: الرعاية: ١٠٩، ١٥٨، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٧٧.

(٣) ح ص: خروجها.

(٤) ينظر: المساعد ٤/٢٤١، والتمهيد في علم التجويد: ١١٤، ولطائف الإشارات ١٩١/١.

(٥) ينظر: المنح الفكريّة: ١١، وغنية الطالبين: ٧.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤/٤٠٤.

(٧) ينظر: التحديد:١٠٦، والدقائق المحكمة: ٩.

مخرج اللام[1].

[١١٤٣] وحَرْفٌ يُدَانِيهِ إلى الظَّهْر مُدْخَلٌ   وكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سيبويهِ بهِ اجْتَلَى

ب: (الحَاذِق): الماهر، (اجْتَلَى): كشف[2].

ح: (حرفٌ): مبتدأ، (يدانيهِ): خبر، والضمير: للنون، (إلى الظَّهْر مُدْخَل): جملة حاليّة، (مُدْخَلٌ): اسم مفعول، (كَمْ حَاذق): مبتدأ، (بهِ اجْتَلَى): خبر، والضمير: لظهر اللسان، أو إلى المذكور.

ص: يقول: حرف يداني النون، لكنَّه أَدخل إلى ظهر اللسان: الراء[3]، ثم قال كثير من حذَّاق العلماء مع سيبويه[4] جعلوا الراء مِنْ ظهر اللسان، واجتلوه ثمّة[5]، أَو جعلوها من المخرج المذكور، وهو مخرج النون، غَيرَ أنّه أدخل إلى ظهر اللسان قليلًا، لانحرافه إلى اللام[6].

[١١٤٤] ومِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لقُطْرُبٍ   ويَحْيَى مع الجُرميِّ مَعْنَاه قَوَّلَا

ب: (قُطْرُب): أبو عليّ محمَّد بن المستنير البصريّ، لقَّبَهُ الأستاذ سيبويه قطربًا لمباكرته إِيَّاه في الأسحار، و(القُطْرب): دويبة تدِبّ في الليل ولا تَفْتُرُ[7]، (يحيى): هو أبو زكرِيَّا بن زياد الفرَّاء إمام نحاة الكوفة[8]،

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والموضح في التجويد: ٧٩.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣/٢٢٦، ٤/٣١٤.

(٣) ينظر: التنبيه على اللحن: ٢٨٧، والرعاية: ١٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته في التعليق على شرح البيت: ٢١١.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والتحديد: ١٠٥.

(٦) ينظر: التجريد: ١٢٦، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٧٧.

(٧) تقدمت ترجمة قطرب - رحمه الله - في تعليقنا على شرح البيت: ٧٩٩.
وينظر: الفهرست ٢/٧٨، ولسان العرب ١/٦٨٣، وأبجد العلوم ٣/٤١.

(٨) تقدَّمت ترجمة الفراء - رحمه الله - في التعليق على شرح البيت: ٣٨٣.

(الجرمي): أبو عمر صالح بن إسحاق، أحد نحاة البصرة[1]، (قَـوَّلَا): نسب[2]، يعني "قوّل" قطربٌ إليها.

ح: (من طَرَفٍ هُنَّ): مبتدأ وخبر، (الثَّلاثُ): بدل من المبتدأ، (لِقُطْرُب): حال، أي: في قوله، (يحيى): مبتدأ، (مَعْنَاهُ): مبتدأ ثانٍ، (قَوَّلا): خبر، والألف: للتثنية، والعائد إلى المبتدأ: ضمير محذوف، أي قَوَّلا إيَّاه، والجملة: خبر الأول /٢١٨ و/، "(مع الجرمي): حال".

ص: يقول: في قول قطرب[3]: إنَّ مخرج اللام والنون والراء واحد، وهو: طرف اللسان وأصول الثنايا، فالمخارج: أَربعةَ عشرَ[4]، وهذا القول ينسب إلى "يحيى" الفرَّاء وأبي عمر الجرميّ أيضًا[5].

[١١٤٥] ومِنْهُ ومن عُلْيَا الثَّنَايا ثَلَاثَةٌ ... ومِنْهُ ومن أَطْرَافِها مِثْلُهَا انْجَلَى

ب: (الثَّنَايَا): الأسنان الأربعة المتقدمة: اثنانِ فوق واثنان تحت، (انجلَى): انكشف[6].

---

(١) أبو عمر الجرميّ من أكابر نحاة البصرة المشهورين. أَخذ اللغة عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعيّ، وروى عنه: أحمد بن ملاعب وأبو خليفة الجمحيّ.
وألّف كتبًا كثيرة من أشهرها: الأبنية والعَروض، وتوفي سنة (٢٢٥هـ).
ينظر: الثقات لابن حبَّان ٣١٧/٨، وطبقات المحدثين بأَصبهان ٢٠٣/٢، وتاريخ بغداد ٣١٣/٩، ونزهة الألبَّاء: ١١٤ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٥٦١/١٠، والبلغة: ١١٣، وأبجد العلوم ٤٢/٣.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤٢/٤-٤٣.

(٣) ينظر: التحديد: ١٠٦، والتمهيد في علم التجويد: ١١٣.

(٤) يعني: هي أربعة عشر مخرجًا على قول قطرب هذا.

(٥) ينظر: الموضح في التجويد: ٧٩، وجهد المقلّ: ٩٦.

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣١١/٤، ٣١٤.

ح: (ثلاثةٌ) مبتدأ، (مِنْهُ) مع ما عطف عليه: خبر، والضمير: لطرف اللسان، و(عُلْيَا الثَّنَايَا): من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، لأنَّها قسمان: سفلى وعليا[1]، نحو: (صُلَحاءُ القوم)، (مِثْلُها): مبتدأ، (انْجَلَى): خبر، (مِنْهُ): متعلِّق به، والهاء من (مِثْلُها): للثلاثة، وفي (مِنْهُ): لطرف اللسان، وفي (أَطْرَافها): للثنايا.

ص: يعني: ومن طرف اللسان ومن الثنايا العليا، أي: بينهما ثلاثة أحرف: الطاء والدال المهملتان، والتاء المثنَّاة فوق[2]، وبين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: ثلاثة أَحرفٍ مثلها في العدد: الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلَّثة[3].

[١١٤٦] ومِنْـهُ ومِـنْ بـين الثَّنَايَـا ثَلَاثَـةٌ وحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العُـلَا

[١١٤٧] ومِنْ باطِنِ السُّفْلَى من الشَّفَتَيْنِ- قُلْ- وللـشَّفَتَيْنِ اجْعَـلْ ثَلَاثًـا لتَعْـدِلَا

ح: (مِنْهُ ثلاثةٌ): خبر ومبتدأ، (حرفٌ مِنَ أَطْرَافِ): مبتدأ وخبر، (هيَ العُلَا): جملة مبيّنة[4] الثنايا، فـ (هي): عائد إليها، و (مِنْ بَاطِنِ): عطف على (مِنَ أَطْرَافِ)، (قُلْ): اعتراض، (تَعْدِلَا): نصب بلام التعليل.

ص: يعني من طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها، ولا أطرافها ثلاثةُ أَحرف: الصاد والسين المهملتان، والزاي[5]، وحرف من أَطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى: الفاء[6]، وثلاثة أَحرف: ممَّا بين الشفتين:

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والتنبيه على اللحن: ٢٨٧.

(٢) ينظر: الإقناع ١/١٧٣، والموضح في وجوه القراءات ١/٦٥.

(٣) ينظر: الرعاية: ١١٤، ١٩٤، وما بعدها، والتمهيد في علم التجويد: ٩٦، ١١٤.

(٤) (منه ثلاثة): خبر ومبتدأ ...: سقط من ظ.

(٥) ينظر: الرعاية: ١١٤، ١٨٩، وتنبيه الغافلين: ٣٥.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣، والرعاية: ١١٦.

الواو والميم والباء الموحدة[1].

فأقسام الحروف أربعة: أَمَّا من الحَلْق: فسبعة[2]، أو من الشفة المحضة ثلاثة[3]، أو من الشفة والفم معًا: الفاء، أو من الفم المحض، وهي البواقي[4].

[١١٤٨] وفي أُوَلٍ من كِلْمِ بيتين جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فيهنَّ كِلْمَةٌ أَوَّلَا

ح: (جَمْعُها): مبتدأ، (فِي أُوَلٍ): خبر، و(أُوَلٍ): /٢١٨ ظ/ صفة موصوف محذوف، أي: حروفٍ أُوَلٍ، وأصل (كِلْم): (كَلِم) بفتح الكاف وكسر اللام، نقلت حركة اللام إلى الكاف، نحو: (فِخْذٍ) في (فَخِذٍ)[5]، (سوى): استثناء من المضاف إليها في (جمعها)، أي: سوى أربعة أحرف، (فيهنّ كلمة): خبر ومبتدأ، أي: في جمعهنَّ، (أَوَّلَا): نصب على الظرف.

ص: هذا بيان الحروف التي ذكر مخارجها مرتَّبة ترتيب المخارج، فقال: جمعُ الحروف التسعة والعشرين في أوائل كلمات البيتين بعدُ، إلا الكلمة الواقعة في أوّلِ كلماتها، وهي: (أَهَاعَ)، فإنَّها كُلَّها أربعة أحرف منها[6].

[١١٤٩] أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرِي ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلَا

[١١٥٠] رَعَى طُهرَ دينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذي ثَنَا صَفَا سَجْل زهدٍ في وجوهِ بني مَلَا

---

(١) التحديد: ١٠٦، والإقناع ١/١٧٣.

(٢) وهي: الألف والهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، كما تقدّم في شرح البيت: ١١٣٨.

(٣) وهي: الواو والميم و الباء الموحدة، كما ذكر قبل سطر.

(٤) ينظر في الأقسام الأربعة: التنبيه على اللحن: ٢٨٦- ٢٨٧، والتجريد: ١٢٥-١٢٦.

(٥) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/٢٦٤، وإبراز المعاني: شرح البيتين: ١١٤٦-١١٤٧.

(٦) ينظر: الدرة الفريدة: ١٦٢ و، وكاشف المعاني: ٨٢ ظ.

ب: (أَهَاعَ): "أَفْزَع" من (هاع يهيع): إذا جبن، ومنه: (الهاع) للجبان، (الحَشَا): ما انضمَّت عليه الضلوع، (الغاوي): الضالُّ، (الخَلَا): الكلأ، وهو الحشيش، يكنَّى به عن طيب الحديث ولطف الكلام، (الضَّارع): الخاشع، (النَّوْفَل): الكثير العطاء أو البحر[١]، (تمَّه): بمعنى (أتَّمه)[٢]، يقال: تَمَّ اللهُ عليكَ النِّعْمة وأتَّم، (ثنا): مقصور الثناء وهو المدح، (صَفَا): فعل متَعَدٍّ بمعنى: أخذ صفوتَهُ، من: (صفوت القدر)، (السَّجْل): الدلو العظيمة فيها ماء، (وجوه القوم): أشرافهم، وكذلك: (الملا)، هم الأشراف[٣].

ح: (حَشَا): مفعول (أَهَاعَ)، أضيف إلى (غاوٍ)، (خَلَا): فاعل الفعل، أُضيف إلى (قارئ)، (يُسْرِي): مضافة إلى (ضَارعٍ)، أي: تيسيره، (نَوْفَلَا): حال، فاعل (رعى): ضمير (القارئ)، (طُهْرٍ): مفعوله، أَضِيفَ إلى (دِينٍ)، (تمَّه): نعته، وفاعله: (ظِلٌّ)، وفاعل (صَفَا): ضمير يعود إلى (ذي ثنا)، وهو الشيخ، (في وُجُوهٍ): حال، أي: كائنًا في وجوهٍ أشرافٍ[٤] أبناء أشراف.

ص: يقول: أفزعَ حسَنُ قراءةِ القارئِ الخاشع حشا الضالِّ الغاوي، وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعًا خاشعًا، من نعته: أن يَظْهرَ كثيرَ العَطاء واسعَ الفيضِ والحياءِ "وأنْ" يُيَسِّرَ للسامعين اليُسْرى[٥] والإحسان، ويسهِّل عليهم البرَّ والامتنان، وكذلك حفظ هذا القارئ طهارةُ دينٍ، أتمَّ ذلك الدِّينَ ظلٌّ، أي: إرشادُ شيخٍ ذي ثناء، أخذ صَفوةَ وعاءِ الزهد

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/١٠٤، ٤/٣١٩، ٣٧٤، ٣٢٧، ٣/٥٧، ٤/٦٠.

(٢) بمعنى أتّمُه: سقط من ظ.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٨٥، ٣١١، ٣٥٤، ٣/٤٠٤، ٤/٢٩١، ١/٢٩.

(٤) ح ص: في أَشراف.

(٥) ح: السامعين لليسرى.

/٢١٩و/، وهو الزاهد، حال كون ذلك الشيخ في كرامٍ أَبناء أَشراف عِظام.

يعني: كمَّل طهارةَ دين القارئ ونظافة باطنه شيخُهُ المستحقُّ للثناء والحمد، على أَصناف الشرفِ وأنواع المجد، المتَّخِذ خُلاصة الزهادة، وصفوة التجرُّد للعبادة، مع كونه متصفًا بالحسب المنيفِ، منتميًا إلى النسب الشريف[1].

[١١٥١] **وغُنَّةٌ تَنْوينٍ ونُونٍ وميمٍ إنْ ... سَكَنَّ ولا إِظْهَارَ في الأَنْفِ يُجْتَلَى**

ب: (يُجْتَلَى): يُكْشَف[2].

ح: (غنَّةٌ): مبتدأ، (يُجْتَلَى): خبر، (في الأنف): متعلِّق به نحو: (زيدٌ في الدارِ يُكْرَم)، (إنْ سَكَنَّ): شرط الغُنَّة، والضمير للحروف الثلاثة، وكذلك: (ولا إِظهارَ)، وهي جملة حاليّة.

ص: لمَّا بيّن مخارج الحروف أراد أَنْ يبيّن مخرج الغُنَّة، فأضافها إلى حروف الغُنَّة، وهي: التنوين "والنون" والميم بشرط أن يكنَّ سواكن مخفاة[3]، فإن كُنَّ متحرِّكات أَو مظهرات فالعمل في النون للّسان، وفي الميم للشفتين[4]، والإخفاء إِنَّما يكون إذا كان بعدها حرف من حروف الفم[5]، نحو[6]: ﴿عَنكَ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ﴾

---

(١) ينظر: إبراز المعاني: شرح البيت: ١١٥٠، ومختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠٣ ظ، وما بعدها.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣١٤.

(٣) ينظر: التحديد: ١٠٦، وعمدة المفيد: ١٩.

(٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/١٦٤-١٦٥، وتنبيه الغافلين: ٣٤.

(٥) تقدَّم بحث ذلك في شرح البيت: ٢٩٠، وينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٥٤، والرعاية: ٢٤١، وما بعدها.

(٦) ينظر: اختلاف القرَّاء في اللام والنون / مجلة الحكمة ٨/٢٥٠، والموضح في التجويد: ١٧٠، وما بعدها.

[التغابن:٢]، فإن كان بعدها حرفُ حلقٍ تظهر[١]، نحو[٢]: ﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصِّلت:٤٢]، ﴿شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

ومعنى البَيْت[٣]: أَنَّ الغُنَّة التي هي في التنوين والنون والميم السواكن المخفاة تظهر في الخيشوم من الأنف وتنجلي ثَمَّ، لأنَّك لو أمسكتَ الأنف لم يمكن خروج الغُنَّة، وهذا هو المخرج السادس عشر[٤].

والتنوين في الحقيقة: هو النوْن الساكنة، لكن لمّا تميّزت بعدم ثباتها في الخطّ والوقف أفردت بالذكر[٥].

ولو اكتفى بقوله: (ولا إظهار) لأغنى عن قوله: (إن سكنّ)، لأنّ الإخفاء لا يكون إلا عند[٦] السكون[٧].

** ** **

(١) تقدم بيان حروف الحلق في البيت: ١١٣٨، وتقدم بيان حكم الإظهار في البيت: ٢٨٩. وينظر: التحديد: ١١٣، والدقائق المحكمة: ٢٧.

(٢) ينظر: الإقناع ٢٥٣/١ - ٢٥٤، وتحفة نجباء العصر / مجلة كلية الشريعة ٣٦١/٩، وما بعدها.

(٣) حرفت في ح ص إلى: ومعنى الغنّة.

(٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١٦٥/١، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٧٨.

(٥) ينظر: الرعاية: ٢٤٣، والإقناع ٢٤٦/١.

(٦) ح ص: إنما يكون عند.

(٧) تقدم ذلك في باب أحكام النون الساكنة والتنوين في البيت: ٢٨٦، وما بعده.

[صفات الحروف]

[١١٥٢] وجَهْرٌ ورِخْوٌ وانفتاحٌ صِفَاتُهَا   ومُسْتَفِلٌ فاجْمَعْ بالاضْدَادِ أَشْمُلا

ب: (الأشْمُل): جمع (شَملٍ)، وهو الشَّتَات[١].

ح: (صَفَاتُها): مبتدأ، (جَهْرٌ) مع ما عطف " عليه ": خبر، (أَشْمُلَا): مفعول (اجْمَعْ)، (بالأضْدَادِ): متعلِّق به.

ص: لمَّا بيّن المخارج: ذكر صفات الحروف، وهي: الجهارة، والرخاوة والانفتاح والاستفال[٢]، وأضدادها، وهي: الهمس والشدَّة والإطباق والاستعلاء[٣].

ومعنى (فاجْمَعْ بالأضْدَادِ أَشْمُلَا): اجمع بمعرفة الأضْدَاد شمل جميع الحروف، لَانَّ /٢١٩ظ/ جميعها تنقسم إلى كُلِّ ضدين من الأضداد الثمانية[٤].

[١١٥٣] فَمَهْمُوسُها عَشرٌ: (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)

(أَجَدَّتْ كقُطْبٍ) للشَّديدةِ مُثِّلَا

ب: (الهَمْس): "الصوت" الخفيّ، و(الجَهْر): الإعلان بالشيء، ومعنى (حثتْ كسفَ شَخْصِهِ): نثرت التراب قطع شخصٍ ذلك الرجل، من الحثي، وهو نثر التراب، (الكِسْف): تخفيف (الكِسَف)[٥] بمعنى القِطَع، و(أَجَدَّتْ

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣/٤١٤.

(٢) التحديد: ١٠٧، والإقناع ١/١٧٤.

(٣) التجريد: ١٢٦، والموضح في وجوه القراءات ١/١٧١، وما بعدها.

(٤) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ١١٥٢.

(٥) تخفيف الكسف: سقط من ص.

كَقُطْبٍ): صارت تلك المرأةُ مجدَّةً كقطب يدور عليه الرحى مثل صور[1].

ح: (مَهْمُوسُهَا عَشْرٌ): مبتدأ وخبر، (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ): بدل من الخبر، (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ): مبتدأ، (مُثِّلا): خبر، أي: هذا الكلام مُثِّل، (للشديدة): متعلّق به.

ص: يعني: الحروف المهموسة عشر يجمعها: (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)، أو: (ستشحثكَ خَصْفه)، أو: (سكتَ فَحثَّهُ شَخصٌ)[2]، سمِّيت بها لضعف الصوت حين جرى النَّفَس معها، فلم يقوَ الصوت قوَّته في المجهورة[3].

وما عداها مجهورة[4]، سمِّيت بها لقوَّة الصوت بانحصاره، حيث امتنع جري النفس معها[5].

ومَثَّل: للحروف الشديدة: (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ)، أو: (أَجدُك قطبت)[6]، سمِّيت بها لاشتداد لزومها بموضعها، فقويتْ حتى منعت الصوت أن يجريَ معها[7].

[١١٥٤] وما بينَ رِخْوٍ والشَّديدةِ: (عَمْرُ نَلْ)

و(وايٌ) حروفُ المَدِّ والرِّخْوَ كَمَّلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢٦٩/٢، ٤٠٩/١، ٣١٧/٤، ٢٩١/١.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤٣٤/٤، والتجريد: ١٢٦.

(٣) ينظر: الرعاية: ٩٢، والتمهيد في علم التجويد: ٩٧.

(٤) وهي تسعة عشر حرفًا يجمعها قولك: (ظل قند يضغم زرطًا وإذ بعج).
ينظر: الإقناع ١٧٤/١، وتنبيه الغافلين: ٣٦.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه ٤٣٤/٤، وغنية الطالبين: ١١.

(٦) ينظر الموضح في التجويد: ٨٩، والدقائق المحكمة: ١١.

(٧) ينظر: المصباح الزاهر: ٢٤٩، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٨٠.

ب: (الرِّخْو): من الرَّخاوة، (وايٌ): تخفيف (وَأْيٍ)، وهو الوَعْد[1].

ح: (ما): موصولة، (بين رخوٍ): صلتها، والكُلُّ: مبتدأ، (عَمْر نل): خبر ومعناه: يا عَمْرُو نل، ولم يكتب الواو في (عَمْرو) هنا لئلا تزداد الحروف، (وايٌ حروفُ المدِّ): مبتدأ وخبر، و (الرِّخْوَ): مفعول (كَمَّلَا)، فاعله: ضمير يعود إلى (واي).

ص: يعني الحروف الخمسة المجتمعة في (عَمْرُ نَلُ) لا رِخوة إذ لا يجري الصوت معها جريانه في الرخوة، ولا شديدة إذ لا يَنْحَبس انحِباسهُ في الشديدة، فهي بينهما[2].

والحروف المجتمعة في (واي) حروف المدّ[3] لامتداد الصوت معها[4]، وهذه الثلاثة كمَّلت الحروف الرّخوة[5]. يعني: ماعدا حروف: (أَجَدَّتْ كُقُطْب)، و(عَمْرُ نَلْ) حروف الرِّخوة، حرف مد كان أو غيره، وإنما صرَّح بذلك لَانَّ بعضًا عدّ الثلاثة[6] "ممَّا بين الرِّخوة" والشديدة، فتصير ثمانية يجمعها

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٥، ٤٠١.

(٢) ينظر :التحديد:١٠٨، وتنبيه الغافلين :٣٦.

(٣) لا يخفى: أَنَّ هذه الحروف الثلاثة يطلق عليها اسم: (حروف المدّ واللين)، وهي التي تسمى بالحروف الذائبة، ولكن.. بشرط أن يكون ما قبل الواو مضمومًا وما قبل الياء مكسورًا وما قبل الألف مفتوحًا، وهو لا يكون إلّا كذلك.

ينظر: التحديد: ١٠٠، ١٠٩، والدراسات الصوتية ٣٤٣، وما بعدها.

(٤) ينظر: الموضح في التجويد: ١٢٨، والموضح في وجوه القراءات ١/١٧٥-١٧٦.

(٥) ينظر: الدقائق المحكمة :١٢، وجهد المقلّ: ١١٧.

(٦) أي: حروف (واي).

/٢٢٠و/: (لم يروِ عَنَّا)[1].

[١١٥٥] (وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ ومُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ والظَّا أُعْجِمَا وإِنْ اهْمِلَا

ح: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ): مبتدأ، (سَبْعُ عُلْوٍ): خبر، أَي: حروف هذه الكلم الثلاث سبعة أحرف للاستعلاء، (مُطْبَق): مبتدأ، وخبره: محذوف قبله، أي: منها مُطْبَق، (هو الضَّادُ): جملة صفة المبتدأ، (أُعْجِما): في تقدير المصدر مبتدأ، خبره: محذوف، والتقدير: سواء إعجامها وإهمالها، والجملة: نصب المحلِّ على الحال.

ص: يعني: الحروف السبعة المجتمعة في (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) حروف الاستعلاء[2]، لارتفاع اللسان بها إلى الحنك[3]، وما عداها مستَفِل لعدم

---

(١) أشار المؤلِّف أعلاه إلى أن العلماء اختلفوا في عدد الحروف الرخوة وإليك إيجاز الخلاف: عدَّها قسمٌ منهم ثلاثة عشر فحسب، وهي المجموعة في قولك: (ثخذ ظغش زحف صَه ضس)، فتكون حروف (واي) ضمن الحروف المتوسطة، وتكون الحروف المتوسطة حينئذٍ ثمانية، يجمعها قولك: (لم يروِ عنا)، وبهذا أخذ ابن جنّي، وقسمٌ من أهل الأداء كمكيّ والقرطبيّ. وعدَّها آخرون ستة عشر وهي، الحروف الثلاثة عشر المتقدمة مع حروف (واي)، فتكون الحروف المتوسطة حينئذ خمسة، وهي المجموعة في قولك: (عمرنل)، وبهذا أخذ الشاطبيّ أعلاه وسار عليه المرعشيّ والصفاقسيّ وغيرهما.

والذي يبدو: أن تقسيم الحروف إلى شديدة ومتوسطة ورخوة خاصٌ بالحروف الجامدة، وأما الحروف الذائبة (واي): فهي قسمٌ برأسها، وهذا ما يفهم من كلام الدانيّ في التحديد.

ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٤-٤٣٥، وسرّ صناعة الإعراب ١/٦٩-٧٠، والرعاية: ٩٤، والتحديد: ١٠٨، والموضح في التجويد: ٨٩، وجهد المقلّ: ١١٦-١١٧، وتنبيه الغافلين: ٣٦، والدراسات الصوتية: ٢٦٠.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤/١٢٨-١٢٩، والرعاية:٩٩.

(٣) ينظر: المقتضب ١/٢٢٥، ورسالة التجويد: ١١٦و.

ارتفاعه بها إلى الحنك[1].

والحروف المطبقة: "هي": الضاد والظاء المعجتمان المنقوطتان، والصاد والطاء المهملتان لا نقط لهما[2]، لانطباق اللسان بها على ما حاذاه من الحَنَك[3]، وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الانطباق المذكور[4].

[١١٥٦] وصَادٌ وسِينٌ مُهْمَلانِ وزَايُهَا صَفِيرٌ وشِينٌ بالتَّفَشِّي تَعَمَّلَا

ب: (تعمَّل) هنا: اتَّصف، لَانَّ من عمل شيئًا اتَّصف به، ولذلك عدِّي بالباء[5].

ح: (صَادٌ): مبتدأ، (سِينٌ): عطف، (مهملان): نعتهما، (زَايُها): عطف أيضًا، والهاء: للحروف، (صفيرٌ): خبر، أي ذوات صفير[6]، (شينٌ تعَمَّلا): مبتدأ وخبر، (بالتفشي): متعلّق به.

ص: يعني الصاد والسين الغير المنقوطتين، والزاي ثلاثهنّ حروف الصفير[7]، لسماع الصفير عند النطق بها، وما عداها لا صفير فيها[8].

والشين تتَّصف بالتفشِّي[9]، أي: سمِّي به لتفشِّيه، أي انتشاره في الفَم،

---

(١) ينظر: التحديد: ١٠٩، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٨١.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٦، والدراسات اللهجيّة: ٣١٨.

(٣) ينظر: الموضح في التجويد: ٩٠، والدقائق المحكمة: ١٢.

(٤) نظر: التحديد ١٠٨، وغنية الطالبين: ١٠.

(٥) القاموس المحيط ٤/٢٢، وينظر: كاشف المعاني: ٨٣ظ.

(٦) أي ذوات صفير: سقط من ظ.

(٧) ينظر: المقتضب ١/١٩٣، والإقناع ١/١٧٥.

(٨) ينظر: التحديد: ١٠٩، وجهد المقل: ١٣٩.

(٩) ح ص: متصف بالتفشي. وينظر الكتاب ٤/٤٤٨، والرعاية: ١٠٩.

حتى اتصل بمخرج الظاء[1]، وقيل[2]: لكثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحَنَك عند النطق به.

[١١٥٧] ومُنْحَرِفٌ لَامٌ ورَاءٌ وكُرِّرَتْ كما المُسْتَطِيلُ الضَّادُ ليس بأَغْفَلَا

ح: (منحرفٌ لامٌ): خبر ومبتدأ، و(راءٌ): عطف، أي: منحرفٌ راءٌ، فاعل (كُرِّرت): ضمير الراء، (ما) في (كَمَا): كافَّة زائدة، (المستطيلُ الظَّادُ): مبتدأ وخبر، (ليسَ بأَغْفَلَا): جملة حاليّة.

ص: يعني اللام والراء سمِّيا منحرفين[3]، لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان[4]، والراء إلى ناحية اللام قليلًا[5]، وسمِّي الراء مكرَّرًا أيضًا لتكرره عند النطق به ساكنًا[6]، كما أَنَّ الحرف المستطيل هو الضاد[7]، أي سمَّي مستطيلًا لاستطالته /٢٢٠ظ/ حتى اتصل بمخرج اللام[8].

وقال: (ليسَ بأَغْفَلَا)، أي: مُعْجَمًا احترازًا عن الصاد المهمل.

[١١٥٨] كمَا الألِفُ الهَاوِي و(آوي) لِعِلَّةٍ وفي (قُطْبِ جَدٍّ) خمسُ قَلْقَلةٍ عُلَا

ح: (الألِفُ الهَاوِي): مبتدأ وخبر، وكذلك: (آوِي لِعِلَّةٍ)، أي: حروف (آوي) لعلَّةٍ، (خمسُ قَلْقَلَةٍ): مبتدأ، (عُلَا): نعته، (في قُطْبِ جَدٍّ): خبره.

---

(١) ينظر: التجريد: ١٢٨، والتمهيد في علم التجويد: ١٠٧.

(٢) الرعاية: ١٠٩، وغنية الطالبين: ١٦.

(٣) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٥، والتحديد: ١١٠.

(٤) ح ص إلى ناحية اللسان.

(٥) ينظر: الرعاية: ١٠٧، والتمهيد ١٠٦.

(٦) ينظر: التجريد: ١٢٨، والمفيد شرح عمدة المجيد: ١١٢ ظ.

(٧) ينظر: التحديد: ١١٠، والإقناع ١/١٧٦.

(٨) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٥٧، وغنية الطالبين: ١٦.

ص: يعني الألف سُمَيَ الهاوي لهويّهِ في الفم[1]، وإن كان الواو والياء أيضًا كذلك، لكنَّ الألف أوسع هواء[2]، والحروف الأربعة المجتمعة في (آوي) حروف العلة[3]، لاعتلالها بالقلب والإبدال على "ما" تقرَّر في علم التَّصريف[4]، ولم يعدَّ المصنِّفون الهمزة منها[5]، لكن لمَّا دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب عدَّها الناظم منها.

ثم قال: والحروف الخمسة العالية المعروفة التي هي للقلقلة مجتمعة في لفَظَيْ (قُطْب جَدٍّ)، يعني: (القاف والطاء والباء والجيم والدال)[6]، سمِّيت حروفَ القلقلة لتقلقل اللسان بها عند الوقف، أي تحرّكه والتقلقل: التحرّك[7]، وقيل[8]: لاشتداد الصوت عند الوقف على القاف، وضمَّتْ إليها أخواتها لما فيها من ذلك الصوت من القلقلة، وهي صوت الأشياء اليابسة[9].

[١١٥٩] وأَعْرَفُهنَّ القافُ كُلٌّ يَعُدُّها   فَهَذا مَعَ التوفيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا

ح: (أَعْرَفُهنَّ): اسم تفضيل مبني للمفعول نحو: (أعْذَرَ) و(أَكْرَمَ) و(أشْهَر)، وقع مبتدأ، (القافُ): خبره (كُلٌّ يعدُّها): استئناف، أي: كُلُّ القرَّاء يعدُّ القاف في القلقلة، (هَذا... كافٍ): مبتدأ وخبر، (مُحَصِّلًا): حال من

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٥-٤٣٦، والإقناع ١/١٧٦.
(٢) ينظر: الرعاية ١٣٤، وكاشف المعاني: ٨٤و.
(٣) ينظر: التحديد: ١١١، والتمهيد في علم التجويد: ١٠٣.
(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٤/٣١٨، الرعاية: ١٠٣.
(٥) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/١٧٥.
(٦) ينظر: كتاب سيبويه ٤/١٧٤، ورسالة في التجويد: ١١٦و.
(٧) ينظر: لسان العرب ١١/٥٦٣ والقاموس المحيط ٤/٤١.
(٨) قال بهذا الخليل و سيبويه وغيرهما. ينظر: العين ٥/٢٦، والكتاب ٤/١٧٤.
(٩) ينظر: كاشف المعاني: ٨٤و، والقاموس المحيط ٤/٤١.

(هذا)، أو مفعول به لـ (كافٍ).

ص: يقول: القاف أَشْهَر حروف القلقلة وأعرفها لإحساس شدَّة الصوت فيها أَكثر من غيرها[1]، وهي مجمع على عدّها من حروف القلقلة دون الأربع الآخر[2].

ثمَّ قال: هذا الذي ذكرتُه في بيان المخارج والصِّفات إذا وفَّق الله الطالبين وسَهَّل الأمر على الراغبين يكفي في تحصيل المرادِ كلَّ متعلمٍ محصِّل مرتاد، أو يكفي في الإرشاد حال كونه محصِّلًا للمراد[3].

** ** **

(١) ينظر: الرعاية: ١٠٠، والدرة الفريدة: ١٦٤ظ.

(٢) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠٦ظ، وتنبيه الغافلين: ٣٨.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ١١٥٩.

[خاتمة الشاطبيَّة]

[١١٦٠] وقَدْ وَفَّقَ اللهُ الكريمُ بمنِّهِ   لإكمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الجِلَا

ب: (المنُّ): الإنعام (مَيْمُونة الجَلا): مباركة البروز، قصرت ضرورة[(١)].

ح: (لإكمالها): ثاني مفعولي /٢٢١و/ (وَفَّقَ)، والهاء: للقصيدة، لجري ذكرها معنًى أي: وفَّق الناظِمَ لإكمالها، (حَسْناءَ مَيْمُونَةَ): حالان من القصيدة.

ص: يعني: وفَّق اللهُ الكريم بإنعامه منشئَ القصيدة لإتمامها[(٢)]، واتِّساقِ نظامها، حال كونها عروسًا حسناءَ ميمونةً مباركة[(٣)] البروز والجلاء، من يتعلَّمُها ينالُ منها ميامين وبركات، ولو لم يكن إلَّا كثرة الفوائد والنُّكات[(٤)].

[١١٦١] وأَبْيَاتُها أَلْفٌ تزيدُ ثلاثةً   ومَعْ مائةٍ سَبْعينَ زُهْرًا وكُمَّلَا

ح: (أَبياتُها أَلْفٌ): مبتدأ وخبر، (تزيدُ): فاعله ضمير (الأبيات)، (ثلاثةً): نصب على التمييز، و(سبعينَ): عطف عليه، والتقدير: "تزيد" الأبيات ثلاثةً وسبعين مع مائة، (زُهْرًا وكُمَّلَا): حالان من الأبيات.

ص: يعني أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها زهرًا مضيئة الإشراق كاملة الأوصاف والأخلاق[(٥)].

[١١٦٢] وقَدْ كُسِيَتْ منها المعاني عِنَايةً   كَمَا عَرِيتْ عن كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٤/٢٧٤، ٢٨٠، ٣١٤.

(٢) لإكمالها حسناء ميمونة... : سقط من ظ.

(٣) ح ص ظ: حسناء مباركة.

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢١٥ظ.

(٥) ينظر: الوافي: ٣٩٣.

ب: (الكلمة العوراء): القبيحة[1]، (المِفْصَل): العضو، "أي: القافية، أو جميع الأجزاء"[2].

ح: (المعاني): أَوَّل مفعولَيْ (كُسِيَتْ) أقيم مقام الفاعل، ثانيهما: (عنايةً)، والهاء في (منها): للقصيدة، وفاعل (عَرِيَتْ): إِمّا ضمير المعاني أو القصيدة، (مِفْصَلا): نصب على التمييز.

ص: يقول: اعتنى بمعاني هذه القصيدة وكسيت عناية، فجاءتْ شريفة المعاني لطيفة المباني، وعريتْ مفاصلها، أي: قوافيها، أو جميع أجزائها عن كُلِّ كلمة عوراء وعبارة شنعاء، تعيب معانيها، أو تُقَبِّح ألفاظها ومبانيها، ومقابلة الكسوة بالتعرِّي من لطيف الصنائع[3].

[١١٦٣] وتمَّتْ بحمدِ اللهِ في الخَلْق سَهْلَةً   منزَّهةً عن مَنْطِقِ الهَجْرِ مِقْوَلَا

ب: (الهَجْر): الفُحْش، (المِقْوَل): اللسان[4].

ح: (سهلةً منزهةً): حالان عن فاعل (تمَّتْ)، (عن منطق): متعلِّق (منـزَّهة)، (مِقْوَلَا): تمييز.

ص: يقول: تمّت القصيدة بحمد الله "تعالى" ومنَّه سهلة الخلق يسيرة الشيمة، يعني منقادة لمن طلبها إذا عرف رموزها ينقل منها القراءة من غير كلفة ولا صعوبة، مبرءًا لسانها عن كلِّ فحشٍ، يعني ليس فيها كلمة قبيحة يستحيى منها[5].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٢/١٠٠.

(٢) أي: القافية، أو جميع الأجزاء: سقط من ظ أيضًا، وينظر: القاموس المحيط ٤/٣٠.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/شرح البيت: ١١٦٢.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٢/١٩٤، ٤/٤٣.

(٥) ينظر: سراج القارئ: ٤١١.

[١١٦٤] ولكنَّها تَبْغِي من النَّاسِ كُفْأَهَا   أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو ويُغْضِي تجَمُّلَا/٢٢١ظ/

ب: (البُغْية): الطَّلَب، (الكُفْء): المماثل المشاكل، (أخو الثقة): الثابت الراسخ في المحبَّة[1]، (الإغضاء): الستر[2].

ح: (كفأَها): مفعول (تبْغِي)، والجملة: خبر (لكنَّ)، (أَخا ثقةٍ): بدل أو حال من (الكُفْء)، (يَعْفُو): صفة (أخا ثقةٍ)، (تجمُّلَا): مفعول لَهُ.

ص: يقول: خصائص القصيدة ما علمتَ، لكنَّها تطلب راغبًا فيها، طالبًا لمعانيها يشاكلها في أوصاف الكمال، وغزارة الفضل والإفضال، وذلك: أخو ثقة لثقته يَعْرف محاسَنها، فيغضي عن الازدراء، لما لابدَّ للبَشِر منها، ولا شكَّ أَنَّ من أحاَط بما فيها من الدقائق والغرائب، شغل به عمَّا لا يُؤاخِيه من المعايب فعل العائب[3].

[١١٦٥] وليسَ لَهَا إلَّا ذُنوبُ وَليِّها   فيا طَيِّبَ الأنْفَاسِ أحْسِنْ تَأَوُّلَا

ب: (الوليُّ): المتولّي للأمر[4]، وهو هنا الناظم.

ح: (ذنوبُ): مستثنى مفرّغ رفع على اسم ليس، والهاءان[5]: للقصيدة، (تَأَوُّلَا): مفعول (أَحسنْ)، أو تمييز.

ص: يعني: ليس لهذه القصيدة نقصٌ يحمل عليها، وعَيبٌ يُنسب إِليها، إلّا ذنوب ناظمها، وإلّا فلا منقصة لنظمها، وذكرُ ذُنُوب الوليّ من باب: (أنّ

---

(١) ص: الثابت في المحبة.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٠٥/٤، ٢٧/١، ٢٩٧/٣، ٣٧٢/٤.

(٣) ينظر: كاشف المعاني: ٨٤ظ.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ٤٠٤/٤.

(٥) أي: في قوله: (لها) و(وليّها).

المؤمن ليَهْضمُ نفسه)، كما نقلَ مثل ذلك عن الصَّحابة والسَّلف[1]، إذ نُقِل أَنَّ الناظم - رحمه الله - كان من أولياء الله الكبار، وصفوته الأخيار[2].

وأشار إلى ما قلنا من هَضْمِ النفس بقوله: (فيا طيِّب الأنْفَاس أَحْسِنْ تأَوُّلَا) يعني: يا طَيِّبَ النفس الطاهر عن كُلِّ خبث ودنس أَحسنْ بتأويل ما ذكرتُ لنفسي من التقصير، ولا تخرجْ عليّ لأجل ما قلتُ بالتعْيير[3].

[١١٦٦] وقُلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وميّتًا فتًى كَانَ للإنْصَافِ والحِلْمِ مَعْقِلَا

ب: (المَعْقِل): الحصن، أو اسم مكان العقل[4].

ح: (فتًى): مفعول (رَحِم)، (حيًّا وميّتًا): حالان منه مقدَّمان عليه، (كان) مع الاسم والخبر: نعت (فتًى).

ص: يقول: "قل" أيُّها السامع! رحمَ اللهُ كلَّ فتًى صار حصنًا للإنصاف والحلم، أوْ مكان درك الإنصاف والحلم، ترحّم على "كُلِّ" من كان بهذه الصفة، واسأل الله رحمته، سواء حيَّ ذلك الفتى أو مات، بقيَ أو فات[5].

ولمَّا قال[6]: (تَبْغي أَخَا ثقة يَعْفَو ويُغْضِي) حرّض الناظرين إليها على

---

(١) روى هذا الأثر الخطيبُ البغدادي (٣٦٥/٩) عن سعد ﷺ، ورواه البيهقيّ في السنن الكبرى (٣٥٣/٦)، وأبو جعفر الطبريّ في الرياض النضرة (٢٣١/٢) عن الحسن البصريّ - رحمه الله - أنه قاله في أبي بكر ﷺ، ولفظ البيهقيّ: (هوَ واللهِ خيرُهم، ولكنَّ المؤمنَ يهضم نفسه).
وينظر: النهاية في غريب الحديث ٢٦٥/٥، وإبراز المعاني: شرح البيت: ١١٦٥.

(٢) تقدَّمت ترجمة الإمام الشاطبيّ في تمهيد الكتاب.

(٣) ينظر: كاشف المعاني: ٨٤ظ.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ١٩/٤.

(٥) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠٧و.

(٦) أي الشاطبيّ في البيت المتقدم: ١١٦٤.

الوصفين المذكورين بطَلَب الرحمة للمتصف بالإنصاف /٢٢٢و/ والحِلْم، المجتنب عن الطيش والاعتساف للعِلْم[١].

ويجوز أن يكون (رَحِم الرَّحمنُ) اعتراضًا إلى آخر البيت، ومقول (قُلْ):

[١١٦٧] عَسَى الله يُدْني سَعْيَه بجَوازِهِ وإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيرَ خافٍ مُزَلَّلا

ب: (يدني): يُقرِّب، (زيف الدرهم): رديئُهُ، (المزلَّل): المنقوص أو المنسوب إلى الزلل[٢].

ح: ضمير (سَعْيَه): للناظم، وباء (بجَوَازِه): للاستعانة، والهاء: للناظم "أو للسعي، اسم (كَانَ): ضمير السعيْ فاعل (خَافٍ): ضمير الزيف".

ص: يعني: قل: عَسَى الله وترجَّ أن يقرّب الله سعيَ الناظم في نظم هذه القصيدة بأَن يجعل السعي جائزًا يتقبَّله ولا يردُّه، أو يقرِّب سعيه بأَن يسهِّل عليه الجواز على الصراط.

ثم قال تواضعًا: وإن كان السعي المذكور رديئًا غير خافٍ رداءتُهُ، منقوصًا، أو كان الناظم رديئًا مقصِّرًا غيرَ خافٍ تقصيره، منسوبًا إلى الزلل، معيبًا بالخطأ والخطل[٣].

[١١٦٨] فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ ويَا خَيْرَ رَاحِمٍ ويَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وتَفَضُّلَا

[١١٦٩] أَقِلْ عَثْرَتي وانْفَعْ بِهَا وبقَصْدِها حَنَانَيْكَ يا أَللهُ يا رافعَ العُلَى

ب: (الجَدَا) - بالقصر - العطيّة، وبالمدّ: الغَنَاء والنَّفْع، (العثرة): الزَّلَّة، و(الإقالة منها): الخلاص من تَبِعتها، (حَنَانَيْكَ): أحد المصادر التي

---

(١) ينظر: الدرة الفريدة: ٦٦ظ.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٣٣٠، ٣/١٥٤ - ١٥٥، ٤٠٠ - ٤٠١.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة (دار صدّام): ٢١٦ظ.

جاءت بلفظ التثنية المضافة إلى المخاطب، نحو (لَبَّيْكَ) و (سَعْدَيك)، أي: تحنَّنْ علينا تحنُّنًا بعد تحنُّن[1].

ح: (جَدًا وتَفَضُّلَا): نصبان على التمييز، وكلّ ما قبلهما: منادى مضاف، الهاء في (بها) و(بقَصْدِها): للقصيدة، (يا أَللهُ): منادى "مفرد" معرفة، دخل (يا) على المعرّف باللام، إذ اللامُ ليسَتْ للتعريف المحض، أو لعدم الإذن في إدخال (أَيّ) و(هذا) على اسم (الله)، وقَطع الهمزة أيضًا تفخيمًا له[2]، (يَا رَافِعَ العُلَى): منادى مضاف، أي: يا رافع السمواتِ العُلَى.

ص: يقول: يا خيرَ غَفَّار للذنوب، وأَكْرَمَ راحمٍ للعيوب، وأَجلَّ مرتجًى في المَطْلُوب، من جهة إكثار العطاء والتفضُّل على العبيد والإماء، خلّصْني من تبعات الزلَّات[3]، وانفع من طلب النفع من هذه القصيدة بتيسير الطلبات، وكذلك من قصد الانتفاع بها، وإن لم ينتفع بمجرّد القصد والالتفات.

ثم قال: تحنّن /٢٢٢ظ/ وتعطّف علينا[4]، يا أَللهُ الخّلاق، ويا رافع السبع الطباق، حيْنًا بعد حين، وزمنًا بعد زمن[5].

[١١٧٠] وآخِرُ دَعْوَانا بتوفيقِ رَبِّنَا　　أَنِ الحمدُ للهِ الذي وَحْدَهُ عَلَا

ح: (آخِرُ): مبتدأ، أضيف إلى (دَعْوَانا)، بمعنى دعائنا، (بتوفيقِ): صلة: (دعوانا)، نحو: دعوتُ بالرحمة، أو الباء: للاستعانة، (أَنِ الحَمْدُ):

---

(١) ينظر: حروف المعاني للزجاجيّ: ٢١، والقاموس المحيط ٤/٣١٣، ٢/٨٧، ٤/٤٣، ٢١٨.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه ٢/١٩٥، شرح ابن عقيل ٣/٢٦٤، وما بعدها.

(٣) حرفت في ص إلى: الولآت.

(٤) ح ص ظ: تحنن علينا وتعطف.

(٥) ح ص: وزمانًا بعد زمان. وينظر: كاشف المعاني: ٨٥ و.

خبرُهُ، (الذي... علا): صلة وموصول: صفة (الله)، (وَحْدَه) حَال أو مفعول مطلق.

ص: يقول آخر دعوانا "بسبب" توفيق رِّبنا ومولانا، أوْ دعائنا وسؤالنا[1]، بتوفيق الله أن قلنا: الحمد لله الذي علا وحده ولم يشاركْه أحدٌ مِن أهل العلوِّ[2]، فيما عنده، وهذا على الأول إشارة إلى اتِّباع السنَّة، التي هي لأهل الجنَّة: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠][3].

[١١٧١] وبعدُ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَلَى سيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَى مُتَنَخَّلَا

ب: (المتنخَّل): المختار، من (نخلت الدَّقيق): إذا خلَّصتَه من الثُّفْل[4].

ح: (بعدُ): مقطوع عن الإضافة أي: بعد حمد الله، (صلاةُ الله): مبتدأ، (ثُمَّ سَلامُه): عطف، (على سَيِّدِ): خبر، أي حالَّان عليه، (الرِّضَى): نعت (سيِّد) بمعنى (المرضيّ)، أو وصف بالمصدر للمبالغة، ومضى مثلهُ في أوَّل القصيدة في[5]:

... صَلَّى اللهُ ربِّي عَلَى الرِّضَى ....

(متنخَّلا): حال منه.

---

(١) أي: آخر دعائنا وسؤالنا.

(٢) حرفت في ظ إلى: العلم.

(٣) ينظر: إبراز المعاني / شرح البيت: ١١٧٠.

(٤) الثُّفْل: ما استقرَّ تحت الشيء من كدرة. لسان العرب ١١/٨٤.
وينظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٣، ٤/٥٦-٥٧.

(٥) هو جزء من بيت الشاطبيّة في مطلعها، وقد تقدَّم برقم: ٢.

ص: يعني: بعد الحمد لله[1] صلاةُ الله ورحمته على سيِّد الخلائق المرضيّ "الخلائق" المختار بأقوم الطرائق[2].

[١١٧٢] محمَّدٍ المُخْتَارِ للمَجْدِ كَعْبَةً   صَلاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا ومَنْدَلَا

ب: (المندَل): العود[3].

ح: (محمَّدٍ): عطف بيان عن (سيِّد الخَلْق)، (المختار): نعته، (كعبةً): (ثاني) مفعولَيْ (المختار)، (للمَجْدِ): متعلِّق به، (صلاةً): مفعول مطلق، أو نصب على الاختصاص، (تباري الريح) نعتها، أي: تعارض الرِّيحَ في عمومها وكثرتها، (مِسْكًا ومَنْدَلَا): حالان، أي: ذاتَ مسكٍ ومنْدَلٍ.

ص: يعني[4]: صلاة الله وسلامه على محمّد الذي اختير كعبة تُؤَمُّ وتُقْصَد لأجل المجد الحاصل فيه، أو كعبةً يطوف بها المجد، لعلوِّ شَأنه وارتفاع معاليه، أو جعل كعبة المجد، لأنه " لا مَجْد " أَشرفُ من مجده، كما ليس في مكَّة[5]، أَشرف من الكعبة.

ثمَّ قال /٢٢٣و/: أُصلِّي صلاةً من شأنها أن تعارض[6] الريح، في عموم الفوائد، وغزارة العوائد، حالَ كون الريح ذاتَ مسك[7] وعود، كناية عن طيب الصلاة وحسن الثناء على سيّد السادات[8].

---

(١) لفظ: لله: سقط من ح ص ظ.

(٢) ينظر: الدرة الفريدة: ١٦٧ و.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ٤/٥٧.

(٤) ص ظ: المعنى. وهو صحيح أيضًا.

(٥) ظ: بمكة.

(٦) حرفت في ظ إلى: اعتراض.

(٧) ح ظ: ذا مسك.

(٨) ينظر: مختصر اللآلئ الفريدة: ٢٠٨و.

[١١٧٣] وتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا   بَغَيْر تناهٍ زَرْنَبًا وقُرُنْفُلَا

ب: (الإبداء): الإظهار، (النَّفْحَة) الرائحة الطيِّبة[١]، (الزَّرْنَب): نبت طيب الرائحة، (القُرُنْفُل): معروف[٢].

ح: (نَفَحَاتِها): مفعول (تُبْدِي)، فاعله: ضمير الصلاة، (بغَيرِ تَنَاهٍ): صفة مصدر محذوف أي: إظهارًا غيرَ متناهٍ، (زَرْنبًا وقُرُنْفُلًا): حالان من المفعول[٣].

ص: المعنى[٤]: تُظْهِر هذه الصلاة على أصحاب النبي ﷺ نفحاتٍ[٥] لا انْتِهاءَ لها، وروائح طيِّبات لا انقضاءَ لها، دائمة سرمدَّية[٦]، مخلَّدة مؤبدة، حال كون تلك النفحات مشبهة زرنبًا وقرنفلًا في طيب الرائحة وأنفاسها الفائحة، وحسنَ تشبيه النفحات بالزرنب والقرنفل لأنَّهما دون المسك والمندَل، كما أنّ الصَّحابة في الصَّلاة[٧] تبعٌ للنبيِّ ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين[٨]، ورزقنا الله شفاعة نبيِّنا[٩] يوم[١٠] الدّين[١١].

---

(١) الطيّبة: سقط من ظ.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٣٠٤/٤، ٢٦٢/١، ٨١، ٣٧.

(٣) نفحاتها: مفعول (تبدي)... : سقط من ظ.

(٤) ص ظ: يعني.

(٥) ظ: نفحة.

(٦) ظ: مستمرّة.

(٧) في الصلاة: سقط من ظ.

(٨) ح ص: صلى الله عليه وسلَّم وعليهم أجمعين. ظ: صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

(٩) ورزقنا الله شفاعة نبيِّنا: طمست في ظ.

(١٠) ح ص: ورزقنا شفاعتهم في يوم.

(١١) ينظر: الدرة الفريدة: ١٦٧و.

وهذا آخِرُ ما أردنا[1] من إيضاح المعاني لحرز الأماني، والحمد "لله" على توفُّر نعمهِ حمدًا يستعقبُ تواتر مِنَحه وكرمه، والصَّلاة والسَّلام[2]، على من يستحقُّ الصَّلاة، ومن اتَّبعه من الآل[3] والأصحاب الهداة.

اللهمَّ وفِّقنا للعمل بما أنزلتَ، والاتِّباع لمن أرسلتَ[4]، إنَّك خير مسؤول، "وأكرم مأمول".

والحمدُ لله ربِّ لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين محمّد خاتم النبيّين والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين.

وافق الفراغ من نسخ شرح الشاطبيَّة لشُعْلَة سادس عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة (ستة وأربعين وتسعمائة) على يد الفقير الحقير، المعترف بالذنب والتقصير الشيخ محمّد الزيدانيّ، غفر الله لَهُ ولوالديه ولجميع المسلمين، والحمد لله وحده، وصلَّى على من لا نبيَّ بعده[5] /٢٢٣ظ/.

---

(١) حرّفت في ح إلى: أَو زِدْنا.

(٢) واللام: سقط من ح ص ظ.

(٣) حرفت في ص إلى: الأول، وفي ظ إلى: الأولى.

(٤) ح: لما أرْسَلت.

(٥) هذه نهاية النسخة الأصل، ومعها ختم بوقف الشيخ إبراهيم بن فصيح الحيدريّ على تكية الخالديّة.

ونهاية ح بعد قوله: وأكرم مأمول:

(تمَّ الكتاب بعون الملك الوهّاب في أربعةٍ وعشرين خلت من ربيع الأوّل سنة: ١١٣٥ على يد الحقير الفاني محمّد بن ناصر الطيباني غفر له آمين).

ونهاية ص بعد قوله: وأكرم مأمول:

(تمَّ الكتاب بعون الملك الوهّاب على يد أفقر العباد، وأحوجهم إليه، عليّ بن الحاج يونس عبد الجليل في أواخر شهر ربيع الأوّل سنة ١١٣٨). =

= ونهاية ظ بعد قوله: وأكرم مأمول:
(والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على مولانا محمّد، وعلى آله أجمعين، وكان الفراغ منه عند الزوال يوم السبت الثامن من شهر الله المبارك شوّال عام خمسين ومائة بعد الألف، على يد العبد الحقير الذليل الضعيف، المقرّ بذنبه في سرّه وجهره، المدعوّ الجيلانيّ بن عبد الله بن عليّ بن أحمد الشيباني، ثمّ المبدليّ، ثم المحاجيّ، اللهمَّ يا عاظم المنّة هب لكاتبه الجنّة ولوالديه ولأشياخه، ولمن علّمه، ولمن أحبّه، ولمن أكرمه، ولمن أعاله بخير، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، آمين، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين. وصلى الله على من لا نبيّ من بعده، اللهمَّ صلّ عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم).

الخاتمة والتوصيات



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين.. والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأنبياء وسيِّد المرسلين.. سيِّدنا محمَّد.. وعلى آله وأصحابه أجمعين.. ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أمّا بعد: فقد يسَّر الله تعالى لي إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب الفذِّ.. الذي يعتبر من أَندر كتب القراءات وأفضلها.

وأَودُّ في هذا المجال أن أسجِّل أهمَّ ما توصلتُ إليه من **نتائج** بعد هذه الجولة الطويلة في دراسة الكتاب وتحقيقه.. ثم أعقّب ذلك بذكر **التوصيات**:

١- إِنَّ اسم الإمام الشاطبيّ - صاحب حرز الأمانيّ - هو : (القاسم ابن فيرّه بن خلَف بن أحمد).. وإِنَّ كنيته: (أبو القاسم).. وإِنَّ أبرز ألقابه: (الشاطبيّ) كما ذكر سائر المؤرِّخين.

٢- إِنَّ الإِمام الشاطبيّ ولد بشاطبة الأندلس مكفوفًا سنة (٥٣٨هـ) وتوفي بقاهرة مصر سنة (٥٩٠هـ)، أي: أَنَّه عاش (٥٢) سنة.

٣- إِنَّ قصيدة الإمام الشاطبيّ - حرز الأماني - تعتبر من أبرز أصول علم القراءات.

ولذلك: أولاها طلبة العلم اهتمامًا بالغا يتمثَّل بتوضيح معانيها.. وإعراب ألفاظها.. وفكّ رموزها.. وشرح أحكامها.

٤- إِنَّ اسم مؤلِّفنا هو: (محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن الحسين).. وإِنَّ كنيته: (أبو عبد الله) وإِنَّ أشهر ألقابه (شُعْلَة).. كما ذكر عامّة المؤرِّخين.

٥- إِنَّ الإمام شُعْلَة ولد سنة (٦٢٣هـ)، وتوفي في الموصل سنة (٦٥٦هـ)، أي : إِنَّه مات وهو في عمر الشباب، إذ عاش (٣٣) سنة.

٦- إِنَّ تلقيب المؤلِّف بابن الموقع وهمٌ وقع به حاجي خليفة.. وقد تابعه عليه كلٌّ من خير الدين الزركليّ وسعيد الديوجيّ. ثمَّ إِنَّ الزركليَّ بنى على هذا التلقيب المغلوط وهمين آخرين وهما:

أ. إِنَّه ذكر: أَنَّ شُعْلَة هاجر إلى القاهرة بعد زوال الدولة الجركسيَّة، ومن المعلوم: أَنَّ الذي هاجر إلى القاهرة بعد زوال الدولة الجركسيَّة هو: ابن الموقع الحلبيّ إذ إِنَّ الدولة الجركسيَّة زالت في القرن العاشر الهجريّ؟!

ب. إِنَّه ذكر: أَنَّ أبا الحسن البكريّ يعدّ شيخًا لشعلة.. ومن المعلوم أَنَّ أبا الحسن البكريّ هو من شيوخ ابن الموقع الحلبيّ لا من شيوخ شُعْلَة.. إذ إِنَّ البكريّ نفسه توفي في القرن العاشر الهجريّ؟!

٧- إِنَّ الإمام شُعْلَة ملأ وقته بتعلّم العلوم المختلفة وتعليمها.. وتأليف المؤلَّفات النافعة.. بيد أَنَّ المصادر التاريخيَّة لم تفصِّل لنا كثيرًا عن جوانب متعدِّدة من حياته.. ولكنّي وقفتُ له على ذكر شيخ واحد وتلميذين.. وأحدَ عشرَ كتابًا من مؤلَّفاته.

٨- إِنَّ اسم كتاب المؤلِّف هو: (كنْز المعاني في شرح حرز الأماني).. وهو ثابت النسبة إلى المؤلِّف من غير شكّ في ذلك.

٩- إِنَّ شرح المؤلِّف هذا (كنز المعاني) يعدّ من أهمّ شروح الشاطبيَّة وأفضلها.. وذلك لما تميَّز به من مميزات كثيرة.. تقدَّم ذكرها في الفصل الثاني من القسم الأول.

ولكنْ ممّا يؤخذ عليه: أَنَّه يذكر الخلاف بين أهل الأداء بصورة مقتضبة غالبًا.. ولعلَّه أراد بذلك الإيجاز والاختصار.

١٠- إنَّ المؤلِّف اعتمد في كتابه هذا على أُمَّهات الكتب العلميّة سواءً أكان في القراءات أم في توجيهها وتعليلها.. وهذا أمرٌ يضفي على الكتاب أهميّة بالغة.

١١- إنَّ قسمًا من العلماء نقلوا من شرح المؤلِّف هذا وأفادوا منه.. ولكنَّهم لم يصرِّحوا بالنقل غالبًا.. وهذا الأمر من ضمن الأسباب التي أَدَّت إلى عدم شهرة الكتاب الاشتهار اللائق به.

١٢- إنَّ طبعة الكتاب التي طبعتْ بمصر تعدّ طبعةً غير وافية بالغرض.. وأَنَّها طبعة رديئة مخلَّة بالمنهج العلميّ لأنَّها جاءت على نهج طبعات الكتب التي طبعت بمصر قبل نصف قرن أو أكثر.

١٣- إنَّ هذا الكتاب كان بحاجة ماسّة إلى الدراسة والتحقيق ولذا قمتُ بدراسته وتحقيقه على منهج علميّ متَّبع حتى كمل على الصورة الحاليَّة.

** ** **

التَّوصيات

أريد أن أذكر في هذا المجال بعض التَّوصيات :

١ـ أُوصي أخواني من طلبة العلم أن يهتمُّوا بدراسة جوانب علوم القراءات عامةً.. وعلَمْي القراءات وتوجيهها خاصّة.. سواء أكان في مجال التَّحقيق أم التَّأليف.

٢ـ وأوصيهم أيضًا أن يأخذوا علم القراءات مشافهةً عن الشيوخ المتقنين قبل أن يكتبوا في مجال علم القراءات لمن أراد أن يتخصَّص في ذلك.. لكي يقف على المجالين: النظريّ والعلميّ.

٣ـ كما أوصي من أتَّم رسالته أن يتَّجه إلى طبعها ونشرها بين أوساط طلبة العِلْم، لكي يتيسَّر الأمر عليهم.. وخاصَّة إذا كانت الرسالة في مجال علوم القرآن.. وكانت تحقيقًا لمخطوط.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسَّداد.. وأن يثبّتنا على طريق الرشاد.. إِنَّه أكرم مأمول.. وخير مسؤول.. وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

** ** **

ملحق

بذكر جداول برموز الشاطبيّ والمؤلِّف:

القسم الأوّل: رموز الشاطبّي في قصيدته:

القسم الثاني: رموز المؤلِّف في شرحه: (كنْز المعاني):



القسم الأول: رموز الشاطبيّ في قصيدته:

أولًا: الرمز الحرفّي المفرد[1] :

١ـ أبج	نافع وراوياه: قالون وورش.
أ	نافع براوييه.
ب	قالون.
ج	ورش.

٢ـ دهز	ابن كثير المكّي ورواياه: البزيّ وقنبل.
د	ابن كثير براوييه.
هـ	البزيّ.
ز	قنبل.

٣ـ حطي	أبو عَمْرو البصريّ وراوياه: الدوريّ والسوسيّ.
ح	أبو عَمْرو براوييه.
ط	الدوريّ.
ي	السوسيّ.

٤ـ كلم	ابن عامر الشاميّ وراوياه: هشام وابن ذكوان.
ك	ابن عامر براوييه.

(١) ينظر: شرح البيت: ٤٥، وما بعده.

ل	هشام.
م	ابن ذكوان.

٥- نصع	عاصم الكوفيّ وراوياه: أبو بكر (شُعبة) وحفص.
ن	عاصم براوييه.
ص	أبو بكر (شُعبة)
ع	حفص

٦- فضق	حمزة الكوفيّ وراوياه: خلَف وخلّاد.
ف	حمزة براوييه.
ض	خلَف.
ق	خلّاد.

٧- رست	عليّ الكسائيّ الكوفيّ، وراوياه: أبو الحارث والدوريّ.
ر	علي الكسائيّ.
س	أبو الحارث
ت	الدوريّ

ثانيًا : الرمز الحرفيّ المجموع[1] :

١- ث	عاصم وحمزة والكسائيّ (الكوفيّون).
٢- خ	القُرَّاء السبعة كلّهم غير نافع.
٣- ذ	عاصم وحمزة والكسائيّ (الكوفيّون) وابن عامر.
٤- ظ	عاصم وحمزة والكسائيّ (الكوفيّون) وابن كثير.
٥- غ	عاصم وحمزة والكسائيّ (الكوفيّون) وأبو عمرو.
٦- ش	حمزة والكسائيّ.
٧- و	فاصلة بين الأحكام، وليست رمزًا لأحد.

ثالثًا: الرمز الكلميّ المجموع[2] :

١- صُحْبة	حمزة والكسائيّ وأبو بكر (شُعبة)
٢- صحاب	حمزة والكسائيّ وحفص.
٣- عمّ	نافع وابن كثير.
٤- سما	نافع وابن كثير وأبو عَمْرو.
٥- حقّ	ابن كثير وأبو عَمْرو.
٦- نفر	ابن كثير وأبو عَمْرو وابن عامر.
٧- حرمّي	نافع وابن كثير.
٨- حِصْن	عاصم وحمزة والكسائيّ (الكوفيّون)ونافع.

(١) ينظر: شرح البيت: ٤٩، وما بعده.

(٢) ينظر: شرح البيت: ٥٢، وما بعده.

القسم الثاني: رموز المؤلِّف في شرحه: (كنْز المعاني)[1]:

١- ب	وهي للمبادي ، أي: المعنى اللغويّ ، وما يتعلّق به.
٢- ح	وهي ، في: الإعراب وما يتعلّق به.
٣- ص	وهي للمقاصد ، أي: المقصود من الكلام مرموزًا أو منصوصًا.

** ** **

(١) ينظر: مقدمة المؤلِّف ١/٢٣٦.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: الكتب المخطوطة :

١- إقامة البراهين/تأليف الشيخ محمَّد بن محمَّد الأفرانيّ (ت ١٠٨١هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم:[٢٣/٢٠].

٢- الاكتفاء في القراءات / تأليف أبي طاهر إسماعيل بن خلف السّرقسطيّ (ت٤٥٥هـ)/نسخة مكتبة نور عثمانية باستنبول في تركيا، برقم: [٥٣].

٣- الإيضاح في القراءات العشر/تأليف أَبي عبد الله أَحمد بن أَبي عمر الأندرابيّ (ت بعد ٥٠٠هـ)/نسخة مكتبة جامعة إستانبول في تركيا، برقم:[١٣٥٠]، ومنه نسخة مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم:[٩ قراءات وتجويد].

٤- انفراد القرَّاء/تأليف أبي الطيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ (ت٣٨٩هـ) / نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، برقم: [٢٤٠٠].

٥- تاريخ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام/تأليف شمس الدين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/نسخة د. بشار عوَّاد عن نسخة مكتبة (أيا صوفيا) في تركيا.

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/نسخة د. بشار عوَّاد عن نسخة مكتبة (أحمد الثالث) في تركيا.

٧- تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي/تأليف الشيخ إبراهيم بن مصطفى الموصليّ (ت ١١٥٩هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [٢٥/٢٠].

٨- تكبير البهي من والضحى/تأليف محمَّد البهيّ المالكيّ (ت نحو ٨٠٠هـ) /نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [٢٢/١حجَّيات].

٩- الجواهر المضيَّة على المقدمة الجزريّة/تأليف أبي الفتوح سيف الدين بن

عطاء الله الوفائيّ (ت ١٠٢٠هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، ضمن مجموع برقم: [٢٤٠٢].

١٠- خلاصة العُجالة في بيان مراد الرسالة/تأليف الحسن بن إسماعيل بن عبد الله الموصلي الدركزليّ (ت ١٣٢٧هـ)/نسخة مكتبة دار صدام للمخطوطات في بغداد، برقم: [٢٣٥١٣].

١١- الدرَّة الفريدة في شرح القصيدة/تأليف المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمدانيّ (ت ٦٤٣هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم: [٢٣٧٩].

١٢- ذات الرَّشَد في الخلاف بين أهل العدَد/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن أحمد ابن محمَّد الموصليّ الحنبليّ المعروف بشُعْلَة (ت٦٥٦هـ)/ نسخة مكتبة دار صدام للمخطوطات في بغداد، برقم [١٩٢٠].

١٣- رسالة في التجويد/تأليف ملّا حسين بن إسكندر الحنفيّ (ت نحو ١٠٨٤هـ) /نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [٢٥/٢٠].

١٤- رسالة في رسم المصحف/تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ) /نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم: [٣٢٨٩٧].

١٥- شرح قصيدة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقانيّ (ت٣٢٥هـ) /تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، ضمن مجموع برقم:[٣٦٥٣].

١٦- العقود المجوهرة واللآلئ المبتكرة شرح القواعد المقرَّرة والفوائد المحرَّرة /تأليف الشيخ سلطان بن ناصر الجبوريّ الخابوريّ (ت ١١٣٨هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم:[٢٦/٢٠ زيواني].

١٧- العنوان في قراءات السبعة القرَّاء/تأليف أبي طاهر إسماعيل بن خلف السرقسطيّ (ت ٤٥٥هـ)/نسخة مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، برقم: [١٦٠٤].

١٨- غُنية الطالبين ومنية الراغبين/تأليف أبي الإكرام محمَّد بن قاسم بن إسماعيل

البقريّ (ت ١١١١هـ)/نسخة دار صدام للمخطوطات في بغداد، برقم: [١٢٩٧٥].

١٩- الفوائد في الياءات الزوائد/تأليف أبي يوسف يعقوب بن بدران الجرائديّ المصريّ (ت ٦٨٨هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [١/٢٢ حجيّات].

٢٠- قرّة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظيين/تأليف أبي البقاء علي بن عثمان ابن محمَّد العذري البغداديّ (ت ٨٠١هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [٢٠/٢٦زيواني].

٢١- القطر المصريّ في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصريّ/تأليف أبي حفص عمر بن قاسم بن محمَّد المصريّ النشار (ت ٩٣٨هـ)/نسخة د. حاتم الضامن عن نسخة المكتبة الظاهريّة بدمشق.

٢٢- القول المبين في التكبير/تأليف الشيخ سلطان الجبوريّ الخابوريّ (ت ١١٣٨هـ) /نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [٢٠/٢٣].

٢٣- كاشف المعاني في شرح حرز الأماني/تأليف أبي الفضائل عباد بن أحمد ابن إسماعيل الحسينيّ (ت بعد ٧٠٤هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، برقم: [٢/٣الجليلي].

٢٤- الكامل في القراءات الخمسين/تأليف أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ المغربيّ (ت ٤٦٥هـ) مصوّرة عن نسخة رواق المغاربة بالأزهر، برقم : [٣٦٩ مغاربة].

٢٥- كتاب القراءات/تأليف أبي محمَّد بن عبد الله بن أحمد المقرئ (ت بعد ٣٩٥هـ)/نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، برقم: [٣٥٦٧].

٢٦- كتاب في القراءات/المؤلِّف مجهول/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [١/٢٢حجّيات].

٢٧- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار/تأليف أبي الخير محمَّد بن محمود ابن محمَّد الشيرازي السمرقنديّ (ت٧٨٠هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم: [٣٢٨٩٧].

٢٨- كنز المعاني في شرح حرز الأماني/تأليف برهان الدين الجعبريّ الخليليّ (ت٧٣٢هـ)/نسخة مكتبة دار صدام للمخطوطات في بغداد، برقم: [٢٢٩١].

٢٩- اللآلئ السنيَّة في شرح المقدمة الجزرية/تأليف أبي العباس أحمد بن محمَّد ابن أبي بكر القسطلانيّ (ت ٩٢٣هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، ضمن مجموع برقم: [٢٤٠٢].

٣٠- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن الحسن الفاسيّ (ت ٦٥٦هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، برقم: [٢/١ المكتبة المحمَّدية].

٣١- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (نسخة أخرى)/تأليف أبي عبد الله الفاسيّ (ت ٦٥٦هـ)/نسخة مكتبة دار صدام للمخطوطات في بغداد، برقم: [١٦٣٤].

٣٢- المبهج في القراءات السبع ويعقوب وخلَف وابن محيصن والأعمش واختيار اليزيديّ/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن عليّ بن أحمد البغدادي المعروف بسبط الخيَّاط (ت ٥٤١هـ)/نسخة د. حاتم الضامن عن نسخة مكتبة أحمد خيري بمصر.

٣٣- مختصر اللآلئ الفريدة/تأليف حسين بن حسين بن علي السَّعايّ/ نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم:[٢٤٥٩].

٣٤- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر/تأليف أبي الكرم المبارك بن حسن ابن أحمد الشهرزوريّ البغداديّ (ت ٥٥٠هـ)/نسخة مكتبة لاله لي في تركيا، برقم: [٦٧].

٣٥- مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز/تأليف محمَّد بن خليل القباقبيّ (ت٨٤٩هـ) /نسخة مكتبة الأوقاف في الموصل، ضمن مجموع برقم: [١/٢٢ حجَّيات].

٣٦- المفيد في شرح عمدة المجيد في علم التجويد/تأليف الحسن بن قاسم المعروف بابن أمّ قاسم (ت ٧٤٩هـ)/نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، برقم:[٣٦٥٣].

٣٧- مُنجد المقرئين ومرشد الطالبين/تأليف أبي الخير محمَّد بن محمَّد الدمشقيّ المعروف بابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)/نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، برقم: [٣٦٥٣].

٣٨- الموجز في التجويد/تأليف يوسف بن محمَّد الحلاليّ (ت نحو ٨٠٠هـ) /نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، ضمن مجموع برقم:[٣٦٥٣].

٣٩- الموضح لمذاهب القراء في أحكام الفتح والإمالة/تأليف أبي عمرو عثمان ابن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنوَّرة على ساكنها الصلاة والسلام، وهي برقم:[١٣ قراءات].

٤٠- نهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية/تأليف عبد الرزاق بن حمزة بن علي الحنفيّ الطرابلسيّ (ت بعد ٨٥٧هـ)/نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد، برقم: [٣٥٠٠].

٤١- الهبات الهنيَّات في المصنفات الجعبريَّات/تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبريّ الخليليّ (ت ٧٣٢هـ)/نسخة مكتبة دار صدّام للمخطوطات، برقم [٣٠١٢٤].

٤٢- الوجيز في أداء القراءات الثمان/تأليف أبي علي الحسن بن علي الأهوازيّ (ت٤٤٦هـ)/نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن، برقم: [٦٣٠٣]

ثانيًا الرسائل الجامعيَّة:

١- إعراب القرآن (دراسة الظواهر النحوية في إعراب القرآن مع تحقيق سورتَيْ الحمد والبقرة) /تأليف أبي طاهر السرقسطيّ (ت ٤٥٥هـ) /دراسة وتحقيق

موسى إبراهيم حسن (رسالة دكتوراه)/كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة/تأليف أبي حفص المصريّ النشَّار (ت ٩٣٨هـ)/دراسة وتحقيق عبد الحسين عبد الله محمود (رسالة دكتوراه)/كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣- التجريد لبغية المريد/تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقليّ (ت ٥١٦هـ)/دراسة وتحقيق ضاري إبراهيم العاصي الدوريّ (رسالة دكتوراه) / كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤- تفسير الخمسمائة آية من القرآن في الحلال والحرام والنهي، عن مقاتل بن سليمان البلخيّ (ت ١٥٠هـ)/تحقيق نشأت صلاح الدين حسين الدوريّ (رسالة دكتوراه)/كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، ١٤١٩-١٩٩٩م.

٥- جهد المقلّ/تأليف محمَّد بن أبي بكر المرعشيّ (ت ١١٥٠هـ)/دراسة وتحقيق سالم قدوري حمد (رسالة دكتوراه)/كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦- ردود النحويّين المغاربة على النحويّين المشارقة في القرن السادس الهجري / تأليف سميّة محمَّد عناية حاجّ نايف (رسالة ماجستير) / كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧- الروضة في القراءات الإحدى عشرة/تأليف أبي عليّ الحسن بن محمَّد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ (ت ٤٣٨هـ)/دراسة وتحقيق مصطفى عدنان محمَّد سلمان (رسالة دكتوراه)/كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٨- القواعد المقرَّرة والفوائد المحرّرة/تأليف الإمام محمَّد البقريّ (ت ١١١١هـ) /دراسة وتحقيق محمَّد إبراهيم فاضل المشهدانيّ (رسالة ماجستير) /كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩- الكافي في القراءات السبع/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن شريح الرعينيّ الإشبيليّ (ت ٤٧٦هـ)/دراسة وتحقيق إيمان صالح مهديّ (رسالة ماجستير) /كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٠- الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المرويّة عن الأئمَّة السبعة/تأليف علي بن الحسين الباقوليّ الملقب بـ«جامع العلوم النحوي» (ت ٥٤٣هـ)/دراسة وتحقيق عبد القادر عبد الرحمن السعديّ (رسالة دكتوراه) /كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١١- الكنْز في قراءات العشرة/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطيّ (ت٧٤٠هـ)/دراسة وتحقيق خالد أحمد عبد القادر المشهدانيّ (رسالة دكتوراه) / كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٢- المستنير في القراءات العشر/تأليف أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله البغداديّ المعروف بابن سوار (ت ٤٩٦هـ)/دراسة وتحقيق عمَّار أمين محمَّد الددو (رسالة دكتوراه)/كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٣- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويّة عن الثقات / تأليف أبي البقاء بن القاصح (ت ٨٠١هـ)/دراسة وتحقيق عطية أحمد محمَّد (رسالة ماجستير)/كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٤- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني / تأليف أبي العلاء محمَّد بن أبي المحاسن الكرمانيّ (ت٥٦٣هـ) / دراسة وتحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج (رسالة دكتوراه) / كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع/تأليف أبي العباس أحمد بن عمار المهدويّ (ت ٤٤٠هـ)/دراسة وتحقيق سالم قدوري حَمَد (رسالة ماجستير) /كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦- الهادي في معرفة المقاطع والمبادي/تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطَّار (ت٥٦٩هـ) /دراسة وتحقيق عمر عبد حسين الطلالقة (رسالة دكتوراه)/جامعة صدام للعلوم الإسلامية في بغداد ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٧- الوجيز في شرح قراءات القرأَة الثمانية أئمّة الأمصار الخمسة/تأليف أبي عليّ الحسن بن عليّ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ)/دراسة وتحقيق دريد حسن أحمد (رسالة ماجستير)/كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

ثالثًا: الكتب المطبوعة:

١- القرآن الكريم بروايتَيْ حفص عن عاصم وورش عن نافع.

حرف الألف

٢- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة/تأليف عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجيّ الزّبيديّ (ت٨٠٢هـ)/تحقيق د. طارق الجنابي/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣- الآحاد والمثاني/تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك الشيبانيّ المعروف بابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)/تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/طبع دار الراية بالرياض، ط١ سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.

٤- أبجد العلوم/تأليف صدّيق حسن خان القنوجيّ (ت ١٣٠٧هـ)/تحقيق عبد الجبار زكّار /طبع دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٧٨م.

٥- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع/تأليف الإمام أبي محمَّد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسيّ الدمشقيّ (ت٦٦٥هـ)/تحقيق إبراهيم عطوة عوض/طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر (لا. ت)

٦- أبو عبيد القاسم بن سلام البغداديّ (ت٢٢٤هـ)حياته وجهوده/تأليف د. غانم قدوري حمد/بحث منشور في مجلة كلية الشريعة-العدد التاسع.

٧- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر/تأليف الشيخ أحمد بن محمَّد البنَّا (ت ١١١٧هـ)/ تحقيق د. شعبان محمَّد إسماعيل/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٨- الإتقان في علوم القرآن/تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تقديم الأستاذ محمَّد شريف سكر، ومراجعة الأستاذ مصطفى القصاص/طبع دار إحياء العلوم ببيروت ، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٩- الأحاديث المختارة / تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبليّ المقدسيّ (ت ٦٤٣هـ) / تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش / طبع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرَّمة ، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

١٠- الأحرف السبعة للقرآن/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق عبد المهيمن طحان/نشر مكتبة المنارة بمكة المكرَّمة، ط١ سنة ١٤٠٨هـ.

١١- أحسن التقاسم في معرفة الأقاليم/تأليف محمَّد بن أحمد المقدسيّ (ت ٣٩٠هـ)/طبع وزارة الثقافة الإرشاد القوميّ بدمشق سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٢- أحكام القرآن / تأليف الإمام أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعيّ (ت٢٠٤هـ) /تحقيق عبد الغني عبد الخالق/طبع دار الكتب العلمية، ببيروت، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

١٣- أحكام القرآن/تأليف أبي بكر أحمد بن علي الرازيّ الجصَّاص (ت ٣٧٠هـ) /طبع دار الكتاب العربي ببيروت عن طبعة الأوقاف الإسلاميّة في الدولة العليَّة سنة ١٣٣٥هـ.

١٤- أحكام القرآن/تأليف أبي بكر محمَّد بن عبد الله المعروف بابن العربيّ (ت ٥٤٣هـ)/تحقيق علي محمَّد البجاوي/طبع دار الفكر ببيروت، سنة ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

١٥- الإحكام في أصول الأحكام/تأليف أبي الحسن علي بن محمَّد الآمديّ (ت ٦٣١هـ)/تحقيق د. سيد الجميلي/ طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ.

١٦- أخبار النحويّين البصريّين/تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ

(ت ٣٦٨هـ)/تحقيق طه الزينيّ ومحمد خفاجيّ /طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

١٧- أخبار مكة/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن إسحاق بن العباس الفاكهيّ (ت ٢٧٥هـ)/تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش/طبع دار خضر ببيروت ط٢ سنة ١٤١٤هـ.

١٨- اختلاف القرَّاء في اللام والنون/تأليف أبي الحسن عليّ بن جعفر بن محمَّد الرازي السعيديّ (ت ٤٦١هـ)/تحقيق د. غانم قدوري الحمد/بحث منشور في مجلة الحكمة-العدد الثامن.

١٩- أدب الكاتب/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفيّ (ت ٢٧٦هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع بمطبعة السعادة بمصر، ط٤ سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٢٠- إدغام القراء/تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ (ت ٣٦٨هـ) /تحقيق د. محمَّد علي عبد الكريم الرّدينيّ/طبع دمشق، ط٢ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢١- الإدغام الكبير في القرآن/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق زهير غازي زاهد/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٢- آراء في الضمير العائد ولغة: أكلوني البراغيث/تأليف د. خليل أحمد عمايرة /طبع دار البشير بعمّان، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٣- أربعة كتب في التصحيح اللغويّ للخطابيّ وابن بريّ وابن الحنبليّ وابن بالي/تحقيق د. حاتم صالح الضامن/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- إرشاد الأريب = معجم الأدباء

٢٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم/تأليف محمَّد بن محمَّد العماديّ المشهور بأبي السعود (ت ٩٥١هـ)/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت (لا. ت).

٢٥- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر/تأليف أبي العز محمَّد ابن الحسين بن بندار الواسطي القلانسيّ (ت ٥٢١هـ)/تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكبيسيّ/طبع جامعة أمّ القرى بمكّة المكرمة ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٦- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (شرح الشاطبيّة)/تأليف الشيخ علي محمَّد الضباع (ت ١٣٧٦هـ)/طبع مطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده بمصر (لا. ت).
٢٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل/تأليف الشيخ محمَّد ناصر الدين الألبانيّ (ت ١٤٢١هـ)/إشراف محمَّد زهير الشاويش /طبع المكتب الإسلاميّ ط٢ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٨- أساس البلاغة/تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)/طبع مطبعة دار الكتب بمصر، ط٢ سنة ١٩٧٢م.
٢٩- أسباب النّزول/تأليف أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت ٤٦٨هـ)/طبع عالم الكتب ببيروت، سنة ١٣١٦هـ.
٣٠- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجلّ في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظيين مجملًا كاملًا/تأليف أبي الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت ٣٨٩هـ)/تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم/طبع مطابع الزهراء بالقاهرة، ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٣١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ)/تحقيق علي محمَّد البجاوي/طبع دار الجيل ببيروت، ط١ سنة ١٤١٢هـ.
٣٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة/تأليف أبي الحسن علي بن محمَّد بن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ)/تحقيق محمَّد إبراهيم البنَّا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب فايد/ طبع كتاب الشعب في مصر (لا. ت).
٣٣- أسرار البلاغة في علم البيان/تأليف أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ)/تصحيح السيد محمَّد رشيد رضا/طبع دار المعرفة ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٣٤- إسعاف المبطَّأ/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
٣٥- الأشباه والنظائر في النحو/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق د. عبد العال سالم مكرم/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣٦- الاشتقاق/تأليف د. فؤاد حنَّا ترزي/طبع بمطبعة دار الكتب ببيروت، (لا. ت).
٣٧- الاشتقاق/تأليف عبد الله أمين/طبع القاهرة، ط١ سنة ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
٣٨- الإصابة في تمييز الصحابة/تأليف أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)/طبع دار العلوم الحديثة ، ط١ سنة ١٣٢٨.
٣٩- إصلاح المنطق/تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت (ت ٢٤٤هـ)/تحقيق أحمد محمَّد شاكر وعبد السلام محمَّد هارون/طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.
٤٠- الأصوات اللغويّة/تأليف د. إبراهيم أنيس/طبع مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ط٥ سنة ١٩٧٥م.
٤١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن/تأليف محمَّد الأمين بن محمَّد المختار الجكني الشنقيطيّ الموريتانيّ (ت ١٣٩٣هـ)/باعتناء صلاح الدين العلايلي /طبع دار إحياء التراث العربي، ط١ سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٤٢- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجَّاج (ت ٣١١هـ)/تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري /نشر دار كتاب اللبناني ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٣- إعراب القرآن/تأليف أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل النحَّاس (ت ٣٣٨هـ)/تحقيق د. زهير غازي زاهد/طبع مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٤٤- إعراب القراءات السبع وعللها/تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) /تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين/طبع مطبعة المدني بالقاهرة، ط١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٥- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين /تأليف خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ)/طبع دار العلم للملايين في بيروت، ط٣ سنة ١٩٦٩م.

٤٦- الأغاني / تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهانيّ (ت بعد ٣٦٠هـ) /شرح عبد الأمير علي مهنا وسمير يوسف جابر/طبع دار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٤٧- الأفعال/تأليف أبي بكر محمَّد بن عمر المعروف بابن القوطيّة (ت ٣٦٧هـ) /تحقيق علي فوده/طبع مطبعة مصر، ط١ سنة ١٩٥٢م.

٤٨- الإقناع في القراءات السبع/تأليف أبي جعفر أحمد بن عليّ بن خلف الأنصاريّ المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)/تحقيق د. عبد المجيد قطامش/طبع دار الفكر بدمشق، نشر جامعة أمّ القرى ط١ سنة ١٤٠٣هـ.

٤٩- الألفاظ المهموزة وعقود الهمز/تأليف أبي الفتح عثمان بن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) / طبع دار الفكر في دمشق، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٠- الأمّ/تأليف الإمام أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعيّ (ت ٢٠٤هـ)/طبع دار الفكر ببيروت ط٢ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥١- أمالي ابن الحاجب/تأليف أبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)/دراسة وتحقيق د. فخر صالح سليمان قداره/طبع دار عمّار بعمَّان ودار الجيل ببيروت، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٥٢- الأمالي الشجرية/تأليف أبي السعادات هبة الله بن علي بن الشجريّ (ت ٥٤٢هـ)/طبع مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباء الدكن، طبعة١ سنة ١٣٤٩هـ.

٥٣- الأمالي/تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القاليّ (ت ٣٥٦هـ)/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، عن طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٢٦هـ.

٥٤- إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن /تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض/طبع مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر ط١ سنة ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

٥٥- إنباء الغمر بأبناء العمر/تأليف أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)/طبع حيدر آباد ط١ سنة ١٣٨٧-١٩٦٧م.

٥٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة/تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم/طبع مطبعة دار الكتب في القاهرة سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٥٧- الإنصاف في مسائل الخلاف/تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمَّد بن الأنباريّ النحويّ (ت ٥٧٧هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد /طبع دار الفكر في بيروت (لا. ت).

٥٨- الإنصاف فيما تضمَّنه الكشاف من الاعتزال/تأليف ناصر الدين أحمد بن محمَّد بن المنير الاسكندريّ المالكيّ (ت ٦٨٣هـ)/طبع بهامش الكشاف في دار المعرفة ببيروت (لا. ت).

٥٩- أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ المصريّ (ت ٧٦١هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع دار الندوة الجديدة ببيروت ط٦ سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦٠- أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم من رواية أبي بكر شعبة بن عيّاش من طريقي الشاطبية والطيبة/ تأليف بشير أحمد صديق/ طبع مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٨هـ.

٦١- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز/تأليف محمَّد خليل القباقبيّ (ت ٨٤٩هـ)/ تحقيق د. فرحات عياش/طبع ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، سنة ١٩٩٥م.

٦٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون /تأليف إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ)/طبع المكتبة الإسلامية بطهران ١٣٧٨هـ-١٩٦٧م.

٦٣- إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد/جمع وترتيب الشيخ عليّ محمَّد الضبّاع (ت ١٣٧٦هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٦٤- الاقتراح في علم أصول النحو/تأليف جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) /تصحيح د. أحمد سليم الحمصي ود. محمَّد أحمد قاسم/طبع جروس برس، ط١ سنة ١٩٨٨م.

حرف الباء

٦٥- بحر الدَّم/تأليف الإمام أحمد بن محمَّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)/تحقيق د. وصيّ الله بن محمَّد بن عباس/طبع دار الراية بالرياض، ط١ سنة ١٩٨٩م.

٦٦- بحر العلوم/تأليف نصر بن محمَّد بن أحمد السمرقنديّ (ت ٣٧٥هـ) /تحقيق علي محمَّد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ود. زكريا عبد المجيد النوني/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦٧- البحر المحيط/تأليف أثير الدين محمَّد بن يوسف بن علي المعروف بأبي حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)/طبع مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض، (لا. ت).

٦٨- البدء والتاريخ/تأليف محمَّد بن طاهر المقدسيّ (ت ٥٠٧هـ)/طبع مكتبة الثقافة الدينيّة بالقاهرة، (لا. ت).

٦٩- بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)/جمع يسري السيد محمد/طبع دار ابن الجوزي بالسعودية، ط١ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٠- البداية والنهاية/تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ) /طبع مكتبة المعارف ببيروت، ط٥ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٧١- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة/تأليف الشيخ عبد الفتَّاح عبد الغني القاضيّ (ت ١٤٠٣هـ)/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٧٢- البسيط في شرح جمل الزجاجيّ/تأليف عبيد الله بن أحمد الإشبيلي المعروف بابن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ)/تحقيق د. عيَّاد بن عيد الثبيتي/طبع دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٧٣- بغية الطلب في تاريخ حلب/تأليف كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ)/تحقيق د. سهيل زكَّار/طبع دار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٩٨٨م.

٧٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم / طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ط١ سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

٧٥- البيان في عدِّ آي القرآن/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق د. غانم قدوري الحمد/طبع مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، ط١ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٧٦- البيان في غريب إعراب القرآن/تأليف أبي البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ) /تحقيق د. طه عبد الحميد ومراجعة مصطفى السقَّا/طبع دار الكتاب العربي بالقاهرة، سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٧٧- البلغة في تراجم أئمَّة النحو واللغة/تأليف مجد الدين محمَّد بن يعقوب

الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ)/تحقيق محمَّد المصريّ/طبع جمعية إِحياء التراث الإسلامي بالكويت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ.

٧٨- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان/تأليف أبي الفضل عباس بن منصور التريميّ السكسكيّ الحنبليّ (ت ٦٨٣هـ) تحقيق د. بسام علي سلامة العمّوش /طبع مكتبة المنار بالأردن، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٩- البرهان في علوم القرآن/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن بهادر الزركشيّ (ت ٧٩٤هـ)/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم/طبع دار المعرفة ببيروت، سنة ١٣٩١هـ.

٨٠- البحر الرائق شرح كنْز الدقائق/تأليف زين بن إبراهيم بن محمَّد المعروف بابن نجيم (ت٩٧٠هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، (لا. ت).

٨١- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع/تأليف علاء الدين الكاسانيّ (ت ٥٨٧هـ)/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط٢ سنة ١٩٨٢م.

٨٢- البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع/تأليف علي الجارم ومصطفى أمين/طبع دار المعارف بمصر، (لا. ت).

حرف التاء

٨٣- تاج العروس من جواهر القاموس/تأليف السيد محمَّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)/تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج وزملائه/ طبع الكويت سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، وقد صدر منه ستة وعشرون جزءًا فقط.

٨٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠هـ) /تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٨٥- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (الطبقة ٦١-٦٤)/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق د. بشار عوّاد معروف والشيخ شعيب

الأرنؤوط ود. صالح مهدي عباس/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٨٦- تاريخ الأمم والملوك/تأليف أبي جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ) /طبع دار الكتب العلميّة ببيروت ، ط١ سنة ١٤٠٧هـ.
٨٧- تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم/تأليف أبي المحاسن التنُّوخيّ المعريّ (ت ٤٤٢هـ)/تحقيق د. عبد الفتاح الحلو/طبع جامعة الإمام محمَّد بن سعود بالرياض، سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٨٨- تاريخ ابن خلدون المسمَّى بكتاب: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن ناصرهم من ذوي السلطان الأكبر"/تأليف عبد الرحمن بن محمَّد بن خلدون الحضرميّ المغربيّ (ت ٨٠٨هـ)/طبع مؤسسة جمال للطباعة والنشر ببيروت، سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٨٩- تاريخ التراث العربيّ/تأليف فؤاد سزكين/ترجمة د. محمود فهمي حجازي ومراجعة د. عرفة مصطفى، و د. سعيد عبد الرحيم/ طبع إداره الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٩٠- تاريخ الخلفاء/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع مطبعة السعادة بمصر، ط١ سنة ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
٩١- التاريخ الصغير/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق محمود إبراهيم زايد/طبع دار الوعي بحلب ومكتبة دار التراث بالقاهرة، ط١ سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٩٢- تاريخ العراق بين احتلالين/تأليف المحامي عباس العزاويّ/طبع مطبعة بغداد، سنة ١٣٥٣هـ-١٩٣٥م.
٩٣- التاريخ الكبير/تأليف أبي عبد الله البخاريّ (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق السيد هاشم الندويّ/طبع دار الفكر ببيروت، (لا . ت).
٩٤- تاريخ بغداد/تأليف أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ) /طبع دار الفكر ببيروت، (لا . ت).

٩٥- تاريخ جرجان/تأليف أبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجانيّ (ت ٣٤٥هـ) /تحقيق د. محمَّد عبد المعيد خان/طبع عالم الكتب ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩٦- تاريخ خليفة بن خياط/تأليف أبي عمر خليفة بن خياط الليثيّ العصفريّ (ت ٢٤٠هـ)/تحقيق د. أكرم ضياء العمريّ/ طبع دار القلَم بدمشق ومؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٣٩٧هـ.

٩٧- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار/تأليف عبد الرحمن بن حسن الجبرتيّ (ت ١٢٣٧هـ)/طبع دار الجيل ببيروت ، (لا. ت).

٩٨- تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين/تأليف علي مصطفى الغرابي/طبع مطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.

٩٩- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم/تأليف محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الرَّبعيّ (ت ٣٩٧هـ)/تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد/طبع دار العاصمة بالرياض، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

١٠٠- تاريخ يحيى بن معين /تأليف أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) /تحقيق د. أحمد محمَّد نور سيف/طبع مركز البحث العلميّ بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠١- التبصرة في القراءات السبع/تأليف أبي محمَّد مكيّ بن أبي طالب حمّوش القيسيّ القيروانيّ القرطبيّ (ت ٤٣٧هـ)/تحقيق د. محمَّد غوث الندوي /طبع الدار السلفية بالهند، ط٢ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٠٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) /تحقيق عليّ محمَّد البجاوي ومراجعة محمَّد علي النجار/طبع المكتبة العلمية ببيروت، (لا. ت).

١٠٣- التبيان في إعراب القرآن/تأليف أبي البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)/تحقيق علي محمَّد البجاوي/طبع دار الجيل ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٠٤- التبيين في أنساب القرشيين/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ (ت ٦٢٠هـ)/تحقيق د. محمَّد نايف الدليمي/طبع مطابع دار الكتب بجامعة الموصل، ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٠٥- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة/تأليف ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) /تحقيق محمَّد الصادق قمحاوي وعبد الفتاح القاضي/طبع دار الوعي بحلب، ط١ سنة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
١٠٦- التحديد في الإتقان والتجويد/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق د. غانم قدوري حمد/طبع مكتبة دار الأنبار، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
١٠٧- تحفة الأحوذيّ بشرح جامع الترمذيّ/تأليف أبي العلا محمَّد بن عبد الرحيم المباركفوريّ (ت ١٣٥٣هـ)/تصحيح عبد الرحمن محمَّد عثمان وعبد الوهاب عبد اللطيف/طبع دار الفكر ببيروت، (لا. ت).
١٠٨- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب/تأليف أبي حيان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)/تحقيق د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثيّ/طبع مطبعة العاني ببغداد، ط١ سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م
١٠٩- تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن/تأليف أحمد بن يوسف الرعينيّ (ت ٧٩٩هـ)/تحقيق د. علي حسين البوّاب / طبع دار المنارة بجدّة، ط١ سنة ١٩٨٧م.
١١٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/تأليف شمس الدين محمَّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٩٩٢م.
١١١- تحفة المحتاج إلى أدلّة المنهاج/ تأليف أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الواديآشيّ المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)/تحقيق ودراسة عبد الله بن سعاف اللحيانيّ/طبع دار حراء بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١١٢- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر/تأليف أبي

يحيى زكريا بن محمَّد الأنصاريّ (ت ٩٢٦هـ)/تحقيق د. محيي هلال السرحان /بحث منشور في مجلة كلية الشريعة-العدد التاسع.

١١٣- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين/استخراج أبي عبد الله محمود بن محمَّد الحداد/طبع دار العاصمة للنشر بالرياض، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١١٤- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)/تحقيق د. عباس مصطفى الصالحي/طبع دار الكتاب العربي، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواويّ/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١١٦- التدوين في أخبار قزوين/تأليف أبي القاسم عبد الكريم بن محمَّد الرافعي القزوينيّ (ت ٦٢٣هـ)/تحقيق عزيز الله العطارديّ/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٩٨٧م.

١١٧- تذكرة الحفَّاظ/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨)/طبع دار إِحياء التراث العربيّ، ط٣ سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.

١١٨- تذكرة النُّحاة/تأليف أبي حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٩- التذكرة في القراءات/تأليف أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)/تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم/طبع الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة، ط٢ سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٢٠- تراجم رجال القرنين: السادس والسابع/تأليف أبي محمَّد المقدسيّ الدمشقيّ المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)/تصحيح محمَّد زاهد بن الحسن الكوثري/مراجعة عزة العطار الحسينيّ/طبع دار الجيل ببيروت، (لا. ت).

١٢١- ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء/تأليف أحمد بن الخياط الموصليّ (ت

١٢٨٥هـ)/تحقيق سعيد الديوجي/طبع مطبعة الجمهورية، بالموصل، سنة ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.

١٢٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/تأليف أبي محمَّد عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ (ت ٦٥٦هـ)/ضبط أحاديثه مصطفى محمَّد عمارة/طبع دار الإخاء ببيروت، (لا. ت).

١٢٣- تسمية فقهاء الأمصار/تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ (ت ٣٠٣هـ) /تحقيق محمود إبراهيم زايد/طبع دار الوعي بحلب، ط١ سنة ١٣٦٩هـ.

١٢٤- التسهيل لعلوم التنْزيل/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن جزي الكلبيّ (ت٧٤١هـ) تصحيح نخبة من العلماء/طبع مطبعة مصطفى محمد/نشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط١ سنة ١٣٥٥هـ.

١٢٥- التعريفات/تأليف عليّ بن محمَّد بن عليّ الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ)/تحقيق إبراهيم الأبياريّ/ طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ.

- تفسير ابن كثير= تفسير القرآن العظيم.
- تفسير الآلوسيّ= روح المعاني.
- تفسير البغويّ= معالم التنزيل.

١٢٦- تفسير الجلالين/تأليف جلال الدين محمَّد بن أحمد المحليّ (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/طبع دار الحديث بالقاهرة، ط١، (لا. ت).

١٢٧- التفسير الصحيح (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) /تأليف د. حكمت بشير ياسين/طبع دار المآثر بالمدينة النبوية، ط١ سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- تفسير الفخر الرازيّ= التفسير الكبير.
- تفسير القاسميّ= محاسن التأويل.

١٢٨- تفسير القرآن الجليل/تأليف أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ (ت ٧٠١هـ)/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، (لا. ت).
١٢٩- تفسير القرآن العظيم/تأليف أبي الفداء بن كثير (ت ٧٧٤هـ)/تصحيح الشيخ خليل الميس/طبع دار القلم ببيروت، ط٢، (لا. ت).
١٣٠- تفسير القرآن/تأليف الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانيّ (ت ٢١١هـ) /تحقيق د. مصطفى مسلم محمد/طبع مكتبة الرشد بالرياض، سنة ١٤١٠هـ.
- تفسير القرطبي= الجامع لإحكام القرآن.
١٣١- التفسير الكبير/تأليف الإمام محمَّد بن عمر المعروف بالفخر الرازيّ (ت ٦٠٦هـ)/طبع دار الكتب العلمية في طهران، ط٢، (لا. ت).
- تفسير الماورديّ=النكت والعيون.
- تفسير النسفيّ= تفسير القرآن الجليل.
١٣٢- تفسير سفيان الثوريّ/تأليف أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ (ت ١٦١هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٣هـ.
١٣٣- تفسير غريب القرآن/تأليف ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)/تحقيق أحمد صقر/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
١٣٤- تفسير مجاهد/تأليف أبي الحجَّاج مجاهد بن جبر المخزوميّ (ت ١٠٤هـ) /تحقيق عبد الرحمن الطاهر محمَّد السورتي/طبع المنشورات العلمية ببيروت، (لا. ت).
- تفسير مسلم بن خالد الزنجيّ وتفسير عطاء = الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان...
- تفسير يحيى بن يمان وتفسير نافع بن أبي نعيم = الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان...
١٣٥- التقويم الإسلاميّ/تأليف المهندس حسوبي عبد الوهاب/طبع مطبعة الإرشاد ببغداد، سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٣٦- التقويمان الهجريّ والميلاديّ/تأليف فريمان جرنفيل/ترجمة حسام محيي الدين الآلوسي/طبع دار الشؤون العامة ببغداد، ط٢ سنة ١٩٨٦م.
١٣٧- التكملة/تأليف أبي عليّ الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) /تحقيق د. كاظم بحر المرجان/طبع مطابع مديرية دار الكتب بجامعة الموصل، سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٣٨- تكملة إكمال الإكمال/تأليف أبي حامد محمَّد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابونيّ (ت ٦٨٠هـ)/تحقيق د. محمود جواد/طبع المجمع العلمي العراقي، سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
١٣٩- تكملة الإكمال/تأليف أبي بكر محمَّد بن عبد الغني البغداديّ (ت ٦٢٩هـ)/تحقيق د. عبد القيوم عبد ربّ النبي/طبع جامعة أُمّ القرى بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤١٠هـ.
١٤٠- تكملة في تصريف الأفعال/تأليف محمَّد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٣ه)/طبع ملحقًا بشرح ابن عقيل في دار الفكر ببيروت، ط١٦ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٤١- التكملة لكتاب الصلة/تأليف أبي عبيد الله محمَّد بن عبد الله القضاعيّ المعروف بابن الأبّار (ت ٦٥٨هـ)/تحقيق د. عبد السلام الهراس/طبع دار الفكر ببيروت، سنة ١٩٩٥م.
١٤٢- التكملة لوفيات النقلة/تأليف أبي محمَّد المنذريّ (ت ٦٥٦هـ) /تحقيق د. بشار عوّاد معروف/طبع مطبعة الآداب في النجف الأشرف، سنة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
١٤٣- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)/تصحيح السيد عبد الله هاشم اليمانيّ المدنيّ/ طبع بالمدينة المنَّورة، سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٤٤- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات، في القراءات السبع/تأليف أبي عليّ

الحسن بن خلف بن بليمة (ت ٥١٤هـ)/تحقيق سبيع حمزة حاكمي/طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٤٥- التلخيص في القراءات الثمان/تأليف أبي معشر عبد الكريم بن الصمد الطبريّ(ت ٤٧٨هـ)/تحقيق محمَّد حسن عقيل موسى/طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٤٦- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب/تأليف أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الحنبلي المعروف بابن الفوطيّ (ت ٧٢٣هـ)/تحقيق د. مصطفى جواد/طبع المطبعة الهاشمية بدمشق، سنة ١٩٦٢م.

١٤٧- التمهيد /تأليف أبي عمَر بن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ)/تحقيق مصطفى بن أحمد العلويّ ومحمد عبد الكبير البكريّ/طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، سنة ١٣٨٧هـ.

١٤٨- التمهيد في علم التجويد/تأليف ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)/تحقيق د. غانم قدوري حمد/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط١ سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٧م.

١٤٩- التمهيد في معرفة التجويد/تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيّ العطار (ت ٥٦٩هـ)/تحقيق د. غانم قدوري حمد/طبع دار عمَّار بعمَّان، ط١ سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٥٠- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ﷺ/تأليف محمَّد بن يحيى ابن أبي بكر المالقيّ الأندلسيّ (ت ٧٤١هـ)/تحقيق د. محمود يوسف زايد/طبع دار الثقافة بقطر، ط١ سنة ١٤٠٥هـ.

١٥١- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين/تأليف أبي الحسن عليّ بن محمَّد النوريّ الصفاقسيّ (ت ١١١٨هـ) / تقديم وتصحيح محمَّد الشاذليّ النيفر/طبع المطبعة الرسمية بتونس، سنة ١٩٧٤م.

١٥٢- التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة (قسم البخاريّ)

/تأليف أبي علي الحسين بن محمَّد الغسانيّ الجيانيّ (ت ٤٩٨هـ) /تحقيق محمَّد صادق آيدن الحامدي/طبع دار اللواء في الرياض، ط١ سنة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

١٥٣- التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفيّ/تأليف أبي الحسن علي بن جعفر بن محمَّد الرازيّ السعيديّ (ت نحو ٤١٠هـ)/تحقيق د. غانم قدوري حمد /بحث منشور في مجلة المجمع العلميّ العراقيّ.

١٥٤- التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات (الكامل، الفصيح، المصنَّف، الإصلاح، مقصور ابن ولَّاد)/تأليف أبي القاسم عليّ بن حمزة البصريّ التميميّ (ت ٣٧٥هـ)/تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوني/طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧م.

١٥٥- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شرح الكشاف)/تأليف الأستاذ محبّ الدين الخطيب/طبع ملحقًا بآخر كتاب الكشاف في دار المعرفة ببيروت، (لا . ت).

١٥٦- تنوير الحوالك/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر، سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

١٥٧- تهذيب الأسماء واللغات/تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النَّوويّ (ت ٦٧٦هـ)/طبع دار الفكر ببيروت ، ط١ سنة ١٩٦٦م.

١٥٨- تهذيب التهذيب/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)/طبع دار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٥٩- تهذيب الكمال/تأليف أبي الحجَّاج يوسف بن عبد الرحمن المزيّ (ت ٧٤٢هـ) /تحقيق د. بشار عواد معروف/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٦٠- تهذيب اللغة/تأليف أبي منصور محمَّد بن أحمد الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ) /تحقيق الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون وآخرين/طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة، سنة ١٩٦٤م-١٩٦٧م.

١٦١- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر/تأليف عبد القادر بن أحمد المعروف بابن بدران/طبع المكتبة العربية بدمشق، ط١ سنة ١٣٢٩هـ.

١٦٢- التوفيقات الإلهاميّة في مقارنة التواريخ الهجريّة بالسنين الإفرنكية والقبطيّة /تأليف اللواء محمَّد مختار باشا/دراسة وتحقيق وتكملة محمَّد عمارة/طبع المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٦٣- التوقيف على مهمَّات التعاريف/تأليف محمَّد عبد الرؤوف المُنَاويّ (ت ١٠٣١هـ)/تحقيق د. محمَّد رضوان الداية/طبع دار الفكر المعاصر ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

١٦٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنَّان/تأليف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعديّ (ت ١٣٧٦هـ)/تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٦٥- التيسير في القراءات السبع/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تصحيح أوتوبرتزل/طبع مطبعة الدولة باستانبول، سنة ١٩٣٠م.

حرف الثاء

١٦٦- الثقات/تأليف أبي حاتم محمَّد بن حبَّان بن أحمد التميميّ البستيّ (ت ٣٥٤هـ)/طبع مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، ط١ سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٦٧- ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) (عقود الهمز والمقتضب من كلام العرب، وما يحتاج إليه الكاتب)/تحقيق السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي/طبع بالقاهرة، سنة ١٩٢٤م.

١٦٨- ثلاثة كتب في الحروف للخليل (ت ١٧٥هـ) وابن السكِّيت (ت ٢٤٤هـ) والرازيّ (ت ٦٣١هـ)/تحقيق د. رمضان عبد التواب/نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

حرف الجيم

١٦٩- الجامع / تأليف الإمام معمر بن راشد الأزديّ (ت ١٥١هـ)/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظميّ/طبع ملحقاً بكتاب: «مصنّف عبد الرَّزَّاق الصنعانيّ» بالمكتب الإسلاميّ ببيروت ، ط٢ سنة ١٤٠٣هـ.

١٧٠- جامع البيان في تفسير القرآن/تأليف أبي جعفر الطبريّ (ت ٣١٠هـ)/طبع دار الحديث بالقاهرة، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٧١- الجامع الصحيح (سنن الترمذيّ)/تأليف أبي عيسى محمَّد بن عيسى الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ)/مراجعة الأستاذ أحمد محمَّد شاكر وآخرين/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، (لا. ت).

١٧٢- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقَّب بدستور العلماء/تأليف القاضي عبد النبيّ بن عبد الرسول الأحمد نكريّ (ت بعد ١١٧٣هـ)/طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت سنة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٧٣- جامع العلوم والحِكَم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكَلِم/تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب الحنبلي البغداديّ (ت ٧٩٥هـ) /طبع دار المعرفة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٨هـ.

١٧٤- الجامع لأحكام القرآن/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبيّ (ت ٦٧١هـ)/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط٢ سنة ١٩٥٢م.

١٧٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/تأليف أبي بكر الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)/ تحقيق د. محمود الطحان/طبع مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٠٣هـ.

١٧٦- الجامع لما يُحْتاج إليه من رسم المصحف/تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن وثيق الأندلسيّ (ت ٦٥٤هـ)/تحقيق د. غانم قدوري الحمد/طبع مطبعة العاني، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٧٧- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويّة هامّة/ تأليف

محمود صافي/طبع انتشارات مدين بإيران، ط١ سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٧٨- الجرح والتعديل/تأليف أبي محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد الرازيّ (ت ٣٢٧هـ)/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط١ سنة ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
١٧٩- الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجيّ وعطاء الخراساني/رواية أبي جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر الرمليّ (ت ٢٩٥هـ)/تحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين/طبع مكتبة الدار بالمدينة المنَوَّرة، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٨٠- جزء فيه قراءات النبي ﷺ /تأليف أبي عمر حفص بن عمر الدوريّ (ت ٢٤٦هـ)/تحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين/طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٨١- جمال القرَّاء وكمال الإقراء/تأليف عَلَم الدين عليّ بن محمَّد السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)/تحقيق د. علي حسين البواب/طبع بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٨٢- الجمع الصوتي الأوَّل للقرآن الكريم (أو المصحف المرتل بواعثُهُ ومخططاته) /تأليف لبيب السعيد/طبع دار الكاتب العربي بالقاهرة، سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
١٨٣- جمهرة اللغة/تأليف أبي بكر محمَّد بن الحسن المعروف بابن دريد (ت ٣٢١هـ) /تحقيق د. رمزي منير بعلبكيّ / طبع دار العلم للملايين ببيروت، سنة ١٩٨٧م.
١٨٤- الجنى الداني في حروف المعاني/تأليف أبي محمَّد حسن بن قاسم المراديّ (ت ٧٤٩هـ)/تحقيق طه محسن/طبع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر بالموصل، سنة ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
١٨٥- الجواب عما استبهم من الأسئلة المتعلِّقة بحروف المعجم/تأليف الشيخ محمود شكري الآلوسي البغداديّ (ت ١٣٤٢هـ)/تحقيق عبد الله بن محمَّد الحياليّ/طبع مكتبة بغداد، (لا . ت).

١٨٦- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع / تأليف السيّد أحمد الهاشميّ / طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط٢ سنة ١٩٦٠م.

١٨٧- الجواهر الحسان/تأليف عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبيّ (ت ٨٧٥هـ)/طبع مؤسسة الأعلميّ ببيروت، (لا. ت).

١٨٨- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية/تأليف عبد القادر بن أبي الوفاء محمَّد القرشيّ (ت ٧٧٥هـ)/طبع مير محمَّد كتب خانة في كراتشي، (لا. ت).

حرف الحاء

١٨٩- حجة القراءات/تأليف أبي زرعة عبد الرحمن محمَّد بن زنجلة (ت بعد ٤٠٣هـ)/تحقيق سعيد الأفغاني/طبع مؤسسة الرسالة، سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٩٠- الحجة في القراءات السبع/تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)/تحقيق د. عبد العال سالم مكرم/طبع دار الشروق ببيروت، ط٤ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٩١- الحجة في علل القراءات السبع/تأليف أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) /تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي/ومراجعة محمَّد النجار (صدر منه جزءان فحسب)/ طبع الهيئة العامة للكتاب بمصر، ط٢ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٩٢- الحجة للقراء السبعة أئمَّة الأمصار بالحجار والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد/تصنيف أبي عليّ الحسن بن عبد الغفَّار الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)/تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني/مراجعة عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق (نسخة كاملة) / طبع دار المأمون للتراث بدمشق، ط٢ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٩٣- الحروف التي يتكلّم بها في غير موضعها/تأليف ابن السكِّيت (ت ٢٤٤هـ) = ثلاثة كتب في الحروف.

١٩٤- حروف المعاني/تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجيّ (ت

٣٤٠هـ)/تحقيق د. علي توفيق الحمد /طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ودار الأمل، بالأردن، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٩٥- الحروف/تأليف أبي العباس أحمد بن محمَّد الرازيّ (ت نحو ٦٣١هـ) = ثلاثة كتب في الحروف.

١٩٦- الحروف/تأليف الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)= ثلاثة كتب في الحروف.

١٩٧- حسن البيان في تفسير القرآن/تأليف الشيخ محمَّد الشيخ طه الباليساني (ت ١٤١٦ه)/طبع دار الحرية للطباعة ببغداد، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٩٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم/طبع دار إحياء الكتب العربية بمصر، ط١ سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

١٩٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت ٤٣٠هـ)/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط٤ سنة ١٤٠٥هـ.

حرف الخاء

٢٠٠- الخاطريَّات/تأليف أبي الفتح بن جنِّيّ (ت ٣٩٢هـ)/تحقيق علي ذي الفقار شاكر/طبع دار الغرب الإسلامي، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٠١- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/تأليف عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)/تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون/طبع دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٢٠٢- الخصائص/تأليف أبي الفتح بن جنِّيّ (ت ٣٩٢هـ)/تحقيق محمَّد علي النجار/طبع دار الكتب المصرّية بالقاهرة، ط٢ سنة ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.

٢٠٣- الخطط الجديدة التوفيقيّة/تأليف علي باشا مبارك (ت ١٣١١هـ)/طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمّية، ط١ سنة ١٣٠٥هـ.

٢٠٤- خير الكلام في التقصّي عن أغلاط العوامّ/تأليف عليّ بن بالي القسطنطينيّ

(ت٩٩٢هـ)/تحقيق د. حاتم صالح الضامن/طبع ضمن: أربعة كتب في التصحيح اللغويّ بعالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

حرف الدال

٢٠٥- الدارس في تاريخ المدارس/تأليف عبد القادر بن محمَّد النعيميّ الدمشقيّ (ت ٩٧٨هـ)/تحقيق إبراهيم شمس الدين/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٢٠٦- درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب/تأليف رضيّ الدين محمَّد بن إبراهيم بن يوسف الحلبيّ (ت ٩٧١هـ)/تحقيق محمود أحمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة/نشر وزارة الثقافة بدمشق، سنة ١٩٧٣م.

٢٠٧- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون/تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبّيّ (ت ٧٥٦هـ)/تحقيق د. أحمد محمَّد الخرَّاط/طبع دار القلم بدمشق، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٠٨- الدرّ المنثور في التفسير المأثور/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ) /طبع دار الفكر ببيروت، سنة ١٤١٤هـ.

٢٠٩- الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد/تأليف د. غانم قدوري الحمد/طبع مطبعة الخلود ببغداد، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢١٠- الدراسات اللهجيّة والصوتيّة عند ابن جنِّي/تأليف د. حسام سعيد النعيمي /نشر وزارة الثقافة والإعلام في العراق، سنة ١٩٨٠م.

٢١١- الدرر الكامنة في أَعيان المائة الثامنة/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) /تحقيق د. محمَّد عبد المعين خان/طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ط٢ سنة ١٩٧٢م.

٢١٢- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع/تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطيّ (ت ١٣٣١هـ)/تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم/طبع دار البحوث العلميّة في الكويت، ط١ سنة ١٩٨١م.

٢١٣- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة/تأليف أبي يحيى زكريّا الأنصاريّ (ت ٩٢٦هـ)/طبع مع أصله متن الجزريّة في مطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده بمصر، (لا . ت).
٢١٤- دلائل التوحيد/تأليف جمال الدين محمَّد بن محمَّد سعيد القاسميّ الدمشقيّ (ت ١٣٣٢هـ)/تقديم ومراجعة محمَّد حجازي/طبع مطبعة المدنيّ بمصر، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢١٥- دُوَل الإسلام/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاريّ/طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلاميّ بدولة قطر، سنة ١٩٨٨م.
٢١٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (المالكيّ)/تأليف برهان الدين إبراهيم بن فرحون اليعمريّ المدنيّ المالكيّ (ت ٧٩٩هـ)/ملتزم طبعه عباس بن عبد السلام بن شقرون بمصر، ط١ سنة ١٣٥١هـ.
٢١٧- ديوان أبي دؤاد جارية بن الحجاج الإياديّ/نشر جوستاف جرونيام/ضمن دراسات في الأدب العربيّ/ترجمة د. إحسان عباس/نشر مكتبة الحياة ببيروت، ط١ سنة ١٩٥٩م.
٢١٨- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ/دراسة وجمع وتحقيق حسن محمَّد باجودة/طبع دار التراث العربي بالقاهرة، (لا . ت).
٢١٩- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) (ت ٧هـ)/شرح وتعليق محمَّد محمَّد حسين/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٧ سنة ١٩٨٣م.
- ديوان الأغلب العجليّ= شعراء أمويّون.
٢٢٠- ديوان امرئ القيس/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بمصر، ط٤، (لا . ت).
٢٢١- ديوان أميّة بن أبي الصلت/جمع بشير يمّوت، طبع ببيروت، ط١ سنة ١٩٣٤م.

٢٢٢- ديوان جرير بن عطية/تحقيق نعمان أمين طه/طبع دار المعارف بمصر، (لا. ت).
٢٢٣- ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري ﵁/تحقيق سيد حنفي حسنين /طبع دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٧م.
٢٢٤- ديوان الحماسة/تأليف أبي تمّام حبيب بن أوس الطائيّ (ت ٢٣١هـ)/رواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمَّد الجواليقيّ (ت ٥٤٠هـ)/تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح/نشر وزارة الثقافة والإعلام بالعراق/طبع دار الرشيد، سنة ١٩٨٠م.
٢٢٥- ديوان حميد بن ثور الهلاليّ/صنعة عبد العزيز الميمنيّ/طبع الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٩٥٠م.
٢٢٦- ديوان الخوارج: شعرهم، خطبهم، رسائلهم /تحقيق نايف معروف /طبع دار المسيرة ببيروت، ط١ سنة ١٩٨٣م.
٢٢٧- ديوان ذي الرُّمَّة (ت١١٧هـ)/شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهليّ/ورواية أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)/تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح/طبع مطبعة طربين بدمشق، سنة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٢٢٨- ديوان رؤبة بن العجّاج/عني به وليم الورد/طبع في برلين سنة ١٩٠٣م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى= شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
٢٢٩- ديوان عبد الله بن قيس الرقيَّات/تحقيق محمَّد يوسف النجم/طبع دار صادر ببيروت، سنة ١٣٨٧هـ-١٩٥٨م.
٢٣٠- ديوان عمرو بن قميئة (ت ١٠هـ)/تحقيق شارل ليال/طبع في كمبردج، ط١ سنة ١٩١٩م.
٢٣١- ديوان الفرزدق/نشر عبد الله الصاويّ/طبع في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م.
٢٣٢- ديوان القطاميّ (عمير بن شبيم التغلبي)/تحقيق ياكوب بارث/طبع في ليدن، سنة ١٩٠٢م.

- ديوان قطري بن الفجاءة= ديوان الخوارج.

٢٣٣- ديوان الكامل بن حكيم المعروف بالطرماح/تحقيق عزة حسن/طبع في دمشق سنة ١٩٦٨م.

٢٣٤- ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ/دراسة وتحقيق سامي مكي العانيّ/نشر مكتبة النهضة ببغداد، ط١ سنة ١٩٦٦م.

٢٣٥- ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ/تحقيق د. إحسان عباس/نشر وزارة الإعلام بالكويت/طبع مطبعة حكومة الكويت، ط٢ سنة ١٩٨٤م.

٢٣٦- ديوان مسكين الدارميّ/تحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوريّ/طبع في بغداد، سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٢٣٧- ديوان النابغة الذبيانيّ (زياد بن معاوية)/تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم /طبع دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٧م.

- ديوان النمر بن تولب= شعراء إسلاميّون.

حرف الذال

٢٣٨- ذيل تذكرة الحفَّاظ/تأليف شمس الدين أبي المحاسن محمّد بن عليّ الحسينّيّ (ت ٧٦٥هـ)/تحقيق حسام الدين القدسي/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، (لا. ت).

٢٣٩- ذيل التقييد/تأليف أبي الطيّب محمَّد بن أحمد الفاسيّ المكيّ (ت ٨٣٢هـ) /تحقيق كمال يوسف الحوت/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٢٤٠- ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)/تحقيق د. عدنان درويش/طبع معهد المخطوطات بالقاهرة، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٤١- ذيل العبر في خبر من غبر/تأليف شمس الدين أبي المحاسن الحسينيّ (ت ٧٦٥هـ)/تحقيق محمَّد رشاد عبد المطلب/طبع في الكويت سنة ١٩٧٠م.

٢٤٢- الذيل على طبقات الحنابلة/تأليف ابن رجب الحنبليّ (ت ٧٩٥هـ)/تصحيح محمَّد حامد الفقي/طبع مطبعة السنّة المحمّديّة بالقاهرة، سنة ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م.

٢٤٣- ذيل مرآة الزمان/تأليف أبي الفتح موسى بن محمَّد بن أحمد اليونينيّ البعلبكيّ الحنبليّ (ت ٧٢٦هـ)/طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بالهند، ط١ سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.

٢٤٤- الذيل والتكملة لكتابَيْ الموصول والصلة/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن عبد الملك الأنصاريّ الأوسيّ المراكشيّ (ت ٧٠٣هـ)/تحقيق د. إحسان عباس/نشر دار الثقافة ببيروت، (لا. ت).

حرف الراء

٢٤٥- رحلة ابن جبير/تأليف أبي الحسين محمَّد بن أحمد بن جبير الأندلسيّ (ت ٦١٤هـ)/طبع دار الكتاب اللبنانيّ ببيروت، ودار الكتاب المصريّ بمصر، (لا. ت).

٢٤٦- الرِّسالة/تأليف الإمام الشافعيّ (ت ٢٠٤هـ)/تحقيق وشرح الأستاذ أحمد محمَّد شاكر/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، (لا. ت).

٢٤٧- الرسالة المستطرفة/تأليف محمَّد بن جعفر الكتانيّ (ت ١٣٤٥هـ)/تحقيق محمَّد المنتصر محمَّد الزّمزميّ الكتاني/طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط٤ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٤٨- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار/تأليف أبي إسحاق الجعبريّ توفيّ (ت ٧٣٢هـ)/دراسة وتحقيق د. حسن محمَّد مقبولي الأهدل/طبع مؤسسة الكتب الثقافية، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٢٤٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني/تأليف أحمد بن عبد النور المالقيّ (ت ٧٠٢هـ)/تحقيق محمَّد أحمد الخراط/طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١ سنة ١٩٧٥م.

٢٥٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة/تأليف الإمام مكيّ القيسيّ (ت ٤٣٧هـ)/تحقيق د. أحمد حسن فرحات/طبع دار المعارف للطباعة، سنة ١٩٧٣م.
٢٥١- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام/ تأليف محمَّد علي الصابونيّ/ نشر مكتبة الغزاليّ بدمشق، ط٢ سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٢٥٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/تأليف شهاب الدين محمود الآلوسيّ البغداديّ (ت ١٢٧٠هـ)/طبع إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأخيرة، (لا. ت).
٢٥٣- الروض المعطار في خبر الأقطار / تأليف محمَّد بن عبد المنعم الحميريّ (ت٩٠٠هـ)/ تحقيق د. إحسان عباس/طبع دار القلم ببيروت، سنة ١٩٧٥م.
٢٥٤- روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات/تأليف الميرزا محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ الأصبهانيّ (ت١٣١٣هـ)/تحقيق أسد الله عليان/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٣٩٢هـ.
٢٥٥- الرَّوضتين في أخبار الدَّولتين النوريّة والصلاحيّة/تأليف أبي شامة المقدسيّ (ت ٦٦٥هـ)/تحقيق إبراهيم الزيبق/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٩٩٧م.
٢٥٦- الرِّياض النضرة في مناقب العشرة/تأليف أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمَّد الطبريّ (ت ٦٩٤هـ)/تحقيق عيسى عبد الله محمَّد الحميريّ/طبع دار الغرب الإسلاميّ ببيروت، سنة ١٩٩٦م.

حرف الزاي

٢٥٧- زاد المسير في علم التفسير/تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ القرشيّ البغداديّ المعروف بابن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)/طبع المكتب الإسلامي بدمشق، ط٤ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
٢٥٨- زاد المعاد في هدي خير العباد/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن أبي بكر

الزرعيّ الدمشقيّ المعروف بابن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ) /تحقيق الشيخ عرفان عبد القادر حسونة العشا/طبع دار الفكر ببيروت، ط٢ سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥٩- الزاهر في معاني كلمات الناس/تأليف أبي بكر محمَّد بن القاسم الأنباريّ (ت٣٢٨هـ)/تحقيق د. حاتم صالح الضامن/طبع دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ط٢ سنة ١٩٨٧م.

٢٦٠- الزهد /تأليف أبي بكر بن أبي عاصم الشيبانيّ (ت ٢٨٧هـ) /تحقيق عبد العليّ عبد الحميد حامد/طبع دار الرَّيَّان للتراث بالقاهرة ، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ.

٢٦١- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء/تأليف أبي البركات الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)/تحقيق د. رمضان عبد التواب/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

حرف السين

٢٦٢- سؤالات حمزة للدارقطنيّ/تأليف أبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ البغداديّ (ت ٣٨٥هـ)/تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر/طبع مكتبة المعارف بالرياض، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٦٣- السبعة في القراءات/تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغداديّ (ت ٣٢٤هـ)/تحقيق د. شوقي ضيف/طبع دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٢م.

٢٦٤- سرّ صناعة الإعراب/تأليف ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)/تحقيق د. حسن هنداوي /طبع دار القلم بدمشق، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٦٥- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي/تأليف أبي البقاء بن القاصح البغداديّ (ت ٨٠١هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، ط٣ سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

٢٦٦- سراج القارئ المبتديّ (السابق)/تأليف أبي البقاء بن القاصح البغداديّ

(ت٨٠١هـ)/طبع دار الفكر ببيروت، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٦٧- سفر نامة (رحلات ومذكّرات ناصر خسرو)/تأليف ناصر خسرو القباديانى المروزيّ (ت بعد ٤٣٧هـ)/تحقيق د. يحيى الخشاب/طبع دار الكتاب الجديد ببيروت، ط٣ سنة ١٩٨٣م.
٢٦٨- سنن أبي داود/تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ الأُزديّ (ت ٢٧٥هـ)/تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع دار الفكر ببيروت، (لا. ت).
٢٦٩- سنن ابن ماجة/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ (ت٢٧٥هـ)/تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي/طبع دار الفكر ببيروت، (لا. ت).
٢٧٠- سنن البيهقيّ الكبرى/تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)/تحقيق د. محمَّد عبد القادر عطا/طبع مكتبة دار الباز بمكة المكرمة، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢٧١- سنن الدارقطنيّ/تأليف أبي الحسن الدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ)/تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني/طبع دار المعرفة ببيروت، سنة ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
٢٧٢- سنن الدراميّ/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن عبد الرحمن الدراميّ (ت ٢٥٥هـ)/تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ.
٢٧٣- السنن الصغرى/تأليف أبي بكر البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)/تحقيق د. محمَّد ضياء الرحمن الأعظميّ/طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١ سنة ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
٢٧٤- السنن الكبرى/تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ (ت ٣٠٣هـ) /تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداريّ وسيد كسروي حسن/طبع دار الكتب العلمية، ببيروت ط١ سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٧٥- سنن النسائيّ (المجتبَى)/تأليف أبي عبد الرحمن النسائيّ (ت٣٠٣هـ) /تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/طبع مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٧٦- السنن الواردة في الفتن/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق د. ضاء الله بن محمَّد إدريس المباركفوري/طبع دار العاصمة بالرياض، ط١ سنة ١٤١٦هـ.

٢٧٧- سير أعلام النبلاء/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٩، سنة ١٤١٣هـ.

حرف الشين

٢٧٨- الشافي الوجيز في إعراب كتاب الله العزيز/تأليف حسن طه حسن السنجاريّ /طبع مكتب المنار بالموصل، سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٧٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/تأليف عبد الحيّ بن أحمد بن العماد الحنبليّ الدمشقيّ (ت ١٠٨٩هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، (لا. ت).

٢٨٠- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/تأليف بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصريّ الهمدانيّ (ت ٧٦٩هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع دار الفكر ببيروت، ط١٦ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٨١- شرح أبيات سيبويه/تأليف يوسف بن أبي سعيد بن السيرافيّ (ت ٣٨٥هـ)/طبع دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، سنة ١٩٧٩م.

٢٨٢- شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك/تأليف نور الدين علي بن محمَّد الأشمونيّ (ت ٩٢٩هـ)/تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٩٥٥م.

٢٨٣- شرح أَلفيّة ابن مالك لابن الناظم/تأليف بدر الدين محمَّد بن جمال الدين محمَّد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)/تحقيق د. عبد الحميد السيد محمَّد عبد الحميد/طبع دار الجيل ببيروت، (لا. ت).

٢٨٤- شرح جمع الجوامع/تأليف جلال الدين المحليّ (ت ٨٦٤هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، ط٢ سنة ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

٢٨٥- شرح جمل الزجاجيّ/تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن الأشبيليّ المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)/تحقيق د. صاحب أبو جناح/طبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة بالعراق، سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٨٦- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى/صنعة أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) /نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤م/نشر الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٦٤م.

٢٨٧- شرح السمنوديّ على متن الدرّة المتممة للقراءات العشر/تأليف محمَّد بن حسن السمنوديّ (ت ١١٩٩هـ)/تصحيح الشيخ علي محمَّد الضباع/طبع مطبعة محمَّد علي صبيح بمصر، (لا. ت).

٢٨٨- شرح السنّة/تأليف الإمام محيي الدين الحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٦هـ) /تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، طبع المكتب الإسلاميّ، ط١ سنة ١٣٩٠هـ.

٢٨٩- شرح شافية ابن الحاجب/تأليف رضيّ الدين محمَّد بن الحسن الأستراباديّ (ت ٦٨٦هـ)/تحقيق محمَّد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩٠- شرح شذور الذهب/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ المصريّ (ت ٧٦١هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط١٠ سنة ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٢٩١- شرح شواهد الشافية/تأليف عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)/نشر مع شرح شافية ابن الحاجب/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩٢- شرح شواهد المغني/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/علق عليه أحمد ظافر كوجان/نشر دار مكتبة الحياة ببيروت، سنة ١٩٦٦م.

٢٩٣- شرح صحيح مسلم/تأليف أبي زكريا النوويّ (ت ٦٧٦هـ)/مراجعة الشيخ خليل الميس/طبع دار القلم ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٩٤- شرح طيِّبة النشر في القراءات العشر/تأليف شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزريّ (ت نحو ٨٣٥هـ)/ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٩٥- شرح العقيدة الطحاويّة/تأليف أبي الحسن عليّ بن عليّ بن محمَّد أبي العزّ الدمشقيّ (ت ٧٩٢هـ)/تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، وشعيب الأرناؤوط/طبع مؤسسة الرسالة، (لا. ت).
٢٩٦- شرح فتح القدير/تأليف محمَّد بن عبد الواحد السيواسيّ المعروف بابن الهُمَام (ت ٦٨١هـ)/طبع دار الفكر ببيروت، ط٢ (لا. ت).
٢٩٧- شرح قطر الندى وبلّ الصدى/تصنيف أبي محمَّد بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع مطبعة السعادة بمصر، ط٧ سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.
٢٩٨- شرح الكافية الشافية/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الجيانيّ (ت٦٧٢هـ)/تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريديّ/طبع دار المأمون للتراث بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢٩٩- الشرح الكبير/تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسيّ (ت٦٨٢هـ)/طبع مع: كتاب المغني بدار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣٠٠- شرح اللمع/تصنيف أبي القاسم عبد الواحد بن علي الأسديّ المعروف بابن برهان العكبريّ (ت٤٥٦هـ)/تحقيق د. فائز فارس/طبع بالكويت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣٠١- شرح محرَّم على الفوائد الضيائية/تأليف أبي الفيض محرَّم بن بير بن محمَّد ابن يزيد (ت ٩٨٣هـ)/طبع مطبعة أحمد إحسان باستانبول، سنة ١٣٢٥هـ.

٣٠٢- شرح معاني الآثار/تأليف أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن سلامة الطحاويّ (ت٣٢١هـ)/مراجعة محمَّد زهري النجار/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٠٣- شرح المفصَّل/تأليف موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) /طبع عالم الكتب ببيروت، (لا. ت).

٣٠٤- شرح المقدَّمة المحسبة/تأليف طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) /تحقيق خالد عبد الكريم/طبع المطبعة العصرية، بالكويت، ط١ سنة ١٩٧٦م.

٣٠٥- شرح نخبة الفِكَر في مصطلحات أهل الأثر/تأليف نور الدين عليّ بن سلطان محمَّد القاري الهرويّ (ت ١٠١٤هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣٠٦- شرح الهداية/تأليف أبي العباس المهدويّ (ت٤٤٠هـ)/تحقيق د. حازم سعيد حيدر/طبع مكتبة الرشد بالرياض، ط١ سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٠٧- شُعب الأيمان/تأليف أبي بكر البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)/تحقيق محمَّد السعيد بسيوني زغلول/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٣٠٨- شعر ابن ميادة (الرماح ابن أَبرد)/جمع وتحقيق حنا جميل حداد/مراجعة قدري الحكيم/طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١ سنة ١٩٨٢م.

٣٠٩- شعر أبي حية النميري/تحقيق د. يحيى الجبوريّ/طبع في دمشق سنة ١٩٧٥م.

٣١٠- شعر الأخطل (غياث بن غوث التغلبيّ)/صنعة السكريّ/بروايته عن أبي جعفر محمَّد بن حبيب/تحقيق د. فخر الدين قباوة/طبع دار الأصمعيّ بحلب، ط١ سنة ١٩٧١م.

٣١١- شعر النابغة الجعديّ (قيس بن عبد الله)/تحقيق عبد العزيز رباح/طبع المكتب الإسلامي ببيروت، ط١ سنة ١٩٦٤م.

٣١٢- الشعر والشعراء/تأليف أبي محمَّد بن قتيبة الكوفيّ (ت٢٧٦هـ) /تحقيق الأستاذ أحمد محمَّد شاكر/طبع بمصر، ط٣ سنة ١٩٧٧م.

٣١٣- شعراء إسلاميون/تحقيق د. نوري حمودي القيسيّ/طبع عالم الكتب ببيروت ومكتبة النهضة العربيّة ببغداد، ط٢سنة ١٩٨٤م.
٣١٤- شعراء أمويّون/تحقيق د. نوري حمودي القيسيّ/طبع عالم الكتب ببيروت ومكتبة النهضة العربية ببغداد، ط١ سنة ١٩٨٥م.
٣١٥- شفاء العليل في إيضاح التسهيل/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عيسى السلسيليّ (ت ٧٧٠هـ) /تحقيق د. الشريف عبد الله علي الحسينيّ البركاتيّ/طبع المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

حرف الصاد

٣١٦- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها/تأليف أبي الحسين أحمد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)/تحقيق د. مصطفى الشويمي/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
٣١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/تأليف إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ)/تحقيق أحمد عبد الغفور عطار/طبع دار الكتاب العربي بمصر، (لا. ت).
٣١٨- صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان)/تأليف أبي حاتم محمَّد بن حبان أحمد التميمي البستيّ (ت٣٥٤هـ)/تحقيق شعيب الأرنؤوط /طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٣١٩- صحيح ابن خزيمة/تأليف أبي بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوريّ (ت ٢١١هـ)/تحقيق د. محمَّد مصطفى الأعظميّ/طبع المكتب الإسلاميّ ببيروت، ط١ سنة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٣٢٠- صحيح البخاري/تأليف أبي عبد الله البخاريّ (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق د. مصطفى ديب البغا/طبع دار ابن كثير ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٢١- صحيح البخاريّ/تأليف أبي عبد الله البخاريّ (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق الشيخ عبد العزيز ابن باز، ومحمّد فؤاد عبد الباقي/طبع مع شرحه: فتح الباري بدار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٣٢٢- صحيح مسلم/تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١هـ)/تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، (لا. ت).
٣٢٣- صفوة الصفوة/تأليف أبي الفرج بن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)/تحقيق محمَّد فاخوري، و د. محمَّد روّاس قلعه جي/طبع دار المعرفة ببيروت، ط٢ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٢٤- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس/تأليف خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)/طبع في مصر، سنة ١٩٦٦م.
٣٢٥- كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر/تصنيف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ (ت ٣٩٥هـ)/تحقيق د. مفيد قميحة/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

حرف الضاد

٣٢٦- ضرائر الشعر/تأليف ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)/تحقيق إبراهيم محمد/طبع دار الأندلس ببيروت. (لا. ت).
٣٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/تأليف شمس الدين السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)/طبع دار مكتبة الحياة ببيروت، (لا. ت).
٣٢٨- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات/تأليف أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعيّ (ت ٨٨٥هـ)/تحقيق د. محمَّد مطيع الحافظ/طبع دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١ سنة ١٤١٦هـ-١٩٦٦م.

حرف الطاء

٣٢٩- طبقات الأولياء/تأليف أبي حفص الوادياشيّ المعروف بابن الملقّن (ت٨٠٤هـ) /تحقيق نور الدين شريبة/نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة /طبع مطبعة دار التأليف بمصر، ط١ سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٣٣٠- طبقات الحفّاظ/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٣هـ.

٣٣١- طبقات الحنابلة/تأليف أبي الحسن محمَّد بن أبي يعلى الحنبليّ (ت ٥٢٦هـ) /تحقيق محمَّد حامد الفقي/طبع دار المعرفة ببيروت، (لا. ت).
٣٣٢- طبقات الشافعيّة/تأليف أبي بكر بن أحمد بن محمَّد الأسديّ المعروف بابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)/تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ.
٣٣٣- طبقات الشافعيّة/تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنويّ (ت ٧٧٢هـ)/تحقيق عبد الله الجبوريّ/نشر رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق/طبع مطبعة الإرشاد ببغداد، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٣٣٤- طبقات الشافعيّة الكبرى/تأليف أبي نصر عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي السبكيّ (ت ٧٧١هـ)/تحقيق محمود محمَّد الطناحيّ، وعبد الفتاح محمَّد الحلو/طبع مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، ط١ سنة ١٩٧٠م.
٣٣٥- طبقات الصوفيّة/تأليف أبي عبد الرحمن محمَّد بن الحسين السلميّ (ت ٤١٢هـ)/تحقيق نور الدين شريبة/طبع مطبعة المدني بمصر، ط٣ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٣٦- طبقات الفقهاء/تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشيرازيّ (ت ٤٧٦هـ)/تحقيق الشيخ خليل الميس/طبع دار القلم ببيروت، (لا. ت).
٣٣٧- الطبقات الكبرى/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن سعد البصريّ الزهريّ (ت ٢٣٠هـ)/طبع دار صادر ببيروت، (لا. ت).
٣٣٨- الطبقات لابن خياط/تأليف أبي عمر خليفة بن خياط الليثيّ العصفريّ (ت ٢٤٠هـ)/تحقيق د. أكرم ضياء العمريّ/طبع دار طيبة بالرياض، ط٢ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٣٣٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جعفر الأنصاريّ (ت ٣٦٩هـ)/تحقيق عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٤٠- طبقات المفسرين/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق علي محمَّد عمر/طبع مكتبة وهبة بالقاهرة، ط١ سنة ١٣٩٦هـ.
٣٤١- طبقات المفسرين/تأليف شمس الدين محمَّد بن عليّ بن أحمد الداوديّ (ت ٩٤٥هـ)/تحقيق علي محمَّد عمر/طبع مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر، ط١ سنة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٣٤٢- طبقات النحاة واللغويين (المحمّدون)/تأليف أبي بكر بن قاضي شهبة (٨٥١هـ)/تحقيق د. محسن فياض/طبع مطبعة النعمان بالنجف، سنة ١٩٧٣-١٩٧٤م.
٣٤٣- طبقات النحويين واللغوين/تأليف أبي بكر محمَّد بن الحسن الزبيديّ (ت ٣٧٩هـ) /تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم/ مطبعة الخانجي بالقاهرة، (لا. ت).
٣٤٤- طريق الهجرتين/تأليف أبي عبد الله بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ) /إشراف الأستاذ محبّ الدين الخطيب/طبع المكتبة السلفيّة، سنة ١٤٠٠هـ.
٣٤٥- طيِّبة النشر في القراءات العشر/تأليف شمس الدين بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) /تصحيح الشيخ عليّ محمَّد الضباع/طبع ضمن: إتحاف البررة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

حرف العين

٣٤٦- العباب الزاخر واللباب الفاخر/تأليف رضيّ الدين الحسن بن محمَّد الصغانيّ (ت ٦٥٠هـ)/تحقيق د. فير محمَّد حسن/ طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد، ط١ سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٣٤٧- العبر في خبر من غبر/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق أبي هاجر محمَّد السعيد بسيوني زغلول/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، (لا. ت).
٣٤٨- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/تأليف أبي الطيّب الفاسيّ المكيّ (ت

٨٣٢هـ)/تحقيق محمَّد حامد الفقي/طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، سنة ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

٣٤٩- عقيلة أتراب القصائد في الرسم/تأليف أبي القاسم القاسم بن فِيْرُّه بن خلف الشاطبيّ الرعينيّ (ت ٥٩٠هـ)/تصحيح الشيخ عليّ محمَّد الصباغ/طبع ضمن: إتحاف البررة بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، بمصر، سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٣٥٠- علل القراءات/تأليف أبي منصور الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)/تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة/طبع بالرياض، ط١ سنة ١٤١٢هـ.

٣٥١- العلماء العزَّاب الذين آثروا العِلم على الزواج/تأليف عبد الفتاح أبو غدّة /طبع مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٥٢- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ/تأليف السمين الحلبيّ (ت ٧٥٦هـ) /تحقيق محمَّد باسل عيون السود/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٥٣- عمدة الخلّان في إيضاح زبدة العرفان/تأليف محمَّد الأمين بن عبد الله القاريّ (ت بعد ١٢٨٧هـ)/طبع مطبعة صحاف أسعد بقره حصاري زادة باستنبول، سنة ١٢٨٧هـ-١٨٧٠م.

٣٥٤- عمدة المفيد وعدة المجيد في أصول التجويد/تأليف الشيخ عبد المجيد الخطيب (ت نحو ١٣٩٩هـ)/طبع مطابع الجمهور بالموصل، سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٣٥٥- عون المعبود/تأليف أبي الطيِّب شرف الحقّ محمَّد أشرف بن أمير بن عليّ الصّدّيقيّ العظيم آباديّ (ت١٣٢٦هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢ سنة ١٤١٥هـ.

٣٥٦- العين/تأليف الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)/تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائيّ/طبع دار الشؤون الثقافية ودار الرشيد ببغداد، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

حرف الغين

٣٥٧- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار/تأليف أبي العلاء الهمذانيّ العطار (ت٥٦٩هـ)/تحقيق د. أشرف محمَّد فؤاد طلعت /طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحدّة، ط١ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٥٨- الغاية في القراءات العشر/تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ (ت٣٨١هـ)/تحقيق محمَّد غياث الجنباز/مراجعة الشيخ سعيد عبد الله العبد الله/طبع شركة العبيكان بالرياض، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٥٩- غاية النهاية في طبقات القراء/تأليف شمس الدين بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) /عني بنشره ج. برجستراسر/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٦٠- غرائب القرآن ورغائب الفرقان/تأليف نظام الدين الحسن بن محمَّد بن حسين القميّ النيسابوريّ (ت ٧٢٨هـ)/طبع بهامش:جامع البيان للطبريّ بدار الحديث بالقاهرة، سنة١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٦١- غريب القرآن وتفسيره/تأليف أبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيديّ (ت ٢٣٧هـ)/تحقيق محمَّد سليم الحاج/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٦٢- غلط الضعفاء من الفقهاء/تأليف أبي محمَّد عبد الله بري النحويّ (ت ٥٨٢هـ)/تحقيق د. حاتم صالح الضامن، /طبع ضمن: أربعة كتب في التصحيح اللغوي بعالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٦٣- الغنية في أصول الدين/تأليف أبي سعيد عبد الرحمن بن محمَّد النيسابوري المعروف بالمتولي الشافعيّ (ت ٤٧٨هـ)/تحقيق عماد الدين أحمد حيدر/طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٧م.

٣٦٤- غيث النفع في القراءات السبع/تأليف أبي الحسن الصفاقسيّ (ت ١١١٨هـ)

/طبع بهامش: "سراج القارئ المبتدي" بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، ط٣ سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

٣٦٥- غيث النفع في القراءات السبع/تأليف أبي الحسن الصفاقسيّ (ت ١١١٨هـ) /طبع دار الفكر ببيروت، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

حرف الفاء

٣٦٦- الفاء الزائدة دراسة نحوية/إعداد عباس محمَّد حسن السامرائيّ/بحث منشور في مجلة كلية الشريعة-العدد الثامن.

٣٦٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) /تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٣٦٨- فتح البيان في مقاصد القرآن/تأليف صدِّيق حسن خان القنوجيّ (ت ١٣٠٧هـ) /نشر عبد المحي علي محفوظ/طبع مطبعة العاصمة بالقاهرة، (لا. ت).

٣٦٩- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانيّ، مع مختصر شرحه: "بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني"/تأليف أحمد عبد الرحمن البنّا/طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، (لا. ت).

٣٧٠- فتح القدير الجامع بين فنَّيْ الرواية والدراية من علم التفسير/تأليف محمَّد ابن عليّ بن محمَّد الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ)/طبع دار الفكر ببيروت، (لا. ت).

٣٧١- فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري/تأليف الشيخ محمَّد بن أحمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولّي (ت ١٣١٣هـ)/مراجعة زيدان أبي المكارم حسن، وعلي محمَّد الضباع/نشر مكتبة القاهرة بمصر، ط٢ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٧٢- فتح الوصيد في شرح القصيد/تأليف أبي الحسن عليّ بن محمَّد السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)/تحقيق د. مولاي محمد الإدريسيّ الطاهريّ/طبع مكتبة الرشد بالرياض، ط٢ سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣٧٣- فتوح البلدان/تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت ٢٧٩هـ)/تحقيق رضوان محمَّد رضوان/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٠٣هـ.
٣٧٤- الفردوس بمأثور الخطاب/ تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلميّ المهمذانيّ (ت ٥٠٩ هـ) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول / طبع دار الكتب العلمية ، ط١ سنة ١٩٨٦م.
٣٧٥- الفرق بين الفرق/تأليف عبد القادر البغداديّ (٤٢٩هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، (لا. ت).
٣٧٦- الفريد في إعراب القرآن المجيد/تأليف المنتخب الهمدانيّ (ت ٦٤٣هـ) /تحقيق د. محمَّد حسن النمر/طبع دار الثقافة بالدوحة، ط١ سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٣٧٧- الفصول المفيدة في الواو المزيدة/تصنيف صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائيّ (ت ٧٦١هـ)/تحقيق د. حسن موسى الشاعر/طبع دار البشير بعمّان، ط١ سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٧٨- فضائل الصحابة /تأليف الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) /تحقيق د. وصي الله محمَّد عباس/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٣٧٩- فعلت وأفعلت/تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجّاج (ت ٣١١هـ) /تحقيق ماجد حسن الذهبي/طبع الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣٨٠- فعلت وأفعلت/تأليف أبي حاتم سهل بن محمَّد السجستانيّ (ت ٢٥٥هـ) /تحقيق خليل إبراهيم العطية/طبع مديرية دار الكتب بجامعة البصرة، سنة ١٩٧٩م.
٣٨١- الفلاكة والمفلوكون/تأليف الإمام أحمد بن علي الدُّلجيّ (ت ٨٣٨هـ)/طبع مطبعة الشعب بمصر، سنة ١٣٢٢هـ.

٣٨٢- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن/تأليف أبي الفرج بن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)/تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيديّ/طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٨٣- فهارس الفتح الربانيّ/تأليف أبي هاجر محمَّد السعيد بسيوني زغلول الأبيانيّ/طبع دار الجيل ببيروت ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٨٤- الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط/علوم القرآن-القراءات /إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية-مؤسسة آل البيت/طبع جمعية عمال المطابع التعاونية بالأردن، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٨٥- الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط/علوم القرآن-رسم المصحف /إِعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية-مؤسسة آل البيت/طبع المطبعة الاقتصادية بالأردن، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٨٦- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريّة إلى سنة ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م/طبع مطبعة الأزهر سنة ١٩٤٥م.

٣٨٧- فهرس مخطوطات جامعة أُمّ القرى/تأليف محمَّد عثمان الكفويّ، وهاشم عبد الواحد أحمد/طبع مطابع جامعة أُمّ القرى بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٨٨- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريّة (علوم القرآن)/تأليف د. عزة حسن /طبع المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، سنة ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.

٣٨٩- فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة الأوقاف العامّة في بغداد/تأليف عبد الله الجبوريّ/طبع مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٩٠- فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي/إعداد د. رمضان ششن وجواد إيزكي وجميل أقبكار/تقديم د. أكمل الدين إحسان أوغلي/طبع مطبعة الأنكلر باستانبول، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٩١- فهرست المخطوطات والمصوَّرات في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية /إعداد قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة/طبع مطابع جامعة الإمام محمَّد ابن سعود الإسلامية سنة ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.

٣٩٢- فهرست ما رواه عن شيوخه ابن خير الإِشبيليّ/تأليف أبي بكر محمَّد الإشبيليّ المعروف بابن خير (ت ٥٧٥هـ)/طبع دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط٢ سنة ١٩٧٩م.

٣٩٣- فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل/تأليف سالم عبد الرزاق أحمد/طبع مطابع مديرية دار الكتاب بجامعة الموصل، سنة ١٩٨٢م.

٣٩٤- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء/إشراف علي بن علي السماك/إعداد عبد الرزاق الرقمي وعبد الله محمَّد الحبشي وعلي وهاب الإنسي/طبع وزارة الأوقاف والإرشاد باليمن، سنة ١٩٨٤م.

٣٩٥- الفهرست/تأليف أبي الفرج محمَّد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت ٣٨٥هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣٩٦- الفوائد المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان/تأليف أبي عبد الله بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)/طبع دار الكتب العلميّة ببيروت، (لا. ت).

٣٩٧- فوات الوفيات/تأليف محمَّد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ)/تحقيق د. إحسان عباس/طبع دار صادر ببيروت، سنة ١٩٧٣-١٩٧٤م.

٣٩٨- في علوم القراءات: مدخل ودراسة وتحقيق/تأليف د. السيد رزق الطويل /طبع المكتبة الفيصليّة بمكّة المكرّمة، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٩٩- فيض القدير في شرح الجامع الصغير/تأليف عبد الرؤوف المُناويّ (ت ١٠٣١هـ) /طبع المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط١ سنه ١٣٥٦هـ.

حرف القاف

٤٠٠- القاموس المحيط/تأليف مجد الدين الفيروزآباديّ (ت ٨١٧ هـ)/طبع المؤسسة العربية للطباعة والنشر ببيروت، (لا. ت).

٤٠١- القراءات الشاذّة وتوجيهها من لغة العرب/تأليف الشيخ عيد الفتاح القاضيّ (ت ١٤٠٣هـ)/طبع دار الكتاب العربيّ ببيروت، ط١ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٠٢- قصيدة أبي مزاحم الخاقانيّ (ت ٣٢٥هـ)/تحقيق د. غانم قدوري الحمد /نشرت ضمن بحث:علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى بمجلّة كلية الشريعة- العدد السادس.

حرف الكاف

٤٠٣- الكاشف/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق محمَّد عوّامة /طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤٠٤- الكافي في فقه الإمام المبجّل أحمد بن حنبل/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ (ت٦٢٠هـ)/تحقيق زهير الشاويش /طبع المكتب الإسلاميّ ببيروت، ط٥ سنة ١٤٠٨هـ.

٤٠٥- الكافي في القراءات السبع/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن شريح (ت ٤٧٦هـ) /طبع بهامش كتاب: «المكّرر» بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٤٠٦- الكامل/تأليف أبي العباس محمَّد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)/تحقيق محمَّد أحمد الدالي، طبع في بيروت، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٠٧- الكامل في التاريخ/تأليف أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ)/عني بمراجعة أصوله نخبة من العلماء/طبع دار الكتاب العربي، ط٦سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٠٨- الكامل في ضعفاء الرّجال / تأليف أبي أحمد عبد الله بن عَديّ بن عبد الله الجرجانيّ (ت ٣٦٥هـ)/تحقيق يحيىَ مختار غزّاوي/طبع دار الفكر ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.

٤٠٩- كتاب سيبويه/تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ)/تحقيق وشرح عبد السلام محمَّد هارون/طبع عالم الكتب، ط٣ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤١٠- الكشَّاف عن حقائق التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ الخوارزميّ (ت ٥٣٨هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، (لا . ت).
٤١١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/ تأليف إسماعيل بن محمَّد العجلونيّ الجراحيّ (ت ١١٦٢هـ)/تحقيق أحمد القلَّاش (ت ١٤٢٩هـ)/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٤سنة ١٤٠٥هـ.
٤١٢- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون/تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الروميّ الحنفيّ (ت ١٠٦٧هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٤١٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها/تأليف أبي محمَّد مكيّ القيسيّ (ت ٤٣٧هـ)/تحقيق د. محيي الدين رمضان/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٤١٤- كفاية الأخيار في حَلِّ غاية الاختصار/تأليف تقي الدين أبي بكر بن محمَّد الحسينيّ الحصنيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٨٢٩هـ)/تحقيق عليّ عبد الحميد أبي الخير، ومحمد وهبي سليمان/طبع دار الخير بدمشق وبيروت، ط٢ سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٤١٥- الكفاية في علم الرواية/تصنيف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
٤١٦- كنـز العمال في سنن الأقوال والأفعال/تأليف علاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهنديّ (ت ٩٧٥هـ)/تصحيح صفوة السقا/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٩٩م.
٤١٧- كنـز المعاني شرح حرز الأماني/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد الموصليّ المعروف بشُعْلة (ت ٦٥٦هـ)/طبع مطبعة دار التأليف بمصر، (لا . ت).

٤١٨- الكنى والأسماء/تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) /تحقيق عبد الرحيم محمَّد أحمد القسقريّ/طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١ سنة ١٤٠٤هـ.
٤١٩- الكوكب الدرِّي فيما يتخرَّج على الأصول النحوية من الفروع الفقهيّة/تأليف جمال الدين الإسنويّ (ت ٧٧٢هـ)/تحقيق د. محمَّد حسن عوَّاد/طبع دار عمار بعمان، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

حرف اللام

٤٢٠- لبّ اللباب في تحرير الأنساب/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ) /طبع مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها:قاسم محمَّد الرجب، (لا. ت).
٤٢١- لسان العرب/تأليف أبي الفضل محمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)/طبع دار الفكر ودار صادر ببيروت، ط٦ سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٢٢- لسان الميزان/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)/تحقيق دائرة المعرفة النظامية بالهند/طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ط٣ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٢٣- لطائف الإشارات لفنون القراءات/تأليف أبي العباس القسطلانيّ (ت ٩٢٣هـ) /تحقيق عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين/طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، بالقاهرة، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٤٢٤- لغات القبائل الواردة، في القرآن الكريم/تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)/رواية عن الصحابيّ الجليل ابن عباس رضي الله عنه)/تحقيق د. عبد الحميد السيد طلب/طبع مطابع القبس التجارية بالكويت، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٤٢٥- اللمع في العربية/تصنيف أبي الفتح بن جنّيّ (ت٣٩٢ هـ)/تحقيق فائز فارس /طبع دار الأمل ومكتبة الكنديّ بالأردن، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

حرف الميم

٤٢٦- مآثر الإنافة في معالم الخلافة/تأليف أبي العباس أحمد بن عبد الله القلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)/تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج/طبع مطبعة حكومة الكويت، ط٢ سنة ١٩٨٥م.

٤٢٧- المؤتلف والمختلف/تأليف أبي الحسن الدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ) /دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر/طبع دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٢٨- ما ضعَّفه الفرَّاء من قراءات القراء/تأليف د. علي ناصر محمَّد أبا الخليل /بحث منشور في مجلّة الحكمة-العدد الثامن عشر.

٤٢٩- ما يحتمل الشعر من الضرورة/تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ (ت ٣٦٨هـ)/تحقيق د. عوض بن حمد القوزي/طبع مطابع الفرزدق التجارية بالرياض، ط١ سنة١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٤٣٠- ما ينصرف وما لا ينصرف/تأليف أبي إسحاق الزجَّاج (ت ٣١١هـ) /تحقيق ماجد حسن الذهبيّ/طبع الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٣١- المبسوط في القراءات العشر/تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ (ت ٣٨١هـ)/تحقيق سبيع حمزة حاكمي/طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٣٢- متن الجزريّة في معرفة تجويد الآيات القرآنية/تأليف شمس الدين بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)/طبع مطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

٤٣٣- المتوارين/تأليف أبي محمَّد عبد الغني بن سعيد الأزديّ (ت٤٠٩هـ) /تحقيق مشهور حسن محمود سلمان/طبع دار القلم بدمشق والدار الشّامية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٤٣٤- مجاز القرآن/تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)/تحقيق محمَّد فؤاد سزكين/طبع مطبعة الخانجي بمصر، ط١ سنة ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
٤٣٥- كتاب المجروحين / تأليف أبي حاتم بن حبّان (ت ٣٥٤ هـ)/تحقيق محمود إبراهيم زايد /طبع دار الوعي بحلب، (لا. ت).
٤٣٦- مجمع الأمثال/تأليف أبي الفضل أحمد بن محمَّد النيسابوريّ الميدانيّ (ت٥١٨هـ)/تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد/طبع دار الفكر، ط٣ سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٢م.
٤٣٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)/طبع دار الرَّيان بالقاهرة ودار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٤٣٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)/جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمَّد بن قاسم العاصميّ النجديّ الحنبليّ (ت ١٣٩٢هـ) /طبع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة ١٤٠٤هـ.
٤٣٩- المجموع في الضعفاء والمتروكين للنسائيّ والدارقطنيّ والبخاريّ /تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، طبع دار القلم ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤٤٠- محاسن التأويل/تأليف جمال الدين القاسميّ (ت ١٣٣٢هـ)/طبع دار إحياء الكتب العربية، ط١ سنة ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٤٤١- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها/تأليف أبي الفتح ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)/تحقيق علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي/طبع دار سزكين للطباعة والنشر بإستانبول، ط٢ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٤٢- المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/تأليف أبي محمَّد عبد الحق بن عطية الأندلسيّ (ت ٥٤١هـ)/تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٤٣- المحصول في علم أصول الفقه/تأليف فخر الدين الرازيّ (ت ٦٠٦هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٤٤- المحلَّى/تأليف أبي محمَّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) /تحقيق الشيخ أحمد محمَّد شاكر/طبع دار الفكر، (لا. ت).
٤٤٥- مختصر الخرقي من مسائل الإمام أحمد بن حنبل/تأليف أبي القاسم عمر بن الحسين الخرقيّ (ت ٣٣٤هـ)/تحقيق زهير الشاويش/طبع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠٣هـ.
٤٤٦- مختصر بلوغ الأمنية/تأليف الشيخ عليّ محمَّد الضبَّاع (ت ١٣٧٦هـ)/طبع بذيل كتاب: «سراج القارئ المبتدي» بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٣ سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
٤٤٧- مختصر من تفسير الإمام الطبريّ/تأليف أبي يحيى محمَّد بن صباح التجيبيّ (ت ٤١٩هـ)/تحقيق محمَّد حسن أبو العزم الزفيتي، ومراجعة د. جودة عبد الرحمن هلال/طبع دار القلم ببيروت، ط١، (لا. ت).
٤٤٨- مخطوطات الموصل/تأليف د. داود الجلبيّ الموصليّ/طبع مطبعة الفرات ببغداد، سنة ١٣٤٦هـ-١٩٢٧م.
٤٤٩- المذكّر والمؤنّث/تأليف أبي حاتم سهل بن محمَّد السجستانيّ (ت ٢٥٥هـ) /تحقيق د. حاتم صالح الضامن/طبع دار الفكر ببيروت ودمشق، ط١ سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤٥٠- المذكّر والمؤنّث/تأليف أبي بكر بن الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ)/تحقيق د. طارق عبد عون الجنابيّ/طبع مطبعة العاني ببغداد، ط١ سنة ١٩٧٨م.
٤٥١- المذكّر والمؤنّث/تأليف أبي الحسين بن فارس (ت ٣٩٥هـ)/تحقيق د. رمضان عبد التواب/طبع بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م.
٤٥٢- المذهب السلفيّ في النحو واللغة/تأليف د. عبد الفتاح أحمد الحموز/بحث منشور في مجلة الحكمة -العدد الرابع عشر.

٤٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن أَسعد اليافعيّ اليمنيّ المكيّ (ت ٧٦٨هـ)/طبع مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدّكن، ط١ سنة ١٣٣٩هـ.
٤٥٤- مرآة الزمان في تأريخ الأعيان/تأليف أبي المظفر يوسف قزاؤغلي البغدادي الشهير بسبط ابن الجوزيّ (ت ٦٥٤هـ)/طبع حيدر آباد، ط١، (لا. ت).
٤٥٥- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ/تأليف أبي الإصبع السماتيّ (ت ٥٦١هـ)/تحقيق د. حاتم صالح الضامن/بحث منشور ضمن مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.
٤٥٦- مسائل الإمام أحمد/تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل الشيبانيّ (ت ٢٤١هـ)/تحقيق د. فضل الرحمن دين محمد/طبع دار العلم بدلهي، ط١ سنة ١٩٨٨م.
٤٥٧- المسائل العسكريّات في النحو العربيّ/تأليف أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) /تحقيق د. علي جابر المنصوريّ/طبع مطبعة جامعة بغداد، ط١ سنة ١٩٨٢م.
٤٥٨- المسائل العضديّات/تأليف أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)/تحقيق د. علي المنصوريّ/طبع عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٥٩- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديَّات/تأليف أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) /دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاويّ/نشر وزارة الأوقاف الدينية في العراق/طبع مطبعة العاني ببغداد، سنة ١٩٨٣م.
٤٦٠- مسائل من الفقه المقارن/تأليف د. هاشم جميل عبد الله/نشر جامعة بغداد /طبع مطابع التعليم العالي بالموصل، ط١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٤٦١- مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه/تحقيق د. أحمد الداليّ /طبع الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٦٢- المساعد على تسهيل الفوائد/تأليف بهاء الدين بن عقيل (ت ٦٧٢هـ)/تحقيق د. محمَّد كامل بركات/طبع دار المدني بجدة، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٤٦٣- المستدرك على الصحيحين/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ)/تحقيق مصطفى عبد القادر عطا/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٤٦٤- مسند أبي يعلى/تأليف أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثَّنى الموصليّ التميميّ (ت ٣٠٧هـ)/تحقيق حسن سليم أسد/طبع دار المأمون للتراث بدمشق، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٤٦٥- مسند أحمد/تأليف أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانيّ (ت ٢٤١هـ)/طبع مؤسسة قرطبة بمصر، (لا. ت).
٤٦٦- مسند الحميدي/تأليف أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميديّ (ت ٢١٩هـ) /تحقيق حبيب الرحمن الأعظميّ/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة، (لا. ت).
٤٦٧- مسند الشاميّين / تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ) / تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ / طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٤٦٨- مسند الشهاب /تأليف أبي عبد الله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ (ت ٤٥٤هـ) / تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ / طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.
٤٦٩- مسند الطيالسيّ/تأليف أبي داود سليمان بن داود الفارسيّ البصريّ الطيالسيّ (ت ٢٠٤هـ)/طبع دار المعرفة ببيروت، (لا. ت).
٤٧٠- مسند عبد بن حميد / تأليف أبي محمَّد عبد بن حميد بن نصر الكشّيّ (ت ٢٤٩هـ) / تحقيق الشيخ صبحيّ البدريّ السامرائيّ، ومحمود محمَّد خليل الصعيديّ / طبع مكتبة السنة في القاهرة ، ط١ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٧١- مشاهير علماء الأمصار/تأليف أبي حاتم بن حبان البستيّ (ت ٣٥٤هـ)/تحقيق م. فلايشهمر/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٩٥٩م.

٤٧٢- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) /تحقيق علي محمَّد البجاوي/نشر دار إحياء الكتب العربية/طبع مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ بمصر، ط١ سنة ١٩٦٢م.

٤٧٣- مشكل إعراب القرآن/تأليف أبي محمَّد مكيّ القيسيّ (ت ٤٣٧هـ)/دراسة وتحقيق د. حاتم صالح الضامن/نشر وزارة الإعلام في العراق/طبع مطبعة سلمان الأعظميّ ببغداد، سنة١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٤٧٤- المشوف المُعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم/تأليف أبي البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)/تحقيق ياسين محمَّد السواس/طبع دار الفكر بدمشق، سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٧٥- المصاحف/تأليف أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستانيّ (ت ٣١٦هـ) /نشر د. آرثر جفرى/طبع المطبعة الرحمانية بالقاهرة، سنة ١٩٣٦م.

٤٧٦- مصنَّف ابن أبي شيبة/تأليف أبي بكر عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت ٢٣٥هـ)/تحقيق كمال يوسف الحوت/طبع مكتبة الرشد بالرياض، ط١ سنة ١٤٠٩هـ.

٤٧٧- مصنَّف عبد الرَّزَّاق / تأليف أبي بكر عبد الرَّزَّاق بن همام الصنعانيّ (٢١١هـ) /تحقيق حبيب الرحمن الأعظميّ / طبع المكتب الإسلامي ببيروت ، ط٢ سنة ١٤٠٣هـ.

٤٧٨- المعارف/تأليف أبي محمَّد بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)/تحقيق ثروة عكاشة/طبع دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٩م.

٤٧٩- معالم التنزيل/تأليف الإمام محيي الدين البغويّ (ت ٥١٦هـ)/تحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار/طبع دار المعرفة ببيروت، ط٤ سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٨٠- معاني القراءات/تأليف أبي منصور الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)/تحقيق أحمد فريد المزيدي /تقديم د. فتحي عبد الرحمن حجازي/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٨١- معاني القرآن/تأليف أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ البلخيّ البصريّ المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)/تحقيق د. فائز فارس/طبع دار البشير ودار الأمل ببيروت، ط٣ سنة١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٨٢- معاني القرآن/تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ)/تحقيق محمَّد علي النجار، وأحمد يوسف نجاني/طبع عالم الكتب ببيروت، ط٢ سنة ١٩٨٠م.

٤٨٣- معاني القرآن الكريم/تأليف أبي جعفر النَّحاس (ت ٣٣٨هـ)/تحقيق الشيخ محمَّد عليّ الصابونيّ/طبع شركة مكة للطباعة والنشر، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٨٤- معاني القرآن وإعرابه/تأليف أبي إسحاق الزجَّاج (ت ٣١١هـ) /تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبيّ/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٨٥- المعاني الكبير في أبيات المعاني/تأليف أبي محمَّد بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) /تقديم عبد الرحمن بن يحيى اليمانيّ/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٤٨٦- معتصر المختصر/ تأليف أبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفيّ (ت ٩٠٧هـ) طبع عالم الكتب ببيروت ، ومكتبة المتنبي بالقاهرة ، (لا. ت).

٤٨٧- المعجب في تلخيص أخبار المغرب/تأليف عبد الواحد المراكشي/تحقيق محمَّد سعيد العريان ومحمد العربي العلميّ/طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط١ سنة ١٣٦٨هـ.

٤٨٨- معجم الأدباء/تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت ٦٢٦هـ) /طبع دار الفكر ببيروت، ط٣ سنة ١٩٨٠م.

٤٨٩- المعجم الأوسط/تأليف أبي القاسم الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)/تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ/طبع دار الحرمين بالقاهرة سنة ١٤١٥هـ.
٤٩٠- معجم البلدان/تأليف أبي عبد الله ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)/طبع دار صادر ببيروت، سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٤٩١- معجم الصحابة/تأليف أبي الحسين عبد الباقي بن نافع بن مرزوق القاضيّ (ت ٣٥١هـ) /تحقيق صلاح بن سالم المصراتي/طبع مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط١ سنة ١٤١٨هـ.
٤٩٢- المعجم الصغير/تأليف أبي القاسم الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)/تحقيق محمَّد شكور محمود /طبع المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤٩٣- معجم القراءات القرآنية/تأليف د. أحمد مختار عمر ود. عبد العالم سالم مكرم /طبع مطبعة ذات السلاسل بالكويت، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٩٤- المعجم الكبير/تأليف أبي القاسم الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)/تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ/طبع مطبعة الزهراء الحديثة بالموصل، ط٢ سنة ١٤٠٤هـ -١٩٨٣م.
٤٩٥- معجم المؤلِّفين/تأليف عمر رضا كحَّالة/طبع مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربيّ ببيروت، (لا. ت).
٤٩٦- المعجم المختصّ بالمحدِّثين/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت٧٤٨هـ) /تحقيق محمَّد الحبيب الهيلة/طبع مكتبة الصديق بالطائف، ط١ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٩٧- المعجم المفصَّل في شواهد النحو الشعرية/إعداد د. إميل بديع يعقوب/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٤٩٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/تأليف محمَّد فؤاد عبد الباقي/طبع دار الفكر، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٩٩- المعجم الوسيط/تأليف د. إبراهيم أنيس ود. عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحيّ ومحمد خلف الله أحمد/طبع دار الأمواج ببيروت، سنة ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٥٠٠- معجم ما استعجم/تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ (ت ٤٨٧هـ)/تحقيق مصطفى السقا/طبع عالم الكتب ببيروت، ط٣ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٥٠١- معجم مقاييس اللغة/تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت ٣٩٥هـ)/تحقيق الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون/طبع دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٥٠٢- معرفة الثقات/تأليف أبي الحسن أحمد بن عبد الله صالح العجليّ الكوفيّ (ت ٢٦١هـ) /تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستويّ/طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٥٠٣- معرفة علوم الحديث/تأليف أبي عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ) /تصحيح د. السيد معظم حسين/طبع المكتبة العلميّة بالمدينة المنورة، ط٢ سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٥٠٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق د. بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥٠٥- المعرفة والتاريخ/تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت ٢٧٧هـ) /تحقيق د. أكرم ضياء العمري/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٥٠٦- المعين في طبقات المحدثين/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) /تحقيق د. همّام عبد الرحيم سعيد/طبع دار الفرقان بعمّان، ط١ سنة ١٤٠٤هـ.
٥٠٧- المغرب في حلي المغرب/تأليف عليّ بن موسى بن سعيد المغربيّ (ت ٦٨٥هـ)/تحقيق د. شوقي ضيف/طبع دار المعارف بالقاهرة، ط٣ سنة ١٩٥٥م.

٥٠٨- المغني/تأليف أبي محمَّد بن قدامة المقدسيّ (ت ٦٢٠هـ)/طبع دار الفكر ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٠٩- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة/تأليف د. محمَّد سالم محيسن /طبع دار الجيل ببيروت ومكتبة الكليّات الأزهريّة بالقاهرة، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥١٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/تأليف جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) /تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله/مراجعة سعيد الأفغانيّ/طبع دار الفكر بدمشق، ط١ سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٥١١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده (ت ٩٦٨هـ)/تحقيق كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور/طبع دار الكتب الحديثة بعابدين، (لا. ت).

٥١٢- مفتاح السعادة ومنشور ألوية العلم والإرادة/تأليف أبي عبد الله بن قيّم الجوزيّة (ت ٧٥١هـ)/تصحيح محمود حسن ربيع/طبع مطبعة حميد سنة ١٣٩٩هـ.

٥١٣- مفتاح العلوم/تأليف أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمَّد بن علي السكاكيّ (ت ٦٢٦هـ)/طبع المطبعة الأدبية بمصر، ط١ سنة ١٣١٧هـ.

٥١٤- مفردات ألفاظ القرآن/تأليف الحسين بن محمَّد الراغب الأصفهانيّ (ت ٤٢٥هـ)/تحقيق صفوان عدنان داودي/طبع دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥١٥- المفصَّل في علم العربية/تأليف أبي القاسم الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ) /طبع دار الجيل ببيروت، سنة ١٣٢٣هـ.

٥١٦- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية/تأليف محمود بن أحمد العينيّ (ت٨٥٥هـ) /طبع مع خزانة الأدب بدار صادر، (لا. ت).

٥١٧- المقتصد في شرح الإيضاح تأليف أبي بكر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) /تحقيق د. كاظم بحر المرجان/طبع المطبعة الوطنية بعمان، سنة ١٩٨٢م.

٥١٨- المقتضب/تأليف أبي العباس المبرّد (ت ٢٨٥هـ)/تحقيق محمَّد عبد الخالق عظيمة/طبع عالم الكتب ببيروت، (لا. ت).

٥١٩- المقتطف في النحو والصرف/تأليف عثمان محمَّد منصور/طبع دار عمّار بعمان، سنة ١٩٨٧م.

٥٢٠- المقتنى في سرد الكنى/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) /تحقيق محمَّد صالح عبد العزيز المراد/طبع مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٢١- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث/تصنيف أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوريّ المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٢هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٥٢٢- المقرَّب/تأليف ابن عصفور الإِشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)/تحقيق أحمد عبد الستار الجواريّ، وعبد الله الجبوريّ/طبع مطبعة العاني ببغداد، سنة ١٩٨٦م.

٥٢٣- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد/تأليف برهان الدين إبراهيم ابن محمَّد بن عبد الله ابن مفلح الحنبليّ (ت ٨٨٤هـ)/تحقيق د. عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين/طبع مكتبة الرشد بالرياض، ط١ سنة ١٩٩٠م.

٥٢٤- المقصد لتلخيص ما في المُرشد في الوقف والابتداء/تأليف أبي يحيى زكريّا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ)/طبع بهامش كتاب: "منار الهدى" بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، ط٢ سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٥٢٥- المقصور والممدود/تأليف أبي زكريّا الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ)/تحقيق ماجد الذهبيّ/طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٢٦- المقصور والممدود/تأليف أبي العباس أحمد بن محمَّد بن الوليد المعروف بابن ولَّاد (ت ٣٣٢هـ)/طبع ليدن سنة ١٩٠٠م.

٥٢٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار/تأليف أبي عمرو الدانيّ

(ت ٤٤٤هـ)/تحقيق محمَّد أحمد دهمان/طبع مطبعة الترقي بدمشق، سنة ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م.

٥٢٨- المكتفى في الوقف والابتدا/تأليف أبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)/تحقيق د. جايد زيدان مخلف/طبع مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة في العراق، سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٢٩- المكَّرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر/تأليف أبي حفص النشَّار (ت ٩٣٨هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٥٣٠- الملخص المفيد في علم التجويد/تأليف محمَّد أحمد معبد/نشر جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم بالأردن، ط٨ سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥٣١- الممتع في التصريف/تأليف ابن عصفور الأشبيليّ (ت ٦٦٩هـ) /تحقيق فخر الدين قباوة/طبع دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط٤ سنة ١٩٧٩م.

٥٣٢- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا/تأليف أحمد بن محمَّد بن عبد الكريم الأشمونيّ (ت٩٢٣هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢ سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٥٣٣- مناهل العرفان في علوم القرآن/تأليف الشيخ محمَّد عبد العظيم الزرقانيّ /خرَّج آياته ووضع حواشيه:أحمد شمس الدين/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٩٨٨م.

٥٣٤- المنتظم في تأريخ الملوك والأمم/تأليف أبي الفرج بن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ) /طبع الدار الوطنية ببغداد، سنة ١٩٩٠م.

٥٣٥- منجد المقرئين ومرشد الطالبين/تأليف شمس الدين بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) /طبع مكتبة القدسيّ، سنة ١٣٥٠هـ.

٥٣٦- المنح الفكرية على متن الجزريّة/تأليف نور الدين علي القاريّ (ت ١٠١٤هـ) /طبع المطبعة الميمنية بمصر، سنة ١٣٢٢هـ.

٥٣٧- المنهاج في القواعد والإعراب/تأليف محمَّد الأنطاكيّ/نشر دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع/طبع مطبعة الزمان ببغداد ، سنة ١٩٨٨م.

٥٣٨- المهذَّب في فقه الإمام الشافعي/تأليف أبي إسحاق الشيرازيّ (ت ٤٧٦هـ) /طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، (لا. ت).

٥٣٩- موسوعة الموصل الحضارية/تأليف هيئة تحرير الموسوعة/نشر جامعة الموصل /طبع دار الكتب للطباعة والنشر، ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥٤٠- الموضح في التجويد/تأليف عبد الوهّاب بن محمَّد القرطبيّ (ت ٤٦١هـ) /تحقيق د. غانم قدوري الحمد/مراجعة د. أحمد مختار عمر/طبع معهد المخطوطات العربية بالكويت، سنة ١٩٩٠م.

٥٤١- الموضح في وجوه القراءات وعللها/تأليف أبي عبد الله نصر بن علي بن محمَّد الشيرازي الفارسي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)/تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكبيسيّ/طبع الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدَّة/ط١ سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٤٢- موطّأ مالك/تأليف الإمام مالك بن أنس الأصبحيّ (ت ١٧٩هـ) /تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي/طبع دار إحياء التراث العربي بمصر، (لا. ت).

٥٤٣- ميزان الأصول في نتائج العقول في أصول الفقه/تأليف أبي بكر محمَّد بن أحمد السمرقنديّ (ت ٥٣٩هـ)/تحقيق د. عبد الملك عبد الرحمن السعديّ/طبع مطبعة الخلود ببغداد، ط١ سنة١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال/تأليف شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) /تحقيق علي محمَّد البجاويّ/طبع دار المعرفة ببيروت، ط١ سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٥٤٥- الميسَّر في القراءات الأربعة عشر/تأليف محمَّد فهد خاروف، ومراجعة محمَّد كريِّم راجح/طبع دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ط١ سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٥٤٦- المنهل:قاموس فرنسي عربي/تأليف د. جبور عبد النور ود. سهيل إدريس /طبع دار العلم للملايين ببيروت، ط٧ سنة ١٩٨٣م.

٥٤٧- المورد: قاموس إنكليزي عربيّ/تأليف منير البعلبكي/طبع دار العلم للملايين ببيروت، ط١٦ سنة ١٩٨٢م.

حرف النون

٥٤٨- ناظمة الزُّهر/تأليف أبي القاسم الشاطبيّ (ت ٥٩٠هـ)/تصحيح الشيخ علي محمَّد الضبّاع/طبع ضمن كتاب: إتحاف البررة بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر، سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٥٤٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/تأليف أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت ٨٧٤هـ)/نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر، (لا. ت).

٥٥٠- نحو القراء الكوفيين/تأليف خديجة أحمد مفتي/طبع المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٥٥١- نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء/تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمَّد الأنباريّ(ت ٥٧٧هـ)/تحقيق د. إبراهيم السامرائيّ/طبع مكتبة المنار بالأردن، ط٣ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٥٢- نزهة الألباب في الألقاب/تأليف ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) /تحقيق عبد العزيز بن محمَّد بن صالح السديديّ/طبع مكتبة الرشد بالرياض، ط١ سنة ١٩٨٩م.

٥٥٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق/تأليف أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن إدريس/طبع عالم الكتب ببيروت، ط١ سنة ١٩٨٩م.

٥٥٤- النشر في القراءات العشر/تأليف شمس الدين بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) /تصحيح الشيخ علي محمَّد الضبّاع/طبع دار الفكر، (لا. ت).

٥٥٥- نصب الراية لأحاديث الهداية/تأليف أبي محمَّد عبد الله بن يوسف الحنفيّ الزيلعيّ (ت٧٦٢هـ)/تقديم محمَّد زاهد الكوثري/نشر المكتبة الإسلامية، ط٢ سنة ١٣٩٢هـ-١٩٧٣م.

٥٥٦- نظرات في علم التجويد /تأليف الأستاذ إدريس عبد الحميد الكلَّاك (ت ١٤٢٧هـ) /طبع مؤسسة المطبوعات العربية ببيروت، ط١ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٥٥٧- نظم الفرائد وحصر الشرائد/تأليف مهلَّب بن حسن بن بركات المهلبيّ (ت٥٨٣هـ)/تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين/طبع مطبعة المدني بمصر، ط١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٥٥٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/تأليف الشيخ أحمد بن محمَّد المقري التلمسانيّ (ت١٠٤١هـ)/طبع دار صادر ببيروت، سنة ١٣٨٨هـ-١٩٨٦م.
٥٥٩- النكت في تفسير كتاب سيبويه/تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ)/تحقيق زهير عبد المحسن سلطان/نشر معهد المخطوطات العربية بالكويت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٥٦٠- نَكْت الهميان في نكت العميان/تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)/وقف على طبعه أحمد زكيّ بك/طبع المطبعة الجمالية بمصر، سنة ١٣٢٩هـ-١٩١١م.
٥٦١- النكت والعيون/تأليف الإمام علي بن حبيب الماورديّ البصريّ (ت ٤٥٠هـ) /تحقيق خضر محمَّد خضر/مراجعة عبد الستار أبو غدّة/نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت/طبع مطابع مقهوي بالكويت، ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٥٦٢- نهاية الأرب في فنون الأدب/تأليف شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب النويريّ (ت ٧٣٣هـ)/طبع مطبعة دار الكتب، سنة ١٣٤٢هـ-١٩٢٤م.
٥٦٣- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/تأليف أبي العباس القلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، (لا. ت).
٥٦٤- النهاية في غريب الحديث والأثر/تأليف أبي السعادات المبارك بن محمَّد الجزريّ (ت ٦٠٦هـ)/تحقيق طاهر أحمد الزاويّ، ومحمود محمَّد الطناحيّ /طبع دار الفكر ببيروت، ط٢ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٦٥- النوادر/تأليف أبي مسحل عبد الوهّاب بن حريش الأعرابيّ (ت نحو ٢٠٠هـ) /تحقيق د. عزة حسن/طبع بدمشق، سنة ١٩٦١م.

٥٦٦- النوادر في اللغة/تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الخزرجيّ (ت ٢١٥هـ) /تصحيح سعيد الخوري الشرتوني/طبع دار الكتاب العربي ببيروت، ط٢ سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٥٦٧- نيل الأوطار/تأليف الإمام الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ)/طبع دار الجيل ببيروت، سنة ١٩٧٣ م.

حرف الهاء

٥٦٨- هجاء مصاحف الأمصار/تأليف أبي العباس المهدويّ (ت ٤٤٠هـ) /تحقيق محيي الدين رمضان/بحث منشور بمجلّة معهد المخطوطات بالقاهرة/سنة ١٩٧٣م.

٥٦٩- هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن/تأليف د. محمَّد صالح البنداق/ نشر دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط١ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٥٧٠- الهداية شرح بداية المبتدي/تأليف أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغينانيّ (ت ٥٩٣هـ)/طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، (لا. ت).

٥٧١- هداية المستفيد في أَحكام التجويد/تأليف الشيخ محمَّد المحمود المشهور بأبي ريمة/طبع دار التربية ببغداد، (لا. ت).

٥٧٢- هديَّة العارفين في أسماء المؤلِّفين وآثار المصنفين/تأليف إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ)/طبع بمطبعة وكالة المعارف باستانبول، سنة ١٩٥٥م، وأعادت طبعه بالأوفسيت المكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي بطهران، ط٣ سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٥٧٣- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية/تأليف جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)/تحقيق د. عبد العال سالم مكرم/طبع دار البحوث العلمية بالكويت، سنة ١٣٩٤هـ-١٩٧٥م.

حرف الواو

٥٧٤- الوافي بالوفيات/تأليف صلاح الدين الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)/إعتناء س. دريدرينغ/طبع مطبعة وزارة المعارف باستانبول، سنة ١٩٤٩م.

٥٧٥- الوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع/تأليف الشيخ عبد الفتّاح عبد الغنيّ القاضي (ت ١٤٠٣هـ)/طبع مكتبة الدار بالمدينة المنوّرة، ط٢ سنة ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٥٧٦- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/تأليف أبي الحسن الواحديّ (ت ٤٦٨هـ) /تحقيق صفوان عدنان داووديّ/طبع دار القلم والدار الشامية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٥هـ.

٥٧٧- الوسيط في تفسير القرآن المجيد/تأليف أبي الحسن الواحديّ (ت ٤٦٨هـ) /تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين/طبع دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥٧٨- وفيات الأعيان وأَنباء أَبناء الزمان/تأليف أبي العباس أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)/تحقيق د. إحسان عباس/طبع دار صادر ببيروت، (لا. ت).

٥٧٩- الوفيات/تأليف أبي العباس أحمد بن حسن بن علي الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطنطينيّ (ت ٨٠٩هـ)/تحقيق عادل نويهض/نشر المكتب التجاريّ للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، ط١ سنة ١٩٧١م.

رابعًا: المصادر الأجنبية:-AVISCHEN

1-GESCHICHTE PER ARAVISCHEN.
VON. PRof. DR. BRockelmann. LEIDEN. E. J. BRILL,1937.

2-VERZEICHNISS DEE ARABICHEN HAM DSCHRIFTEN.
VON. AHLWARDT,1899.

3-VRIANT READHNGS OF THE QUR'AN VON DR. Ahmad Ali Al-Iman International Institute of Islamic Thought Herndon virginia. 1418 AH/1998 AC.

خامساً المجلاّت:-

١- مجلّة الحكمة/تصدرها هيئة تحرير المجلّة ببريطانيا - ليدز، الأعداد ٨، ١٠، ١٤، ١٨، سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢- مجلّة كليّة الشريعة (كلية العلوم الإسلاميّة حاليًا) تصدرها كلية الشريعة في جامعة بغداد/الأعداد: ٦، ٧، ٨، ٩، طبع مطبعة بابل ببغداد، سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣- مجلّة المجمع العلمي العراقيّ/يصدرها المجمع العلميّ العراقيّ ببغداد، ج٢ /مجلّد: ٣٦، سنة ١٩٨٥م.

٤-مجلّة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ/يصدرها مجمع اللغة العربيّة في الأردن، العدد: ٤٨ سنة ١٩٩٥م.

٥-مجلّة معهد المخطوطات بالقاهرة/يصدرها هيئة تحرير المجلّة بالقاهرة، م١٩، ج١ سنة ١٩٧٣م.

سادسًا: الأقراص الليزرية: CD-R

١-معجم الرائد/معجم لغويّ عصريّ/تأليف جبران مسعود/نشر دار العلم للملايين وشركة العريس للكمبيوتر.

٢-متن الشاطبيّة تطبيقًا بالصوت/قراءة الشيخ إبراهيم الجرميّ/مع شرح إبراز المعاني لأبي شامة المقدسيّ (ت٦٦٥ هـ)/نشر مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي بالأردن.

٣-موسوعة الحديث الشريف/الكتب التسعة، أي: الصحيحان والترمذيّ والنسائيّ وأبو داود وابن ماجه وأحمد ومالك والداراميّ/نشر شركة البرامج الإسلاميّة الدوليّة (١٩٩١-١٩٩٧).

٤- الموسوعة الشعرية/ أبو ظبي.

فهرس الجزء الثاني

** ** **

